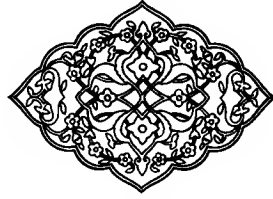


# كتاب المأخذ على شرار ديوان أبي الطيب المتنبي



تصنيف  
أبي العباس أحمد بن علي بن مقبل الأزدي الهلالي  
(٥٦٧هـ - ٦٤٤هـ)

المجلد الخامس  
المأخذ على شرار الواحي

القسم الأول  
المأخذ على الجزء الأول

تحقيق  
الدكتور عبد العزيز بن صالح المانع  
الأستاذ في كلية الآداب - جامعة الملك سعود  
الرياض

③ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٢ هـ  
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

ابن معقل، أحمد بن علي الأزدي المهلبي  
المأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي / تحقيق عبدالعزيز بن  
ناصر المانع .. الرياض.

٥٣٠ ص؛ ٢٩×٢١ سم

ردمك: ٩-٦٤-٧٢٦-٩٩٦٠ (مجموعة)

٩٩٦٠-٧٢٦-٦٩-٠ (ج ١/٥)

١ - الشعر العربي - نقد - العصر العباسي الثاني أ - المانع،

عبدالعزیز بن ناصر (محقق) ب - العنوان

٢١/٢١٨٢

ديوي ٨١١، ٥٠٠٩

رقم الإيداع: ٢١/٢١٨١

ردمك: ٩-٦٤-٧٢٦-٩٩٦٠ (مجموعة)

٩٩٦٠-٧٢٦-٦٩-٠ (ج ١/٥)

الطبعة الثانية

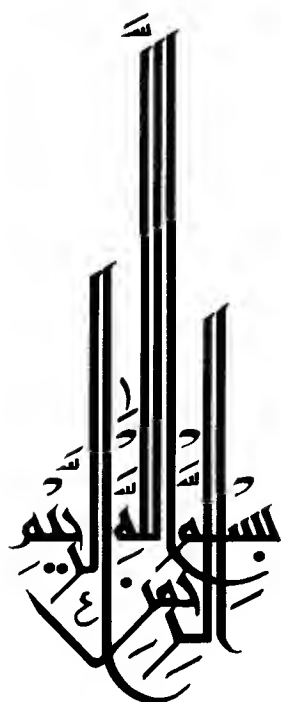
١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م

طبعة مزبدة ومنقحة

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

ص . ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣

هاتف: ٤٦٥٢٢٥٥ فاكس ٤٦٥٩٩٩٣







الجزء الخامس  
المأخذ على شرع الواحدي  
القسم الأول



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعين

{٢٥٧/ب} (١)

هذه مآخذ على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي في شرح ديوان أبي الطيب، أحمد بن الحسين المتنبي.

من ذلك قوله: (٢) {المنسرح}

ففي فؤاد المحب نار جوى أحر نار الجحيم أبردها (٣)

قال: الجحيم: النار الشديدة التوقد، العظيمة؛ يقول: أحر النار، العظيمة المتوقدة، أبرد نار الهوى، يعني أن نار الهوى أشد حرارة.

وأقول: إن نار الجحيم على تفسيره إضافة الشيء إلى نفسه، وذلك غير جائز، وإنما الجحيم ها هنا من أسماء النار في الآخرة نحو: جهنم، ولظى، وسقر، فعلى هذا يحسن إضافة النار إلى الجحيم، تخصيصاً لها؛ لأنها أعظم نار، وأحرها، وأشدّها. وهذا الذي قصده المتنبي، وفي ذلك كثرة غلو، وقلة تخرج، بجعل أبرد نار للهوى أشد حرارة من أحر نار للجحيم، وهو مجاز شعري، لا يتخرج منه مثل المتنبي.

(١) قفز المرقم الرقم ٢٥٦ فتركت الترقيم على ما هو عليه لكي أحافظ على ترتيب المخطوط عموماً.

قلت: ووجه الورقة ٢٥٧/أ بياض.

(٢) هذا البيت، والأبيات العشرة بعده، من قصيدة قالها في صباه يمدح بها محمد بن عبد الله العلوي مطلعها:

أهلاً بدار سبائك أغيدها أبعد ما بان عنك خردّها

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٨؛ ابن جني ١: ١٥٠/أ-ب؛ ابن وكيع ٨٥؛ المعري ١: ١٨؛

الضقلي ١: ٣٤؛ التبريزي ١/١٢٢؛ الكندي ١: ٢/١؛ العكبري ١: ٢٩٦؛ اليازجي ١: ٩٦؛ البرقوقي

٢: ٢٠.

(٣) رواية صدر البيت عند الواحدي:

ففي فؤاد المحب نار هوى ... ..

وقوله: <sup>(١)</sup> {المنسرح}

ففي مثل ظهر المجن متصل بمثل بطن المجن قرددها  
قال: القردد: أرض فيها نجاد {١/٢٥٨} ووهاد، وظهر المجن نات وبطنه لاط <sup>(٢)</sup> فهو  
كالصعود والهبوط؛ أراد: يسبقه تأيدها في مفازة مثل ظهر المجن، متصل قرددها بمثل  
بطن المجن؛ أي: أرضها الصلبة تتصل بمفازة <sup>(٣)</sup> أخرى مثل بطن المجن.  
فيقال له: القردد: المكان الغليظ المرتفع، وليس كما ذكرت، من أنه أرض فيها نجاد  
ووهاد. وإنما غره ذكر ظهر المجن وبطنه، فظن أنه تشبيه بأرض واحدة، وإنما هو تشبيه  
أرضين؛ مرتفعة ومنخفضة، متصلة إحداهما بالأخرى، وقد بين ذلك بقوله: "في  
مفازة مثل ظهر المجن" إلى آخره. فتناقض في كلامه ولم يشعر!

وقوله: <sup>(٤)</sup> {المنسرح}

له أباد إلي سالفه أعد منها ولا أعددها <sup>(٥)</sup>  
قال: "إلي" من صلة معنى الأيادي، لا من صلة لفظها؛ لأنه يقال: <sup>(٦)</sup> له عندي  
يد، ولا يقال: له إلي.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٠؛ ابن جني ١: ١٥٢/أ؛ الأصفهاني ٩٠؛ المعري ٥٨/أ؛ شرح ١:  
٣٢؛ الصقلي ١: ٣٧؛ التبريزي ١: ١٢٣/ب؛ الكندي ١: ٢/أ؛ العكبري ١: ٣٠٢؛ اليازجي ١: ٩٧؛  
البرقوقي ٢: ٢٧.

(٢) قراءة الواحدي ١٠: "... ناتى وبطنه لاطى ...".

(٣) قراءة الواحدي ١٠: "... الصلبة متصلة بمفازة ...".

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١١؛ ابن جني ١: ١٥٢/ب؛ ابن وكيع ٨٩؛ المعري ١: ٢٥؛ الزوزني  
٣٠/أ؛ الصقلي ١: ٣٨؛ التبريزي ١: ١٢٤/أ؛ ابن بسام ٣٧؛ الكندي ١: ٢/ب؛ العكبري ١: ٣٠٤؛  
اليازجي ١: ٩٨؛ البرقوقي ٢: ٢٨.

(٥) رواية صدر البيت عند الواحدي:

له أباد إلي سالفه ... ..

ثم قال الواحدي في الشرح: "ويروى: سالفه".

(٦) قراءة الواحدي: "... لأنه يقال: لك عندي يد، ولا يقال: لك إلي يد ...".

قلت: وكرر المؤلف كتابة جملة "لأنه يقال" وشطب الأولى منهما.

وأقول: يُريدُ بمعنى الأيادي الإحسان؛ لأنه يُقال: له إحسانٌ إليّ،<sup>(١)</sup> ولا يقال: له أيادٌ إليّ، فيُقال له: "إليّ"، هنا، بمعنى عند، وقد استعمل ذلك كثيراً؛ منه قولُ الرَّاعي: (٢) {الطويل} {٢٥٨/ب}

ثَقَالَ إِذَا رَادَ النِّسَاءُ، خَرِيدَةٌ صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الْغَوَانِيَا  
أي: عندي

وقال أبو كبير: (٣) {الكامل}

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ، وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ  
أي: عندي.

وقولُ غَيْرهما.

وقال في معنى البيت: قال أبو الفتح: أي: أنا أحدها، كما قال الجَمَّازُ: (٤) {السريع}

لَا تَنْتَفِنِّي بَعْدَ مَا رَشْتَنِي فَإِنِّي بَعْضُ أَيَادِيكََا  
ثم قال: يريدُ أنه وَهَبَ له نفسه!

قال الواحدي: (٥) وهذا فاسدٌ؛ لأنه ليس في البيت ما يدل على أنه خَلَصَهُ من وَرْطَةٍ، أو أَنْقَذَهُ من بَلِيَّةٍ، أو أَعْفَاهُ من قَصَاصٍ وَجَبَ عليه، ولكنه يقول: أنا غَذِي نِعْمَتِهِ، وَرَيْبُ إِحْسَانِهِ، فَتَفْسِي من جُمْلَةٍ نِعْمَةٍ.

(١) كتب المؤلف الجملة "له إلي إحسان" ثم شطب كلمة "إلي" وأخرها بعد كلمة "إحسان".

(٢) ديوانه ٢٨٢.

(٣) السكري، شرح أشعار الهذليين ١٠٦٩.

(٤) هو محمد بن عمرو بن حماد البصري (ت ٢٥٠هـ). شاعر مفوه مطبوع فاسق هجاء!

انظر عنه: ابن المعتز، طبقات ٣٧١-٣٧٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ ٣: ١٢٥-١٢٦؛ المرزباني، معجم ٣٧٤. وانظر البيت عند: ابن جني ١: ١٥٢/ب؛ وانظر البيت أيضاً عند الواحدي ١١ والعكبري ١: ٣٠٤، ورواية صدره عندهما:

لَا تَنْتَفِنِّي بَعْدَ أَنْ رَشْتَنِي ... ..

والبيت عند العكبري منسوب إلى «الحماسي» ولعله تصحيف عن «للجماز» أو «للجمازي».

(٥) الواحدي، شرح ١١.

فيقال: أما استشهاده بالبَيْت على ما ذَكَرَ، فَحَسَنٌ لَيْسَ {فيه} <sup>(١)</sup> طَعْنٌ. وأما قوله: "يريد أنه وَهَبَ له نَفْسَهُ"، فيريد أنه كان في جَهْدٍ من العَيْشِ، وعلى شَفَا من الْفَقْرِ فَأَنْقَذَهُ بِعَطَائِهِ وَحَبَائِهِ، فَقَوْلُهُ غَيْرُ فَاسِدٍ بِمَا فَسَّرْتَهُ وَأَلْزَمْتَهُ وَذَهَبَتْ بِهِ عَنْ غَيْرِ وَجْهِهِ لِتَوَجُّهِهِ عَلَيْهِ الْأَخْذَ، بَلْ هُوَ مُطَابِقٌ لِمَا رَأَيْتُهُ [١/٢٥٩] مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {المنسرح}

يَا لَيْتَ بِي ضَرْبَةً أُتِيحَ لَهَا كَمَا أُتِيحَتْ لَهُ مُحَمَّدٌ هَا

قال: كَانَ هَذَا الْعَلَوِيُّ قَدْ أَصَابَتْهُ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ ضَرْبَةٌ عَلَى وَجْهِهِ <sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: لَيْتَ الضَّرْبَةَ الَّتِي قُدِّرَ لَهَا مُحَمَّدٌ هَا - يَعْنِي الْمَدُوحَ - كَمَا قُدِّرَتْ لَهُ، كَانَتْ بِي؛ أَيُّ: لَيْتَنِي فَدَيْتُهُ مِنْ تِلْكَ الضَّرْبَةِ، فَوَقَعَتْ بِي دُونَهُ.

ويجوز أن يكونَ الْمَدُوحُ أَتَاخَ وَجْهَهُ لِلضَّرْبَةِ حِينَ ثَبَّتَ فِي الْحَرْبِ فَجُرِحَ <sup>(٤)</sup>، فَتَمَنَّى الْمُتَنَبِّيَ رَتْبَهُ فِي الشَّجَاعَةِ، وَأَضَافَ مُحَمَّدًا إِلَى الضَّرْبَةِ إشارَةً إِلَى أَنَّهَا كَسَتْهُ الْحَمْدُ <sup>(٥)</sup>، فَأَكْثَرَتْ حَتَّى صَارَ مُحَمَّدًا بِهَا.

فيقالُ له: الْوَجْهُ الْأَوَّلُ الَّذِي اعْتَمَدْتَ عَلَيْهِ، بِتَقْدِيمِكَ لَهُ، فَاسِدٌ لِأَنَّهُ لَا يَسَوِّغُ لَهُ أَنْ يَفْدِيَهُ مِنْ ضَرْبَةٍ كَسَتْهُ حَمْدًا عَلَى قَوْلِكَ، وَلَمْ تُؤْثِرْ فِيهِ بَلْ أَثَّرَ فِيهَا. فَهَذَا التَّمَنِّيُّ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ لِلْمُتَنَبِّيِّ، وَالِدُّعَاءُ عَلَى الْمَدُوحِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ. وَالْوَجْهُ الصَّحِيحُ هُوَ الثَّانِي، وَهُوَ أَنَّهُ تَمَنَّى رَتْبَهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ الَّتِي قُدِّرَتْ لَهُ مِنَ الشَّجَاعَةِ.

(١) ملحقة بين السطرين.

(٢) انظر البيت وشرحه عند: الواحدي ١٢؛ ابن جني ١: ١٥٣/ب؛ الفتح الوهبي ٥١؛ الأصفهاني ٩١؛ المعري ٥٨/ب؛ شرح ١: ٢٩؛ ابن سيده ٢٨؛ أبي المرشد ٨١؛ الصقلي ١: ٤٠؛ التبريزي ١: ١٢٤/ب؛ ابن بسام ٢٩؛ الكندي ١: ٢/ب؛ العكبري ١: ٣٠٧؛ اليازجي ١: ٩٩؛ البرقوقي ٢: ٣٠.

(٣) قراءة الواحدي: "... قد أصابته ضربة على الوجه في بعض الحروب ...".

(٤) قراءة الواحدي: "... حيث أقبل إلى الحرب وثبت حتى جرح ...".

(٥) قراءة الواحدي: "... كسبته الحمد ...".

وقوله: "وأضاف مُحمداً إلى الضربة إشارةً إلى أنها كَسَتْهُ الحَمْدُ وأكثرتُ حتى صارَ مُحمداً {ب/٢٥٩} بها" خطأً من وجهين:

أحدهما: أنه جعل الضربة كَسَتْهُ حَمداً، وذلك بالعكس بل اكتست به، ويدلُّ على ذلك قوله فيما بعد: <sup>(١)</sup> {المنسرح}

واغْتَبَطَتْ إِذْ رَأَتْ تَزِينَهَا بِمِثْلِهِ وَالْجِرَاحُ تَحْسُدُهَا

يعني: أن الضربة فَرِحَتْ، لما تَزَيَّنَتْ بِالْمَدْحِ، في حال حَسَدِ الْجِرَاحِ لَهَا؛ لَأَنَّهَا تَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ مَكَانَهَا، لما حَصَلَ لَهَا مِنَ الشَّرَفِ بِهِ دُونَهَا.

والوجه الثاني: من الخطأ قوله: "كَسَتْهُ الحَمْدُ وَالشَّرَفُ حَتَّى صَارَ مُحمداً"، وذلك أنه جعل "محمداً" ها هنا صِفَةً تَكْثِيرٍ كَمَا يُقَالُ: كَرَّمَتْهُ فَهُوَ مُكْرَّمٌ، وَقَدَّمَتْهُ فَهُوَ مُقَدَّمٌ. وليس كذلك بل "محمدٌ" اسمٌ عَلِمَ عَلَى الْمَدْحِ، أَضَافَهُ إِلَى الضَّرْبَةِ لِشِدَّةِ اعْتِنَاءِ الْمَدْحِ بِذَلِكَ الْفِعْلِ، وَالْإِكْثَارِ مِنْهُ كَقَوْلِهِمْ: عَمَرُوا الْقَنَا، وَزَيَّدُوا الْخَيْلَ، وَقَيْسُ الرَّأْيِ، وَقُسُّ الْبَيَانِ، وَحَاتِمُ الْجُودِ، {وقولُ الراجز: <sup>(٢)</sup> {الرجز}}

يا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ <sup>(٣)</sup>

وأشبه ذلك.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {المنسرح}

أَثَرُ فِيهَا وَفِي الْحَدِيدِ وَمَا أَثَرُ فِي وَجْهِهِ مُهَنْدَهَا

قال: قَصَدَ السَّيْفَ، وَالضَّرْبَةُ إِزْهَاقُ رُوحِهِ وَإِهْلَاكُهُ، فَردَّهُمَا عَنْ قَصْدِهِمَا فِهَذَا تَأْثِيرُهُ

(١) الواحدي، شرح ١٣، ورواية أوله: فاغْتَبَطَتْ.

(٢) البيت لعبد الله بن رواحة، ديوانه ١٥٢.

(٣) ما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) انظر البيت عند: الواحدي ١٢؛ ابن جني ١: ١٥٤/ب؛ المعري ٥٨/ب؛ شرح ١: ٢٩؛ الصقلي ١: ٤٠؛

التبريزي ١: ١٢٤/ب؛ الكندي ١: ٢/ب؛ العكبري ١: ٣٠٧؛ اليازجي ١: ٩٩؛ البرقوقي ٢: ٣٠.

فيهما. وقوله:

... .. وما أثر في وجهه مُهندها {أ/٢٦٠}  
أي: ما شأنه، ولا أثر تأثيراً قبيحاً لأن الضربة على الوجه شعار الكرام، والعرب  
تفتخر بالضرب على الوجه. ألا ترى إلى قول الحصين: <sup>(١)</sup> {الطويل}  
ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما  
فيقال: هذا خبط عشواء! وكلام من هو ذاهب عن الرشيد ليس - كما ذكر في  
الخطبة - سالكا الجدد ولا سابقاً غيره: <sup>(٢)</sup> {البيسط}

... .. سبق الجواد إذا استولى على الأمد

وقول المتنبي: {المنسرح}

أثر فيها وفي الحديد ... ..  
ليس كما زعمت أنت وغيرك، وإنما هذا من المقلوب على طريق المبالغة؛ يقول:  
الممدوح أثر في الضربة وفي السيف اللذين من شأنهما أن يؤثرا وما أثرا فيه، وذلك  
نحو قوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

طوال الردينيات يقصفها دمي وبيض السريجات يقطعها لحمي

وقوله: <sup>(٤)</sup> {المنسرح}

(١) هو الحصين بن الحمام المري الغطفاني الذبياني، شاعر جاهلي من المقلين. انظر عنه: ابن سلام، طبقات

١٥٥؛ ابن قتيبة، الشعر ٦٣٠؛ الأصبهاني، الأغاني ١٤: ١-١٦؛ المرزوقي، شرح ١٩٨.

وبيته في شعره ١١٤، وفي المصادر المذكورة أعلاه.

(٢) يقصد «خطبة» الواحدي لكتابه، صفحة ٤، وعجز البيت هنا للنابغة الذبياني، ديوانه ٢١. وصدرة:

إلاً لثلك أو من أنت سابقه ... ..

(٣) الواحدي، شرح ١٣٠.

(٤) انظر البيتين وشروحهما عند: الواحدي ١٣؛ ابن جني ١: ١٥٤/أ؛ ابن وكيع ٩٣؛ المعري ١: ٣٢؛

الصقلي ١: ٤١؛ التبريزي ١٢٤/ب - ١٢٥/أ؛ الكندي ١: ٣/أ؛ العكبري ١: ٣٠٨-٣٠٩؛ اليازجي

١: ٩٩؛ البرقوقي ٢: ٣٣.



تَبْكِي عَلَى الْأَنْصَلِ الْغُمُودُ إِذَا      أَنْذَرَهَا أَنَّهُ يُجَرِّدُهَا  
لَعَلَّهَا أَنَّهَا تَصِيرُ دَمًا      وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُغْمِدُهَا

قال: يَقُولُ: إِذَا أَنْذَرَ الْغُمُودَ بِتَجْرِيدِ السُّيُوفِ، بَكَتْ عَلَيْهَا، لِعِلْمِ الْغُمُودِ أَنَّهُ يَغْمِسُ السُّيُوفَ<sup>(١)</sup> فِي رِقَابِ الْأَعْدَاءِ، حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا {ب/٢٦٠} دَمٌ، لَخَفَاءِ لَوْنِهَا بِلَوْنِ الدَّمِ؛ وَأَنَّهُ يَتَّخِذُ لَهَا أَغْمَادًا مِنْ رِقَابِ الْأَعْدَاءِ؛ أَيُّ: أَنَّهَا لَا تَعُودُ إِلَى الْغُمُودِ فَلِذَلِكَ تَبْكِي عَلَيْهَا.

وَأَقُولُ: لَوْ أَتَمَّ ذَلِكَ بَأَن قَالَ: لِلْمَصَاحِبَةِ الَّتِي بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّ الْمَصَاحِبَ يَبْكِي لِفِرَاقِ مُصَاحِبِهِ، لِأَفَادَ وَأَجَادَ.

وهذان البيتان، يُرَى كَأَنَّ الثَّانِي مِنْهُمَا تَتِمَّةٌ لِلأَوَّلِ؛ يَزِيدُ فِي مَعْنَاهُ، أَوْ لَا مَعْنَى لَهُ مِنْ دُونِهِ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ بَلْ إِذَا انفَرَدَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الثَّانِي، كَانَ مُسْتَقِلًّا بِنَفْسِهِ وَأَكْمَلَ مَعْنَى؛ وَيُبَيِّنُ: أَنَّهُ إِذَا أَنْذَرَ الْغُمُودَ أَنَّهُ يُجَرِّدُ السُّيُوفَ، بَكَتْ عَلَيْهَا لِعِلْمِهَا بِالْعَادَةِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُهَا فِي جِسْمِ الْقَتِيلِ بِهَا، لَمَّا ذَكَرْنَا مِنَ الصُّحْبَةِ الَّتِي بَيْنَهُمَا. وَإِذَا اتَّصَلَ بِالْبَيْتِ الثَّانِي كَانَ الْمَعْنَى أَنَّ الْغُمُودَ تَبْكِي لِفِرَاقِهَا، لَكُونِهَا تَصِيرُ فِي غُمُودٍ غَيْرِهَا وَهِيَ الرِّقَابُ، وَالبُكَاءُ عَلَى الْفَنَاءِ الْمَاضِي {أولى<sup>(٢)</sup>} مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى الْبَاقِي النَّائِي، وَالْمَدِيحُ بِهِ أَكْمَلُ وَالْمَعْنَى أَجْمَلُ.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {المنسرح}

تَنْقَدِحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا      وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ يُغْمِدُهَا

(١) قراءة الواحدي ١٣: "... أَنَّهُ يَغْمِدُ السُّيُوفَ فِي دِمَاءِ الْأَعْدَاءِ حَتَّى تَتَلَطَّخَ بِهَا وَتَصِيرُ ...".

(٢) فِي الْأَصْلِ "أَبْلَغَ" وَقَدْ شُطِبَتْ وَكُتِبَ فَوْقَهَا "أُولَى" وَبِهَا أَخَذْتُ.

(٣) انظر البيت وشرحه عند: الواحدي ١٤؛ ابن جني ١: ١٥٤؛ الواحدي (ابن جني ١: ١٥٤)؛ المعري

١: ٣٣؛ ابن سيده ٣٠؛ الصقلي ١: ٤١؛ التبريزي ١: ١٢٥؛ الكندي ١: ٣؛ العكبري ١: ٣٠٩؛

اليازجي ١: ١٠٠؛ البرقوقي ٢: ٣٤.

{١/٢٦١} قال: إنها تصير إلى الأرض لشدة الضرب فتُوري النار، ثم يُخمد ما ينصب من الدماء عليها.

وأقول: لم يرد بمضاربيها ضربها وإنما أراد حُدودها، فالنار تنقذ منها لعنتها وجودتها وحسن جواهرها، لا بالضرب والإيراء بالبلوغ إلى الأرض؛ لأنها لا تُوري النار إلا وقد سبقت الدماء، ومستحيل الإيراء مع صبّ الدماء<sup>(١)</sup>، فينبغي أن يكون انقذاح النار {منها}<sup>(٢)</sup> قبل الضرب بها وصبّ ماء الرقاب عليها. وإذا كانت السيوف قد شبهت كلها بالنار فالأولى أن {تشبه}<sup>(٣)</sup> حُدودها بالنار، أو تجعل النار تنقذ منها<sup>(٤)</sup>.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {المنسرح}

قد أجمعت هذه الخليفة لي أنك - يا ابن النبي - أوحدها

قال: أجمعت الخليفة موافقة لي، أنك أوحدها. ويجوز أن يكون على التقديم والتأخير؛ أي: أوحدها إحساناً إلي وإفضالاً علي، ولا يكون في هذا كبير مدح. ويجوز أن يكون: أجمعت فقالت لي؛ لأن القول يضمن كثيراً.

وأقول: هذه الوجوه كلها تخيلات على {٢٦١/ب} تقرير قوله: "لي"، وهي أينما قررت قلقة مضطربة، ولو أنه قال:

قد أجمعت سادة الأنام معي ... ..

أو:

... .. الكرام ... ..

لهجر التكلف وأمن التعسف.

(١) في الأصل: "فانقذاح النار منها" ثم شطبت.

(٢) ملحقة بين السطرين.

(٣) في الأصل: "أن تجعل" ثم شطب الفعل، وكتب بعده: "تشبه".

(٤) في الأصل بعد هذا: "لكونها للأرواح مزهقة كما أن النار للأجسام محرقة" ثم شطبت هذه العبارة كلها.

(٥) انظر البيت وشرحه عند: الواحدي ١٤؛ ابن جني ١ : ١ : ١٥٤/ب؛ المعري ١ : ٣٤؛ الصقلي ١ : ٤٢؛

التبريزي ١ : ١٢٥/أ؛ الكندي ١ : ٣/أ؛ العكبري ١ : ٣١٠؛ اليازجي ١ : ١٠٠؛ البرقوقي ٢ : ٣٤.

وقوله: <sup>(١)</sup> { المنسرح }

ومكرّمات مَشَتْ على قَدَمِ الـ  
أَقْرَّ جِلْدِي بِهَا عَلَيَّ فَمَا  
جَبْرٌ إِلَى مَنْزِلِي تُرَدِّدُهَا  
أَقْدِرُ حَتَّى الْمَمَاتِ أَجْحَدُهَا  
قال: أرادَ بالمكرّماتِ ها هنا ثياباً أنفَذَهَا؛ أي: أقرَّ الجلدُ بظهورِ ما عليه من الخلعِ  
للناسِ الناظرين إليه، فكأنه باكتسائه ناطقٌ مُقرٌّ، كما قال النّاشيءُ الأكبر: <sup>(٢)</sup> { الطويل }  
وَلَوْ لَمْ يَبْحَ بِالشُّكْرِ لَفْظِي لَخَبِرْتُ يَمِينِي بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَشِمَالِيَا  
وأقول: المعنى الذي قصده أبو الطيّب، أتمُّ ممّا ذكره الواحدي، وهو أنه أراد بالثوبِ الناطقِ  
بشكره جلده؛ جعله كأنه كساه إياه بجوده وإحسانه، وهو من قول الخطيئة: <sup>(٣)</sup> { الطويل }  
سَقَوْا جَارَكَ الْعِيْمَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ وَبَرَدَ عَنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ مَشَافِرُهُ  
سَنَامًا وَمَحْضًا أَنْبَتَ اللَّحْمَ فَاكْتَسَتْ عِظَامُ امْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ  
<sup>(٤)</sup> {ومثله قوله:} <sup>(٥)</sup> { الوافر }

وإن يكُ سيفَ دولةٍ غيرِ قيسٍ فمنه جلودُ قيسٍ والثيابُ

(١) انظر البيتين وشروحهما عند: الواحدي ١٥؛ ابن جني ١: ١٥٥/أ-ب؛ ٩٧-٩٨؛ المعري ٥٩/أ؛ شرح  
١: ٣٧؛ ابن سيده ٣١؛ الصقلي ٤٣؛ التبريزي ١: ١٢٦/أ؛ الكندي ١: ٣/ب؛ العكبري ١: ٣١٢؛  
اليازجي ١: ١٠٠؛ البرقوقي ٢: ٣٧.

قلت: ورواية صدر البيت الثاني عند الواحدي والعكبري:

أَقْرَّ جِلْدِي بِهَا عَلَيَّ فَمَا

(٢) هو أبو العباس عبد الله بن محمد المعروف بابن شرشير، شاعر نحوي عروضي. قال عنه المرزباني:  
"وشعره كثير وهو على كثرتة قليل الفائدة! ... وقد قرأت بعض كتبه فدلّني على هوسه واختلاطه".

عاش في بغداد معظم حياته، ثم رحل إلى مصر وتوفي بها سنة ٢٩٣هـ.

انظر عنه: ابن المعتز، طبقات ٤١٧؛ الخطيب البغدادي، تاريخ ١٠: ٩٢-٩٣؛ ابن خلكان، وفيات ٣:  
٩١-٩٣. قلت: ولم أعر على البيت في نشرتي ديوان الشاعر.

وانظر البيت عند الواحدي، شرح ١٥؛ والعكبري، التبيان ١: ٣١٢؛ وابن المستوفي، النظام ٦: ٥٦؛

(٣) ديوانه ٣١، ورواية البيت هناك:

قَرَوْا جَارَكَ الْعِيْمَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُهُ

(٤) ما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٥) الواحدي، شرح ٥٤٦.

ويكون {إقرار} <sup>(١)</sup> جلده ها هنا مثل قوله في مكان آخر: <sup>(٢)</sup> {المنسرح}  
تَنْشِدُ أَثْوَابَنَا مَدَائِحَهُ بِالْسُنِّ مَا لَهْنُ أَفْوَاهُ

وقوله: <sup>(٣)</sup> {السيط}

مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَيَكُ بِهِ يَا أَيُّهَا اللَّقْبُ الْمُلقَى عَلَى اللَّقْبِ  
{١/٢٦٢} قال: يقول: <sup>(٤)</sup> ما لُقِّبْتَ بِهِ مُلَقَّبٌ بِكَ؛ أي: أنت تشين لقبك <sup>(٥)</sup> وأنت  
بنفسك عارٌّ له، فَلَقَّبَكَ مُلَقَّى عَلَى لَقْبٍ؛ أي: على عارٍ وخزي.  
وأقول: تفسيره النصف الأول مستقيم، وهو ظاهر والثاني لم يتبين له وهو أنه أراد  
بقوله:

... ..  
يا أَيُّهَا اللَّقْبُ الْمُلقَى عَلَى اللَّقْبِ  
يا أَيُّهَا الشَّائِنُ الْعَائِبُ مَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُعَابَ وَيُشَانَ بِهِ، وذلك أنه جعله لقبًا للقب فهو  
عارٌّ {مُلَقَّى} <sup>(٦)</sup> عَلَى اللَّقْبِ، أي: عارٌّ له، لا اللَّقْبُ مُلَقَّى عَلَيْهِ عارٌّ عَلَيْهِ.

(١) الكلمة ملحقة بين السطرين.

(٢) الواحدي، شرح ٣٦٨.

(٣) هذا البيت ثالث أبيات ثلاثة، قالها في صباه، يهجو بها القاضي الذهبي أولها:

لَمَّا نُسِبْتَ فَكُنْتَ ابْنًا لِغَيْرِ أَبٍ ثُمَّ اخْتَبِرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبٍ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٦؛ ابن جني ١: ١١٩/أ-ب؛ الفتح الوهبي ٤٤؛ ابن وكيع ٥٨٠؛

المعري ٢٨/ب؛ ابن بسام ٢٠؛ الكندي ٢: ٨٦/أ؛ العكبري ١: ٢١٨؛ اليازجي ١: ١٠٤؛ البرقوقي ١:

٣٤١.

(٤) كتب المؤلف في آخر الصفحة: "قال: يقول ما لقبك" ثم عاد وكتبها مرة ثانية في أول الصفحة التالية  
وشطب الأولى.

(٥) قراءة الواحدي: "... أي أنت شين لقبك ...".

(٦) الكلمة ملحقة بين السطرين.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

يا وَجَهَ دَاهِيَةِ الَّذِي لَوْ لَاكَ مَا أَكَلَ الضَّنَى جِسْمِي وَرَضَ الْأَعْظَمَا  
 قَالَ: قَالَ ابْنُ جَنِّي: دَاهِيَةُ اسْمُ الَّتِي شَبَّ بِهَا.  
 وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ: لَيْسَ بِاسْمٍ عَلَّمَ لَهَا، وَلَكِنَّهُ كُنِيَ بِهِ عَنْ اسْمِهَا، عَلَى سَبِيلِ  
 التَّضَجُّرِ بِمَا حَلَّ بِهِ مِنْ بَلَائِهَا؛ أَيْ: إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا دَاهِيَةً عَلَيَّ.  
 وَالْوَجْهُ قَوْلُ ابْنِ جَنِّي لِتَرْكِ صَرْفِهَا فِي الْبَيْتِ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ عَلَمًا لَكَانَ الْوَجْهُ صَرْفَهَا.  
 فَيُقَالُ: إِذَا كُنِيَ عَنْ اسْمِهَا فَقَالَ: "يَا وَجَهَ دَاهِيَةٍ" عَلَى التَّحْقِيقِ {لَمَّا حَلَّ بِهِ مِنْهَا} <sup>(٢)</sup>،  
 لَا: فُلَانَةٌ، يَرِيدُ: نَحْوَ عَائِشَةَ وَفَاطِمَةَ. كَيْفَ يَكُونُ الْوَجْهُ صَرْفَهَا لَوْلَا قِلَّةُ التَّمَامِلِ  
 {٢٦٢/ب} وَكَثْرَةُ التَّغْفُلِ! فَالْوَجْهُ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ فُورَجَةَ سَائِعٌ فِي الْمَعْنَى وَفِي الْإِعْرَابِ،  
 غَيْرُ خَارِجٍ مِنْ حَيْزِ الصَّوَابِ.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الكامل}

إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُوفَانِي أَصْبَحْتُ مِنْ كَبْدِي وَمِنْهَا مُعْدَمًا

(١) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة قالها في صباه 'وهو في المكتب، يمدح إنساناً، وأراد أن يستكشفه عن مذهبه' مطلعها:

كُفِّي أَرَانِي وَيَكْ لَوْمَكَ الْوَمَا هَمُّ أَقَامَ عَلَى فُؤَادِ أَنْجُمَا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٨؛ ابن جني ٣: ١٤٦/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٤٦/أ)؛ ابن وكيع ١٠٥؛ المعري ٢١٢/أ؛ شرح ١: ٤٧؛ الصقلي ١: ٤٧؛ التبريزي ٣: ٧٩/ب؛ الكندي ١: ٤/ب؛ العكبري ٤: ٢٨؛ اليازجي ١: ١٠٦؛ البرقوق ٤: ١٤٤.

قلت: ورواية عجز البيت عند الواحدي والعكبري:

أَكَلَ الضَّنَى جَسَدِي وَرَضَ الْأَعْظَمَا ... ..

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٨؛ ابن جني ٣: ١٤٦/ب؛ ابن وكيع ١٠٦؛ المعري ٢١٢/أ؛ شرح ١: ٤٨؛ الصقلي ١: ٤٨؛ التبريزي ٣: ٧٩/ب؛ الكندي ١: ٤/ب؛ العكبري ٤: ٢٩؛ اليازجي ١: ١٠٦؛ البرقوق ٤: ١٤٤.

ورواية عجز البيت في المصادر أعلاه ما عدا العكبري والبرقوق:

أَمْسَيْتُ مِنْ كَبْدِي وَمِنْهَا مُعْدَمًا ... ..

قلت: وحديث المؤلف عن هذا البيت لا يعد من مأخذه على الواحدي بل على المتنبي نفسه.

أقول: لو قال:

... .. {أصَبَحْتُ} <sup>(١)</sup> من صَبْرِي ...

فَوَضَعَ: "صَبْرِي" {أو "جَلَدِي"} <sup>(٢)</sup> مكان "كَبْدِي" لكان أحسنَ وألطفَ وأصنعَ.  
ولكنه أجفَى وأغلظُ من ذلك!

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الكامل}

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَفَّى جَوْهَرًا مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا  
أقول: إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ وَثَانِيَهُ وَرَابِعُهُ وَخَامِسُهُ <sup>(٤)</sup> مِنْ أَقْبَحِ الشَّعْرِ وَأَرْدَلِ الْأَلْفَاظِ وَأَخَسِّ  
الْمَعَانِي، وَلَا يَصْدُرُ مِثْلُ هَذَا إِلَّا عَنْ مُتَهَافِتٍ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ، غَيْرِ مَتَمَاسِكٍ فِي التَّقَى  
وَالدِّينِ، وَكَأَنَّهُ يُنَبِّهُ عَلَى قَائِلِهِ بِذَلِكَ بَلْ يُنَادِي <sup>(٥)</sup>!

وقوله: <sup>(٦)</sup> {الطويل}

وَحُضْرَةٌ تَوْبِ الْعَيْشِ فِي الْحُضْرَةِ الَّتِي أَرْتِكَ أَحْمَرَارَ الْمَوْتِ فِي مَدْرَجِ النَّمْلِ

(١) هذه الكلمة ملحقة بين السطرين.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف، وبعدها كلمة "صح".

(٣) انظر البيت وشرحه عند: الواحدي ١٩؛ ابن جني ٣: ١٤٧؛ ابن وكيع ١١٠؛ المعري ٢١٢/ب؛ شرح

١: ٥٠؛ أبي المرشد ٢٥٢؛ الصقلي ١: ٤٩؛ التبريزي ٣: ٨٠/أ؛ الكندي ١: ٤/ب؛ العكبري ٤: ٣٠؛

اليازجي ١: ١٠٧؛ البرقوقي ٤: ١٤٦.

(٤) والأبيات هي:

نُورٌ تَظَاهَرَ فَيْكَ لَاهُوتُهُ	فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعْلَمَا
أَنَا مُبْصَرٌ وَأُظَنُّ أَنِّي نَائِمٌ	مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالْإِلَهِ فَاحْلُمَا
كَبُرَ الْعَيَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ	صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعَيَانِ تَوْهُمَا

انظر الواحدي، شرح ٢٠.

(٥) هذا المأخذ أيضاً كسابقه، لا يعد من مأخذ المؤلف على الواحدي، بل على المتنبي نفسه.

(٦) هذا البيت من أبيات قالها في صباه مطلعها:

مُحِبِّي قِيَامِي مَالِذِكُمْ النَّصْلِ      بَرِيئًا مِنَ الْجَرْحَى سَلِيمًا مِنَ الْقَتْلِ =

قال: مدرج النمل: مدبه، وهو حيث درج فيه بقوائمه فآثر آثاراً دقيقة، وجعل النصل مدرج النمل<sup>(١)</sup> لما فيه من آثار الفرند.

وأقول: مفهوم قوله أنه شبه جوهراً السيف {١/٢٦٣} بآثار النمل لحفائها ودقتها. وليس كذلك، إنما تشبيه جوهراً السيف بالنمل أنفسها لا بآثارها، وذلك لما يشاهد من تفرقه وتنقله واضطرابه مع صغره. وهذا الذي أرادت الشعراء؛ قال أوس: (٢) {الطويل} كأن قري نمل على جنباته أحس بقاع نفخ ريح فأجفلا

وقوله: (٣) {البسيط}

إلا يثب فلقد شابت له كبْدُ شيباً إذا خضبت سلوة نصلاً

قال: هذا من قول أبي تمام: (٤) {الخفيف}

شاب رأسي وما رأيت مشيب الـ رأس إلا من فضل شيب الفؤاد

= وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٢؛ ابن جني ٣: ١٧؛ ابن وكيع ١٠٢؛ المعري ١٧١/أ؛ شرح ١: ٤٢؛ الصقلي ٤٥؛ التبريزي ٢: ١٧٧/ب؛ الكندي ١: ٣/ب؛ العكبري ٣: ١٦٠؛ اليازجي ١: ١٠٤؛ البرقوقي ٣: ٢٨٠.

(١) قراءة الواحدي: "... آثاراً دقيقة جعل للنصل مدرج النمل ...".

(٢) ديوانه ٨٤، والبيت هناك بصدر مختلف ونصه:

وأملس صولياً كنهني قرارة ... ..

وهو لأوس بن حجر، عند ابن منظور في اللسان، مادة: أكل، برواية صدره في الديوان، ورواية عجزه في اللسان:

... .. أحس بقاع نفخ ريح فأجفلا

(٣) هذا البيت، والذي يليه، من قصيدة قالها في صباه مطلعها:

أحبي وأيسر ما قاسيت ما قتلا واليّن جار على ضعفي وما عدلا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٤؛ ابن جني ٣: ١٨/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٨/أ)؛ المعري

١٦٩/ب؛ شرح ١: ٦٠؛ الصقلي ١: ٥٥؛ التبريزي ٢: ١٧٨/ب؛ ابن بسام ٩٨؛ الكندي ١: ٥/ب؛

العكبري ٣: ١٦٤؛ اليازجي ١: ١٠٩؛ البرقوقي ٣: ٢٨٣.

(٤) ديوانه ١: ٣٥٧.

وهو مما استتبع من أشعاره<sup>(١)</sup>، والمتنبي نقل شيب الفؤاد إلى الكبد.  
وأقول: الأشبه أن يكون أبو الطيب أخذ ذلك من قول أبي نواس: <sup>(٢)</sup> {المنسرح}  
يا عمرو أضحيّت مبيضة كبدي      فاخضب بياضاً بعصفُر العنب  
ويكون أبو تمام نقل منه شيب الكبد إلى الفؤاد.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {البيسط}

حتى وصلتُ بنفسٍ ماتَ أكثرها      وليتني عشتُ منها بالذي فضلاً  
قال: مات أكثرها: ذهب أكثر لحمها وقوتها لما قاسته من هول الطريق وشِدته، ثم  
تمنى أن يعيش بما بقي من نفسه ليقضي حقَّ {٢٦٣/ب} خدمة الممدوح.  
وأقول: قوله: "ليقضي حقَّ خدمة الممدوح" ليس بشيء، إنما يريد أن نفسه نفسٌ  
كبيرة عظيمة. ولما قال: "مات أكثرها" خاف أن يسبق إلى الوهم أن الذي بقي يسيرٌ  
ضعيفٌ فقال: ليتني عشتُ بالذي فضلَ منها فإنه قويٌّ كثيرٌ مع ذهابِ أكثره<sup>(٤)</sup>.

(١) قراءة الواحدي: "... من استعارته ...".

(٢) ديوانه ٧٢١، ورواية عجزه هناك:

...      ...      فاصبغ بياضاً بعصفُر العنب

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٩؛ ابن جني ٣: ٢٢/أ؛ المعري ١: ٦٨؛ الصقلي ١: ٥٩؛ التبريزي

٢: ١٨١/أ؛ الكندي ١: ٦/ب؛ العكبري ٣: ١٧١؛ اليازجي ١: ١١٢؛ البرقوقي ٣: ٢٩٠.

(٤) ألغى المؤلف تعليقه على رأي الواحدي في قول المتنبي:

يترشّفن من فمي رشقات      هن فيه أحلى من التوحيد

وكتب في الحاشية اليمنى عبارته المعهودة «بطل». وأثبت تعليقه الملغى هنا للفائدة:

"وقوله:

يترشّفن من فمي رشقات      هن فيه أحلى من التوحيد

قال: يُقال: رَشَفْتُ الرِّيقَ وَتَرَشَّفْتُه إِذَا مَصَصْتُهُ. يقول: كُنَّ يَمَصُّصْنَ رِيقِي لِحَبْنٍ إِيَّايَ.

وأقول: إِنَّ رَشَفَ النِّسَاءِ رِيقَ الرِّجَالِ لِحَبْنٍ إِيَّاهُمْ غَيْرَ مَعْرُوفٍ، وإنما قوله:

يترشّفن من فمي رشقات      ...      ...      ...



وقوله: <sup>(١)</sup> {الخفيف}

كل خُمَصَانَةٌ أَرَقُّ مِنَ الْخَمِّ ر بِقَلْبِ أَقْسَى مِنَ الْجُلُودِ  
أقول: <sup>(٢)</sup> إنَّ هَذِهِ مَنَاقِضَةٌ مِنَ الْمُتَنَبِّيِّ وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ: <sup>(٣)</sup>

يَتَرَشَّفْنَ مِنْ فَمِي رَشَفَاتٍ ... ..

{١/٢٦٤} يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ الْمَحَبَّةِ وَالْوِصَالِ، وَقَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي:

... .. بِقَلْبِ أَقْسَى مِنَ الْجُلُودِ

يَدُلُّ عَلَى الْبُغْضِ وَالْمَلَالِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ:

... .. أَرَقُّ مِنَ الْخَمِّ — ... ..

فَلَوْ قَالَ: "أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ" لَكَانَ أَحْسَنَ مَنَاسِبَةً لِأَنَّهُ يُرِيدُ جِسْمَهَا، فَيَجْعَلُ جِسْمَهَا مِنَ الْمَاءِ وَقَلْبَهَا مِنَ الصَّخْرِ.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الخفيف}

ذَاتُ فَرْعٍ كَأَنَّمَا ضُرِبَ الْعَنْبَ رُ فِيهِ بِمَاءٍ وَرَدٍ وَعُودٍ

= كَنَاءَةٌ عَنِ الْقَبْلِ (بِقَبُولِ وَشَهْوَةٍ لَا يَكْرَهُ). يَقُولُ: تِلْكَ الْقَبْلُ فِي فَمِي أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ، وَرَشَفَاتِ الْمَصِّ يَكُونُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ لَا فِيهِ. فَلِذَا قَالَ: أَسْتَلِدُّ بِرَشَفِهِنَّ رِيقِي، قِيلَ: بَلْ بِتَقْيِيلِي فِي فَمِي لِأَنَّهُ يَقَعُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ، لِأَنَّهُ أَوْلَى وَأَحْسَنُ. إِلَى هُنَا.

(١) هَذَا الْبَيْتُ، وَالْأَبْيَاتُ الْأَرْبَعَةُ بَعْدَهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا فِي صَبَاهِ مَظْلَعِهَا:

كَمْ قَتِيلٍ، كَمَا قُتِلْتُ، شَهِيدٍ بِيضَ الطُّلَا وَوَرْدِ الْخُدُودِ

وَانْظُرِ الْبَيْتَ وَشُرُوحَهُ عِنْدَ: الْوَاحِدِيِّ ٣٠؛ ابْنِ جَنِّي ١: ١٥٦/أ؛ ابْنِ وَكَيْعٍ ١٢٧؛ الْمَعْرِي ١/٥٦؛ شَرْحُ

١: ٧٢؛ الصَّقْلِيُّ ١: ٦١؛ التَّبْرِيزِيُّ ١: ١٢٨؛ الْكَنْدِيُّ ١: ٧/ب؛ الْعَكْبَرِيُّ ١: ٣١٦؛ الْيَازْجِيُّ ١:

١١٣؛ الْبَرْقُوقِيُّ ٢: ٤١.

(٢) لَا يَعْدُ هَذَا الْمَأْخُذُ مِنْ مَأْخُذِ الْمَوْلَفِ عَلَى الْإِمَامِ الْوَاحِدِيِّ بَلْ عَلَى الْمُتَنَبِّيِّ نَفْسِهِ.

(٣) انْظُرِ الْبَيْتَ كَامِلًا فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ.

(٤) انْظُرِ الْبَيْتَ وَشُرُوحَهُ عِنْدَ: الْوَاحِدِيِّ ٣٠؛ ابْنِ جَنِّي ١: ١٥٦/أ-ب؛ ابْنِ وَكَيْعٍ ١٢٧؛ الْمَعْرِي ١: ٧٢؛

الصَّقْلِيُّ ١: ٦١-٦٢؛ التَّبْرِيزِيُّ ١: ١٢٨؛ الْكَنْدِيُّ ١: ٧/ب؛ الْعَكْبَرِيُّ ١: ٣١٦؛ الْيَازْجِيُّ ١: ١١٣؛

الْبَرْقُوقِيُّ ٢: ٤٢.

قال: يُريدُ أن شعرها طيبُ الرائحة كانه خلطَ بهذه الأنواع من الطيب. ويقال: إن العودَ إنما تفوحُ رائحته عند الإحراق، ولا تطيبُ رائحةُ الشعر إذا خلطَ بالعود. فيقال: أراد: ضُربَ العنبرُ فيه بماءٍ ورد<sup>(١)</sup> ودُخِّنَ بعودٍ، وحذَفَ الفعلَ الثاني كقوله: <sup>(٢)</sup> {الرجز}

علفتها تَبْنًا وماءً بارداً

وقول الآخر: <sup>(٣)</sup> {الكامل}

ورأيتُ بَعْلَكَ قد غَدَا مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمَحاً

فيقال: لا حاجةُ إلى حَذْفِ عاملين: الفعل والياء وإِضْمَارُهُمَا<sup>(٤)</sup> والكلام مُسْتَقِلٌّ بِنَفْسِهِ، والعودُ يُخْلَطُ بِالْعَنْبَرِ مَذْقُوقًا، وهو معروفٌ، وَيُرَقِّقُ بماءِ الْوَرْدِ إذا أريدَ وَضْعُهُ فِي الشَّعْرِ.

(١) قراءة الواحدي: "... بماء الورد ....".

(٢) انظر البيت عند ابن هشام، أوضح المسالك ٢: ٥٦. قال محقق الكتاب: يجعل بعض العلماء هذا الشاهد صدرًا لبيت وينشدونه هكذا:

... حتى شئت همالةً عيناها

وقال بعضهم يجعله عجزًا لبيت وينشدونه هكذا:

لما حططت الرجل عنها واردا علفتها تَبْنًا وماءً باردا

قال: ولم أقف له على نسبة إلى قائل معين.

قلت: وهما منسوبان إلى ذي الرمة، انظر ملحق ديوانه، ١٨٦٢، وبلا نسبة في الخصائص لابن جني ٢/ ٤٣١؛ وأمالي المرتضى ٢/ ٢٥٩؛ والخزانة للبغدادي ٣: ١٣٩. ورواية الثاني في معظمها:

... حتى غَدَتْ همالةً ...

(٣) البيت لعبد الله بن الزبير، شعره ٣٢، وانظر البيت بالرواية نفسها عند العكبري ١: ٣١٦ دون نسبة.

والبيت عند ابن منظور في اللسان، دون نسبة أيضًا، في المواد التالية: رغب، زجج، مسح، قلد، جدع، جمع، هدى. ورواية صدر البيت في هذه المواد هي:

يأليت بَعْلَكَ قد غدا ...

أو:

يأليت زوجك قد غدا ...

(٤) في الأصل: "والإضمام"، ثم شطبت وكُتِبَ فوقها بين السطرين: "وإضمامهما" وبها أخذت.

قوله: <sup>(١)</sup> {٢٦٤/ب} {الخفيف}

جَمَعَتْ بَيْنَ جِسْمِ أَحْمَدَ وَالسَّقْفِ — وَبَيْنَ الْجُفُونِ وَالتَّسْهِيدِ

وأقول: <sup>(٢)</sup> إنَّ هذا البيتَ والذي بعده فيه أيضاً مناقضةٌ كما ذكرتُ في الأول، لأنَّ من يُترشَّفُ ريقَهُ كيف يَسْقَمُ وَيَسْهَدُ وَيُعَذَّبُ؟ وهذا إنما وَقَعَ في هذه القصيدة لأنها من نَظْمِ الصَّبَا كما ذكر <sup>(٣)</sup>.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الخفيف}

وَلَعَلِّي مُؤْمِلٌ بَعْضَ مَا أَبْ — لُغُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزِ حَمِيدِ

قال: يقول: لعلِّي راجٍ بعضَ ما أبلغُهُ بلُطْفِ اللَّهِ العَزِيزِ الحَمِيدِ؛ أي الذي أرجوه لعله بعضُ الذي أبلغُهُ <sup>(٥)</sup> بلُطْفِ اللَّهِ... وقيل: إن هذا على القلب؛ تقديره: لعلِّي بالغُ بلُطْفِ اللَّهِ تَعَالَى بعضَ ما أؤمِّلُهُ.

فيقال له: الوجهُ الأوَّلُ، هو الحَسَنُ، والثاني هو القَبِيحُ، وذلك لأنه لا يُقال: لعلِّي أبلغُ بلُطْفِ اللَّهِ دونَ ما أؤمِّلُهُ، أو بعضَ ما أؤمِّلُهُ، بل يُقال: أبلغُ بلُطْفِ اللَّهِ فَوْقَ ما أؤمِّلُ. على أن الشَّيْخَ الكَنْدِيَّ قال: <sup>(٦)</sup> "حَمَلَ بَعْضُ النَّاسِ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى الْقَلْبِ الْوَاردِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَهُوَ أَنْ يُذَكَّرَ الشَّيْءُ وَيُرَادَ عَكْسُهُ، وَلَكِنْ إِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ إِذَا

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣١؛ ابن جني ١: ١٥٦/ب؛ المعري ١/٥٦؛ شرح ١: ٧٣؛ الصقلي ١: ٦٢؛ التبريزي ١: ١٢٨/ب؛ الكندي ١: ٧/ب؛ العكبري ١: ٣١٧؛ اليازجي ١: ١١٣؛ البرقوق ٢: ٤٢.

(٢) لا يعد هذا مأخذاً على الواحدي بل على المتنبي نفسه.

(٣) يقصد: "كما ذَكَرَ الواحدي"، انظر: الواحدي، شرح ٢٩.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٣؛ ابن جني ١: ١٥٧/ب؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٥٧/ب)؛ المعري ١: ٧٧؛ الزوزني ٣٠/ب؛ الصقلي ١: ٦٥؛ التبريزي ١: ١٢٩/أ؛ الكندي ١: ٨/أ؛ العكبري ١: ٣٢٠؛ اليازجي ١: ١١٥؛ البرقوق ٢: ٤٥.

(٥) قراءة الواحدي: "... لعله بعض ما أبلغُهُ..."

(٦) الكندي، الصفوة ١: ٨/أ.

أَمِنْ الْإِلْبَاسِ<sup>(١)</sup>، ... وَهَذَا هُنَا يَقَعُ اللَّبْسُ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ الشَّيْءَ الَّذِي أَبْلُغُهُ  
[٢٦٥/أ] بَلُطَفِ اللَّهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَوْقَ أَمَلِي". وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَهُوَ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ؛  
يَقُولُ: أَنَا مُؤَمِّلٌ أَشْيَاءَ لَعَلَّهَا بَعْضُ الَّذِي أَدْرِكُهُ بَلُطَفِ اللَّهِ وَتَيْسِيرِهِ. وَكَانَ هَذَا مِنْ قَوْلِ  
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنْ لِمَا لَا تَرْجُو، أَرْجَى مِنْكَ لِمَا تَرْجُو؛ فَإِنَّ  
مُوسَى ذَهَبَ لِيَقْتَبِسَ لِأَهْلِهِ نَارًا، فَعَادَ نَبِيًّا مُرْسَلًا!

وَقَوْلُهُ: (٢) {الخفيف}

لَا كَمَا قَدْ حَيَّيْتَ غَيْرَ حَمِيدٍ فَإِذَا مِتَّ مِتَّ غَيْرَ فَقِيدٍ

قَالَ: يُقَالُ: حَيَّيْ حَيَاةً، وَيُقَالُ أَيْضًا: حَيَّ بِالْإِدْغَامِ فِي الْمَاضِي، وَلَا يُقَالُ فِي  
الْمُسْتَقْبَلِ بِالْإِدْغَامِ، وَذَلِكَ أَنَّ "حَيَّيْ" عَيْنُ الْفِعْلِ مِنْهُ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ وَلَا مَهْ أَيْضًا يَاءٌ، وَالْيَاءُ  
أَخْتُ الْكَسْرَةِ، فَكَأَنَّهُ اجْتَمَعَ ثَلَاثُ كَسَرَاتٍ، فَحُذِفَتْ كَسْرَةُ الْعَيْنِ، وَأُدْغِمَتْ فِي اللَّامِ،  
وَلَمْ يَعْضُضْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا.

فَيُقَالُ لَهُ: لَيْسَ الْإِدْغَامُ فِي حَيَّيْ وَبَابِهِ لِكَسْرَةِ الْعَيْنِ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلزُّومِ فَتَحَةِ اللَّامِ  
وَاجْتِمَاعِ مِثْلَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ. وَلَوْ أَنَّهُ كَمَا تَقُولُ: لَجَازَ الْإِدْغَامُ فِي يُحْيِي مِنَ الرَّبَاعِيِّ لِأَنَّ  
عَيْنَهُ مَكْسُورَةٌ، كَمَا فِي حَيَّيْ، وَلَا مَهْ يَاءٌ، [٢٦٥/ب] وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْتُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى: (٣) ﴿... بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا مَا جَعَلَهُ عَلَّةً مِنْ  
الْيَاءَيْنِ وَالْكَسْرَةِ وَزِيَادَةِ فَتَحَةِ اللَّامِ؛ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يُدْغَمْ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ هَا هُنَا عَارِضَةٌ،  
فَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَمَا كَانَ لَهُ أَنْ يَتَعَاطَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ!

(١) قراءة الكندي: "... الالتياس ...".

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٤؛ ابن جني ١: ١٥٨/أ؛ ابن وكيع ١٣٤؛ المعري ١: ٧٩؛ الصقلي

١: ٦٥؛ التبريزي ١: ١٢٩/ب؛ الكندي ١: ٨/أ؛ العكبري ١: ٣٢١؛ اليازجي ١: ١١٥؛ البرقوقي ٢:

وقوله: <sup>(١)</sup> { المنسرح }

وقد شغل الناس كثرة الأمل وأنت بالمكرّمات في شغل

قال: الناس مشغولون بكثرة آمالهم بك، وأطماعهم فيما يأخذون من أموالك، وأنت مشغول بتحقيق آمالهم، وتصديق أطماعهم.

وأقول: الأولى أن يكون المعنى أن الناس شغلتهُمُ الآمال بتحصيل الأموال وجمعها، وأنت مشغول بتفريقها في المكارم، وهذا كأنه من قول الآخر: <sup>(٢)</sup> { الطويل }

لشّان ما بين اليزيديين في الندى	يزيد سليم والأغرّ ابن حاتم
فهم الفتى الأزديّ إنفاق ماله <sup>(٣)</sup>	وهم الفتى القيسيّ جمع الدراهم
فلا يحسب التّمّام أني هجوته	ولكنني فضّلت أهل المكارم

وقوله: <sup>(٤)</sup> { المنسرح }

تمثلوا حاتمًا ولمو علموا لكنت في الجود غاية المثل <sup>(٥)</sup>

(١) هذا البيت مطلع أبيات من بينها الذي يليه قالها "في صباه" وقد أهدى إليه عبيد الله بن خراسان هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٥؛ ابن جني ٣: ٢٢/أ؛ ابن وكيع ١٣٧؛ المعري ١٧١/ب؛ شرح ١: ٨٥؛ الصقلي ١: ٦٧؛ التبريزي ٢: ١٨١/أ؛ الكندي ١: ٨/ب؛ العكبري ٣: ١٧٢؛ اليازجي ١: ١١٧؛ البرقوقي ٣: ٢٩٠.

(٢) الأبيات لربيعه الرقي ضمن قصيدة في سبعة عشر بيتًا يمدح بها يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ويهجو فيها يزيد بن أسيد السلمي، شعره ٩٦-١٠٠.

(٣) رواية صدر البيت في شعر ربيعة، ٩٧:

فهم الفتى الأزدي إتلاف ماله ... ..

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٥؛ ابن جني ٣: ٢٢/أ؛ ابن وكيع ١٣٧؛ المعري ١: ٨٥؛ الصقلي ١: ٦٧؛ التبريزي ٢: ١٨١/أ؛ الكندي ١: ٨/ب؛ العكبري ٣: ١٧٢؛ اليازجي ١: ١١٧؛ البرقوقي ٣: ٢٩٠.

(٥) رواية صدر البيت عند الواحدي:

تمثلوا حاتمًا ولو عقلوا ... ..

{١/٢٦٦} قال: أرَادَ تَمَثَّلُوا بحاتم، أي في الجُودِ، فَحَذَفَ البَاءَ ضَرُورَةً وذلك أَنَّ المثلَ يُضْرَبُ بحاتم؛ فيقال: (١) أجودُ من حاتم.

فيقال: ليسَ في هَذَا ضَرُورَةٌ بحذفِ الباءِ؛ والفعلُ مُتَعَدٌّ بِنَفْسِهِ لأن: "تَمَثَّلْتُ" بمعنى: اتَّخَذْتُ مَثَلًا، و"تَفَعَّلْتُ" لاتِّخَاذِ الشَّيْءِ كَثِيرٌ نحو: تَدَيَّرْتُ المكانَ وتَوَسَّدْتُ الرأيَ، (٢) أي اتَّخَذْتُ ذلكَ دارًا ووسادةً، (٣) فَتَمَثَّلُوا حَاتِمًا، أي اتَّخَذُوهُ مَثَلًا تُضْرَبُ به الأمثالُ، فيقال: فلانُ في الجُودِ مِثْلُ حاتمٍ فهذه حَقِيقَةُ المثل. وبين تَمَثَّلْتُ الشَّيْءَ وَتَمَثَّلْتُ به فرق: فَتَمَثَّلْتُ: اتَّخَذْتُهُ مَثَلًا، وَتَمَثَّلْتُ به: جَعَلْتُهُ تُلْحَقُ به أمثالٌ له.

وقوله: (٤) {الطويل}

خَلِيلِي مَا هَذَا مَنَّاخٌ لِمَثَلِنَا فَشُدًّا عَلَيْهَا وَارْحَلَا بِنَهَارِ

قال في قوله: "فَشُدًّا عَلَيْهَا" نوعان من الضَّرُورَةِ: حَذَفُ المَفْعُولِ، والكنايةُ عن غير مذكور.

فيقالُ له: ما جَاءَ مثلهُ في كلامِ الله - سُبْحَانَهُ - فليسَ بضرُورةٍ: فأما حَذَفُ المَفْعُولِ فقوله: (٥) ﴿وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ وأما الكِنَايَةُ عن غير مذكور فقوله: (٦) ﴿حَتَّى تَوَارَتْ﴾

(١) انظر المثل عند: حمزة الأصبهاني، الدرة: ١: ١٠٧، ١٢٦؛ العسكري، جمهرة: ١: ٢٩٨؛ ٣٣٦؛ الميداني، مجمع: ١: ٣٢٦؛ الزمخشري، المستقصى: ١: ٥٣.

(٢) في الأصل بعده: "وتوصلت" ثم شُطِبَتْ.

(٣) في الأصل: "ووصلة" ثم شُطِبَتْ تبعًا لشطب الفعل السابق في الهامش أعلاه.

(٤) هذا البيت ثالث أربعة أبيات قالها في بلد اللُّجُونِ بالأردن وقد أصابهم مطر وريح، وأولها:

بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَذْنَوْا بِيَّوَارٍ وَأَنْضَاءُ أَسْفَارٍ كَشَرَبِ عُقَارٍ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٧؛ ابن جني ٢: ٢٤؛ المعري ١: ١٠٠؛ الصقلي ١: ٧٥؛ التبريزي

١: ٢٠٢؛ الكندي ١: ١٠؛ العكبري ٢: ١١٤؛ اليازجي ١: ١٢٣؛ البرقوق ٢: ٢١٧.

ورواية صدر البيت في المصادر أعلاه جميعها:

خَلِيلِي مَا هَذَا مَنَّاخًا لِمَثَلِنَا ... ..

(٥) سورة الأحقاف ١٥.

(٦) سورة ص ٣٢.

بِالْحِجَابِ<sup>(١)</sup>، و: {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ} {٢٦٦/ب} ولو أَعْرَضَ عَنِ التَّعَرُّضِ  
لِلْعَرَبِيَّةِ، وَاشْتَغَلَ بِتَفْسِيرِ الْمَعَانِي الَّذِي أَرَصَدَ نَفْسَهُ لَهُ، وَجَعَلَهُ الْمُعْتَمَدَ الَّذِي هُوَ بِصَدَدِهِ،  
وَعَابَ عَلَى ابْنِ جَنِّي بِخُرُوجِهِ عَنِ الْمَقْصُودِ مِنَ الدِّيَوَانِ فِيمَا ذَكَرَهُ، لَكَانَ أَلْيَقَ بِهِ وَأَسْتَرَّ  
لَهُ!!

وَقَوْلُهُ: {٣} {الْكَامِلُ}

وَالْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةٌ وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّيْبَةُ أَنْزَقُ

قَالَ: الشَّهِيَّةُ: الْمُشْتَهَاةُ مِنْ شَيْءٍ يَشْهَى . . . إِذَا اشْتَهَى الشَّيْءَ، فَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى  
مَفْعُولَةٌ<sup>(٤)</sup>.

فَيَقَالُ لَهُ وَلِأَبِي الطَّيِّبِ: لَا يَجُوزُ دُخُولُ فَعِيلَةِ {الْهَاءِ}<sup>(٥)</sup> إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ بَلْ  
يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ فَيَقَالُ: رَجُلٌ قَتِيلٌ وَامْرَأَةٌ قَتِيلٌ. وَأَمَّا حَمِيدٌ وَحَمِيدَةٌ فَمُشَبَّهٌ  
رَشِيدٌ وَرَشِيدَةٌ. وَأَمَّا الذَّبِيحَةُ وَالرَّمِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَنَسَتْ الرَّمِيَّةُ الْأَرْنبَ، فَإِنَّهَا دَخَلَتْ فِي  
الْأَسْمَاءِ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ وَلَمْ تُذْبَحْ وَلَمْ تُرْمَ؟!

(١) فِي الْأَصْلِ: "فِي الْحِجَابِ" وَصَحَّحَتْ فِي الْحَاشِيَةِ أَسْفَلَ الْوَرَقَةِ.

(٢) سُورَةُ الرَّحْمَنِ ٢٦.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا فِي صَبَاهٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الْمُنْتَصِرِ شَجَاعَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَوْسَ بْنَ مَعْنِ بْنِ الرِّضَا  
الْأَزْدِيَّ مَطْلَعَهَا:

أَرَقُّ عَلَى أَرَقٍّ وَمِثْلِي يَأْرَقُ وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقَّرُ

وَانْظُرِ الْبَيْتَ وَشُرُوحَهُ عِنْدَ: الْوَاحِدِيِّ ٤٠؛ ابْنِ جَنِّي ٢: ١٤٧/١؛ الْمَعْرِي ١: ١٠٥؛ الصَّقْلِيُّ ١: ٧٨؛

التَّبْرِيزِيُّ ٢: ١٠٣/ب؛ الْكَنْدِيُّ ١: ١٠/ب؛ الْعَكْبَرِيُّ ٢: ٣٣٦؛ الْيَازْجِيُّ ١: ١٢٦؛ الْبَرْقُوقِيُّ ٣: ٧٦.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "فَاعِلَةٌ" ثُمَّ شَطِبَ عَلَيْهَا وَكُتِبَ بَعْدَهَا "مَفْعُولَةٌ".

(٥) مِلْحَقَةٌ بَيْنَ السُّطْرَيْنِ.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

أشاروا بتسليم فجَدُنَا بأنفسِ نَسِيلُ من الآماقِ والسَّمِ أذْمَعُ  
قال: يَقُولُ: أشاروا إلينا بالسَّلامِ فَجَدُنَا عليهم بأرواحِ {١/٢٦٧} سالتُ من الآماقِ  
واسمها دُمُوعٌ، وتفسيرُ هذا قولي: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

خَلِيلِيَّ لَا دَمْعًا بَكَيْتُ وَإِنَّمَا هو الرُّوحُ من عَيْنِي تسيلُ فتَخْرُجُ  
وأصلُ الاسم: سِمٌ، بِكَسْرِ السِّينِ وَيُقَالُ سَمٌ أَيْضًا.  
فَيُقَالُ لَهُ: لقد ضَعُفَ تَفْسِيرُكَ وَشَعْرُكَ وَتَصْرِيْفُكَ! أَمَّا قَوْلُهُ:

... فَجَدُنَا بِأَنْفُسِ ...

فليسَ من الجُود الذي هو كَثْرَةُ العَطَاءِ، إِنَّمَا هو من الجُود الذي هو كَثْرَةُ البُكَاءِ بِإِسَالَةِ  
الْأَنْفُسِ، التي اسمها دُمُوعٌ من الآماقِ. وأما البيتُ الذي فَسَّرَ به بيتَ أبي الطَّيِّبِ فَقَدْ  
كَانَ لَهُ مَنذُوحَةٌ عَنْ ذِكْرِهِ بِسِتْرِهِ، لَضَعْفِ عَجْزِهِ وَثِقَلِ صَدْرِهِ، واكتفاءً بقوله: <sup>(٣)</sup>  
{الكامل}

أرواحنا انهمكت وعشنا بعدها من بعد ما قطرت على الأقدام

- (١) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة قالها في صباه يمدح بها علي بن أحمد الخراساني مطلعها:  
حُشَاشَةُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَّعُوا فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ الظَّاعِنِينَ أَشَيِّعُ  
وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٢؛ ابن جني ٢: ٩٢/أ-ب؛ الفتح الوهبي ٩٠؛ الوحيد (ابن جني  
٢: ٩٢/ب)؛ ابن وكيع ١٥٣؛ المعري ١٠٣/ب؛ شرح ١: ١١٠-١١١؛ الصقلي ١: ٨١؛ التبريزي ٢:  
٥٩/ب؛ الكندي ١: ١١/ب؛ العكبري ٢: ٢٣٥؛ اليازجي ١: ١٢٨؛ البرقوقي ٢: ٣٤٤.  
(٢) الواحدي، شرح ٤٢. قال: "وتفسير هذا قوله ...". أي: قول الشاعر.  
قلت: وهذا دليل على أن الواحدي لم يزعم نسبة البيت لنفسه كما يفهم من نص المؤلف هنا.  
قلت: ولم أجد البيت في ديوان المتنبي، والبيت عند العكبري بقافية مختلفة ودون نسبة وروايته هناك:  
خَلِيلِيَّ لَا دَمْعًا بَكَيْتُ وَإِنَّمَا هي الرُّوحُ من عَيْنِي تسيلُ على خَدَيَّ  
وقلت أيضًا: ورواية عجزه عند الواحدي:  
... هو الرُّوحُ من عَيْنِي تسيلُ بِمُخْرَجِ ...  
(٣) البيت للمتنبي، انظر الواحدي، شرح ٥٩٠.



وقد جاء مثله لبعض أهل العصر: <sup>(١)</sup> {المقارب}

بعادكم في قرار القلوب أضرم نارا تسمى هلوعا

وهجركم من سماء العيون أسال نفوسا تسمى دموعا

وأما الاسم فأصله: سمو، لأن كل مغرب على حرفين فإنما أصله ثلاثة نحو: يد، ودم، وفم، وفيه لغات: اسم {بالحذف} <sup>(٢)</sup> وبالتعويض، وسم وسم بلا تعويض، وسمّا على الأصل من غير حذف.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل} {٢٦٧/ب}

يتيه الدقيق الفكر في بُعد غوره ويغرق في تياره وهو مصقع <sup>(٤)</sup>

قال: المصقع: البليغ الفصيح لأنه يأخذ في كل صقع من القول، والدقيق الفكر: الفهم الفطن... وهذا هو الرواية الصحيحة بالألف واللام في الدقيق، مع الإضافة إلى الفكر، وهو جائز في أسماء الفاعلين كالحسن الوجه، ومن روى: "دقيق الفكر" جعل الدقة نعتا للفكر؛ أي: يتيه <sup>(٥)</sup> الدقيق من الأفكار، والأول <sup>(٦)</sup> أجود، ليكون نعتا للرجل كأنه قال: يتيه الرجل الدقيق الفكر؛ ألا تراه يقول: "وهو مصقع"، وهذا نعت للرجل لا للفكر.

(١) لم أشر على البيتين فيما راجعتهما عنهما من مصادر.

(٢) ملحقة بين السطرين.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٧؛ ابن جني ٢: ٩٨/أ؛ المعري ١٠٥/ب؛ شرح ١: ١١٩؛ ابن

فورجة ١٧٤؛ الصقلي ١: ٨٦؛ التبريزي ٢: ٦٤/أ؛ الكندي ١: ١٢/ب؛ العكبري ٢: ٢٤٦؛ اليازجي

١: ١٣١؛ البرقوقي ٢: ٣٥٤.

(٤) رواية صدر البيت عند ابن فورجة:

يتيه البعيد الفكر في بُعد غوره ... ..

(٥) قراءة الواحدي: "... للفكر، أراد يتيه..."

(٦) في المخطوط: "والأولى" ولعل قراءة الواحدي أصح.

فيقال له: <sup>(١)</sup> قوله: إن المصقع مشتق من الصقع، وهي الناحية، ليس بشيء وإنما هو مشتق من الصاقعة كانه يدفع الخطباء المتكلمين فلا يقدرون على الكلام. {١/٢٦٨}

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

أليس عجيباً أن وصفك معجز وأن ظنوني في معاليك تظلع

قال: أليس من العجب أنني مع جودة خاطري وبلاغة كلامي أعجز عن وصفك، ولا يبلغ ظني معاليك، ولا أدركها لكثرتها.

وأقول: هذه عبارة قاصرة، وإنما يقول: {أليس} <sup>(٣)</sup> من العجب أن وصفك معجز وأنا آتي في القول بالمعجزات، وظنوني تقصّر عن صفات معاليك فلا أقدر على الإتيان بها} <sup>(٤)</sup> وهذا خرق للعادة من {قبلك و} <sup>(٥)</sup> قبلي.

وقوله: <sup>(٦)</sup> {المتقارب}

أنا ابن الفياضي أنا ابن القوافي أنا ابن السروج أنا ابن الرعان

(١) في الهامش أمام هذا الجملة "يحقق" ويبدو أن المؤلف قد تحقق مما كتبه بعد قوله: "فيقال له" ثم قرر إلغاء ما يقرب من أربعة أسطر حيث شطب عليها، وأدونها هنا للفائدة:

"فيقال له: لا يجوز أن يكون دقيق الفكر نعتاً للفكر، لأن هذا إضافة الشيء إلى نفسه، كما لا يكون حسن الوجه نعتاً للوجه. ولكن من روى: الدقيق الفكر، والدقيق صفة لمعرفة وهو الرجل أي الرجل الدقيق فكره. ومن روى: دقيق الفكر فهو صفة لنكرة، وهو رجل، أي: يتيه رجل دقيق فكره، وأما...".

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٧؛ ابن جني ٢: ٩٨/ب؛ الفتح الوهبي ١٦٣؛ المعري ١: ١٢٠؛

ابن سيده ٤١؛ الصقلي ٢: ٦٤/ب؛ التبريزي ١: ١٢/ب؛ الكندي ١: ١٢/ب؛ العكبري ٢: ٢٤٧؛

اليازجي ١: ١٣١؛ البرقوقي ٢: ٣٥٥.

(٣) ملحقة بين السطرين.

(٤) ملحقة بين السطرين.

(٥) ملحقة بين السطرين.

(٦) هذا البيت من قصيدة قالها في صباه، على لسان بعض التنوخيين وقد سأله ذلك، ومطلعها: =

قال: وكان ينشده أيضاً بطرح الياءِ منهما اكتفاءً بالكسرة كقوله تعالى: ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾.

وأقول: هذا التشبيه ليس بسائع؛ لأن حذف الياءِ من "الوادي" إنما كان من أجل الفواصل لتشابه المقاطع بالوقوف على الدال، التي هي آخر السجع، وهذا البيت ليس كذلك. ولكن إنما كان ذلك لتوازن الفياض والقواف السروج والرّعان فتجري هذه الألفاظ الأربع في البيت على متن واحد؛ لأنه يجوز الوقوف على الرّعان من غير إطلاق فيحصل التوازن ويخف اللفظ ويعذب الذوق.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

فما وردت روح امرئ روحه له ولا صدرت عن باخل وهو باخل  
قال: إذا وردت السيوف روح امرئ، كانت بها أملك منه، وصار - وإن كان بخيلاً - غير بخيل؛ لأن السيف ينال منه ما يطلب <sup>(٣)</sup> أو يفتردي روحه بماله.  
وأقول: تفسيره أول البيت صالح، وتفسيره آخره ليس بشيء، ومعنى قوله:  
... .. ولا صدرت عن باخل وهو باخل

= قضاة تعلم أنني الفتى الـ الذي ادخرت لصروف الزمان

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٨؛ ابن جني ٣: ٢١٦/أ؛ المعري ١: ١٢٢؛ الصقلي ١: ٨٨؛  
التبريزي ٣: ١٤٠/ب؛ الكندي ١: ١٣/أ؛ العكبري ٤: ١٨٩؛ اليازجي ١: ١٣٢؛ البرقوقي ٤: ٣٢٢.

(١) سورة الفجر ٩.

(٢) هذا البيت، والذي بعده، من قصيدة قالها في صباه مطلعها:

قفًا ترّيا ودقي فهاتا المخائل ولا تخشياً خلفاً لما أنا قائل

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٢؛ ابن جني ٣: ٢٥/ب؛ الفتح الوهبي ١٢٥؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٥/ب)؛ المعري ١: ١٢٩؛ ابن سيده ٤٦؛ الصقلي ١: ٩٣؛ التبريزي ٢: ١٨٣/ب؛ ابن بسام ٨٤؛  
الكندي ١: ١٣/ب؛ العكبري ٣: ١٧٨؛ اليازجي ١: ١٣٥؛ البرقوقي ٣: ٢٩٥.

(٣) قراءة الواحدي: "... ما يطلب منه ...".

أي: أنها تَقْتُلُهُ فيخرج من صفة البُخلِ بخروجه، من صِفَةِ الحَيَاة. وهذا مثلُ قوله: <sup>(١)</sup> {الخفيف}

فرؤوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبُ لِلْغَيْبِ      ظِ وَأَشْفَى لَغْلٍ صَدْرِ الْحَقُودِ  
{٢٦٨/ب} أي: أنه يُقْتَلُ فيخرجُ من صفة الغلِّ والحقْد بخروجه من صِفَةِ الحي [التي هي مُصَحَّحة لهما] <sup>(٢)</sup>.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

غَنَائَةُ عَيْشِي أَنْ تَغِثَّ كَرَامَتِي      وليس بِغَثَّ أَنْ تَغِثَّ الْمَاكِلُ  
قال: يَقُولُ: هُزَالُ عَيْشِي فِي هُزَالِ دَمِي <sup>(٤)</sup>، لا في هُزَالِ مَطَاعِمِي.  
وأقول: إِنَّ تَفْسِيرَهُ "كرامتي" بمعنى "دمي" عَجِيبٌ غَرِيبٌ. وهذا لم يَقُلْهُ أَحَدٌ، ولا لَهُ هَا هُنَا مَعْنَى سَائِعٌ. وَإِنَّمَا "كرامتي" بمعنى إِكْرَامِي؛ أي: إِكْرَامٌ غَيْرِي لِي.  
يقول: هُزَالُ عَيْشِي فِي هُزَالِ كَرَامَتِي، وَقَصْدُ إِهَانَتِي وَإِضَاعَةِ حُرْمَتِي.  
... ..  
... ..  
بل أَنْ تَغِثَّ الْكَرَامَةُ وَالْحُرْمَةُ، وهذه إشارةٌ إِلَى قَوْلِهِ: <sup>(٥)</sup> {الطويل}  
... ..  
إِلَى أَنْ بَدَتْ لِلضَّيْمِ فِي زَلَالٍ

(١) البيت للمتنبي، انظر الواحدي، شرح ٣٣.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٢؛ ابن جني ٣: ٢٥/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٥/ب - ١/٢٦)؛

المعري ١: ١٢٩؛ الصقلي ١: ٩٣؛ التبريزي ٢: ١٨٣/ب؛ الكندي ١: ١٣/ب؛ العكبري ٣: ١٧٨؛

اليازجي ١: ١٣٥؛ البرقوقي ٣: ٢٩٥.

(٤) قراءة الواحدي: "... في هُزَالِ كَرَامَتِي ...". وإذا كانت كذلك فلا معنى لمأخذ ابن معقل على الواحدي.

(٥) الواحدي، شرح ٥٠ وصدرة:

وما زِلْتُ طَوْدًا لَا تَزُولُ مَنَاقِبِي      ... ..

وَقَوْلُهُ: <sup>(١)</sup> {البسيط}

أَبْدَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتُ مِنْ جَزَعٍ      وَلَمْ تُجِنِّيَ الَّذِي أَجْنَنْتُ مِنَ أَلَمٍ  
إِذَا لَبَزَكَ ثَوْبَ الْحُسْنِ أَصْغَرُهُ      وَرُحْتُ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمٍ <sup>(٢)</sup>  
قَالَ: ذَكَرَ أَنَّهَا لَمْ تَجْنِ الْأَلَمَ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَوْ أَجْنَنْتُ مِنَ الْأَلَمِ، مَا أَجْنَنْتُهُ، إِذَا لَسَلَبَكَ  
ثَوْبَ الْحُسْنِ أَصْغَرُ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ <sup>(٣)</sup>.

{أَقُولُ}: وهذا، من تفسيره، يدلُّ على أَنَّهَا لَمْ تُجْنِ شَيْئًا مِنَ أَلَمٍ، وَأَقُولُ: إِنَّ قَوْلَ  
أَبِي الطَّيِّبِ: {البسيط}

...      ...      ...      ...  
لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَمْ تُجْنِ أَلَمًا بَلَّتَةً، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: وَلَمْ تُجِنِّيَ مِثْلَ الَّذِي أَجْنَنْتُ.  
وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْنَا: زَيْدٌ يَفْعَلُ فِعْلًا أَيْهِ أَوْ لَا يَفْعَلُ، فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ لِأَنَّهُ  
مُسْتَحِيلٌ إِذِ الْفِعْلُ الْوَاحِدُ لَا يَكُونُ مِنْ فَاعِلَيْنِ {١/٢٦٩}. وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ  
- سُبْحَانَهُ - <sup>(٤)</sup> ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ وَقَالَ: <sup>(٥)</sup>  
"وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ "وَرَهَابَانِيَّةٌ" عَلَى مَا قَبْلَهَا لِأَنَّهُ مَا يَجْعَلُهُ {هُوَ} <sup>(٦)</sup> - سُبْحَانَهُ -  
لَا يَبْتَدِعُونَهُ هُمْ". وَصَدَرَ الْبَيْتُ يَدُلُّ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَهُوَ قَوْلُهُ: {البسيط}

(١) هَذَانِ الْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا فِي صَبَاهٍ مَطْلَعَهَا:

ضَيْفُ الْمَمِّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ      وَالسِّيفُ أَحْسَنُ فِعْلًا مِنْهُ بِاللَّمِّ

وَانْظُرِ الْبَيْتَيْنِ وَشُرُوحَهُمَا عِنْدَ: الْوَاحِدِي ٥٤-٥٥؛ ابْنِ جَنِّي ٣: ١٥٠/أ؛ ابْنِ وَكَيْعٍ ١٧٧؛ الْمُعَرِّي

٢١٠/ب؛ شُرَحَ ١: ١٣٤؛ الصَّقْلِيُّ ١: ٩٥؛ التَّبْرِيزِيُّ ٣: ٨٢/ب؛ الْكَنْدِيُّ ١: ١٤/أ؛ الْعَكْبَرِيُّ ٤:

٣٨؛ الْيَازْجِيُّ ١: ١٣٦؛ الْبَرْقُوقِيُّ ٤: ١٥٥.

(٢) رَوَايَةُ عَجَزِ الْبَيْتِ عِنْدَ الْوَاحِدِي:

...      ...      ...  
وَصَرْتُ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمٍ

(٣) قِرَاءَةُ الْوَاحِدِي: "... أَقَلُّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ ...".

(٤) سُورَةُ الْحَدِيدِ ٢٧.

(٥) أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ، الْإِيضَاحُ ١: ٧٦.

(٦) مِلْحَقَةُ بَيْنِ السُّطْرَيْنِ.

أَبْدَيْتِ مِثْلَ {الذي} <sup>(١)</sup> أَبْدَيْتِ مِنْ جَزَعٍ ...  
 وإذا صَحَّ ذَلِكَ قُلْنَا: إنها أَجَنَّتْ أَلْمَا، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ أَلْمِهْ، وَإِنَّمَا احْتَجْنَا إِلَى ذَلِكَ  
 لثَلَا يَتَنَاقَضَ قَوْلُهُ، لِأَنَّهُ قَالَ قَبْلُ: <sup>(٢)</sup> {البسيط}  
 تَنَفَّسَتْ عَنْ وَقَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ ...  
 فَلَوْ قَدَّرْنَا أَنَّهُ أَبَدَتْ جَزَعًا مِثْلَ جَزَعِهِ وَلَمْ تُجِنَّ أَلْمَا الْبَتَّةَ، لَكَانَ ذَلِكَ خِدَاعًا، وَلَمْ  
 يَكُنْ وَقَاءً.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {البسيط}

مِنْ كُلِّ أَحْوَرَ فِي أُنْيَابِهِ شَنْبٌ خَمْرٌ مُخَامِرُهَا مِسْكٌ تُخَامِرُهُ <sup>(٤)</sup>  
 قَالَ: الشَّنْبُ: صَفَاءُ الْأَسْنَانِ، وَرَقَّةٌ مَائِهَا. وَسُئِلَ ذُو الرُّمَّةَ عَنِ الشَّنْبِ، فَأَخَذَ حَبَّةَ  
 رُمَّانٍ فَقَالَ: هَذَا الشَّنْبُ؛ إِشَارَةً إِلَى صَفَائِهَا وَرَقَّةِ مَائِهَا.  
 قَالَ: <sup>(٥)</sup> وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: خَمْرٌ بَدَلٌ مِنْ شَنْبٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: فِي أُنْيَابِهِ خَمْرٌ قَدْ خَالَطَتْ  
 الْمِسْكَ، وَالْمِسْكَ قَدْ خَالَطَهَا. وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعٍ مِنْ فَسَّرَ هَذَا الدِّيَّانَ.

(١) سقط في أصل المخطوط والإضافة من البيت أعلاه، وبها يستقيم الوزن.

(٢) الواحدي ٥٤؛ وعجز البيت:

... يومَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِ

(٣) هذا البيت، والأبيات الخمسة بعده، من قصيدة "قالها في صباه ولم ينشدها أحداً" ومطلعها:

حَاشَا الرَّقِيبَ فَخَانَتْهُ ضَمَائِرُهُ وَغِيَّضَ الدَّمْعَ فَانْهَلَتْ بَوَادِرُهُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦١؛ ابن جني ٢: ٢٤/ب؛ المعري ٧٩/ب؛ شرح ١: ١٥٠؛ ابن

فورجة ١٤٥؛ أبي المرشد ١١٤-١١٥؛ الصقلي ١: ١٤٠؛ التبريزي ١: ٢٠٣/أ؛ الكندي ١: ١٦/أ؛

العكبري ٢: ١١٦؛ اليازجي ١: ١٤٣؛ البرقوقي ٢: ٢٢٠.

(٤) رواية عجز البيت عند الواحدي:

... خَمْرٌ يَخَامِرُهَا مِسْكٌ تُخَامِرُهُ

ولكن الواحدي يشير، عند شرحه للبيت، إلى الرواية التي وردت عند ابن معقل في مأخذه هنا.

(٥) انظر ابن جني، الفسر ٢: ٢٤/ب.

قال: وَيَبْعُدُ {إبدال} <sup>(١)</sup> الخمر من الشنب لأنه ليس في معنى الخمر، والقول فيه إن "خمر" رُفِعَ بالابتداء، و"مخامرها" ابتداء ثانٍ و"مسك" خبره، وهما في محلّ الرّفْع بالخبر عن "خمر"، والهاء في "مخامرة" ضمير الشنب.

وأقول: إذا كان قد فسر الشنب برقة ماء الأسنان، فكيف استبعد أن تجعل الخمر بدلاً منه، كناية عن طيب النكهة ولذاذة الريق؟

وكيف جاز أن يجعل "خمر"، وهي نكرة، مبتدأ ولم يصفها؟

ولم جعل "مخامرها" مبتدأ ثانياً خبراً {عنها} <sup>(٢)</sup> ولم يجعله صفة لها؟

وما {٢٦٩/ب} اضطره إلى ذلك وقد قال: ومن روى: "يخامرها مسك" جعل الجملة صفة للنكرة { "وتخامره" الخبر } <sup>(٣)</sup>؟

فيقال: وكذلك إذا قال: "مخامرها مسك" فهذا جائز حسن! <sup>(٤)</sup>

وقوله: <sup>(٥)</sup> {البسيط}

يا مَنْ تَحَكَّمْ فِي نَفْسِي فَعَذَّبَنِي وَمَنْ فَوَّادِي عَلَى قَتْلِي يُضَافِرُهُ

قال: المضافرة: المعاونة، يعني أن قلبه يعينه على قتله حيث لا يسأل مع ما يرى من كثرة الجفاء.

وأقول: إنَّ قوله "حيث لا يسأل" ليس بشيء. ولكن حيث يزداد له حباً، كلما ازداد له جفاء؛ لأن من شأن الذي يجفوه شخص أن يميل قلبه عنه، وهذا يميل قلبه إليه،

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) ملحقة بين السطرين.

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) كتب المؤلف جملة، ثم شطبها، وأثبتها هنا للفائدة: "ويكون «خمر» على هذا صفة لشنب لا بدلاً".

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٢؛ ابن جني ٢: ٥٢/أ-ب؛ ابن وكيع ١٨٥-١٨٦؛ المعري ١:

١٥١؛ الصقلي ١: ١٠٥؛ التبريزي ١: ٢٠٣/ب؛ ابن بسام ٤٦؛ الكندي ١: ١٦/أ؛ العكبري ٢: ١١٧؛

اليازجي ١: ١٤٤؛ البرقوقي ٢: ٢٢١.

فكأنه يعينه عليه، وهو من قول الرشيد: "قلب العاشق عليه مع المعشوق"! قال الأصمعي: قلت: هذا - والله - يا أمير المؤمنين - أحسن من قول عروة بن حزام: <sup>(١)</sup>  
[الطويل]

ويضمّر قلبي عذرها ويعينها عليّ فما لي في الفؤاد نصيب

وقوله: <sup>(٢)</sup> {البيط}

من بعد ما كان ليلا لا صباح له كأن أول يوم الحشر آخره  
قال: يقول: بعد ما كنت أقاسي من الحزن ما يسهرني فيطول عليّ الليل للسهر حتى  
كأنه متصل بيوم الحشر.

وأقول: ليس في الكلام ما يدل على الاتصال بيوم الحشر، ولكن أبا الطيب بالغ في  
وصف الليل بالطول، فجعل آخر ليله كأول أطول يوم وهو يوم الحشر لقوله تعالى: <sup>(٣)</sup>  
﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ وكان هذه المبالغة التي بالغ بها أبو الطيب في عجز  
البيت نقص بل نقض <sup>(٤)</sup> [١/٢٦٩ م] لما ذكره في صدره وذلك أنه قال:

... ليلا لا صباح له ...

فنفى أن يكون له آخر. ويوم الحشر وإن كان طويلاً فله آخر، ويمكن أن يعتذر عنه  
بحذف الصفة؛ أي: لا صباح قريب له، وليتأمل هذا الموضع فإنه صالح.

(١) ديوانه ٢٨ .

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٣؛ ابن جني ٢: ٢٥/ب؛ المعري ١: ١٥٢؛ الصقلي ١: ١٠٥؛  
التبريزي ١: ٢٠٣/ب؛ ابن بسام ٤٦؛ الكندي ١: ١٦/أ؛ العكبري ٢: ١١٧؛ اليازجي ١: ١٤٤؛  
البرقوقي ٢: ٢٢٢ .

(٣) سورة السجدة ٥ .

(٤) م = مكرر . قفز مرّقم المخطوط هذه الورقة، فجعلتها مكرّرة لسابقتها .



وقوله: <sup>(١)</sup> {البسيط}

قد اشتكت وحشة الأحياء أربعه وخبرت عن أسى الموتى مقابره  
قال: لما غاب الأمير عن البلد، حزن لغيبته الأحياء حتى أحست بذلك دورهم،  
وكذلك الموتى، حزنوا حتى أخبرت المقابر عن حزنهم.  
وأقول: إن قوله: "أحست بذلك دورهم" ليس بشيء، ولو قال: استوحش لغيبته  
الأحياء حتى سرت الوحشة إلى منازلهم فاشتكت ذلك بلسان الحال. وكذلك يقال في  
الموتى في مقابرهم لكان حسناً، وكان في هذا البيت من المجاز والاستعارة ما في قوله  
تعالى: <sup>(٢)</sup> ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا  
وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾. كأنه يقول - والله أعلم -: لو أن هذه الأشياء مما  
يعقل وعرض عليها حمل الأمانة لأشفقت من حملها لعظمها. وكذلك يقال في  
الأربع، والمقابر، لو أنها مما ينطق لأخبرت عن وحشة الأحياء وأسى الموتى.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {البسيط}

وجددت فرحاً لا النغم يطرده ولا الصبابة في قلب تجاوره  
قال: عودة دولته جدت فرحاً لا يغلبه الغم، ولا تجاوره شدة الشوق بعد هذا  
الفرح في قلب؛ أي لا تسكنه لامتلاء <sup>(٤)</sup> كل قلب بهذا الفرح لا يكون {٢٦٩/ب م} <sup>(٥)</sup>  
فيه موضع للعشق.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٣؛ ابن جني ٢: ٢٥/ب؛ الفتح الوهبي ٧٥؛ ابن وكيع ١٨٧؛  
المعري ١: ١٥٢؛ ابن فورجة ٥١؛ الصقلي ١: ١٠٦؛ التبريزي ١: ٢٠٣/ب؛ الكندي ١: ١٦/أ؛  
العكبري ٢: ١١٨؛ اليازجي ١: ١٤٤؛ البرقوقي ٢: ٢٢٢.

(٢) سورة الأحزاب ٧٢.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٣؛ ابن جني ٢: ٢٥/ب؛ المعري ١: ١٥٣؛ الصقلي ١: ١٠٦؛  
التبريزي ١: ٢٠٣/ب؛ الكندي ١: ١٦/أ؛ العكبري ٢: ١١٩؛ اليازجي ١: ١٤٤؛ البرقوقي ٢: ٢٢٢.

(٤) قراءة الواحدي: "... أي لا تسكنه، أي: لامتلاء ...".

(٥) فز مرقم المخطوط هذه الورقة فجعلتها مكررة لسابقتها.

وأقول: إنَّ قوله: "لامتلاء كل قلب بالفرح، لا يكون فيه موضعٌ للعشق" ليس بشيءٍ! وإنما غرّه بذلك ذكر الصبابة، فوهم أنها من العشق. والصبابة، وهي رقة الشوق، تكون من العشق وغيره. والمعنى أن الممدوح لما غاب عن ذلك البلد، حصل عند الناس غمٌ لغيبته، وشوقٌ شديد إليه، فلما عاد تجددهم عندهم فرحٌ أزال الغم والشوق لأنهما إنما حدثا بسبب بعده.

{و} قوله: <sup>(١)</sup> {البسيط}

دَخَلَتْهَا وَشُعَاعُ الشَّمْسِ مُتَقَدُّ وَنُورٌ وَجْهَكَ بَيْنَ الْخَيْلِ بَاهِرُهُ  
قال: يقول: دخلت هذه البلدة في وقت إشراق الشمس حين توقد ضياؤها <sup>(٢)</sup>، ونور وجهك قد بهر ضوء الشمس؛ أي: غلبه.

وأقول: إنه لم يُفسر معنى قوله: "بين الخيل" ولا بد له من فائدة. والمعنى أنه كان بين الخيل، وهي تثير النقع، فلا بد أن يعلو وجهه غبارُه فيؤدي إلى {أن} <sup>(٣)</sup> يستر {من} <sup>(٤)</sup> نوره، وهو مع ذلك ينهر شعاع الشمس، أي: يغلبها بكثرة ضيائه.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الطويل}

عَزِيزُ أَسَى مَنْ دَاوَاهُ الْحَدَقُ النَّجْلُ عِيَاءٌ بِهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قَبْلُ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٣؛ ابن جني ٢: ٢٦/أ؛ ابن وكيع ١٨٧؛ المعري ١: ١٥٤؛ الصقلي ١٠٧: ١؛ التبريزي ١: ٢٠٣/ب - ٢٠٤/أ؛ الكندي ١: ١٦/أ؛ العكبري ٢: ١١٩؛ اليازجي ١: ١٤٥؛ البرقوقي ٢: ٢٢٣.

(٢) قراءة الواحدي: "... حين كان يتوقد ضياؤها ...".

(٣، ٤) "أن" ملحقة فوق السطر، و "من" ملحقة تحت السطر.

(٥) هذا البيت، والثلاثة بعده، من قصيدة يمدح بها شجاع بن محمد الطائي المنبجي، وهذا البيت هو مطلعها. وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٦؛ ابن جني ٣: ٢٦/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٦/أ)؛ ابن وكيع ١٩٢؛ المعري ١٦٧/أ؛ شرح ١: ١٦٢؛ أبي المرشد ٢٠٧؛ الصقلي ١: ١١١؛ التبريزي ٢: ١٨٤/أ؛ الكندي ١: ١٦/ب؛ العكبري ٣: ١٨٠؛ اليازجي ١: ١٤٩؛ البرقوقي ٣: ٢٩٦.

قال: النُّجْلُ: جَمْعُ أَنْجَلٍ، وهو الواسعُ العَيْنِ.  
وأقول: النُّجْلُ: جمع نَجْلَاءٍ، وهي العينُ الواسعة، وقد قال: <sup>(١)</sup> {الكامل}  
مَثَلْتُ عَيْنَكَ فِي حَشَايَ جِرَاحَةً فَتَشَابَهَا كِلْتَاهُمَا نَجْلَاءُ  
وَلَمْ يَرِدْ جَمْعُ أَنْجَلٍ، ويدلُّ عليه قوله: "الْحَدَقُ النُّجْلُ"، أي: العيون.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

وَمَا هِيَ إِلَّا نَظْرَةٌ بَعْدَ نَظْرَةٍ إِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْلُ  
{١/٢٧٠} قال: هي كنايةٌ عن لحظات العاشق.

يقول: ما هي إلا أن يُلْحَظَ مرةً بعد أخرى، فإذا تَمَكَّنَتِ النَّظْرَةُ مِنْ قَلْبِهِ زَالَ عَقْلُهُ لِأَنَّ  
الْهَوَى وَالْعَقْلَ لَا يَجْتَمِعَانِ.

وأقول: إنَّ "هي" محتملٌ أن تكونَ كنايةً عن الصَّبَابَةِ ويدلُّ عليها "الهُوَى" قَبْلَهَا <sup>(٣)</sup>.  
وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ ضَمِيرًا رَاجِعًا إِلَى الْحَدَقِ لِلْمَبَالِغَةِ؛ كَأَنَّهُ يَقُولُ: مَا الْحَدَقُ النُّجْلُ إِلَّا  
نَظَرَاتٌ مُتَّابِعَةٌ تُعَقِّبُ الْهُوَى فَتُزِيلُ الْعَقْلَ.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

رَأَيْتَ ابْنَ أَمِّ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ فَشَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَانْقَطَعَ النَّسْلُ!

(١) أي: المتنبي، انظر الواحدي، شرح ١٩٣.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٧؛ ابن جني ٣: ٢٦/أ؛ المعري ١: ١٦٣؛ الصقلي ١: ١١١؛

التبريزي ٢: ١٨٤/أ؛ الكندي ١: ١٧/أ؛ العكبري ٣: ١٨١؛ اليازجي ١: ١٤٩؛ البرقوقي ٣: ٢٩٨.

(٣) يقصد قول المتنبي في البيت السابق لهذا البيت وهو:

فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ فَمَنْظَرِي نَذِيرٌ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهُوَى سَهْلٌ

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٩؛ ابن جني ٣: ٢٨/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٨/أ)؛ المعري

١٦٧؛ شرح ١: ١٦٩؛ الصقلي ١: ١١٤؛ التبريزي ٢: ١٨٥/أ؛ الكندي ١: ١٧/ب؛ العكبري ٣:

١٨٦؛ اليازجي ١: ١٤٩؛ البرقوقي ٣: ٣٠٣.

قال: المعنى: أن بأسه لو كان للناس، لكان كل واحد قَتَلاً، فينقطع النسل بكثرة القتل<sup>(١)</sup>.

وأقول: هذا ليس بشيء!

والمعنى: أنه لو ظهر للناس بأسه كله لأهلك الرجال فانقطع النسل، وإنما يخفيه عنهم بقياً عليهم.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

ولولا تولي نفسه حمل حمله عن الأرض لانهدت وناء بها الثقل<sup>(٣)</sup>

قال: وصف حمله بالرزانة.

يقول: لو لا أنه باشر بنفسه حمل حمله عن الأرض لانكسرت الأرض بثقل حمله، وأثقلها ذلك الحمل.

فيقال له ولأبي الطيب: أليست الأرض حاملة له وهو حامل حمله الثقيل فقد ازدادت ثقلًا على ثقل فلم لم تنهد؟

والجواب عنهما: أن الكلام مجاز وهو أن الأرض لو كانت من الأجسام الأحياء، وكان الحلم جسمًا وحملته كما يحمله الممدوح لانهدت وأثقلها حمله، والواو هنا لم ترتب؛ لأن التقدير: لناء بها الحمل لانهدت. والمعنى: وصفه بكثرة الحلم وقوة الصبر والجلد.

(١) قراءة الواحدي: "... لو كان بأسه في الناس فاشياً لكان لكل أحد قَتَلاً فينقطع النسل لكثرة القتل".

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٠؛ ابن جني ٣: ٢٩/أ؛ ابن وكيع ٢٠٠؛ المعري ١٦٧/ب؛ شرح

١: ١٧٠؛ ابن سيده ٥٤؛ الصقلي ١: ١١٤؛ التبريزي ٢: ١٨٥/ب؛ الكندي ١: ١٧/ب؛ العكبري ٣:

١٨٨؛ البازجي ١: ١٥٠؛ البرقوقي ٣: ٣٠٥.

(٣) كتب المؤلف الكلمة الأخيرة من البيت "الحمل" وهي رواية الواحدي، ثم شطبها وكتب فوقها "الثقل" وبها

أخذت.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

اليوم عهدكم فأين الموعد هيهات ليس ليوم عهدكم غد  
{ ٢٧٠/ب } قال: العهد: اللقاء.

يقول لأحبه <sup>(٢)</sup> عند الوداع: اليوم ألقاكم، فأين موعد لقائكم؟ ثم التفت إلى سلطان  
البن فقال: هيهات! بعد ما أطلبه! ليس لهذا اليوم غد! أي: لا أعيش بعد فراقكم،  
فلا غد لي بعد هذا اليوم، ولو قال: فمتى الموعد لكان <sup>(٣)</sup> أليق بما ذكر بعده؛ لأن:  
"أين" سؤال عن المكان، و"متى" سؤال عن الزمان. ويريد بقوله:

ليس ليوم عهدكم غد ... ..

أي: يوم عهدكم للوداع <sup>(٤)</sup>.

وأقول: الكلام فيه تقدير محذوف، كأن أحبه وعدوه بالوصال، فسألهم عن وقته،  
فقالوا: في غد، فلما حضر قال: اليوم عهدكم بالوصال فأين الموعد؟ فلما تبين له  
خلف مواعدهم استبعد قولهم، فقال:

هيهات ليس ليوم عهدكم غد ... ..

ومثل هذا قول بعضهم: <sup>(٥)</sup> {الكامل}

في كل يوم قائل لي في غد يفنى الزمان وما ترى عيني غداً

(١) هذا البيت، والأبيات السبعة بعده، من قصيدة يمدح بها شجاع بن محمد الطائي المنبجي والبيت هنا، مطلعها.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٢؛ ابن جني ١: ١٥٩/أ؛ الفتح الوهبي ٥٢؛ ابن وكيع ٢٠٥؛ ابن  
فُورجة ١٠٩؛ المعري ٥٠/ب؛ شرح ١: ١٧٤؛ أبي المرشد ٨١؛ الصقلي ١: ١١٦؛ التبريزي ١:  
١٣٠/ب؛ الكندي ١: ١٨/أ؛ العكبري ١: ٣٢٧؛ ابن المستوفي ١: ٧٦١؛ اليازجي ١: ١٥١؛ البرقوقي

٢: ٥١.

(٢) قراءة الواحدي: "... يقول للأحبة ...".

(٣) قراءة الواحدي: "... كان أليق ...".

(٤) قراءة الواحدي: "... يوم عهدهم للوداع ...".

(٥) البيت عند التبريزي، شرح الحماسة ١: ٣٦٩ دون نسبة.

وانظر إلى غلط الواحد في شرح هذا البيت، وغلطه في المعنى وفي اللغة بجعل العهد اللقاء، وفي قوله: لو قال: "فمتى الموعد كان أليق" لظنه أن الموعد الزمان، وإنما هو المصدر. وكيف يسأل بمتى عن الوقت وهو فيه يعلمه؟ وإنما يسأل بأين عن مكان الوعد بالوصال لأنه لا يعلمه، وهذا السؤال كأنه تقرير وتوبيخ لأحبه؛ لأنه عند الرحيل، وفي ذلك الوقت لا يمكن الوصال.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

إن التي سفكت دمي بجفونها لم تدري أن دمي الذي تتقلى  
قال: إن التي قتلتني لما نظرت إلي، ليست تدري أن دمي في عنقها، وأنها باءت بإثم قتلي.

وأقول: إن في هذا البيت خبثاً! وهو أن هذه المرأة لم تدري أن دمي {١/٢٧١} عظيم، وأنها قد ارتكبت بسفكه خطراً عظيماً. وفي هذا تنبيه على كبر شأنه وعلو قدره.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الكامل}

قالت، وقد رأت اصفراري، من به؟ وتهدت فأجبتها المتهد  
قال: لما رأت صفرة لوني وجداً بفراقها قالت: من به؟ أي: من فعل به هذا الذي أراه؟  
وقال ابن جني: <sup>(٣)</sup> من المطالب به؟

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٣؛ ابن جني ١: ١٥٩/ب؛ ابن وكيع ٢٠٦؛ المعري ١/٥١؛ شرح ١: ١٧٥؛ الصقلي ١: ١١٧؛ التبريزي ١: ١٣١؛ الكندي ١: ١٨؛ العكبري ١: ٣٢٨؛ اليازجي ١: ١٥٢؛ البرقوقي ٢: ٥٢.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٣؛ ابن جني ١: ١٥٩/ب؛ ابن وكيع ٢٠٦؛ الأصبهاني ٤٤؛ المعري ١: ١٧٥؛ الصقلي ١: ١١٧؛ التبريزي ١: ١٣١؛ الكندي ١: ١٨؛ العكبري ١: ١٢٨؛ ابن المستوفي ١: ٧٦٢؛ اليازجي ١: ١٥٢؛ البرقوقي ٢: ٥٢.

(٣) ابن جني، الفسر ١: ١٥٩/ب، وقراءته عنده: "... من المطالب بك ...".

وأقول: إنَّ قوله: "وَجَدَاً بِفِرَاقِهَا" غيرُ جيِّد، والجيِّدُ لو قال: وَجَدَاً بِهَا. وتفسيرُهُ: "مَنْ به؟ أي: مَنْ فَعَلَ به"، وتفسيرُ ابنِ جَنِّي: "مَنْ المَطَالِبُ به" لَيْسَا بِصَوَابٍ. ولو قالَا: مَنْ به؟ أي: مَنْ فِي قَلْبِهِ؟ أَوْ: مَنْ يَهْوَاهُ؟ لِأَصَابَا، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ دِيكَ الْجَنِّ، عَبْدُ السَّلَامِ، شَاعِرُ الشَّامِ: (١) {الكامل}

مَرَّتْ فَقُلْتُ لَهَا مَقَالَةً مُغْرَمٌ  
قَالَتْ: بِمَنْ تَعْنِي فَحُبُّكَ ظَاهِرٌ  
مَآذَا عَلَيْكَ مِنَ السَّلَامِ فَسَلِّمِي  
بِنَحْوِ جَسْمِكَ قُلْتُ: بِالْمُتَكَلِّمِ  
لَوْ لَمْ أَدْعَكَ تَنَامُ بِي لَمْ تَحْلُمِ  
فَتَضَاكَكْتَ عَجَبًا وَقَالَتْ يَا فَتَى

وقوله: (٢) {الكامل}

فَمَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا  
لُونِي كَمَا صَبَغَ اللَّجَيْنَ الْعَسَجَدُ  
قال: إِنَّمَا عَدَى الصَّبْغَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ تَضَمَّنَ مَعْنَى الْإِحَالَةِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَحَالَ  
الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا لُونِي.

وأقول: إنَّ "لُونِي" صِفَةٌ مُصَدَّرٌ مُحذُوفٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لُونَا مِثْلَ لُونِي. وَهَذَا كَمَا  
يُقَالُ: ضَرَبْتُهُ ضَرْبَ زَيْدٍ؛ أَيْ: ضَرْبًا مِثْلَ ضَرْبِ زَيْدٍ. وَكَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: (٣)  
{الطويل}

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا  
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْنَفَلِ

(١) الأبيات، مع بيتين آخرين، من الأبيات المتنازع عليها؛ فهي تارة تروى لديك الجن، ملحق ديوانه ٢١٨،  
وتارة لعل بن الجهم، تكملة ديوانه ١٨٠.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٣؛ ابن جني ١: ١٥٩/ب؛ ابن وكيع ٢٠٧، ٤٤٥؛ المعري ١/٥١؛  
شرح ١: ١٧٦؛ الصقلي ١: ١١٧؛ التبريزي ١: ١٣١/ب؛ ابن بسام ٣٨؛ الكندي ١: ١٨/أ؛ العكبري  
٣٢٩؛ اليازجي ١: ١٥٢؛ البرقوق ٢: ٥٢.

(٣) ديوانه ١٥، ورواية صدره:

إِذَا التَفَتَتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا ... ..

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

فَلَهُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرُّضَا وَلِكُلِّ رَكْبٍ عَيْسُهُمْ وَالْفَدْفَدُ

قال: أي: للممرض المذكور قبل وهو المتنبي <sup>(٢)</sup>، هؤلاء الذين يقصدتهم، ويبلغ بهم آماله، {٢٧١/ب} ولسائر الناس من المسافرين <sup>(٣)</sup> إلى غيرهم الإبل والمفازة؛ أي: لا يحصلون من سفرهم على شيء سوى التعب وقطع الطريق.

وأقول: هذا ليس بشيء!

والمعنى: أن المتنبي له هؤلاء؛ بنو عبد العزيز الممدوحون، ولكل ركب يقصدهم عيسهم التي يسرون إليهم عليها، والأرض التي يسيرون فيها؛ أي: إذا قصدوا بني عبد العزيز ركبوا إليهم ما أخذوه قبل منهم، وساروا إليهم في أرضهم، وهذا إخبار بكثرة عطائهم وسعة مملكتهم، وهو مثل قوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

أَسِيرُ إِلَى إِقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ عَلَى طَرَفِهِ مِنْ دَارِهِ بِحُسَامِهِ

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الكامل}

مَا مَنَّبَجُ مَذْغِبَتِ إِلَّا مُقْلَةٌ سَهَدَتْ وَوَجْهَكَ نَوْمَهَا وَالْإِثْمَدُ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٤؛ ابن جني ١: ١٦/ب؛ ابن وكيع ٢٠٩؛ المعري ١/٥١؛ شرح ١:

١٧٩؛ ابن سيده: ٥٧؛ الصقلي ١: ١١٩؛ التبريزي ١: ١٣٢/ب؛ الكندي ١: ١٨/ب؛ العكبري ١:

٣٣١؛ اليازجي ١: ١٥٣؛ البرقوقي ٢: ٥٤.

(٢) قراءة الواحدي: "... أي للممرض المذكور وهو المتنبي ...".

قلت: ويقصد قول المتنبي في البيت السابق لهذا البيت وهو:

أَبْرَحْتَ يَا مَرَضَ الْجَفُونِ بِمَرَضٍ مَرَضَ الطَّيْسِ لَهُ وَعِيدَ الْعُودِ

انظر الواحدي، شرح ٧٤.

(٣) قراءة الواحدي: "... ولسائر الناس من الراكبين المسافرين ...".

(٤) البيت للمتنبي، انظر الواحدي، شرح ٥٧٧.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٧؛ ابن جني ١/١٦١؛ ابن وكيع ٢١٣؛ المعري ١/٥٢؛ شرح ١:

١٨١؛ الصقلي ١: ١٢١؛ التبريزي ١: ١٣٣/ب؛ الكندي ١: ١٨/ب؛ العكبري ١: ٣٣٤؛ اليازجي ١:

١٥٤؛ البرقوقي ٢: ٥٧.



قال: يقول: هذه البلدة مُدُّ غِبْتَ عَنْهَا كالمُقْلَةِ السَّاهِرَةِ، ووجهك لها بمنزلة النوم والكحل، وهما اللذان بهما تصلح العين؛ أي: صلاحها بحضورك. وأقول: لو قال في قوله:

... .. . . . . .  
ووجهك نومها والإثمد  
أي: تهدأ به وتزئ؛ فيجعل النوم للهدوء، والكحل للتزئ، لكان أكمل وأجمل.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

قَطَعْتَهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَابِهِمْ      فَنَقَطُّهُمْ حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسُدُ  
قال: يريد أنهم حسدوك فماتوا لشدة حسدِهِمْ إِيَّاكَ فكانَكَ قَطَعْتَهُمْ إِرْبًا حتى تَقَطُّعُوا.

وأقول: لم يُرِدِ الموتَ وإنما المعنى أنك بالغت في ألمهم، وإذا هم - حسدًا لك - بمنزلة من تَقَطُّعُ أَعْضَاؤُهُ. ولو أنهم مَاتُوا لم يَحْسُنْ أن يقول فيما بعد: <sup>(٢)</sup>  
حتى انشأوا ... .. .

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الكامل}

وَصُنِ الْحُسَامَ فَلَا تُذِلُّهُ فَإِنَّهُ      يَشْكُو يَمِينَكَ وَالْجَمَاجِمُ تَشْهَدُ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٦؛ ابن جني ١: ١٦١/ب؛ ابن وكيع ٢١٥؛ المعري ١: ١٨٣؛ ابن سيده ٥٩؛ الصقلي ١: ١٢٢؛ التبريزي ١: ١٣٤/أ؛ الكندي ١: ١٩/أ؛ العكبري ١: ٣٣٥؛ اليازجي ١: ١٥٥؛ البرقوقي ٢: ٥٨.

(٢) الواحدي، شرح ٧٦، والبيت بتمامه:

حتى انشأوا ولو أن حرق قلوبهم      في قلب هاجرة لذاب الجلمد

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٧؛ ابن جني ١: ١٦٢/أ؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٦٢/أ)؛ ابن وكيع ٢١٧؛ ابن فورجة ٢٢١؛ الزوزني ٣١/ب؛ المعري ١: ١٨٥؛ الصقلي ١: ١٢٣؛ التبريزي ١: ١٣٤/أ؛ الكندي ١: ١٩/أ؛ العكبري ١: ٣٣٧؛ ابن المستوفي ١: ٧٦٩؛ اليازجي ١: ١٥٦؛ البرقوقي ٢: ٥٩.

{١/٢٧٢} قال: قال ابن جني: <sup>(١)</sup> صُنْهُ فَإِنَّهُ بِهِ يُدْرِكُ {الثَّار} <sup>(٢)</sup> وَيُحْمَى الذَّمَار. قال ابن فورجة: <sup>(٣)</sup> كيف أمن أبو الفتح أن يُقال له: ما أذلتُهُ إِلَّا لأدركَ ثاري <sup>(٤)</sup> وأحميَ ذماري؟ وهذا تعليلٌ، لو سكتَ عنه لكان أحبَّ <sup>(٥)</sup> إلى أبي الطَّيب. وإنما يعني أنك أكثرُ <sup>(٦)</sup> القتلِ فَحَسْبُكَ وأغمدَ سيفَكَ. فقال: صُنْ سيفَكَ! وإنما يريدُ أغمدَهُ، وهذا كقوله: <sup>(٧)</sup> {الكامل}

شِمٌ ما انتَضَيْتَ ... ..  
فيقال: كيف أمن ابن فورجة أن يقولَ له: ما أكثرُ قتلٍ من يستحقُّ القتلَ، ومن يجبُ عليه؛ فكيف نهيتني عن فعلِ الواجب؟ وهذا البيتُ لا يجعلُ مثل:  
شِمٌ ما انتَضَيْتَ ... ..  
ومعناه قد ذكرتهُ في شرح ابن جني. <sup>(٨)</sup>

### وقوله: <sup>(٩)</sup> {المتقارب}

- (١) انظر ابن جني، الفسر ١: ١٦٢/أ.  
(٢) ملحقة فوق السطر أعلى الورقة.  
(٣) انظر ابن فورجة، التجني ٢٢١ وهو مجموع حديثاً، ينقل جامعه أغلب نصوصه عن الواحدي.  
(٤) قراءة الواحدي: "... لأدرك به ثاري ...".  
(٥) قراءة الواحدي: "... كان أحب ...".  
(٦) قراءة الواحدي: "... أنك قد أكثر ...".  
(٧) الواحدي، شرح ١١٣، والبيت بتمامه:  
شِمٌ ما انتَضَيْتَ فقد تركتَ ذُبَابَهُ      قِطْعاً، وقد تركَ العبادَ جُذَاذاً  
(٨) انظر المآخذ على ابن جني ٦٣-٦٤.  
(٩) هذا البيت من قصيدة قالها في صباه وقد وشى به قوم إلى السلطان وتكذبوا عليه إبان ادعائه النبوة، فاعتقله وضيق عليه فقال هذه القصيدة يمدحه ومطلعها:  
أَيَا خَدَّ اللّهِ وَرَدَ الخُدُودَ      وَقَدْ قَدُودَ الحِسانِ القُدُودَ  
وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٨٣؛ ابن جني ١: ١٦٥/ب - ١/١٦٦؛ المعري ١: ١٩٨؛ ابن فورجة ٢٢١؛ الصقلي ١: ١٣٠؛ التبريزي ١: ١٣٧؛ الكندي ١: ٢٠/أ؛ العكبري ١: ٣٤٦؛ اليازجي ١: ١٦٣؛ البرقوقي ٢: ٦٨.

تَعَجَّلَ فِي وَجُوبِ الْحُدُودِ وَحَدِّي قَبْلَ وَجُوبِ السُّجُودِ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ: يُرِيدُ أَتَعَجَّلَ؟ الاستفهام، وحذَفَ الهمزة.  
 وأقول: هذا فَيَمْنُ رَوَى تَعَجَّلُ بفتح التاء والعين وضَمَّ اللام، وجَعَلَ "وجوبَ  
 الحدود" مفعولاً به منصوباً.

والأكثرُ أَنْ يُجْعَلَ "تعجل" فعلَ ما لم يُسَمَّ فاعلهُ و"وجوب" مرفوعاً به.  
 ورُوي: "تَعَجَّلَ"<sup>(٢)</sup> فعلاً ماضياً و"وجوبٌ"، مرفوعاً، فاعلهُ.  
 والوجهُ الذي ذَكَرَهُ أَضْعَفُ الوجوه الثلاثة لإضمار همزة الاستفهام وحذفها من غير  
 دليل عليها. ومعنى البيت قد ذَكَرَهُ عن ابن جني، والأجودُ ما ذَكَرْتُهُ هناك<sup>(٣)</sup>.

وقوله:<sup>(٤)</sup> {الوافر}

أبا عبد الإله معاذُ إني خَفِيَّ عَنْكَ فِي الْهَيْجَا مُقَامِي  
 قَالَ: يَقُولُ: يَخْفَى عَلَيْكَ مُقَامِي فِي الْحَرْبِ لِأَنِّي مُخْتَلِطٌ بِالْأَبْطَالِ، مُلْتَبِسٌ بِالْأَقْرَانِ  
 بحيثُ لَا تَرَانِي<sup>(٥)</sup>.

وأقول: المعنى غير ذلك، وهو: أنك جاهلٌ بي لَا تَعْلَمُ عَنائي وبلائي في الحرب،  
 فانت تُقَيِّدُنِي وتُعْظِمُ ما أَطْلُبُهُ لَتُسَبِّطَنِي عن السَّعْيِ فيه، وما بعده يدلُّ عليه.

(١) اختلف ضبط أول البيت في المصادر، فعند ابن جني «تَعَجَّلُ» وعند الواحدي «تَعَجَّلَ» وعند العكبري «تَعَجَّلُ»، وبما أن المآخذ على الواحدي فقد ضبطت أول البيت حسب ما ورد في شرحه.

(٢) كما ورد أعلاه فقد ضبط الفعل عند الواحدي في شرحه بفتح اللام. ويبدو أن النسخة التي رجع إليها المؤلف ابن معقل تروي الفعل «تَعَجَّلُ» أو أن ضبط الفعل بفتح اللام في الشرح المطبوع من هفوات المحقق.

(٣) انظر المآخذ على ابن جني ٦٤-٦٥.

(٤) هذا البيت مطلع أبيات، يخاطب بها أبا عبد الله معاذ بن إسماعيل اللاذقي، وقد عذله في إقدامه في الحرب. قال العكبري: ذكر معاذ أن أبا الطيب قدم عليه اللاذقية سنة ٣٢٦ وأنه ادعى النبوة . . . .

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٨٤؛ ابن جني ٣: ١٥٢/ب؛ ابن وكيع ٢٣٣؛ المعري ٢٠٥/أ؛ شرح  
 ١: ٢٠٠؛ الصقلي ١: ١٣١؛ التبريزي ٣: ٨٦/ب؛ الكندي ١: ٢٠/ب؛ العكبري ٤: ٤٤؛ اليازجي ١:

١٥٨؛ البرقوق ٤: ١٦٢.

(٥) قراءة الواحدي: " . . . بحيث لا تراني أنت."

وقوله: (١) {الوافر} {٢٧٢/ب}

فَمَوْتِي فِي الْوَعَى عَيْشِي لِأَنِّي رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرْبِ النَّفُوسِ (٢)  
 قَالَ: أَي إِذَا قُتِلْتُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنِّي قَدْ عَشْتُ؛ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْعَيْشِ أَنْ يَكُونَ (٣) فِيمَا  
 تَشْتَهِي النَّفْسُ، وَحَاجَتِي أَنْ أُقْتَلَ فِي الْحَرْبِ، فَإِذَا أَدْرَكْتُ حَاجَتِي فَكَأَنِّي قَدْ عَشْتُ!  
 وَأَقُولُ: إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يُؤَثِّرُ الْقَتْلَ عَلَى الْحَيَاةِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ، وَغَرَضٍ  
 يَقْصِدُهُ فِيهِ، فَقَوْلُهُ: "فَحَاجَتِي أَنْ أُقْتَلَ فِي الْحَرْبِ فَإِذَا أَدْرَكْتُ حَاجَتِي فَكَأَنِّي قَدْ  
 عَشْتُ" لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِقَوْلِهِ:

فَمَوْتِي فِي الْوَعَى عَيْشِي ...  
 لِأَنِّي أَبْلِي فِيهَا بِلَاءً حَسَنًا أَذْكَرُ فِيهِ كَقَوْلِهِ: (٤)

ذَكَرَ الْفَتَى عُمَرُ الْثَانِي ...  
 فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَنَا لَا أَكْرَهُ الْمَوْتَ فِي الْوَعَى لِأَنَّهُ أَرْبُ نَفْسِي لِحُصُولِ مَا تَهَوَّاهُ مِنْ  
 حُسْنِ الذِّكْرِ وَجَمِيلِ الثَّنَاءِ؛ وَعَيْشُ الْإِنْسَانِ فِي حُصُولِ أَرْبِ نَفْسِهِ.

وقوله: (٥) {البسيط}

الْفَرْقَدُ ابْنُكَ وَالْمِصْبَاحُ صَاحِبُهُ وَأَنْتَ بَذَرُ الدُّجَى وَالْمَجْلِسُ الْفَلَكَ

(١) هذا البيت ثالث أبيات أربعة، قالها ارتجالاً، وقد سأله أبو ضبيس الشُّرْبَ، وأولها:

أَلَذُّ مِنَ الْمِدَامِ الْخَنْدَرِيسُ وَأَحْلَى مِنَ مِعَاظَةِ الْكُؤُوسِ  
 مِعَاظَةُ الصَّفَائِحِ وَالْعَوَالِي ...

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٨٦؛ ابن جني ٢: ٦٣/أ؛ ابن وكيع ٢٣٦؛ المعري ١: ٢٠٤؛  
 الصقلي ١: ١٣٤؛ التبريزي ٢: ٢٩/ب؛ الكندي ١: ٢١/أ؛ العكبري ٢: ١٩٢؛ اليازجي ١: ١٦٦؛  
 البرقوقي ٢: ٣٠١.

(٢) رواية صدر البيت عند العكبري والبرقوقي:

فَمَوْتِي فِي الْوَعَى أَرْبِي لِأَنِّي ...

(٣) قراءة الواحدي: "... ما يكون ...".

(٤) يعني المتنبي، والبيت بتمامه:

ذَكَرُ الْفَتَى عُمَرُ الْثَانِي وَحَاجَتُهُ مَا قَاتَهُ وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُهُ

انظر الواحدي، شرح ٧١١.

(٥) هذا البيت أحد بيتين يخاطب بهما ابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه إلى جانب المصباح وأولهما:

قال: جعل ابنه، وهو قريبٌ من المصباح، كالفرقدين<sup>(١)</sup> وأراد بالصاحب الفرقد الآخر، وهما كوكبان معروفان.

وأقول: قد قيل في قوله:

الفرقد ابنك والمصباح صاحبه ... ..

يُحتمل أن يكون "صاحبه" أخاً له أو غيره، وأن يكون المصباح الشمس كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾، فلم يمكنه أن يقول السراج فقال: "المصباح" لأنه في معناه كقول بعضهم: أنشدنا أبو علي: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

وقاء عليه الليث أفلاذ كبده وكهله قلد من البطن مردم

يصف نباتاً أصيب بنوء الأسد، فوضع الليث موضع الأسد لإقامة الوزن.

والوجه الصحيح هو الأول. وفي هذا البيت أربعة تشبيهات. وقد جاء مثل ذلك

لبعض أهل العصر: <sup>(٤)</sup> {الرمل}

رُبَّ كَأْسٍ قَدْ شَرِبْنَاها عَلَى	وَجْهِ خَوْذٍ ذَاتِ ثَدْيٍ قَدْ فَلَكْ
إِنْ تَقُلْ مِنْ دُونِها بَدْرُ الدُّجَى	فِي السَّنَا وَالْحُسْنِ وَالظَّرْفِ فَلَكْ
وَهِيَ قُطْبٌ وَالنَّدَامَى أَبْرَجُ	وَالطَّلَا شَمْسٌ وَسَاقِينَا فَلَكْ

= أما ترى ما أراه أيها الملكُ كأننا في سماءٍ مالها حُبُّكُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٨٧؛ ابن جني ٢: ١٧٠/ب؛ ابن وكيع ٢٣٧؛ المعري ١٣٢/ب؛

شرح ١: ٢٠٦؛ الصقلي ١: ١٣٥؛ التبريزي ٢: ١١٨/أ؛ الكندي ١: ٢١/أ؛ العكبري ٢: ٣٧٦؛

اليازجي ١: ١٦٧؛ البرقوقي ٣: ١١٥.

(١) قراءة الواحدي: "... كالفرقد ...".

(٢) سورة نوح ١٦. وفي الأصل: (والشمس سراجا) والصواب ما أثبت. ولعله سهو من المؤلف.

(٣) أبو علي الفارسي، كتاب الشعر ١٨٥، ٥١٠، وهو عنده دون نسبة.

(٤) لم أعثر على هذه الأبيات ولا قائلها فيما راجعته عنها من مصادر.

{١/٢٧٣} وقوله: <sup>(١)</sup> {البسيط}

أُظْيِيَةُ الْوَحْشِ لَوْ لَا ظُيِّيَةُ الْأَنْسِ      لَمَّا غَدَوْتُ بِجَدِّ فِي الْهَوَى تَعَسِ <sup>(٢)</sup>  
 قَالَ: يَخَاطِبُ الظُّيِّيَةَ الْوَحْشِيَّةَ، لَأَنَّهَا أَلِفَةٌ لِكثَرَةِ مَلَاظِمَتِهِ وَمُسَاءَلَتِهِ الْأَطْلَالِ <sup>(٣)</sup> كَمَا  
 قَالَ ذُو الرُّمَّة: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

أَخْطُ وَأَمْحُو الْخَطَّ ثُمَّ أَعِيدُهُ      بِكَفِّيَ وَالْغَزْلَانَ حَوْلِي رَتَعُ  
 وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ جَنِّي. <sup>(٥)</sup>

وَأَقُولُ: لَيْسَ بَدْوُهُ لظِيَّةِ الْوَحْشِ لَمَّا ذَكَرَهُ، وَلَكِنْ لِمَشَابَهَتِهَا لَهَا فِي عَيْنِهَا وَجِيدَهَا  
 وَنَفَارِهَا، فَخَاطَبَهَا كَأَنَّهَا نَسِيَّةٌ لَهَا، كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةَ أَيْضًا: <sup>(٦)</sup> {الطويل}  
 أَيَا ظُيِّيَةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ      وَبَيْنَ النَّقَا أَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ  
 فَلَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِ مَلَاظِمَةِ الْفَيَافِي وَسُؤَالِ الْأَطْلَالِ.

(١) هذا البيت مطلع قصيدة يمدح بها عبيد الله بن خراسان الطرابلسي.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٨٨؛ ابن جني ٢: ٥٩/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٥٩/أ)؛ ابن وكيع ٢٤١؛ المعري ٨٧/ب؛ شرح ١: ٨٩؛ الصقلي ١: ٦٩؛ التبريزي ٢: ٢٠؛ الكندي ١: ٩/أ؛ العكبري ٢: ١٨٥؛ اليازجي ١: ١١٩؛ البرقوقي ٢: ٢٩٤.

(٢) قال الوحيد: "ويروى:

أُظْيِيَةُ الْوَحْشِ لَوْ لَا ظُيِّيَةُ الْأَنْسِ  
 وهو أجود وأليق بالصناعة".

(٣) قراءة الواحدي: "... لَأَنَّهَا أَلِفَةٌ لِكثَرَةِ مَلَاظِمَتِهِ الْفَيَافِي وَمُسَاءَلَتِهِ الْأَطْلَالِ ...".  
 وهي القراءة الأصح.

(٤) ديوانه ٧٢١ ورواية عجزه هناك:

... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 بِكَفِّيَ، وَالْغُرَبَانَ فِي الدَّارِ وَقَعُ

وروايته عند الواحدي:

... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 وَالْغَزْلَانَ حَوْلِي تَرَتَعُ

(٥) ابن جني، الفسر ١: ٥٩/أ، والنص عنده. بقراءة الواحدي، ما عدا رواية آخر بيت ذي الرمة.

(٦) ديوانه ٧٦٧.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

هذي برزت لنا فهجت رسيسا  
قال: يقول: برزت لنا فحركت ما كان في قلوبنا <sup>(٣)</sup> من هواك، ثم انصرفت عنا ولم  
تشفي بقايا نفوسنا التي أبقيت لنا <sup>(٤)</sup>.  
وأقول: الجيد أن يقال: إن هواك أفنى نفوسنا إلا بقية بقيت منها مريضة كنا نؤمل أن  
تشفيها بوصلك فانصرفت وما شفيتها.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الكامل}

حاشا لمثلك أن تكون بخيلة  
ولمثل وجهك أن يكون عبوسا  
ولمثل وصلك أن يكون ممنعا  
ولمثل نيلك أن يكون خسيسا  
أقول: إنه قد اعترض على أبي الطيب بقوله:  
حاشا لمثلك أن تكون بخيلة  
... ..

(١) هذا البيت، والأيات الأربعة بعده، من قصيدة يمدح بها محمد بن زريق الطرسوسي. والبيت هنا مطلع القصيدة.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٩٣-٩٤؛ ابن جني ٢: ٦٣/ب - ٦٤/ب؛ الفتح الوهبي ٨٤؛  
الوحيد (ابن جني ٢: ٦٤/أ)، القاضي الجرجاني ١٥٥، ٤٦٥؛ ابن وكيع ٢٤٤؛ المعري ٨٩/أ؛ شرح ١:  
٢٠٩؛ ابن فورجة ١٦٢؛ أبي المرشد ١٣٤؛ الصقلي ١: ١٣٧؛ التبريزي ٢: ٢٩/ب؛ الكندي ١:  
٢١/ب؛ العكبري ٢: ١٩٣؛ ابن المستوفي ٢: ١١٤/ب؛ اليازجي ١: ١٦٨.

(٢) رواية عجز البيت عند ابن فورجة والعكبري واليازجي والبرقوقي:

... .. ثم انثنت وما شفيت نسيسا

(٣) قراءة الواحدي: "... ما كان في قلبنا ...".

(٤) قراءة الواحدي: "... التي أبقيت لنا بالوصال".

(٥) انظر البيتين وشروحه عند: الواحدي ٩٣-٩٤؛ ابن جني ٢: ٦٥/ب - ٦٦/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢:

٦٥/ب و ٦٦/أ)؛ ابن وكيع ٢٤٥؛ المعري ١: ٢١٢؛ الزوزني ٤٤/ب؛ الصقلي ١: ١٣٩؛ التبريزي ٢:

٣٠/ب؛ الكندي ١: ٢٢/أ؛ العكبري ٢: ١٩٤؛ اليازجي ١: ١٦٨؛ البرقوقي ٢: ٣٠٢.

وبقوله:

ولمثل وصلك أن يكون مُمنعاً  
 ...  
 بأن قيل: البخل بالوصل في النساء<sup>(١)</sup> محمود، وأطيب الوصل ما كان مُمنعاً،  
 واستشهد على ذلك بأبيات للعرب وللمحدثين نحو قول أبي تمام: (٢) {الكامل}  
 عالي الهوى مما يُرَقِّصُ هامتي أروية الشَّعَفِ التي لم تُسهل  
 {٢٧٣/ب} وقول كثير: (٣) {الطويل}  
 وإني لأسمو بالوصل إلى التي يكون سناء وصلها وازديارها  
 وقيل: بل يحسن البذل منهن، وهو مذهب لبعضهم، وقد جاء عنهم: (٤) {الطويل}  
 أحب اللواتي هن من ورق الصبا وفيهن عن أزواجهن طمأح  
 ومن ذلك قول بعض المحدثين: (٥) {الكامل}  
 قالوا: ففيه بَذْلٌ ياباه مثلك قلت: أدري!  
 لو كان مسثوراً لما هتك الغرام عليه سثري!  
 ويحتمل وجهاً آخر، وهو أن صفة الجود لما كانت محمودة في الرجال، معروفة<sup>(٦)</sup>  
 بين الناس ذكرها لها ليخدعها عن وصلها فتسمح له به، ويكون مثل قوله: (٧) {الوافر}  
 أخفت الله في إحياء ميت متى عصي الإله بأن أطيعاً

(١) في الأصل ، بعد كلمة «النساء» كلمة مشطوبة لم أتبن قراءتها.

(٢) ديوانه ٣: ٣٣. ورواية صدره هناك:

... عالي الهوى مما تُعَدِّبُ مُهْجَتِي ...

(٣) ديوانه ٤٢٩، ورواية عجزه هناك:

... يكون شفاء وصلها وازديارها ...

(٤) انظر البيت مع بيت آخر عند ابن جني ٢: ٦٦/أ-ب؛ والعكبري ٢: ١٩٥، وهما عندهما دون نسبة.

(٥) لم أقف على هذين البيتين فيما راجعتهما عنهما من مصادر.

(٦) في الأصل: " ... محمودة ... " وشُطِبَتْ وَكُتِبَ فوقها: «معروفة».

(٧) البيت للمتنبي، الواحدي، شرح ١٤٤، ورواية صدره هناك:

... إحياء نفس ...



وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا هَانَتْ عَلَيَّ صِفَاتُ جَالِينُوسَا

قال: يُريدُ بصفاته: ما وصفه من الأدوية في كتبه ومعالجاته.

وأقول: يقول: دائي عشقها، ودواؤه وصلها، وإذا كان كذلك فحقيرٌ لديَّ وهينٌ عليَّ ما وصفه جالينوس في كتبه من معالجة العشق، فقد ذكرَ فيها أشياء لا تُغني غناء الوصل ولا تقوم مقامه.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الكامل}

وَلَحِظْتُ أَنَّمْلُهُ فَسَلَنْ مَوَاهِبَا وَلَمَسْتُ مُنْصَلَّهُ فَسَالَ نَفُوسَا

قال: لحظُ الأنامل كناية عن الاستمطار، ولمسُ المنصل كناية عن الاستنصار.

يقول: تعرّضتُ لعطائه فسالتُ بالمواهبِ أنامله، وتعرّضتُ لإعائته فسال سيفه بنفوسِ أعدائه وأرواحهم لأنه قتلهم.

وأقول: ما ينبغي أن يكون "بنفوسِ أعدائه" - وهكذا {١/٢٧٤} رأيتُه في نسخ - بل بنفوسِ أعدائي <sup>(٣)</sup> لأنني أنا المستنصرُ به، فنصره لي بقتل أعدائي لا أعدائه. والمعنى: أني لما سمعتُ به أردتُ أن أختبرَ جوده وبأسه - وكنتُ عن اختبار الجودِ بلحظِ الأناملِ وعن اختبارِ البأسِ بلمسِ المنصل - فوجدتُهُمَا يَفْعَلَانِ وَيُؤَثِّرَانِ فِي غَايَةِ الْكَثْرَةِ؛ هذه تسيلُ مواهبَ وهذه تسيلُ نفوسًا!

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٩٤؛ ابن جني ٢: ٦٨/أ؛ المعري ١: ٢١٣؛ الصقلي ١: ١٣٩ -

١٤٠؛ التبريزي ٢: ٣١/ب؛ الكندي ١: ٢٢/أ؛ العكبري ٢: ١٩٦؛ اليازجي ١: ١٦٩؛ البرقوقي ٢: ٣٠٥.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٩٧؛ ابن جني ٢: ٧٠/ب؛ ابن وكيع ٢٤٨؛ المعري ٩٠/أ؛ شرح ١:

٢١٧؛ الصقلي ١: ١٤٢؛ التبريزي ٢: ٣٣/ب؛ الكندي ١: ٢٢/ب؛ العكبري ٢: ١٩٩؛ اليازجي ١:

١٧١؛ البرقوقي ٢: ٣٠٨.

(٣) قراءة الواحدي: "... لإعائته إياي، فسال سيفه بنفوس أعدائي ...".

وقوله: (١) {البسيط}

أَيَّامَ فَيْكَ شُمُوسٌ مَا أَتْبَعْتَنَ لَنَا إِلَّا أَتْبَعْتَنَ دَمًا بِاللَّحْظِ مَسْفُوكًا

قال: أي لم يظهرن لنا إلا أبكيننا دماً مصبوباً بنظرنا إليهن.

وأقول: لم يرد باللحظ لحظ العشاق ولكن أراد لحظ الشموس اللواتي هن النساء؛

أي: يسفن دماءنا بسيف لحاظهن، وهو أبلغ في المعنى وأصح في اللفظ وأكمل في الاستعارة.

قوله: (٢) {البسيط}

نَجَا امْرُؤٌ - يَا ابْنَ يَحْيَى - كُنْتَ بَغِيَّتُهُ وَخَابَ رَكْبٌ رِكَابٌ لَمْ يُؤْمُوكَا

قال: تخلص من مكاره الزمان من كنت حاجته؛ أي من قصدك بسفره، وخاب من

لم يقصدك كما قال: (٣) {الكامل}

... .. ولكل ركب عيسهم والقدفد

وأقول: ليس بينهما تماثل إلا بذكر "ركب". ومعنى: "ولكل ركب" قد ذكرته قبل

وبيئت خطاه فيه<sup>(٤)</sup>، واستشهاد به خطأ على خطأ فلا يشبه هذا البيت.

(١) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها عبيد الله بن يحيى البحتري مطلعها:

بكيت يا ربع حتى كدت أبكيكا وجدت بي وبدمعي في مغانيكا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٩٩؛ ابن جني ٢: ١٧١/ب؛ ابن وكيع ٢٥٢؛ المعري ١: ٢٢٢؛

الصلقي ١: ١٤٦؛ التبريزي ٢: ١١٨/ب؛ العكبري ٢: ٣٧٧؛ اليازجي ١: ١٧٣؛ البرقوقي ٣: ١١٦.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٩٩؛ ابن جني ٢: ١٧١/ب؛ المعري ١: ٢٢٣؛ الصقلي ١: ١٤٦؛

التبريزي ٢: ١١٨/ب؛ العكبري ٢: ٣٧٨؛ اليازجي ١: ١٧٣؛ البرقوقي ٣: ١١٦.

(٣) البيت للمتنبي، وقد مر قبل، صفحة ٤٤؛ وانظر الواحدي، شرح ٧٤، وصدرة:

فله بنو عبد العزيز بن الرضا ... ..

(٤) مر حديث ابن معقل عن هذا البيت في هذه المآخذ صفحة ٤٤.

وقوله: <sup>(١)</sup> {البسيط}

أَحْيَيْتَ لِلشُّعْرَاءِ الشُّعْرَ فامْتَدَحُوا جَمِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِالَّذِي فِيكَ  
قال: يَقُولُ: أَحْيَيْتَ لَهُمُ الشُّعْرَ بِمَا أَرَيْتَهُمْ مِنْ دَقَائِقِ الْكَرَمِ، وَعَلَّمْتَهُمْ مِنْ غَوَامِضِ  
الْمَعَانِي، حَتَّى اسْتَغْنَوْا عَنْ اسْتِخْرَاجِهَا بِالْفِكْرِ، فَسَهَّلَ عَلَيْهِمُ الشُّعْرَ حَتَّى كَأَنَّهُ صَارَ حَيًّا  
بعد أن كان ميتًا، ثُمَّ امْتَدَحُوا مَمْدُوحَهُمْ بِمَا فِيكَ مِنْ خِصَالِ الْمَجْدِ {٢٧٤/ب} وَمَعَانِي  
الشَّرَفِ، وَهِيَ لَكَ غَيْرُ أَنَّهُمْ يَنْحَلُونَهَا مَمْدُوحِيهِمْ.

وَأَقُولُ: إِنَّ مَوْتَ الشُّعْرِ إِنَّمَا هُوَ بِمَوْتِ الْكِرَامِ وَحَيَاتِهِ بِحَيَاتِهِمْ، أَيُّ: كَانَ الشُّعْرُ قَبْلَ وَجُودِكَ  
مَيِّتًا؛ فَلَمَّا وَجِدْتَ وَرَأَى الشُّعْرَاءُ مَا فِيكَ مِنَ الْخِلَالِ الْحَمِيدَةِ، وَالْأَفْعَالِ الْجَمِيلَةِ، فَكَانَكَ أَحْيَيْتَهُ  
لَهُمْ وَسَهَّلْتَهُ عَلَيْهِمْ فَأَخَذُوا مَا فِيكَ فَمَدَحُوا بِهِ غَيْرَكَ. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: <sup>(٢)</sup> {الكامل}  
مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا تَهْتَدِي فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ  
وَالْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ يَشْهَدُ بِمَا قُلْتَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ: <sup>(٣)</sup> {البسيط}

وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدَ وَاقْتَدَرُوا عَلَى دَقِيقِ الْمَعَانِي مِنْ مَعَانِيكَ  
ومثله قول أبي العتاهية: <sup>(٤)</sup> {الخفيف}  
شَيْمٌ فَتَحَتْ مِنَ الْمَجْدِ مَا قَدْ  
وقول أحمد بن أبي فتن: <sup>(٥)</sup> {الطويل}  
يُعَلِّمُنَا "الْفَتْحُ" الْمَدِيحَ بِجُودِهِ وَيُحَسِّنُ حَتَّى يُحْسِنَ الْقَوْلَ قَائِلُهُ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٩٩؛ ابن جني ٢: ١٧١/ب؛ ابن وكيع ٢٥٣؛ المعري ١: ٢٢٣؛

الصقلي ١: ١٤٦؛ التبريزي ٢: ١١٨/ب؛ العكبري ٢: ٣٧٨؛ اليازجي ١: ١٧٣؛ البرقوقي ٣: ١١٧.

(٢) البيت للمتنبي، انظر الواحدي، شرح ١٩٦.

(٣) الواحدي، شرح ١٠٠.

(٤) تكملة الديوان ٥١٥.

(٥) هو - كما يقول الخطيب البغدادي - شاعر مجود، نقي اللفظ، أكثر المدح للفتح بن خاقان، وكان أسود اللون.

انظر عنه: الخطيب، تاريخ ٤: ٢٠٢-٢٠٣، ابن شاعر الكتبي ١: ٧٠؛ وانظر فهارس ابن المعتز: طبقات الشعراء.

قلت: ويتضح من ترجمته، أن المقصود بالفتح بن خاقان هو الفتح بن خاقان.

وانظر البيت في شعره ١٧٩.

وَضِدُّهُ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ: <sup>(١)</sup> {الطويل}

وَلَوْلَا خِلَالُ سَنِّهَا الشَّعْرُ مَا دَرَى  
بُغَاةُ الْعُلَا مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْمَكَارِمُ

وَقَوْلُهُ: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

وَلِنْ كَانَ يُبْقِي جُودَهُ مِنْ تَلِيدِهِ شَبِيهَاً بِمَا يُبْقِي مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرُ  
قَالَ: يَقُولُ: سَارَتْ نَاقَتِي إِلَيْهِ وَقَصَدَتْهُ وَإِنْ لَمْ أَكُنْ وَاثِقًا بِإِبْقَاءِ نَوَالِهِ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ،  
وَالْمَعْنَى أَنَّ جُودَهُ يُبْقِي مِنْ مَالِهِ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ.

وَأَقُولُ: إِنْ قَوْلُهُ: "وَإِنْ لَمْ أَكُنْ وَاثِقًا بِإِبْقَاءِ نَوَالِهِ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ" ثُمَّ يَقُولُ: "إِنَّ  
جُودَهُ يُبْقِي مِنْ مَالِهِ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ" تَنَاقُضٌ. وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا أَنَّ قَوْلَهُ:

وَلِنْ كَانَ يُبْقِي جُودَهُ ...  
{متعلق} <sup>(٣)</sup> بقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

... .. وَبَحْرٍ نَدَى ... ..

لَا بِقَوْلِهِ: <sup>(٥)</sup> {الطويل}

... .. تَجَاوَزَتْ  
... .. بِي الْبَيْدِ عَيْسُ ... ..

(١) ديوانه ٣: ١٨٣، ورواية عجزه هناك:

... .. بغاة الندى من أين تؤتى المكارم

(٢) هذا البيت من قصيدة يمدح بها عبيد الله بن يحيى بن الوليد البحراني مطلعها:

أَرَيْقُكَ أَمْ مَاءُ الْغَمَامَةِ أَمْ خَمْرُ بَفِيٍّ بَرُودٌ وَهُوَ فِي كَبْدِي جَمْرُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٠٣؛ ابن جني ٢: ٢٩/ب؛ ابن وكيع ٢٦٠؛ المعري ١: ٢٣٠؛

الصقلي ١: ١٥٠؛ التبريزي ١: ٢٠٦/أ؛ الكندي ١: ٢٤/أ؛ العكبري ٢: ١٢٥؛ اليازجي ١: ١٧٦؛

البرقوقي ٢: ٢٢٨.

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) يقصد بيت المتنبي قبله:

إِلَى لَيْثٍ حَرْبٍ يَلْحَمُ اللَّيْثَ سَيْفُهُ وَبَحْرٍ نَدَى فِي مَوْجِهِ يَفْرُقُ الْبَحْرُ  
انظر الواحدي، شرح ١٠٢.

(٥) يقصد بيت المتنبي قبل البيتين السابقين:

إِلَيْكَ ابْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ بِي الْبَيْدِ عَيْسُ لَحْمُهَا الدَّمُ وَالشَّعْرُ  
انظر الواحدي، شرح ١٠٢.

والمعنى؛ أن هذا الممدوح يُعطي عطاءً كثيراً وإن كان يُبقي جوده من ماله شيئاً يسيراً؛ لا يكاد يُتَنَفَّع به بمنزلة إبقاء الهجر من العاشق {٢٧٥/أ} بخلاف المعهود من عطاء غيره من الأجواد فإنه لا يكاد يُعطي الكثير إلا وقد أبقى أكثر مما أعطى؛ كأنه يقول: يُؤثر الطالب من ماله بعطاءً كثيراً، يزيد على البحر ويغرقه ولا يبقى له شيء.

وقوله: <sup>(١)</sup> {البيسط}

ولا الديار التي كان الحبيب بها تشكو إلي ولا أشكو إلى أحد  
قال: قال ابن جني: <sup>(٢)</sup> لم يبق في فضل للشكوى، ولا في الديار أيضاً فضل <sup>(٣)</sup> لأن الزمان أبلاها.

قال ابن فورجة: <sup>(٤)</sup> ذهب أبو الفتح إلى أن تقدير الكلام: ولا الديار تشكو إلي، وقد علم أن الديار لما كانت أشدّ دُثُوراً وبلى كانت أشكى لما تلاقي من الوحشة بفراق الأحبة، فكيف جعل الديار لا فضل فيها للشكوى، وشكواها ليس بحقيقة وإنما هو مجاز <sup>(٥)</sup>؟ وإنما كان يكون على ما ذكر لو أن شكواها حقيقة فكانت تُقصر عنها لضعفها

(١) هذا البيت، والأبيات الثلاثة بعده، من قصيدة يمدح بها عبيد الله بن يحيى البحري مطلعها:

ما الشوق مقتنعا مني بذأ الكمد حتى أكون بلا قلب ولا كبد

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٠٤؛ ابن جني ١: ١٦٧/أ؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٦٧/أ)؛ المعري

١: ٢٣٣؛ ابن فورجة ١١٣؛ الزوزني ٣٢/أ؛ ابن سيده ٦٢؛ أبي المرشد ٨٦؛ الصقلي ١: ١٥٣؛ التبريزي

١: ١٣٧/ب؛ الكندي ١: ٢٤/ب؛ العكبري ١: ٣٤٩؛ اليازجي ١: ١٧٨؛ البرقوقي ٢: ٧٠.

(٢) ابن جني، الفسر ١: ١٦٧/أ.

(٣) قراءة الواحدي وابن جني "... أيضاً فضل لها ...".

(٤) لم يرد كل هذا التفصيل عند ابن فورجة في الفتح ١١٣-١١٤. ولكن الكلام بنصه عند الواحدي، فلعل

الواحدي اعتمد على كتاب ابن فورجة الآخر "التجني على ابن جني"، وهو كتاب مفقود حتى الآن.

(٥) قراءة الواحدي "... وشكواها ليست بحقيقة وإنما هي مجاز ...".

وبلاها كما يصحُّ ذلك في العاشق، كما قال الملقَّبُ بالبَيْغَاءِ: <sup>(١)</sup> {البسيط}  
 لم يبقَ لي رَمَقٌ أشكو إليك بهِ وإنما يتشكَّى من به رَمَقٌ  
 وأيضاً: فلو كان على ما ادَّعى ما كان لعطفِ هذه الجملة على قوله: <sup>(٢)</sup>  
 ما الشوق مُقْتَنَعاً مِنِّي ... ..  
 معنًى، ولما عطفها عليها دلَّ على أنها منها بسبيل، وإنما يعني: "ما الشوق مُقْتَنَعاً  
 مِنِّي بهذا الكمد، ولا الديارُ تقنعُ مِنِّي" <sup>(٣)</sup> وتمَّ الكلام عند قوله:  
 ... .. كان الحبيبُ بها ... ..  
 ثم ابتداءً فقال: هذه الديارُ تشكو إليَّ وحشتها بفراقِ أهلها، وأنا لا أشكو إلى أحدٍ:  
 إماً لجلدي، أو لأنني كُتُومٌ لأسراري، ويكونُ قد نظرَ إلى قولِ القائل: <sup>(٤)</sup> {الوافر}  
 فإنني مثلُ ما تجدِين وَجدي ولكنني أُسرُّ وتُعلنِينَا  
 وأقولُ: الأولى ما قال ابنُ جني وليسَ بمُخطئٍ؛ وذلك أن الديارَ {٢٧٥/ب} توصفُ  
 بالنحول والصَّمَمَ والحرَسَ؛ قال: <sup>(٥)</sup> {الرجز}  
 منزلةٌ صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَتْ أَرْسُمُهَا إن سُلِّتْ لم تُجِبْ

(١) هو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي، قال عنه الخطيب البغدادي: "كان شاعراً مجوداً وكاتباً  
 مترسلاً ... حسن القول في المديح والغزل والتشبيه" من الشعراء الذين وفدوا على سيف الدولة. مات سنة  
 ٣٩٨هـ.

انظر عنه: الثعالبي، اليتيمة ١: ٢٣٦ - ٢٧٠؛ الخطيب البغدادي، تاريخ ١١: ١١ - ١٢؛ ابن خلكان،  
 وفيات ٣: ١٩٩ - ٢٠٢.

وانظر بيته عند الثعالبي ١: ٢٥٨، والخطيب ١١: ١٢ والعكبري ١: ٣٤٩؛ ورواية صدره في المصدرين  
 الأولين:

لم يبق لي رَمَقٌ أشكو هواك به ... ..

(٢) مرَّ آنفاً وهو مطلع هذه الأبيات الدالية في مدح عبید الله بن يحيى البحتري.

(٣) قراءة الواحدي: " ... لا الشوق يقتنع مني بهذا الكمد ولا الديار تقنع مني به ... ".

(٤) انظر البيت عند العكبري في التبيان ١: ٣٤٩ دون نسبة أيضاً، وفي ديوان المجنون ٢٣٨، بيت بهذا الصدر:

ولست وإن حننت أشدَّ وجداً ولكنني أُسرُّ وتُعلنِينَا

(٥) لم أجد هذا البيت في المصادر التي رجعت إليها.

وتوصف أيضاً بِالْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وكل ذلك مَجَازٌ واستِعَارَةٌ كقوله: <sup>(١)</sup> {المنسرح}  
 لَا تَحْسِبُوا رَبْعَكُمْ وَلَا طَلَّكُكُمْ      أَوَّلَ حَيٍّ فِرَاقُكُمْ قَتْلُهُ  
 فإذا وَصَفَهَا أَنِهَا لَا تَشْكُو إِلَيْهِ، وَلَا تُكَلِّمُهُ لَفَرَطِ نُحُولِهَا، فَقَدْ سَلَكَ طَرِيقَ مَنْ  
 تَقَدَّمَ، ويدلُّ عَلَى ذلك قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ: <sup>(٢)</sup> {البسيط}  
 مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمِ الْوَدْقِ يُنْحِلُهَا      وَالسَّقْمُ يُنْحِلُنِي حَتَّى حَكَتْ جَسَدِي  
 فَقَدْ جَعَلَ حَالَهَا كَحَالِهِ. وَلَا يَلْزِمُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا فِي  
 الْمَعْنَى كَمَا ذَكَرَ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: مَا الشَّوْقُ مُقْتَنِعًا، وَلَا الدِّيَارُ مُقْتَنِعَةً؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَلْزِمُ  
 فِي عَطْفِ الْمَفْرَدِ عَلَى الْمَفْرَدِ وَأَمَّا عَطْفُ الْجُمْلَةِ عَلَى الْجُمْلَةِ فَلَا.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {البسيط}

فَأَيْنَ مِنْ زَفَرَاتِي مَنْ كَلِفْتُ بِهَا      وَأَيْنَ مِنْكَ - ابْنِ يَحْيَى - صَوْلَةُ الْأَسَدِ <sup>(٤)</sup>  
 قَالَ: يَقُولُ: أَيْنَ مِنْ عَشِيقَتِهِ مِنْ مَعْرِفَةِ مَا بِي مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْهِ وَالْحَسْرَةِ عَلَى فِرَاقِهِ،  
 وَأَيْنَ تَقَعُ مِنْكَ - أَيُّهَا الْمَدُوحُ - صَوْلَةُ الْأَسَدِ؟ أَيُّ: مَنْ صَوْلَتِكَ! كَأَنَّهُ قَالَ: صَوْلَتِكَ  
 فَوْقَ صَوْلَةِ الْأَسَدِ فَلَا تَقَعُ صَوْلَةُ الْأَسَدِ مِنْ صَوْلَتِكَ إِلَّا دُونَهَا! أَنْكَرَ أَنْ يَعْرِفَ الْحَبِيبُ  
 حَالَهُ، وَأَنْ تَكُونَ صَوْلَةُ الْأَسَدِ كَصَوْلَةِ الْمَدُوحِ!

وَأَقُولُ: لَوْ قَالَ: أَنْ تَكُونَ زَفَرَاتُ الْحَبِيبِ كَزَفَرَاتِهِ وَصَوْلَةُ الْأَسَدِ كَصَوْلَةِ الْمَدُوحِ  
 لِأَصَابَ. وَتَقْدِيرُهُ: فَأَيْنَ مِنْ زَفَرَاتِي زَفَرَاتُ مَنْ كَلِفْتُ بِهِ؟ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ

(١) البيت للمنتبي، انظر الواحدي، شرح ٣٦٢.

(٢) الواحدي، شرح ١٠٥.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٠٥؛ ابن جني ١: ١٦٧/أ؛ ابن وكيع ٢٦٥؛ المعري ١: ١٣٥؛

الصقلي ١: ١٥٣؛ التبريزي ١: ١٣٨؛ الكندي ١: ٢٤/ب؛ العكبري ١: ٣٥٠؛ اليازجي ١: ١٧٩؛

البرقوقي ٢: ٧١.

(٤) رواية أول البيت عند الواحدي: "وأين".

إليه مقامه لأن ما قبله وهو "زفراتي" تدل عليه. كما أنه حذف المضاف في قوله:  
 ....  
 وأين منك - ابن يحيى - صولة الأسد  
 أي: من صولتك، لدلالة ما بعده عليه وهو "صولة الأسد". فهذا هو التقدير  
 الصحيح، واللفظ الفصيح، والمعنى المليح {١/٢٧٦}

وقوله: <sup>(١)</sup> {البسيط}

لما وزنت بك الدنيا فملت بها وبالورى قلّ عندي كثرة العدد  
 قال: يقول: لما رجحت كفتك، وقد وضعت الدنيا وأهلها في الكفة الثانية علمت أن  
 الرزاة للمعاني لا للأشخاص؛ <sup>(٢)</sup> أي: إذا رجح الواحد على الكثير كان ذلك الكثير  
 قليلاً بالإضافة إلى ذلك الواحد الرأجح.

وأقول: هذا كأنه مما حدث به ابن المغازلي عن رقة بن مصقلة عن عبد الله عن أبيه  
 عن جده قال: <sup>(٣)</sup> أتى عمر رجلاً فساله عن طلاق العبد، فأنتهى إلى حلقة فيها رجل  
 أصلع، فقال: يا أصلع! كم طلاق العبد؟ فقال له بأصبعيه هكذا وحرك السبابة والتي  
 تليها، فالتفت إليهما فقال: <sup>(٤)</sup> اثنتان، فقال أحدهما: سبحان الله! جئناك، وأنت أمير  
 المؤمنين، فسألناك، فجئت إلى رجل - والله - ما كلمك! فقال: ويلك! أتدري من هذا؟  
 هذا علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله - صلى الله عليه - يقول: "لو أن  
 السموات والأرضين وضعتا في كفة وإيمان علي في كفة لرجح إيمان علي".

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٠٦؛ ابن جني ١: ١٦٧/ب؛ ابن وكيع ٢٦٦؛ المعري ١: ٢٣٥؛  
 الصقلي ١: ١٥٤؛ التبريزي ١: ١٣٨/أ؛ الكندي ١: ٢٤/ب؛ العكبري ١: ٣٥٠؛ اليازجي ١: ١٧٩؛  
 البرقوقي ٢: ٧١.

(٢) قراءة الواحدي: "... للمعالي لا للأشخاص ...".

(٣) لم أعر على هذا الخبر فيما راجعته من مصادر.

(٤) في الأصل: "فقال: اثنتين" ولعل الأصح ما أثبت.



وقوله: <sup>(١)</sup> {البسيط}

مَازَا الْبَهَاءُ وَلَا ذَا النُّورُ فِي بَشَرٍ وَلَا السَّمَاحُ الَّذِي فِيهِ سَمَاحُ يَدٍ  
قَالَ: يَقُولُ: أَنْتَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ بَشَرًا، فَإِنْ مَا نُشَاهِدُهُ مِنْكَ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْجَمَالِ وَالنُّورِ  
لَا يَكُونُ فِي الْبَشَرِ، وَلَيْسَ سَمَاحُكَ سَمَاحَ يَدٍ؛ لِأَنَّ الْيَدَ لَا تَسْمَحُ بِمَا تَسْمَحُ بِهِ، بَلْ هُوَ  
سَمَاحُ غَيْثٍ وَبَحْرٍ.

وَأَقُولُ: لَوْ كَانَ قَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ: "مَا نُشَاهِدُهُ مِنْكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالنُّورِ" لَا يَكُونُ فِي  
الْبَشَرِ بَلْ فِي الْقَمَرِ، كَمَا قَالَ: "لِأَنَّ الْيَدَ لَا تَسْمَحُ بِمَا تَسْمَحُ بِهِ، بَلْ هُوَ سَمَاحُ غَيْثٍ  
وَبَحْرٍ". فَيَسْتَدْرِكُ بِالْقَمَرِ كَمَا اسْتَدْرَكَ بِالْغَيْثِ وَالْبَحْرِ لِكَمَلِ الْمَعْنَى وَحَسَنَةِ بَتَكْمِيلِ اللَّفْظِ  
وَتَحْسِينِهِ.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الكامل} {٢٧٦/ب}

نَازَعَتْهُ قُلُوصَ الرُّكَّابِ وَرَكْبَهَا خَوْفَ الْهَلَاكِ حُدَاهُمُ التَّسْبِيحُ  
قَالَ: قَالَ ابْنُ جَنِّي: <sup>(٤)</sup> نَازَعَتْهُ: أَخَذَتْ مِنْهُ بِقَطْعِي إِيَّاهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَا نَالَ مِنَ الرُّكَّابِ.  
وَلَيْسَ الْمَعْنَى عَلَى مَا قَالَ؛ لِأَنَّ الْقُلُوصَ هِيَ الْمُتَنَازِعُ فِيهَا فَالْبَلَدُ يُفْنِيهَا وَيَأْخُذُ مِنْهَا وَهُوَ  
يَسْتَبْقِيهَا، وَالْمَعْنَى: إِنِّي أَحَبُّ إِبْقَاءِهَا وَالْبَلَدُ يَحِبُّ إِفْنَاءَهَا بِالْمُنَازَعَةِ فِيهَا.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٠٦؛ ابن جني ١: ١٦٧/ب؛ المعري ١: ٢٣٧؛ الصقلي ١: ١٥٥؛

التبريزي ١: ١٣٨/ب؛ العكبري ١: ٣٥١؛ اليازجي ١: ١٧٩؛ البرقوقي ٢: ٧٢.

(٢) قراءة الواحدي: "... ما نشاهده فيك ...".

(٣) هذا البيت، والأبيات الأربعة بعده، من قصيدة يمدح بها مساور بن محمد الرومي مطلعها:

جَلَلًا كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبْرِيحُ      أَغْدَاءُ ذَا الرِّشَاءِ الْأَعْنُ الشَّيْخُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١١٠؛ ابن جني ١: ١٣١/ب؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٣٢/١)؛ ابن

وكيع ٢٧٧؛ الأصفهاني ٨٩؛ المعري ١: ٢٤٤؛ أبي المرشد ٧١؛ الصقلي ١: ١٥٩؛ التبزي ١:

١٠٢/ب؛ الكندي ١: ٢٥/ب؛ العكبري ١: ٢٤٨؛ ابن المستوفي ١: ٥٢٣؛ اليازجي ١: ١٨٢؛ البرقوقي

١: ٣٧١.

(٤) انظر ابن جني، الفسر ١: ١٣١/ب.

وأقول: هذه عبارة مُجَلَّجَةٌ، والفاظٌ مُجَدَّجَةٌ<sup>(١)</sup>، والمعنى ذكرته في شرح ابن جني<sup>(٢)</sup>.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الكامل}

وَمَتَى وَنَتْ وَأَبُو الْمُظَفَّرِ أُمُّهَا فَاتَّاحَ لِي وَلَهَا الْحَمَامَ مُتَبِّحُ  
قَالَ: وَنَتْ: ضَعُفَتْ وَفَتَّرَتْ، وَأُمُّهَا: قَصْدُهَا، وَالْمَعْنَى: مَقْصُودُهَا؛ أَي: إِنَّ الْمَوْتَ  
خَيْرٌ لَنَا إِنْ تَخَلَّفْنَا عَنْهُ.

وأقول: هذا الذي قاله ضعيفٌ. والمعنى أنه أقسم، بلفظ الدعاء، على نفسه وإبله؛  
يقول: أهلكني الله وأهلكها إن وَنَتَ في السير، والممدوحُ أُمُّهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: <sup>(٤)</sup> {الطويل}  
إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ  
وأمثاله كثيرٌ. وهذا فيه إخبارٌ عن جدِّه وَجَدَّ إبله في السير وتركِ الفُتُورِ والتمكُّثِ  
والتَّلَبُّثِ {عن قَصْدِ الممدوحِ}<sup>(٥)</sup>.

وقوله: <sup>(٦)</sup> {الكامل}

يَغْشَى الطَّعَانُ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ مَكْسُورَةٌ وَمِنَ الْكُمَاةِ صَحِيحُ

(١) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: "مجرجة" بالراء. قال ابن منظور، مادة جرج، "الجرجُ": القلق، وقد  
جَرَجَ جرجًا: قلق واضطرب". ولعلها أن تكون: مجدجدة، لتساوى الفواصل، والجذجدة، كما في اللسان  
هي القطع والاستئصال.

(٢) انظر المآخذ على شرح ابن جني ٤٧-٤٨.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١١٠؛ ابن جني ١: ١٣٢/أ؛ ابن وكيع ٢٧٨؛ المعري ١: ٢٤٥؛  
الصقلي ١: ١٦٠؛ التبريزي ١: ١٠٢/ب؛ الكندي ١: ٢٥/ب؛ العكبري ١: ٢٤٩؛ اليازجي ١: ١٨٢؛  
البرقوقي ١: ٣٧٣.

(٤) البيت لمعدان بن جواس الكندي، انظر المرزوقي، شرح الحماسة ١٥١ - ١٥٢.

(٥) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٦) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١١١؛ ابن جني ١: ١٣٢/ب؛ ابن وكيع ٢٨٣؛ المعري ١: ٢٤٧؛  
الصقلي ١: ١٦١؛ التبريزي ١: ١٠٣/ب؛ ابن بسام ٢٦؛ الكندي ١: ٢٦/أ؛ العكبري ١: ٢٥٢؛  
اليازجي ١: ١٨٣؛ البرقوقي ١: ١٧٥.

قال: قوله: مكسورة: حشو، أراد أن يطابق بينها وبين الصحيح، لأنه لا فائدة في أن يرد القنأة<sup>(١)</sup> من الحرب مكسورة، ولو ردها صحيحة لم يلحقه نقص.

فيقال له: وعلام قلت: لا فائدة في قوله: <sup>(٢)</sup> {المقارب}

{<sup>(٣)</sup> وهول كسفت ونصل قصفت} ورُمح تركت مباداً مبيداً

وفي قوله: <sup>(٤)</sup> {البسيط}

القاتل السيف في جسم القتيل به ... ..

أو قول أبي تمام: <sup>(٥)</sup> {الطويل}

فما كنت إلا السيف لاقى ضربةً فقطعها ثم انشأ فتقطعاً

وهو من قول البعيث: <sup>(٦)</sup> {الطويل}

وإننا لنعطي المشرفة حقها فتقطع في إيماننا وتقطع

لأنه لو ردهما صحيحين لم يلحقه بذلك نقص، وهذا لا يقوله من له أدنى تأمل، {٢٧٧/أ} والفائدة في ذلك ظاهرة وهي كثرة الطعن بالرُمح والضرب بالسيف.

(١) قراءة الواحدي: "... تُرد القنأة ... " بالبناء للمجهول.

(٢) الواحدي، شرح ٢٠٨.

(٣) ما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) الواحدي، شرح ٧٥٤، وعجزه:

... .. وللسيوف كما للناس آجال

(٥) ديوانه ٤: ١٠٠.

(٦) خدّاش بن بشر المجاشعي التميمي: أشهر من أن يعرف، فقد ظل يهاجي جريراً - كما يقول ابن سلام -: أكثر من أربعين سنة!

انظر عنه: ابن سلام، طبقات ٥٣٣-٥٣٥، ٣٨٦-٣٨٩؛ ابن قتيبة، الشعر ٤٩٧-٤٩٨؛ الأملدي، المؤلف ٥٦.

قلت: وانظر البيت في شعره ١٨.

وقوله: (١) {الكامل}

يَخْطُو الْقَتِيلَ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَامَهُ رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْفَهُ الْمَبْطُوحُ

قال: يقول: قد امتلأت المعركة من القتلى؛ فالفرس على الفرس الجواد يخطو من قتيل إلى قتيل، ويخلف وراءه فارساً مبطوحاً، أي: مطروحاً على وجهه. ويجوز أن يكون رب الجواد الممدوح؛ يصف إغراقه في القتل (٢).

وأقول: هذا الذي قاله ليس بشيء، والضمير في "يخطو" راجع إلى الممدوح؛ يعني أنه يبارز فارساً فيقتله، ويتجاوزهُ إلى قتيل آخر؛ أي: إنه سيقتل، كقوله تعالى: (٣) ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ﴾ فقدّامه رب الجواد الذي لم يقتل، وخلفه المبطوح الذي قتل، يصفه بشدة الإقدام في الحرب والإغراق في القتل.

وقوله: (٤) {الكامل}

جُهْدُ الْمُقِلِّ فَكَيْفَ بَابِنِ كَرِيمَةٍ تُولِيهِ خَيْرًا وَاللِّسَانُ فَصِيحٌ

قال: يقول: ذاك من الرياض جهدُ المُقِلِّ لأنها لا تملك النطق، ولا تقدّر من شكر السحاب إلا على ما يفوح منها من الروائح الطيبة، فكيف ظنك بابن كريم - يعني نفسه - تحسن إليه، وله لسان فصيح وقُدرة على الثناء لا يترك شكرَكَ والثناءَ عليك (٥).

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١١٢؛ ابن جني ١: ١٣٣/أ؛ المعري ٣٨/أ؛ شرح ١: ٢٤٨؛ الصقلي ١: ١٦٢؛ التبريزي ١: ١٠٣/ب؛ الكندي ١: ٢٦/أ؛ العكبري ١: ٢٥٢؛ اليازجي ١: ١٨٤؛ البرقوقي ١: ٣٧٦.

(٢) الجملة الأخيرة ليست عند الواحدي، ولعلها إضافة تفسيرية من المؤلف.

(٣) سورة الزمر ٣٠.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١١٣؛ ابن جني ١: ١٣٣/ب؛ ابن وكيع ٢٨٦؛ المعري ١: ٢٥٠؛ الصقلي ١: ١٦٤؛ التبريزي ١: ١٠٥/أ؛ الكندي ١: ٢٦/ب؛ العكبري ١: ٢٥٥؛ اليازجي ١: ١٨٥؛ البرقوقي ١: ٣٧٩.

(٥) كلمة "عليك" ليست عند الواحدي.

وأقول: لو قال مَوْضِعَ " {لا يترك} <sup>(١)</sup> شُكْرَكَ وَالشَّاءَ عَلَيْكَ " يبالغُ فيه ويأتي منه بما لا تَقْدِرُ عليه الرياضُ، لكان أحسنَ وأكملَ.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الكامل}

فَعَدَا أُسِيرًا قَدْ بَلَغَتْ ثِيَابُهُ بَدَمَ، وَبَلَ بَيُولِهِ الْأَفْخَاذَا  
قال: يريدُ أنه تَلَطَّخَ بِالْبَوْلِ وَالدَّمِّ جَمِيعًا.

وأقول: لو أتمَّ كلامه بأن قالَ: فِيهِ بَلَلَانِ: أَحَدُهُمَا مِنْكَ وَهُوَ الدَّمُّ، وَالْآخَرُ مِنْهُ وَهُوَ  
الْبَوْلُ {لِلخوف} <sup>(٣)</sup>، وَالْأَوَّلُ سَبَبٌ لِلثَّانِي لكَانَ حَسَنًا.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الكامل}

مُتَعَوِّدٌ لِبَسِّ الدُّرُوعِ يَخَالُهَا فِي الْبَرْدِ خَزًّا وَالْهُوَاجِرِ لَإِذَا

{٢٧٧/ب} قال: عَطَفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى عَامِلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ؛ لِأَنَّهُ عَطَفَ الْهُوَاجِرَ  
عَلَى الْبَرْدِ، وَاللَّادَّ عَلَى الْخَزِّ. وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ  
حُكِيَ عَنْهُ الرُّجُوعُ عَنْ هَذَا. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ: إِجْمَاعٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ: مَرَّ زَيْدٌ  
بِعَمْرٍو وَبَكْرٌ خَالِدٌ <sup>(٥)</sup>.

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) هذا البيت، والذي بعده، من قصيدة يمدح بها مساور بن الرومي مطلعها:

أُمَسَاوِرٌ أَمَ قَرْنُ شَمْسٍ هَذَا أَمَ لَيْثٌ غَابَ يَقْدُمُ الْأَسْتَاذَا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١١٥؛ ابن جني ٢: ٢/ب؛ ابن وكيع ٢٩٠؛ المعري ١: ٢٥٣ - ٢٥٤؛

الصقلي ١: ١٦٦؛ التبريزي ١: ١٨٥/أ؛ الكندي ١: ٢٦/ب؛ العكبري ٢: ٨٤؛ البرقوقي ٢: ١٨٧.

(٣) هذه الكلمة إضافة من الحاشية، ولم يشر المؤلف إلى مكانها، ولعل ما وضعها فيه هو الصواب.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١١٥؛ ابن جني ٢: ٢/٣ - ب؛ ابن وكيع ٩١؛ المعري ١: ٢٥٥؛

الصقلي ١: ١٦٧؛ التبريزي ١: ١٨٥/ب؛ الكندي ١: ٢٧/أ؛ العكبري ٢: ٨٥؛ اليازجي ١: ١٨٨؛

البرقوقي ٢: ١٨٨.

(٥) قراءة الواحدي: "... مر زيد بعمرٍو وبكرٌ وخالدٌ ...".

وأقول: إن مثال البيت لا يجوز، لا على قول الأخفش ولا غيره. وهو كما قال ابن السراج، وإنما الخلاف إذا جعلوا المخفوض يلي الواو كقول الأعور الشني: (١)  
{المقارب}

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنْ الْأُمُورَ      بَكَفٍ إِلَهٍ مَقَادِيرُهَا

فَلَيْسَ بِأَتَيْكَ مِنْهِيهَا      وَلَا قَاصِرٍ عَنْكَ مَأْمُورُهَا (٢)

على أنه يحتمل أن يكون أضمر حرف الجر الذي هو "في"، كأنه قال: "وفي الهواجر" وهو مذهبه لأنه كان كوفي النسب والأدب ويكون مثل قولهم: (٣) ما كل سوداء تمر ولا بيضاء شحمة. قال سيويه: (٤) كأنك أظهرت "كل" فقلت: ولا كل بيضاء شحمة، وكذلك قول أبي دؤاد: (٥) {المقارب}

أَكَلٌ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا      وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

فعلى هذا لا يكون عطف على عاملين.

(١) هو بشر بن منقذ بن عبد القيس، شاعر إسلامي مجيد. وهو - كما يقول الأملدي - شاعر خبيث! كان مع علي - رضي الله عنه - في معركة الجمل.

انظر عنه: ابن قتيبة، الشعر ٦٣٩ - ٦٤٠؛ الأملدي، المؤلف ٣٨ - ٣٩.

والبيتان من شواهد النحاة لا يكاد يخلو منهما كتاب من كتبهم، انظر شعره ٣٠، وانظر: سيويه، الكتاب

١: ٦٣ - ٦٤؛ وانظر حنا حداد، معجم شواهد النحو ٤٠١ - ٤٠٢، لمزيد من المصادر النحوية للبيت.

(٢) ضبط محقق كتاب سيويه أول عجز البيت: "ولا قاصر" بالضم.

(٣) انظر المثل عند: أبي فيد ١٩٥؛ العسكري، جمهرة ٢: ٢٢٦، ٢٨٧؛ الزمخشري، المستقصى ٢: ٣٢٨؛

الميداني، مجمع ٣: ٢٥٧.

(٤) سيويه، الكتاب ١: ٦٥.

(٥) هو أبو دؤاد الإيادي، جارية بن الحجاج، شاعر جاهلي، قال عنه أبو عبيدة: أوصف الناس للخيل في الجاهلية والإسلام.

انظر عنه: الأصفهاني، الأغاني ١٦: ٢٩٤ - ٣٠٢.

انظر شعره ٣٥٣ وبيته من شواهد النحاة، انظر سيويه، الكتاب ١: ٦٥، وانظر حداد، معجم

٤١٤ - ٤١٥.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

بِمَزُودٍ كَفَنَ الْبَلَى مِنْ مُلْكِهِ      مَغْفٍ وَإِئْتِدَائِهِ الْكَافُورُ  
قال: يعني أنه لم يزود من ملكه وملكه إلا كفناً يئلى، وجعله مغفياً؛ لأن الميت كالنائم لإطباق جفنه. يقول: كحل بالكافور بدل الإئتمد.  
وأقول: أحسن من هذه العبارة؛ أن يقول: هذا المرثي مسافر، لا كالمسافرين؛ لأنه لم يزود من ملكه إلا كفناً يئلى، ونائم لا كالأحياء لأن من شأن الأحياء أن يكتحلوا بالإئتمد؛ وهذا ميت كحله الكافور.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

وَقَفْنَا وَمَا زَادَ بَثًّا وَقُوفُنَا      فَرِيقِي هَوَىٰ مَنَا مَشُوقٌ وَشَائِقُ  
{١/٢٧٨} قال: فَرِيقِي هَوَى: منصوب على الحال من النون والألف في "وقفنا" وجعل هذه الحال <sup>(٣)</sup> تزيده بَثًّا؛ لأن فراق الأحبة أشد على القلب <sup>(٤)</sup> من فراق المجاورين والمعارف الذين لا علاقة بينك وبينهم.

وأقول: إنه ظن أن زيادة البث إنما كانت بسبب وقوفهم فَرِيقَيْنِ: مشوق وشائق فحسب، ففسر هذا التفسير، وليس كذلك وإنما كان بسبب ما ذكره في آخر البيت

(١) هذا البيت من قصيدة يرثي بها محمد بن إسحاق التنوخي مطلعها:

إني لأعلم واللييب خيبر      أن الحياة وإن حرصت غرور

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١١٧؛ ابن جني ٢: ٣٠/ب؛ المعري ١: ٢٥٨؛ الصقلي ١٦٩؛

التبريزي ١: ٢٠٧/ب؛ الكندي ١: ٢٧/ب؛ العكبري ٢: ١٣١؛ اليازجي ١: ١٨٩؛ البرقوقي ٢: ٢٣٣.

(٢) هذا البيت من قصيدة يمدح بها الحسين بن إسحاق التنوخي مطلعها:

هو البين حتى ما تأنى الحزائق      ويا قلب حتى أنت ممن أفارق

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٢٣؛ ابن جني ٢: ١٤٨/ب؛ المعري ١: ٢٦٩؛ الصقلي ١: ١٧٥؛

التبريزي ٢: ١٠٥/أ؛ الكندي ١: ٢٨/ب؛ العكبري ٢: ٣٤٢؛ ابن المستوفي ٢: ٢١٤/ب؛ اليازجي ١:

١٩٤؛ البرقوقي ٣: ٨٢.

(٣) قراءة الواحدي: "... هذه الحالة ...".

(٤) قراءة الواحدي: "... أشق على القلب ...".

الأول، وما ذكره أبو الطيب في البيت الثاني وهو قوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}  
 وقد صارت الأجفان قرحاً من البكا وصار بهاراً في الخدود الشقائق  
 وذلك أنه في موضع الحال معطوف على الأول، مقسم مرتب عليه، بصيرورة  
 الأجفان قرحاً من جانب المَشُوق، وهو العاشق، وصيرورة الشقائق بهاراً من جانب  
 الشائق وهو المعشوق، فزيادة البث إنما كانت بزيادة البيت الثاني {بما تضمنه} <sup>(٢)</sup> وعطفه  
 على الأول لا بانفراده. فتأمل إحكام هذه الصناعة، وإتقان هذه الصياغة!

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

طوال الردينيات يقصفها دمي وبيض السريجات يقطعها لحمي  
 قال: يقول: الرماح تنقصف قبل الوصول إلى إراقة دمي، والسيوف تنقطع <sup>(٤)</sup> قبل  
 قطع لحمي، فجعل دمه يقصفها لما كان السبب في قصفها وكذلك لحمه.  
 وأقول: هذا ليس بشيء! وإنما يريد أن الشيء الصلب الذي من شأنه أن يؤثر في  
 اللين، قد انعكس بالإضافة إلي، فجعل دمه يؤثر في الرماح القصف، ولحمه يؤثر في  
 السيوف القطع على طريق المبالغة كقول ذي الرمة: <sup>(٥)</sup> {الطويل}  
 ورمل كأوراك العذارى قطعت

(١) الواحدي، شرح ١٢٣. وقراءة صدر البيت عنده:

وقد صارت الأجفان قرحاً من البكا ... ..

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) هذا البيت من قصيدة يمدح بها الحسن بن إسحاق التنوخي مطلعها:

ملام النوى في ظلمها غاية الظلم لعل بها مثل الذي بي من السقم

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٣٠؛ ابن جني ٣: ١٥٤/ب - ١٥٥/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣:

١/١٥٥)؛ ابن وكيع ٣١٧؛ المعري ٢٠١/ب؛ شرح ١: ٢٨٥؛ ابن سيده ٧٠؛ الصقلي ١: ١٨٥؛ التبريزي

٣: ٨٩/أ؛ الكندي ١: ٣٠٠/ب؛ العكبري ٤: ٥٠؛ اليازجي ١: ٢٠١؛ البرقوقي ٤: ١٧٠.

(٤) قراءة الواحدي: "... الرماح تنقصف ... والسيوف تنقطع ...".

(٥) ديوانه ١١٣١، وعجزة:

... .. إذا جَلَّتْهُ المظلماتُ الحنادسُ



إذ من شأن الأوراك، أن تُشَبَّه بِكُتُبِ الرَّمْلِ، كما من شأن السُّيُوفِ أَنْ تَقْطَعَ،  
ومثله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

أَرَانِبُ غَيْرِ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ ... ..  
ومثله قوله: <sup>(٢)</sup> {المنسرح}

أَثَرُ فِيهَا وَفِي الْحَدِيدِ وَمَا أَثَرَ فِي وَجْهِهِ مُهَنْدَهَا

{٢٧٨/ب} وقوله: <sup>(٣)</sup> {الوافر}

نَلُومُكَ يَا عَلِيٌّ لَغَيْرِ ذَنْبٍ لَأَنَّكَ قَدْ زَرَيْتَ عَلَى الْعِبَادِ  
قال: أَيِ عِبَتَ أَفْعَالَهُمْ وَصَغَّرَتْ مَنَاقِبَهُمْ بزيادتك عليها <sup>(٤)</sup>.  
وأقول: ويكون هذا مثل قوله: <sup>(٥)</sup> {الكامل}

شَادُوا مَنَاقِبَهُمْ وَشَدَّتْ مَنَاقِبَا وَجِدَتْ مَنَاقِبُهُمْ بِهِنَّ مَثَالِبَا  
وكقول أبي تمام: <sup>(٦)</sup> {الطويل}

مَحَاسِنُ مِنْ مَجْدٍ مَتَى يَقْرَنُوا بِهَا مَحَاسِنُ أَقْوَامٍ تَكُنُ كَالْمَعَائِبِ

(١) البيت للمتنبي، انظر الواحدي، شرح ١٦١، وعجزة:

مُفْتَحَةٌ عَيُونُهُمْ نِيَامُ ... ..

(٢) أي المتنبي، انظر الواحدي، شرح ١٢.

(٣) هذا البيت، والأبيات الأربعة بعده من قصيدته التي يمدح بها علي بن إبراهيم التنوخي ومطلعها:

أَحَادُ أُمِّ سَدَاسٍ فِي أَحَادٍ لُيْلَتَنَا الْمَنُوطَةُ بِالتَّنَادِي

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٣٩؛ ابن جني ١: ١٧٠/ب؛ المعري ٤٧/أ؛ شرح ٣٠٣؛

الصقلي ١: ١٩٧؛ التبريزي ١: ١٤٢/ب؛ الكندي ١: ٣٢/ب؛ العكبري ١: ٣٥٩؛ اليازجي ١: ٢١٠؛

البرقوقي ٢: ٧٩.

(٤) قراءة الواحدي: "... بزيادتك عليهم ...".

(٥) الواحدي، شرح ١٧٦.

(٦) ديوانه ١: ٢٠٩، ورواية آخر صدره: "تَقْرَنُوا بِهَا".

وقوله: (١) {الوافر}

كَأَنَّ سَخَاءَكَ الْإِسْلَامُ تَخْشَى إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ ارْتِدَادٍ (٢)  
قال: يقول: أنت تعتقد سَخَاءَكَ اعتقاد الدين، وتخاف لو تحوَّلت عنه عاقبة الردة، وهو القتل ودخول النار.

وأقول: ليس للقتل هنا معنى صالح، والحد ما ذكرته في شرح ابن جني (٣).

وقوله: (٤) {الوافر}

وَحَامَ بِهَا الْهَلَاكُ عَلَى أَنْاسٍ لَهُمْ بِاللَّاذِقِيَّةِ بَغْيٌ عَادٍ  
قال: يقول: دار الهلاك بخيلك على قوم لهم بيلدك ظلم عاد.  
وأقول: اللاذقية: يُحتمل أن يكون بلد عدو الممدوح، وهو الأشبه والأظهر ويدل عليه قوله قبله: (٥) {الوافر}

ويومَ جَلَبَتَهَا ... ..

والجَلَبُ إنما يكون من مكان إلى مكان، وقوله فيما بعد: (٦) {الوافر}

فَكَانَ الْغَرْبُ بَحْرًا مِنْ مِيَاهٍ وَكَانَ الشَّرْقُ بَحْرًا مِنْ جِيَادٍ  
لأنهم لو كانوا من بلده لكانوا رعيته ولم يحتج في قتالهم إلى جيش يكون بهذه الصفة.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٤٠؛ ابن جني ١ : ١٧/ب؛ المعري ١ : ٣٠٤؛ الصقلي ١ : ١٩٨؛

التبريزي ١ : ١٤٢/ب؛ الكندي ١ : ٣٣/أ؛ العكبري ١ : ٣٥٩؛ اليازجي ١ : ٢١٠؛ البرقوقي ٢ : ٨٠.

(٢) رواية عجز البيت في المصادر أعلاه ما عدا العكبري واليازجي والبرقوقي:

متى ما حُلَّتْ عَاقِبَةُ ارْتِدَادٍ ... ..

(٣) انظر المأخذ على ابن جني ٦٧.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٤٠ - ١٤١؛ ابن جني ١ : ١٧٠/أ؛ ابن وكيع ٣٤٠؛ المعري ١ :

٣٠٥؛ الصقلي ١ : ١٩٩؛ التبريزي ١ : ١٤٢/ب؛ الكندي ١ : ٣٣/أ؛ العكبري ١ : ٣٦١؛ اليازجي ١ :

٢١١؛ البرقوقي ٢ : ٨١.

(٥) الواحدي، شرح ١٤٠، والبيت بتمامه:

ويومَ جَلَبَتَهَا شُعْتَ النَّوَاصِي مُعَقَّدَةَ السَّبَائِبِ لِلطَّرَادِ

(٦) الواحدي، شرح ١٤١.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

وَقَدْ خَفَقَتْ لَكَ الرَّايَاتُ فِيهِ فَظَلَّ يَمْوجُ بِالْبَيْضِ الصَّعَادِ <sup>(٢)</sup>

قال: أي: اضطربت الأعلام وتحركت لك لا عليك.

وأقول: قوله: "لَكَ لَا عَلَيْكَ" زيادة في اللفظ ونقص في المعنى، وذلك أنها لو خَفَقَتْ عليه من جيش العدو لم يكن في ذلك عيب له ولا عار عليه بل دل ذلك على عظم الأمر وعظم العدو وعظم من يلقاه.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {١/٢٧٩} {الوافر}

وإنَّ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ جَمَادٍ وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِنَادٍ

قال: يريد أن يقول: إن العداوة تكمن في الوداد ككمون النار <sup>(٤)</sup> في الزناد، والماء في الجماد، كما قال نصر بن سيار: <sup>(٥)</sup> {الوافر}

وإنَّ النَّارَ بِالزَّنْدَيْنِ تُورَى وَإِنَّ الْفِعْلَ يَقْدُمُهُ الْكَلَامُ

وأقول: هذا ليس بباطل، والصحيح ما ذكرته قبل <sup>(٦)</sup>.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٤١؛ ابن جني ١: ١٧١/ب؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٧١/ب)؛

المعري ١: ٣٠٦؛ الصقلي ١: ١٩٩؛ التبريزي ١: ١٤٣/أ؛ الكندي ١: ٣٣/أ؛ العكبري ١: ٣٦١؛

اليازجي ١: ٢١١؛ البرقوقي ٢: ٨٢.

(٢) رواية آخر البيت في المصادر أعلاه:

فَظَلَّ يَمْوجُ بِالْبَيْضِ الْحِدَادِ ... ..

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٤٢؛ ابن جني ١: ١٧٣/أ؛ المعري ١: ٣٠٩؛ الصقلي ١: ٢٠١؛

التبريزي ١: ١٤٣/ب؛ الكندي ١: ٣٣/ب؛ العكبري ١: ٣٦٤؛ ابن المستوفي ٢: ٥/أ؛ اليازجي ١:

٢١٢؛ البرقوقي ٢: ٨٣.

(٤) قراءة الواحدي: "... كَمُونُ النَّارِ ...".

(٥) انظر البيت عند الواحدي ١٤٢، والعكبري ١: ٣٦٤.

(٦) انظر المأخذ على شرح ابن جني ٦٨.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

تَرْفَعُ ثُوبَهَا الْأَرْدَافُ عَنْهَا      فَيَبْقَى مِنْ وَشَاحِيهَا شَسُوعًا

قال: يريد بالوشاحين قلادتين تتوشح بهما المرأة؛ ترسل إحداهما على جنبها الأيمن، والأخرى على الجانب الأيسر <sup>(٢)</sup>.

يقول: أردافها سميئة، عظيمة، شاخصة عن بدنها، <sup>(٣)</sup> ترفع ثوبها، وتمنع من أن يلاصق جسدها حتى يكون بعيداً عما توشحت به من القلائد.

وأقول: هذا ليس بشيء، والوشاح يكون على خصرها بمنزلة القلادة في عنقها، ويدل على ذلك قول أبي تمام: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

من الهيف لو أن الخلاخل صيرت      لها وشاحاً جالت عليها الخلاخل

وأحسن من قول أبي الطيب قول الآخر: <sup>(٥)</sup> {الكامل}

أبت الروادف والثدي لقمصها      مس البطون وأن تمس ظهوراً

ومثل ذلك قول بعض الأعراب في صفة امرأة: ما يمس ثوبها منها إلا طرفاً حكمتها ورانفتا أليتيها، ومشاشاً منكبيها!

(١) هذا البيت، والأبيات الستة بعده، من قصيدة يمدح بها علي بن إبراهيم التنوخي مطلعها:

مِلْتُ الْقَطْرَ أَعْطَشَهَا رُبُوعًا      وَإِلَّا فَاسَقَهَا السَّمَّ النَّفِيعَا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٤٤؛ ابن جني ٢: ٩٢/ب؛ الفتح الوهبي ٩٢؛ ابن وكيع ٣٥٠؛

المعري ١١٠/أ؛ شرح ١: ٣١٣؛ ابن فورجة ١٧٥؛ أبي المرشد ١٤٩؛ الصقلي ١: ٢٠٣؛ التبريزي ٢:

٦٥/ب؛ الكندي ١: ٣٤/أ؛ العكبري ٢: ٢٥١؛ البرقوقي ٢: ٣٥٨.

(٢) قراءة الواحدي: "... والأخرى على الأيسر ...".

(٣) قراءة الواحدي: "... أردافها سميئة شاخصة ...".

(٤) ديوانه ٣: ١١٥، ورواية عجزه:

... لها وشماً ضاقت عليها الخلاخل

(٥) البيت لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه ١٠٧، وهو عند ابن وكيع ٣٥١ منسوباً إلى رجل من كلب، ورواية أول

البيت عنده «أبت الغلائل»، والبيت عند أبي تمام، شرح ١٢٨٤، وعند الأعلام، شرح ٧٧٨، وعند

البصري، الحماسة ٣: ٩٨٣ دون نسبة ورواية المؤلف.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

ذراعَاهَا عَدُوًّا دُمَلَجِيهَا      يَظُنُّ ضَجِيعُهَا الزَّئِدَ الضَّجِيعَا  
قال: الدُّمَلَجُ يضيقُ عن ذِرَاعِهَا فَتَقْصِمُهُ وَتَكْسِرُهُ لَامِتْلَاثُهُ بِهَا، وَعَظْمٌ سَاعِدِيهَا غَلِيظٌ  
اللَّحْمُ حَتَّى يَظُنَّ الضَّجِيعُ زَنْدَهَا شَخْصًا مُضَاجِعًا لَهُ!  
وأقول: <sup>(٢)</sup> إن أبا الطَّيِّبِ يبالغُ في مَوَاضِعَ حَتَّى تُخْرِجَهُ الْمَبَالِغَةُ إِلَى الْإِحَالَةِ أَوْ الثَّقَالَةِ!  
[٢٧٩/ب]

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الوافر}

فليسَ بَوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيرًا      وليسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيبَا  
أقول: <sup>(٤)</sup> لو قالَ في مَوْضِعٍ "كَثِيرًا" "نَفِيسًا" لكانَ أَطِيبَ في الذَّوْقِ، وَأَفْصَحَ في  
اللفظِ، وَأَبْلَغَ في المَعْنَى، لِأَنَّ النَّفِيسَ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُنْفَسُ بِهِ؛ أَي: يُضَنُّ، كَقَوْلِهِ: <sup>(٥)</sup>  
[الكامل]

لا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفَسًا أَهْلَكْتَهُ      وإذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٤٤؛ ابن جني ٢: ١٠٠/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٠٠/أ)؛ ابن  
وكيع ٣٥٢؛ الأصبهاني ٥٥؛ المعري ١١٠/ب؛ شرح ١: ٣١٤؛ ابن سيده ٧٦؛ الصقلي ١: ٢٠٤؛  
التبريزي ٢: ٦٦/أ؛ الكندي ١: ٣٤/أ؛ العكبري ٢: ٢٥٢؛ البرقوقي ٢: ٣٥٩.

(٢) هذا مأخذ على المتنبي وليس على الواحدي.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٤٥؛ ابن جني ٢: ١٠١/ب؛ ابن وكيع ٣٥٦؛ المعري ١١١/أ؛ شرح  
١: ٣١٨؛ الصقلي ١: ٢٠٦؛ التبريزي ٢: ٦٨/أ؛ ابن بسام ٦١؛ الكندي ١: ٣٤/ب؛ العكبري ٢:  
٢٥٤؛ ابن المستوفي ١: ٢١٦؛ البرقوقي ٢: ٣٦١.

(٤) وهذا أيضاً مأخذ على المتنبي وليس على الواحدي.

(٥) البيت للنمر بن توبل، انظر ابن منظور، اللسان، مادة: نفس.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

وليس مؤدباً إلا بسيف كفى الصمصامة التعب القطيعاً <sup>(٢)</sup>

قال: يقول: أقام سيفه في التأديب مقام سوطه فقد أغنى السيف السوط عن التعب؛ يصف شدته على المذنب المريب، وصعوبة سياسته للناس.

وأقول: المعنى على هذا التفسير في قوله:

كفى الصمصامة التعب القطيعاً ... ..

أي: إنه يضرب المذنب ضربة واحدة، عقاباً له فليس على السيف فيها تعب، والسوط عقابه ضربات كثيرة بحركات كثيرة، فكأنه يتعب بذلك. ويحتمل البيت معنى غير ما قال الواحدي، وذلك أنه لما كان يؤدب الأعداء بالسيف، وذلك للذنب العظيم، تحومي الذنب اليسير الذي يؤدب فيه بالسوط، فترك السوط لأنه لم يحتاج إليه فكأنه كفاه التعب بالترك، فهذا أولى من ذكر صعوبة سياسته للناس، وأنه يؤدب بالسيف من يستحق التأديب بالسوط، لأن ذلك وضع الشيء في غير موضعه فهو صفة ظلم، والظلم لا يمدح به.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الوافر} {أ/٢٨٠}

فصير سيله بلدي غديراً وصير خيرهُ ستي ربيعاً

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٤٦؛ ابن جني ٢: ١٠١/ب؛ ابن وكيع ٣٥٧؛ المعري ١١١/أ؛ شرح ٣١٩: ١؛ ابن سيده ٧٨؛ الصقلي ١: ٢٠٦؛ التبريزي ٢: ٦٨/أ؛ الكندي ١: ٣٤/ب؛ العكبري ٢: ٢٥٤؛ اليازجي ١: ٢١٦؛ البرقوقي ٢: ٣٦٢.

(٢) قراءة صدر البيت عند الواحدي:

وليس مؤدباً إلا بنصل ... ..

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٤٧؛ ابن جني ٢: ١٠٢/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٠٢/ب)؛ ابن وكيع ٣٦٠؛ المعري ١: ٣٢٢؛ الصقلي ١: ٢٠٨؛ التبريزي ٢: ٦٩/أ؛ العكبري ٢: ٢٥٦؛ اليازجي ١: ٢١٧؛ البرقوقي ٢: ٣٦٤.

قال: أي: ملأني بالعطاء كما يملأ السيل الغدير، وأصلح دهر<sup>(١)</sup> حتى صار كالربيع؛ وهو فصل الخصب والأمطار.

وأقول: البلد: المكان القفر. قال رؤبة: <sup>(٢)</sup> {الرجز}

بل بلد ملء الفجاج قتمه

والسنة: الجذب، قال الله: <sup>(٣)</sup> ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ أي: فصير مطره الذي سأل - {أي جوده} <sup>(٤)</sup> - أرضي القفر غديرًا، وزمني الجذب خصبًا، فأصلح مكاني وزماني.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الوافر}

وجاودني بأن يعطيني وأخوي فغرق نيله أخذي سريعاً <sup>(٦)</sup>

قال: جعل العطاء من الممدوح، والأخذ منه، مجاودة على معنى: أن أخذي منه كالجود مني عليه؛ يقول: لم يلحق أخذي إعطاءه حتى اغترق أخذي؛ أي: كان هو في العطاء أسرع مني في الأخذ <sup>(٧)</sup>.

وأقول: إن الجود وهو كثرة العطاء، والمجاودة المفاعلة منه تكون من اثنين فصاعداً،

(١) قراءة الواحدي: "... أي ملأني العطاء كما يملأ السيل غديرًا، وأصلح لي دهر ...".

(٢) ديوانه ١٥٠.

(٣) سورة الأعراف ١٣٠.

(٤) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٤٧؛ ابن جني ٢: ١٠٢/ب؛ الفتح الوهمي ٩٣؛ المعري ١١١/ب؛

شرح ١: ٣٢٢؛ ابن سيده ٧٨؛ الصقلي ١: ٢٠٨؛ التبريزي ٢: ٦٩/أ؛ الكندي ١: ٣٥/أ؛ العكبري ٢:

٢٥٧؛ اليازجي ١: ٢١٨؛ البرقوقي ٢: ٣٦٥.

(٦) رواية عجز البيت عند الواحدي:

... فغرق نيله أخذي سريعاً ...

(٧) قراءة الواحدي: "... حتى أغرق ... أي كان هو في الإعطاء ...".

يقال: جَاوَدَ فلانٌ فلانًا، إذا كاثَرَهُ بالعطاء كقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

كأنك ما جَاوَدْتَ من بَانَ جَوْدُهُ عليكَ ولا قابَلْتَ من لم تُقاوِمِ

إلاَّ إنها ها هُنا من الممدوح بكثرة العطاء، ومن المتنبي بكثرة الأخذ لأن الممدوح يرى

الأخذ منه جودًا عليه كقوله: <sup>(٢)</sup> {الوافر}

قبولكَ منه منَّ عليه ... ..

فغلبت كثرة العطاء كثرة الأخذ مع سرعة، وذلك معنى قوله:

... .. فغَرَّقَ نِيلُهُ أَخْذِي سَرِيعًا

وقول الواحدي: "كان في العطاء، أسرع مني في الأخذ. {ولم يذكر الكثرة التي تقتضيها المجاورة} <sup>(٣)</sup>، فيه نقص، بل فضله وغلبه في الكثرة والسرعة جميعًا.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الوافر} {ب/٢٨٠}

قد استقصيتَ في سلبِ الأعادي فَرُدَّ لهم من السلبِ الهُجوعًا

قال: يقول: بالغتَ في سلبِ الأعداء؛ تسلبهم كلَّ شيءٍ حتَّى النوم، فَرُدَّ عليهم

ذلك، فإنهم لا يجدون ذلك <sup>(٥)</sup> خوفًا {منك} <sup>(٦)</sup>.

(١) البيت للمتنبي، انظر الواحدي، شرح ٣١٩. ورواية عجزه:

... .. ولا قَاتَلْتَ ...

(٢) البيت للمتنبي، انظر الواحدي، شرح، ١٤٥، وعجزه:

... .. وإلاَّ يَتَّسِدِي يَرَهُ فظيما

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٤٧؛ ابن جني ٢: ١٠٢/ب؛ المعري ١١٢/أ؛ شرح ١: ٣٢٢-

٣٢٣؛ الصقلي ١: ٢٠٨؛ التبريزي ٢: ٧٠/أ؛ الكندي ١: ٣٥/أ؛ العكبري ٢: ٢٥٧؛ اليازجي ١:

٢١٨؛ البرقوقي ٢: ٣٦٥.

(٥) قراءة الواحدي: " ... فسلَّبتُهُم كل ... فَرُدَّ ذلك النوم عليهم فإنهم لا يجدون النوم ... ".

(٦) هذه الكلمة ملحقة بين السطرين.



فَيُقَالُ لَهُ: وَلَمْ يَرُدُّ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ، وَهُمْ أَعْدَاءُ، وَهُوَ أَضَرُّ الْأَسْلَابِ لَهُمْ، الَّتِي سَلَبَهَا مِنْهُمْ؟ فَهَذِهِ الْعِبَارَةُ لَا تُؤَدِّي هَذَا الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا يَقُولُ: اسْتَقْصَيْتَ فِي أَذَى الْأَعْدَاءِ، وَالْإِسْتِقْصَاءُ بَغْيٌ، وَالْبَغْيُ مَذْمُومٌ، وَهُمْ ضَعْفَاءُ عَنْكَ، وَالضَّعِيفُ يَنْبَغِي أَنْ تَكْفُفَ عَنْهُ. وَمَا بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ صِفَتِهِمْ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، فَسَأَلَهُ الْكَفَّ عَنْهُمْ وَالْبُقْيَا عَلَيْهِمْ، {وَالْأَمِنْ لَهُمْ} <sup>(١)</sup> بَرَدٌ سَلَبَ النَّوْمَ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْخَوْفِ، وَلِأَن رَدَّ السَّلْبِ وَتَرْكَهُ مِمَّا تَوْصَفُ الْعَرَبُ بِهِ، كَفَعَلَ {النَّبِيُّ ﷺ} فِي يَوْمٍ حُنَيْنٍ وَفِعْلٍ <sup>(٢)</sup> عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَام - حِينَ قَتَلَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ فِي قَوْلِهِ: <sup>(٣)</sup> {الْكَامِلُ}

وَعَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوْ أَنِّي كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَزَنِي أَثْوَابِي

وقوله: <sup>(٤)</sup> {المنسرح}

تُشْرِقُ أَغْرَاضُهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ كَأَنَّهُا فِي نُفُوسِهِمْ شِيمٌ

قَالَ: يَصِفُهُمْ بِنَقَاءِ الْأَغْرَاضِ وَالْوُجُوهِ وَالشِّيمِ.

وَأَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ فِيهِ إِحْكَامٌ وَإِتْقَانٌ لِلصَّنَاعَةِ. وَذَلِكَ إِنَّمَا يُشَبِّهُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ الَّذِي هُوَ أَظْهَرُ مِنْهُ، الْمَشْهُورُ الْمُسَلَّمُ لَهُ، كَقَوْلِنَا: فَلَانُ كَأَنَّهُ الْبَحْرُ، أَوْ كَأَنَّهُ الْأَسَدُ؛ لِأَنَّهُمَا مَعْرُوفَانِ بِالْجُودِ وَالْبَاسِ مُسَلَّمٌ لِهَمَا ذَلِكَ، فَشَبَّهَ أَبُو الطَّيِّبِ بَعْضَ خِلَالِ الْمَدْحِ بِبَعْضِ {حَتَّى} <sup>(٥)</sup> كَأَنَّ الْمُشَبَّهَ بِهِ ظَاهِرٌ لِلنَّاسِ، مَعْرُوفٌ لَهُمْ مُسَلَّمٌ.

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف. وبعد نهاية هذه الحاشية كتب المؤلف كلمة «صح».

(٣) ديوانه ٢٥، وانظر البيت عند البحترى في الحماسة ٣٨ وروايته عنده:

وَكَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ ... كُنْتُ الْمُجَدَّلَ ...

(٤) هذا البيت، والابيات الثلاثة بعده، من قصيدة يمدح بها علي بن إبراهيم التنوخي مطلعها:

أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهَمَمُ أَحَدْتُ شَيْءَ عَهْدًا بِهَا الْقَدَمُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدى ١٥٢؛ ابن جني ٣: ١٦٣/أ؛ الفتح الوهبي ١٥١؛ ابن وكيع ٣٧٤؛

المعري ١: ٣٣٥؛ ابن سيده ٨٠؛ الصقلي ٢: ٦/ب؛ التبريزي ٣: ٩٥/ب؛ ابن بسام ١٢٦؛ الكندي ١:

٣٦/أ؛ العكبري ٤: ٦٦؛ اليازجي ١: ٢٢٣؛ البرقوقى ٤: ١٨٧.

(٥) هذه الكلمة ملحقة بين السطرين.

وقوله: <sup>(١)</sup> {المنسرح}

فهي كماويّة مطوّقة جردَ عنها غشاؤها الأدمُ

قال: الماوية: المرأة {١/٢٨١} وجعلها مطوّقة، لما حولها من سواد الجنان.

وأقول: {لم يُرد} <sup>(٢)</sup> أنها مطوّقة بالسّواد؛ لأن السّواد لا يكون طوقاً بل غلاً، ولكن

بذهبٍ وفضة، وذلك أنه شبهها في صفاتها بالماوية، وهي المرأة، والروض الذي حولها بالطوق من الذهب والفضة لأن الرّوض يشبه بذلك.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {المنسرح}

أبا الحسين استمع فمدحكم في الفعل قبل الكلام متّظّم

قال: يقول: فعلكم يمدحكم، قبل أن يُنظّم في الشعر؛ أي: بحسنه يُثنى عليكم.

وأقول: هذا مثل قوله: <sup>(٤)</sup> {الكامل}

من يهتدي في الفعل ... البيت.

(١) بعد كلمة "قوله" كتب المؤلف هذا البيت من القصيدة:

أبا الحسين استمع فمدحكم في الفعل قبل الكلام متّظّم

بنية التعليق على شرح الواحدي له، ثم ألغاه، وأخّره وقدم عليه البيت:

فهي كماوية ... ..

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٥٣؛ ابن جني ٣: ١٦٣/ب؛ ابن وكيع ٣٧٤؛ المعري ١/٢٠١؛

شرح ١: ٣٣٨؛ الصقلي ٧/ب؛ التبريزي ٣: ٩٦/أ؛ الكندي ١: ٣٦/ب؛ العكبري ٤: ٦٨؛ اليازجي ١:

٢٢٤؛ البرقوقي ٤: ١٨٩.

(٢) هذه الجملة ملحقة فوق السطر الأول من بداية هذه الورقة.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٥٣؛ ابن جني ٣: ١٦٤/أ؛ ابن وكيع ٣٧٤؛ المعري ١: ٣٣٩؛

الصقلي ٢: ٨/أ؛ التبريزي ٣: ٩٦/ب؛ ابن بسام ١١٥؛ الكندي ١: ٣٦/ب؛ العكبري ٤: ٦٨؛ اليازجي

١: ٢٢٤؛ البرقوقي ٤: ١٨٩.

(٤) يعني قول المتنبي، انظر الواحدي، شرح ١٩٦، والبيت بتمامه:

من يهتدي في الفعل ما لا يهتدي في القول حتى يفعل الشعراء

وقوله: <sup>(١)</sup> {المنسرح}

وقد تَوَالَى الْعِهَادُ مِنْهُ لَكُمْ وَجَادَتِ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَسِمُ  
 قَالَ: الْعِهَادُ: الأمطار، والمطرَةُ التي تَسِمُ: هي الوَسْمِي الذي يَسِمُ <sup>(٢)</sup> الأرضَ  
 بالنبات. شَبَّهَ مدائحهُ فيهم بأمطارٍ تتابعتْ فأنبَتَتْ له أنعامهم عليه <sup>(٣)</sup>، والتي تَسِمُ؛ يعني  
 بها هذه القصيدة.

وأقول: هذا التفسيرُ على أن الضَّمير في «منه» راجعٌ في البيت الذي قَبْلَهُ: إلى:  
 «فَمَدَحُكُمْ...»، وليسَ كذلك بل راجعٌ فيه إلى قَوْلِهِ: «فِي الْفَعْلِ»؛ يقول: أَوَّلُ  
 جُودِكُمْ عَلَيَّ ظَاهِرٌ بِمَنْزِلَةِ الْمَطَرَةِ الَّتِي تَسِمُ الْأَرْضَ بِالنبَاتِ، ولم تقنعوا بذلك حتى أُتْبِعْتُمْ  
 الْجُودَ الْأَوَّلَ بِجُودٍ ثَانٍ مُتَوَالٍ وَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْعِهَادِ، وهو الْوَلِيُّ وما بعدهُ من الْمَطَرِ الذي  
 يتعاهدُ الأرضَ بِالرَّيِّ.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {البسيط}

هَامَ الْفُؤَادُ بِأَغْرَابِيَّةٍ سَكَنْتَ بَيْتًا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدُّدْ لَهُ طُنْبًا  
 قَالَ: قَالَ ابْنُ جَنِّي: <sup>(٥)</sup> أَي مَلَكْتَ قَلْبِي بِلَا كُلْفَةٍ وَلَا مَشَقَّةٍ؛ فَكَانَتْ كَمَنْ سَكَنَ بَيْتًا

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٥٤؛ ابن جني ٣: ١٦٤/أ؛ المعري ١/٢٠١؛ شرح ١: ٣٣٩؛ ابن  
 سيده ٨٢؛ الصقلي ٢: ٨/أ؛ ابن بسام ١١٥؛ الكندي ١: ٣٧/أ؛ العكبري ٤: ٦٨؛ اليازجي ١: ٢٢٥؛  
 البرقوقي ٤: ١٨٩.

(٢) قراءة الواحدي: "... هي الوسمي يسم الأرض ...".

(٣) قراءة الواحدي: "... بأمطار تتابعت لهم لأنها تُنبت لهم ...".

(٤) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها المغيث بن علي العجلي مطلعها:

دَمْعٌ جَرَى فَقَضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا لَاهِلِهِ وَشَفَى أَنْسَى وَلَا كَرَبَا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٥٥؛ ابن جني ١: ٧٣/أ؛ ابن وكيع ٣٧٧؛ المعري ١٧/أ-ب؛ شرح

١: ٣٤٢؛ الصقلي ١: ٢٢٣؛ التبريزي ١: ٤٢/ب؛ الكندي ١: ٣٧/أ؛ العكبري ١: ١١١؛ ابن المستوفي

٤: ١١٢؛ اليازجي ١: ٢٢٦؛ البرقوقي ١: ٢٣٨.

(٥) انظر ابن جني، الفسر ١: ٧٣/أ.

لم يَتَّعَبْ بِإِقَامَةِ أُوتَادِهِ، وَلَا مَدَّ أَطْنَابِهِ. <sup>(١)</sup> وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا أَنْ يَقُولَ: {ب/٢٨١} اتَّخَذْتُ بَيْتًا مِنْ قَلْبِي فَتَزَلَّتْهُ وَالْقَلْبُ بَيْتٌ بَلَا أَطْنَابَ وَلَا أُوتَادَ. وَأَقُولُ: وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ: سَكَنْتُ بَيْتًا مِنْ قَلْبِي، بِخِلَافِ بَيْتِهَا الْمُعْتَادَ، إِذْ بَيُوتُ الْأَعْرَابِ بِأُوتَادٍ وَأَطْنَابٍ، وَهِيَ أَعْرَابِيَّةٌ، وَهُوَ لَيْسَ كَذَلِكَ.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {البسيط}

وَكُلَّمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ فِي مَلِكِهِ افْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ يَصْطَحِبَا  
قَالَ: أَرَادَ إِذَا التَّقْيَا تَفَرَّقَا قَبْلَ الْإِصْطِحَابِ؛ فَهُمَا يَلْتَقِيَانِ مُجْتَازَيْنِ لَا مُصْطَحِبَيْنِ.  
وَأَقُولُ: هَذَا الْمَعْنَى قَدْ بَيَّنَّتُهُ فِي شَرْحِ ابْنِ جَنِّي <sup>(٣)</sup>.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {البسيط}

مَالٌ كَانَ غُرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ فَكُلَّمَا قِيلَ: هَذَا مُجْتَدٍ نَعْبَا  
ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ قَوْلَ ابْنِ جَنِّي <sup>(٥)</sup>، قَالَ: هَذَا مَعْنَى حَسَنٌ: يَقُولُ: كَمَا أَنَّ غُرَابَ الْبَيْنِ لَا يَهْدَأُ مِنَ الصِّيَاحِ، فَكَذَلِكَ هَذَا الْمَمْدُوحُ، لَا يَفْتَرُّ مِنَ الْعَطَاءِ.

(١) قراءة الواحدي: "... بإقامته ولا مدَّ أطنابه ...". وهي قراءة ابن جني في الفسر.

قلت: وقوله: "وأحسن من هذا" هذا بداية رأي الواحدي وما قبله نهاية قول ابن جني كما في الفسر.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٥٧؛ ابن جني ١: ٧٦/أ؛ الوحيد (ابن جني ١: ٧٦/أ)؛ ابن وكيع ٣٨٥؛ المعري ١٨/أ؛ الصقلي ١: ٢٢٨؛ التبريزي ١: ٤٥/أ؛ الكندي ١: ٣٨/أ؛ العكبري ١: ١١٦؛ ابن المستوفي ٤: ١٢٧؛ اليازجي ١: ٢٢٨؛ البرقوق ١: ٢٤٤.

(٣) انظر المأخذ على شرح ابن جني ٢٩-٣٠.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٥٨؛ ابن جني ١: ٦٧/أ؛ ابن وكيع ٣٨٧؛ ابن فورجة ٢١٨؛ المعري ١٨/أ؛ شرح ١: ٣٥٠؛ الصقلي ١: ٢٢٩؛ التبريزي ١: ٤٥/أ؛ الكندي ١: ٣٨/أ؛ العكبري ١: ١١٧؛ ابن المستوفي ٤: ١٢٩؛ اليازجي ١: ٢٢٨؛ البرقوق ١: ٢٢٤.

(٥) انظر: ابن جني، الفسر ١: ٧٦/أ.

وقال: قال العروضي: لعمري إن الذي قاله المتنبي، لحسن لكن تفسيره غير حسن! ومن قال: إن الغراب لا يهدأ من الصياح؟! ولكن معناه: إن العرب تقول: إن غراب البين إذا صاح في ديار قوم تفرقوا فقال المتنبي: كأن المجتدي إذا ظهر صاح هذا الغراب في ماله فتفرق.

وأقول: (١) كأن في هذا البيت مناقضة لما قبله، وذلك أن غراب البين، إذا صاح تفرق الجمع. وهو في البيت الذي قبله قال: إن الدينار يفارق الدينار الآخر إذا لاقاه في ملكه قبل الاصطحاب فلا معنى لصياح الغراب، إذ لم يكن لملكه اجتماع!!

وقوله: (٢) {الوافر}

قِيلَ أَنْتَ أَنْتَ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ وَجَدَّكَ بِشْرُ الْمَلِكِ الْهُمَامُ

{٢٨٢/أ} قال: أراد: قيل أنت منهم وأنت أنت في علو قدرك. يعني: إذا كنت منهم وجدَّكَ بِشْرُ فكفاهم بذلك فخراً، وقد أحرَّحَ العطف وهو قبيح جداً. وقال التبريزي: (٣) قوله: أنت أنت، أي: أنت الرجل المشهور المعروف، يقول: الرجل فلان هو هو، أي: قد عرف وشهر، ومن ذلك قول أبي خراش: (٤) {الطويل} رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت: وأنكرت الوجوه هم هم

(١) وأقول: كان هذا النقد موجه أيضاً للمتنبي نفسه، إضافة إلى توجيهه لابن جني والعروضي والواحدي.

(٢) هذا البيت من قصيدة يمدح بها المغيث بن علي العجلي مطلعها:

فؤاد ما تسلكه المدام وعمر مثل ما تهب اللثام

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٦٥؛ ابن جني ٣: ١٦٩/أ؛ ابن وكيع ٤٠٣؛ المعري ٢٠٥/أ؛ شرح

١: ٣٦٩؛ الصقلي ٢: ١٩/ب؛ التبريزي ٣: ١٠٠/ب؛ الكندي ١: ٤٠/أ؛ العكبري ٤: ٧٩؛ اليازجي

١: ٢٣٦؛ البرقوق ٤: ١٩٩.

(٣) انظر: التبريزي، شرح ٣: ١٠٠/ب، وهذا في الواقع اقتباس المؤلف وليس اقتباس الواحدي. لأن

الواحدي توفي سنة ٤٦٨ والتبريزي توفي سنة ٥٠٢ فلا يمكن للأول أن يقتبس من الثاني.

(٤) انظر البيت عند السكري، شرح أشعار الهذليين ١٢١٧.

أي: هم الذين كنت أخافهم وأتقيهم. ولما شهد له بالفضل قال: أنت من هؤلاء القوم الذين هم بنو عجل، وفيهم جدك المسمى ببشر<sup>(١)</sup>.

وأقول: هذا الذي ذكره التبريزي هو في معنى الصفة لقبيل، وهو تفسير قول ابن جني الثاني؛ لأنه قال: وقد جوز ابن جني أن يجعل جميع ما بعد "قبيل" وصفاً له، ولم ينو تقديم بعضه. قال: وفيه قبح، فعلى هذا يكون "قبيل" الثاني بدلاً من "قبيل" الأول {أعني قوله: (٢)}

قبيل يحملون من المعالي (٣) ... ..

والأول {و} (٤) ما بعده إلى آخر البيت وصف (له) (٥) فكذلك الثاني.

وقوله: (٦) {الطويل}

وخيل منها مرطها فكأنما  
تثنى لنا غصن ولا حظنا خشف (٧)

(١) إلى هنا ينتهي اقتباس المؤلف من التبريزي.

(٢) هو البيت السابق للبيت المطروح للنقد، وعجزه:

... .. كما حملت من الجسد العظام

انظر: الواحدي، شرح ١٦٥.

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) أضفت واو العطف ظناً أن السياق يحتاج إليها.

(٥) ملحقة بين السطرين .

(٦) هذا البيت، والأبيات الثمانية بعده من قصيدة يمدح بها أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي مطلعها:

لجنية أو غادة رفيع السجف  
لوحشية لا ما لوحشية شنف

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٦٧؛ ابن جني ٢: ١١٧؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١١٧/١)؛ ابن

وكيع ٤٠٦؛ المعري ١١٣/أ؛ شرح ٢: ١٤؛ الصقلي ٢: ٢١/ب؛ التبريزي ٢: ٨١/ب؛ الكندي ١:

٤٠/ب؛ العكبري ٢: ٢٨٣؛ ابن المستوفي ٢: ١٨١/أ؛ اليازجي ١: ٢٣٨؛ البرقوقي ٣: ٢٦.

(٧) رواية عجز البيت عند الواحدي:

... .. تثنى لنا خوط ولا حظنا خشف

قال: خَيْلٌ: من قوله تعالى: ﴿يُخَيِّلُ إِلَيْهِ...﴾ أي: يَرَى ذلك كَالْخَيْالِ<sup>(٢)</sup>،  
والمِرْطُ: كِسَاءٌ من خَزٍّ أو صُوفٍ. يقول: مِرْطُها يُرِينا وَيُمَثِّلُ لَنَا صُورَتَها كَغُصْنٍ بَانَ  
تَشَنَّى<sup>(٣)</sup>، وَوَلَدَ ظَنِّي رَنًا.

وأقول: لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ "وَيْخِلٌ" بالياء لوجود الفاء في «كأنما» وكان يَنْبَغِي أَنْ  
يقول: وَيَخِيلُ مِنْها مِرْطُها كأنما تَشَنَّى، والصَّحِيحُ ما رواه عن ابن جَنِّي أَنه «وَيْخِلٌ» بالباء  
ولكن لا كما فَسَّرَهُ من سَتَرٍ مَحَاسِنِها وإِنما خَبَلٌ من الخَبَلِ {٢٨٢/ب} وهو الجُنُونُ.  
يقول: لَمَّا نَفَرَتْ خَبَلُها، أي: أَدْهَشَها وَحَيَّرَها، سَقُوطُ مِرْطِها في تلكَ النَفْرةِ، فَبَدَأَ  
لَنَا قَدَها وَكَأنَّهُ غُصْنٌ تَشَنَّى، وَلا حَظَّتْنا فَكَأنما لَاحَظْنَا خَشَفٌ.

وقد رُوي: «وَيْخِلٌ» بضم الحاءِ وبالباءِ، أي: جُنٌّ واضْطَرَبَ مِرْطُها من نَفَرَتِها وَدَقَّةِ  
خَصَرِها وَمَجادِبَتِها رَدَفَها، فوصَفَ مِرْطُها بالخَبَلِ لاضْطرابِها، كقولِ ذِي الرُّمَّةِ: <sup>(٤)</sup> {الطويل}  
... على خَصَرٍ مَقَلاتٍ سَفِيهِ جَدِيلِها  
فوصَفَ جَدِيلَها بالسَّفَهَ لاضْطرابِها؛ لأنَّه دَلِيلٌ على نَشاطِها وَحِدَّةِ قَلْبِها.

وقولُه: <sup>(٥)</sup> {الطويل}

زِيادَةُ شَيْبٍ وَهِيَ نَقْصُ زِيادَتَيْ  
هَرَأَقَتِ دَمِي مِنْ بِي مِنَ الْوَجْدِ ما بَها

(١) سورة طه ٦٦.

(٢) قراءة الواحدي: "... يرون ذلك كالخيال ...".

(٣) قراءة الواحدي: "... يَتَشَنَّى ...".

(٤) ديوانه ٩٢٢، وصدرة:

وَأَبْيَضَ مَوْشِي الْقَمِيصِ نَصَبَتْهُ ...

(٥) انظر البيتين وشروجهما عند: الواحدي ١٦٧؛ ابن جني ٢: ١١٧/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١١٧/ب)؛

ابن وكيع ٤٠٦-٤٠٧؛ المعري ١/١١٣؛ شرح ٢: ١٤-١٥؛ الصقلي ٢: ٢١/ب؛ التبريزي ٢: ٨١/ب -  
٨٢/أ؛ الكندي ١: ٤٠/ب؛ العكبري ٢: ٢٨٣؛ اليازجي ١: ٢٣٨؛ البرقوقي ٣: ٢٦.

(٦) رواية عجز البيت عند الواحدي:

... وهي من قُوَّتِي ضَعْفُ

(٧) رواية عجز البيت عند ابن جني:

... والشوقُ لي ولها إلفُ

أقول: <sup>(١)</sup> إن أبا الطيب أخبر في البيت الأول بزيادة الشيب فيه وقوة العشق، وأخبر في البيت الثاني أن وجدته بالمعشوقة كوجدتها به، وأن الشوق لها حلف كما هو له حلف، وفي هذا دليل على قوة عشقها له كقوة عشقه لها لأنهما متماثلان في الوجد، فإخباره عن هذه المحبوبة بشدة عشقها له ومخالفة الشوق لها مع ذكر زيادة شيبه <sup>(٢)</sup> وضعف قوته أقبح من زيادة شيبه وضعف قوته!

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

وقابلني رُمَاتنا غُصْنِ بَانَةٍ يَمِيلُ بِهِ بَدْرٌ وَيُمْسِكُهُ حَقْفٌ

قال: المعنى: أنها عند الوداع قامت بحذائي فقابلني من ثدييها رُمَاتان على قد كالغُصْنِ يُمِيلُهُ وَجْهٌ كَالْبَدْرِ، يعني أنها إذا قصدت مشياً بوجهها مالت {أ/٢٨٣} إليه نحو الوجه فكان وجهها يميل قامةها، ثم يميل الردف <sup>(٤)</sup> بثقله قامةها فلا تقدر على سرعة الحركة.

{وأقول:} انظر إلى هذا التفسير وما فيه من ضعف التقدير!

وأقول: إن قوله: "عند الوداع قامت بحذائي" ليس بشيء! لأن الوداع لم يجز له ذكر وإنما: "وقابلني" عطف على: <sup>(٥)</sup> {الطويل}

... كسأها {ثياباً غيرها الشعر الوحف} <sup>(٦)</sup>

(١) خرج هنا على نهجه فلم يذكر مأخذه على شرح الواحدي للبيت؛ بل وجه نقده كما ترى للمتنبي نفسه.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٦٧-١٦٨؛ ابن جني ٢: ١١٨/أ-ب؛ ابن وكيع ٤٠٧؛ المعري

١١٣/أ؛ شرح ٢: ١٥؛ الصقلي ٢: ٢٢/أ؛ التبريزي ٢: ٨٢/أ؛ الكندي ١: ٤٠/أ؛ العكبري ٢: ٢٨٤؛

البرقوقي ٣: ٢٧.

(٤) قراءة الواحدي: "... قصدت شيئاً ... فكان وجهها يميل قامةها ثم يمسك الردف قامةها الخفيفة ...".

(٥) الواحدي ١٦٧، وصدرة:

وَمَنْ كَلَّمَا جَرَدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا ...

(٦) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف. والبيت للمتنبي، الواحدي، شرح ١٦٧.



وأما تفسيره أن وجهها يميل قدها فهو بالعكس وإنما غره قوله:

... غصن بانه يميل به بدر ...

وإنما التقدير: يميل بميله، فحذف المضاف للعلم به، فالبدر في أعلى الغصن فإذا مال الغصن مال به البدر، أي لميله {لأنه كالثمره فيه} (١).

وأما قوله: (٢) "ثم يميل الردف بثقله قامتها الخفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة" فمن جنس تفسيره ما قبله. والظاهر المعلوم أن الردف بثقله لا يميل القامة بل يمسكها ويقيمها وذلك أنه حقف قد أنبت غصنا فهو يمسكه ويقيمه ولا يميله، وإنما تقدير البيت: وقابلني من المحبوبة لما جردتها من ثيابها نهدان كالرمانتين في قد كغصن بانه، وذلك عجب يميل بميل الغصن، الذي هو قدها، وجهه كالبدر، ويمسك (٣) {قدها الذي هو كالغصن في اللين والخفة} (٤) ردف كالحقف في الثقل.

وقوله: (٥) {الطويل}

أكيدا لنا - يا بين - واصلت وصلنا فلا دارنا تدنو ولا عشنا يصفو

وأقول: ولم يفسر هذا البيت وما فيه من حسن الترتيب.

يقول: إذا واصل بين الوصال بعد من العاشق، وإذا بعد الوصال بعدت الدار، وإذا بعدت الدار لم يصف العيش.

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) قراءة الواحدي: "... ثم يمسك ..." ولعل المؤلف اعتمد على نسخة أخرى بالقراءة التي ذكرها.

(٣) في الأصل: "... ويمسك الغصن الذي هو قدها ...". ثم شطب المؤلف على الجملة التي بعد الفعل: يمسك.

(٤) ما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف. وقد استعاض المؤلف بهذه الحاشية عما حذفه في أصل المخطوط والمذكور في الهامش السابق.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٦٨؛ ابن جني ٢: ١٨٨/ب؛ المعري ٢: ١٦؛ الصقلي ٢: ٢٢/أ؛

التبريزي ٢: ٨٢/ب؛ الكندي ١: ٤٠/ب؛ العكبري ٢: ٢٨٤؛ اليازجي ١: ٢٣٨؛ البرقوقي ٣: ٢٧.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل} {٢٨٣/ب}

ولما فقدنا مثله دام كشفنا عليه فدام الفقد وانكشف الكشف  
قال: يقول: لما فقدنا نظيره ومن يكون مثلاً له دام كشفنا على حال الفقد عن مثله  
له، يعني: طلبنا ذلك فلم نجد، وهو قوله:

... .. فدام الفقد وانكشف الكشف

أي: زال وبطل لأننا يسنا عن وجود مثله.

قال: ولم يفسر أحد هذا البيت تفسيراً شافياً كما فسرته وبيته، ولو حكيت تخييط  
الناس فيه، وأقوالهم المردولة، والروايات الفاسدة لطال الخطب!

وأقول: إنه قد خبط أيضاً في قوله: "عليه"؛ أي: على حال الفقد، وجعل الضمير  
في "عليه" لشيء غير مذكور وهو حال الفقد، وإنما الضمير في "عليه" راجع إلى  
"مثله" ويكون "على" بمعنى "عن" كقول الفحيف العقيلي: <sup>(٢)</sup> {الوافر}

إذا رَضِيتَ عليَّ بنو قُشيرٍ      لعمرُ اللهِ أعجَبَنِي رِضاها

وقول الراجز: <sup>(٣)</sup> {الرجز}

أرْمِي عليها وَهْيَ فرْعُ أَجمَعُ

يقول: لما فقدنا مثل الممدوح دام كشفنا عنه، هل نجدُه؟ فلما لم نجدُه دام الفقد لمثله  
بعد دوام الكشف عن مثله، وانكشف الكشف؛ أي: زال أن يكون له مثله.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٦٩؛ ابن جني ٢: ١٢٠/ب؛ المعري ١١٣/ب؛ شرح ٢: ٢٠؛ ابن  
فورجة ١٧٦؛ أبي المرشد ١٥٢؛ الصقلي ٢: ٢٤؛ التبريزي ٢: ٨٣/ب؛ الكندي ١: ٤١؛ المعكبري  
٢: ٢٨٧؛ اليازجي ١: ٢٤٠؛ البرقوقي ٣: ٣٠.

(٢) شعره ٢١٣.

(٣) البيت لحמיד الارقط، انظر مجموع أراجيزه ٢: ٢٠٧.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

ولم نَرِ شَيْئًا يَحْمِلُ الْعِبَاءَ حَمْلَهُ  
وَيَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا وَيَحْمِلُهُ طَرْفُ  
لَمْ يَذْكُرْ مَا فِي هَذَا الْبَيْتِ!

وأقول: العباء: الحمل الثقيل، فيجوز أن يكون الممدوح يحمل العباء، ويستصغر الدنيا بالإضافة إلى ما يحمله، ومع ذلك يحمله طرف وقد حمل ما تصغر الدنيا عنده فيكون التعجب من شيئين: من حمل العباء الذي تصغر الدنيا عنده، ومن حمل الطرف له ولما يحمله {١/٢٨٤}.

ويجوز أن يكون قوله: "ويستصغر الدنيا" لأنه أعظم منها، ويحمله مع ذلك الطرف! فالتعجب ها هنا من شيء واحد؛ مِمَّنْ هو أعظم من الدنيا كيف يحمله طرف، والطرف جزء من الدنيا صغير؟!

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

وَلَسْتُ بِدُونِ يُرْتَجَى الْغَيْثُ دُونَهُ  
وَلَا مُتَّهَى الْجُودِ الَّذِي خَلَفَهُ خَلْفُ  
قَالَ: أَي لَسْتُ بِقَلِيلٍ مِنَ الرُّجَالِ وَلَا صَغِيرِ الْمِقْدَارِ، وَلَسْتُ بِخَسِيسٍ يُرْتَجَى الْغَيْثُ وَلَا تُرْتَجَى، وَلَيْسَ وَرَاءَكَ لِلْجُودِ مُتَّهَى، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْجُودَ مَقْصُورٌ عَلَيْكَ لَا يُرْتَجَى دُونَكَ وَلَا يَتَجَاوَزُ عَنْكَ كَمَا قَالَ أَشْجَعُ: <sup>(٣)</sup> {المقارب}

فَلَا خَلْفَهُ لَامْرِي مَطْمَعٌ  
وَلَا دُونَهُ لَامْرِي مَقْنَعٌ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٧٠؛ ابن جني ٢: ١٢٢/أ؛ ابن وكيع ٤١٦؛ المعري ١١٤/أ؛ شرح ٢: ٢٣؛ الصقلي ٢: ٢٥/أ؛ التبريزي ٢: ٨٤/ب؛ الكندي ١: ٤١/ب؛ العكبري ٢: ٢٨٨؛ اليازجي ١: ٢٤١؛ البرقوقي ٣: ٣١.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٧١؛ ابن جني ٢: ١٢٢/ب؛ ابن وكيع ٤١٩؛ المعري ١١٤/ب؛ شرح ٢: ٢٥؛ الزوزني ٥٠/أ؛ الصقلي ٢: ٢٦/أ؛ التبريزي ٢: ٨٥/أ؛ الكندي ١: ٤١/ب؛ العكبري ٢: ٢٩٠؛ اليازجي ١: ٢٤٢؛ البرقوقي ٣: ٣٣.

(٣) يقصد أشجع السلمى، والبيت في شعره ٢٢٨ بهذه الرواية:

فَمَا دُونَهُ لَامْرِي مَطْمَعٌ  
وَلَا لَامْرِي غَيْرُهُ مَقْنَعٌ

وقال الطائي: <sup>(١)</sup> {الطويل}

إليك تنأهى الجود من كل وجهة يصيرُ فما يعدوك حيث تصيرُ

قال: وأراد أبو الطيب هذا المعنى وأساء العبارة.

وأقول: إن الذي يُثنى عليه ويمدح لا يحسن أن يقال له: "لست بخسيس ولست

بقليل" كما ذكر في تفسيره. وقوله:

ولست بدون يرتجى الغيث دونه <sup>(٢)</sup> ... ..

<sup>(٣)</sup> [فيه مبالغة وذلك أنه قدر إذا رُجى الغيث دونه أنه بخيل، وليس يخل الإنسان

بإضافته إلى الغيث أو البحر، وإنما يخل بإضافته إلى إنسان مثله فبقي عيه أن يرتجى

الغيث دونه فيكون بخيلاً فعبر «بدون» عن «بخيل» لحسن التردد وازدواج اللفظ.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الكامل}

المنهبات قلوبنا وعقولنا وجناتهن الناهبات الناهبا

(١) يعني أبا تمام، والبيت في ديوانه ٢: ٢١٨، ورواية آخر عجزه:

... .. حين تصيرُ

(٢) شطب المؤلف خمسة أسطر ونصف أثبتها هنا للفائدة:

"وإنما التقدير: لست ممن يرتجى الغيث دونه فيكون دوناً بذلك، فهذا نفى بمعنى الإثبات، كأنه يقول: أنت من

لا يرتجى الغيث دونه، وهذا في غاية المدح فلا يجوز النفي ها هنا من دون الوصف بما ذكر أبو الطيب من

الجملة التي بعد المنفي لأنه قبيح. فالمعنى مستقيم والعبارة ليست بسيئة كما ذكر، وذلك أن فيها الطباق بذكر

«خلف» و «دون» والترديد بتكرار (٢) كل واحد منهما، ففي البيت ضربان من صناعة البديع "إلى {هنا}.

(٣) ما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف. وقد استعاض المؤلف بهذه الحاشية عما حذفه من

أصل المخطوط في الهامش السابق.

(٤) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها علي بن منصور الحاجب مطلعها:

بأبي الشموس الجانحات غوارباً اللابسات من الحرير جلابياً

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٧٢؛ ابن جني ١: ٧٩؛ ابن وكيع ٤٢٢؛ المعري ١٦/أ؛ شرح ٢:

٢٧؛ أبي المرشد ٤٤؛ الصقلي ٢: ٢٧؛ التبريزي ١: ٤٦؛ ابن بسام ١٧؛ الكندي ١: ٤٢؛

العكبري ١: ١٢٢؛ ابن المستوفي ٤: ١٤٣؛ اليازجي ١: ٢٤٤؛ البرقوقي ١: ٢٥٠.

قال: يقول: أنهبته الشيء إذا جعلته نهبي له<sup>(١)</sup>. يقول: أنهبن وجوههن قلوبنا وعقولنا حتى نهبنها<sup>(٢)</sup> {٢٨٤/ب} بحسنهن، ثم وصف تلك الوجنات بأنها تنهب الناهب؛ أي: الرجل الشجاع المغوار.

وأقول: لم يرد بالناهب الرجل الشجاع، كما ذكر، وإنما الناهبُ ما هنا القلوب والعقول، فجعل الوجنات التي نهبتها القلوب والعقول ناهبة لها بحسنها على طريق القصاص، فكل من الوجنات والقلوب والعقول ناهب منهوب وهذا من قول أبي تمام: (٣) {الطويل}

سَلَبْن غِطَاءَ الْحُسْنِ عَنْ حُرٍّ أَوْجُهُ      تَظَلُّ لِلْبِّ السَّالِيهَا سَوَالِبَا

وقوله: (٤) {الكامل}

يَا حَبْذَا الْمُتَحَمِّلُونَ وَحَبْذَا      وَادٍ لَثَمْتُ بِهِ الْغَزَالَ كَاعِبَا

قال: الغزالة من أسماء الشمس، كنى بها عن الحبيبة وأخبر أنها كانت كاعباً حين لثمها.

وأقول: الأحسن<sup>(٥)</sup>، أن تكون الغزالة ما هنا الطيئة لذكر الوادي وتقارب الاستعارة بينهما.

(١) قراءة الواحدي: "... نهبا له ...".

(٢) قراءة الواحدي: "... نهبتها ...".

(٣) ديوانه ١ : ١٣٩، ورواية أوله هناك: "سلبنا ...".

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٧٣؛ ابن جني ١ : ٧٩/ب؛ ابن وكيع ٤٢٣؛ المعري ١٦/أ؛ شرح

٢٨ : ٢؛ الصقلي ٢ : ٢٧/ب؛ التبريزي ١ : ٤٧/أ؛ الكندي ١ : ٤٢/أ؛ العكبري ١ : ١٢٤؛ ابن المستوفي

٤ : ١٤٧؛ اليازجي ١ : ٢٤٥؛ البرقوق ١ : ٢٥١.

(٥) في الاصل: "الأولى" وفوقها: "الأحسن" وأخذت بالثانية ظناً أن المؤلف أراد تعديل "الأولى".

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرَ الْعَظِيمَ لَوْفَدِهِ وَيَظُنُّ دِجْلَةً لَيْسَ تَكْفِي شَارِبًا <sup>(٢)</sup>

كَرَمًا فَلَوْ حَدَّثْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لَظَنِّكَ كَاذِبًا

قال: يعني كَرَمًا يَفْعَلُ ما ذَكَرْتُ <sup>(٣)</sup>. ثم قال: فَلَوْ حَدَّثْتُهُ بِعَظِيمٍ مَا صَنَعَهُ لَكَذِبِكَ استَعْظَامًا لَهُ. وقد أَسَاءَ في هَذَا، لَأَنَّهُ جَعَلَهُ يَسْتَعْظِمُ فِعْلَهُ، وَبِضِدِّهِ يُمَدِّحُ، وَإِنَّمَا يَحْسُنُ أَنْ يَسْتَعْظِمَ غَيْرَهُ مَا فَعَلَ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَّامٍ: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

تَجَاوَزَ غَايَاتِ الْقُلُوبِ رَغَائِبُ تَكَادُ بِهَا لَوْلَا الْعَيَانُ تُكَذِّبُ

وقال البُحْثَرِيُّ: <sup>(٥)</sup> {الكامل}

وَحَدِيثٌ مَجْدٌ عَنْكَ أَفْرَطَ حُسْنُهُ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَصْنُوعٌ <sup>(٦)</sup>

وأقول: إن قوله: "لو حَدَّثْتُهُ بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لَكَذِبِكَ استَعْظَامًا لَهُ" خطأ بل لَكَذِبِكَ استِصْغَارًا لَهُ! وذلك أَنَّهُ إِذَا أَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ قَدْ فَعَلَ عَظِيمًا مِنَ الْجُودِ، ظَنَّ أَنَّهُ يَكْذِبُ لَأَنَّهُ: <sup>(٧)</sup> يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْفَدِهِ ... ..

كما ذَكَرَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَحَدَّثَهُ بِأَنَّهُ قَدْ فَعَلَ عَظِيمًا ظَنَّهُ كَاذِبًا؛ لَأَنَّهُ أَخْبَرَ بِالشَّيْءِ عَلَى خِلَافِ مَا عِنْدَهُ، وَمَا هُوَ ثَابِتٌ {أ/٢٨٥} فِي ذِهْنِهِ مِنْ أَنَّ دِجْلَةً

(١) انظر البيتين وشروحهما عند: الواحدي ١٧٤؛ ابن جني ١: ٨٠/ب؛ ابن وكيع ٤٢٧؛ المعري ١٦/ب؛ شرح ٢: ٣١؛ الصقلي ٢: ٢٩/ب؛ التبريزي ١: ٤٧/ب؛ الكندي ١: ٤٢/ب؛ العكبري ١: ١٢٥؛ ابن المستوفي ٤: ١٥٢؛ اليازجي ١: ٢٤٦؛ البرقوق ١: ٢٥٣.

(٢) رواية صدر البيت عند الواحدي:

يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْفَدِهِ ... ..

(٣) قراءة الواحدي: "... يعني كَرَمًا، أَوْ يَفْعَلُ ما ذَكَرْتُ كَرَمًا ...".

(٤) لم أَعثر عَلَيْهِ فِي الدِّيَّوَانِ، وَلَعَلَّهُ نَدَّ عَنِّي.

(٥) ديوانه ١٣١٦.

(٦) رواية عجزه في الديوان:

... .. حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَوْضُوعٌ

(٧) هنا أَخَذَ ابْنُ مَعْقِلٍ بِرَوَايَةِ الْوَاحِدِيِّ.

لا تكفني شارباً، وذلك في غاية الاحتقار فكيف يكذبهُ استعظماً له لولا كثرة التغفل  
وقلة التأمل؟! فعلى هذا الوجه ما أساء أبو الطيب بل أساء الرادُّ عليه بغير علم!

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

ظُلُومٌ كَمَتْنِيهَا لَصَبٌ كَخَصَرِهَا ضَعِيفُ الْقُوَى مِنْ فَعْلِهَا يَتَظَلَّمُ  
قال: العادة جرت للشعراء، بوصف الردف بالعظم، والخصر بالهيف، ولم نسمع <sup>(٢)</sup>  
ذكر سمن المتن وكثرة لحمه، بل يصفون النصف الأعلى بالخفة والرشاقة.  
فيقال له: والمتن ليس من النصف الأعلى، والمتنان مكتنفا الصلب من اللحم  
والعصب فهو {إذا} <sup>(٣)</sup> من الردف. ويؤيد ذلك أن المتن ما غلظ من الأرض، فقوله:  
"لم نسمع" لا يدل على عدم الجواز!

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

يَجْلُ عَنْ التَّشْبِيهِ لَا الْكَفُّ لُجَّةٌ وَلَا هُوَ ضَرْغَامٌ وَلَا الرَّأْيُ مُخَذَّمٌ  
وَلَا جُرْحُهُ يُؤْسَى وَلَا غَوْرُهُ يَرَى وَلَا حَدَّهُ يَنْبُو وَلَا يَتَلَمُّ

(١) هذا البيت، والابيات السبعة بعده، من قصيدة يمدح بها عمر بن سليمان وهو يومئذ يتولى الفداء بين العرب  
والروم مطلعها:

نَرَى عِظْماً بِالْبَيْنِ وَالصَّدُّ أَعْظَمُ وَنَتَّهَمُ الْوَاشِينَ وَالِدَّمَعُ مِنْهُمْ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٧٧؛ ابن جني ٣: ١٧-أ؛ المعري ٢٠٥/ب؛ شرح ٢: ٤١؛ ابن  
فورجة ٢: ٣٣/ب؛ التبريزي ٣: ١٠١/ب؛ الكندي ١: ٤٣/ب؛ العكبري ٤: ٨٢؛ اليازجي ١: ٢٥٠؛  
البرقوقي ٤: ٢٠٢.

(٢) قراءة الواحدي: "... ولم يُسمع ...".

(٣) ملحقة بين السطرين.

(٤) انظر البيتين وشروحه عند: الواحدي ١٧٩؛ ابن جني ٣: ١٧١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٧١/ب -  
١/١٧٢)؛ ابن وكيع ٤٤٠؛ المعري ٢٠٦/أ؛ شرح ٢: ٤٥-٤٦؛ الصقلي ٢: ٣٥/ب - ٣٦/أ؛ التبريزي  
٣: ١٠٢/ب؛ الكندي ١: ٤٤/أ؛ العكبري ٤: ٨٤-٨٥؛ اليازجي ١: ٢٥٢؛ البرقوقي ٤: ٢٠٦.

قال: عطفَ "لا" في قوله: "ولا جرحه يؤسى" على "لا" في البيت قبله في ظاهر اللفظ، لا في المعنى لأن قوله: "لا الكفُّ لُجَّةٌ" يريد أن فيها ما في اللُجَّةِ وزيادة عليها<sup>(١)</sup>، وكذلك ما بعده في هذا البيت.

وقوله: "ولا جرحه يؤسى" ليس يريد أنه يؤسى ويزاد عليه، فهو في هذا ينفي ما في اللفظ والمعنى، وفيما قبل مُثَبِّتٌ في المعنى ما نفاه لفظاً. والمعنى: جرحه أوسع من أن يعالج.

وأقول: هذا الذي {ذكره}<sup>(٢)</sup> هو قول ابن جني<sup>(٣)</sup> وليس بشيء؛ وذلك أنه يمكن أن يتأول البيت الأول بما تؤوّل به البيت الثاني فيقال: كفه أكرم من أن تُشَبَّه باللُجَّة، وهو أشجع من أن يُشَبَّه بالضرغام كما قال: جرحه أوسع من أن يؤسى. على أن قوله إنَّ معنَى: "لا الكفُّ لُجَّةٌ" أي فيها ما في اللُجَّةِ وزيادة {٢٨٥/ب} هو بمعنى أكرم من اللُجَّة، لأن لفظةً أفعل تقتضي ذلك؛ فعلى هذا يكون الأول كالثاني نفياً في اللفظ والمعنى.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

ولا يشتهي يبقَى وتَفَنَّى هِباتُهُ ولا يَسْلَمُ الأعداءُ منه وَيَسْلَمُ

قال: يقول: لا يحبُّ أن يبقَى ولا عطاءَ له، وإنما يُحِبُّ البقاءَ ليعطي، فإذا لم يكن له عطاءٌ لم يُحِبِّ البقاءَ، ولا يحبُّ أن يسلمَ في نفسه مع سلامة الأعداء؛ أي: إنه يُحِبُّ أن يقتلهم وإن كان في ذلك هلاكه.

(١) قراءة الواحدي: "... وزيادة عليه ...".

(٢) ملحقة بين السطرين.

(٣) انظر ابن جني، الفسر ٣: ١٧١/ب.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٧٩؛ ابن جني ٣: ١٧٣/أ؛ المعري ٢٠٦/أ؛ شرح ٢: ٤٧؛ الصقلي

٢: ٣٦/أ؛ التبريزي ٣: ١٠٣/أ؛ الكندي ١: ٤٤/١؛ العكبري ٤: ٨٦؛ اليازجي ١: ٢٥٢؛ البرقوقي ٤:



وأقول: <sup>(١)</sup> يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: وَلَا يَسْلَمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ، وَيَسْلَمُ مِنْهُمْ؛ فَحَذَفَ "مِنْهُمْ" لِلْعِلْمِ بِهِ وَلِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ؛ أَيُ: لَا يُحِبُّ مُسَالَمَةَ الْأَعْدَاءِ وَمُؤَادَعَتَهُمْ خَوْفًا وَفَرَقًا مِنْهُمْ، فَيَكُونُ بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ: دَعْنِي كَفَافًا؛ أَيُ: تَكْفُ عَنِّي وَاكْفُ عَنْكَ.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

سَنِي الْعَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ      مِنْ اللَّؤْمِ أَلَى أَنَّهَا لَا تُهَوِّمُ <sup>(٣)</sup>  
قَالَ: التَّهْوِيمُ: اخْتِلَاسُ أَدْنَى النَّوْمِ. يَقُولُ: لَوْ كَانَ النَّوْمُ الَّذِي لَا بَدَّ مِنْهُ لَوْمًا <sup>(٤)</sup> حَلَفَ أَنَّهُ لَا يَنَامُ.

وأقول: إِنَّهُ قَصَّرَ فِي الْعِبَارَةِ فَنَقَصَ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ أَبُو الطَّيِّبِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ بَالَغَ فَقَالَ:  
... لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ      مِنْ اللَّؤْمِ ...  
أَيُ: مِنْ بَعْضِ اللَّؤْمِ لِأَقْسَمَ أَنَّهُ لَا يَذُوقُ أَدْنَى النَّوْمِ.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الطويل}

إِلَى الْيَوْمِ مَا حَطَّ الْفِدَاءُ سُرُوجَهُ      مَدُّ الْغَزْوِ سَارِ مُسْرِجِ الْخَيْلِ مُلْجَمُ

(١) شطب المؤلف على سطر هنا، وأثبتته للفائدة: "أصاب في تفسير النصف الأول وأخطأ في الثاني، وقوله: يجب أن يقتلهم وإن ...".

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٨٠؛ ابن جني ٣: ١٧١/ب؛ المعري ٢٠٦/أ؛ شرح ٢: ٤٨؛ الصقلي ٢: ٣٦/ب؛ التبريزي ٣: ١٠٣/أ؛ الكندي ١: ٤٤/أ؛ العكبري ٤: ٨٧؛ اليازجي ١: ٢٥٣؛ البرقوقي ٤: ٢٠٩.

(٣) رواية عجز البيت عند الواحدي:

...      ...      ...      مِنْ اللَّؤْمِ أَلَى أَنَّهُ لَا يُهَوِّمُ

والمصادر أعلاه تراوح بين الروایتين.

(٤) قراءة الواحدي: "... لا بد منه للإنسان لوماً ...".

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٨٠؛ ابن جني ٣: ١٧٣/أ؛ المعري ٢٠٦/ب؛ شرح ٢: ٤٩؛ الصقلي ٢: ٣٧/أ؛ التبريزي ٣: ١٠٣/ب؛ الكندي ١: ٤٤/أ؛ العكبري ٤: ٨٧؛ اليازجي ١: ٢٥٣؛ البرقوقي ٤: ٢٠٩.

قال: قوله: مُذُ الغَزْوُ: مبتدأ مَحذُوفُ الخبر كأنه قال: مُذُ الغَزْوُ واقعٌ أو كائنٌ.  
وقوله: سَارٍ: خبرٌ مُبتدأ مَحذُوفٌ؛ أي: هو سَارٍ، يعني الممدوح.  
وأقول: ليس "سَارٍ" الممدوح وإنما هو الغزو. وسَارٍ خبرٌ عنه ولا حاجة إلى تقدير  
مَحذوفين في مكانٍ واحدٍ؛ أحدهما خبرٌ عن الغزو والآخر {١/٢٨٦} مُبتدأ لسَارٍ، وهو  
الممدوح بل:

... ..  
الغزو سَارٍ مُسْرِجُ الخيلِ مُلْجِمٌ  
على طريقة المبالغة كما قالوا: لَيْلٌ قائمٌ ونهارٌ صائمٌ.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

ومن عاتقِ نصرانةٍ برزتْ له أسيلةٌ خدٌّ عن قريبٍ سيلُطمُ  
قال: يُريد جاريةً عاتقاً؛ أي: شابةً بكراً.  
والنصرانةُ تأنث نصرانٍ؛ أي برزتْ للممدوح وخرجتْ من سترها لأنها سبيتْ فهي  
تُلطمُ وتُهانُ وإن كانت أسيلةً الخدِّ.  
وأقول: العاتقُ من الجوّاري التي أدركتْ فخرتْ.  
وقوله: "برزتْ له": أي للملك الطّاغي، يعني: ملك الروم؛ أي: من نسائه.  
ويحتملُ أن يكون «له» راجعاً إلى الممدوح، أي: لأجله، أي: خوفاً منه.  
يقول: انكشفتْ للنّاس في بلادها وخدرها وقد أجفلوا من شقِّ الممدوح بلاد الروم  
ودخوله فيها، كما ذكرَ.  
وقوله:

... ..  
عن قريبٍ سيلُطمُ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٨٠؛ ابن جني ٣: ١٧٤؛ المعري ٢٠٦/ب؛ شرح ٢: ٥٠؛

الصقلي ٢: ٣٧/ب؛ التبريزي ٣: ١٠٤/أ؛ الكندي ١: ٤٤/ب؛ العكبري ٤: ٨٩؛ اليازجي ١: ٢٥٤؛

البرقوقي ٤: ٢١١.

أي: بِقَتْلٍ مِنْ سَيَقْتُلُهُ مِنْ أَقَارِبِهَا وَأَهْلِ دِينِهَا. وقول الواحدي: «سُبَيْتٌ فِيهِ تُلْطَمُ وَتَهَانٌ» غير صحيح لأن ذلك لم يَقَعْ بَعْدُ لِقَوْلِهِ: «عَنْ قَرِيبٍ»، والمعنى ما ذَكَرْتُهُ.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

صُفُوفًا لَيْثٍ فِي لُيُوثِ حُصُونِهَا مُتُونُ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحُ الْمُقُومُ  
قال: أي بَرَزَتْ لَهُ صُفُوفًا، يَعْنِي: النَّصْرَانَةُ، لِأَنَّ «مِنْ عَاتِقٍ» هَا هُنَا فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ كَمَا تَقُولُ: كَمَ مِنْ رَجُلٍ جَاءَنِي.

وأقول: إِنَّ «صُفُوفًا» لَيْسَتْ صِفَةً لِلنِّسَاءِ، كَمَا ذَكَرَ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلرِّجَالِ وَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى قَوْلِهِ: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

... .. فكم من كَتِيبةٍ ... ..  
يقول: كَمَ مِنْ كَتِيبةٍ لِلرُّومِ رَجَالُهَا وَأَبْطَالُهَا اصْطَفَتْ صُفُوفًا لِلِقَاءِ لَيْثٍ - يَعْنِي الْمَدُوحَ - فِي لُيُوثِ مِنْ عَسْكَرِهِ وَأَصْحَابِهِ، لَيْسَ لَهُمْ حُصُونٌ كَحُصُونِ الرُّومِ مِنَ الْجِبَالِ وَالصُّخُورِ، وَإِنَّمَا حُصُونُهُمْ مُتُونُ الْخَيْلِ وَالرَّمَاكِ.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الكامل}

وَكَفَى بَمَنْ فَضَحَ الْجَدَايَةَ فَاضِحًا لِمُحِبِّهِ وَبِمَصْرَعِي ذَا مَصْرَعَا

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٨١. ابن جني ٣: ١٧٤؛ ابن وكيع ٤٤٢؛ المعري ٢: ٥١؛ الصقلي ٢:

٣٨؛ التبريزي ٣: ١٠٤؛ الكندي ١: ٤٤؛ ب؛ العكبري ٤: ٨٩؛ اليازجي ١: ٢٥٤؛ البرقوقي ٤: ٢١١.

(٢) يشير إلى قول المتنبي في بيت سابق قبله:

إلى الملك الطاغى فكم من كتيبةٍ تسائرُ منه حتفها وهي تعلمُ

انظر الواحدي، شرح ١٨٠.

(٣) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها عبد الواحد بن العباس بن أبي الإصبع الكاتب مطلعها:

أركائب الأجباب إنَّ الأدمعاً تطسُ الخدود كما يطسنُ اليرمعا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٨٢؛ ابن جني ٢: ١٠٤؛ ب؛ المعري ١٠٨؛ شرح ٢: ٥٥؛

الصقلي ٢: ٣٩؛ ب؛ التبريزي ٢: ٧١؛ الكندي ١: ٤٥؛ أ؛ العكبري ٢: ٢٥٩؛ ابن المستوفي ٢:

١٦٢؛ ب؛ اليازجي ١: ٢٥٦؛ البرقوقي ٣: ٣.

{٢٨٦/ب} قال: يقول: مَنْ فَضَحَ الجَدَايَةَ بِحُسْنِهِ، كَفَى فاضحاً لمن أَحَبَّهُ، وكَفَى بِمَصْرَعِي فِي حُبِّهِ مَصْرَعًا؛ يريدُ أنه غاية في الحُسْنِ، وهو غاية في عَشْقِهِ وَحُبِّهِ. وأقول: إِنَّ هَذَا الْمَعْنَى مُحْتَاجٌ إِلَى زِيَادَةِ إِضْاحٍ؛ وذلك أنه لَمَّا ذَكَرَ فِيمَا قَبْلُ مِنَ الْبَيْتَيْنِ<sup>(١)</sup> زَوَالَ حَيَاتِهِ بِكَثْرَةِ بَكَائِهِ وَكَثْرَةِ مَا بِهِ مِنْ رَنَّةٍ، وَلَهُ مِنْ دَمْعٍ، قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: كَفَى بِمَنْ فَضَحَ الجَدَايَةَ بِالْحُسْنِ أَنْ يَفْضَحَنِي بِالْحُبِّ، فاعْتَذَرَ لِنَفْسِهِ فِي ظُهُورِ حُبِّهِ بِزِيَادَةِ حُسْنِ حَبِييبِهِ فَقَالَ: إِذَا فَضَحَ الْغَزَالَ بِحُسْنِهِ فَجَدِيرٌ أَنْ يَفْضَحَ الْعَاشِقُ بِحُبِّهِ لِأَنَّ حُسْنَهُ أَوْفَى حُسْنٍ، وَمَصْرَعِي فِي عَشْقِهِ أَوْفَى مَصْرَعٍ.

وقوله: {٢} {الكامل}

أَلَفَ الْمُرُوءَةَ مُذْ نَشَا فَكَأَنَّهُ سَقَى اللَّبَانَ بِهَا صَبِيًّا مُرْضِعًا  
نُظِمَتْ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ تَمَائِمًا فاعْتَادَهَا فَإِذَا سَقَطْنَ تَفَرَّعًا  
قال: مَنْ رَوَى: «نُظِمَتْ» بضم {الثَّوْنِ}<sup>(٣)</sup> فالْمَعْنَى أَنْ هَبَاتِهِ وَمَا يَفْعَلُهُ مِنَ الْإِعْطَاءِ جُعِلَتْ لَهُ كَالْتَمَائِمِ الَّتِي تُعَلَّقُ عَلَى مَنْ خَافَ شَيْئًا، فَإِذَا سَقَطَتْ عَنْهُ عَادَ الْخَوْفُ؛ أَيُ: إِنَّهُ أَلَفَ الْعَطَاءَ وَاعْتَادَهُ، حَتَّى لَوْ تَرَكَ ذَلِكَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ سَقَطَتْ تَمَائِمُهُ. وَمَنْ رَوَى «نُظِمَتْ» بفتح الثَّوْنِ فَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ: إِنَّمَا يَعْنِي مَا حَصَلَتْ لَهُ الْمَوَاهِبُ مِنَ الْحَمْدِ وَالشَّائِ وَالْمَدْحِ بِالْأَشْعَارِ وَأَدْعِيَةِ الْفُقَرَاءِ فَهُوَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ مَا تَعَوَّدَ أَنْكَرَ ذَلِكَ وَكَانَ كَمَنْ أَلْقَى تَمِيمَتَهُ فَتَفَرَّعَ<sup>(٤)</sup>.

(١) هما:

قد كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَاءِ فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكَاءُ أَنْ يَمْنَعَ  
حَتَّى كَأَنَّ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَّةً فِي جُلْدِهِ وَلِكُلِّ عِرْقٍ مَدْمَعًا

انظر الواحدي، شرح ١٨٢.

(٢) انظر البيتين وشروحهما عند: الواحدي ١٨٣؛ ابن جني ٢: ١٠٥/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٠٥/ب)؛ المعري ١٠٨/ب- ١٠٩/أ؛ شرح ٢: ٥٨؛ الصقلي ٢: ٤١/أ؛ ابن بسام ٦٢؛ التبريزي ٢: ٧٢/أ؛ الكندي ١: ٤٥/أ- ب؛ العكبري ٢: ٢٦٢؛ ابن المستوفي ٢: ١٦٣/ب؛ اليازجي ١: ٢٥٧؛ البرقوق ٣: ٥- ٦.

(٣) ملحقة بين السطرين.

(٤) قراءة الواحدي: "... فيفزع ...".

وأقول: إن «نظمت» وما بعدها صفة لقوله: «صبيًا مريضًا» لأن التَّمَائِمَ تُسْتَعَارُ للصبي، وما نرى الواحدي وابن فورجة ذكرا ذلك، بل أطلقا القولَ بذكر الممدوح من غير اعتبار قوله: «صبيًا» فذكرا الخوفَ للممدوح والفزعَ والتَّمَائِمَ وتلك من صفات المجانين! {٢٨٦/١ م} <sup>(١)</sup> فلا بد من جعل البيت الثاني صفة لآخر البيت الأول، لتصح الاستعارة فيصح المعنى، وإلا لا مقال بصحته دون ذلك. ويجوز «نظمت مواهبه»، بفتح النون ونصب المواهب، ويكون ضمير الفاعل للمرؤة قبل.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

أجارك يا أسدَ الفراديسِ مُكْرَمٌ      فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَمْ مُهَانٌ فَمُسْلَمٌ

قال: هذه عادة العرب يخاطبون الوحوش والسباع، لأنهم يسكنونها في البرية؛ يقول لأسود هذا المكان: هل يكون من جاورك مُكْرَمًا عزيزًا فَتَسْكُنُ نَفْسِي <sup>(٣)</sup> أو يكون مخذولًا مُهَانًا؟

وأقول: إنه فسّر البيت بإعادة لفظه! والمعنى: أنه استفهم الأسد اتهامًا لها لأنها غير مأمونة على جارٍ، وجعلها بمنزلة من يعقل؛ يقول: أنا قد نزلت جارًا لك، وأنت فيك منعة، وعندك حماية فهل أكرم منك بكف الأذى عني، والذب من دوني كما يفعل الكريم بجاره فاطمئن أم أهان وأسلم وتخفر ذمتي كجار اللثام الضعاف فأحترز لنفسي؟ وفي هذا تنبيه على خوفه، وما بعده يدل عليه.

(١) قفز مُرْقَم المخطوط هذه الورقة فجعلتها مكررة لسابقتها لكي أحافظ على ترتيب ترقيم المخطوط عمومًا.

(٢) هذا البيت مطلع أربعة أبيات قالها وقد اجتاز بمكان يعرف بالفراديس من أرض قنشرين فسمع زئير أسد فجاءت هذه الأبيات.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٨٦؛ ابن جني ٣: ١٧٥/أ؛ ابن وكيع ٤٥٧؛ المعري ٢: ٦٧؛ الصقلي ٢: ٤٥/أ-ب؛ التبريزي ٣: ١٠٤/ب؛ الكندي ١: ٤٦/أ؛ العكبري ٤: ٩١؛ اليارجي ١: ٢٦١؛ البرقوقي ٤: ٢١٤.

(٣) قراءة الواحدي: "... فتسكن نفسي إلى جوارك ...".

وقوله: <sup>(١)</sup> {الخفيف}

ما تُريدُ النَّوى من الحَيَّةِ الذَّوِّ اق حَرَّ الفَلا وِبَرْدَ الظُّلال  
قال: عني بالحَيَّةِ نَفْسَه؛ يريد أنه كثيرُ السَّفَرِ قد تَعَوَّدَ حَرَّ الفَلَوَاتِ بِالنَّهَارِ وَبَرْدَ  
الَّيْلِ <sup>(٢)</sup>، وَاللَّيْلُ ظِلُّ كُلِّهِ، وهذا شِكَايَةُ من الفراق وأنه مَبْتَلًى به.  
وأقول: ليس هذا شِكَايَةُ من الفراق كما ذَكَرَ لأن الشُّكَايَةَ إنما تكون من الضَّعِيفِ  
المتألِّم؛ مأخوذٌ من الشُّكُو وهو المَرَضُ، وكيف يشكو وقد جَعَلَ نَفْسَه بِمَنْزِلَةِ الحَيَّةِ التي  
قد أَدَمَّتْ وَتَمَرَّتْ على الحَرِّ والبرْدِ، وإنما هذا استفهامُ إنكارٍ وتَوْيِيخٌ للنَّوى في ولُوعِهَا  
به وتَعَرُّضِهَا له وهو لا يَعبَأُ بها، وكيف يشكو النَّوى وهو أَمْضَى في الرُّوعِ من مَلِكِ  
الموتِ لا يَخَافُ أَحَدًا {٢٨٦/ ب م} ولا يَرْتَدِّعُ من أَحَدٍ عن زيارة مَحْبُوبِهِ: <sup>(٣)</sup> {الخفيف}  
... .. وأسرى في ظُلْمَةٍ من خَيَالٍ  
أي: إذا شاءَ وَصَالَ حَبِيبَهُ كان في اللَّيْلِ كَطَيْفِ الخَيَالِ وهذه صِفَاتٌ لِنَفْسِهِ بالقُوَّةِ لا  
بالشُّكَايَةِ التي هي ضَعْفٌ.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الخفيف}

زَهَرُ الشُّكْرِ في رِياضِ المَعَالِي وَرَبِيعًا يَضَاحُكُ الغَيْثُ فِيهِ

(١) هذا البيت، والأبيات الأربعة بعده، من قصيدة يمدح بها عبد الرحمن بن محمد الأنطاكي مطلعها:  
صَلَةُ الهَجَرِ لي وهَجَرُ الوِصَالِ نَكْسَانِي في السُّقْمِ نُكْسَ الهِلَالِ  
وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٨٧؛ ابن جني ٢: ٣٢/ب؛ ابن وكيع ٤٦٠؛ المعري ١٦٨/ب؛  
شرح ٧١: ٢؛ الصقلي ٢: ٤٢/أ؛ التبريزي ٢: ٢/أ؛ الكندي ١: ٤٦/ب؛ العكبري ٣: ١٩٣؛ اليازجي  
١: ١٦٣؛ البرقوقي ٣: ٣١٠.

(٢) قراءة الواحدي: "... قد تعود بحر ... وبيرو ...".

(٣) أول البيت:

فهو أَمْضَى في الرُّوعِ من مَلِكِ المَوْتِ وأسرى ... ..

انظر الواحدي، شرح ١٨٧.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٨٨؛ ابن جني ٣: ٨٣/ب؛ ابن وكيع ٤٦٢؛ المعري ١٦٨/ب؛ شرح  
٧٣: ٢؛ ابن سيده ٨٨؛ الصقلي ٢: ٤٨/ب؛ التبريزي ٢: ٣/أ؛ الكندي ١: ٤٧/أ؛ العكبري ٣: ١٩٥؛  
اليازجي ١: ٢٦٤؛ البرقوقي ٣: ٣١١.

قال: جعله ربيعاً وجعل عطاءه غيث ذلك الربيع، وجعل شكر الشاكرين زهراً يضاحك الغيث، لأن الزهر إنما يتفتح ويحسن بعد مجيء الغيث كالشكر يكون بعد العطاء، ثم استعار لمعاليه رياضاً ليُجانس الألفاظ<sup>(١)</sup>، وكان هذا الزهر قد طلع من رياض معاليه؛ لأنه لولا كرمه وحبّه للجود، ما أثنى عليه الشاكرون.

وأقول: إن تفسيره إلى قوله: "يضاحك الغيث" حسن، وقوله بعد ذلك في تعليقه: "لأن الزهر إنما يتفتح..." إلى آخره، ضعيف إلا قوله: "استعار لمعاليه رياضاً ليُجانس الألفاظ" فإنه أيضاً حسن لتكميل الاستعارة به. ولم يذكر معنى المضاحكة، وبها يحسن المعنى، وقد جعلها أبو الطيب بين "الغيث"، الذي هو الجود، و"زهر الشكر" فهما يتضاحكان؛ هذا بالبرق في حال الإمطار، وهذا بالتفتح والإنارة في حال الإزهار، فكلاهما يتقابلان في الحسن ويزايدان. وقد جاء مثل هذا لأبي تمام في قوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

إذا ضاحك الروض الغزالة نُشِرتْ  
زرابي في أكنافها ودرايكُ  
وكلاهما من قول البصير أبي بصير: <sup>(٣)</sup> {البيط}

يضاحك الشمس منها كوكبُ شَرِقْ  
مؤزرٌ بعميمِ النَّبتِ مُكْتَهِلُ

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الخفيف}

والجراحاتُ عنده نغماتُ  
سبقتُ قبلَ سَيِّئهِ بِسؤالِ

(١) قراءة الواحدي: "... لتجانس الألفاظ ...".

(٢) ديوانه ٢: ٤٥٨، ورواية صدره:

إذا غازل الروض الغزالة نُشِرتْ ... ..

(٣) يقصد الأعشى، انظر ديوانه ١٠٧.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٨٩؛ ابن جني ٢: ٣٢/ب؛ المعري ١/١٦٩؛ شرح ٢: ٧٤؛ ابن

سيده ٨٨-٨٩؛ أبي المرشد ٢٠٩؛ الصقلي ٢: ٤٩/أ؛ التبريزي ٢: ٣/ب؛ الكندي ١: ٤٧/أ؛ العكبري

٣: ١٩٦؛ الليازجي ١: ٢٦٤؛ البرقوق ٣: ٣١١.

قال: يقول: عادته أن يُعطيَ بغير سؤال، فإن سبقت نعمة من سائل عطائه بلغ ذلك منه مبلغ الجراحات<sup>(١)</sup>.

وأقول: كأن هذا رد لقول أبي تمام: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

تكاد عطاياهُ يجنُّ جنونها إذا لم يُعوذها بنعمة طالب

لأنه يقول: ينتظرُ بالعطايا السؤال فهي تتفع به كانتفاع المجنون بالعوذ، وأبو الطيب يقول: إنه {أ/٢٨٧} يستضرُّ بالسؤال إذا سبق النوال فنعمات السائل عنده بمنزلة الجراحات.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الخفيف}

ذا السراج المنير هذا النقي الـ جيب هذا بقية الأبدال

قال: نقي الجيب عبارة عن الطاهر من العيب؛ يعني أن ثوبه لم يشتمل منه على دنس<sup>(٤)</sup>.

وأقول: إن الجيب بمنزلة الثوب عبارة عن القلب. يقال: فلان نقي الجيب وناصح الجيب، يعني به سلامة الباطن وصفاء السريرة كقول أبي نواس: <sup>(٥)</sup> {البيسط}

تتطُّ دون الرجال الأقربين به قوَى رؤومٌ وجيبٌ طالماً نصحاً

(١) قراءة الواحدي: "... مبلغ الجراحة من المجروح ...".

(٢) ديوانه ١ : ٢٠٤ .

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٨٩؛ ابن جني ٣ : ٣٢/ب؛ المعري ٢ : ٧٤؛ الصقلي ٢ : ٤٩/ب؛ التبريزي ٢ : ٣/ب؛ الكندي ١ : ٤٧/ب؛ العكبري ٣ : ١٩٦؛ اليازجي ١ : ٢٦٥؛ البرقوقي ٣ : ٣١٣.

(٤) قراءة الواحدي: "... يعني أن ثوبه لم يشتمل الجيب على دنس ولا خيانة ...".

(٥) ديوانه ٣٧٦، ورواية عجزه:

... قُرْبَى رؤومٌ وجيبٌ ...



وقوله: <sup>(١)</sup> {الخفيف}

وله في جماجم المال ضربٌ وقع في جماجم الأبطال

قال: قال ابن جني: <sup>(٢)</sup> "يَهَبُ الْمَالُ فَيَقْدِرُ بِذَلِكَ عَلَى رُؤُوسِ الْأَبْطَالِ"، وهذا فاسدٌ وكلامٌ من لَمْ يَعْرِفِ الْمَعْنَى. وَالرَّجُلُ يُوصَفُ بِضَرْبٍ رُؤُوسِ الْأَعْدَاءِ مِنْ حَيْثُ الشَّجَاعَةُ لَا مِنْ حَيْثُ الْجُودُ وَالْهَبَةُ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُفَرِّقُ مَالَهُ بِالْعَطَاءِ، فَإِذَا فَنِيَ مَالُهُ أَتَى أَعْدَاءَهُ فَضَرَبَ جَمَاعَتَهُمْ وَأَغَارَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ كَمَا يُقَالُ: هُوَ مُفِيدٌ مُتْلَفٌ <sup>(٣)</sup>، فَوَقَعَ ضَرْبُهُ فِي رُؤُوسِ أَمْوَالِهِ يَكُونُ فِي الْحَقِيقَةِ فِي رُؤُوسِ الْأَبْطَالِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ: <sup>(٤)</sup> {الكامل}

وَالسَّلْمُ تَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ {بَنَوَالِهِ مَا تَجْبُرُ الْهَيْجَاءُ} <sup>(٥)</sup>

وأقول: قوله: جماجم المال؛ أرادَ أَشْرَفَ الْعَطَاءِ وَأَعْلَاهُ وَأَسْنَاهُ كَالْجَمَاجِمِ مِنَ الْأَعْضَاءِ، وَلَمَّا ذَكَرَ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ اسْتَعَارَ لِلْمَالِ جَمَاجِمَ عَلَى وَجْهِ الْمُقَابَلَةِ كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ: <sup>(٦)</sup> {الكامل}

لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْمَلَامِ فَإِنَّنِي صَبٌّ قَدْ اسْتَعَذَبْتُ مَاءَ بُكَائِي

يقول: لكثرة إعطائه نفيس الأموال، أوقع خَوْفًا فِي صُدُورِ الْأَبْطَالِ فَهِيَ تَرَى كَأَنَّهُ ضَرَبَهُ، أَيْ تَفْرِيقَهُ، لِنَفِيسِ مَالِهِ فِي الْمَكَارِمِ ضَرْبٌ مِنْهَا فِي الْجَمَاجِمِ، فَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي أَقْرَبُ إِلَى الْمَعْنَى، إِلَّا أَنَّهُ أَسَاءَ فِيهِ بِسُوءِ الْعِبَارَةِ عَنْهُ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْوَاحِدِيُّ مَعْنَى

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٨٩؛ ابن جني ٣: ٣٣/ب؛ المعري ١/١٦٩؛ شرح ٢: ٧٦؛ الصقلي ٢: ٥٠/أ؛ التبريزي ٢: ٤/أ؛ الكندي ١: ٤٧/ب؛ العكبري ٣: ١٩٨؛ اليازجي ١: ٢٦٥؛ البرقوق ٣: ٣١٤.

(٢) انظر ابن جني، الفسر: ٣: ٣٣/ب؛ وقراءته، وقراءة الواحدي: "... فيقتدر بذلك ...".

(٣) قراءة الواحدي: "... هو مفيد ومتلاف ...".

(٤) الواحدي، شرح ١٩٨، ورواية أوله:

فالسَّلْمُ يَكْسِرُ ... ..

(٥) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٦) ديوانه ١: ٢٢.

مَشْهُورٌ إِلَّا أَنَّ الْأَشْبَهَ بِهِ مَا ذَكَرْتُهُ؛ لَأَنَّهُ يَصِفُ رَجُلًا بِالزُّهْدِ وَالانْقِطَاعِ وَتَرَكَ الدُّنْيَا  
{ ٢٨٧ / ب } وَأَنَّهُ بَقِيَّةُ الْأَبْدَالِ، وَيَدُلُّ عَلَى { ذَلِكَ } <sup>(١)</sup> قَوْلُهُ قَبْلُ: <sup>(٢)</sup> { الْخَفِيف }

قَابِضًا كَفَّهُ الْيَمِينَ عَنِ الدُّنْيَا ... ..

وَقَوْلُهُ بَعْدُ: <sup>(٣)</sup> { الْخَفِيف }

فَهُمْ لَا تَقَائِهِ الدَّهْرُ فِي يَوْمٍ مِ نَزَالٍ وَلَيْسَ يَوْمَ نَزَالٍ

وَقَوْلُهُ: <sup>(٤)</sup> { الْكَامِل }

أَمِنْ أَزْدِيَارِكَ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ إِذْ حَيْثَ أَنْتَ مِنَ الظُّلَامِ ضِيَاءٌ <sup>(٥)</sup>

قَالَ: وَيُرْوَى: " حَيْثُ كُنْتُ "، وَعَلَى هَذَا " ضِيَاءٌ " ابْتِدَاءً وَخَبْرُهُ مُحذُوفٌ عَلَى تَقْدِيرٍ: حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الظُّلَامِ ضِيَاءٌ هُنَاكَ. وَكَانَ: فِي مَعْنَى حَصَلْتُ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ <sup>(٦)</sup>.

(١) ملحقة فوق السطر الأول من هذه الورقة : ٢٨٧/ ب .

(٢) الواحدي، شرح ١٨٩، وبقيّة البيت :

... .. وَلَوْ شَاءَ حَارَّهَا بِالشَّمَالِ

ورواية صدره عند الواحدي :

... .. قَابِضًا كَفَّهُ الْيَمِينَ عَلَى الدُّنْيَا

(٣) الواحدي، شرح ١٩٠.

(٤) هذا البيت، والأبيات السبعة بعده، من قصيدة يمدح بها أبا علي هارون بن عبد العزيز الأوارجي الكاتب، والبيت الأول هنا هو مطلع القصيدة.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٩١؛ ابن جني ١ : ١٤/أ-ب؛ الفتح الوهمي ٣٠؛ ابن وكيع ٤٦٨؛ المعري ١/ب؛ شرح ٢ : ٨٠؛ أبي المرشد ٢٠؛ الصقلي ٢ : ٥٢/أ؛ التبريزي ١ : ٦/أ؛ ابن بسام ٧؛ الكندي ١ : ٤٨/أ؛ العكبري ١ : ١٢؛ ابن المستوفي ١ : ٣٧٢؛ اليازجي ١ : ٢٦٧؛ البرقوقي ١ : ١٤٠.

(٥) ألحق المؤلف بين السطرين كلمة «أنت» وفي الأصل كلمة «كنت» لكنه لم يشطب «كنت»، وقد أخذت برواية «أنت» لأنها رواية الواحدي والمأخذ هنا عليه.

قلت: ورواية البيت في المصادر أعلاه «كنت».

(٦) قراءة الواحدي: "... .." وكان لا يحتاج إلى خبر لأنه في معنى حصلت ووقعت "... ..".

وَأَقُولُ: إِنَّ "ضِيَاءَ" هَا هُنَا مَبْتَدَأُ نَكِرَةً قَدْ تَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَيْهَا، وَهُوَ الظَّرْفُ، تَقَدَّمَ وَجُوبٌ<sup>(١)</sup>، فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ خَبَرٍ مَحْذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: إِذْ ضِيَاءٌ حَيْثُ حَلَلَتْ مِنَ الظَّلَامِ؛ أَيِ إِذْ نُورٌ فِي مَكَانٍ وَجُودِكَ، فَلَا تَقْدَرِينَ عَلَى الزِّيَارَةِ.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الكامل}

أَسْفَى عَلَى أَسْفَى الَّذِي دَلَّهْتَنِي عَنْ عِلْمِهِ فِيهِ عَلَيَّ خَفَاءُ  
قَالَ: يَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا سَفٌّ عَلَى أَنْ شَغَلْتَنِي <sup>(٣)</sup> عَنْ مَعْرِفَةِ الْأَسْفِ، حَتَّى خَفِيَ عَلَيَّ مَا الْأَسْفُ؟ لِأَنَّكَ أَذْهَبْتَ عَقْلِي وَإِنَّمَا تُعَرِّفُ الْأَشْيَاءَ بِالْعَقْلِ.  
فَيُقَالُ لَهُ: فَإِذَا أَذْهَبْتَ عَقْلَهُ فَكَيْفَ يَتَأَسَّفُ؟ وَالْأَسْفُ: الْحُزْنُ، وَالْحُزْنُ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْعَاقِلِ وَمَنْ ذَهَبَ عَقْلُهُ لَا يَحْزَنُ وَلَا يَفْرَحُ! فَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ!

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الكامل}

سِيمُ اللَّيَالِي أَنْ تُشَكِّكَ نَاقَتِي صَدْرِي بِهَا أَفْضَى أَمِ الْبَيْدَاءُ  
قَالَ: قَالَ ابْنُ جَنِّي: <sup>(٥)</sup> مِنْ عَادَاتِ اللَّيَالِي أَنْ تُوقِعَ لِنَاقَتِي الشَّكَّ: أَصْدْرِي أَوْسَعُ أَمِ الْبَيْدَاءُ؟ لَمَّا تَرَى مِنْ سَعَةِ قَلْبِي وَبُعْدِ مَطْلَبِي. وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ «بِهَا»

(١) كتب المؤلف بعد هذا: "... فلا يجوز أن يكون ... " ثم شطب عليه.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٩٢؛ ابن جني ١: ١٥/أ؛ الفتح الوهمي ٣٠-٣١؛ ابن وكيع ٤٦٩؛

المعري ١/ب؛ شرح ٢: ٨٨؛ الزوزني ٤/أ؛ ابن سيده ٩٠؛ الصقلي ٢: ٥٢/ب؛ التبريزي ١: ٦/أ؛ ابن بسام

٥؛ الكندي ١: ٤٨/أ؛ العكبري ١: ١٤؛ ابن المستوفي ١: ٣٧٩؛ اليازجي ١: ٢٦٨؛ البرقوقي ١: ١٤٢.

(٣) قراءة الواحدي: "... أَنْكَ شَغَلْتَنِي ...".

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٩٣؛ ابن جني ١: ١٧/أ؛ الفتح الوهمي ٣١؛ ابن وكيع ٤٧٢؛

المعري ٢/أ؛ شرح ٢: ٨٤؛ الصقلي ٢: ٥٣/ب؛ التبريزي ١: ٧/أ؛ ابن بسام ٥؛ الكندي ١: ٤٨/ب؛

العكبري ١: ١٦؛ ابن المستوفي ١: ٣٩٢؛ اليازجي ١: ٢٦٩؛ البرقوقي ١: ١٤٤.

(٥) انظر ابن جني، الفسر ١: ١٧/أ.

وإذا رددت الكناية في «بها» إلى الليالي بطل ما قال لأن المعنى: أصدري بالليالي وحوادثها، وما توردته علي من مشقة الأسفار وقطع المفاوز، أوسع أم البداء؟ وأقول: لا يبطل ما قال ابن جني برد الكناية إلى الليالي، وقوله أحسن من قولك! {و"بها" لها في البيت معنى حسن} (١).

يقول: من عادات الليالي أن توقع {١/٢٨٨} لناقتي الشك، أصدري أوسع أم البداء؟ أي: شيمتها الجور علي وإحواجي إلى السير الطويل في الفلاة الواسعة، فتشكك ناقتي: أصدري أوسع بها، أي بسيرها وإعمالها، أم البداء؟ وذلك أن الناقة يطول عليها السير، وتتسع بها الفلاة، ويتسع بإعمالها صدري، فتشكك أيهما أوسع؟ وإنما ذلك مما تبشره وتعانيه من هذين الأمرين الشاقين، فهو أولى من غيره. ويحتمل أن تكون "بها" بمعنى فيها، وهو راجع إلى الليالي، أي: لما تشاهده في الليالي من سعة الفلاة، وسعة صدري تشكك أيهما أوسع.

وقوله: (٢) {الكامل}

وكذا الكريم إذا أقام ببلدة سأل النضار بها وقام الماء قال: معنى هذا البيت متصل بالذي قبله (٣) لأنه يقول: بياض الثلوج يعمي فقام مقام السواد والبياض، إذا عمل عمل السواد نقض العادة (٤) كذلك الكريم إذا أقام ببلدة نقض

(١) ما بين المعقوفين إضافة من الحاشية السفلى بإشارة من المؤلف.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٩٥؛ ابن جني ١: ١٩/أ؛ الفتح الوهبي ٣٢؛ المعري ٢/أ؛ شرح ٢:

٨٨؛ ابن سيده ٩١؛ أبي المرشد ٢٧؛ الصقلي ٢: ٥٥/ب؛ التبريزي ١: ٧/أ؛ الكندي ١: ٤٨/ب؛

العكبري ١: ١٩؛ ابن المستوفي ١: ٤٠٢؛ اليازجي ١: ٢٦٩؛ البرقوقي ١: ١٤٧.

(٣) الواحدي، شرح ١٩٥ والبيت هو:

لَيْسَ الثَّلُوجُ بِهَا عَلَيَّ مَسَالِكِي فَكَأَنَّهَا بَيَاضُهَا سَوْدَاءُ

(٤) قراءة الواحدي: "... فقد نقض العادة ...".

العادة<sup>(١)</sup>، فيجعل الذهب سائلاً ويجمد الماء، وإنما قال هذا لأنه أتاه في الشتاء عند جمود الماء، ولم يعرف أحد من فسر هذا الشعر معنى قوله: "وكذا الكريم"؛ والتشبيه فيه واتصاله بما قبله.

وأقول: قد روي البيت الذي بعده وهو: (٢)

جمد القطار ... ..

مقدماً عليه وهو الصحيح، وإذا كان كذلك فقد اتضح المعنى وزال الإشكال وحسن الاتصال، ولم يحتاج إلى هذا التقدير البعيد والتعسف الشديد!

وقوله: (٣) {الكامل}

يا أيها المجدي عليه نفسه  
أحمد عفتك لا فجعت بحمدهم  
إذ ليس يأتيه لها استجداء<sup>(٤)</sup>  
فلترك ما لم يأخذوا إعطاء<sup>(٥)</sup>  
قال: يريد: لا قطع الله شكرهم عنك.

(١) قراءة الواحدي: "... تنقض عادة ...".

(٢) الواحدي، شرح ١٩٦، والبيت بتمامه:

جمد القطار ولو رآته كما ترى  
بُهت فلم تتجسس الأنواء

(٣) انظر البيتين وشروحهما عند: الواحدي ١٩٨-١٩٩؛ ابن جني ١: ٢١/ب- ٢٢/أ؛ ابن وكيع ٤٨٠؛

المعري ٢: ٩٥؛ الزوزني ٥/أ؛ ابن سيده ٩٢-٩٣؛ أبي المرشد ٢٨؛ الصقلي ٢: ٥٨/ب- ٥٩/أ؛

التبريزي ١: ٩/أ؛ الكندي ١: ٤٩/أ؛ العكبري ١: ٢٦؛ ابن المستوفي ١: ٤١٧؛ اليازجي ١: ٢٧٢؛

البرقوقي ١: ١٥١.

(٤) رواية صدر البيت عند الواحدي:

يا أيها المجدي عليه روحه ... ..

(٥) رواية صدر البيت عند الواحدي:

أحمد عفتك لا فُجعت بفقدهم ... ..

قلت: ورواية الواحدي قرأت بها المصادر في الهامش قبل السابق ما عدا الصقلي والتبريزي والكندي وابن

المستوفي فروايتهم هي رواية ابن معقل: "بحمدهم".

وأقول: اقلبْ تُصِبْ! يُريدُ لا قَطَعَ اللهُ شُكْرَكَ عَنْهُمْ؛ لأنهم مُحْسِنُونَ إليك بإبقاء رُوحِكَ عليك، ولهذا قالَ له: احمَدُ عَفَاتَكَ، وقولُهُ: "بَحْمَدِهِمْ" أي بحمدِكَ إِيَّاهُمْ على إبقاءِ رُوحِكَ لا بِحَمْدِهِمْ إِيَّاكَ {٢٨٨/ب} ويَبَيِّنُهُ بقوله:

فَلَتَرَكُ مَا لَمْ يَأْخُذُوا إعْطَاءُ ... ..

{ويَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْحَمْدُ مِنْهُمْ، وَيَكُونُ دُعَاءٌ لَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ، وَتَكُونُ جُمْلَةً مُعْتَرِضَةً لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ} (١).

وقولُهُ: (٢) {الكامل}

لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةً قَلِيَّةً إِلَّا إِذَا شَقِيَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ

قال: {أراد} (٣) بِالْأَمْوَاتِ الْقَتْلَى الَّذِينَ مَاتُوا قَبْلَ الْمَدْحِ (٤). وَمَعْنَى شَقِيَتْ بِكَ: أَيِ {بَغْضَبِكَ} (٥) فَقَتَلْتَ إِيَّاهُمْ. يَقُولُ: لَا تَكْثُرُ الْقَتْلَى إِلَّا إِذَا قَاتَلْتَ الْأَحْيَاءَ وَشَقُوا بِغَضَبِكَ، فَإِذَا غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَقَاتَلْتَهُمْ قَتَلْتَهُمْ (٦) فَزِدْتَ فِي الْأَمْوَاتِ زِيَادَةً ظَاهِرَةً، وَنَقَصْتَ مِنَ الْأَحْيَاءِ نَقْصَانًا ظَاهِرًا، وَلَمْ يُفَسِّرْ أَحَدٌ هَذَا الْبَيْتَ كَمَا فَسَّرْتَهُ.

فَيُقَالُ لَهُ: أَنْتَ مُصَدِّقٌ فِي قَوْلِكَ: (٧) لَمْ يُفَسِّرْ أَحَدٌ هَذَا الْبَيْتَ كَتَفْسِيرِكَ وَلَكِنْ فِي الرَّدَاءَةِ لَا فِي الْجَوْدَةِ! لَكُونِكَ جَعَلْتَ الْأَمْوَاتَ الْقَتْلَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ مُحْوَجَةٍ، وَاللَّفْظُ إِذَا اسْتَقْلَّ بِالْمَعْنَى عَلَى ظَاهِرِهِ وَعَلَى الْحَقِيقَةِ لَمْ يُحْمَلْ عَلَى الْمَجَازِ. وَالتَّقْدِيرُ الصَّحِيحُ:

(١) إضافة من الحاشية العليا بإشارة من المؤلف.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ١٩٩؛ ابن جني ١: ٢٢/أ؛ الفتح الوهبي ٣٣؛ ابن وكيع ٤٨١؛ المعري

٢/ب؛ شرح ٢: ٩٥؛ ابن سيده ٩٣؛ أبي المرشد ٢٨؛ الصقلي ٢: ٥٩/أ؛ التبريزي ١: ٩/أ؛ ابن بسام ٧؛

الكندي ١: ٤٩/أ؛ العكبري ١: ٢٧؛ ابن المستوفي ١: ٤١٩؛ اليازجي ١: ٢٧٢؛ العكبري ١: ١٥١.

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) قراءة الواحدي: "... أراد بالأموات القتلى لا الذين ماتوا قبل المدح ...".

(٥) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٦) قراءة الواحدي: "... وقاتلهم قتل كلهم ...".

(٧) في الأصل: "في كلامك" ثم شطب عليها وكتب بعدها "في قولك".

لا تكثر الأموات الذين في القبور إلا إذا شقيت بك، أي: بغضبك، الأحياء، كما فسرت، بأن تقتلهم فتكثر بهم الأموات وتلك الكثرة لا فائدة فيها ولا تأثير بها فهي كالقلة.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

وإذا مدحت فلا لتكسب رفعةً للشاكرين على الإله ثناءً <sup>(٢)</sup>

قال: يقول: بلغت من الرفعة غاية لا تزاد بمدح المادحين علواً، ولكنك تمدح ليؤخذ منك العطاء، وليعد الشاعر في جملة مداحك كالشاكِر لله تعالى يُثني عليه ليستحق به أجراً ومثوبةً.

وأقول: قوله: "ولكنك تمدح ليؤخذ منك العطاء... إلى آخره" ليس بشيء! والمعنى: أنك تمدح لا لتكسب بالمدح علواً - وقد جاوزت العلو - ولكن لك نعم على الناس شكرها وأجب، فيذكرونها شاكرين لك، وفيها ثناء عليك، كما أن الباري - سبحانه - إذا شكرت نعمه لا يكسب بالثناء عليه رفعةً فكذلك أنت. وفي هذا قلة تخرج وكثرة علو.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {المتقارب} {أ/٢٨٩}

وهول كُشِفَتْ ونَصِلَ قَصِفَتْ  
ورُمِحَ تَرَكْتَ مَبَاداً مُبِيداً

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٠٠؛ ابن جني ١: ٢٤/أ؛ ابن وكيع ٤٨٢؛ المعري، شرح ٢: ٩٩؛ الصقلي ٢: ٦٠/ب؛ التبريزي ١: ١٠/أ؛ الكندي ١: ٤٩/ب؛ العكبري ١: ٣٠؛ ابن المستوفي ١: ٤٣٣؛ اليازجي ١: ٢٧٣؛ البرقوقي ١: ١٥٤.

(٢) ضبط الواحدي الفعل: "لتكسب" بالبناء للمعلوم وضبطه ابن معقل بالبناء للمجهول.

(٣) هذا البيت من قصيدة يمدح بها بدر بن عمار الأسدي مطلعها:

أحلماً نرى أم زماناً جديداً أم الخلق في شخص حي أعيداً

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٠٨؛ ابن جني ١: ١٧٦/ب؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٧٦/أ)؛ ابن وكيع ٤٩٢؛ المعري ٢: ١٢٠؛ التبريزي ١: ١٤٥/أ؛ ابن بسام ٤٢؛ الكندي ١: ٥١/ب؛ العكبري ١: ٣٦٨؛ اليازجي ١: ٢٨١؛ البرقوقي ٢: ٨٨.

قَالَ: يَقُولُ: وَرُبَّ هَوْلٍ كَشَفْتَهُ عَنْ أَوْلِيَائِكَ وَحَزْبِكَ، وَرُبَّ سَيْفٍ كَسَرْتَهُ بِقُوَّةِ ضَرْبِكَ، وَرُبَّ رُمْحٍ تَرَكْتَهُ مُهْلِكًا بِاسْتِعْمَالِكَ إِيَّاهُ فِي الطَّعْنِ. وَ"مُيِيدًا" حَالٌ مِنَ الْمَمْدُوحِ، أَيْ: تَرَكْتَهُ مُهْلِكًا فِي حَالِ إِبَادَتِكَ وَطَعْنِكَ الْعَدُوَّ بِهِ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصْبُهُ كَنَصْبِ "مُبَادًا" لِأَنَّهُ بَعْدَ أَنْ صَارَ "مُبَادًا" لَا يَكُونُ "مُيِيدًا". وَجَمِيعٌ مِنْ فَسَّرَ هَذَا الدِّيْوَانَ جَعَلُوا الْمُبَادَ وَالْمُيِيدَ لِلرُّمْحِ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْبَيْثِ: <sup>(١)</sup> {الطَّوِيلُ}

وَأَنَا لِنُعْطِي الْمَشْرِفِيَّةَ حَقَّهَا فَتَقْطَعُ فِي أَيْمَانِنَا وَتَقْطَعُ

فَيَقَالُ لَهُ: فِي قَوْلِهِ: "بَعْدَ أَنْ صَارَ مُبَادًا لَا يَكُونُ مُيِيدًا" مَا تَعْنِي بِالْإِبَادَةِ؟ إِنْ أَرَدْتَ بِهَا الْفَنَاءَ الَّذِي هُوَ الْعَدَمُ فَمُسْتَحِيلٌ فِيهِ ذَلِكَ، كَمَا ذَكَرْتَ؛ لِأَنَّ الْمَعْدُومَ لَا يُعْدَمُ كَمَا {أَنَّ الْمَوْجُودَ} <sup>(٢)</sup> لَا يُوجَدُ. وَإِنْ جَعَلْتَهَا كُنَايَةً عَنِ الْكَسْرِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ كَمَا يُقَالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ: فَإِنَّ، فَذَلِكَ جَائِزٌ وَيَكُونُ الْمُيِيدُ وَالْمُبَادُ كَالسَّبَبِ وَالْمُسَبَّبِ يَجُوزُ فِيهِمَا ذَلِكَ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ، وَلَا فَرْقَ فِي اللَّفْظِ بَيْنَ أَنْ تَقُولَ كَاسِرٌ وَمَكْسُورٌ أَوْ مَكْسُورٌ وَكَاسِرٌ، وَيُقَالُ، عَلَى هَذَا، إِنْ كَسَرَ الرُّمْحُ، إِنَّمَا كَانَ بِالطَّعْنِ، وَدُخُولِهِ فِي الْمَطْعُونِ فَنَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حَصَلَتْ الْإِبَادَةُ مِنَ الرُّمْحِ وَالْمَطْعُونِ مَعًا؛ هَذَا بِالْحَطْمِ وَهَذَا بِالْقَتْلِ، وَيَكُونُ قَدْ أَصَابَ جَمِيعٌ مِنْ فَسَّرَ الْمُبَادَ وَالْمُيِيدَ لِلرُّمْحِ.

وَقَوْلُهُ: <sup>(٣)</sup> {الْمَنْسَرَحُ}

يَجْذِبُهَا تَحْتَ خَصْرِهَا كَفَلٌ كَأَنَّهُ مِنْ فِرَاقِهَا وَجِلٌ <sup>(٤)</sup>

(١) شعره ١٨؛ ومُرَّتْ ترجمته صفحة ٦٣ من هذه المأخذ.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف، وبعدها كلمة "صح".

(٣) هذا البيت، والآيات الثلاثة بعده، من قصيدة يمدح بها بدر بن عمار "وقد فُصِدَ، فجار مبضع الطبيب على يده" ومطلعها:

أَبْعَدُ نَائِيِ الْمَلِيحَةِ الْبَخْلُ فِي الْبُعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الْإِبْلُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢١٠؛ ابن جني ٣: ٤٢/ب؛ المعري ١٦٠/ب؛ شرح ٢: ١٢٦؛ الزوزني

٦٥/أ؛ الصقلي ٢: ٦٨/ب؛ التبريزي ٣: ٨/أ؛ الكندي ١: ٥٢/أ؛ العكبري ٣: ٢١٠؛ البرقوقي ٣: ٣٢٦.

(٤) رواية صدر البيت عند الواحدي:

يَجْذِبُهَا تَحْتَ خَصْرِهَا عَجْزٌ



قال: أخطأ في تفسير النصف الثاني ابنُ جني وابنُ دُوست.  
قال ابنُ جني: (١) كأنَّ عَجْزَهَا وَجِلٌّ من فِرَاقِهَا، فهو مُتَسَاقِطٌ مُتَحَرِّكٌ (٢)، قد ذَهَبَتْ  
مَنْتُهُ وَتَمَاسَكُهُ (٣).

وإنَّما يَصِيرُ العَجْزُ بالِصِّفَةِ التي وَصَفَ عندَ المَوْتِ، وما دَامَتِ الحَيَاةُ باقيةً فلا يَصِيرُ  
العَجْزُ مُتَسَاقِطًا ذَاهِبَ المَنَةِ.

وقال ابنُ دُوست: عَجْزُهَا يَجْذِبُهَا {ب/٢٨٩} (٤) إلى القَعُودِ، كأنه خَائِفٌ من فِرَاقِهَا  
فَيُقْعِدُهَا بالأَرْضِ.

وهذا أَفْسَدُ مما قاله ابنُ جني، ومتى يُوصَفُ العَجْزُ بالخَوْفِ من فِرَاقِ صَاحِبِهِ؟ وأين  
رَأَى ذلك؟ ولكنَّهُ أَرَادَ وَصَفَ عَجْزَهَا بِكثْرَةِ اللَّحْمِ، وَتَحَرُّكِ اللَّحْمِ عَلَيْهِ لكَثْرَتِهِ، فَشَبَّهَهُ  
في ارتِعَادِهِ واضْطِرَابِهِ بِخَائِفٍ من فِرَاقِهَا، والخَائِفُ يُوصَفُ بالارتِعَادِ، وكذلك العَجْزُ إِذَا  
كَثُرَ لَحْمُهُ كما قال: (٥) {الوافر}

إِذَا مَا سَتَ رَأَيْتَ لَهَا ارْتِجَاجًا ... ..

وأقول: لم يُخْطِئ ابنُ دُوست، وإنَّما قَصَرَ في البَيَانِ وعن الإِتِمَامِ، وفي قولِهِ إشارةٌ  
إلى عِظَمِ العَجْزِ ودِقَّةِ الخَصْرِ، وذلك أَنَّهَا إِذَا أَرَادَتِ القِيَامَ أَبْطَأَتْ فِيهِ لِثَقَلِ عَجْزِهَا ودِقَّةِ

(١) ابن جني، الفسر ٣: ٤٢/ب.

(٢) قراءة الواحدي: "... فهو متساقط متجدل ...".

قلت: ولعله تصحيف من المحقق، ولعل صحة القراءة هي قراءة ابن معقل المدعومة بقراءة ابن جني في  
الفسر ٣: ٤٢/ب.

قلت: قارن حديث الواحدي عن "تحرك اللحم" في تعليقه هنا على البيت، فهو يتحدث عن "العجز".

(٣) إلى هنا ينتهي الاقتباس من ابن جني.

(٤) كتب المؤلف هنا جملة: "إذا أرادت القيام" ثم شطبها.

قلت: وقراءة الواحدي هنا: "... إلى القعود لأنه ...".

(٥) يعني المتنبي، انظر الواحدي، شرح ١٤٤، وعجزه:

... له لولا سواعده نزعاً ...

{خَصَرُهَا} <sup>(١)</sup>، فجعل عجزها كأنه - في إقعادها عن القيام ومسكها - خائف أن ينفصل منها ويفارقها لثقله ودقة خصرها. فإن جعل الارتجاج في الردف استعارة للخوف، وأمانة عليه فهو تمام لما ذكره، وإن جعله للخائف من فراقها، كما ذكره، ولم {يرد ما ذكره ابن دوست،} <sup>(٢)</sup> فهو مقصر كغيره مخطئ {لنقص الاستعارة} <sup>(٣)</sup>. فمجموع قوله، وقول ابن دوست كمال المعنى، وهو من قول الأعشى: <sup>(٤)</sup> {البيسط

صِفْرُ الوِشَاحِ وَمِلءُ الدَّرْعِ بِهِكَّةٌ إِذَا تَأْتَى يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ  
أَي: إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلْقِيَامِ يَكَادُ خَصْرُهَا يَنْقَطِعُ.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {المنسرح}

أَصْبَحَ مَالًا كَمَالَهُ لِذَوِيهِ لَا حَاجَةَ لَا يُبْتَدَى وَلَا يُسَلُّ  
قال: أي: يُغْنِيهِمْ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فهو لهم مال، كما أن ماله يؤخذ بلا إذن، كذلك الاستئذان في الدخول عليه، وكل من ورد عليه أخذ ماله بلا ابتداء ولا مسألة من الورد <sup>(٦)</sup>.

(١) ملحقة في الهامش بشكل جانبي.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

قلت: وقبل هذه الإضافة كتب المؤلف في الأصل "كما ذكره فلا وجه له" ثم شطب جملة "فلا وجه له" واستعاض عنها بالحاشية.

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف. وبعد الحاشية كتب المؤلف كلمة «صح».

(٤) ديوانه ١٠٥.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢١٢؛ ابن جني ٣: ٤٣/ب؛ الفتح الوهبي ١٢٨؛ الوحيد (ابن جني

٣: ٤٣/ب)؛ المعري ١٦٠/ب؛ شرح ٢: ١٢٩؛ الزوزني ٦٥/ب؛ ابن سيده ١٠٣؛ الصقلي ٢: ٧٠/أ؛

التبريزي ٣: ٨/ب؛ الكندي ١: ٥٢/أ؛ العكبري ٣: ٢١٢؛ اليازجي ١: ٤٨٤؛ البرقوقي ٣: ٣٢٨.

(٦) قراءة الواحدي: "... وكما أن ماله يؤخذ بلا إذن كذلك لا يستأذن ... فكل من ورد عليه أخذ ماله بلا ابتداء من «بدر» ولا مسألة من الورد".

وأقول: لَيْسَ للاستئذان في الدُّخُول عليه ذِكْرٌ ولا وَجْهٌ! وإنما يَصِفُهُ بكثرة الجُودِ والسَّخَاءِ. يقول: إنه للمحتاج مالٌ يأخذه ويملكه من غير ابتدائه بِسؤالٍ {١/٢٩٠} كما قَدْ عَلِمَ ذلك من ماله. وهذا المعنى مطروقٌ، كثيرٌ، منه قولٌ مُسَلِّمٌ: <sup>(١)</sup> {البسيط} يَجُودُ بالنَّفْسِ إنْ ضَنَّ الجَوَادُ بِهَا والجُودُ بالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الجُودِ

وقوله: <sup>(٢)</sup> {المنسرح}

هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا بَيَّنُّ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَذَلٌ  
قال: هذه صِفَةُ الكَامِلِ العَقْلِ، الذي يَسْتَخِفُّ بالنَوَائِبِ والْحَوَادِثِ؛ لَعَلِمَهُ أَنَّهَا لَا تُبْقِي لَا الْغَمَّ وَلَا السُّرُورَ فَلَا يُتَبَيَّنُّ <sup>(٣)</sup> لهما فيه أثرٌ، فلا يَبْطُرُ عند السُّرُورِ، وَلَا يَجْزَعُ عند ما يُحْزَنُهُ.

وأقول: إنه لم يُجِدِ العبارة مع التَّطْوِيلِ! وأجودُ منها أنْ لو قال: هذا الممدوحُ عِلْمٌ بأحوالِ الدَّهْرِ وتَغْيِيرِهَا فَهَانَ عليه أمرُها فلا يَبَيِّنُ به في الشَّدَةِ غَمٌّ ولا في الرَّخَاءِ سُرُورٌ، وهذا كقول أمير المؤمنين - عليه السَّلام - : الزُّهْدُ كُلُّهُ في كَلِمَتَيْنِ من القرآن وهما قوله تعالى: <sup>(٤)</sup> ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾؛ لأنه مَنْ لم يَأْسَ على المَاضِي ولم يَفْرَحْ بِالآتِي فقد أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ.

(١) ديوانه ١٦٤، ورواية صدره:

تَجُودُ بالنَّفْسِ إِذْ أَنْتَ الضَّنِينُ بِهَا ... ..

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢١٢؛ ابن جني ٣: ١/٤٤؛ ابن وكيع ٤٩٩؛ المعري ٢: ١٣٠؛ الصقلي ٢: ١/٧٠؛ التبريزي ٣: ١/٩؛ الكندي ١: ٥٢/ب؛ العكبري ٣: ٢١٢؛ اليازجي ١: ٢٨٤؛ البرقوق ٣: ٣٢٩.

(٣) قراءة الواحدي: "... فلا يكون ...".

(٤) سورة الحديد ٢٣. وانظر الخبر عند الشريف، نهج البلاغة ٧٢٤.

وقوله: <sup>(١)</sup> {المنسرح}

خَامَرَهُ إِذْ مَدَدَتْهَا جَزَعٌ كَأَنَّهُ مِنْ حَذَاقَةِ عَجَلٍ  
 قَالَ: خَالَطَ الطَّيِّبَ لَمَّا مَدَدَتْ يَدَكَ لِلْفَصْدِ جَزَعٌ مِنْ هَيْبَتِكَ، فَعَجَلَ فِي الْفَصْدِ وَلَمْ  
 يَتَأَنَّ؛ كَأَنَّهُ عَجَلَ مِنْ حِذْقِهِ.  
 قَالَ: وَمَنْ رَوَى "عَجَلَ" عَلَى الْمَصْدَرِ أَرَادَ: كَأَنَّهُ ذُو عَجَلٍ مِنْ حِذْقِهِ <sup>(٢)</sup> فَحَذَفَ  
 الْمُضَافَ.

وأقول: الْجَيِّدُ أَنْ لَا يُقَدَّرَ حَذَفَ الْمُضَافِ، وَلَا يَجْعَلَ الضَّمِيرَ رَاجِعًا إِلَى الطَّيِّبِ  
 وَلَكِنْ إِلَى قَوْلِهِ: "جَزَعٌ". يقول: كَانَ ذَلِكَ الْجَزَعُ عَجَلًَ وَلَيْسَ بِهِ.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الوافر}

وَيَا ابْنَ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ عَضْبٍ مِنْ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْقَلَالَا  
 قَالَ: يُرِيدُ بِالْأَسَافِلِ الْأَرْجُلَ وَالْقَلَالِ الرَّؤُوسَ <sup>(٤)</sup>، وَهُوَ جَمْعُ قَلَّةٍ رُؤُوسِ الْجِبَالِ  
 فَجَعَلَهَا رُؤُوسَ الرَّجَالِ.  
 وَأَقُولُ: إِنَّ تَخْصِيصَهُ بِذَلِكَ الضَّرْبِ لِلْعَرَبِ دُونَ غَيْرِهِمْ قَدْ ذَكَرْتُهُ فِيمَا قَبْلُ <sup>(٥)</sup>.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢١٥؛ ابن جني ٣: ٤٨/ب؛ المعري ١٦١/ب؛ شرح ٢: ١٣٩؛  
 الصقلي ٢: ٧٣/ب؛ التبريزي ٣: ١١/أ؛ الكندي ١: ٥٣/أ؛ العكبري ٣: ٢٢٠؛ اليازجي ١: ٢٨٨؛  
 البرقوقي ٣: ٣٣٦.

(٢) قراءة الواحدي: "... مِنْ حَذَاقَةٍ ...".

(٣) هذا البيت، والذي بعده، من قصيدة يمدح بها بدر بن عمار مطلعها:

بقائي شَاءَ لَيْسَ هُمْ أَرْتَحَالَا وَحُسْنَ الصَّبْرِ زَمُّوا لَا الْجَمَالَا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٢٠؛ ابن جني ٣: ٥٢/ب؛ المعري ١٦٣/أ؛ شرح ٢: ١٥٠؛  
 الصقلي ٢: ٧٩/أ؛ التبريزي ٣: ١٤/أ؛ الكندي ١: ٥٤/أ؛ العكبري ٣: ٢٢٨؛ اليازجي ١: ٢٩٣؛  
 البرقوقي ٣: ٣٤٤.

(٤) قراءة الواحدي: "... وَبِالْقَلَالِ أَعَالِي الْبَدَنِ مِنَ الرَّؤُوسِ وَهِيَ جَمْعُ قَلَّةٍ وَهِيَ رَأْسُ الْجَبَلِ ...".

(٥) انظر المأخذ على التبريزي ١٢٥-١٢٦.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صُخُورًا يَفْتِنُ لَوِطَةً أَرْجُلَهَا رَمَالًا

{٢٩٠/ب} ويروى: بَقِين <sup>(٢)</sup>. وهذا كما قال ابن المعتز: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

... .. كَانَ حَصَى الصَّمَانِ مِنْ وَطِئِهَا رَمْلٌ

وأقول: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ {أَرَادَ} <sup>(٤)</sup>: إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صُخُورًا انْدَقَّتْ فَصَارَتْ حَصَى

فَإِذَا وَطِئَتْهَا بِأَرْجُلِهَا صَارَتْ رَمَالًا، فَتَكُونُ مِنْ عِنْدِ الْأَرْجْلِ كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الرَّمَلْ}

مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الذَّنَابُ

قال: يقول: ليس له مُرَادٌ فِي قَتْلِ الْأَعْدَاءِ لِأَنَّهُ قَدْ أَمْنَهُمْ بِقُصُورِهِمْ عَنْهُ، وَلَكِنَّهُ يَحْذَرُ

أَنْ يُخَالَفَ رَجَاءَ الذَّنَابِ، وَمَا عَوَّدَهَا مِنْ إِطْعَامِهِ إِيَّاهَا لِحُومِ الْقَتْلَى؛ أَيْ: فَلِذَلِكَ يَقْتُلُهُمْ.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٢١؛ ابن جني ٣: ٥٣/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٥٣/أ-ب)؛ ابن

وكيع ٥٢١؛ المعري ١/١٦٣؛ شرح ٢: ١٥٣؛ الصقلي ٢: ٨٠/أ؛ التبريزي ٣: ١٤/ب؛ الكندي ١:

٥٤/ب؛ العكبري ٣: ٢٢٥؛ اليازجي ١: ٢٩٤؛ البرقوقي ٣: ٣٤٦.

(٢) هذه رواية المصادر أعلاه ما عدا ابن وكيع والعكبري واليازجي والبرقوقي.

(٣) ديوانه ٢: ٩٧ وصدره:

فَكَرَّتْ كَنْصَلِ السِّيفِ تَتَلُو لَوَاقِحًا ... ..

ورواية عجزه عند الواحدي وفي الديوان:

... .. كَانَ حَصَى الصَّمَانِ مِنْ وَقْعِهَا رَمْلٌ

(٤) ملحقة بين السطرين.

(٥) هذا البيت من قصيدة قالها ارتجالاً في مدح بدر بن عمار "وهو على الشراب وقد صُفَّتْ الفاكهة والنَّجِسُ"

ومطلعها:

إِنَّمَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ سَحَابٌ هَاطِلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٢٣؛ ابن جني ١: ٨٥/ب؛ ابن وكيع ٥٢٤، ٥٥٢؛ المعري ٢:

١٥٨؛ الصقلي ٢: ٨٢/ب؛ التبريزي ١: ٥١/أ؛ الكندي ١: ٥٥/أ؛ العكبري ١: ١٣٤؛ اليازجي ١:

٢٩٧؛ البرقوقي ١: ٢٦٢.

وأقول: هذا مثل قوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

سَفَكَ الدَّمَاءَ بِجُودِهِ لَا بِأَسِهِ كَرَمًا لِأَنَّ الطَّيْرَ بَعْضُ عِيَالِهِ

وكلاهما من قول مسلم؛ إلا أنه زاد عليه فيهما {أحسن زيادة<sup>(٢)</sup>}: <sup>(٣)</sup> {البسيط}

قد عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَثَقَّنَ بِهَا فَهُنَّ يَتَّبَعْنَهُ فِي كُلِّ مَرْتَحَلٍ

{وقول أبي نواس: <sup>(٤)</sup> {المديد}

تَتَأَيَّا الطَّيْرُ غَدَوَتَهُ ثِقَةً بِالشَّيْبِ مِنْ جَزَرِهِ<sup>(٥)</sup>

وقوله: <sup>(٦)</sup> {الكامل}

سَبَقَ التِّقَاءَ كُهُ بُوْبَةٍ هَاجِمٍ لَوْ لَمْ تُصَادِمَهُ لَجَازَكَ مِيلًا

قال: يقول: عَجَلَ الأسدُ بُوْبَتِهِ عَلَى رِدْفِ فَرَسِكَ، قَبْلَ التَّقَائِكِ مَعَهُ فَهَجَمَ عَلَيْكَ

بُوْبَةٍ فُلُو لَمْ تَصْكُهُ لَجَازَكَ مِيلًا<sup>(٧)</sup>.

وأقول: هذا ليس بشيء، والمعنى في قوله: "سَبَقَ التِّقَاءَ كُهُ": يَعْنِي أَنَّهُ وَثَبَ عَلَيْكَ

أَوَّلًا فَتَلَقَّيْتَهُ بِضَرْبَةِ السَّوْطِ؛ فُلُو لَمْ تُصَادِمَهُ بَتَلَكِ الضَّرْبَةِ لَجَازَكَ مِيلًا. يَصِفُ قُوَّةَ الْأَسَدِ

(١) أي المتنبي، انظر الواحدي، شرح ٢٤٠.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) يعني مسلم بن الوليد، ديوانه ١٢.

(٤) ديوانه ٤٠٧.

(٥) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٦) هذا البيت، والذي بعده، من قصيدة يمدح بها عمار ويذكر منازلته الأسد مطلعها:

فِي الْخَدِّ أَنْ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَحِيلًا مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ الْخُدُودُ مُحُولًا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٢٩؛ ابن جني ٣: ٥٩/ب؛ المعري ١٦٥/ب؛ شرح ٢: ١٧٤؛

الصقلي ٢: ٨٨/ب؛ التبريزي ٣: ١٩/أ؛ الكندي ١: ٥٦/ب؛ العكبري ٣: ٢٤٢؛ اليازجي ١: ٣٠٣؛

البرقوقي ٣: ٣٥٩.

(٧) قراءة الواحدي: "... لجاوزك بمقدار ميل ...".

في هُجُومِهِ عَلَيْهِ بِشِدَّةِ تِلْكَ الْوَثْبَةِ، وَقُوَّةِ الْمَمْدُوحِ بِشِدَّةِ تِلْكَ الضَّرْبَةِ، وَلَا يَكُونُ الْإِلْتِقَاءُ بِالضَّرْبِ إِلَّا بَعْدَ الْوُثْبِ؛ لِيَجْتَمَعَ بِالْمُصَادَمَةِ قُوَّةُ الْوُثْبِ وَقُوَّةُ الضَّرْبِ فَيَحْصُلُ التَّأثيرُ بِاجْتِمَاعِهِمَا مَا لَا يَحْصُلُ بِالْأَنفِرَادِ.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

خَذَلْتَهُ قُوَّتَهُ وَقَدْ كَافَحْتَهُ فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلَا  
قَبَضَتْ مَنِئَتَهُ يَدَيْهِ وَعُنُقَهُ فَكَأَنَّمَا صَادَقْتَهُ مَغْلُولَا

قال: أساء أبو الطيب في هذا حيث لم يجعل أثراً للممدوح، ولا غناءً في قتل الأسد. {١/٢٩١}

وقال: كأنما كان مغلول اليد والعنق بقبض المنيّة عليه.

فيقال له: وأي غناء أوفى من التقائه له بسوطه، وصكه به تلك الصكة التي لو لم تصادمه لجازه ميلاً وهل يكون غناء أو قوة أو شجاعة أوفى من ذلك؟ وإنما قال:

قَبَضَتْ مَنِئَتَهُ يَدَيْهِ وَعُنُقَهُ ... ..

لَمَّا قَالَ قَبْلَهُ: خَذَلْتَهُ قُوَّتَهُ خَوْفًا مِنْكَ وَقَدْ كَافَحْتَهُ؛ أَيِ قَابَلْتَهُ وَجْهًا لَوَجْهِ:

... .. فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلَا

أي: رأى أن قتاله لك لا يُغني عنه ولا يُنجي منك فرأى النصر عليك في التسليم لك، وذلك أن بدرًا لم يقتله وإنما قتله عسكره وهذا مثل قوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

أَعَدُّوا رِمَاحًا فِي خُضُوعٍ ... ..

(١) انظر البيتين وشروحهما عند: الواحدي ٢٣٠؛ ابن جني ٣: ٦٠/أ؛ المعري ١٦٥/ب؛ شرح ٢: ١٧٥؛

الصقلي ٢: ٨٩/أ؛ التبريزي ٣: ١٩/ب؛ الكندي ١: ٥٧/أ؛ العكبري ٣: ٢٤٣؛ اليازجي ١: ٣٠٣؛

البرقوقي ٣: ٣٦٠.

(٢) الواحدي، شرح ٥٦٧، والبيت بتمامه:

أَعَدُّوا رِمَاحًا فِي خُضُوعٍ وَطَاعِنَا بِهَا الْجَيْشَ حَتَّى رَدَّ غَرْبَ الْفَيْالِقِ

والتَّجْدِيلُ: سقوطه على الجدالة، وهي الأرض، لسقوط قُوَّتِهِ، وكلُّ هذا من جهة الممدوح، فكان الأسد لما لم يُغْنِ شيئاً في قتالِك، وحلَّ به ما حلَّ منك، قبضت منيته، التي أنت سببها، يديه وعُنُقَهُ فكانك صادقته مغلولاً لذلك. وهذا في ظني أبلغ ما يُحتجُّ به عنه ويعتذر له به.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

أرى حلاً مطوأة حسائناً عدائي أن أراك بها اعتلالي

قال: إنما قال هذا لأنه رأى الحلل <sup>(٢)</sup> مطوية إلى جانبه ولم يره فيها؛ لأنه كان ذلك اليوم الذي لبس فيه الخلعة عليلاً. ومعنى: "أراك بها" أي: أراك وهي عليك ومعك كما يُقال: ركب سلاحه وخرج بثيابه.

فيقال له: أسهل من هذا التقدير أن تكون "بها" بمعنى "فيها"، وقد قال ذلك في شرحه وقوله: "مطوية إلى جانبه ولم يره فيها". ويكون كقول الأعشى: <sup>(٣)</sup> {الخفيف}

ما بكاء الكبير بالأطلال ... ..

ولكنه أراد الإغراب في الإغراب!

(١) هذا البيت مطلع أبيات خمسة قالها وقد دخل على بدر بن عمار فرأى خلع الولاية بين يديه مطوية - وكانت عليه فطواها - وتأخر أبو الطيب لعلَّه عرَضَتْ له ولم يشاهدها عليه فقال أبياته الخمسة.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٣١؛ ابن جني ٣: ٦١/أ؛ ابن وكيع ٥٣٧؛ المعري ٢: ١٧٩؛ أبي المرشد ٢١٤؛ الصقلي ٢: ٩٠/ب؛ التبريزي ٣: ٢٠/ب؛ الكندي ١: ٥٧/ب؛ العكبري ٣: ٢٤٥؛ اليازجي ١: ٣٠٦؛ البرقوق ٣: ٣٦٢.

(٢) قراءة الواحدي: "... رأى الخلع ...".

(٣) ديوانه ٥٣، وعجزه:

وسؤالي وهل تردُّ سؤالي ... ..



وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

الحبُّ ما منعَ الكلامَ الألسنا والأذُّ شكوى عاشقٍ ما أعلنّا

{٢٩١/ب} قال: يُروى بفتح السين وضمّها، وتكون "ما" بمعنى الذي، والمعنى: غاية الحب ما منع لسان صاحبه من الكلام، فلم يقدر على وصف ما في قلبه منه؛ كقول المجنون: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

شكوتُ إليها الحبّ قالت: كذبتني فما لي أرى الأعضاء منك كواسيا  
فما الحبُّ حتى يُلصقَ الجلدُ بالحشّا وتخرسَ حتى لا تُجيبَ المناديا  
ثم قال: والظاهر أن "ما" نفي لأن المصراع الثاني حث على إعلان العشق، وإنما يُعلن من قدر على الكلام - وأنشد أبياتاً على ذلك منها قول أبي نواس: <sup>(٣)</sup> {الطويل}  
فبُحّ باسم من تهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها سترُ  
وأقول: بل الظاهر هو المعنى {الأول} <sup>(٤)</sup>، وقيل فيه وجهان:  
أحدهما: ما ذكر من أن يكون الحب قد بلغ بالعاشق إلى حال لا يقدر فيه على

(١) هذا البيت ، والابيات الخمسة بعده، من قصيدة يمدح بها بدر بن عمار ويعتذر إليه، والبيت الأول هنا هو مطلع القصيدة.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٣٢؛ ابن جني ٣: ٢١٨/أ؛ ابن وكيع ٥٣٨؛ المعري ٢٢٦/ب؛ شرح ٢: ١٨٢؛ ابن فورجة ٣٢٩؛ أبي المرشد ٢٧٩؛ الصقلي ٢: ٩١/ب؛ التبريزي ٣: ١٤١/أ؛ الكندي ١: ٥٧/ب؛ العكبري ٤: ١٩٥؛ البازجي ١: ٣٠٧؛ البرقوقي ٤: ٣٢٧.

(٢) لم أجد البيت الأول في ديوانه، والثاني فيه موزع بين بيتين رواية الأول منهما (الديوان ٢٩٨):

ويأخذك الوسواس من لاعج الهوى وتخرس حتى لا تجيب المناديا  
ورواية الثاني (الديوان ٣٠٧):

فقال: شفاء الحب أن تُلصقَ الحشّا بأحشاء من تهوى إذا كنت خاليا  
قلت: والبيتان عند الواحدي ورواية صدر الأول عنده:

ولما شكوتُ الحبّ قالت كذبتني ...  
وانظر البيت الثاني عند العكبري ٤: ١٩٥.

(٣) ديوانه ١٤١.

(٤) ملحقة بين السطرين.

الكلام من النحول والضعف.

والثاني، وهو المختار: أن يكون الحبُّ ما أوجبَ على العاشقِ الكتمانَ، ويكون في النصفِ الأولِ مُضَادَّةٌ للنصفِ الثاني وهي قوله:

... .. وألذُّ شُكْوَى عَاشِقٍ ما أَعْلَنَّا

كأنه يقول: العاشقُ بين أمرينِ مُتَضَادَّينِ: الحبُّ يُوجِبُ الكتمانَ، ولذةُ العشقِ تَقْتَضِي الإعلانَ، فالعاشقُ حائرٌ بينهما.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

بِنَّا فَلَوْ حَلَيْتَنَا لَمْ تَدْرِ مَا أَلْوَانُنَا مِمَّا امْتُقِعْنَ تَلَوْنَا

قال: يقول: فارقنا أحببنا، فلو أردتَ أن تُثَبِّتَ حَلِيَّتَنَا لَمْ تَدْرِ أَلْوَانُنَا لِتَغْيِيرِهَا عِنْدَ الْفِرَاقِ، فَكُنْتَ لَا تَدْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ تَصِفُهَا.

وأقول: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ: "بِنَّا" بمعنى: بَدَوْنَا وَظَهَرْنَا كقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

يَرَى أَنْ مَا مَا بَانَ مِنْهُ لِضَارِبٍ ... ..

يقول: ومع ذلك فلو أردتَ تَحْلِيَّةَ لَنَا، لَمْ تَدْرِ بِأَيِّ صِفَةٍ تَصِفُنَا بِهَا لِتَغْيِيرِ أَلْوَانِنَا، وهذا المعنى أولى {وأبلغ} <sup>(٣)</sup> لأنه مع الرؤية لا يَتَحَقَّقُ الوَصْفُ. {أ/٢٩٢}

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٣٣؛ ابن جني ٣: ٢١٨/أ؛ المعري ٢٢٦/ب؛ شرح ٢: ١٨٤؛

الصقلي ٢: ٩٢/أ؛ التبريزي ٣: ١٤١/ب؛ الكندي ١: ٥٧/ب؛ العكبري ٤: ١٩٦؛ اليازجي ١: ٣٠٧؛ البرقوقي ٤: ٣٢٨.

(٢) الواحدي، شرح ١: ٣٣٣، ورواية صدره، وقامه:

يَرَى أَنْ مَا مَا بَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ بِأَقْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبٍ

(٣) ملحقة بين السطرين.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

نَفَتِ التَّوَهُّمَ عَنْهُ حِدَّةٌ ذَهْنُهُ فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيْقُنًا  
قال: هذا كأنه اعتذار له مما ذكره من إقدامه، فذكر أن فطنته تقفه على عواقب  
الأُمُور؛ حتى يعرفها يقينًا لا توهّمًا.

وأقول: ليس هذا اعتذار له مما ذكره من شدة إقدامه وإيغاله بالطعن في أعدائه، ولا  
بينه وبين البيت الذي قبله تعلق، ولو كان كما قال: إنه يطلع في حال إقدامه على  
عواقب الأُمُور، بأنه يظفر ويقتل ولا يقتل؛ لم يكن في ذلك كبير فضيلة؛ بل لا فضيلة  
فيه رأسًا. ولكن هذا البيت قائم بنفسه، منفصل من غيره، فيه وصفه له بالذكاء وصحة  
الفراسة، وحدة الذهن، وأنه يقضي على الغائبات يقينًا، لا حدسًا وتخمينًا.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الكامل}

عَقَدَتْ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا لَوْ تَبَتَّغِي عَنَقًا عَلَيْهِ أَمْكُنَا  
أقول: لو أتى باللام في قوله: "أمكنا" لكان أحسن <sup>(٣)</sup> من وجهين:  
أحدهما: أنه جواب لو.

والثاني: قولك: "عليه مال" أحسن من قولك: "عليه مال" لما ذكره أبو علي <sup>(٤)</sup>.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٣٤؛ ابن جني ٣: ٢٢/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢٢٠/ب)؛ المعري

١٩٩؛ اليازجي ١: ٣٠٩؛ البرقوقي ٤: ٣٣١.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٣٦؛ ابن جني ٣: ٢٢١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢٢١/ب)؛ ابن

وكيع ٥٤٦؛ المعري ٢٢٨/أ؛ شرح ٢: ١٩٢؛ الصقلي ٢: ٩٦/أ؛ التبريزي ٣: ١٤٤/أ؛ الكندي ١:

٥٨/ب؛ العكبري ٤: ٢٠٤؛ اليازجي ١: ٣١١؛ البرقوقي ٤: ٣٣٦.

قلت: هذا نقد للمتنبي نفسه، وليس مما يؤخذ على الواحدي في شرحه للديوان.

(٣) انفراد اليازجي بقراءة عجز البيت، قراءة تتفق مع ما يقترحه المؤلف هنا وهي:

... .. لو تبتغي عنقًا عليه لامكنا

(٤) ذكر أبو علي الفارسي في باب الوقف، شيئًا قريبًا من هذا، وضرب مثلاً لذلك: "لغلامي مال" ولعل هذا

ما أراده ابن معقل. انظر: أبو علي الفارسي، التكملة ٢٩.

وَقَوْلُهُ: <sup>(١)</sup> {الْكَامِلُ}

أَضْحَى فِرَاقُكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ      لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هَيْئًا <sup>(٢)</sup>  
 قَالَ: إِنْ الضَّمِيرُ فِي { "عَلَيْهِ" } <sup>(٣)</sup> رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ فِيمَا قَبْلَهُ: <sup>(٤)</sup> {الْكَامِلُ}  
 فَطَنَ الْفُؤَادُ لَمَّا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى      ... ..

أَيُّ إِنَّهُ اعْتَرَفَ بِتَقْصِيرٍ مِنْهُ .

أَقُولُ: يُحْتَمَلُ أَنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ: "فِرَاقُكَ" {بَلْ هُوَ الْوَاجِبُ} <sup>(٥)</sup>، وَقَدْ ذَكَرْتَهُ قَبْلُ <sup>(٦)</sup>.

وَقَوْلُهُ: <sup>(٧)</sup> {الْكَامِلُ}

وَمَكَائِدُ السُّفَهَاءِ وَأَقْعَةٌ بِهِمْ      وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِئْسَ الْمُقْتَنَى  
 أَقُولُ: إِنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي بَعْدَهُ تَخْوِيفًا وَتَرْهيبًا لِبَدْرِ مِنْ عَدَاوَةِ الشُّعْرَاءِ وَمُقَارَنَةِ  
 اللَّئِيمِ الَّذِي يَصْحَبُ الْكَرِيمَ فَيُكْسِبُهُ مِنْ سُوءِ أَخْلَاقِهِ لَأَمَةً وَنَدَامَةً خَوْفًا مِنْ أَنْ يَفْرُطَ إِلَيْهِ  
 أَذَى مِنْ جِهَتِهِ . وَهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْوَاحِدِيُّ وَلَا غَيْرُهُ . {٢٩٢/ب}

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٣٧؛ ابن جني ٣: ٢٢٢/أ؛ الفتح الوهبي ١٧١؛ المعري ٢٢٨/ب؛  
 شرح ٢: ١٩٤؛ ابن سيده ١١١؛ أبي المرشد ٢٨٢؛ الصقلي ٢: ٩٦/ب؛ التبريزي ٣: ١٤٤/ب؛ الكندي  
 ١: ٥٩/أ؛ العكبري ٤: ٢٠٥؛ اليازجي ١١: ٣١٢؛ البرقوقي ٤: ٣٣٧.

(٢) رواية الواحدي:

... .. لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ فِيهِ هَيْئًا

وقد انفرد بهذه الرواية من بين كل المصادر المذكورة في الهامش السابق، ما عدا ابن سيده، الذي يروي عجز البيت:

... .. لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ شَيْئًا هَيْئًا

(٣) ملحقة بين السطرين .

(٤) الواحدي، شرح ٢٣٧ وعجزه:

... .. وَلَمَّا تَرَكْتُ مَخَافَةً أَنْ تَقْطُنَا

(٥) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف .

(٦) انظر المأخذ على المعري ٢١٩-٢٢٠ .

(٧) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٣٧؛ ابن جني ٣: ٢٢٢/ب؛ ابن وكيع ٥٤٧؛ المعري ٢٢٨/ب؛

شرح ٢: ١٩٥؛ الصقلي ٢: ٩٧/أ؛ التبريزي ٣: ١٤٥/أ؛ الكندي ١: ٥٩/أ؛ العكبري ٤: ٢٠٦؛

اليازجي ١: ٣١٣؛ البرقوقي ٤: ٣٣٨.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

على أنني طوّقتُ منك بنعمة شهيدٌ بها بعضي لغيري على بعضي  
قال: يريد: أنصرفُ عنك مع أنك قلّدتني نعمةً يشهدُ بها بعضي على بعضي.  
وأقول: لا يُقدَّرُ مَحذوفٌ في الكلام إذا استقلَّ بالمعنى من غير تقدير مَحذوف،  
والتقدير قد ذكرته فيما قبل <sup>(٢)</sup>.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {المنسرح}

سَأشربُ الرَّاحَ من إشارتها ودَمَعُ عَيْنِي في الحَدِّ مَسْفُوحٌ <sup>(٤)</sup>  
قال: إنما يَبْكِي كراهةً للشُّربِ <sup>(٥)</sup> ولكنه لا يُمْكِنُهُ مخالفةُ إشارتها.  
فيقالُ له: لم يَبْكِ كراهةً للشُّربِ وإنما بَكَى للعِشْقِ؛ لأنَّهُ جَعَلَ اللعبة <sup>(٦)</sup> بمنزلةِ  
الجارية، وقد قال: {المنسرح}  
جَارِيَةٌ ما لِحِجْمِها رُوحٌ في القَلْبِ من حُبِّها تَبَارِيحٌ <sup>(٧)</sup>

(١) هذا البيت ثاني ثلاثة أبيات، قالها في بدر بن عمار.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٤١؛ ابن جني ٢: ٨٣؛ المعري ٩٧/ب - ٩٨/أ؛ شرح ٢: ٢٠٨؛ الزوزني ٤٧/ب؛ أبي المرشد ١٣٩؛ الصقلي ٢: ١٠١/ب؛ التبريزي ٢: ٤٨/أ؛ الكندي ١: ٦٠/ب؛ العكبري ٢: ٢١٩؛ اليازجي ٢: ٣١٨؛ البرقوقي ٢: ٣٢٧.

(٢) انظر المأخذ على التبريزي ٦٤-٦٥.

(٣) هذا البيت ثالث ثلاثة أبيات، قالها في مجلس شراب.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٤٣؛ ابن جني ١: ١٣٤/أ؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٣٤)؛ ابن وكيع ٥٦٣؛ المعري ٢: ٢١٤؛ الصقلي ٢: ١٢٣/ب؛ التبريزي ١: ١٠٥/ب؛ الكندي ١: ٦١/أ؛ العكبري ١: ٢٥٦؛ اليازجي ١: ٣٢٢؛ البرقوقي ١: ٣٨٠.

(٤) رواية صدر البيت، في أغلب المصادر المذكورة في الهامش السابق:

سَأشربُ الكأسَ من إشارتها ... ..

(٥) قراءة الواحدي: "... لكراهية الشرب ...".

(٦) إشارة إلى لعبة أحضرت في مجلس شرابه الذي قال فيه أبياته هذه؛ قال الواحدي مقدماً لأبيات سابقة لهذه الأبيات: "وقال يصف لعبة أحضرت المجلس على شكل جارية ...".

(٧) رواية أول عجز البيت عند الواحدي: "بالقلب".

فهذا التفسير الذي فسره تغفل عن شيء قريب المتناول، وتكلف شيء بعيد الامتناع، لأن المتنبي ما كان ليكره الخمر ويمتنع من شربه فيبكي إذا فعله!

وقوله: (١) {الخفيف}

وكفتك الصفائح الناس حتى قد كفتك الصفائح الأعلام

قال: قال ابن جني (٢): استغنيت سيوفك عن نصره الناس لك.

وليس المعنى على ما ذكر. يقول: هاب الناس سيوفك فكفوا عنك، ولم تحتج إلى قتالهم، ثم صرت إلى أن كفتك الأعلام السيوف لما استقر [لك] (٣) من الهيبة في قلوب الناس.

وقال ابن دؤست: كفتك سيوفك الناس، من العساكر وغيرها، حتى استغنيت عنهم ولم تحتج إليهم.

وهذا أيضاً ضعيف لأن السيوف تحتاج إلى من يحملها [لتحصل] (٤) بها الهيبة (٥)، وهي بمجرد لها لا تكفيه الناس. والمعنى ما ذكرنا.

وأقول: المعنى على ما ذكر ابن جني:

يقول: كفتك الصفائح أي سيوفك نصره الناس. والذي يدل عليه القسم الثاني من

(١) هذا البيت، من قصيدة يمدح بها علي بن أحمد الخراساني مطلعها:

لا افتخاراً إلا لمن لا يضامُ      مدرك أو محارب لا ينامُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٤٨؛ ابن جني ٣: ١٧٨/ب؛ ابن وكيع ٥٧٣؛ المعري ١٩٨/أ؛

شرح ٢: ٢٢٨؛ الصقلي ٢: ١١١/أ-ب؛ التبريزي ٣: ١٠٨/أ؛ ابن بسام ١٢٨؛ الكندي ١: ٦٣/أ؛

العكبري ٤: ٩٨؛ اليازجي ١: ٣٣٠؛ البرقوق ٤: ٢٢٣.

(٢) ابن جني، الفسر ٣: ١٧٨/ب.

(٣) ملحقة بين السطرين في المخطوط.

(٤) غير واضحة في الأصل ومصححة في الحاشية.

(٥) قراءة الواحدي: "... ليحصل له الهيبة ...".

البيت وهو قوله:

... .. حَتَّى قَدْ كَفَّنَكَ الصَّفَائِحَ الْأَقْلَامُ

أي: كَفَّنَكَ الْأَقْلَامُ نُصْرَةَ السُّيُوفِ، أي: اسْتَعْنَيْتَ بِسُيُوفِكَ عَنِ النَّاسِ، وبأقلامِكَ عن السُّيُوفِ [١/٢٩٣] وكذلك تقدير البيت الثاني.

وقول ابن دُوست هو قول ابن جُنِّي بعينه، واعتراضه عليه بأن السُّيُوفَ تحتاج إلى من يَحْمِلُهَا لِتَحْصُلَ الْهَيْئَةُ.

فيقال له: هو يَحْمِلُهَا وَحْدَهُ، {كالأقلام} <sup>(١)</sup>، ولا يلزم أن يَحْمِلَهَا جَمِيعُهَا فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ بَلْ يَحْمِلُهَا عَلَى الْبَدَلِ!

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الوافر}

عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فِيكَ حَتَّى لَخَلْتُ الْأَكْمَ مَوْغِرَةَ الصُّدُورِ

ذَكَرَ فِيهِ ابْنُ جُنِّي وَجْهَيْنِ رَدَّهُمَا ابْنُ فُورَجَةَ وَقَدْ ذَكَرْتُهُمَا قَبْلُ <sup>(٣)</sup>، وَذَكَرَ وَجْهًا ثَالِثًا مِنْ عِنْدِهِ، ذَكَرَهُ الْوَاحِدِيُّ وَسَكَتَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ رَاضٍ بِهِ، وَهُوَ أَنْ قَالَ: وَالَّذِي يَعْنِي أَبُو الطَّيِّبِ، أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُعَادِيهِ حَتَّى الْأَكْمَةُ <sup>(٤)</sup>، الَّتِي هِيَ شَخْصٌ بَلَا عَقْلٍ، مُعَادِيَةٌ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ مِنْهَا مَا يُوجِبُ ذَلِكَ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ الْخَائِفُ: أَخَافُ الْجِدَارَ وَأَخَافُ كُلَّ شَخْصٍ مَائِلٍ. وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ مِنَ الْخَائِطِ مَا يَسْتَرِيبُ بِهِ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ بِذَلِكَ الْمَبَالِغَةَ فِي الْخَوْفِ.

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) هذا البيت، من قصيدة يهجو فيها ابن كرويس مطلعها:

عَذِيرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ سَكَنَ جَوَارِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٥٢؛ ابن جني ٢: ٣٧/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٣٧/أ)؛ ابن وكيع ٥٧٩؛ المعري ٧٦/ب؛ شرح ٢: ٢٣٩؛ ابن فورجة ٢٢٥؛ الزوزني ٤٢/ب؛ الصقلي ٢: ١١٥/ب؛ التبريزي ٢: ٥/ب؛ الكندي ١: ٦٤/أ؛ العكبري ٢: ١٤٣؛ ابن المستوفي ٢: ٨٢/أ؛ اليارجي ١: ٣٣٤؛ البرقوقي ٢: ٢٤٧.

(٣) هذا كلام ابن معقل، وقد ذكر هذين الرأيين في مأخذه على ابن جني ١١٥ - ١١٦.

(٤) قراءة الواحدي: "... حتى خشي أن يكون الأكمة التي هي شخص ...".

وَأَقُولُ: هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَإِنَّمَا خَصَّ الْأَكَمَّ لَارْتِفَاعِهَا، وَلَوْ أَمَكَّنَهُ أَنْ يَقُولَ الْجِبَالَ لَقَالَ.

يَقُولُ: عَدُوِّي فِيكَ كُلِّ شَيْءٍ رَفِيعٍ حَتَّى الْأَكَمَ لِأَنَّهَا تَحْسِدُنِي عَلَى سُمُوِّي وَرَفْعَتِي لَكُونِهَا دُونِي فِي ذَلِكَ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ قَبْلُ<sup>(١)</sup>. وَهَذَا كَقَوْلِهِ: <sup>(٢)</sup> {البسيط} صَحِبْتُ فِي الْفَلَوَاتِ الْوَحْشَ مُنْفَرِدًا حَتَّى تَعَجَّبَ مِنِّي الْقُورُ وَالْأَكَمُ وَإِنَّمَا خَصَّ الْقُورَ وَالْأَكَمَ دُونَ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى لِلْمُنَاسِبَةِ الَّتِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فِي الارتفاع.

وَقَوْلُهُ: <sup>(٣)</sup> {البسيط}

أَلْقَى الْكَرَامُ الْأَلَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ عَلَى الْخَصِيْبِيِّ عِنْدَ الْفَرَضِ وَالسَّنَنِ  
فَهَنَّ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ لَهُ الْيَتَامَى بَدَأَ بِالْمَجْدِ وَالْمِنَّنِ  
قَالَ: يَقُولُ: فَالْمَكَارِمُ فِي حَجَرِهِ يُرِيْبُهَا وَكُلَّمَا عَرَضَتْ {٢٩٣/ب} الْإِيْتَامُ بَدَأَهُمْ<sup>(٤)</sup>  
بِاسْتِعْمَالِ الْمَجْدِ فَمَنْ عَلَيْهِمْ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْيَتَامَى لِأَنَّهُ يَمْدَحُ قَاضِيًا،  
وَالْقَضَاءُ يَتَكَلَّفُونَ<sup>(٥)</sup> أَمْرَ الْإِيْتَامِ!

(١) انظر المأخذ على ابن جني ١١١ - ١١٢.

(٢) الواحدي، شرح ٤٨٤.

(٣) هذان البيتان، والآيات الثلاثة بعدهما، من قصيدة يمدح بها أبا عبيد الله محمد بن عبد الله القاضي الأنطاكي مطلعها:

أَفَاضَلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لَذَا الزَّمَنِ يَخْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفِطَنِ

وانظر البيتين وشروحهما عند: الواحدي ٢٥٦؛ ابن جني ٣: ٢٢٦/ب؛ ابن وكيع ٥٨٣؛ المعري ٢٣٠/ب؛

شرح ٢: ٢٤٨؛ ابن فورجة ٣٣١؛ ابن سيده ١٣٣؛ الصقلي ٢: ١١٩/ب؛ التبريزي ٣: ١٤٨/ب؛

الكندي ١: ٦٥/أ؛ العكبري ٤: ٢١٤؛ اليازجي ١: ٣٣٩؛ البرقوق ٤: ٣٤٦.

(٤) قراءة الواحدي: "... وكلما عرضت له الإيتام بدا ...".

(٥) قراءة الواحدي: "... يتكفلون أمر الإيتام ...".

ولعلها القراءة الأصح فيما أظن.



قال: وأطال ابن فورجة الكلام في معنى اليتيم. وذلك أنه قال: <sup>(١)</sup> يعني أن المكارم قلّ طالبوها، وكان لها من الكرام آباء كفّلوها هذا الممدوح لأنه قاضٍ، والقضاة تتكفل اليتامى <sup>(٢)</sup> فجعلوه كفيلها فهو يربّيها مع سائر الأيتام! غير أنه يؤثر المكارم بحسن التربية على سائر الأيتام وهذا معنى:

... .. كَلَّمَا عَرَضَتْ لَهُ الْيَتَامَى بَدَأَ بِالْمَجْدِ وَالْمِنَّ

أراد بذلك المكارم فأقام المجد والمنّ مقامها لأنّهما في معناها.

قال: وهذا كلامه وهو تكلف من لم يعرف المعنى.

فيقال له: المعنى ما ذكره ابن فورجة لا معنى سواه. {فيقول: إن المكارم كاليتامى في فقد من تتنسب إليه من الكرام. إلا أنه كان ينبغي له أن يجعل في موضع قوله: "أن المكارم قلّ طالبوها وكان لها من الكرام آباء كفّلوها هذا الممدوح لأنه قاضٍ"، فكان هذا الممدوح كفيلها، لأنه قاضٍ، والباقي منهم والأولى بها} <sup>(٣)</sup>.  
والذي ذكره ليس بشيء وكلام من لم يعرف المعنى.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {البسيط}

قَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهُ رَأْيٌ يُخَلِّصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ

(١) انظر ابن فورجة، الفتح ٣٣١ - ٣٣٢.

قلت: وتعليق ابن فورجة هناك، ليس ما ذكره الواحدي نصّاً، ولعل الواحدي ينقل من كتاب ابن فورجة الآخر المفقود والموسوم بـ"التجني على ابن جني".

(٢) في الأصل: "والقضاة يتكفلون أمر الأيتام" ثم شُطبت وكتب النص أعلاه.

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

قلت: وقد أضافها ناسخ نسخة عارف حكمت إلى الأصل أيضاً ولكنه قرأها قراءة تدل دلالة قاطعة على جهله بما يقرأ فهي عنده هكذا: "والباقي منهم والأولى بها كفيلها، لأنه قاضٍ". فكان هذا للممدوح هو تتنسب إليه من الكرام فيقول إن المكارم كاليتامى، في فقد من وكان لها من الكرام آباء كفّلوها هذا الممدوح، إلا أنه كان ينبغي أن يجعل في موضع قوله: إن المكارم قد طالبوها لأنه قاضٍ!!

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٥٧؛ ابن جني ٣: ٢٢٧؛ المعري ٢: ٢٤٩؛ الصقلي ٢: ١١٩/ب؛ التبريزي ٣: ١٤٨/ب؛ الكندي ١: ٦٥؛ العكبري ٤: ٢١٥؛ اليازجي ١: ٣٣٩؛ البرقوقي ٤: ٣٤٦.

أقول: <sup>(١)</sup> أنشدني الشيخ الوجيه الضرير النحوي لنفسه في هذا المعنى: {الطويل}  
 وكو وقعت في لجة البحر قطرة  
 من المزن يوماً ثم شاء لمازها  
 ولو ملك الدنيا فأضحت ملوكها  
 عبيداً له في الخافقين لما زها  
 وقال: قولي في هذا أبلغ من قول المتنبي؛ لأن ماء القطر لا يمكن تمييزه من ماء  
 البحر إذا خالطه، والماء يمكن تخليصه من اللبن بالقش يلقي فيه فيشرب الماء ويبقى  
 اللبن.

{وأقول:} وهذا شيء لم أجره {إلى الآن} <sup>(٢)</sup> فأعلم صحته!!

وقوله: <sup>(٣)</sup> {البسيط}

لم نفتقد بك من مزن سوى لثق ولا من البحر غير الرياح والسفن  
 قال: يقول: لم نفتقد بجودك <sup>(٤)</sup> من السحاب سوى الوحل الذي يكون من مائه ولا  
 من ماء البحر غير {أ/٢٩٤} الرياح والسفن التي لا يمكن عبور البحر إلا بهما. والمعنى:  
 إنه سحاب وبحر.

وأقول: اللثق: هو الندى والبلل، يقال: لثق الشيء بمعنى ابتل، وطائر لثق:  
 مبتل <sup>(٥)</sup>. والمعنى: أنه يفضل السحاب والبحر لأن السحاب، مع نفعه، قد يؤدي  
 بالبلل، والبحر يتكلف له ويكون الإنسان معه وفيه على خطر، وليس كذلك الممدوح.

(١) يقصد شيخه، المبارك بن المبارك بن سعيد بن الدهان أبو بكر الضرير النحوي المعروف بالوجيه.

انظر عنه، وانظر بيته، عند تلميذه الآخر ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٦: ٢٣١-٢٣٨.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من الناسخ. قلت: وأضفت فعل القول بين المعقوفتين لدفع اللبس.

(٣) انظر البيت، وشروحه، عند: الواحدي ٢٥٨؛ ابن جني ٣: ٢٢٧؛ ابن وكيع ٥٨٥، ٥٩٥؛ المعري

٢٣١؛ شرح ٢: ٢٥٣؛ الصقلي ٢: ١١٩؛ التبريزي ٣: ١٤٨؛ الكندي ١: ٦٥؛ العكبري

٤: ٢١٨؛ اليازجي ١: ٣٤١؛ البرقوقي ٤: ٣٤٩.

(٤) قراءة الواحدي: "... لم نفتقد بجودك ...".

(٥) انظر الفيروزآبادي، القاموس، مادة لثق.

وقوله: <sup>(١)</sup> {البسيط}

ولا من اللئث إلا قُبَحَ مَنْظَرُهُ ومن سِوَاهُ سِوَى ما لَيْسَ بِالْحَسَنِ  
قال: يقول: وَجَدْنَا بك كلَّ شيءٍ إِلَّا ما كانَ قَبِيحًا. يعني أن جَمِيعَ مَحَاسِنِ الدُّنْيَا  
مَجْتَمِعَةٌ فِيهِ، وَجَمِيعَ الْمَقَابِحِ مَنفِيَّةٌ عَنْهُ.

وَأَقُولُ: أراد فَقَدْنَا بك من اللئث قُبَحَ الْمَنْظَرِ، أي: الذي ليسَ بِحَسَنِ، ولم نَفْقِدْ بك  
من سوءِ اللئثِ سِوَى الذي ليسَ بِحَسَنِ، أي: لم نَفْقِدِ الحَسَنَ، وفي هَذَا نَفْيُ قُبَحِ  
الْأَسَدِ عَنْهُ وإِثْبَاتُ ما سِوَاهُ من شِجَاعَتِهِ وَحَمِيَّتِهِ، وإِثْبَاتُ المَحَاسِنِ جَمِيعِهَا لَهُ.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

ألا لَا أَرِي الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا ذَمًّا فَمَا بَطْشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفُّهَا حِلْمًا  
قال: يقول: لَا أَحْمَدُ الْحَوَادِثَ السَّارَةَ وَلَا أذُمُ الضَّارَّةَ، فَإِنَّهَا إِذَا بَطَشْتُ بِنَا  
وَأَضَرَّتْ <sup>(٣)</sup> لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ جَهْلًا مِنْهَا، وَإِذَا كَفَّتْ عَنِ الضَّرَرِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ حِلْمًا، يعني  
أَن الْفِعْلَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ لِلَّهِ لَا لَهَا، وَإِنَّمَا تُنْسَبُ الْأَفْعَالُ إِلَيْهَا اسْتِعَارَةً وَمَجَازًا.  
وَأَقُولُ: إِنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ وَصَفَ الْأَحْدَاثِ بِصِفَاتِ الْخُرْقِ وَالْجَهْلِ {استعارة ومجازاً} <sup>(٤)</sup>

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٥٩؛ ابن جني ٣: ٢٢٨/أ؛ ابن وكيع ٥٨٥، ٥٩٥؛ المعري ٢٣١/ب؛ شرح ٢: ٢٥٣؛ الصقلي ٢: ١٢١/أ-ب؛ التبريزي ٣: ١٥٠/أ؛ الكندي ١: ٦٥/ب؛  
العكبري ٤: ٢١٨؛ اليازجي ١: ٣٤١؛ البرقوقي ٤: ٣٤٩.

(٢) هذا البيت، مطلع قصيدة يرثي بها جدته لأمه.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٦٠؛ ابن جني ٣: ١٨٠/ب؛ الوحيد (ابن جني ١٨٠/ب)؛ ابن  
وكيع ٥٨٠؛ المعري ٢٠٦/ب - ٢٠٧/أ؛ شرح ٢: ٢٥٧؛ الصقلي ٢: ١٢٢/ب؛ التبريزي ٣: ١٠٩/أ؛  
الكندي ١: ٦٦/أ؛ العكبري ٤: ١٠٢؛ اليازجي ١: ٣٤٣؛ البرقوقي ٤: ٢٢٦.

(٣) قراءة الواحدي: "... أو ضَرَّتْ ...".

(٤) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

أي: إن بطشها وكفها، وحربها وسلمها عن غير قصد. وهذا كقوله: (١) {البسيط}  
لكنها خطرات من وساوسه يعطي ويمنع لا بخلاً ولا كرمًا  
{وقول زهير: (٢) {الطويل}  
رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته، ومن تخطى يعمّر فيهم} (٣)

وقوله: (٤) {الكامل}

ممطورة طرقي إليه ودونه من جوده في كل فج وأبل (٥)  
{٢٩٤/ب} قال: يعني أن طريقه إلى الممدوح مملوءة بآثار بره (٦).  
ويروى: "إليها دونها"؛ رواه ابن جني (٧) والضمير للرؤية.  
والمعنى: يصل إلي إحسانه قبل الوصول إليه.

(١) هذا البيت متنازع النسبة فهو مرة ينسب لأبي بكر الخوارزمي كما في ديوانه ٤١٠، وتارة ينسب لأبي القاسم الأعمى كما عند المرزباني، معجم ٣١٦. قلت: وصدر البيت في المخطوط:  
لكنها خطرات من وساوسه ...  
وهي رواية لا يستقيم بها وزن البيت، والتصحيح من المصدرين المذكورين.  
(٢) ديوانه ٢٩.

(٣) ما بين المعقوفين إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) هذا البيت، من قصيدة يمدح بها القاضي أبا الفضل، أحمد بن عبد الله بن الحسن الأنطاكي مطلعها:  
لك يا منازل في القلوب منازل أقفرت أنت وهن منك أوائل  
وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٦٧؛ ابن جني ٣: ٦٥/أ؛ المعري ١٥٩/أ؛ شرح ٢: ٢٧٧؛  
الصقلي ٢: ١٢٩/أ؛ التبريزي ٣: ٢٣/أ؛ الكندي ١: ٦٨/ب؛ العكبري ٣: ٢٥٤؛ اليازجي ١: ٣٥١؛  
البرقوقي ٣: ٣٧١.

(٥) رواية صدر البيت عند الواحدي:

ممطورة طرقي إليه دونه ...

وروايته في المصادر الأخرى المذكورة في الهامش السابق:

ممطورة طرقي إليها دونها ...

(٦) قراءة الواحدي: "... بآثار يديه ...".

(٧) انظر ابن جني، الفسر ٣: ٦٥/أ.

وَأَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ {وَالَّذِي قَبْلَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ: (١)} {الْكَامِلُ}

... .. رَوْيَتُهُ الْمُنَى وَهِيَ الْمَقَامُ الْهَائِلُ (٢)

تَبَيَّنَ لِمَا قَبْلَهُمَا مِنْ قَوْلِهِ: (٣) {الْكَامِلُ}

... .. فَمَا لَذِيذُ خَالِصٍ مِمَّا يَشُوبُ وَلَا سُورُ كَامِلٍ (٤)

فَجَعَلَ جُودَ الْمَمْدُوحِ كَالْوَابِلِ، فَالطَّرُقُ دُونَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ مَمْطُورَةٌ بِهِ، وَالسَّيْرُ فِي حَالِ الْمَطَرِ كُفْلَةٌ وَمَشَقَّةٌ، وَرُؤْيَتُهُ مَنَى الزَّائِرِ، إِلَّا أَنَّهَا هَائِلَةٌ لَهُ، فَمَا خَلَصَتْ لَذَّةُ الْمَطَرِ وَالسُّرُورِ بِهِ وَرُؤْيَا الْمَمْدُوحِ وَالْإِنْتِفَاعَ بِهَا مِنْ شَوْبٍ يُنْغِصُهُ. وَأَرَادَ بِذَلِكَ الْمُبَالِغَةَ، وَهَذَا لَا يَدُلُّ عَلَى نَقْصٍ فِي الْمَدْحِ، وَلَا نَقْصٍ فِي الْمَمْدُوحِ؛ وَلَكِنَّهُ وَصَفَهُ بِصِفَتَيْنِ فِيهِ مِنْ اجْتِمَاعِ الْجُودِ وَالْهَيْبَةِ لَهُ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ إِحْدَاهُمَا تَنْقُصُ الْأُخْرَى؛ لِأَنَّهُ لَوْ انْفَرَدَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لَكَانَتْ لَهُ فَضِيلَةً، فَكَذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَتَا. فَشَوْبُ اللَّذِيذِ، ضَرْبٌ لَهُ مِثْلًا مِنْ جُودِهِ بِتَشْبِيهِهِ بِالْوَابِلِ لِلْسَّائِرِ إِلَيْهِ وَمَا يَقَاسِي مِنْهُ. وَعَدَمُ كَمَالِ السُّرُورِ، ضَرْبٌ لَهُ مِثْلًا بِرُؤْيَا الْحَسَنَةِ النَّافِعَةِ، وَهَيْبَتِهِ الْهَائِلَةِ الْمَانِعَةِ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَغْرَقَ وَأَسْرَفَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ مِنْ قَوْلِهِ: (٥)

{الْكَامِلُ}

مَحْجُوبَةٌ بِسُرَادِقٍ مِنْ هَيْبَةٍ تَنْبِي الْأَزِمَّةَ وَالْمَطْيُ ذَوَامِلُ

(١) صدره: حتى أبو الفضل بن عبد الله

انظر الواحدي، شرح ٢٦٧.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) أول البيت: جَمَعَ الزَّمَانُ

انظر الواحدي، شرح ٢٦٧.

(٤) شطب المؤلف ما يقرب من سطر، وأثبتته هنا للفائدة:

"والذي بعده من قوله:

رؤيته المنى وهي المقام الهائل"

وقد شطبه، لأنه قدَّم هذا المحذوف وأضفناه من الحاشية، كما يتبين من الهامش قبل السابق أعلاه.

(٥) الواحدي، شرح ٢٦٧.

فَجَعَلَ رُؤْيَتَهُ مَحْجُوبَةً بِسُرَادِقٍ مِنْ هَيْئَةٍ تَثْنِي أَرْمَةً مَطِيَّ الْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ وَالْوَافِدِينَ عَلَيْهِ فِي حَالِ ذِمْلَانِهَا، وَهُوَ شِدَّةُ سَيْرِهَا، أَيْ: تَرُدُّهَا عَنْهُ خَوْفًا مِنْهُ. وَهَذَا، كَمَا قَالَ الْوَاحِدِيُّ، إِلَى الْهَجَاءِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى الْمَدْحِ، {إِلَّا عَلَى رَأْيِ ابْنِ جَنِي} <sup>(١)</sup> فَقَدْ تَكَلَّفَ تَصْحِيحَهُ <sup>(٢)</sup> وَأَقُولُ: إِنَّ أَبَا الطَّيِّبِ مَدِيحُهُ فِي جَمِيعِ شِعْرِهِ أَجُودُ مِنْ غَزَلِهِ، إِلَّا فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فَإِنَّهُ جَاءَ فِيهَا بِمَا يَخَالِفُ الْمَعْهُودَ مِنْهُ. {١/٢٩٥}

وقوله: <sup>(٣)</sup> {البسيط}

وَتَسَحَّبُ الْحَبْرَ الْقَيْنَاتُ رَافِلَةً فِي جُودِهِ وَتَجْرُ الْخَيْلُ أَرْسَانًا  
قَالَ: يَرِيدُ أَنْ جَمِيعَ مَا تُنْفِقُهُ مِنْ مَالِهِ وَمَا تَلْبَسُهُ الْجَوَارِي وَتَرْفُلُ <sup>(٤)</sup> فِيهِ مِنْ ثِيَابِ الْحَبْرِ مِنْ جُودِهِ. وَكَذَلِكَ مَا تَجْرُ خَيْلُنَا مِنَ الْأَرْسَانِ.  
وَأَقُولُ: هَذَا كَلَامٌ مِنْ لَمْ يَفْهَمَ هَذَا الْمَعْنَى مَعَ وَضُوحِهِ!  
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَهَبُ الْجَوَارِي وَعَلَيْهِنَّ الْحَبْرُ، وَالْخَيْلَ وَعَلَيْهِنَّ الْأَرْسَانُ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ: <sup>(٥)</sup> {البسيط}

(١) يقول ابن جني: "أي كأن على الطرق سرادقًا، يمنع من العدول عنه إلى غيره فالناس أبدًا نحوه".

انظر: ابن جني، الفسر ٣: ١/٦٥.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) هذا البيت والذي يليه من قصيدة يمدح بها أبا سهل سعيد بن عبد الله الأنطاكي مطلعها:

قَدْ عَلَّمَ الْبَيْنُ مَنَا الْبَيْنَ أَجْفَانًا تَدْمَى وَالْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانًا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٧٤؛ ابن جني ٣: ١/٢٣١؛ المعري ٢/٢٢٥؛ شرح ٢: ٢٩٨؛

الصقلي ٢: ١/١٣٧؛ التبريزي ٣: ١/١٥٢؛ الكندي ١: ٧٠/ب؛ العكبري ٤: ٢٢٦؛ اليازجي ١: ٣٥٩؛

البرقوقي ٤: ٣٥٧.

(٤) قراءة الواحدي: "... يريد أن جميع ما يُنْفِقُهُ مِنْ مَالِهِ وَمَا يُلْبَسُهُ الْجَوَارِي وَتَرْفُلُ ...".

(٥) ديوانه ٢٢، ورواية صدرى البيتين هناك:

الواهبُ المائة المعكأَ زِينَهَا ... ..

والراكضاتِ ذِيولَ الرِيطِ فَانْقَهَا ... ..

الْوَاهِبُ المِثَّةَ الْأَبْكَارَ زَيْنَهَا      سَعْدَانُ تُوضِحَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدَ  
وَالسَّاحِبَاتِ دُيُولَ الرِّيطِ فَنَقَّهَا      بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْغَزْلَانِ فِي الْجَرْدِ

وَقَوْلُهُ: <sup>(١)</sup> {البسيط}

خَلَاتِقُ لَوْ حَوَاهَا الزَّيْجُ لَانْقَلَبُوا      ظُمِّي الشِّفَاهُ جَعَادَ الشَّعْرِ غُرَانَا

قال: يريد بالخلائق الخلق، جمع الخليفة، وهي الخلق <sup>(٢)</sup>، وليس يريد السجايا لأن السجايا الحسان قد تكون في الصورة القبيحة، والزنج لا يجتمع فيهم بياض الوجه مع جعودة الشعر ورقة الشفاه <sup>(٣)</sup>؛ لأن شفاههم غليظة وهم سود الألوان.

ومعنى: ظُمِّي الشفاه: رفاق الشفاه <sup>(٤)</sup> كأنها لم ترو فتغلظ.

والمعنى: لو أن خلقهم للزنج لحسنوا مع جعودة شعرهم فكانوا أحسن خلق الله، وهذا معنى قد ذكرناه؛ إلا أن الخليفة بمعنى الخلقة لا يصح، وإذا حملنا الخلائق على السجايا فسد معنى البيت لأن الخلقة لا تتغير بالسجية.

فيقال له: إن الخلقة بمعنى الخلقة لا يصح كما ذكرته وقدرته. ويصح أن تحمل الخلائق على السجايا ولا يفسد المعنى، وهو الذي أراده أبو الطيب، وذلك على وجه المبالغة؛ يقول: إن خلאתهم لو حواها الزنج الذين يوصفون بالقبح لوصفوا بالحسن، واستجمعوا هذه الأشياء {المتضادة} <sup>(٥)</sup> فجعل خلאתهم تؤثر في الخلقة، حتى تجعل القبيح الصورة حسناً، فالمعنى على هذا صحيح غير فاسد. {٢٩٥/ب}

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٧٥؛ ابن جني ٣: ٢٣١/ب؛ المعري ٢٢٥/ب؛ شرح ٢: ٣٠١؛

الصقلي ٢: ١٣٨/ب؛ التبريزي ٣: ١٥٣/ب؛ الكندي ١: ٧٠/ب؛ العكبري ٤: ٢٢٨؛ اليازجي ١:

٣٦٠؛ البرقوقي ٤: ٣٥٩.

(٢) قراءة الواحدي: "... يريد بالخلائق الخلق جمع الخلقة وهي الخلق ...".

(٣) قراءة الواحدي: "... ودقة الشفاه ...".

(٤) قراءة الواحدي: "... دفاق الشفاه كأنها لم ترو ...".

(٥) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

<sup>(٢)</sup> {أَوْفَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمُقْلَتِي بَشَرًا رَأَيْتُ أَرْقَ مِنْ عِبْرَاتِهَا}

ذَكَرَ أَنَّ الضَّمِيرَ فِي "عِبْرَاتِهَا" لِلْمُقْلَةِ ثُمَّ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ لِلْبَشَرِ. وَأَرَادَ بِالْعِبَرَاتِ عِرْقَهُنَّ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُنَّ، وَيَكُونُ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُنَّ قَدْ عَرَفْنَ مِنَ الْإِعْيَاءِ. فَيُقَالُ لَهُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ فِي "عِبْرَاتِهَا" لِلْبَشَرِ كَمَا ذَكَرْتُ، وَلَا يُرِيدُ بِالْعِبَرَاتِ عِرْقَهُنَّ بَلْ دُمُوعَهُنَّ حُزْنًا وَجَزَعًا عِنْدَ الْفِرَاقِ، وَيُحْمَلُ الْكَلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَهُوَ الْوَجْهُ السَّدِيدُ لَا عَلَى الْمَجَازِ الْغَرِيبِ الْبَعِيدِ.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الكامل}

لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا

قَالَ: يَقُولُ: لَسْنَا نَتَّعَجُّبُ مِنْ كَثَرَةِ مَوَاهِبِهِ وَعَطَايَاهُ، وَإِنَّمَا نَتَّعَجُّبُ كَيْفَ سَلِمَتْ مِنْ بَذْلِهِ وَتَفْرِيقِهِ إِلَى أَنْ وَهَبَهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ الْإِمْسَاكُ. وَمَعْنَى: "إِلَى أَوْقَاتِهَا": إِلَى أَوْقَاتِ بَذْلِهَا.

(١) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها أحمد بن عمران مطلعها:

سَرَبٌ مُحَاسِنُهُ حُرِّمَتْ ذَوَاتُهَا دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدٌ مَوْصُوفَاتُهَا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٧٧؛ ابن جني ١: ١٢١؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٢١)؛ ابن

وكيع ٥٩٩؛ المعري ٣١/ب؛ شرح ٢: ٣٠٦؛ الصقلي ٢: ١٤٠؛ التبريزي ١: ٩٠؛ الكندي ١:

٧١/ب؛ العكبري ١: ٢٢٥؛ اليازجي ١: ٣٦٢؛ البرقوقي ١: ٣٤٧.

(٢) ألحق المؤلف التعليق على هذا البيت في الحاشية اليمنى، ومنها نقلته وبإشارة منه.

وقلت: كتب المؤلف في أعلى هذه الصفحة وفوق البيت الآتي:

لَيْسَ التَّعَجُّبُ ...

كلمة "يُحَقِّقُ" ولعل المؤلف كان يريد إعادة النظر في مأخذه على هذا البيت ولعله قد فعل، خاصة وأنه قد

شطب في منتصف تعليقه عليه، أربعة أسطر، سائبتها لاحقاً في الهامش بعد الآتي.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٨١؛ ابن جني ١: ١٢٣/أ-ب؛ المعري ٢: ٣١٢؛ الصقلي ٢:

١٤٣؛ التبريزي ١: ٩٣؛ الكندي ١: ٧٢/ب؛ العكبري ١: ٢٣٠؛ اليازجي ١: ٣٥٦؛ البرقوقي ١:



وأقول: (١) في هذا أخذٌ على الممدوح في إجمام ماله وترك تفريقه ولم يعتذر له .  
والجواب: إنما أخره انتظاراً لمستحق فلما وجدته أخرجه مرة واحدة، فدل على أن ترك تفريقه وإجمامه إنما كان انتظاراً لمستحقه، وليس هو من بخلي.

وقوله: (٢) {الكامل}

كَرَمٌ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَائِلًا      وَيَبِينُ عَنقُ الْخَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا  
قال: المائل: الظاهر.

يقول: إذا سمعَ إنسانٌ كلامَكَ عَرَفَ كَرَمَكَ ، كما أن الفرسَ الكريمَ إذا صَهَلَ عُرِفَ عِنَقُهُ بِصَهْلِهِ . والمعنى: أن كلامَكَ أَمْرٌ بِالْعَطَاءِ ووَعْدٌ بِالْإِحْسَانِ وما أَشَبَهَ ذلكَ مما يَدُلُّ على كَرَمِكَ .

وأقول: هَذَا وَهْمٌ مِنْهُ إِذْ تَوَهَّمَ أَنَّ الْكَرَمَ هَا هُنَا الْجُودُ وَالْعَطَاءُ وَالْوَعْدُ بِالْإِحْسَانِ .  
وإنما الكرمُ هَا هُنَا جُودَةُ النَّفْسِ وَكَرَمُ الْأَصْلِ ، وذلك أَنَّهُ وَصَفَهُ قَبْلَ هَذَا بِجُودَةِ الْقِرَاءَةِ وَحُسْنِ التَّرْتِيلِ حَتَّى جَعَلَ ذَلِكَ آيَةً (٣) ، ثُمَّ قَالَ:

كَرَمٌ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ      ... ..

(١) شطب المؤلف من هنا أربعة أسطر أُثبتت للفائدة:

"هذا التقدير لا يصح إلا على أن هذه مواهب عظيمة، أي مال كثير لا يمكن أن يحصل في ملك الممدوح دفعة واحدة، ولا يحصل إلا في دفعات، فتعجب كيف بقي إلى حين إعطائه جملة، ولم يفرقه أولاً فأولاً شيئاً فشيئاً؛ لأن هذا الممدوح، كما ذكر، ليس من شأنه الإمساك، فهذا تصحيح المعنى. وفيه بعد ذلك..."

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٨٢؛ ابن جني ١: ١٢٥/ب - ١٢٦/أ؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٢٦/أ)؛ ابن وكيع ٦٠٤؛ المعري ٣٣/ب؛ شرح ٢: ٣١٦؛ الصقلي ٢: ١٤٥/ب؛ التبريزي ١: ٩٥/أ؛ الكندي ١: ٧٢/ب؛ المعكري ١: ٢٣٣؛ اليازجي ١: ٣٦٧؛ البرقوقي ١: ٣٥٥.

(٣) يقصد البيت السابق لهذا البيت وهو قول المتنبي:

غَلَّتِ الَّذِي حَسَبَ الْعُشُورَ بَايَةً      تَرْتِيلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا

انظر الواحدي، شرح ٢٨١.

أي: جَوْدَةُ نَفْسِكَ وَكَرَمُ أَصْلِكَ يَبِينُ فِي حُسْنِ صَوْتِكَ {أ/٢٩٦} كما يَبِينُ عِتْقُ  
الْخَيْلِ، أي: كَرَمُهَا، فِي أَصْوَاتِهَا وَذَلِكَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: <sup>(١)</sup> {المتقارب}  
وَيَصْنَهُلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ صَهِيلاً يَبِينُ لِلْمُعَرَّبِ

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

وَلَا يَنْفَعُ الْإِمْكَانُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ وَهَلْ نَافِعٌ لَوْلَا الْأَكْفُ الْقَنَّا السُّمْرُ  
قال: يقول: لَوْلَا سَخَاؤُهُ مَا انْتَفَعَ النَّاسُ بِإِمْكَانِهِ وَغِنَاهُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ الْإِمْكَانُ مَعَ  
الشُّحِّ فَلَا يَنْفَعُ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْوُجُودَ لَا يَنْفَعُ بَلَا جُودٍ كَالرَّمَا ح لَا تَنْفَعُ وَلَا تَعْمَلُ بَلَا  
رَاحٍ.

وأقول: الْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ النَّفْعُ رَاجِعاً إِلَيْهِ لَا إِلَى النَّاسِ كَمَا ذَكَرْتُهُ قَبْلُ <sup>(٣)</sup>.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ وَلَوْ كُنْتَ بَرْدَ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعِشْرُ  
قال: الْعِشْرُ: أَبْعَدُ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ.

(١) البيت للناطقة الجعدي، انظر شعره ٢٣.

وانظر: ابن منظور، اللسان، مادة عرب، وروايته عنده:

وَيَصْنَهُلُ ... .. تَبِينُ لِلْمُعَرَّبِ

(٢) هذا البيت، والذي بعده، من قصيدة يمدح بها علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي مطلعها:

أَطَاعَنُ خَيْلاً مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ وَحَيْدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٨٧؛ ابن جني ٢: ٤٠/أ؛ المعري ٢: ٣٢٨؛ الصقلي ٢: ١٥٠/أ؛

التبريزي ٢: ٨/ب؛ الكندي ١: ٧٤/ب؛ العكبري ٢: ١٥٤؛ اليازجي ٢: ٣٧٢؛ البرقوقي ٢: ٢٥٩.

(٣) انظر المآخذ على ابن جني ١١٦.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٨٩؛ ابن جني ٢: ٤١/أ-ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٤١/ب)؛

المعري ١/٧٩؛ شرح ٢: ٣٣٠؛ التبريزي ٢: ١٠/أ؛ الكندي ١: ٧٤/ب؛ العكبري ٢: ١٥٦؛ اليازجي

١: ٣٧٣؛ البرقوقي ٢: ٢٦١.

يقول: لو كنت الماء لوسعت، بطبع الجود، كل حيوان في كل مكان، وفي ذلك ارتفاع الأظماء. ويجوز أن يقال: لو كنت برد الماء لما عاودت غلة أطفائها. وقال ابن جني: (١) حتى كانت تتجاوز المدة في وردها العشر لغنائها بعدوبتك وبردك.

{ وأقول: } (٢) انظر إلى هذا التفسير الذي هو خبط عشواء في ظلماء من قوله: "لارتفعت الأظماء"! وأبو الطيب إنما نفى العشر وهو أحد أظماء الإبل وآخرها فكيف ينتفي الجميع؟ وكان ينبغي على هذا أن يقول: لم يكن الغب أو الثلث؛ لأنه {إذا} (٣) نفى ذلك انتفى ما فوقه. وإيراده قول ابن جني، وهو ضد المعنى، دليلاً على أنه غير واثق بوجهيه المظلمين، والمعنى قد ذكرته في شرحه (٤).

وقوله: (٥) {الوافر}

أعزمي طال هذا الليل فانظر أمئك الصبح يفرق أن يؤوبا  
قال: قال ابن فورجة: (٦) أراد: لعظم ما عزمت عليه، ولشدة الأمر الذي هممت به كأن الصبح يفرق من عزمي ويخشى أن يصيبه بمكروه فهو يتأخر عنه ولا يؤوب.  
{٢٩٦/ب}

(١) انظر ابن جني، الفسر ٢: ٤١/ب.

قلت: الكلام هنا من اقتباس الواحدي من ابن جني.

(٢) أضفت فعل القول زيادة في الإيضاح وإشارة إلى بداية رد ابن معقل.

(٣) ملحقة بين السطرين.

(٤) انظر المآخذ على شرح ابن جني ١١٧.

(٥) هذا البيت، والذي بعده، من قصيدة يمدح بها علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي مطلعها:

ضروب الناس عشاق ضروبا فأعذرهم أشفهم حبيبا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٩٢؛ ابن جني ١: ٨٨؛ المعري ٢: ٣٣٨؛ الصقلي ٢: ١٥٤؛

التبريزي ١: ٥٤؛ الكندي ١: ٧٦؛ العكبري ١: ١٣٩؛ ابن المستوفي ٤: ١٨١؛ اليازجي ١: ٣٧٧؛

البرقوقي ١: ٢٦٦.

(٦) انظر النص عند ابن فورجة في التنجي ٢١٩.

وقال العروضي: يخاطبُ عَزَمَهُ، يقول: انظُرْ يَا عَزَمِي: هل عَلِمَ الصُّبْحُ بما أعزِمُ عليه من الاقتحامِ فَخَشِي أن يكونَ من جُملة أعدائي؟  
وأقول: {ويُحْتَمَلُ} <sup>(١)</sup> أن يكونَ المعنى أن الصُّبْحَ لَمَّا عُوْدُهُ من إغَارَتِي فيه، وإثَارَتِي عَجَاجَ الحَيْلِ حتى أُرْدَهُ مُظْلَمًا كاللَّيْلِ، خَافَ أن يؤوبَ لذلك؛ فَخَاطَبَ عَزَمَهُ وسأله لأن ذلك إنما يكون به. وهذا وَجْهٌ ظَاهِرٌ كَثِيرٌ في الكلام، مُسْتَعْمَلٌ، فهو أَوْلَى مما ذَكَرَاهُ أو أراداه فَجَمَعَمَا عنه ولم يُبَيِّنَاهُ!

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الوافر}

أَيَا مَنْ عَادَ رُوحُ الْمَجْدِ فِيهِ وَصَارَ زَمَانُهُ الْبَالِي قَشِيَا  
قال: قال ابن جني: <sup>(٣)</sup> مَعْنَاهُ: أي: رُوحُ الْمَجْدِ انتقل إليه فَصَارَ هو الْمَجْدُ على الْمُبَالِغَةِ.

وقال غيره: يَا مَنْ عَادَ رُوحُ الْمَجْدِ فِي الْمَجْدِ. يعني أن الْمَجْدَ كَانَ مَيِّتًا فَعَادَ بِهِ حَيًّا وَعَادَ الزَّمَانُ، الذي كَانَ بَالِيًا، جَدِيدًا.

وأقول: قولُ ابن جني هو الأَوْلَى {من جانب اللَّفْظِ} <sup>(٤)</sup> لأنه لَا يَفْتَقِرُ إلى تقدير مَحذوف، وقولُ غيره يَفْتَقِرُ إليه، فيقال: أَيَا مَنْ عَادَ رُوحُ الْمَجْدِ فِي الْمَجْدِ بِهِ أو بِجُودِهِ أو مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٩٥؛ ابن جني ١: ٩١/أ؛ المعري ٢: ٣٤٧؛ الصقلي ٢: ١٥٧/ب؛ التبريزي ١: ٥٦/ب؛ الكندي ١: ٧٧/أ؛ العكبري ١: ١٤٤؛ ابن المستوفي ٤: ١٩٩؛ اليازجي ١: ٣٨١؛ البرقوقي ١: ٢٧١.

(٣) انظر ابن جني، الفسر ١: ٨٨/أ.

(٤) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

سأطلبُ حَقِّي بالقَنَّا وَمَشَائِخِ كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّمُّوا مُرْدُ

قال: أراد أنه يطلبُ حَقَّهُ بِنَفْسِهِ وَبِغَيْرِهِ، فَكُنَى بِالْقَنَّا عَنْ نَفْسِهِ وَبِالْمَشَائِخِ عَنْ أَصْحَابِهِ.

وأقول: لم يَكُنْ بِالْقَنَّا عَنْ نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا كُنَى بِهَا {عَنِ الْحَرْبِ؛ أَيِ أَطْلُبُ حَقِّي، وَهُوَ أَشْبَهَ بِالْمَعْنَى،} <sup>(٢)</sup> بِالْإِبَاءِ وَالْقَهْرِ وَالْقِتَالِ، لَا بِالتَّذَلُّلِ وَالتَّضَرُّعِ {وَالسُّؤَالِ} <sup>(٣)</sup> كَمَا يَفْعَلُ السَّائِلُ.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

وَيُنْفِذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيِّقٌ مِنْ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ وَاللَّيْلِ مُسَوِّدٌ

وأقول: <sup>(٥)</sup> إِنَّ أَبَا الطَّيِّبِ أَتَى فِي هَذَا مِنَ الْمُبَالَغَةِ بِمَا لَمْ يَكْدُ يَأْتِي لَغَيْرِهِ وَذَلِكَ {١/٢٩٧} أَنَّهُ قَالَ: "وَيُنْفِذُهُ" يَعْنِي السَّهْمَ، وَالرَّمْيُ مِنْهُ نَافِذٌ وَغَيْرُ نَافِذٍ، فَبَالِغَ بَذِكْرِ الْإِنْفَازِ.

(١) هذا البيت، والآيات الثلاثة بعده، من قصيدة يمدح بها علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي مطلعها:

أَقْلُ فَعَالِي بَلَهْ أَكْثَرُهُ مَجْدُ وَذَا الْجِدُّ فِيهِ نِلْتُ أَوْ لَمْ أَنْلُ جَدُّ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٢٩٧؛ ابن جني ١: ١٧٩؛ المعري ٤٨/ب؛ شرح ٢: ٣٥٠؛ ابن

سيده ١٢٩؛ أبي المرشد ٩٠؛ الصقلي ٢: ١٥٨/ب؛ التبريزي ١: ١٤٧؛ ابن بسام ٣٢؛ الكندي ١:

٧٧/ب؛ العكبري ١: ٣٧٣؛ ابن المستوفي ٢: ٨/ب؛ اليازجي ١: ٣٨٣؛ البرقوقي ٢: ٩٢.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) هذه الكلمة ملحقة بين السطرين.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٠٠؛ ابن جني ١: ١٨٢؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٨٢)؛ المعري

٢: ٣٥٨؛ الصقلي ٢: ١٦٢؛ التبريزي ١: ١٥٠؛ الكندي ١: ٧٨/ب؛ العكبري ١: ٣٧٨؛ ابن

المستوفي ٢: ١٠/ب؛ اليازجي ١: ٣٨٦؛ البرقوقي ٢: ٩٧.

(٥) ليس هذا مأخذاً على الواحدي بل على المتنبي نفسه.

ثم قال: "في العقد وهو مُضَيَّقٌ" والعقد يكون منه مُضَيَّقٌ وغير مُضَيَّقٍ فبالغ بذكر المضيق.

ثم قال: "من الشعرة" والعقد يكون في الشعرة وفي غيرها من خيط وحبل فبالغ بذكر الشعرة.

ثم قال: "السوداء والليل مُسَوَّدٌ" فبالغ بذكر السوداء في الليل لحفائها. ولم يقنع بذلك حتى وصف الليل بالاسوداد، ومثل هذا قول الأعشى: (١) {الكامل}

كنت المَقْدَمَ غير لابسِ جَنَّةٍ بالسيفِ تضربُ معلماً أبطالها  
وذلك أنه قال: "كنت المَقْدَمَ" فبالغ لأن من الفرسان من يكون مُتَقَدِّمًا وغير مُتَقَدِّمٍ.  
ثم قال: "غير لابسِ جَنَّةٍ" فبالغ في الإقدام لأن من الشجعان من يكون لابسِ جَنَّةٍ.  
ثم قال: "بالسيف" فبالغ لأن منهم من يطعن بالرمح، وهو دون الضرب بالسيف.  
ثم قال: "مُعَلِّمًا" فبالغ لأنه لا يُعَلِّمُ إِلَّا كُلُّ مَشْهُورٍ بِالْبَاسِ.

ثم قال: "أبْطَالَهَا" فبالغ لأنه خصَّ بذلك الأبطال دون غيرهم لِشِدَّةِ إِقْدَامِهِ.  
وكنتُ اجْتَمَعْتُ ببعض مُتَادِي حَلَبٍ وقد جرى ذكرُ المبالغة في الوصف والإغراق  
فذكرتُ له بيت أبي الطيب هذا ومبالغته في صفة الرمي فقال لي: قد جاء مثل هذا  
المعنى للشيخ أبي العلاء في قصيدته الطائية وأنشد: (٢) {الطويل}

ونبالة من بَحْثَرٍ لو تَعَمَّدُوا بَلِيلِ أَنَاسِيٍّ النَّوَظِرِ لَمْ يُخْطُوا  
فقلت: هذا من هذا إِلَّا أَنَّهُ قَصَرَ عَنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: "أَنَاسِيٍّ النَّوَظِرِ" فَأُطْلِقَ،  
فدخل في ذلك ناظرُ الأسدِ والهرِّ وهما يُرَيَانِ في الليل، كالنَّارَيْنِ، أَظْهَرَ من النهار  
فيمكنُ رَمِيَهُمَا، ونقص مع ذلك من درج المبالغة. فاعترف بذلك بعد مُدَّةٍ وشِدَّةٍ!  
{٢٩٧/ب}.

(١) ديوانه ٣٣ .

(٢) المعري، شرح سقط الزند ٤ : ١٦٣٩ .

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

وَيَصْطَنَعُ الْمَعْرُوفَ مَبْتَدَأً بِهِ وَيَمْنَعُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ ذَمُّهُ حَمْدُ

قال: يَصِفُهُ بِالْتَّيَقُّظِ، وَمَعْرِفَةٍ مَا يَأْتِي وَمَا يَدَعُ. يقول: يَمْنَعُ مَعْرُوفَهُ مِنْ كُلِّ سَاقِطٍ، إِذَا ذَمَّ أَحَدًا فَقَدْ مَدَحَهُ، لِأَنَّهُ يُنْبِئُ عَنْ بُعْدِ مَا بَيْنَهُمَا. يعني أنه يُعْطِي الْمُسْتَحِقِّينَ وَذَوِي الْقَدْرِ وَيَبْدَأُهُم بِالْإِحْسَانِ <sup>(٢)</sup> قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوهُ.

وأقول: هَذَا الَّذِي {ذَكَرَهُ} <sup>(٣)</sup> قول ابن جني؛ <sup>(٤)</sup> نَقَلَهُ فَجَعَلَ {الْمَصْدَرُ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الْفَاعِلِ} <sup>(٥)</sup>، وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ لِقَوْلِهِ: "إِذَا ذَمَّ أَحَدًا فَقَدْ مَدَحَهُ لِأَنَّهُ يُنْبِئُ عَنْ بُعْدِ مَا بَيْنَهُمَا". وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَهَذَا لَا يُعْطِي مَعْنَى صَالِحًا، وَإِنَّمَا {الْمَصْدَرُ مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ} <sup>(٦)</sup> وَالْفَاعِلُ مَحْذُوفٌ كَقَوْلِكَ: يُعْجِبُنِي مِنْ زَيْدٍ ضَرْبُهُ، أَيْ: ضَرْبُكَ إِيَّاهُ، أَيْ: أَنْ ضَرْبَتُهُ. فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى: أَنَّهُ يَصْطَنَعُ الْمَعْرُوفَ ابْتِدَاءً إِلَى الْأَفْاضِلِ، وَيَمْنَعُهُ الْأَرْدَالَ الَّذِينَ إِذَا ذَمَّمَتْ أَحَدَهُمْ تَنَزَّلَ ذَمُّهُ مَنْزِلَةَ الْحَمْدِ، إِمَّا لِأَنَّهُ مُسْتَحِقٌّ لَذَلِكَ، أَوْ لِجَهْلِهِ وَلَوْمِهِ يَتَسَاوَى الْأَمْرَانِ {عِنْدَهُ} <sup>(٧)</sup> فَلَا يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٠١؛ ابن جني ١ : ١٨٤/ب؛ المعري ٢ : ٣٥٩؛ الصقلي ٢ :

١٦٣/أ؛ التبريزي ١ : ١٥٧/أ؛ الكندي ١ : ٧٨/ب؛ العكبري ١ : ٣٧٩؛ ابن المستوفي ٢ : ١٠/ب؛

البارجي ١ : ٣٨٦؛ البرقوقي ٢ : ٩٨.

(٢) قراءة الواحدي: "... وذوي القدر قبل أن يسألوه ...".

(٣) ملحقة بين السطرين.

(٤) انظر ابن جني، الفسر ١ : ١٨٤/ب.

(٥) مكانها في الأصل: "... الضمير في المصدر الذي هو ذمه في موضع رفع بأنه فاعل ...". لكن المؤلف شطب هذه العبارة، وكتب فوقها العبارة الواقعة هنا بين المعقوفتين.

(٦) مكانها في الأصل: "... الضمير في موضع نصب بأنه مفعول ..."، لكن المؤلف شطب هذه العبارة وكتب فوقها العبارة الواقعة هنا بين المعقوفتين.

(٧) ملحقة بين السطرين.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

أَلُومٌ بِهِ مَنْ لَامَنِي فِي وَدَادِهِ      وَحَقَّ لَخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِهِ الْوُدُّ  
قال: يقول: من لامني في ودّه لمتّه بما وصفت من فضائله، فيتبين أن من أحبه لا يستحق اللوم، وأنه أهل أن يحبّ وحق له مني الود؛ لأنه خير الأمراء، وأنا خير الشعراء، وتحقيق على أهل الخير أن يودّ بعضهم بعضاً.  
وأقول: القول الصحيح أو الأجود {في هذا} <sup>(٢)</sup> قد ذكرته قبل <sup>(٣)</sup>.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الكامل}

أَمَّا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَعْهَدُ      هُوَ تَوَامِي لَوْ أَنَّ بَيْنَا يُوَلَدُ  
وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ سُنْطِيْعُهُ      لَمَّا عَلِمْنَا أَنَّا لَا نَخْلُدُ  
لم يذكر أحد من شراح الديوان تعلّقاً بين البيت الأول والثاني [أ/٢٩٨] ولا فسروا معناه تفسيراً جلياً تسكن إليه النفس ويقبله القلب. وأقول: إنّما ذكر البيت الثاني عذراً لما ذكره في البيت الأول، وذلك أنه أخبر فيه عند وداع صديقه عن إلفه للفرّاق، وصبره عليه لما جعله أخاً له فهو لا يستنكره وقد نظر فيه إلى قول طفيل: <sup>(٥)</sup> {الطويل}  
وما أنا بالمستنكر البين إنني      بذي لطف الجيران قدماً مفعج

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٠٣؛ ابن جني ١: ١٨٦/أ؛ المعري ٢: ٣٦٣؛ الصقلي ٢: ١٦٤/أ؛ التبريزي ١: ١٥٢/أ؛ الكندي ١: ٧٩/أ؛ العكبري ١: ٣٨٣؛ ابن المستوفي ٢: ١١/ب؛ اليازجي ١: ٣٨٨؛ البرقوقي ٢: ١٠١.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) انظر المأخذ على ابن جني ٧٦-٧٧.

(٤) البيتان أول أربعة أبيات، قالها ارتجالاً، في وداع صديق له.

وانظر البيتين وشروحه عند: الواحدي ٣٠٣؛ ابن جني ١: ١٨٥/ب؛ المعري ٥٥/أ؛ شرح ٢: ٣٦٤؛ ابن وكيع ٦١٦؛ الصقلي ٢: ١٦٤/ب؛ التبريزي ١: ١٥٢/أ-ب؛ الكندي ١: ٧٩/ب؛ العكبري ١: ٣٨٤؛ ابن المستوفي ٢: ١٢/أ؛ اليازجي ١: ٣٨٩؛ البرقوقي ٢: ١٠٢.

(٥) ديوانه ٨٦.



قال: إنما قلت ذلك لأنه لا يُجدي الجزع للفراق والامتناع منه شيئاً، وأقسم على ذلك فقال: والله لقد علمنا أننا سنطيعه، واستدللنا على ذلك بالموت المفرق بين الأخلاء والأحباء، وذلك لا يمكن الإباء له والعصيان عليه فعلمنا بوجوب فراق الأرواح أفادنا علمنا بطاعة فراق الأجسام وسهله علينا<sup>(١)</sup>.

وقوله: (٢) {الخفيف}

وأطاعتهم الجيوش وهيئوا فكلام العدا لهم كالتحاز<sup>(٣)</sup>

قال: قال ابن فورجة: أي لم يعبؤوا بكلام أحد لما صاروا إلى هذه الحال<sup>(٤)</sup>. وأجود من هذا أن يقال: السعال يرقق الصوت. والمعنى: لهيئتهم كانوا لا يرفعون الصوت بين أيديهم.

فيقال له: أما الوجه الذي ذكرته عن ابن فورجة فإنما هو لابن جني قبله<sup>(٥)</sup> وأما قولك: إن السعال يرقق الصوت فهو بخلاف المعلوم بل يُجفّي الصوت، والمراد أنهم كانوا لعظم هيئتهم إذا كلمهم الناس خافوهم فضغط الخوف النفس وقطع الصوت فلا تبيين الحروف فيكون كلامهم كالسعال لا يفهم منه معنى.

(١) ما ذكره ابن معقل في تعليقه على هذين البيتين، لا علاقة له بالمأخذ على شرح الواحدي لديوان المتنبي، ولكنه رأي خاص به في هذين البيتين.

(٢) هذا البيت، من قصيدة يمدح بها أبا بكر، علي بن صالح الروذباري الكاتب مطلعها:

كفرندي فرند سيف الجراز لذة العين عُدّة للبراز

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٠٧؛ ابن جني ٢: ٥٦/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٥٦/ب)؛ المعري

٨٦/ب؛ شرح ٢: ٣٧٣؛ الصقلي ٢: ١٦٨/ب؛ الكندي ١: ٨٠/ب؛ العكبري ٢: ١٨٢؛ ابن المستوفي

٢: ٩٧/ب؛ اليازجي ١: ٣٩٤؛ البرقوقي ٢: ٢٩٠.

(٣) رواية عجز البيت في المصادر المذكورة في الهامش السابق:

فكلام الوری لهم كالتحاز ... ..

(٤) هنا ينتهي رأي ابن فورجة، والباقي رأي الواحدي.

(٥) انظر ابن جني، الفسر ٢: ٥٦/ب.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

سَهَادٌ أَتَانَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا رُقَادٌ وَقُلَامٌ رَعَى سَرَبُكُمُ وَرَدٌ  
قال: يقول: السَّهَادُ، إِذَا كَانَ {٢٩٨/ب} لاجلکم، رُقَادٌ فِي الطَّيْبِ، وَالْقُلَامُ، عَلَى  
خُبْتٍ رَائِحَتِهِ <sup>(٢)</sup>، إِذَا رَعَتْهُ إِبْلِكُمُ وَرَدٌ.  
فيقال: لَمْ يُرَدْ بِالْقُلَامِ خُبْتُ الرَّائِحَةِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْخُسُونَةَ.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

ضَرُوبٌ [لِهَامٍ] <sup>(٤)</sup> الضَّارِبِي الْهَامُ فِي الْوَعَى خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْفَرَسَ اللَّبْدُ  
قال: يقول: هُوَ خَفِيفٌ مُسْرِعٌ إِلَى الْحَرْبِ، إِذَا بَلَغَ الْفَرَسُ مِنَ الْجَهْدِ مَا يُثْقَلُ عَلَيْهِ  
لِبْدُهُ.

وأقول: لَمْ يُرَدْ أَنَّهُ خَفِيفٌ إِلَى الْحَرْبِ، وَلَكِنْ فِي الْحَرْبِ بَعْدَ طُولِ الْقِتَالِ وَالطَّرَادِ  
وَالْوُصُولِ إِلَى حَالٍ يُثْقَلُ الْفَرَسُ فِيهَا لِبْدُهُ مِنَ الْجَهْدِ وَالْكَلالِ، فَيَكُونُ فِي تِلْكَ الْحَالِ  
خَفِيفًا، أَي: قَوِيًّا شَدِيدًا لَمْ يَثْقُلْ بِالتَّعَبِ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ {عَنْ حَمَلِ دَرَعِهِ وَسِلَاحِهِ} <sup>(٥)</sup>  
أَوْ عَنْ لِقَاءِ قِرْنِهِ.

(١) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها الحسين بن علي الهمداني مطلعها:

لقد حازني وجدٌ لمن جازه بُعْدُ فَيَالَيْتَنِي بُعْدُ وَيَالَيْتَهُ وَجْدُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣١٠؛ ابن جني ١: ١٨٧/أ؛ الفتح الوهبي ٥٧ - ٥٨؛ ابن وكيع

٦٢١؛ المعري ٥٣/أ؛ شرح ٣٧٩؛ ابن سيده ١٣٤؛ الصقلي ٢: ١٧٠/ب؛ التبريزي ١: ١٥٢/ب؛

الكندي ١: ٨١/أ؛ العكبري ٢: ٣؛ ابن المستوفي ٢: ١٢/ب؛ اليازجي ١: ٣٩٧؛ البرقوق ٢: ١٠٣.

(٢) قراءة الواحدي: "... على خبت ريحته ...".

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣١١؛ ابن جني ١: ١٨٨/أ؛ المعري ٥٣/ب؛ شرح ٣٨٣؛

الصقلي ٢: ١٧٢؛ التبريزي ١: ١٥٤/أ؛ الكندي ١: ٨٢/أ؛ العكبري ٢: ٦؛ ابن المستوفي ٢: ١٣/أ؛

اليازجي ١: ٣٩٩؛ البرقوق ٢: ١٠٦.

(٤) ملحقة في الحاشية اليمنى.

(٥) ما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

بتأمله يغنى الفتى قبل نيله وبالذعر من قبل المهند ينقد  
قال: يقول: إذا أمله الفتى صار غنياً قبل أن يأخذ عطاءه <sup>(٢)</sup>، ومعنى غناه أن ينفق ما  
يملكه، ثقة بالخلف من عنده، إذا كان يأمل عطاءه فيعيش عيش الأغنياء.  
فيقال له: لم يرد بقوله:

... يغنى الفتى قبل نيله ...

ما ذكرته من أنه ينفق ماله ثقة بالخلف؛ لأن هذا يسوغ فيمن له مال، وإنما أراد بذلك  
الإطلاق على وجه المبالغة والإغراق لا على وجه الحقيقة.

يقول: إذا أمله الفتى تيقن بلوغ الأمل، وحصول النيل قبل النيل فكأنه مستغن فجعل  
تأمله لثقت به لعطائه وهذا كقوله: <sup>(٣)</sup> {الوافر}

لقد أمنت بك الإعدام نفس تعد رجاءها إياك مالا

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

وانفسسهم مبذولة لوفودهم وأموالهم في دار من لم يقد وفد  
قال: أي أنهم غير محجوبين عمن يقصدهم من الوفود، وأموالهم ترد على من لم  
يأتهم لأنهم يبعثونها إليهم.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣١٢؛ ابن جني ١/١٨٨؛ المعري ٢: ٣٨٣؛ الصقلي ٢: ١٧٢/١؛

التبريزي ١: ١٥٤/ب؛ الكندي ١: ٨٢/أ؛ العكبري ٢: ٦؛ اليازجي ١: ٣٩٩؛ البرقوقي ٢: ١٠٦.

(٢) قراءة الواحدي: "... قبل أن يأخذ عطايه، ومعنى غناه أنه ينفق ... إذ كان ...".

(٣) أي المتنبي، انظر الواحدي، شرح ٢٢١.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣١٣؛ ابن جني ١: ١٨٨/ب؛ المعري ١: ٥٤/أ؛ شرح ٢: ٣٨٥؛

الصقلي ٢: ١٧٣/أ؛ التبريزي ١: ١٥٥/أ؛ الكندي ١: ٨٢/ب؛ العكبري ٢: ٧؛ ابن المستوفي ٢:

١٤/أ؛ اليازجي ١: ٤٠٠؛ البرقوقي ٢: ١٠٧.

وأقول: لم يُرد [١/٢٩٩] أنهم غير محجوبين عمن يقصدهم؛ فإن ذلك ليس فيه كبير فائدة، ولكنه قسم الناس قسمين: وفود عليهم، وغير وفود، فجعلوا للوافدين إليهم مزيداً على غيرهم بأن بذلوا لهم أنفسهم، والذين لم يفدوا إليهم، جعلوا أموالهم تقد إلى بلادهم عليهم.

فالمعنى على هذا التقسيم والترتيب في غاية الكمال، وعلى ما قال في غاية النقص!

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

أحببت تشبيهها لها فوجدته ما ليس يوجد <sup>(٢)</sup>

قال: يقول: أردت أن أشبهها بشيء فوجدت تشبيهها معدوماً <sup>(٣)</sup>. ويجوز أن يريد بالتشبيه المفعول، وهو المشبه به، فقال: أردت مشبهاً لها <sup>(٤)</sup> فكان مستحيل الوجود، فإن قيل: هذا يناقض ما قبله؛ لأنه ذكر التشبيه، قلنا: <sup>(٥)</sup> ذاك تشبيه جزئي لأنه ذكر خضرة النبات على حمرة التراب في التشبيه وأراد في هذا البيت تشبيه الجملة فلم يتعارضاً.

وأقول: هذا تخطيط من أخلاط في الدماغ! وإنما يقول: أحببت تشبيهها لها بجنة أخرى فأقول: كأن هذه الجنة جنة فلان فوجدت ذلك غير موجود. ولهذا قال في البيت

(١) هذا البيت من أبيات ستة، يخاطب بها أبا محمد الحسن بن عبد الله بن طنج، حين دخل معه ضيعته "كفرديس" مطلعها:

وزيارة عن غير موعد كالغمض في الجفن المسهد

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٢١؛ ابن جني ١ : ١٩١/أ؛ الوحيد (ابن جني ١ : ١٩١/أ)؛ المعري ٢ : ٤١٠؛ الصقلي ٢ : ١٨٢/ب؛ التبريزي ١ : ١٥٧/ب؛ الكندي ١ : ٨٦/أ؛ العكبري ٢ : ١١؛ اليازجي ١ : ٤١٢؛ البرقوقي ٢ : ١١٢.

(٢) رواية عجز البيت عند المعري، شرح، والصقلي:

فوجدتها ما ليس يوجد ... ..

(٣) قراءة الواحدي: "... فوجدت تشبيهاً معدوماً ...".

(٤) ضبط محقق شرح الواحدي هذه الكلمة "مُشَبَّهاً لها" وضبطها ابن معقل بالشكل أعلاه.

(٥) يقصد قول المتنبي قبله:

خضراء حمراء التراب كأنها في خد أغيد

الذي بعده<sup>(١)</sup>: إنها واحدة، أي: ليس لها مثل من جنّة أخرى، وكذلك صاحبها أوحد.

وقوله: (٢) {الوافر}

لأنني كلما فارقت طرفي بعيد بين جفني والصباح

قال: هذا تعليل لقوله: (٣)

... .. ومنصرفي له أمضى السلاح

لأنني كلما لم أرك، طال ليلى فبعد ما بين جفني والصباح لسهري شوقاً إلى لقائك  
ولو قال:

... .. بين عيني والصباح

كان أظهر؛ لأن الصبح إنما يرى بالعين لا بالجفن.

فيقال له: إنَّ النَّائمَ والسَّاهرَ والرَّائي، على الحقيقة، إنما هو الإنسان وإنما خصَّ الجفنَ بالذكر لأنه {٢٩٩/ب} بانطباقه يتبين النوم وبانفتاحه يتبين السهر. والعين، وإن كانت آلة النوم، والجفن فيه تبع لها، إلا أنه فيه أظهر منها، ولو قال:

... .. بعيد بين عيني والصباح

وقد قال قبله:

(١) انظر الواحدي، شرح ٣٢١، البيت بعده هو:

وإذا رجعت إلى الحقا نقي فهي واحدة لأوحد

انظر الواحدي، شرح ٣٢١.

(٢) هذا البيت ثاني بيتين، قالهما وهو يريد الانصراف من أبي محمد الحسن بن عبدالله بن طغج وأولهما:

يقاتلني عليك الليل جداً ومنصرفي له أمضى السلاح

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٢٠؛ ابن جني ١: ١٣٤؛ المعري ٢: ٤٠٩؛ الصقلي ٢:

١٨٢؛ التبريزي ١: ١٠٥؛ الكندي ١: ٨٥؛ العكبري ١: ٢٥٧؛ ابن المستوفي ١: ٥٢٨؛

البازجي ١: ٤١١؛ البرقوقي ١: ٣٨١.

(٣) انظر صدر البيت في الهامش السابق.

... كَلَّمَا فَارَقْتُ طَرْفِي ...

والطَّرْفُ هو العين، لَحَصَلَ التَّكْرَارُ وَلَزِمَ الإِضْمَارُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا فَارَقْتُ عَيْنِي سَهَرْتُ فَلَمْ يَغْمُضْ جَفْنِي، وَطَالَ بِالسَّهَرِ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَبَعْدَ عَنْهُ الصَّبَاحُ. وَالْمَوْصُوفُ عَلَى الْحَقِيقَةِ بِذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الْحَيُّ لَا أَعْضَاؤُهُ.

وقوله: <sup>(١)</sup> {المتقارب}

فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادًا

قَالَ: يَعْنِي لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ أَسْبَابِ السِّيَادَةِ إِلَّا وَقَدْ جَمَعَتْهَا، فَلَمْ تَتْرِكْ مِنْهَا شَيْئًا يَخْتَصُّ بِهِ مَنْ لَمْ يَسُدْ أَوْ مَنْ سَادَ مِنْ قَبْلُ.

وَأَقُولُ: لَمْ يَزِدْ فِي الشَّرْحِ عَلَى مَا فِي الشُّعْرِ! وَقَوْلُهُ:

فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ ...

أَيُّ: لَوْ أَرَادَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَسُودَ، أَيُّ: يَأْتِي بِفَضِيلَةٍ غَرِيبَةٍ لَمْ يُسَبِّقْ {إِلَيْهَا} <sup>(٢)</sup> لِيَعْلُو بِهَا وَيُدْعَى سَيِّدًا لَمْ يَجِدْ، لِأَنَّكَ قَدْ سَبَقَتْهُ إِلَيْهَا. وَقَوْلُهُ:

وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادًا ...

أَيُّ: أَنَّكَ صَغَّرْتَ أَفْعَالَهُمُ الْعَظِيمَةَ، الَّتِي سَادُوا بِهَا بِحُسْنِ أَفْعَالِكَ؛ فَكَأَنَّكَ سَلَبْتَ مَآثِرَهُمْ وَمَحَاسِنَهُمْ بِمَآثِرِكَ وَمَحَاسِنِكَ، وَقَدْ حَقَّرْتَهَا وَأَخْفَيْتَهَا.

(١) هذا البيت، مع بيتين آخرين، يخاطب بها أبا محمد الحسن بن طُغْج، وقد أطلق "باشقًا" على "سُمَانَا" فأخذَهَا، ومطلع الأبيات:

أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَأَوْتَ الْعِبَادَا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٢٤؛ ابن جني ١: ١٩١/ب؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٩١/ب)؛

المعري ٢: ٤٢٢؛ الصقلي ٢: ١٨٦؛ التبريزي ١: ١٥٨؛ الكندي ١: ٨٧؛ العكبري ٢: ١٢؛

اليازجي ١: ٤١٩؛ البرقوقي ٢: ١١٣.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الرجز}

يَسَارُ مِنْ مَضِيقِهِ وَالْجَلَمَدِ  
فِي مِثْلِ مِثْنِ الْمَسَدِ الْمُعَقَّدِ

أقول: لم يذكر معنى قوله:

فِي مِثْلِ مِثْنِ الْمَسَدِ ...

وذلك أنه شبه طريقاً في وسط هذا الجبل وطرفيه في الخشونة {والخشونة} <sup>(٢)</sup> بحبل ليف عقد وسطه ولم يعقد طرفاه فجعل الجبل الذي في وسط الطريق كالعقد التي في وسط الحبل، وطرفيه في الخشونة كطرفيه، وهذا من بدیع التشبيه وغريب التمثيل.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الرجز}

لِلصَّيْدِ وَالنُّزْهَةِ وَالتَّمَرْدِ

أقول: النُّزْهَةُ والتَّزَهُ، {على ما ذكر} <sup>(٤)</sup> ليس من كلام العرب، {أ/٣٠٠} إنما التَّزَهُ التَّبَاعُدُ عن الرِّيفِ والمِيَاهِ لئلاَّ يُتَأَذَى بِهَا <sup>(٥)</sup>. ولذلك قالوا: فلانٌ يَتَنَزَّهُ عن الأقدار، إذا

(١) هذان البيتان، والبيت بعدهما، من قصيدة يخاطب بها ابن طُفَّج، وقد اجتاز ببعض الجبال، فأثار الغلمان خشفاً فالتفتت الكلاب، ومطلعها:

وشامخ من الجبال أقود

وانظر البيتين وشروحهما عند: الواحدي ٣٢٥؛ ابن جني ١: ١٩٢/أ؛ المعري، شرح ٢: ٤٢٣؛ الصقلي ٢: ١٨٦/أ؛ التبريزي ١: ١٥٨/ب؛ الكندي ١: ٨٧/أ؛ العكبري ٢: ١٣؛ ابن المستوفي ٢: ١٥/ب؛ اليازجي ١: ٤٢١؛ البرقوقي ٢: ١١٤.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) انظر البيت عند: الواحدي ٣٢٥؛ ابن جني ١: ١٩٢/أ-ب؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٩٢/ب)؛ المعري، شرح ٢: ٤٢٣؛ الصقلي ٢: ١٨٦/أ-ب؛ التبريزي ١: ١٥٨/ب؛ الكندي ١: ٨٧/أ؛ العكبري ٢: ١٣؛ ابن المستوفي ٢: ١٥/ب؛ اليازجي ١: ٤٢٠؛ البرقوقي ٢: ١١٤.

(٤) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٥) ألم يخرج ابن معقل عن منهجه في الأخذ على الواحدي إلى شرح الأبيات؟

كَانَ يَبَاعِدُ نَفْسَهُ عَنِ الدَّنْيَا، وَفُلَانٌ نَزِيهٌ كَرِيمٌ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنَ اللَّؤْمِ. وَالْعَامَّةُ تَجْعَلُ التَّنْزَهُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَسَاتِينِ وَهُوَ غَلَطٌ<sup>(١)</sup>. وَقَدْ جَوَزَ ذَلِكَ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى طَرِيقِ التَّوَسُّعِ وَقَالَ: لِأَنَّ فِي كُلِّ مَصْرٍ وَبَلَدٍ بَسَاتِينَ، فَإِذَا أَرَادُوا الْخُرُوجَ إِلَيْهَا فَقَدْ تَبَاعَدُوا عَنِ الْمَنَازِلِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صَارَتِ التَّنْزَهُ الْقُعُودَ فِي الْخُضَرِ وَالْجَنَانِ. وَقَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي ذَلِكَ لَيْسَ بِحُجَّةٍ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَجَوَّزَتْ فِي ذَلِكَ كَمَا تَجَوَّزَتْ فِي "الْفَرَسِ" وَأَصْلُهُ دَقُّ الْعُنُقِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ، حَتَّى صَارَ كُلُّ قَتْلٍ فَرَسًا. وَكَذَلِكَ: "الْأَخِيذُ: الْمَشْدُودُ" ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ أَخِيذٍ أَسِيرًا، شَدَّ أَوْ لَمْ يُشَدَّ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الخفيف}

غَيْرَ أَنِّي تَرَكْتُ مُقْتَضِبَ الشَّعْرِ — رِ لَأَمْرِ مِثْلِي بِهِ مَعْذُورٌ  
قَالَ: لَمْ يُبَيِّنِ الْعُذْرَ الَّذِي اعْتَذَرَ بِهِ فِي تَرْكِ الشَّعْرِ؛ كَأَنَّهُ كَانَ وَاضِحًا<sup>(٣)</sup> قَدْ عَرَفَهُ  
الْمَمْدُوحُ فَأَهْمَلَ ذِكْرَهُ.

فِيُقَالُ لَهُ: بَلَى، قَدْ بَيَّنَّهُ وَذَكَرَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَعْلَمْ، وَهُوَ وَاضِحٌ ظَاهِرٌ وَلَمْ تَرَهُ فِي  
الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فِي قَوْلِهِ: <sup>(٤)</sup> {الخفيف}  
وَسَجَايَاكَ مَادِحَاتُكَ لَا شِعْرَ — رِي وَجُودٌ عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ

(١) قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: "وَالْعَامَّةُ يَضْعُونَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَيَقُولُونَ: خَرَجْنَا نَتَّنَزَّهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْبَسَاتِينِ".  
انْظُرْ ذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ مَادَّةَ "نَزَهَ"، وَقَالَ الزَّيْدِيُّ فِي التَّاجِ، مَادَّةَ "نَزَهَ" وَاسْتَعْمَلَ التَّنْزَهُ فِي  
الْخُرُوجِ إِلَى الْبَسَاتِينِ... غَلَطَ قَبِيحٌ، وَأَصْلُ هَذَا الْكَلَامِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ.

(٢) هَذَا الْبَيْتُ ثَانِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ يَخَاطَبُ بِهَا ابْنُ طُغْجٍ بَعْدَ أَنْ عَاتَبَهُ عَلَى عَدَمِ مَدِيحِهِ إِيَّاهُ وَمَطْلَعُهَا:  
تَرَكْتُ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ

وَانْظُرْ الْبَيْتَ وَشُرُوحَهُ عِنْدَ: الْوَاحِدِيِّ ٣٢٦؛ ابْنِ جَنِي ٢: ٤٣/ب؛ الْمُعَرِّي، شَرْحُ ٢: ٤٢٧؛ الصَّقْلِيُّ ٢:  
١٨٧/ب؛ التَّبْرِيزِيُّ ٢: ١٢/ب؛ الْكَنْدِيُّ ١: ١٧/ب؛ الْعَكْبَرِيُّ ٢: ١٤٦؛ ابْنُ الْمُسْتَوْفِيِّ ٢: ٨٨/ب؛  
الْيَازْجِيُّ ١: ٤٢٢؛ الْبَرْقُوقِيُّ ٢: ٢٥١.

(٣) قِرَاءَةُ الْوَاحِدِيِّ: "... كَأَنَّهُ كَانَ عُذْرًا وَاضِحًا ...".

(٤) الْوَاحِدِيُّ، شَرْحُ ٣٣٦.



وهو في موضع الحال.

يقول: تركت اقتضاب الشعر مادحاً لك لأمر أنا به معذور، وهو أن سجايك مادحة لك لا شعري، وجود لك يُغير على كلامي، أي: يأخذه ويستغرقه ويستنفده؛ لأنه أكثر وأقوى منه، فجعله بمنزلة الجيش الذي يُغير على ما دونه فيأخذه فقد اعتذر بأمرين: أحدهما: أن سجايا المدوح، أي: خلاله {العظيمة} الكريمة، تمدحه لشهرتها، فشعر أبي الطيب غير شيء بالإضافة إليها.

والثاني: أن جوده أكثر من شعره فقد غلبه وملكه وأهلكه، وقد فسره هو بهذا التفسير إلا أنه لم يتبّه له أنه عذر! {٣٠٠/ب}

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

فإن نهاري ليلة مدلهمة على مقلة من فقدكم في غياهب  
قال: إنما جعل النهار ليلاً، إشارة إلى أنه لا يهتدي إلى شيء من مصالحه <sup>(٢)</sup>، أو إلى أن جفونا فتحت على وجوههن، مختومة لا تفتح على غيرها، وإذا انطبقت الجفون فالنهار ليل كقوله: <sup>(٣)</sup> {الوافر}

ولو أنني استطعت ختمت طرفي فلم أبصر به حتى أراكا <sup>(٤)</sup>

(١) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها طاهر بن الحسين مطلعها:

أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب وردوا رقادى فهو لحظ الحباب

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٢٧؛ ابن جني ١: ٩٢/ب؛ الوحيد (ابن جني ١: ٩٣/١)؛

الأصفهاني ٩٦؛ المعري ٢٠/أ-ب؛ شرح ٢: ٤٣١؛ الزوزني ١٦/أ؛ أبي المرشد ٤٥؛ الصقلي ٢:

١٨٨/ب؛ التبريزي ١: ٥٩/أ؛ الكندي ١: ٨٨/ب؛ العكبري ١: ١٤٨؛ ابن المستوفي ٤: ٢٠٩؛ اليازجي

١: ٤٢٤؛ البرقوقى ١: ٢٧٥.

(٢) قراءة الواحدي: "... من مصالحه وقد عمي لحيته أو ...".

(٣) أي المتنبي، انظر البيت عند الواحدي، شرح ٨٠١.

(٤) رواية صدر البيت عند الواحدي ٣٢٧ كروايته عند ابن معقل أما روايته في صفحة ٨٠١ فهي:

فلو أنني استطعت خففت طرفي ... ..

وأقول: تفسيرُ هذا البيت على ما ذكره، يُفسدُ البيت الذي يليه وهو قوله: (١)

{الطويل}

بعيدة ما بين الجفون كأنما عَقَدْتُمُ أعالي كل جفنٍ بحاجِبٍ  
فكيف تكون الجفونُ مختومة لا تُفْتَحُ على غيرِها، وهي بعيدٌ ما بينها، لولا أن هذه  
غفلةٌ شديدةٌ وفطنةٌ بعيدةٌ؟! ولو استدللَّ على معنى هذا البيت بما قبله لأمنَ النقصَ بما  
بعده، وهو ما ذكره ابن فورجة: (٢) "لا صباح إلا وجوههن"، وإذا كان كذلك فنهاره  
ليلٌ مدلهنَّ {بعدهنَّ} (٣) ومقلته في غيابه لفقدتهنَّ.

وقوله: (٤) {الطويل}

وأحسبُ أنني لو هويتُ فراقكم لفارقتُهُ والدَّهرُ أخبثُ صاحبٍ  
قال: يريد أن الدَّهرَ يخالفه في كلِّ ما أراد، حتَّى لو أحبَّ فراقهم لواصلَّوه وكان من  
حقِّه أن يقول: لفارقني؛ لأن قوله: لفارقتُهُ، فعلٌ بنفسه، وهو يشكو الدَّهرَ فلا يشكو (٥)  
فعلٌ بنفسه ولكنه قلبه؛ لأن من فارقك فقد فارقتُهُ فهذا من باب القلب.  
وأقول: لم يردْ بذلك: "لو أحبَّ فراقهم لواصلَّوه". ولا قوله: "فارقتُهُ، من باب  
القلب". وإنما معنى قوله:

... .. لو هويتُ فراقكم

(١) الواحدي، شرح ٣٢٧.

(٢) ابن فورجة، الفتح ٥٩، بالنص نفسه.

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٢٨؛ ابن جني ١: ٩٣/أ؛ المعري، شرح ٢: ٤٣٢؛ الصقلي ٢:

١٨٩/أ؛ التبريزي ١: ٥٩/أ؛ الكندي ١: ٨٨/ب؛ العكبري ١: ١٤٨؛ ابن المستوفي ٤: ٢١٢؛ اليازجي

١: ٤٢٤؛ البرقوقي ١: ٢٧٥.

(٥) قراءة الواحدي: "... ولا يشكو ...".

أي لو أن فراقكم الذي هو غاية المكروه والأذى مما يهوى، لا اضطرني الدهر إلى أن أفارقه قصداً لعنادي وخلافي؛ يذم بذلك صُحبة الدهر في أنه لا يقع منه لصاحب مُساعداً بل مُخالفةً ومُعانداً.

وأما قوله: "كان من حقه أن يقول: لفارقتي"، لما علل به، فليس بشيء، وقوله: لفارقتُه أبلغُ { ١/٣٠١ } لأن معناه لا اضطررتُ إلى فراقه، وإذا كان كذلك فالشخصُ { المحبوب }<sup>(١)</sup> الذي تضطرُّ إلى أن تفارقه<sup>(٢)</sup> أنت بنفسك، أبلغُ في أذاك من أن يفارقك هو بنفسه لأن ذلك لا يمكن أن يقع من جهة المحب اختياراً، ويمكن أن يقع من جهة الحبيب اختياراً.

وقوله: (٣) { الطويل }

إليك فإني لستُ ممن إذا اتقى  
عضاض الأفاعي نام فوق العقارب  
أقول: إنه ذكر عن ابن فورجة في معنى هذا البيت كلاماً فيه طول، وليس بطائل فذكره وأجيب عنه. وذكر قول ابن جني وذكر ما فيه وأجبتُ عنه وبيّنتُ المعنى هناك<sup>(٤)</sup>.

وقوله: (٥) { الرجز }

وزاد في الساق على النّانق

(١) ملحقة فوق السطر الأول من الورقة ١/٣٠١.

(٢) في الأصل: "إلى فراقه" ثم شطب المؤلف كلمة "فراقه" واستعاض عنها بأن والفعل.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٢٩؛ ابن جني ١: ٩٣/ب؛ ابن وكيع ٦٢٤؛ المعري ٢٠/ب؛ شرح

٢: ٤٣٤؛ ابن فورجة ٢١٩؛ الزوزني ١٧/ب؛ ابن سيده ١٥٠؛ الصقلي ٢: ١٩٠/أ؛ التبريزي ١: ٦٠/أ؛

الكندي ١: ٨٩/أ؛ العكبري ١: ١٥٠؛ ابن المستوفي ٤: ٢١٨؛ اليازجي ١: ٤٢٥؛ البرقوق ١: ٢٧٤.

(٤) انظر المؤلف على ابن جني ٣٥-٣٦.

(٥) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يصف فيها تأخر الكلاء عن مهر كان له يسمى "الطخور" وتسمى أمه

"الجهامة" وذلك بسبب الثلوج على "أنطاكية" ومطلع القصيدة:

= ما للمروج الحضر والحدائق

قال: زاد في طول السَّاقِ وشِدَّتِهَا<sup>(١)</sup> على النِّعَمِ، كما قال امرؤ القيس: <sup>(٢)</sup> {الطويل}  
لَهُ أَيْطَلًا ظَبْيِي وَسَاقًا نِعَامَةً وَإِرْخَاءً سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَنْقُلُ  
وأقول: النِّعَامَةُ لا تُوصَفُ بطُولِ السَّاقِ بل بِقِصَرِهَا وَغِلْظِهَا وَصَلَابَتِهَا، وطولِ  
وَظِفِهَا، وكذلك سَاقُ الْفَرَسِ وَوَظِفُهَا، وبخلافِ ذلك الْيَدُ فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ قِصَرُ وَظِفِهَا  
وطُولُ ذِرَاعِهَا لَأَنَّهُ أَشَدُّ لِرَمِيهِ بِهَا.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الرجز}

يُمَيِّزُ الْهَزْلَ مِنَ الْحَقَائِقِ

قال: أي {يعرف أن}<sup>(٤)</sup> صَاحِبُهُ إِذَا اسْتَحْضَرَهُ يَطْلُبُ بِحُضْرِهِ هَزْلًا أَمْ حَقِيقَةً.  
وأقول: هَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْفَرَسُ وَإِنَّمَا يَصِفُهُ بِصِحَّةِ السَّمْعِ، أي: يُمَيِّزُ الصَّوْتَ الصَّحِيحَ  
الَّذِي يَسْمَعُهُ مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ طَرَفَةٍ: <sup>(٥)</sup> {الطويل}  
وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ فِي السُّرَى لِهَجْسِ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتِ مُنَدِّدٍ  
وقوله: <sup>(٦)</sup> {الطويل}

وعيني إلى أذني أغرَّ ... ..

= وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٣٦؛ ابن جني ٢: ١٥٩/أ؛ المعري ١٢٨/أ؛ شرح ٢: ٤٥١؛  
الصلقي ٢: ١٩٦/أ؛ التبريزي ٢: ١١٠/ب؛ الكندي ١: ٩١/ب؛ العكبري ٢: ٣٥٦؛ ابن المستوفي ٢:  
٢١٨/أ؛ اليازجي ١: ٤٣٣؛ البرقوقي ٣: ٩٦.

(١) قراءة الواحدي: "... وشِدَّتْهُ ...".

(٢) ديوانه ٢١.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٣٧؛ ابن جني ٢: ١٥٩/أ؛ المعري ١٢٨/ب؛ شرح ٢: ٤٥٢؛  
الصلقي ٢: ١٩٦/أ؛ التبريزي ٢: ١١٠/ب؛ الكندي ١: ٩١/ب؛ العكبري ٢: ٣٥٦؛ ابن المستوفي ٢:  
٢١٨/أ؛ اليازجي ١: ٤٣٣؛ البرقوقي ٣: ٩٦.

(٤) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٥) ديوانه ٢٤، ورواية أول عجزه: "لَجَرْسٍ".

(٦) البيت للمتنبي، انظر الواحدي، شرح ٦٦١، والبيت بتمامه:

وعيني إلى أذني أغرَّ كأنه من الليل باقٍ بين عينيهِ كوكبٌ

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

... .. فكأنما يُبصرن بالآذان

ويدلُّ على ما قلته قوله بعده: <sup>(٢)</sup> {الرجز}

ويُنذرُ الركبَ بكلِّ سارقٍ

أي: إذا أحسَّ بسارقٍ {٣٠١/ب} سهل ليُعلم مكانه.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الرجز}

يُريك خرقاً وهو عينُ الحاذقِ

قال: أي لشدة جريه وتناهيه في العدو، يُظنُّ به خرقٌ <sup>(٤)</sup>، وهو مع ذلك حاذقٌ، وحذقه أن لا يخرج <sup>(٥)</sup> ما عنده من الجري مرة واحدة، بل يعلم ما يراود منه فيستبقي جريه كما قال: <sup>(٦)</sup> {الطويل}

وللقارحُ العيوبُ خيرٌ علالةً من الجدعِ المُرخي وأبعدُ منزعاً

وأقول: كأن الشيخ قليلُ الخبرة بالخيَل فلذلك لم يُصب في صفاتها، فإن كان ذلك لقلة اقتنائه لها واعتنايه بها فهلاً استقرأ ذلك من أقوال الشعراء فيها؟! وهذا الذي ذكره ليس بشيء!

(١) البيت للمتنبي، انظر الواحدي ٥٩٥، وصدرة:

في جحفَلٍ سترَ العيونَ غبارُهُ ... ..

(٢) الواحدي، شرح ٣٣٧.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٣٧؛ ابن جني ٢: ١٥٩/أ؛ المعري ١٢٨/ب؛ شرح ٤٥٣؛

الصقلي ٢: ١٩٦/ب؛ التبريزي ٢: ١١٠/ب؛ الكندي ١: ٩١/ب؛ العكبري ٢: ٣٥٧؛ ابن المستوفي ٢:

٢١٨/ب؛ البازجي ١: ٤٣٣؛ البرقوقي ٣: ٩٦.

(٤) قراءة الواحدي: "... تَظُنُّ به خرقاً..." قلت: في المخطوط "يُظُنُّ به خرقاً". ولعل الصواب ما أثبت.

(٥) قراءة الواحدي: "... أنه لا يخرج ما عنده من الجري بمرة واحدة..."

(٦) انظر البيت عند الواحدي، شرح ٣٣٧ وعند العكبري في التبيان ٢: ٣٥٧، وهو غير منسوب في الموضعين.

وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ يَصِفُ هَذَا الْفَرَسَ لِنَشَاطِهِ وَنَزَقِهِ وَحِدَّةِ قَلْبِهِ بِالْخُرْقِ، وَقَدْ يَتَجَاوَزُ ذَلِكَ إِلَى وَصْفِهِ بِالْجُنُونِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: <sup>(١)</sup> {الطَّوِيلُ}

وَيَخْضِدُ فِي الْآرِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا بِهِ جِنَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ  
وَأَمَّا اسْتِشْهَادُهُ بِالْبَيْتِ الَّذِي ذَكَرَهُ فَلَيْسَ عَلَى مَا قَالَ، وَإِنَّمَا الْقَارِحُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي اسْتَكْمَلَ قُوَّتَهُ، وَالْجَذْعُ لَمْ يَسْتَكْمِلْ قُوَّتَهُ؛ فَكَانَ بَعْدَ مَنْزَعِهِ أَيُّ: غَايَتُهُ، وَعُلَّالَتُهُ: أَيُّ: بَقِيَّةُ جَرِيهِ لِقُوَّتِهِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ: <sup>(٢)</sup> {الْبَسِيطُ}  
مَنْ لِلْجَذَاعِ إِذَا الْمِيدَانُ مَاطَلَهَا بِشَاوٍ مُطَّلَعِ الْغَايَاتِ قَدْ قَرَحَا

وَقَوْلُهُ: <sup>(٣)</sup> {الْكَامِلُ}

وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحِفَاطَ فَمُطْلَقٌ يَنْسَى الَّذِي يُؤْلَى وَعَافٍ يَنْدَمُ  
قَالَ: يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يُحَافِظُونَ عَلَى الْحُقُوقِ، وَلَا يُرَاعُونَ الْأَذِمَّةَ؛ فَمُطْلَقٌ مِنَ الْإِسَارِ يَنْسَى مَا أُرِلَ إِلَيْهِ مِنَ الْإِحْسَانِ، وَعَافٍ عَنْ مُجْرِمٍ <sup>(٤)</sup> يَنْدَمُ لِأَن صَنِيعَتَهُ كُفِرَتْ فَلَمْ تُشْكَرْ.  
وَأَقُولُ: إِنَّ قَوْلَهُ: "يَنْدَمُ لِأَن صَنِيعَتَهُ كُفِرَتْ فَلَمْ تُشْكَرْ" لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ إِذَا كُفِرَتْ صَنِيعَتُهُ، وَنَدِمَ عَلَى وَضْعِهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا لَمْ يَكُنْ نَابِذًا لِلْحِفَاطِ {١/٣٠٢} وَإِنَّمَا يَقُولُ: النَّاسُ اثْنَانِ؛ مُحْسِنٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ الْمُطْلَقُ مِنَ الْإِسَارِ، يَنْسَى الَّذِي أُولِيَ مِنَ الْجَمِيلِ، وَمُحْسِنٌ عَافٍ عَنْ مُجْرِمٍ يَنْدَمُ عَلَى الْعَفْوِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ وَكِلَاهُمَا تَارِكٌ لِلْحِفَاطِ.

(١) ديوانه ٤٩ ورواية أول عجزه: "... به عُرَّةٌ ...".

(٢) ديوانه ٣٧٧.

(٣) هذا البيت، والذي بعده، من قصيدة يهجو بها إسحاق بن إبراهيم بن كَيْغَلَفٍ مطلعها:

لهوى النفوس سريرة لا تعلمُ عرضاً نظرتُ وخلتُ أني أسلمُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٤١؛ ابن جني ٣: ١٨٩/أ؛ المعري ٢٠٨/ب؛ شرح ٢: ٤٦٢؛

الصقلي ٢: ١٩٩/ب؛ التبريزي ٣: ١١٦/أ؛ الكندي ١: ٩٣/أ؛ العكبري ٤: ١٢٥؛ اليازجي ١: ١٠؛

البرقوقي ٤: ٢٥٢.

(٤) قراءة الواحدي: "... وعافٍ مجرمٍ ومسيءٍ ...".

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

يَقْلِي مُفَارَقَةَ الْأَكْفِ قَذَالَهُ حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدٍ يَتَعَمَّمُ

قال: يُرِيدُ أَنَّهُ صَفَعَانُ <sup>(٢)</sup> فَيَكَادُ يَتَعَمَّمُ عَلَى يَدِهِ فَتُصَفَعُ يَدُهُ أَيْضًا!

وأقول: هذا ليس بشيء، وإنما يقول: يُبْغِضُ قَذَالَهُ مُفَارَقَةَ الْأَكْفِ، وَيَهْوَى مُصَاحَبَتَهَا {...} <sup>(٣)</sup> لِيُصَفَعَ بِهَا فَلَوْ أَمَكَّنَهُ أَنْ يَجْعَلَ يَدًا عَلَى قَذَالِهِ، وَهُوَ جَمَاعٌ مُؤَخَّرُ رَأْسِهِ، وَيَتَعَمَّمُ عَلَيْهِ حَبًّا لِلصَّفَعِ لِفَعَلٍ.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ ابْنِ صَفْرَاءَ حَائِلٌ وَبَيْنِي سِوَى رُمَحِي لَكَانَ طَوِيلًا

قال: قَالَ ابْنُ جَنِّي: <sup>(٥)</sup> صَفْرَاءُ: اسْمُ أُمِّهِ.

وقال ابن فورجة: صَفْرَاءُ: كُنَايَةٌ عَنِ الْاِسْتِ، وَالْعَرَبُ تَسُبُّ بِنِسْبَةِ الرَّجُلِ إِلَى الْاِسْتِ

كما قال: <sup>(٦)</sup> {الطويل}

بَأَنَّ بَنِي أَسْتَاهِهَا نَذَرُوا دَمِي ... ..

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٤٣؛ ابن جني ٣: ١٩٠/ب؛ المعري، شرح ٢: ٤٦٦؛ الصقلي ٢:

٢٠١/أ؛ التبريزي ٣: ١١٧/ب؛ الكندي ١: ٩٣/أ؛ العكبري ٤: ١٢٩؛ اليازجي ١: ١١؛ البرقوقي ٤:

٢٥٧.

(٢) قراءة الواحدي: "... صفعان تعود أن يصفع ...".

(٣) كلمة مطموسة، أو ملغاة، لم أتبين منها شيئاً.

(٤) هذا البيت ثاني خمسة أبيات يهجو بها ابن كيغلغ عندما بلغه أنه يهدده، وأول هذه الأبيات:

أتاني كلامُ الجاهلِ ابنِ كيغلغٍ  
يجوبُ حزوننا بيننا وسُهلًا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٤٥؛ ابن جني ٣: ٧١/أ؛ المعري، شرح ٢: ٤٧٢؛ الصقلي ٢:

٢٠٢/ب؛ التبريزي ٣: ٢٧/أ؛ الكندي ١: ٩٤/أ؛ العكبري ٣: ٢٦٤؛ اليازجي ١: ٤٣٦؛ البرقوقي ٣: ٣٨٠.

(٥) انظر ابن جني، الفسر ٣: ٧١/أ.

(٦) انظر البيت عند المرزوقي، شرح الحماسة ١٣٧٤، وعند الأعلام الشتمري، شرح ٢: ٨١٩ دون نسبة،

وصدر البيت عندهما:

ولا غرو إلا ما يُخبرُ سالمٌ ... ..

وأقول: ومما يؤكد ما قاله ابن فورجة قول عتبة بن ربيعة في بدر، وقد أشار على قريش بأن يرجعوا عن رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فقال أبو جهل: انتفخ سحره! فقال عتبة: سيعلم مصفر استه من يتفخ سحره! (١)

{والظاهر قول ابن جني أن صفراء أمه لقول أبي الطيب: (٢) {الكامل}

أرسلت تسألني المديح سفاهة صفراء أضيق منك ماذا أزعم (٣)

وقوله: (٤) {الخفيف}

أترأها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في المآقي

قال: يصف المعشوقة (٥)؛ يقول لصاحبه: أظنّها لكثرة ما ترى الدمع في مآقي عشاقها تنوهم أنه خلقه فهي لا ترثي لمن يبكي.

وأقول: الجيد في هذا أن يكون القول لنفسه لا لصاحبه وذلك كقول ذي الرمة: (٦)

{البيط}

ما بال عينك منها الماء ينسكب ... ..

(١) انظر الخبر عند ابن هشام في السيرة ١: ٦٢٣ - ٦٢٤.

(٢) الواحدي، شرح ٣٤٤.

(٣) ما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) هذا البيت، والأبيات الثلاثة بعده، من قصيدة يمدح بها أبا العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان، والبيت الأول هنا مطلعها.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٤٨؛ ابن جني ٢: ١٦١/أ؛ ابن وكيع ٦٢٦؛ المعري ١٢٤/أ؛ شرح

٢: ٤٨١؛ الصقلي ٢: ٢٠٤/ب؛ التبريزي ٢: ١١٢/أ؛ الكندي ١: ٩٤/ب؛ العكبري ٢: ٣٦٢؛ ابن

المستوفي ٢: ٢١٩/ب؛ البازجي ١: ٤٤٠؛ البرقوقي ٣: ١٠١.

(٥) جملة "يصف المعشوقة" زيادة ليست عند الواحدي.

(٦) ديوانه ١: ٩، وعجزه:

... .. كأنه من كل مفرية سرب



{٣٠٢/ب} وقول الراعي: (١) {الكامل}

ما بال دَفْكَ في الفِراشِ مُذِيلاً ... ..

وأشبه ذلك .

يقول لنفسه: أَتَظُنُّهَا تَحْسِبُ الدَّمْعَ خَلْقَةً، وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَلَا تَرْتُنِي لِبَاكِ فَلَا يَحْصُلُ مِنْهَا لِعَاشِقٍ رَاحَةٌ وَلَا رَحْمَةٌ، كَمَا ذَكَرَهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ (٢).

وقوله: (٣) {الخفيف}

حُلْتُ دُونَ الْمَزَارِ فَالْيَوْمَ لَوْ زُرْتُ لِحَالِ النُّحُولِ دُونَ الْعِنَاقِ  
قال: يقول: مَنَعْتَنِي مِنْ زِيَارَتِكَ حَتَّى نَحَلْتُ شَوْقًا إِلَيْكَ، فَلَوْ زُرْتَنِي الْيَوْمَ لَمْ تَقْدِرِي عَلَى مُعَانَقَتِي لِشِدَّةِ النُّحُولِ وَرَقَةِ الْجِسْمِ.  
وأقول: إِنَّ قَوْلَهُ: "لَمْ تَقْدِرِي عَلَى مُعَانَقَتِي" لَيْسَ بِجَيِّدٍ، وَالْجَيِّدُ أَنْ يَقُولَ: لَمْ أَقْدِرْ عَلَى مُعَانَقَتِكَ. كَأَنَّهُ يَقُولُ: مَنَعْتَنِي الْوِصَالَ فِي حَالِ عَدَمِ الزِّيَارَةِ وَفِي حَالِ وُجُودِهَا فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ فِي الْحَالَيْنِ لِلْهَجَرِ وَالنُّحُولِ.

وقوله: (٤) {الخفيف}

كَأَثَرَتْ نَائِلَ الْأَمِيرِ مِنَ الْمَا لِمَا نَوَّلَتْ مِنَ الْإِيرَاقِ

(١) ديوانه ٢١٣، ورواية صدره، وعجزه:

ما بال دَفْكَ بِالْفِرَاشِ مُذِيلاً أَقْدَى بَعِينِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاً

(٢) يعني قول المتنبي بعد المطلع:

كَيْفَ تَرْتُنِي الَّتِي تَرَى كُلَّ جَفْنٍ رَاءَهَا غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَاقِي

انظر الواحدي، شرح ٣٤٨.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٤٨؛ ابن جني ٢: ١٦٢/أ؛ المعري، شرح ٢: ٤٨٢؛ الصقلي ٢:

٢٠٥/أ-ب؛ التبريزي ٢: ١١٢/ب؛ الكندي ١: ٩٤/ب؛ العكبري ٢: ٣٦٣؛ ابن المستوفي ٢:

٢٢٠/ب؛ اليازجي ١: ٤٤٠؛ البرقوقي ٣: ١٠٢.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٤٩؛ ابن جني ٢: ١٦٣/أ؛ الفتح الوهبي ٩٦؛ الوحيد (ابن جني ٢:

١٦٣/أ)؛ المعري ١٢٥/أ؛ شرح ٢: ٤٨٤؛ ابن سيده ١٥٩؛ أبي المرشد ١٥٧؛ الصقلي ٢: ١١٣/أ؛

التبريزي ٢: ١١٣/أ؛ الكندي ١: ٩٤/ب؛ العكبري ٢: ٣٦٤؛ ابن المستوفي ٢: ٢٢١/ب؛ اليازجي ١:

٤٤١؛ البرقوقي ٣: ١٠٣.

قال: الإيراق مصدر قولهم أورق الصائد إذا لم يصد شيئاً، وأورق الغاري إذا لم يَغْنَم. والناس يحملون هذا البيت<sup>(١)</sup> على الإفعال من الأرق، فكان ابن جني<sup>(٢)</sup> يقول في تفسير هذا البيت: هي تطلب بإسهارها<sup>(٣)</sup> إيانا الغاية طلب الأمير بإنالته النهاية فكأنها تكاثرت نوالاً؛ لكن نوالها الأرق ونواله الورق!

فإن كان أبو الطيب أراد بالإيراق هذا، فقد أخطأ؛ لأنه لا يبنى الإفعال من الأرق، وإنما يقال: أرق يارق أرقاً، وأرقه تأريقاً. والأولى أن يحمل الإيراق على منع الوصل والتخيب منه<sup>(٤)</sup>، يقول: هي في منعها وصلها في النهاية، كما أن الأمير في بذله نائله قد بلغ الغاية، فكأنها {١/٣٠٣} تكاثرت عطاءه بمنعها.

وأقول: قد طوّل في شرح هذا البيت {أقصى}<sup>(٥)</sup> غاية التطويل وقصّر أقصى غاية التقصير! والصحيح ما ذكره ابن جني<sup>(٦)</sup>، ولم يخطئ المتنبي، والإيراق هاهنا فيعال، لا إفعال كما ذكر، وذلك مثل: القيتال: مصدر قاتل، من المفاعلة. وكذلك أرق إيراًقا. قال تابط شراً: (٧) {البسيط}

يا عيد مالك من شوق وإيراق ...  
وهذا من الأرق لا من إيراق الصائد!

(١) قراءة الواحدي: "... والناس يحملونه في هذا البيت ...".

(٢) كذا في المخطوط، وعند الواحدي "وكان الخوارزمي". وقد رجعت إلى مخطوط الفسر لابن جني، فلم أجد ما ذكره الواحدي. ولعل ما أورده الواحدي، هو الصواب. وأن نسبة القول عند ابن معقل إلى ابن جني سهو.

(٣) قراءة الواحدي: "... بإسهادها ...".

(٤) قراءة الواحدي: "... والتجنّب منه ...".

(٥) ملحقة فوق السطر الأول في أعلى الورقة.

(٦) يؤكد ابن معقل هنا ثانية أن الرأي الذي أورده الواحدي رأي "ابن جني" لا "الخوارزمي".

(٧) ديوانه ١٢٥، وعجزه:

... .. ومَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ

وقوله: (١) {الخفيف}

لو تَنَكَّرْتَ فِي الْمَكْرِ لِقَوْمٍ حَلَفُوا، أَنَّكَ ابْنُهُ، بِالطَّلَاقِ  
قال: يقول: لو غَيَّرْتَ زَيْكَ فِي الْحَرْبِ، حَتَّى لَا يَعْرِفَكَ أَهْلُهَا لَعَرَفُوكَ بِشَبِّهِ أَبِيكَ  
حَتَّى يَحْلِفُوا بِالطَّلَاقِ أَنَّكَ ابْنُهُ.

وأقول: لم يذكر ما يعرفونه به وما وجهُ المُشَابَهَةِ بينهما عند التَّنْكِيرِ بتغيير الزِّيِّ  
وإخفاءِ النَّفْسِ، وذلك بما يظهر من أفعاله عند إخفاءِ خَلْقِهِ وَزِيَّهِ من شِدَّةِ إقْدَامِهِ وَكَثْرَةِ  
قِتَالِهِ {كفعل علي - عليه السلام - في قتالِ صِفِّينَ لَأَنَّهُ كَانَ عُرِفَ فَتُحُومِي فَجَعَلَ  
يَتَنَكَّرُ} (٢) ولذلك خَصَّ الْمَكْرَ بِالذِّكْرِ فَيُحْلَفُ عِنْدَ ذَلِكَ بِالطَّلَاقِ لِمُشَابَهَةِ الْأَخْلَاقِ أَنَّهُ ابْنُ  
أَبِيهِ لِأَن أَبَاهُ {، أَيْضًا،} (٣) كَانَ مَشْهُورًا بِالشَّجَاعَةِ مَعْرُوفًا بِالْإِقْدَامِ، {فَلَا يَفْعَلُ أَفْعَالَهُ إِلَّا  
مَنْ هُوَ مِنْهُ} (٤) وَفِي هَذَا مَدْحٌ لَهُ وَلَأَبِيهِ.

وقوله: (٥) {الوافر}

(١) انظر البيت وشرحه عند: الواحدي ٣٥٢؛ ابن جني ٢: ١٦٧/أ؛ ابن وكيع ٢٩٠؛ المعري ١٢٥/ب؛ شرح  
٢: ٤٩١؛ الصقلي ٢: ٢٠٨؛ التبريزي ٢: ١١٥/ب؛ الكندي ١: ٩٥/ب؛ العكبري ٢: ٣٦٩؛ ابن  
المستوفي ٢: ٢٢٤/أ؛ اليازجي ١: ٤٤٤؛ البرقوقي ٣: ١٠٨.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) ملحقة بين السطرين، وشطب المؤلف كلمة "أيضاً" في الأصل بعد الفعل "كان" إذ إن أصل الجملة: "لأن  
أباه كان أيضاً مشهوراً" فقدّم وحذف.

(٤) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٥) هذان البيتان، والأبيات الأربعة بعدهما، من قصيدة يمدح بها أبا العشائر الحسين بن علي بن حمدان  
ومطلعها:

مَبِيتِي مِنْ دِمَشْقَ عَلَى فَرَّاشٍ حَشَاهُ لِي بِحَرِّ حَشَايَ حَاشِي

وانظر البيتين وشرحهما عند: الواحدي ٣٥٧؛ ابن جني ٢: ٧٧/ب - ٧٨/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢:

٧٧/ب؛ المعري ٩٥/أ؛ شرح ٢: ٥٠٥؛ الصقلي ٢: ٢١٣/ب - ٢١٤/أ؛ التبريزي ٢: ٤٢/ب - ٤٣/أ؛

الكندي ١: ٩٧/أ؛ العكبري ٢: ٢١١؛ ابن المستوفي ٢: ١٢٠/أ؛ اليازجي ١: ٤٤٩ - ٦٥٠؛ البرقوقي

٢: ٣٢٠.

يُشَارِكُ فِي النَّدَامِ إِذَا نَزَلْنَا      بَطَانٌ لَا تُشَارِكُ فِي الْجِحَاشِ  
وَمِنْ قَبْلِ النَّطَاحِ وَقَبْلَ يَأْنِي      تَبَيَّنُ لَكَ النَّعَاجُ مِنَ الْكِبَاشِ<sup>(١)</sup>

قال في تفسير البيت الثاني: يقول: قبل المناطحة وقبل أوانها يتبين من يناطح من لا يناطح، ومن يُقاتل من لا يُقاتل، وذلك أن الكباش تتلاعب بقرونها وإن لم تُردِ النطاح بها<sup>(٢)</sup>، وكذلك تتلاعب الناس بالأسلحة في غير الحرب { ٣٠٣/ب } فيعرف من يحسن استعمالها<sup>(٣)</sup>.

وأقول: قوله: "وذلك أن الكباش تتلاعب... إلى آخره، ليس بشيء، وإنما ضرب مثلاً لمن يصلح للقتال، ولمن لا يصلح له بالكباش والنعاج؛ يقول: قبل النطاح يبين ذلك منهما، فتعلم أن النطاح لا يكون إلا بالكباش، ولا يكون بالنعاج، وإن كانوا من الغنم؛ لأن ذلك إنما يكون بالذكُران { منها }<sup>(٤)</sup> دون الإناث، فذلك هؤلاء الذين ذكرهم في البيت الأول من أنهم يُشاركون في الندام ولا يشاركون في القتال؛ يقول: قبل القتال يتبين أنهم لا يصلحون له، كما قبل النطاح يتبين أن النعاج لا تصلح له، فهم، وإن كانوا رجلاً، بمنزلة الإناث.

وقوله: <sup>(٥)</sup> { الوافر }

فما خاشيكَ للتكذيبِ راجٍ      ولا راجيكَ للتخيبِ خاشي

(١) رواية أول عجز البيت عند الواحدي: "يبين".

(٢) قراءة الواحدي: "... وإن لم ترد الطعن بها ...".

(٣) بعده عند الواحدي: "من لا يحسن".

(٤) ملحقة بين السطرين.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٥٨؛ ابن جني ٢: ٧٩/أ؛ المعري ٩٥/ب؛ شرح ٢: ٥٠٧؛ الزوزني

٤٥/ب؛ الصقلي ٢: ٢١٤/ب؛ التبريزي ٢: ٤٤/أ؛ الكندي ١: ٩٧/أ؛ العكبري ٢: ٢١٢؛ ابن المستوفي

٢: ١٢١/أ؛ اليازجي ١: ٤٥٠؛ البرقوقي ٢: ٣٢١.

قال: قال ابن فورجة: أي: إن خاشيك حالٌ به بأسك، واقع<sup>(١)</sup> به سخطك وانتقامك فما يرجو تكذيباً لما يخافه<sup>(٢)</sup> لشدة خوفه، ولا راجيك يخشى أن يخيه لقطع عرفك<sup>(٣)</sup>. قال: والصحيح في هذا البيت رواية من روى: <sup>(٤)</sup>

فما خاشيك للتثريب راج ... ..

أي: من خشيك لم يخف أن يثرب ويعير<sup>(٥)</sup> بخشيتك؛ وراج بمعنى خائف.

قال: ومن روى "للتكذيب" لم يكن فيه مدح، لأن المدح في العفو لا في تحقيق الخشية، وإنما يمدح بتحقيق الأمل وتكذيب الخوف كما قال السري: <sup>(٦)</sup> {الطويل}

إذا وعد السراء أنجز وعده وإن وعد الضراء فالعفو مانعه

فيقال له: دعنا من تفسير ابن جني: راج بمعنى خائف، والتحمل لتصحیح المعنى إذ لم يصح على قوله برواية شاذة، واجعله من الطمع الذي أرادته الشاعر واستدل على ذلك بقلب صدر البيت على عجزه، فإنه بذلك المعنى يقول: خاشيك في الحرب وعند القتال لا يرجو التكذيب {٤/٣٠١} بأنك تقتله وأنه ينجو منك، وكذلك راجيك لا يخشى أن يخيب من جودك وأنت تحرمة لأنه مستحيل لراجيك أن لا تبلغه ما يرجو، كما أنه مستحيل لخاشيك في الحرب أن ينجو. وعلى هذا التفسير لا يرد عليه ما أورده من أن المدح في العفو لا تحقيق الخشية، ولم نحتج إلى أن نجعل موضع "للتكذيب" "للتثريب"، ونفسر "راج" بمعنى "خائف" فلتلزم ضعف معنى البيت أو ضعف صناعته.

(١) قراءة الواحدي: "... واقع به ...".

(٢) قراءة الواحدي: "... خافه ...".

(٣) قراءة الواحدي: "... لفيض عرفك ...".

(٤) لم تذكر مصادر البيت التي اطلعت عليها هذه الرواية للبيت.

(٥) قراءة الواحدي: "... ويعير ...".

(٦) ديوانه ٢ : ٣٦٨ .

وَقَوْلُهُ: <sup>(١)</sup> {الوافر}

مِنَ الْمُتَمَرِّدَاتِ أَذْبُ عَنْهَا بِرُمُحِي كُلِّ طَائِرَةِ الرَّشَاشِ <sup>(٢)</sup>  
 قَالَ: الْمُتَمَرَّدُ مُتَفَعِّلٌ مِنَ الْمَارِدِ <sup>(٣)</sup> وَالْمَرِيدُ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَعْيَى خُبْنًا، وَالْمُتَمَرِّدَةُ: الْمُتَمَنِّعَةُ، يَصِفُ فَرَسَهُ بِالْخُبْثِ وَتَرَكَ الْإِنْقِيَادَ لِمَنْ لَا يُحْسِنُ رُكُوبَهَا.  
 وَالْمَعْنَى: أَنِّي أَصُونُهَا بِرُمُحِي مِنْ كُلِّ طَعْنَةٍ يَتَرَشَّشُ دُمُهَا.  
 وَأَقُولُ: الْمَارِدُ وَالْمَرِيدُ هُوَ الْعَاتِي، أَيِ: الْمُتَكَبِّرُ الشَّدِيدُ، فَوَصَفَهَا بِأَنَّهَا مَتَمَرِّدَةٌ كَنَاءَةً عَنْ حَدَّتِهَا وَنَزَقِهَا وَشِدَّتِهَا، وَلَا يَصِفُهَا بِالْخُبْثِ وَتَرَكَ الْإِنْقِيَادَ فَإِنَّ تِلْكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تُضَادُّ الْجِيَادَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى {كُلِّ} <sup>(٤)</sup> رَكَبٍ وَكُلِّ مَرْكُوبٍ.

وَقَوْلُهُ: <sup>(٥)</sup> {الوافر}

إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ وَشَيْكَ فَمَا يُنْكَسُّ لَانْتِقَاشِ  
 تُزِيلُ مَخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ وَتُلْهِي ذَا الْفِيَّاشِ عَنِ الْفِيَّاشِ <sup>(٦)</sup>

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٦٠؛ ابن جني ٢: ٨٠/ب؛ الفتح الوهبي ٨٧؛ المعري ٩٧/أ؛ شرح ٢: ٥١١؛ ابن سيده ١٤٦؛ الصقلي ٢: ٢١٦/أ؛ التبريزي ٢: ٤٦/أ؛ الكندي ١: ٩٧/أ؛ العكبري ٢: ٢١٥؛ ابن المستوفي ٢: ١٢٢/أ؛ اليازجي ١: ٤٥٢؛ البرقوقي ٢: ٣٢٤.

(٢) رواية صدر البيت عند الواحدي:

مِنَ الْمُتَمَرِّدَاتِ تُذَبُّ عَنْهَا ... ..

(٣) قراءة الواحدي: "... التَّمَرَّدُ تَفَعَّلٌ مِنَ الْمَارِدِ ...".

(٤) ملحقة بين السطرين.

(٥) انظر البيتين وشروجهما عند: الواحدي ٣٦٠؛ ابن جني ٢: ٨١/أ-ب؛ الفتح الوهبي ٨٧؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٨١/ب)؛ المعري ٩٧/أ؛ شرح ٢: ٥١٢-٥١٣؛ ابن فورجة، الفتح ١٦٦؛ الزوزني ٤٦/أ؛ أبي المرشد ١٣٨؛ الصقلي ٢: ٢١٦/أ-ب؛ التبريزي ٢: ٤٦/ب؛ الكندي ٩٧/ب؛ العكبري ٢: ٢١٥؛ ابن المستوفي ٢: ١٢٢/ب-١٢٣/أ؛ اليازجي ١: ٤٥٢؛ البرقوقي ٢: ٣٢٤-٣٢٥.

(٦) ذكر الكندي رواية أخرى لعجز البيت الثاني هي:

... .. وَيَلْقَى الْحُسْنَ فِي خُلُقِ الْأَبَاشِ

ثم علق فقال: "الرواية الصحيحة" وذكر رواية ابن معقل والواحدي وغيرهما.

قال: يقول: إنه يستنقذ المصبور على القتل فيزيل خوفه، ويشغل المفاخر عن المفاخرة، لأنه يتواضع له ويقر بفضلِهِ. وفسر الكلام على أن الضمير في "يزيل" للممدوح.  
قال: ومن روى "تزيل" بالتاء فقد خاطب، يعني الممدوح<sup>(١)</sup>.  
وأقول: الرواية الصحيحة: "تزيل" بالتاء لا للمخاطب ولكن للمواقف التي ذكرها قبل.  
يقول: {٣٠٤/ب} هذه المواقف في الحرب إذا سمع ذكرها المصبور، أي: المحبوس على القتل، أزالَتْ، لعظم هولها ما عنده من الهول والخوف بالإضافة إليها، وألهمت ذا المفاخرة عن مفاخرته لحقارتها عندها. وهذا التفسير لم يتنبه له أحد من الجماعة، وهو الذي قصده أبو الطيب، وغيره ليس بشيء إلا شيئاً لا يُعْبَأ به.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {المنسرح}

أنا ابن {من} <sup>(٣)</sup> بعضه فوق أبا البـ ساح والنجل بعض من نجله

قال: يقول: أنا فوق أب الذي يبحث عن نسبي. ثم بين في المصراع الثاني أنه أراد ببعضه الولد، والنجل: الولد.

وأقول: إن هذا البيت لم يعلم معناه ولم يعلم فحواه، وقد بينته في شرح ابن جني<sup>(٤)</sup>.

(١) قراءة الواحدي: "... قال: ومن روى «تزيل» و«تلهي» بالتاء فقد خاطب".

قلت: وعبارة "يعني الممدوح" لم ترد عند الواحدي.

(٢) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها أبا العشائر الحسين بن علي بن حمدان مطلعها:

لا تحسبوا ربكم ولا طللـه أول حـي فراقكم قتـله

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٦٤؛ ابن جني ٣: ٧٢/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٧٢/ب)؛ المعري

١٥٦/ب؛ شرح ٢: ٥٢١؛ ابن فورجة، الفتح ٢٦٦؛ الزوزني ٦٧/ب؛ أبي المرشد ٢١٧؛ الصقلي ٢:

٢١٩/أ-ب؛ التبريزي ٣: ٢٧/ب؛ الكندي ١: ٩٨/ب؛ العكبري ٣: ٢٦٦؛ اليازجي ١: ٤٥٦؛

البرقوقي ٣: ٣٨٣.

(٣) ملحقة بين السطرين.

(٤) انظر المأخذ على ابن جني ٢٤٥-٢٤٦.

وكان هذا البيت جواب لمن سأل المتنبي عن أبيه. وقيل: إنه رجلٌ يُعرفُ بالمسعودي، من أصحاب أبي العشائر؛ لأن أباه كان خاملاً غير معروف، وكان المتنبي يُعرفُ بابن عيدان السقاء. ذكره ابن مأكولا في إكماله بكسر العين من "عيدان" (١). وسألت شيخنا الكندي عنه فقال: هو بفتح العين، وذكر أنه كان يغضب إذا سُئل عن أبيه ونسبه لضعفه وقمائه، وذلك لأنه قد كان يتيه بخدمة سيف الدولة، إلى أن صار يجلس إلى جانبه، ويأكل معه في صحفته، ويشرب من قدحه، ويأخذ ما شاء من خزانته، فدخله الإعجاب بنفسه حتى إنه كان إذا مدحه أو مدح بعض أهله وكبراء دولته أودع في ذلك النظم فخراً، وأظهر كبراً؛ فمن ذلك قوله في هذه القصيدة: (٢) {المنسرح}

فَخَرًّا لِعُضْبِ أَرْوَحٍ مُشْتَمِلَةٍ وَسَمْهَرِي أَرْوَحٍ مُعْتَقِلَةٍ

والبيت الذي بعده (٣). وهذا لا يحسن {أ/٣٠٥} بذي أدبٍ وأفر، وعقلٍ طاهر، ومعرفة بمواضع النظام، ومواقع الكلام، ومخبرة بإتقان المدائح، ومُخاطبة أولي المنايح، وبذلك وأمثاله تبغض إلى سيف الدولة وأهله وأصحابه، وكان السبب في بعده عن بابه ومفارقة جنابه.

وقوله: (٤) {المنسرح}

أَخْفَتِ الْعَيْنُ عِنْدَهُ خَبْرًا أَمْ بَلَغَ الْكَيْدُ بَانَ مَا أَمَلَهُ

(١) ابن مأكولا، الإكمال ٦ : ٩٩.

(٢) الواحدي ، شرح ٣٦٤.

(٣) يعني قوله:

وَلَيْفَخَرِ الْفَخْرُ إِذْ غَدَوْتُ بِهِ مُرْتَدِيًا خَيْرُهُ وَمُتَعَلِّمُهُ

انظر الواحدي ، شرح ٣٦٤.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٦٦؛ ابن جني ٣ : ٧٤؛ المعري ١٧٥/ب؛ شرح ٢ : ٥٢٦؛

الزوزني ٦٨/أ-ب؛ أبي المرشد ٢١٨؛ الصقلي ٢ : ٢٢٢؛ التبريزي ٣ : ٢٩؛ الكندي ١ : ٩٩؛

العكبري ٣ : ٢٧١؛ اليازجي ١ : ٤٥٨؛ البرقوقي ٣ : ٣٨٧.



قال: أَكْذَبْتَنِي عَيْنِي فِيمَا أَدَّتْ إِلَيَّ مِنْ مَحَاسِنِهِ، أَمْ وَجَدَ الْكَاذِبُ فُرْصَةً فَغَيَّرَ مَا بَيْنَنَا؟ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْعَيْنِ الرَّقِيبَ وَأَنْتَ عَلَى اللَّفْظِ<sup>(١)</sup>.

يقول: هل أَخْفَى الرَّقِيبُ عِنْدَهُ خَبْرًا مِنْ أَحْبَارِي فِي حُبِّي إِيَّاهُ وَمِيلِي إِلَيْهِ؟ وَهَذَا اسْتِفْهَامٌ إِنكَارٌ.

وَأَقُولُ: هَذَا الَّذِي فَسَّرَهُ مِنْ صَدْرِ الْبَيْتِ، عَلَى الْمَعْنَيْنِ فِي الْعَيْنِ، غَيْرَ سَائِغٍ رَائِقٍ، وَلَا مُعْجِبٍ شَائِقٍ، وَإِنَّمَا يَقُولُ: هَلْ نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَفْعَالِهِ كَانَ جَمِيلًا فَاسْتَفْبَحْتُهُ فَأَخَفْتُهُ، أَيْ: هَلْ تَغَيَّرَ لِي عَمَّا كُنْتُ أَعْهَدُهُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ فَأَتْرُكُ مَدْحَهُ لَذَلِكَ؟ أَيْ: لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ.

ولو قال: - {أَغْنِي الْمُتَنَبِّي} <sup>(٢)</sup> - :

أَكْذَبَ الْعَيْنَ بَرَقَ عَارِضُهُ ... .. {٣٠٥/ب}

وعَارِضُهُ، يريد به: مَبْسَمُهُ أَوْ سَحَابُهُ، وفيه تَوْرِيَةٌ، وكذلك الْعَيْنُ، وهي الْبَاصِرَةُ أَوْ الْمَطَرُ الدَّائِمُ، لَكَانَ أَظْهَرَ {وَأَحْسَنَ لَفْظًا وَأَتَمَّ مَعْنَى} <sup>(٣)</sup>.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {المنسرح}

فَاكْبُرُوا فِعْلَهُ وَأَصْغَرُهُ أَكْبَرُ مِنْ فِعْلِهِ الَّذِي فَعَلَهُ

{ قال: } <sup>(٥)</sup> قال ابن جني: <sup>(٦)</sup> أي استكبروا فِعْلَهُ واستصغره هو، وتمَّ الكلام، ثم

(١) قراءة الواحدي: "... وَأَنْتَ جَرِيًّا عَلَى اللَّفْظِ ...".

(٢) الجملة ملحقة تحت السطر الأخير من ورقة المخطوط.

(٣) ملحقة بعد نهاية السطر في الحاشية.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٦٦؛ ابن جني ٣: ٧٥/ب؛ الفتح الوهبي ١٣٢؛ المعري ١٥٨/أ؛

شرح ٢: ٥٢٨؛ ابن سيده ١٤٩؛ أبي المرشد ٢١٨؛ الصقلي ٢: ٢٢٢/ب؛ التبريزي ٣: ٣٠/أ؛ الكندي

١: ٩٩/أ؛ العكبري ٣: ٢٧٢؛ اليازجي ١: ٤٥٩؛ البرقوق ٣: ٣٨٩.

(٥) أضفت فعل القول لأن ما بعده رواية الواحدي في شرحه.

(٦) انظر ابن جني، الفسر ٣: ٧٥/ب.

استأنف<sup>(١)</sup> فقال:

... .. أكبر من فعله الذي فعله

قال: وقال العروضي فيما أملاه علي: {على}<sup>(٢)</sup> هذا التفسير لا يكون مدحاً؛ لأن من المعلوم أن كل فاعل أكبر من فعله الذي فعله، وأن الخالق - تعالى - فوق المخلوقين. ومعنى البيت: أن الناس استكبروا فعله واستصغروه هو، فكان استصغاره لما فعل أحسن من فعله.

فيقال له: فهذا الذي ذكره ابن جني في النصف الأول بعينه، وإنما المؤاخذه في النصف الآخر.

وقوله: "لا يكون مدحاً" فيقال: لم لا يكون إذا قال: فعله عظيم، وهو أعظم {منه}<sup>(٣)</sup>، مدحاً له وهذا معنى قوله:

... .. أعظم من فعله الذي فعله

وهو من قول أعرابي دخل على يزيد بن المهلب فقال له: {١/٣٠٦} كبرت أن يستعان بك أو يستعان عليك، وليس من شيء وإن كبر إلا وهو صغير عندك وأنت أكبر منه، ولا أرى العجب في أن تفعل، وإنما العجب في أن لا تفعل! فقال: حاجتك؟ فقال: عشر ديات، قال: هي لك ومثلها!

وقوله:<sup>(٤)</sup> {الوافر}

أعن إذني تهب الرياح رهواً ويسري كلما شئت الغمام

(١) قراءة الواحدي: "... وتم الكلام ها هنا ثم استأنف ...".

(٢) ملحقة بين السطرين وساقطة عند الواحدي.

(٣) ملحقة بين السطرين.

(٤) هذا البيت أول بيتين قالهما يخاطب بهما أبا العشائر "وكان معه ليلاً على الشراب فكلما أراد النهوض وهب له شيئاً حتى وهب له ثياباً وجارية ومهراً" فقال بيته.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٦٨؛ المعري، شرح ٢: ٥٣٠؛ الصقلي ٢: ٢٢٤؛ الكندي ١:

٩٩/ب؛ العكبري ٤: ١٣٣؛ اليازجي ١: ٤٦١؛ البرقوق ٤: ٢٦٣.

قال: هذا استفهام معناه الإنكار.

يقول: الريح لا تهب سهلة ساكنة بإذني، وكذا الغمام لا يسري على مشيتي؛ يريد بالريح والغمام الممدوح في سرعته في العطاء وجوده.

يقول: إن الذي يفعله لا يفعله بإذني أو بمشيتي إنما يفعله طبعاً طبع عليه.

وأقول: الجيد في هذا، لو قال: إنه لما رأى أفعال الممدوح جارية على اقتراحه، موافقة لأغراضه، شبهه بالريح ساكنة سهلة للين أخلاقه، وبالغمام لكثرة عطائه فقال متشككاً: أعن إذني تهب الريح، وعن مشيتي يسري الغمام، أي: يهدي إلي العطاء، أم ليس {ب/٣٠٦} كذلك؟ ثم أنكر هذه الحالة التي لو أثبتتها لكانت غاية في المدح إلى ما هو أعلى منها، مستدركاً بقوله في البيت التالي: (١) {الوافر}

ولكن الغمام له طباع تبجسه بها وكذا الكرام

يقول: إنه يفعل الجود طبعاً كالغمام لا كما بدا لي وخطر ببالي.

وقوله: (٢) {المنسرح}

بضرب هام الكمة تم له كسب الذين يكسبون بالملق

قال: يريد أن كل أحد يحب له لشجاعته كما يحب من يتملق إلى الناس، ويلين لهم ويتودد إليهم، فتم له بضرب الهام ما يكسبه بالتملق.

{ أقول: } كأنه يقول: يقتل الكمة وهم يحبونه. وهذا الذي ذكره ليس بشيء!

(١) الواحدي، شرح ٣٦٨.

(٢) هذا البيت من قطعة قالها في أبي العشائر يصف فيها خيمة ضربها لسؤاله ومطلعها:

لام أناس أبا العشائر في جود يديه بالتبر والورق

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٧١؛ ابن جني ٢: ١٦٩؛ المعري ١٢٦/ب؛ شرح ٢: ٥٣٧؛

الصقلي ٢: ٢٢٧؛ التبريزي ٢: ١١٧؛ الكندي ١: ١٠١؛ العكبري ٢: ٣٧٣؛ ابن المستوفي ٢:

٢٢٦؛ اليازجي ١: ٤٦٥؛ البرقوق ٣: ١١٢.

وإنما يقول: تَمَّ لأبي العشائر بالقهر، وهو ضَرْبُ رُؤُوسِ الكُماةِ في الحَرْبِ وأخذ أموالهم، مثلُ مَا تَمَّ لغيره من كَسْبِ الأموال باللين والضعف. والبيت الذي بعده يدل عليه وهو قوله: <sup>(١)</sup> {المنسرح}

كُنْ لُجَّةً أَيُّهَا السَّمَاحُ فَقَدْ أَمَّنَهُ سَيْفُهُ مِنَ الْغَرَقِ  
قال: يقول: هو لا يَغْرُقُ <sup>(٢)</sup> {أ/٣٠٧} في بحر السَّمَاحِ إن كان بحرًا لأن سَيْفَهُ أَمَّنَهُ من كلِّ محذور حتى من الغرق. يعني أنه وإن كان سَمَحًا؛ فإنه شُجَاعٌ لا يَخَافُ مَهْلِكًا، حتى لو صارَ السَّمَاحُ مَهْلِكًا ما خافَهُ لِشُجَاعَتِهِ.  
فيقال له: لَقَدْ وقعتَ في التَّيهِ! فأين يَتَاهُ بِكَ عن هذا المعنى وهو ظاهرٌ لمن تأملَهُ بعين البصيرة؟!

يقول: كُنْ أَيُّهَا السَّمَاحُ لُجَّةً، أي: كثيرًا، فإنك لا تُغْرِقُهُ، أي: لا تُجْحِفُ به وتُفْقِرُهُ؛ لأن سَيْفَهُ قد أَمَّنَهُ من ذلك بقتل أعدائه وأخذ أموالهم، وهو كَقَوْلِهِ: <sup>(٣)</sup> {الكامل}  
وَالسَّلْمُ تَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ بَنَوَالِهِ مَا تَجْبُرُ الْهَيْجَاءُ  
وينظر إلى قول الخطيئة: <sup>(٤)</sup> {الطويل}  
كُسُوبٌ وَمِتْلَافٌ ... ..  
{ انتهى }

(١) الواحدي، شرح ٣٧١.

(٢) ألغى المؤلف جملة وشطبها، ولكن بان منها " ... وافر وعقل ... " .

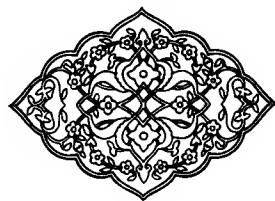
(٣) البيت للمتنبي، انظر الواحدي، شرح ١٩٨ ، ورواية صدره:

فالسَّلْمُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ ... ..

(٤) ديوانه ٨٠ ، والبيت بتمامه:

كسوبٌ ومِتْلَافٌ إذا ما سألته تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتَزَّازَ الْمُهَنْدِ

# كتاب المأخذ على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي



تصنيف

أبي العباس أحمد بن علي بن مقبل الأزدي الهلالي

(٥٦٧هـ - ٦٤٤هـ)

الجزء الخامس

المأخذ على شرح الواحي

القسم الثاني

المأخذ على الجزء الثاني

تحقيق

الدكتور عبد العزيز بن ناصر الراجحي

الأستاذ في كلية الآداب - جامعة الملك سعود

الرياض

③ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٢هـ  
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

ابن معقل، أحمد بن علي الأزدي المهلب  
المأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي / تحقيق عبدالعزيز بن  
ناصر المانع .. الرياض.

١٨٨ ص؛ ٢٩×٢١ سم

ردمك: ٩-٦٤-٧٢٦-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٧٠-٧٢٦-٩٩٦٠ (ج ٥/٢)

١ - الشعر العربي - نقد - العصر العباسي الثاني أ - المانع،

عبدالعزیز ناصر (محقق) ب - العنوان

٢١/٢١٨٢

ديوي ٨١١،٥٠٠٩

رقم الإيداع: ٢١/٢١٨١

ردمك: ٩-٦٤-٧٢٦-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٧٠-٧٢٦-٩٩٦٠ (ج ٥/٢)

الطبعة الثانية

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

طبعة مزیدة ومنقحة

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

ص . ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣

هاتف: ٤٦٥٢٢٥٥ فاكس ٤٦٥٩٩٩٣

الجزء الخامس  
الآخذ على شرح الواحي  
القسم الثاني





{بسم الله الرحمن الرحيم}

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل} {أ/٣٠٨}

بليتُ بلى الأطلال إن لم أقف بها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمة  
ذكر فيه أقوالاً منها قول ابن جني: <sup>(٢)</sup>

قال: ليس في وقوف الشحيح على طلب الخاتم مبالغة يضربُ بها <sup>(٣)</sup> المثل. وأجاب  
عن هذا بأن قال: إن العرب كما تبالغ في وصف الشيء فتجاوز الحد، فقد تقتصر  
أيضاً وتستعمل المقاربة. قال: وهذا بعينه قد جاء في الشعر الفصيح فضربت العرب به  
المثل في الحيرة، وهو قول الرأجز: <sup>(٤)</sup> {الرجز}

فهن حيرى كمضلات الخدم

وقول العروضي: <sup>(٥)</sup> لا نلتزم هذا في قدر وقوف الشحيح، بل في صورة وقوفه بالانحناء  
ووضع يده على كبده {وطراقه} <sup>(٦)</sup>، واستشهد على ذلك بقول الشاعر: <sup>(٧)</sup> {المنسرح}  
نكس لما أتت سائله واعتل تنكيس ناظم الخرز

(١) هذا البيت، والأبيات الستة بعده، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة مطلعها:

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمة بأن تسعدا والدع أشفاه ساجمة

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٧٤؛ ابن جني ٣: ١٠٧/أ؛ ابن الأفلح ١: ١٥٨؛ المعري

١٨٠/ب؛ شرح ٣: ١٦؛ ابن فورجة ٢٧٤؛ أبي المرشد ٢٢٦؛ الصقلي ٢: ٢٣٠/ب؛ التبريزي ٣:

٤٧/ب؛ ابن بسام ١٠٩، ١١٩؛ الكندي ١: ١٠١/ب؛ العكبري ٣: ٣٢٨؛ اليازجي ٢: ٦؛ البرقوقي ٤:

٤٦.

(٢) انظر ابن جني، الفسر ٣: ١٠٧/أ.

(٣) في الأصل «به المثل»، والتصحيح من الواحدي.

(٤) البيت لجرير، انظر ديوانه ٥١٢، وروايته هناك:

فهن بحثاً كمضلات الخدم

(٥) الواحدي، شرح ٣٧٥، وقد لخص ابن معقل مجمل رأي العروضي لا نصه.

(٦) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٧) البيت لإبراهيم بن هرمة، انظر ديوانه ١٣٢.

ثم قال: على أنا إن التزمنا هذا؛ يعني قَدَرَ الوقوف فقد تبلغ قيمة الخاتم ما يحق للشحيح أن يطيل وقوفه {لطلبه بأن يكون خاتماً ذا فصّ نفيس، أو يختم به خزائن ملك أو يحبس به ويطلق}.

وقول ابن فورجة: <sup>(١)</sup> وهو إنما هو وقوف شحيح صاع في الترب خاتمه. <sup>(٢)</sup>

ثم قال الواحدي: ونقول أيضاً في جواب هذا السؤال: إن وقوف الشحيح، وإن كان لا يطول كل الطول، فقد يكون أطول من وقوف غيره فجاز ضرب المثل به <sup>(٣)</sup>، كقول الشاعر: <sup>(٤)</sup> {الخفيف}

رب ليل أمدّ من نفس العا شق طولا قطعته بانتحاب

وقد علمنا أن أقصر ليل أطول من نفس العاشق، ولكن لما كان نفس العاشق أمدّ من نفس غيره جاز ضرب المثل به، وإن لم يبلغ النهاية في الطول. وكذلك قول الآخر: <sup>(٥)</sup> {الطويل}

ويوم كظلّ الرمح قصر طوله دم الزقّ عنا واصطفاق المزاهر

وأقول: أمّا اعتراض ابن جني عليه وجوابه عنه، واستشهاده له بالرجز الذي ذكره فقد حرّفه لأنّ الذي أنشده الشيخ أبو العلاء في وصف الإبل: <sup>(٦)</sup> {الرجز}

(١) هذا قول ابن فورجة، الفتح ٢٧٤.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) كتب المؤلف جملة هنا ثم شطب عليها وهي "وإن لم تبلغ النهاية في الطول".

(٤) ورد البيت عند الواحدي، شرح ٣٧٥، والعكبري، التبيان ٣: ٣٢٩؛ ولكن دون نسبة أيضاً.

(٥) ورد هذا البيت أيضاً عند الواحدي والعكبري دون نسبة ورواية أوله عندهما:

وليل كظل الرمح ... ..

والبيت ليزيد بن الطرية، ديوانه ٨١.

(٦) انظر المأخذ على أبي العلاء المعري ١٦٥-١٦٦، وانظر المعري، اللامع ١٨٠/ب، وهذا الرجز لجرير،

ديوانه ١-٥١٢-٥١٣، وأورد ابن منظور في اللسان، مادة "علم" البيتين الأول والثالث له.

إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَأَ عِلْمٌ

يَبْحَثْنَ بَحْثًا كَمُضِلَّاتِ الْخَدَمِ<sup>(١)</sup>

حتى يوافين بنا إلى حكم<sup>(٢)</sup>

{ ٣٠٨/ب } وإذا كان كذلك، فلا وقوف هناك ولا حيرة، ولكنه يصف هذه الإبل أنها؛ لشدة سيرها، ورميها بأيديها؛ كأنها تبحث التراب كما تفعل النساء اللاتي أضلن خلاجيلهن.

وأما ما ذكره العروضي من الانحناء واستشهاده عليه بيت الحرز، وأن الخاتم يحتمل أن يكون خاتماً نفيساً فوجه قريب ضعيف.

وأما ما رواه ابن فورجة فليس بسائغ لو صح! ولكن إطباق الروايات على خلافه يبطله.

وأما ما ذكره الواحدي من أن وقوف الشحيح، وإن كان لا يطول كل الطول، فقد يكون أطول من غيره، واستشهاده عليه بالبيتين { فغير }<sup>(٣)</sup> حسن، وذلك أن الشعراء والعرب إنما ذكرت ذلك وهي تريد به المبالغة في طول الليل وطول اليوم؛ لأن عندها أن لا شيء أمد من نفس العاشق وأطول من ظل الرمح. وكذلك وصفهم القصير بإبهام القطاة، فكان ينبغي أن يقول على هذا: فلا وقوف إذا أطول من وقوف الشحيح. ولعله هذا أراد، فقصر في الإيراد!

(١) رواية البيت في ديوان جرير:

فهن بحثاً كمضلات الخدم

(٢) رواية البيت في ديوان جرير:

حتى تناهين إلى باب الحكم

وروايته عند ابن منظور:

حتى تناهين بنا إلى حكم

وروايته عند المعري في اللامع:

حتى توافين بنا إلى حكم

(٣) ملحقة بين السطرين.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

إِذَا ظَفِرَتْ مِنْكَ الْعُيُونُ بِنَظَرَةٍ أَثَابَ بِهَا مَعْنِي الْمَطِيِّ وَرَازِمُهُ  
قال: المعنى أن الإبلَ الرَاحَةَ التي كَلَّتْ وَعَجَزَتْ عَنِ الْمَشْيِ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْكَ عَاشَتْ  
أَنْفُسُهَا وَعَادَتْ قُوَّتَهَا فَكَيْفَ بَنَّا نَحْنُ؟ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي <sup>(٢)</sup>.  
قال: وقال ابن فُورَجَّة: <sup>(٣)</sup> إِنَّمَا يَعْنِي بِالْمَطِيِّ أَصْحَابَهَا، وَأَمَّا الْإِبِلُ فَإِنَّهُ لَا فَائِدَةَ لَهَا  
فِي النَّظَرِ إِلَى هَذِهِ الْمَحْبُوبَةِ وَإِنْ فَاقَتْ حُسْنَ وَجَمَالاً، وَإِنَّمَا رُكَّابُهَا يُسْرُونَ بِذَلِكَ.  
ثم قال: والقول ما قال ابن جني.  
وأقول: إنَّ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ ضَعِيفَانِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ وَجْهَيْنِ غَيْرَهُمَا فَلْيَتَأَمَّلَا فِي شَرْحِ الْكَنْدِيِّ <sup>(٤)</sup>.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الطويل}

حَبِيبٌ كَانَ الْحُسْنُ كَانَ يُحِبُّهُ فَائِرُهُ أَوْ جَارَ فِي الْحُسْنِ قَاسِمُهُ  
{١/٣٠٩} قال: يقول: هذا الحبيبُ مُنْقَرِدٌ بِالْحُسْنِ لَا حَظٌّ لغيره فيه، فَكَأَنَّ الْحُسْنَ  
أَحَبُّهُ فَاسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ. أَوْ: مِنْ قَسَمِ الْحُسْنِ مِنَ النَّاسِ <sup>(٦)</sup> جَارَ فَأَعْطَاهُ جَمِيعَ  
الْحُسْنِ وَحَرَمَهُ مِنَ النَّاسِ.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٧٦؛ ابن جني ٣: ١٠٨/أ-ب؛ ابن الأفلح ١: ١٦٠؛ المعري

١٨٠/ب؛ شرح ٣: ١٨؛ الصقلي ٢: ٢٣٢/ب؛ التبريزي ٣: ٤٨/أ؛ الكندي ١: ١٠٢/أ؛ العكبري ٣:

٣٣١؛ اليازجي ٢: ٧؛ البرقوق ٤: ٤٩.

(٢) انظر ابن جني، الفسر ٣: ١٠٨/أ.

(٣) انظر الواحدي، شرح ٣٧٧.

(٤) في الأصل "في شرح ابن جني" ثم شطب "ابن جني" ووضع مكانها "الكندي" في الحاشية.

قلت: وانظر المأخذ على الكندي ٤٢-٤٣، فقد ذكر ابن معقل رأيين آخرين في البيت هناك.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٧٧؛ ابن جني ٣: ١٠٨/ب؛ ابن الأفلح ١: ١٦٢؛ المعري؛

شرح ٢: ١٩؛ الصقلي ٢: ٢٣٢/ب؛ التبريزي ٣: ٤٨/ب؛ الكندي ١: ١٠٢/أ؛ العكبري ٣: ٣٣١؛

اليازجي ٢: ٩؛ البرقوق ٤: ٤٩.

(٦) قراءة الواحدي: "... بين الناس ...". قلت: ولعلها القراءة الصحيحة لأن المَقْسَمَ هو الله سبحانه

وتعالى.

وأقول: تفسيره صدر البيت حسنٌ وعجزه غير حسن! لأن الذي {يقسم} <sup>(١)</sup> الشيء بين اثنين ويجور، لابد أن يُعطي أحدهما شيئاً ما ويجعل قسم الآخر أوفر من قسم صاحبه. وأما أن لا يُعطي أحدهما شيئاً البتة ويُعطي الآخر الجميع فهذا لا يُسمى قسماً بل إثارة، وقد ذكره في صدر البيت. على أن البيت من أصله فيه شيء؛ وذلك أنه لا يجور مع هذا الحبيب إلا وقد أعطاه أكثر مما يستحقه من الحسن! فهل يحسن بأحد ويسوغ له أن يصف حبيبته بذلك؟!

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

مُشِبُّ الذي يَبْكِي الشَّبابَ مَشِيئُهُ      فكيف تَوَقَّى وبَانيه هَادِمُهُ

قال: يقول: الذي يجزع على فقد الشباب إنما أشابه من أشبه، والشيب حصل من عند من حصل منه الشباب فلا سبيل له إلى التوقي من الشيب لأن أمره بيد غيره <sup>(٣)</sup>. فيقال له: هذا التفسير على ما تقول، ولكن: أي مناسبة بين هذا البيت والذي قبله؟ <sup>(٤)</sup> فقد كان يحسن ذكرها وهي: أنه لما ذكر في البيت الذي قبله عادته من معاناة الشدائد، وإلفه للمهالك ذكر الشيب وحاله لأنه من جملة الشدائد، وعرض بأن الإنسان لا يحسن به أن يجزع من مصيره إليه، وقدمه عليه إذ لا يمكنه أن يتوقى منه.

(١) ملحقة بين السطرين.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٧٨؛ ابن جني ٣: ١٠٩/أ؛ ابن وكيع ٦٥٠؛ ابن الأثير ١: ١:

١٦٢؛ المعري ١٨١/أ؛ شرح ٢: ٢٠؛ الصقلي ٢: ٢٣٣/ب؛ التبريزي ٣: ٤٩/ب؛ الكندي ١: ١٠٢/أ؛

العكبري ٣: ٣٣٣؛ اليازجي ٢: ٨؛ البرقوقي ٤: ٥١.

(٣) قراءة الواحدي ".... من المشيب لأن أمره بيد غيره ....".

(٤) يقصد قول المتنبي:

فلا يَتَّهِمَنِي الكاشِحُونَ فَإِنَّنِي      رَعَيْتُ الرَّدَى حَتَّى حَلَّتْ لِي عَلاقِمُهُ

انظر الواحدي، شرح ٣٧٨.

وأقول: إنَّ هذا البيتَ، واللَّذين بعده<sup>(١)</sup>، من موطَّات التَّخلُّصِ إلى المدح، وهي من الموطَّات المظلمة، والمقدِّمات المؤلِّمة {٣٠٩/ب} تُعْمي ناظرَ الحَاطِرِ وخاطرَ النَّاطِرِ، الفاظُها واقفةٌ راکدةٌ، ومعانيها باردةٌ جامدةٌ. ومثلُها الأبياتُ الموطَّئةُ للتَّخلُّصِ في قصيدته التي أولَّها: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

لياليَّ بعدَ الظَّاعنينَ شُكولُ ... ..

فإنَّ الشيخَ الكنديَّ كان يقول فيها ما هو قريبٌ من هذا<sup>(٣)</sup>.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

قيامًا لمن يشفي من الداء كيُّه ومن بين أدني كلِّ قرمٍ مواسمه  
قال: قيامًا مصدرٌ لم يذكر فعله، كأنه قال: قاموا قيامًا، وكنى بالكيِّ عن طعنه  
وضربه، ولذعة حرِّه، وبالداء عن غوائل الأعداء. ومعناه أنه يردُّ، بالطعن والضرب  
من عصاه إلى طاعته كما يردُّ من به الداء إلى الصِّحة بالكيِّ.

وأقول: إنَّ قيامًا جمعٌ قائم وهو نُصِبَ على الحال فلا يُجْعَلُ مصدرًا فيحتاجُ إلى  
إضمارِ فعلٍ.

وقوله:

... .. يشفي من الداء كيُّه ... ..

(١) يقصد قول المتنبي:

وتكلمة العيش الصِّبا وعقيُّه وما خضِبَ الناسُ البياضَ لأنه  
وغائب لونِ العارضينَ وقادمه قبيحٌ ولكن أحسنَ الشَّعرِ فاحمه

انظر الواحدي، شرح ٣٧٨-٣٧٩.

(٢) الواحدي، شرح ٥١٤، وعجزه:

طوالٌ وليلُ العاشقينَ طويلُ ... ..

(٣) انظر الكندي، الصفوة ١: ١٠٢/أ.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٨٠؛ ابن جني ٣: ١١٠/ب؛ ابن الأفلح ١: ١٦٦؛ المعري

١٨١/ب؛ شرح ٢: ٢٣؛ الصقلي ٢: ٢٣٦/أ؛ التبريزي ٣: ٥٠/أ؛ الكندي ١: ١٠٣/أ؛ العكبري ٣:

٣٣٦؛ اليازجي ٢: ١٠؛ البرقوق ٤: ٥٤.

كناية عن علمه بالأشياء ووضعه في مواضعها؛ لأنَّ من الناس من لا يشفي من الداء كيَّه لجهله بالداء وبمواضع الكيِّ، وهو مثلٌ يدخلُ تحته علمه بالحرب وغيرها. وإنَّ جعلَ من قولهم: "آخرُ الطبِّ الكيُّ"، فمعناه أنه صبورٌ على الأعداء، حلِيمٌ عنهم، غيرٌ مُستعجلٍ بهلاكهم لعلهم يرجعون {عن خلافه} <sup>(١)</sup> إلى طاعته فيسلمون، وفي ذلك بقاءٌ عليهم، فإنَّ أبواً إلاَّ تمادياً ولجاجاً، كان آخرُ أمرهم معه هلاكهم.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

قَبَائِعُهَا تَحْتَ الْمَرَافِقِ هَيْبَةً وَأَنْفَذُ مِمَّا فِي الْجُفُونِ عَزَائِمَهُ  
قال: يقول: قاموا متكئين على قبائع سيوفهم هيبَةً له وتعظيماً.

وأقول: هذا التفسير ليس بشيء! لأنهم إذا كانوا متكئين عليها لا تكون تحت مرافقهم، وإنما تكون كذلك إذا كانت مشدودة في أوساطهم أو معلقة في حمائلهم. {٣١٠/أ} ويحتمل أن يكون إنما يفعل بها ذلك لأنها على اسمِهِ؛ لأنه سيفٌ وهي سيوفٌ فتختفي تحت مرافقٍ حَامِلِيهَا هَيْبَةً له، ويُجعلُ الفعلُ لها على طريقِ المجاز، أو لحَامِلِيهَا. وهذا التفسير ما {عَلِمْتُ} <sup>(٣)</sup> أحداً سَبَقَنِي إليه!

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

لَهُ عَسْكَرًا خَيْلٍ وَطَيْرٍ إِذَا رَمَى  
بِهَا عَسْكَرًا لَمْ تَبْقَ إِلَّا جَمَاجِمُهُ

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٨٠؛ ابن جني ٣: ١١٠/ب؛ ابن الأفلح ١: ١٦٦؛ المعري ١٨٢/أ؛ شرح ٢: ٢٤؛ ابن فُورَجَّة ١٧٢؛ الصقلي ٢: ١٣٦/أ؛ التبريزي ٣: ٥٠/أ؛ الكندي ١: ١٠٣/أ؛ العكبري ٣: ٣٣٦؛ اليازجي ٢: ١٠؛ البرقوقي ٤: ٥٤.

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٨٠؛ ابن جني ٣: ١١٠/ب؛ ابن الأفلح ١: ١٦٧؛ المعري ١٨٢/أ؛ شرح ٢: ٢٤؛ الصقلي ٢: ٢٣٦/أ؛ التبريزي ٣: ٥٠/أ؛ الكندي ١: ١٠٣/أ؛ العكبري ٣: ٣٣٦؛ اليازجي ٢: ١٠؛ البرقوقي ٤: ٥٤.

قال: يقول: له عسكران، خيله والطير التي تطير معها للوقوع على القتلى، فإذا رمى عسكراً بعسكره لم يبق إلا عظام الجماجم، لأن عسكر الخيل يقتلهم وعسكر الطير يأكلهم.

وأقول: لا أدري لم خص بالبقاء عظام الجماجم؟ ونحن نعلم أن عظام الناس والأضلاع والأسواق والأيدي تبقى أيضاً! وإنما يقول: إذا رمى بهذين العسكرين من الخيل والطير عسكر أعدائه قتلهم الفرسان فسقطوا إلى الأرض فدقت الخيل عظامهم بوطئها إلا الجماجم {فإنها كرية} (١) لا تثبت تحت حوافر الخيل {فتبقى} (٢)، وأكلت الطير اللحوم. وقد بالغ في موضع آخر من مدحه أكثر من هذا فجعل الجماجم تدق بالوطء في قوله: (٣) {المقارب}

تركت جماجمهم في النقا وما يتحصن للناخل

فهذا وجه لبقاء الجماجم

ويحتمل وجهاً آخر وهو أن تكون الرؤوس تُقطع لتحمل فتبقى، والأجسام تدق بالخيل وأكل الطير فتفنى.

وقوله: (٤) {الخفيف}

ليت أنا إذا ارتحلت لك الخيل ل وأنا إذا نزلت الخيام

(١) هاتان الكلمتان غير واضحتين في الأصل. ولعل الصواب ما أثبت، نسبة إلى الكرة؛ يقول: دقت الخيل العظام

إلا الجماجم، لأنها كروية تندرج تحت حوافر الخيل. وقرأها ناسخ نسخة عارف حكمت: "فأكريه"!

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) انظر الواحدي، شرح ٤٠١.

(٤) هذا البيت، والذي يليه، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة، وقد عزم على الرحيل من أنطاكية، مطلعها:

أين أزمعت أيهدأ الهمام نحن نبت الربا وأنت الغمام

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٨٤؛ ابن جني ٣: ١١٣/ب؛ المعري ١٨٣/أ؛ شرح ٣: ٢٩؛

الصقلي ٢: ٢٣٩/أ؛ التبريزي ٣: ٥٢/أ؛ الكندي ١: ١٠٤/أ؛ العكبري ٣: ٣٤٤؛ اليازجي ٢: ١٣؛

البرقوقي ٤: ٦٣.



قال: ليتنا معك نتَحَمَّلُ عنك المشقَّة في مَسِيرِكَ ونُزُولِكَ في سَفَرِكَ. هذا معنى البيت، ولكنه أساء حيث تَمَنَّى أن يكون بهيمة أو جماداً، ولا يَحْسُنُ بالشَّاعر أن يمدح غيره بما هو وَضَعُ منه {٣١٠/ب}؛ لا يَحْسُنُ أن يقول: ليتني امرأتك فأخدمك! فيقال له: هذا {الذي ذكره} <sup>(١)</sup> آخرًا لا يَحْسُنُ، ولكن يَحْسُنُ من الشاعر أن يبالغ أكثر مما بَالِغَ أبو الطَّيِّب فيتجاوز الخيلَ إلى أن يقول: ليت خَدْيي أرضاً <sup>(٢)</sup> لك تطؤها، وكما قال: <sup>(٣)</sup> {الوافر}

وكلُّ شِوَاةٍ غَطْرِيفٍ تَمَنَّى لِسِيرِكَ أنْ مَفْرَقَهَا السَّبِيلُ  
ومثلُ هذا كثيرٌ في كلامهم.

وقد تَلَطَّفَ أبو الطَّيِّب غايةَ التَّلَطُّفِ في المراد، لكنه أَحْسَنَ غايةَ الإحسان، وقد بَيَّنْتُ القولَ في ذلك أولاً من الشروح وآخرًا <sup>(٤)</sup>، فتبينه!

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الخفيف}

والذي تُنْبِتُ البلادُ سرورُ والذي تُمَطِّرُ السَّمَاءُ مدامُ <sup>(٦)</sup>  
قال: والذي يُنْبِتُ ذلك المكانَ <sup>(٧)</sup> الذي حَلَلْتَ به سرورُ؛ أي: يُقِيمُ السرورُ والطربُ بذلك المكان.

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: «أرض».

(٣) الواحدي، شرح ٣٨٧.

(٤) انظر المأخذ على المعري ١٦٧-١٦٨؛ والمأخذ على الكندي ٤٣.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٨٥؛ ابن جني ٣: ١١٤؛ المعري ٣: ٣٢؛ الصقلي ٢: ٢٤٠/ب؛

التبريزي ٣: ٥٣؛ الكندي ١: ١٠٤/ب؛ العكبري ٣: ٣٤٧؛ اليازجي ٢: ١٥؛ البرقوقي ٤: ٦٦.

(٦) رواية عجز البيت عند الواحدي:

والذي تَمَطِّرُ السحابُ مدامُ ... ..

(٧) قراءة الواحدي: "أي الذي تنبته بلاد ذلك المكان ...".

وأقول: يُحْتَمَلُ أن تكون الواو في قوله:

والذي تَطَرُّ السَّمَاءُ مَدَامُ ... ..

{للعطف} <sup>(١)</sup>. والجيد أن تكون للحال من البلاد؛ أي: تنبت البلاد سروراً في حال إِمطارها بالمُدام؛ لأن المدام تُوصَفُ بالسُرور، وتُعرَفُ بالإطراب، كما تقول: الذي سمعته منك الفصاحة، والذي نشأت به نجد؛ لأنَّ نجدًا يُعرَفُ ويوصَفُ بالفصاحة، وهذا معنى حسن لم يتنبه له ولا غيره!

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الوافر}

وكنْتُ أُعِيبُ عَذْلًا فِي سَمَاحٍ      فها أنا في السَّمَاحِ لَهُ عَذُولُ

قال: يقول: كنتُ فيما مضى أُعِيبُ الملامةَ في الجُودِ، وقد صِرتُ الآنَ عَذولاً له لإفراطه في السَّمَاحِ، والمعنى من قول الطائي <sup>(٣)</sup>: {الطويل}

عطاءً لو اسطاع الذي يَسْتَمِيحُهُ      لأصبحَ من بينِ الورى وهو عاذِلُهُ

وأقول: إنه توهم الضمير الذي في «له» راجع <sup>(٤)</sup> إلى سيف الدولة وليس كذلك إنما هو راجع إلى السحاب {أ/٣١١} وقد ذكرته قبل <sup>(٥)</sup>.

(١) ملحقة في آخر السطر.

(٢) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة عند مسيره من أنطاكية مطلعها:

رويدك أيها الملكُ الجليلُ      تأنَّ وعُدَّةٌ مما تُنِيلُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٨٧؛ ابن جني ٢: ١٨٤/أ؛ ابن وكيع ٦٣١؛ ابن الأثير ١: ١٠١؛

١٨٠؛ المعري ١٣٥/أ؛ شرح ٣: ٣٥؛ الصقلي ٢: ٢٤٣/أ؛ التبريزي ٢: ١٢٦/أ؛ ابن بسام ٨٦؛ الكندي

١: ١٠٥/أ؛ العكبري ٣: ٤؛ اليازجي ١: ١٦؛ البرقوق ٣: ١٣٧.

(٣) البيت لأبي تمام، انظر ديوانه ٣: ٢٩.

(٤) هكذا في الأصل، ولعل الصواب «راجعاً».

(٥) انظر المآخذ على المعري ١١٦-١١٧، ثم ذكره أيضاً في مآخذه على التبريزي ٩٨-٩٩.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

ومثل العمق مملوء دماءً      مشّت بك في مجاريه الخيول  
قال: يقول: ربّ مكان مثل المكان العميق قد امتلأ دماً مشّت بك الخيل في مجاريه.  
وأقول: لم يفهم أنّ «العمق» مكان بعينه علّم من أرض «حلب» <sup>(٢)</sup>؛ أي: ربّ مكان  
مثل «العمق»، هذا الذي هو في بلدك، العميق الأرض الكثير الوحل، كثر فيه القتل  
حتى جرت فيه الدماء، ومشّت بك في مجاريه الخيول ولم يصدك عن المسير، فكيف  
يصدك العمق بكثرة وحوله، والسحاب بشدة هطوله.  
ويحتمل أن يكون قوله:

ومثل العمق      ...      ...      ...      ...      ...

وهو يريد «العمق» نفسه، كما يقال: مثل زيد من يقول ويفعل، وكأنه يشير إلى وقعة  
كانت له فيه، والوجه الأول أثبت.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الوافر}

يحيد الرّمح عنك وفيه قصدٌ      ويقصر أن ينال وفيه طولٌ  
قال: يقول: بلغ من نبأهتك <sup>(٤)</sup> وشرفك أن الجماد يعرفك! فالرّمح يميل عنك مع أن  
فيه قصداً إذا طعن به غيرك، ويقصر أن ينالك، مع طوله، هيبة لك.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٨٧؛ ابن جني ٢: ١٨٤/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٨٤/ب)؛ ابن  
الأفليحي ١: ١: ١٨١؛ المعري ١/١٣٥؛ شرح ٣: ٣٦؛ الصقلي ٢: ٢٤٣/أ-ب؛ التبريزي ٢: ١٢٦/ب؛  
الكندي ١: ١/١٠٥؛ العكبري ٣: ٥؛ اليازجي ٢: ١٧؛ البرقوقي ٣: ١٣٨.

(٢) قال ياقوت: "العمق ... كورة بنواحي حلب بالشام الآن ... وإياه عنى أبو الطيب" واستشهد بالبيت  
هنا، ياقوت، معجم البلدان ٤: ١٥٦.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٨٨؛ ابن جني ٢: ١٨٥/أ؛ ابن الأفليحي ١: ١: ١٨٣؛ المعري ٣:  
٣٨؛ الصقلي ٢: ٢٤٤/ب؛ ابن سيده ١٨١؛ التبريزي ٢: ١٢٧/أ؛ الكندي ١: ١/١٠٥؛ العكبري ٣:  
٧؛ اليازجي ٢: ١٨؛ البرقوقي ٣: ١٣٩.

(٤) قراءة الواحدي: "... من مهابتك ...".

وأقول: هذا الذي ذكره ليس بشيء! وقوله: "مع أن فيه قصداً" إلى سواك؛ أي: اعتماداً، غير صحيح. والقصدُ هنا الاستقامة؛ يقول: يحيدُ الرمحُ عنك؛ أي: يميلُ وفيه استقامة، ويقصرُ أن يصلَ إليك وفيه طولٌ، وإنما يريدُ بذلك لحوفَ حامله منك.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

وما التأنيثُ لاسمِ الشمسِ عيبٌ ولا التذكيرُ فخرٌ للهلالِ  
قال: يقول: لم تُزِرْ بها الأنوثةُ، كما لم يُزِرْ بالشمسِ تأنيثُ اسمها. والذكورةُ لا تُعدُّ فضيلةً في أحدٍ، كما لم يحصلْ للقمرِ فخرٌ بتذكيرِ اسمه.  
وأقول: {٣١١/ب} العبارة فيها قصورٌ، وكان ينبغي أن يقول: إنه ضربُ لهذه المرأة في الأنوثة، ولغيرها من الرجال في الذكورة، مثلاً بالشمس والقمر فقال: هذه وإن كانت مؤنثةً فإنها أشرفُ من هو مُذكَّرٌ، كما أن الشمسَ، وإن كانت مؤنثةً أشرفُ من القمر الذي هو مُذكَّرٌ.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {المتقارب}

كأن خلاصَ أبي وائلٍ معاودةَ القمرِ الآفلِ

- (١) هذا البيت من قصيدة يرثي بها والده سيف الدولة ويعزيه عنها سنة ٣٣٧ مطلقاً: نُعِدُّ المشرِفة والعوالي وَتَقْتُلُنَا المنونُ بلا قِطالٍ  
وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٩٣؛ ابن جني ٢: ١٩٠/ب؛ المعري ١٣٦/ب؛ شرح ٣: ٥١؛ الصقلي ٢: ٢٥/ب؛ التبريزي ٢: ١٣٠/أ؛ الكندي ١: ١٠٧/ب؛ العكبري ٣: ١٨؛ اليازجي ٢: ٢٤؛ البرقوقي ٣: ١٤٩.
- (٢) هذا البيت، والآيات الستة بعده، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة ويذكر فيها استنقاذه «أبا وائل» من «الخارجي» الذي كان يحتمي في «كلب» ويذكر فيها قتلَ «الخارجي» سنة ٣٣٧ هـ ومطلقاً:  
إلامَ طماعيةُ العاذلِ ولا رأيَ في الحبِّ للعاقلِ  
وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٩٦-٣٩٧؛ ابن جني ٢: ١٩٣/ب؛ ابن الأثير ١: ١٠١: ٢٠٣؛ المعري ١٣٧/ب؛ شرح ٣: ٥٩؛ الصقلي ٢: ٢٥٤/ب؛ التبريزي ٢: ١٣٢/أ؛ الكندي ١: ١٠٩/أ؛ العكبري ٣: ٢٤؛ اليازجي ٢: ٢٧؛ البرقوقي ٣: ١٥٥.

قال: كُنَّا بعد استتاره في ظُلمة<sup>(١)</sup> فلَمَّا تَخَلَّص وعَادَ إلينا، كَانَ كَعُودَةِ الْقَمَرِ بعد الأَفول.  
وأقول: هذا القولُ مع وجود سيف الدولة لا يَحْسُنُ. ولم يُرِدْ أبو الطَّيِّب ذلك وإنما  
جَعَلَ أبا وائلٍ في شرفه وأسرِهِ بمنزلة الْقَمَرِ إذا أَفَلَ، ثم إنه عاودَ الطَّلُوعَ باستنقاذِ سيف  
الدولة له.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {المتقارب}

ولما نَشَفْنَ لَقِينِ السَّيَّاطَ بِمِثْلِ صَفَا الْبَلَدِ الْمَاحِلِ  
قال: يقول: لما نَشَفَتْ الْخَيْلُ مِنَ السَّوْقِ لَقِيَتْ السَّيَّاطَ<sup>(٣)</sup> من أعجازها بمثل الصَّفَا لا  
نُدُوءَ به، فإنها لم تَسْتَرِحْ، ولم تَضَعُفْ لما لَحِقَهَا مِنَ التَّعَبِ؛ أي: لما ضُرِبْنَ بِالسَّيَّاطِ  
وَقَعَتْ مِنْ مَقَاصِلِهَا عَلَى مِثْلِ صَفَا الْبَلَدِ الْمَاحِلِ.  
وأقول: {هذا}<sup>(٤)</sup> التفسيرُ فيه تقصيرٌ، وقد ذَكَرْتُهُ قَبْلُ<sup>(٥)</sup>.

وقوله: <sup>(٦)</sup> {المتقارب}

وَمَا يَبْنِ كَاذَتِي الْمُسْتَغِيرِ كَمَا يَبْنِ كَاذَتِي الْبَائِلِ

(١) في الأصل: "في ظلمة الأسر أفولاً" ثم شطب المؤلف كلمتي "الأسر أفولاً".

قلت: وقراءة الواحدي "... في ظلمة الأسر حزناً عليه ...".

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٩٧؛ ابن جني ٢: ١٩٤/أ؛ ابن الأفلح ١: ١: ٢٠٤؛ المعري

١٣٧/ب؛ شرح ٣: ٦٠؛ أبي المرشد ١٧٠؛ الصقلي ٢: ٢٥٥/أ-ب؛ التبريزي ٢: ١٣٢/ب؛ الكندي

١: ١٠٩/أ؛ العكبري ٣: ٢٤؛ اليازجي ٢: ٢٨؛ البرقوقي ٣: ١٥٥.

(٣) قراءة الواحدي: "... لما نشفت الخيل لقيت السيات ...".

(٤) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٥) انظر المأخذ على المعري ١١٧-١١٨.

(٦) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٩٧؛ ابن جني ٢: ١٩٤/ب؛ الفتح الوهمي ١٠٢؛ ابن الأفلح ١: ١: ١٠١؛

٢٠٥؛ المعري ١٣٨/أ؛ شرح ٣: ٦١؛ الزوزني ٥٤/ب؛ أبي المرشد ١٧١؛ الصقلي ٢: ٢٥٦/أ؛ التبريزي ٢:

١٣٢/ب؛ ابن بسام ٧٥؛ الكندي ١: ١٠٩/ب؛ العكبري ٣: ٢٥؛ اليازجي ٢: ٢٨؛ البرقوقي ٣: ١٥٦.

قال: أَي يَشْتَدُّ عَدُوُّ الْفَرَسِ الْمُسْتَغِيرِ؛ أَي: الذي يطلبُ الغارةَ فيَنْفَحُجُّ للعدو كما يَنْفَحُجُّ البائلُ لثلاً يصيبه البولُ.

قال: ويجوز أنه يعرقُ في عَدُوهِ حتى يسيلَ العرقُ بين رِجْلَيْهِ كالبولِ.

قال: وَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ {أَنَّهُ أَرَادَ} <sup>(١)</sup> أَنَّ الْمَنْهَزِمَ يَبُولُ فَرَقًا، وَهَذَا لَا يَصِحُّ لِأَنَّ الْمُسْتَغِيرَ لَا يَكُونُ مَنْهَزِمًا <sup>(٢)</sup>.

وأقول: انظرُ إلى أقوالِ هؤلاءِ وَاتَّبَاعِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا تَقْلِيدًا فِي الْخَطَأِ، وَتَهَوُّرًا فِي الضَّلَالِ! فَهَمُ فِي ذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: <sup>(٣)</sup> ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ﴾. وَالَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ فِيهِ مَا قُلْتُهُ قَبْلُ <sup>(٤)</sup>.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {المتقارب}

وَأُقْبِلْنَ يَنْحَزْنَ قُدَّامَهُ نَوَافِرَ كَالنَّحْلِ وَالْعَاسِلِ

{أ/٣١٢} قال: الانحيازُ: الانهزام <sup>(٦)</sup>؛ هو الانضمامُ إلى جانبه.

قال: يقول: أَقْبَلْتُ خَيْلَ الْخَارِجِيِّ تَنْفَرُ وَتَهَرَّبُ مِنْ جَيْشِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ نَفُورَ النَّحْلِ مِنَ الْعَاسِلِ <sup>(٧)</sup>.

وأقول: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِذَا كَانَ فِي الْبَيْتِ مَعْنَى مُشْكِلٌ، أَوْ لَفْظٌ مُحْتَمَلٌ لَمْ يَتَنَبَّهُوا

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) روى ابن معقل هذه المرة قولِي الواحدي الأولين بالمعنى، أما الأخير فرواه بلفظه.

(٣) سورة الزخرف ٢٢ .

(٤) انظر المأخذ على المعري ١١٨-١١٩ .

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٩٨؛ ابن جني ٢: ١٩٥/ب؛ ابن الأفلح ١: ١: ٢٠٧؛ المعري

١٣٨/أ؛ شرح ٣: ٦٢؛ الصقلي ٢: ٢٥٦/أ؛ التبريزي ٢: ١٣٣/ب؛ الكندي ١: ١٠٩/ب؛ العكبري

٣: ٢٦؛ اليازجي ٢: ٢٩؛ البرقوق ٣: ١٥٧ .

(٦) قراءة الواحدي: "... الانحياز كالانهزام ...".

(٧) قراءة الواحدي: "... عن العاسل ...".

له ولم يحملوه على وجهه! وهم في ذلك كقوله تعالى<sup>(١)</sup>: ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ﴾. والذي فيه من اللفظ والمعنى قد ذكرته أيضاً قبل<sup>(٢)</sup>.

وقوله: (٣) {المتقارب}

إذا طَلَبَ التَّبَلَّ لم يَشَأْ وإن كان دَيْنًا على مَاطِلٍ  
قال: إذا طَلَبَ تَرَةً لم تَفْتُهُ، وإن مَطَّلَ بها من يطلبُ عنده تلك التَّرة؛ يَعْنِي: يدركُ  
نَارَهُ وإن طال العَهْد.

وأقول: إنَّ قوله: "وإن طال العَهْد" ليس بِشَيْءٍ! والمَاطِلُ هو الغَرِيمُ العَسِرُ الوفاء،  
وهو ها هنا كنايةٌ عن الشُّجاع، وذلك أنه لما جَعَلَ التَّرة دَيْنًا جعل {المَاطِلَ}<sup>(٤)</sup> بها شجاعاً  
للمناسبة بين الاستعارة، وهما بخلاف الدَّيْنِ والغَرِيمِ في الدَّيْنِ، فهذا مَعْنَى المَطَّلِ لا ما  
ذَكَرَهُ {وذلك كقوله: (٥) {الكامل}}

مَحَكْ إذا مَطَّلَ الغَرِيمُ بدينه جَعَلَ الحُسَامَ لما أرادَ كَفِيلًا

وقوله: (٦) {المتقارب}

يُشْمَرُ لُلْجِ عَنْ سَاقِهِ وَيَغْمَرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ

(١) سورة النجم ٣٠.

(٢) انظر المأخذ على الكندي ٤٦-٤٧.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٣٩٩؛ ابن جني ٢: ١٩٦/ب؛ ابن وكيع ٦٣٥؛ ابن الأفلح ١: ١؛

٢٠٩؛ المعري ١٣٨/ب؛ شرح ٣: ٦٥؛ الصقلي ٢: ٢٥٧/ب؛ التبريزي ٢: ١٣٤/أ؛ الكندي ١:

١١٠/أ؛ العكبري ٣: ٢٨؛ اليازجي ٢: ٣٠؛ البرقوقي ٣: ١٥٩.

(٤) ملحقة بين السطرين.

(٥) يقصد المتنبي، وانظر البيت عند الواحدي، شرح ٢٢٥.

قلت: وما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٦) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٠٠؛ ابن جني ٢: ١٩٧/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١١٧/ب)؛

الاصفهاني ٦٠؛ ابن الأفلح ١: ١؛ المعري ١٣٨/ب؛ شرح ٣: ٦٧؛ الصقلي ٢: ٢٥٨/ب؛ التبريزي

٢: ١٣٤/ب؛ ابن بسام ٧٦؛ الكندي ١: ١١٠/ب؛ العكبري ٣: ٣٠؛ اليازجي ٢: ٣١؛ البرقوقي ٣: ١٦٠.

ذكرَ في هذا البيت قولَ ابنِ فُورَجَّةَ، وهو الصحيح، وصَوَّبَ قولَ ابنِ جِنِّي الذي خطَّاهُ فيه ابنُ فُورَجَّةَ. فخطأَ المصِيبَ وصَوَّبَ المخطيء! <sup>(١)</sup> والذي ذكرَ فيه ابنُ فُورَجَّةَ ذكرَتهُ في مأخذِ شرحِ الكندي - شَهِدَ اللهُ - إلاَّ اختلافاً قليلاً في العبارة من غير وقوفٍ عليه، لأنَّ النَّهْجَ الواضحَ لا يكادُ يَخْتَلِفُ فيه البصيران. وإنما ذكرَتهُ آخرًا لأنَّ هذه الشروح لم تَصِلْ إليَّ وتَقَعْ في يَدَيَّ على الترتيب، وكلُّ شرحٍ منها قائمٌ بنفسِه، فإذا نَصَبْتُ على مَوْضِعٍ منها، فلا فَرْقَ بين أن يكونَ منها أولاً أو آخرًا <sup>(٢)</sup>.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {المتقارب}

أما للخلافة من مُشْفِقٍ      على سَيْفٍ دَوَلَّتْهَا الْفَاصِلِ  
يَقْدُ عِدَاهَا بِلا ضَارِبٍ      وَيَسْرِي إِلَيْهِمْ بِلا حَامِلِ

قالَ: يقول: {ب/٣١٢} هذا سيفٌ يقطعُ الأعداءَ من غير أن يُضْرَبَ به، ويسري إليهم غير مَحْمُولٍ.

وأقولُ: هكذا قالَ أبو الطَّيِّبِ إلاَّ أنه [جَعَلَ] <sup>(٤)</sup> موضعَ: "يَقْدُ" "يقطعُ"، وموضعَ: "عِدَاهَا" "الأعداء"، وموضعَ: "بلا ضَارِبٍ" {من} <sup>(٥)</sup> غير أن يُضْرَبَ به، وموضعَ: "بلا حَامِلٍ" "غير مَحْمُولٍ"!

وفي ذلك بيانٌ للمَعْنَى ظاهرٌ وفضلٌ وافرٌ!!

وأقولُ: البيتُ يَحْتَمِلُ وجهين من التفسير، أحدهما:

(١) انظر ابن جني، الفسر ٢: ١٩٧/ب وانظر رأي ابن فُورَجَّةَ عند الواحدي، شرح ٤٠٠.

(٢) انظر الواحدي، شرح ٤٠٠؛ وانظر المأخذ على الكندي ٤٨.

(٣) انظر البيتين وشروحهما عند: الواحدي ٤٠١؛ ابن جني ٢: ١٩٧/ب؛ ابن الأفلح ١: ٢١٣؛ المعري

٣: ٦٧؛ الزوزني ٥٥/ب؛ الصقلي ٢: ٢٥٨/ب؛ التبريزي ٢: ١٣٥/أ؛ الكندي ١: ١١٠/أ؛ العكبري

٣: ٣١؛ اليازجي ٢: ٣١؛ البرقوق ٣: ١٦١.

(٤) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٥) أضفت حرف الجر ظناً أن السياق يحتاج إليه.



أنه سيفٌ لا كالسيوف، لأنَّ السَّيْفَ لا يَقْدُ حَتَّى يُحْمَلَ وَيُضْرَبَ بِهِ وَهَذَا يَقْدُ بِلَا ضَارِبٍ وَبِلَا حَامِلٍ، وَهَذَا اسْتِعَارَةٌ وَمَجَازٌ.

والثاني: يقول: أَمَا لَخَلَافَةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَعَلَى عِبَادِهِ مِنْ مُشْفِقٍ عَلَى هَذَا السَّيْفِ، وَيَعْنِي بِهِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ حَقِيقَةً لَا مَجَازًا، فَيَعِينُهُ عَلَى جِهَادِ الْأَعْدَاءِ فِي قِتَالِهِ إِيَّاهُمْ، وَسِيرِهِ إِلَيْهِمْ؟ وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَا تَمَّ مِنْ يُشَارَ إِلَيْهِ فِي إِعَانَتِهِ.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

وَمَنْ كَانَ ذَا نَفْسٍ كَنَفْسِكَ حُرَّةً      فَفِيهِ لَهَا مُغْنٍ وَفِيهَا لَهُ مُسْلِي  
قَالَ: يَقُولُ: مَنْ كَانَتْ نَفْسُهُ حُرَّةً، كَنَفْسِكَ، أَغْنَتْهُ عَنْ تَعْزِيَةِ غَيْرِهِ، وَأَسْلَتْهُ عَنْ مُصِيبَتِهِ؛ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَخْلُو فِي دَهْرِهِ مِنَ الْحَوَادِثِ <sup>(٢)</sup>، وَمَنْ عَرَفَ هَذَا وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى فَقْدِ الْأَحَبَّةِ.  
وَأَقُولُ: إِنَّ قَوْلَهُ:

...      ...      ...      ...      ففیه لها مُغْنٍ      ...      ...

أَيُّ: تَسْتَغْنِي نَفْسُهُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ كَمَا قَالَ: <sup>(٣)</sup> {البسيط}

...      ...      ...      ...      إذا سلّمتَ فكلُّ الناس قد سلّموا

(١) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يرثي بها أبا الهيجاء عبد الله بن سيف الدولة، وقد توفي بميفارقين سنة ٣٣٨هـ مطلعها:

بنا منك فوق الرَّمْلِ ما بك في الرَّمْلِ      وهذا الذي يُضْنِي كَذَاكَ الذي يُبْلِي

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤١١؛ ابن جني ٢: ٢٠٥/ب؛ ابن الأفلح ١: ١: ٢٣٨؛ المعري، شرح ٣: ٩٠؛ الصقلي ٢: ٢٦٩؛ التبريزي ٢: ١٤٠؛ الكندي ١: ١١٤/ب؛ العكبري ٣: ٤٨؛ اليازجي ٢: ٤٣؛ البرقوق ٣: ١٧٤.

(٢) في الأصل: "عن الحوادث ... ثم عُدَّتْ لتصبح: "من الحوادث" وهي قراءة الواحدي.

(٣) يقصد: كما قال المتنبي، وانظر البيت عند الواحدي، شرح ٥٢٧ وصدره:

وما أخْصُصْكَ فِي بُرْءٍ بِتَهْنِئَةٍ      ...      ...      ...

وقوله:

... .. وفيها له مُسلي  
أي: يسئلو بنفسه عن غيرها لفضل شرفه وشرفها؛ أي: إذا سلم لنفسه وسلمت نفسه له ففي ذنك مغن ومسل له عن كل أحد.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

نُبكي لموتانا على غير رغبة      تفوت من الدنيا ولا موهب جزل  
إذا ما تأملت الزمان وصرفه      تيقنت أن الموت ضرب من القتل  
أقول: لم يذكر تعلق ما بين البيتين {أ/٣١٣} وهو كأنه يقول: نُبكي لموتانا محبة للبقاء ورغبة في الحياة، وليس يفوتهم بذلك من الدنيا رغبة ولا عطاء كثير، وذلك غير صواب منا لأنك إذا نظرت إلى الزمان، الذي هو قوام الدنيا، وجدت صرفه يقتل الناس بالموت. فهل يسوغ لعاقل أن يحب الدنيا أو يرغب فيها وهي على هذه الصفة عدوة له، تقتله بالموت؟ ثم قال بعد ذلك: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

هل الولد المحبوب إلا تعلقة      وهل خلوة الحسنة إلا أذى البعل  
أي: هذه من المواهب التي ليست بجزلة، وذلك أن شهوة الولد مرض وعلة، ووجوده تعلقة؛ أي: تعليل لذلك المرض، فهو وإن كان فيه لذة فغبه آلام. وكذلك يقال في خلوة الحسنة، وهي كناية عن جماعها، إنه أذى بما يصحبه <sup>(٣)</sup> من نهك القوة وضعف الجسم، أو بما يعقبه من الولادة، والتعب بها، والكلفة لها!

(١) انظر البيتين وشروحهما عند: الواحدي ٤١٣؛ ابن جني ٢: ٢٠٧/أ؛ ابن الأثير ١: ٢٤٣-٢٤٤؛ المعري، شرح ٣: ٩٤؛ الصقلي ٢: ٢٧١/ب؛ التبريزي ٢: ١٤١/ب؛ الكندي ١: ١١٥/أ؛ العكبري ٣: ٥١؛ اليازجي ٢: ٤٥؛ البرقوق ٣: ١٧٧.

(٢) الواحدي، شرح ٤١٣.

(٣) في الأصل: "... بما فيه من نهك ..." ولكن المؤلف كتب فوق الجملة "يصحبه" فعدلت الجملة ظناً أن هذا ما يريده.

وقوله: <sup>(١)</sup> {المنسرح}

اخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْنَ يَا مَطَرُ وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ  
قال: أراد يا مَنْ له الاختيارُ في الفضائل، يعني تأخذ، مختاراً، الفضائل ونخبتهما <sup>(٢)</sup>  
فتختار منها ما تريد.

قال: ويروى الخبر؛ يعني اشتهاره في الفضائل، وخبره في الناس <sup>(٣)</sup>.  
وأقول: إنه جعل الفضائل له بمنزلة الملك فهو يختار منها ما يشاء، فإذا أراد أن يفعل  
مكرمة أو يسدي إلى أحد صنعة كان ذلك خيراً. يقول: اخترت {إحدى} <sup>(٤)</sup> هاتين  
الفرسين، وهي الدهماء فيهما، وينبغي أن لا أتخير عليك؛ بل لك الخير في الفضائل  
التي تفعلها. وهذا مثل قوله: <sup>(٥)</sup> {الخفيف}

ما لنا في الندى عليك اختيارُ كلُّ ما يمنح الشريفُ شريفُ  
وأما روايته "الخبر" {بالباء} <sup>(٦)</sup> فضعيف لأن الصنعة تقتضي "الخير" بالياء.  
{٣١٣/ب}.

وقوله: <sup>(٧)</sup> {الكامل}

إِنِّي لَا بَغْضَ طَيْفٍ مِنْ أَحِبَّتِهِ إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانٌ وَصَالِهِ

(١) هذا البيت مطلع مقطوعة قالها عندما خيره سيف الدولة بين فرسين: دهماً وكميت.  
وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤١٥؛ ابن جني ٢: ٥/أ؛ الفتح الوهبي ٧٢؛ الوحيد (ابن جني ٢:  
١/٥)؛ ابن الأفلح ١: ١٠١؛ المعري، شرح ٣: ٩٧؛ ابن سيده ١٨٧؛ أبي المرشد ١١٤؛ الصقلي ٢:  
٢٧٢/ب؛ التبريزي ١: ١٨٧/ب؛ ابن القطاع ٢٤٥؛ الكندي ١: ١١٦/أ؛ العكبري ٢: ٨٩؛ ابن المستوفي  
٢: ٦٩/ب؛ اليازجي ٢: ٤٧؛ البرقوقي ٢: ١٩٣.

(٢) قراءة الواحدي: "... تأخذ مختار الفضائل ونخبتهما ...".

(٣) قراءة الواحدي: "... يعني له الاشتهار في الفضائل والخير في الناس ...".

(٤) في الأصل: "اخترت دهما هاتين" ثم شطب المؤلف كلمة "دهما" وكتب فوقها "إحدى".

(٥) يعني المتنبي، الواحدي، شرح ٤١٤.

(٦) ملحقة بين السطرين.

(٧) هذا البيت، والأبيات الخمسة بعده، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة مطلعها:

قال: إني أبغض طيف الحبيب لأن رؤيتي الطيف عنوان الهجر إذ لا أراه إلا في حال فراق الحبيب. وكان من حقه أن يقول: إذ كان يواصلني زمان الهجران؛ لأن هجران الطيف زمان الوصال لا يوجب بغضا له، إذ لا حاجة به إلى الطيف زمان الوصال، ولكنه قلب الكلام على معنى أن هجرانه زمان الوصال يوجب وصاله زمان الهجران. فيقال له: لم يقلب الكلام، ولكنك أنت انقلب فهمك! إذ توهمت أن الضمير في "يهجرنا" راجع إلى الطيف، والضمير في "وصاله" راجع إلى الحبيب وهو بالعكس! والتقدير: أبغض طيف الحبيب، إذ كان يهجرنا الحبيب زمان وصال الطيف، ولو واصلنا الحبيب لهجرنا الطيف؛ لأن الطيف لا يكون إلا عند هجره وبُعده.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

مثل الصبابة والكآبة والأسى فارقته فحدثن من ترحاله

قال: يقول: يهجرنا الطيف زمان الوصال مثل هجر هذه الأشياء، وأبغضه <sup>(٢)</sup> مثل بغض هذه الأشياء التي حدثت من ترحال الحبيب.

وأقول: تفسيره هذا البيت مرتب على البيت الذي قبله لما فسره مقلوبا! وهل يسوغ لذي فهم أن يقول: أبغض الطيف والصبابة والكآبة والأسى إذ كانت هذه الأشياء تهجر المحب زمان وصال الحبيب؟! وهل شيء أحب إلى المحب من هجر هذه الأشياء له

= لا الحلم جاد به ولا بماله لولا ادكار وداعه وزياله

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤١٨؛ ابن جني ٢: ٢٠٨/ب؛ الفتح الوهبي ١٠٧؛ ابن الأفلح

١: ١؛ ٢٥٣؛ المعري ١٤٢/أ؛ شرح ٣: ١٠٢؛ الصقلي ٢: ٢٧٥؛ التبريزي ٢: ١٤٢/أ؛ ابن بسام ٧٨؛

الكندي ١: ١١٦؛ العكبري ٣: ٥٦؛ اليازجي ٢: ٥٠؛ البرقوقي ٣: ١٨١.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤١٨؛ ابن جني ٢: ٢٠٨/ب؛ الفتح الوهبي ١٠٧؛ ابن الأفلح

١: ١؛ ٢٥٣؛ المعري ١٤٢/أ؛ شرح ٣: ١٠٢؛ الصقلي ٢: ٢٧٥؛ التبريزي ٢: ١٤٢/ب؛ الكندي ١:

١١٦/ب؛ العكبري ٣: ٥٦؛ اليازجي ٢: ٥٠؛ البرقوقي ٣: ١٨٢.

(٢) قراءة الواحدي: "... الوصال هجر هذه الأشياء أو بغضه ...".

وَوَصَلَ حَبِيْبِهِ؟! والتقديرُ: إني أَبْغَضُ الطَّيْفَ مِثْلَ بَغْضِ الصَّبَابَةِ وَالْكَأْبَةِ وَالْأَسَى لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ إِنَّمَا حَدَّثَتْ بِسَبَبِ تَرْحَالِهِ فَكَذَلِكَ الطَّيْفُ. {١/٣١٤}

و"مِثْلَ" يَنْتَصِبُ بِأَنَّهُ صِفَةٌ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ وَالْعَامِلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ، وَهُوَ الْفِعْلُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ: "أَبْغَضُ" وَتَقْدِيرُهُ: إني لَأَبْغَضُ طَيْفًا مِنْ أَحْبَبْتُهُ بَغْضًا مِثْلَ بَغْضِ الصَّبَابَةِ، وَحَذَفَ الْمُضَافَ لِدَلَالَةِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

وَلَقَدْ دَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً تَسْتَجِفُّ الضَّرْعَامَ عَنْ أَشْبَالِهِ

قَالَ: "لِكُلِّ أَرْضٍ" أَي: لِفَتْحَاتِ كُلِّ أَرْضٍ فَحَذَفَ الْمُضَافَ. وَتَسْتَجِفُّ: يَسْتَدْعِي سُرْعَتَهُ فِي الْهَرَبِ <sup>(٢)</sup>؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَفَلَ الظَّلِيمُ وَأَجْفَلَ إِذَا أَسْرَعَ، وَكُنِيَ بِالسَّاعَةِ عَنْ قِصَرِ الْمُدَّةِ الَّتِي يَسْتَوَلِّي عَلَيْهَا، وَسُرْعَةٍ تَمَكَّنَتْ مِنْهَا؛ يَقُولُ: ادَّخَرْتُ لِفَتْحِ كُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً شَدِيدَةً تَحْمِلُ الْأَسَدَ عَلَى الْفِرَارِ عَنْ أَشْبَالِهِ لِشِدَّتِهَا وَهَوْلِهَا.

وَأَقُولُ: لَا مَعْنَى لِلذِّكْرِ فَتَحِ الْأَرْضِ، وَالْجَيْدُ مَا ذَكَرَهُ التَّبْرِيزِيُّ؛ قَالَ: <sup>(٣)</sup> يَقُولُ: ذَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ مَخُوفَةً، أَحْلُ فِيهَا <sup>(٤)</sup>، سَاعَةً أَكُونُ فِيهَا شُجَاعًا أَفْزَعُ مَنْ أَمِنَ بِهَا، حَتَّى إِنِّي لَأَفْزَعُ <sup>(٥)</sup> اللَّيْثَ فَيَفِرُّ عَنْ الْأَشْبَالِ.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤١٩؛ ابن جني ٢: ٢٠٨/ب؛ ابن الأفلح ١: ١: ٢٥٤؛ المعري،

شرح ٣: ١٠٣؛ الصقلي ٢: ٢٧٥/ب؛ التبريزي ٢: ١٤٣/أ؛ الكندي ١: ١١٦/ب؛ العكبري ٣: ٥٧؛

اليازجي ٢: ٥٠؛ البرقوقي ٣: ١٨٣.

(٢) قراءة الواحدي: "... وتستجفل: تستدعي ...".

قلت: ولعلها القراءة الأصح.

(٣) التبريزي، شرح ٢: ١٤٣/أ.

(٤) لم ترد جملة: "أحل فيها" عند التبريزي في النسخة التي رجعت إليها.

(٥) قراءة التبريزي: "... أفزع من أمر به ...".

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

وَإِذَا تَعَثَّرَ الْجِيَادُ بِسَهْلِهِ      بَرَزْتُ غَيْرَ مُعْتَرٍ بِجِبَالِهِ  
قال: يقول: الشعراء الفُصَحَاءُ إِذَا تَعَثَّرُوا بِالْكَلامِ السَّهْلِ، سَبَقَتْهُمْ غَيْرَ مُعْتَرٍ بِحَزْنِهِ؛  
يعني: إِذَا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى السَّهْلِ الْمُسْتَعْمَلِ، كُنْتُ قَادِرًا عَلَى الْغَرِيبِ الْمُهِمْلِ.  
وأقول: الْغَرِيبُ الْمُهِمْلُ مِنَ الْكَلَامِ لَا يُفْضَلُ السَّهْلُ الْمُسْتَعْمَلُ، فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ فَضْلٌ  
لَهُ عَلَيْهِمْ. وَإِنَّمَا فَضَّلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - زُهَيْرًا عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ  
لقوله: "كَانَ لَا يَتَّبِعُ حَوْشِيَ الْكَلَامِ" <sup>(٢)</sup>.

وقد قال الْبُحْتَرِيُّ: <sup>(٣)</sup> {الكامل}

مِلُّوا إِلَى سَهْلِ الْكَلَامِ فَإِنَّهُ      مِنْ خَافَ مَالَ إِلَى الطَّرِيقِ الْأَوْعَرِ  
وَكَأَنَّ أَبَا الطَّيِّبِ يَرِيدُ بِذَلِكَ الْمَنْظُومَ، وَالْمُسَارَعَةَ فِيهِ، وَالْمُسَابَقَةَ إِلَيْهِ؛ يَقُولُ: إِذَا الْجِيَادُ،  
وَهُم الْبُلْغَاءُ الْفُصَحَاءُ، جَارَوْنِي فِيهِ تَعَثَّرُوا بِالسَّهْلِ مِنْهُ، {٣١٤/ب} أَيِ الضَّعِيفِ اللَّفْظِ  
وَالْمَعْنَى، سَبَقَتْهُمْ لَا أَتَوَقَّفُ وَلَا أَتَعَثَّرُ مِنْهُ بِالْجَزْلِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى. وَقَدْ كَانَ مَعْرُوفًا فِي  
الْبَدِيَّةِ بِالسَّرْعَةِ وَالْإِجَادَةِ، فَمِنْ ذَلِكَ تَشْبِيهُهُ بِطَيْخَةِ النَّدِّ، وَقَدْ قَالَ لَهُ أَبُو الْعَشَّائِرِ: أَيُّ  
شَيْءٍ تُشَبِّهُ هَذِهِ؟ فَقَالَ مَجِيبًا لَهُ: <sup>(٤)</sup> {الكامل}

وَبَنِيَّةٍ مِنْ خَيْرُزَانَ ... ..

وقال فيها: <sup>(٥)</sup> {الطويل}

وسوداءَ منظومٌ ... ..

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤١٩؛ ابن جني ٢: ٢٠٩/١؛ ابن الأفلحي ١: ١: ٢٥٥؛ المعري،

شرح ٣: ١٠٤؛ الصقلي ٢: ٢٧٥/ب؛ التبريزي ٢: ١٤٣/ب؛ الكندي ١: ١١٧/١؛ العكبري ٣: ٥٧؛

اليازجي ٢: ٥١؛ البرقوق ٣: ١٨٣.

(٢) انظر ابن سلام الجمحي، طبقات ١: ٦٣.

(٣) لم أعثر على البيت في ديوان البحتري، ولعلها ندة ذهن مني.

(٤) انظر الخبر عند الواحدي، شرح ٣٥٤، والبيت بتمامه:

وَبَنِيَّةٍ مِنْ خَيْرُزَانَ ضُمِنَتْ      بِطَيْخَةِ نَبَّتْ بِنَارٍ فِي يَدِ

(٥) الواحدي، شرح ٣٥٤، والبيت بتمامه:

وسوداءَ منظومٌ عليها لآلئٌ      لها صورةُ البُطَيْخِ وهي من النَّدِّ

فَعَجِبَ أَبُو الْعَشَائِرِ مِنْ سُرْعَةِ خَاطِرِهِ فَقَالَ: <sup>(١)</sup> {الوافر}

أَتَنَكَّرُ مَا أَتَيْتُ بِهِ بَدِيهَا      وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ سَبَقُ الْجَوَادِ  
أَرَاكِضُ مُعَوِّصَاتِ الشُّعْرِ قَسْرًا      فَأَقْتُلُهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ <sup>(٢)</sup>  
وَالْمُعَوِّصَاتُ: يَعْنِي الْمَعَانِي الْأَبْيَةَ الْغَرِيبَةَ.

وَقَوْلُهُ: <sup>(٣)</sup> {الكامل}

وَهَبَ الَّذِي وَرَثَ الْجُدُودَ وَمَا رَأَى      أَفْعَالَهُمْ لِابْنِ بِلَا أَفْعَالِهِ  
قَالَ: يَقُولُ: وَهَبَ مَا وَرَثَهُمْ مِنَ الْمَالِ وَالْمَآثِرِ كُلِّهَا، فَوَهَبَ الْمَالَ لِلْعُقَاةِ وَتَرَكَ مَفَاخِرَ  
آبَائِهِ لِقَوْمِهِ غَيْرَ مُفْتَخِرٍ بِهَا؛ لِأَنَّهُ يَرَى الْاِفْتِخَارَ بِفَعْلٍ نَفْسِهِ، وَلَا يَرَى أَفْعَالَ الْجُدُودِ شَرْقًا  
لَهُ دُونَ أَنْ يَبْنِي عَلَيْهَا.

قَالَ: وَأَخَذَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

فَخَرْتُ بِنَفْسِي لَا بِقَوْمِي مُوقِّرًا      عَلَى نَاقِصِي قَوْمِي مَآثِرَ أُسْرَتِي  
فَيَقَالُ لَهُ: الْاِقْتِصَارُ عَلَى مَآثِرِ الْجُدُودِ وَأَفْعَالِ الْأَبَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهَا مِنْ أَفْعَالِ  
النَّفْسِ نَقْصٌ، وَتَرَكَ مَآثِرَ الْأَبَاءِ مِنْ غَيْرِ اعْتِدَادٍ بِهَا جَهْلٌ، وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا فَضْلٌ. وَلِذَلِكَ  
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: <sup>(٥)</sup> {الكامل}

(١) الواحدي، شرح ٣٦١.

(٢) رواية صدر البيت عند الواحدي:

أَرَاكِضُ مُعَوِّصَاتِ الْقَوْلِ قَسْرًا      ... ..

(٣) البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٢٢؛ ابن جني ٢: ٢١٠ ب - ١/٢١١؛ ابن الأفلح ١: ٢٦٣؛  
المعري ١٤٣ ب؛ شرح ١١١: ٣؛ ابن فورجة ٢٠٨؛ أبي المرشد ١٧٧؛ الصقلي ٢: ٢١٨ ب؛ التبريزي  
١٤٣: ٢؛ الكندي ١/١١٨؛ العكبري ٣: ٦٢؛ اليازجي ٢: ٥٤؛ البرقوق ٣: ١٨٨.

(٤) ديوانه ٢١٠، وروايته هناك:

فَخَرْتُ بِنَفْسِي لَا بِأَهْلِي مُوقِّرًا      عَلَى نَاقِصِي قَوْمِي مُنَاقِبَ أُسْرَتِي

(٥) أورد الواحدي ٤٢٢، البيتين ونسبهما للمتوكل اللبثي، أما ابن معقل هنا فهو ينسبهما، كما ذكر، لعبد الله  
ابن معاوية.

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ      يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَّكِلُ  
نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا      تَبْنِي وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا  
والتفسيرُ الذي ذكره ليسَ بسديدٍ، وإنما حمَلَهُ عليه بيت الرضيِّ وهو غير مرضيٍّ!  
ويدلُّ على ما قلَّته قوله بعده: <sup>(١)</sup> {الكامل}  
حَتَّى إِذَا فَنِيَ التُّرَاثُ سِوَى الْعُلَا ... ..

لأنه تفسيرٌ لما قبله؛ يَعْنِي أَنَّهُ وَهَبَ {أ/٣١٥} الموروثَ من آبائه من المالِ سِوَى الْعُلَا  
فإنه لا يحسنُ به أن يَهَبَهَا وأن يتركها لغيره، كما قال الواحدي؛ لأن ذلك ذمُّ له لا  
مدح <sup>(٢)</sup>.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الكامل}

الْجِيْشُ جِيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جِيْشُهُ      فِي قَلْبِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ

= قلت: وهما في شعر المتوكل، ضمن الشعر المنسوب له ولغيره، انظر صفحة ٢٨٥-٢٨٦ في شعره. وهما  
أيضاً في شعر عبد الله بن معاوية في صلب ديوانه المجموع حديثاً، انظر صفحة ٦٣.

قلت: ورواية عجز البيت الأول في شعر المتوكل:

... .. من على الأحساب نتكل

ورواية صدر البيت الأول في شعر عبد الله بن معاوية:

... .. لسنا وإن كرمت أوائلنا

والبيتان عند الجاحظ في الخيوان ٧: ١٦٠ منسوبان - كما ذكر ابن معقل - لعبد الله بن جعفر.

(١) الواحدي، شرح ٤٢٢، وعجزه:

... .. قصد العداة من القنا بطواله

(٢) هنا حاشية بخط مغاير لخط المخطوط، ولعله تعليق بقلم المفتي فيض الله، مالك المخطوط، لأنه شبيه به  
ونص الحاشية أو التعليق: (قوله: "فإنه لا يحسن به أن يَهَبَهَا" كأنه لم يتأمل في قول الواحدي "غير مفتخر  
بها" حق التأمل).

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٢٢؛ ابن جني ٢: ٢١١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢١١/ب) ابن

الأفليبي ١: ١: ٢٦٥؛ المعري، شرح ٣: ١١٢؛ الصقلي ٢: ٢٧٩؛ التبريزي ٢: ١٤٥/ب؛ الكندي ١:

١١٨/أ؛ العكبري ٣: ٦٤؛ اليازجي ٢: ٥٤؛ البرقوقي ٣: ١٨٩.



قال: يقول: الجيشُ في الحقيقة جيشُك، وكلُّ جيشٍ سوى جيشِكَ فليسَ بجيشٍ.  
وأقول: إنه ظَنٌّ أنَّ هذا مثلُ قولهم<sup>(١)</sup>: "الجودُ جودُ حاتمٍ، والحلمُ حلمُ أحنفٍ"،  
يرادُ به المبالغةُ؛ أي: لا حلمَ ولا جودَ معروفٍ إلَّا ذلك، وهذا التأويلُ سائغٌ، إلَّا أنه لم  
يُردَّه ها هنا، وإنما الكلامُ باقٍ على ظاهره؛ يقول: الجيشُ جيشُك على الحقيقة، غير  
أنك أنتَ جيشُهُ؛ لأنه بك يتقوى وتحتمي أقسامُهُ؛ وهي قلبُهُ ويمينه وشمالُهُ، وبينَ ذلك  
في البيت الذي بعده وهو قوله: (٢) {الكامل}

تَرِدُ الطَّعَانُ المُرَّ عن فُرسَانِهِ وتُنَارِلُ الأبطالَ عن أَبطَالِهِ

وهذه الصفات لم تجتمع لأحدٍ حقيقةً إلَّا لعلي - عليه السلام - لأنه كان المشهور  
بذلك، وما أجدرَ أن يكون هذان البيتان فيه، لا بغضًا لعلي بن أبي الهيجاء<sup>(٣)</sup>، وهو  
مِمَّنْ يُحِبُّ، ولكن زيادة حُبِّ لعلي بن أبي طالب!

وقوله: (٤) {الوافر}

وَحَصْرُ ثُبُتِ الأَبْصَارِ فِيهِ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطَاقَا

(١) لم أعثر عليه في كتب الامثال التي رجعت إليها.

(٢) الواحدي، شرح ٤٢٣.

(٣) يقصد سيف الدولة فهو سيف الدولة أبو الحسن علي بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدون الحمداني، وهذه القصيدة في مدحه.

انظر ابن خلكان، وفيات ٢: ١١٤، ٣: ٤٠١.

(٤) هذا البيت، والأبيات الثلاثة بعده، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة، وقد أمر له بجارية وفرس، مطلعها:

أَيْدِرِي الرُّبْعَ أَيَّ دَمٍ أَرَا قَا وَأَيَّ قُلُوبٍ هَذَا الرِّكْبِ شَاقَا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٢٥؛ ابن جني ٢: ١٢٦/أ-ب؛ الفتح الوهبي ٩٤؛ الوحيد (ابن

جني ٢: ١٢٦/ب)؛ ابن وكيع ٦٤٠؛ الأصفهاني ٥٦؛ ابن الأفلح ١: ٢٧١؛ المعري ١١٦/ب؛ شرح

٣: ١١٧؛ ابن سيده ٢٠٠؛ الصقلي ٢: ٢٨٢/أ؛ التبريزي ٢: ٨٩/أ؛ ابن بسام ٦٦؛ الكندي ١:

١١٨/ب؛ العكبري ٢: ٢٩٦؛ ابن المستوفي ٢: ٢٠١/أ؛ اليازجي ٢: ٥٨؛ البرقوقي ٣: ٤١.

ذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ ابْنِ جَنِّي<sup>(١)</sup> أَنَّهُ لِنَعْمَتِهِ وَبِضَاظَتِهِ تُؤَثَّرُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، وَذَكَرَ عَلَيْهِ قَوْلَ ابْنِ فُورَجَةَ  
أَنَّ الْخَصَرَ لَا يَتَجَرَّدُ مِنَ الثِّيَابِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالْنَّعْمَةُ وَالرَّقَّةُ إِنَّمَا تُوصَفُ بِهَا الْخُدُودُ وَالْوَجَنَاتُ.  
قَالَ: وَلَكِنَّ الْمُتَنَبِّيَّ أَرَادَ أَنَّ الْأَبْصَارَ تَثْبُتُ فِي خَصَرِهَا اسْتِحْسَانًا لَهُ وَتَكْثُرُ عَلَيْهِ مِنَ  
الْجَوَانِبِ حَتَّى تَصِيرَ كَالنُّطَاقِ لَهُ، وَهَذَا مَقُولٌ مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ:<sup>(٢)</sup> {الكامل}

وَمُكَلَّلَاتٍ بِالْعُيُوسِ      نِ طَرَفَتَنَا وَرَجَعْنَ مُلْسًا {٣١٥/ب}  
وَأَقُولُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا مَعْنَى:

... تَثْبُتُ الْأَبْصَارُ فِيهِ ...

وَهُوَ أَنَّهُ بَالِغٌ فِي وَصْفِ هَذَا الْمَوْضِعِ، فَجَعَلَ الْأَبْصَارَ، لِلنَّهْيَةِ فِي حُسْنِهِ، لَا تَنْتَقِلُ  
عَنْهُ {إِلَى غَيْرِهِ}<sup>(٣)</sup> كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ:<sup>(٤)</sup> {الطويل}  
لَهَا مَنْظَرٌ قَيْدُ النَّوَظِرِ لَمْ يَزَلْ      يَرُوحُ وَيَغْدُو فِي خُفَّارَتِهِ الْحَبُّ  
وَهُوَ بِضِدِّ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:<sup>(٥)</sup> {الطويل}

... مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلْ ...

أَيُّ لَا تَقْفُ الْعَيْنُ عِنْدَ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ لِفَضْلِهِ عَلَى غَيْرِهِ، بَلْ أَعْضَاؤُهُ مُتَشَابِهَةٌ فِي  
الْحُسْنِ، فَإِذَا رَقَّتِ الْعَيْنُ إِلَى مَا عَلَا مِنْهَا، اسْتِحْسَانًا لَهُ، تَسَفَّلَتْ إِلَى غَيْرِهَا كَذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ:<sup>(٦)</sup> {الوافر}

سَلِي عَنْ سِيرَتِي فَرَسِي وَرُمَحِي      وَسَيْفِي وَالْهَمْلَعَةَ الدَّقَاقَا

(١) انظر ابن جني، الفسر ٢: ١٢٦/أ-ب.

(٢) ديوانه، ٤: ٨٤.

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) ديوانه ١: ١٨٠.

(٥) ديوانه ٢٣، وصدرة:

وَرُحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يُنْقَضُ رَأْسُهُ ...

(٦) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٢٥؛ ابن جني ٢: ١٢٦/ب؛ ابن الأفلح ١: ١: ٢٧١؛ المعري

١١٦/ب؛ شرح ٣: ١١٨؛ الصقلي ٢: ٢٨٢/أ؛ التبريزي ٢: ٨٨/ب؛ الكندي ١: ١١٩/أ؛ العكبري ٢:

٢٩٧؛ ابن المستوفي ٢: ٢٠١/ب؛ اليازجي ٢: ٥٨؛ البرقوقي ٣: ٤١.

قال: يقول للمرأة: سَلِي عن سيرتي هذه الأشياء<sup>(١)</sup>؛ يعني أنه كان وحده لم يصحبه غير ما ذكر فلا يُستخبر عن سيره غيرها.

وأقول: إنَّ قوله "كان وحده" غير صحيح، لأنه قال فيما بعد: "تركنا، ونكبنا"<sup>(٢)</sup>، وهذا ضمير الجمع على الحقيقة، وليس في كونه منفرداً في السير قاصداً سيف الدولة بحلب تاركاً وراءه نجداً كبيراً فائدة في فخرٍ وحسنٍ ذكرٍ.

والجيد أن يكون في جماعة من أتباعه، وجُملة من غلمانه، وكذلك كان أو ينبغي أن يكون، وإنما خصَّ سؤالها لهذه الأشياء إعظاماً لشأنه ومدحاً لنفسه كأنها تفهم من أمره أكثر مما يفهمه صحبه لأنها هي المباشرة لأحواله ولما كلّفها من أفعاله.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الوافر}

وما زالت ترى والليل داج  
لَسِيفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ اثْتِلَاقاً  
أدلتها رياح المسك منه  
إذا فتحت مناخرها انتشاقاً

أقول: <sup>(٤)</sup> إنه وصف العيسَ باهتدائها إلى سيف {الدولة} <sup>(٥)</sup> في البيت الأول بنور بشره {١/٣١٦} وفي البيت الثاني بطيب نشره، ويكون المعنى بذلك أصحابها وركابها. ويحتمل أن يكون وصفها بذلك للمبالغة. وكلا الوجهين حسنٌ بالغٌ، كثيرٌ سائغٌ.

(١) قراءة الواحدي: "... سلي عن حال سيرتي هذه الأشياء ...".

(٢) يقصد قول المتنبي بعد هذا البيت:

ترَكْنَا من وراء العيسِ نجداً ونكبنا السَّماوةَ والعِراقاً

(٣) انظر البيتين وشروحهما عند: الواحدي ٤٢٦؛ ابن جني ٢: ١٢٧/أ؛ ابن الأفلحي ١: ١: ٢٧٢؛ المعري

١/١١٧؛ شرح ٣: ١١٨؛ الصقلي ٢: ٢: ٢٨٢/ب؛ التبريزي ٢: ٨٩/أ؛ الكندي ١: ١/١١٩؛ العكبري

٢: ٢٩٧؛ اليازجي ٢: ٥٨؛ البرقوقي ٣: ٤١-٤٢.

(٤) قلت: ولا مأخذ للمؤلف هنا على الواحدي ولكنه أراد إبداء رأيه هو في بيتي المتنبي.

(٥) إضافة يقتضيها السياق.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

أقام الشعرُ ينتظرُ العطايا فلما فاقَتِ الأمطارُ فاقاً

قال: أقام الشعر ببابه مُتَظَرّاً لعطائه، فلما فاقَ عطاؤه الأمطارَ في الكثرة <sup>(٢)</sup> فاقَ الشعرُ أيضاً الأمطارَ؛ يَعْنِي كَثُرَتْ عطاياهُ، وكَثُرَتْ الأشعارُ في مَدَحِهِ.

وأقول: الأجودُ أن يُقالَ: لما فاقَ عطاؤه الأمطارَ في الكثرة، فاقَ الشعرُ الأشعارَ في الجودة، وحذفَ لدلالة الأول عليه؛ وَيَعْنِي شِعْرَ نَفْسِهِ.

أو يكونُ فاقَ الأمطارَ بالحُسْنِ والصفاءِ والسهولة، ولم يردِ الكثرة؛ لأنه - كما قلنا - أرادَ شِعْرَهُ لا شِعْرَ غَيْرِهِ. فقوله، على هذا، "كثُرَتْ عطاياهُ، وكَثُرَتْ الأشعارُ في مَدَحِهِ" ليسَ بِمَرَادٍ، ولا بذِي سَدَادٍ!

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

ولو زحمتها بالمناكب زحمةً دَرَتْ أَي سُوْرِيهَا الضَّعِيفُ المُهْدَمُ

قال: يَعْنِي أن الخيلَ أَقْوَى من هذه البلدة، فهي لو قَصَدَتْهَا لَهْدَمَتْ سُوْرَهَا، فكانتْ تَعْلَمُ أن سُوْرَهَا ضَعِيفٌ لا يَقْوَى على دَفْعِ خَيْلِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ <sup>(٤)</sup>.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٢٨؛ ابن جني ٢: ١٢٨/ب؛ الفتح الوهبي ٩٤؛ ابن الأفلح ١: ١٠١؛

٢٧٨؛ المعري، شرح ٣: ١٢٣؛ ابن سيده ٢٠١؛ الصقلي ٢: ٢٨٤/ب؛ التبريزي ٢: ٩٠/ب؛ الكندي

١: ١٢٠/أ؛ العكبري ٢: ٣٠١؛ ابن المستوفي ٢: ٢٠٣/أ؛ اليازجي ٢: ٦٠؛ البرقوقي ٣: ٤٦.

(٢) قراءة الواحدي: "... فلما فاقَت عطاياه ...".

(٣) هذا البيت من قصيدته التي يمدح بها سيف الدولة ويصف الجيش سنة ٣٣٨ بميفارقين مطلعها:

إذا كان مَدْحٌ فالنسيبُ المُقَدَّمُ أَكْلٌ فَصِيحٌ قال شعراً مُتَيِّمٌ؟!

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٤٤؛ ابن جني ٣: ١١٩/أ؛ ابن الأفلح ١: ١: ٣٢٢؛ المعري

١٨٤/ب؛ شرح ٣: ١٥٩؛ الصقلي ٢: ٣٠٣/ب؛ التبريزي ٣: ٥٦/أ؛ الكندي ٢: ٣/ب؛ العكبري ٣:

٣٥٩؛ اليازجي ٢: ٨٠؛ البرقوقي ٤: ٧٧.

(٤) ذكر ابن معقل رأي الواحدي في البيت بالمعنى لا باللفظ.

وأقول: إن هذه البلدة - أعني ميفارقين - هي لسيف الدولة، وكذلك الخيل التي ذكرها، اجتازت بها قاصدة غزو غيرها من بلاد العدو فمالت عنها، فجعل أبو الطيب أنها مالت عنها، كما ذكر أولاً، رحمة لها ورقة عليها أن لو دنت منها لزاحمتها، فكان يزدهم سورها؛ بناؤها وخيل سيف الدولة. وجعل الخيل سوراً لها ثانياً لأنها أيضاً تحفظها وهي أقوى من سور البناء، فكان {٣١٦/ب} حيث تبيّن القوة في سور الخيل والضعف في سور البناء، وإنما ذكر هذا على وجه المبالغة في قوة الخيل، ولا يدل ذلك على ضعف بناء سورها كما توسّمه ابن جني فروى أنه سقط في تلك الليلة! (١)

وقوله: (٢) {المتقارب}

أَيْتَفَعُ فِي الْخِيْمَةِ الْعُدْلُ وَتَشْمَلُ مَنْ دَهَرَهَا يَشْمَلُ

قال في جملة شرح هذا البيت: إن إضافة الدهر إلى الخيمة غير مستحسن ولو قال:

... .. مَنْ دَهَرَهُ يَشْمَلُ

لكان أحسن. ومعنى شمل الشيء: أحاط به؛ يقول: أتحيط الخيمة بمن أحاط بالدهر؛ يعني: علم كل شيء، فلا يحدث الدهر شيئاً لم يعلمه، ومن كان بهذا المحل لا يعلوه شيء ولا يحيط به شيء.

فيقال له: بل إضافة الدهر إلى الخيمة، كما قال أبو الطيب، أولى من إضافته إلى سيف الدولة وأبلغ في المعنى وأصنع في اللفظ وهذا كما يقال: أتحيط هذه الدار بزيد

(١) انظر ابن جني، الفسر ٣: ١١٩/أ.

(٢) هذا البيت، والآيات الخمسة بعده، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة بميفارقين وقد ضربت له خيمة كبيرة، وأشاع الناس بأن المقام يتصل، وهبت ريح شديدة فسقطت الخيمة، فقال هذه القصيدة، وهذا البيت هنا هو مطلعها.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٤٥؛ ابن جني ٢: ٢١٢/أ-ب؛ الفتح الوهمي ١٠٩؛ ابن الأفلح ١: ٣٢٦؛ المعري ١٤٣/ب؛ شرح ١٦٢: ٣؛ ابن فورجة ٢١١؛ الصقلي ٢: ٣٠٤/ب؛ التبريزي ٢: ١٤٦/ب؛ الكندي ٢: ٤/أ؛ العكبري ٣: ٦٦؛ اليازجي ٢: ٨٢؛ البرقوق ٣: ١٩١.

وهو يُحيطُ ببلدها؟ أي: إذا كانت جزءاً مما أحاط به فكيف تحيط به؟<sup>(١)</sup>  
وأما قوله: "أحاط بالدهر من جانب العلم، وأن الدهر لا يحدث شيئاً لا يعلمه  
فلذلك لم يحط به"<sup>(٢)</sup> {لم يُرد العلم}<sup>(٣)</sup>، والمراد بذلك وصفه بالجلالة وعظم القدرة،  
وجعل ذلك كعظم الجسم استعارة {أ/٣١٧} وتوسّعاً، فجعل الدهر دونه في العظم،  
{فالدهر}<sup>(٤)</sup> لا يحيط به. كما وصفه بالمجد والشرف فجعل "زحل" في العلوّ دونه  
{فزحل}<sup>(٥)</sup> لا يعلوه<sup>(٦)</sup>.

وقوله: <sup>(٧)</sup> {المتقارب}

فَلَيْتَ وَقَارَكَ فَرَّقْتَهُ وَحَمَلْتَ أَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ

قال: ليت ما فيك من الوقار، فرقته على الناس، وحملت أرضك من باقي وقارك ما  
تطيق حملة؛ أي: لو فرقته وقارك لكان يخص الخيمة منه ما يوقرُها ويثبتها.

(١) من نهاية السطر الحادي عشر حذف المؤلف ثلاثة أسطر تقريباً، وكتب محدداً البداية: "من هنا"، وكتب  
بعدها محدداً النهاية: "إلى هنا". وأثبت المحذوف هنا للفائدة: "من هنا":

فهذا أبلغ وأسد من (كتب المؤلف: «أن يقول» ثم شطبها) إضافة البلد إليه، فيقال: أتحيط الدار بزيد وقد  
أحاط ببلده، فإن ذلك لا يجب معه أن تكون الدار جزءاً من بلده، بل لعل الدار أكبر من بلده. فليتأمل هذا  
الموضع فإنه صالح. إلى هنا.

(٢) شطب المؤلف بعد هذا ما يقرب من سطرين أثبتتهما هنا للفائدة:

"فكانه ذهب به مذهب الإغراق، ووصفه بصفة الخلاق، وأبو الطيب لا يقف في ذلك، ولكن إذا وجد له  
مندوحة عنه لم يلجأ إليه".

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) في الأصل: "... فهو لا يحيط..." وشطب المؤلف كلمة «فهو» وأضاف كلمة «فالدهر» أعلى الصفحة.

(٥) في الأصل: "... فهو لا يعلوه..." وشطب المؤلف كلمة «فهو» وأضاف كلمة «فزحل» بين السطرين.

(٦) يقصد المؤلف قول المتنبي في البيت الذي يلي هذا البيت الذي يعلق عليه وهو:

وتعلو الذي زحل تحته محال لعمرك ما تسأل

(٧) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٤٦؛ ابن جني ٢: ٢١٣/أ؛ ابن الأفلح ١: ١: ٣٢٨؛ المعري

١/١٤٤؛ شرح ٣: ١٦٤؛ الصقلي ٢: ٣٠٥؛ التبريزي ٢: ١٤٧؛ الكندي ٢: ٤/ب؛ العكبري ٣:

٦٨؛ اليازجي ٢: ٨٣؛ البرقوق ٣: ١٩٣.

فيقال له: إِنَّ الْخَيْمَةَ لَمْ تَقْوَضْ لِحِفَّتِهَا حَتَّى إِذَا ثَقُلَتْ بِوَقَارِهِ ثَبَّتَتْ، وَإِنَّمَا تَقْوَضَتْ،  
لأنها لا تحيط بسيف الدولة لأنه أعظم منها فلا وجه لذكر الخيمة في هذا البيت. وقول  
أبي الطيب:

فليت وقارك فرقتَه ... ..

أطلق بقوله: "فرقتَه" وهو يريد: فرقت بعضه، ولذلك قال: <sup>(١)</sup> {المقارب}

وسدتهم بالذي يفضل ... ..

وقوله: <sup>(٢)</sup> {المقارب}

الآيات الثلاثة:

رأت لونَ نُورِكَ ... ..

والبيتان اللذان يليانه وهما:

وأنَّ لها شَرْقًا باذْخًا ... ..

فلا تُنْكَرَنَّ لها صَرْعَةٌ ... ..

أقول: <sup>(٣)</sup> إنه علل أولاً سقوط الخيمة بكونها لا تشمل من هو أعظم منها وأولى.

(١) الواحدي، شرح ٤٤٦، وصدرة:

فَصَارَ الْإِنَامُ بِهِ سَادَةً ... ..

(٢) تكملة الآيات كما عند الواحدي، شرح ٤٤٦ - ٤٤٧:

رَأَتْ لَوْنَ نُورِكَ فِي لَوْنِهَا كَلَوْنَ الْغَزَالَةِ لَا يُغْسَلُ

وَأَنَّ الْخِيَامَ بِهَا تَخْجَلُ ... ..

فَمِنْ فَرَحِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ ... ..

وانظر الآيات وشروحها عند: الواحدي ٤٤٦ - ٤٤٧؛ ابن جني ٢: ١٢٣/أ - ب؛ الفتح الوهبي ١٠٩؛

الوحيد (ابن جني ٢: ٢١٣/ب)؛ ابن الأفلح ١: ١: ٣٢٨ - ٣٢٩؛ المعري، شرح ٣: ١٦٤ - ١٦٥؛ ابن

سيده ١٩٩؛ الصقلي ٢: ٣٠٥/ب - ٣٠٦/أ؛ التبريزي ٢: ١٤٧/أ؛ الكندي ٢: ٤/ب؛ العكبري ٣:

٦٨ - ٦٩؛ اليازجي ٢: ٨٣؛ البرقوق ٣: ١٩٣ - ١٩٤.

(٣) خرج هنا عن منهجه لينقد المتنبي نفسه لا الواحدي!

ها هنا علَّلَ سَقُوطَهَا بِشَيْءٍ غَيْرِهِ، وهو ما ذَكَرَهُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ أَنَّ نُورَهُ فِيهَا كَنُورِ الْغَزَالَةِ، وَأَنَّهَا تَشْرَفُ بِهِ، فَسَقَطَتْ لَذَلِكَ فَرَحًا. وَلَا يَكُونُ النُّورُ الَّذِي فِيهَا، وَالشَّرَفُ الَّذِي حَصَلَ لَهَا، إِلَّا وَقَدْ دَخَلَهَا، فَقَدْ عَلَتْهُ وَشَمَلَتْهُ. وَقَدْ قَالَ أَوَّلًا إِنَّهَا لَا تَشْمَلُهُ {لَأَنَّ الْإِسْتِفْهَامَ هُنَا يَرَادُ بِهِ النَّفْيُ فِي قَوْلِهِ: "أَيَنْفَعُ، وَتَشْمَلُ" (١)} وَهَذَا هُوَ التَّنَاقُضُ بَعَيْنَهُ! إِلَّا أَنْ يَرِيدَ أَنَّهَا عَلَتْهُ شَيْئًا يَسِيرًا (٢) ثُمَّ سَقَطَتْ بِهِ وَكَذَلِكَ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ أَوَّلًا:

... .. وَتَشْمَلُ مَنْ دَهَرَهَا يَشْمَلُ

أَي: كَيْفَ تَشْمَلُ مَدَى طَوِيلًا، أَوْ: كَيْفَ تَشْمَلُ دَائِمًا مَنْ دَهَرَهَا يَشْمَلُ، فَاطْلَقَ لَفْظُهُ وَلَمْ يَقَيِّدْهُ لِلْأَمَارَةِ الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهِ. {٣١٧/ب}.

وقوله: (٣) {المتقارب}

وَلَوْ بُلِّغَ النَّاسُ مَا بُلِّغَتْ لَخَانَتْهُمْ حَوْلَكَ الْأَرْجُلُ

قَالَ: أَيُّ لَوْ بُلِّغُوا مَبْلَغَهَا مِنَ الْقُرْبِ مِنْكَ لَخَانَتْهُمْ أَرْجُلُهُمْ وَلَمْ تَحْمِلْهُمْ هَيْبَةً لَكَ كَمَا خَانَتْهَا أَطْنَابُهَا وَعَمُودُهَا.

وَأَقُولُ: لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ: "مَا بُلِّغَتْ" قُرْبَهَا مِنَ الْمَدْحِ وَلَكِنْ عَلَّوْهَا عَلَيْهِ؛ يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْخِيْمَةَ، مَعَ كَوْنِهَا جَمَادًا، قَدْ حَلَّ بِهَا مِنْ هَيْبَتِكَ مَا حَلَّ، فَلَوْ اتَّفَقَ أَنْ يُبْلَغَ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَكَانَ أَبْلَغَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْخِيْمَةِ، وَلَسَقَطَ كَمَا سَقَطَتْ، وَلَخَانَتْهُمْ أَرْجُلُهُمْ حَوْلَكَ فِي قَصْدِهِمُ الْعُلُوَّ عَلَيْكَ كَمَا خَانَ الْخِيْمَةَ مَا هُوَ لَهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَرْجُلِ، وَهِيَ أَطْنَابُهَا وَعَمُودُهَا.

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) في الأصل: "... يشيرا ..." ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٤٧؛ ابن جني: ٢: ٢١٣/ب؛ ابن الأفلح ١: ١: ٣٢٩؛ المعري،

شرح ٣: ١٦٥؛ الصقلي ٢: ٣٠٦/أ؛ التبريزي ٢: ١٤٧/أ؛ الكندي ٢: ٤/ب؛ العكبري ٣: ٦٩؛

اليازجي ٢: ٨٣؛ البرقوقي ٣: ١٩٤.



وقوله: <sup>(١)</sup> { المتقارب }

وَعَرَفَ أَنْكَ مِنْ هَمِّهِ وَأَنْكَ فِي نَصْرِهِ تُرْقِلُ <sup>(٢)</sup>

قال: من هَمِّ: أي: من إرادته <sup>(٣)</sup>؛ يقول: عَرَفَ الله الناسَ بتَقْوِيضِ الخِيمة أنه لم يَخْذُلْكَ، ولم يُسَلِّمْكَ، بل يُعْنَى بك ويريدُ إرشادَكَ، وَأَنْكَ تَمْشِي فِي نَصْرِ دِينِهِ، فَجَعَلَ قَلَعَ الخِيمة سَبَبًا لمسيرِكَ، وعلامةً على أنه خَارَ لك الارتحال.

وأقول: استعمال هَمَّ الله بمعنى إرادته لا يَجُوز، كما {لا} <sup>(٤)</sup> يَجُوزُ عَشَقُ الله بمعنى مَحَبَّةِ الله، ولا فَهَمُ الله بمعنى عِلْمِ الله، يل يُرَاعَى في ذلك استعمالُ ما جَاءَ ولا يُقَاسُ عليه. ولم أَسْمَعْ "هَمَّ الله" بمعنى "إرادته"، ولعلَّه قد جَاءَ على أن له محملاً غير ذلك، وهو أن يكون: "من هَمِّ" مُضَافًا إلى المَفْعُولِ لا الفَاعِلِ؛ أي: عَرَفَ الله أَنْكَ من هَمِّ؛ أي مِمَّنْ يَهْتَمُّ بِطَاعَتِهِ، ويناسبُهُ ما بعده من قوله:

وَأَنْكَ فِي نَصْرِهِ تُرْقِلُ ... ..

لأن ذلك أيضًا من جملة طاعة الله {ومضاف إلى المفعول} <sup>(٥)</sup>.

وقوله: <sup>(٦)</sup> { الوافر } { ١/٣١٨ }

وَوَجْهَ الْبَحْرِ يُعْرِفُ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا يَسْجُو فَكَيْفَ إِذَا يَمْوِجُ

(١) انظر البيت وشروحه عند: المعري ٤٤٧؛ ابن جني ٢: ٢١٤/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢١٤/أ-ب)؛ ابن الأفلح ١: ١: ٣٣٠؛ المعري، شرح ٣: ١٦٦؛ الصقلي ٢: ٣٠٦/أ-ب؛ التبريزي ٢: ١٤٧/ب؛ الكندي ٢: ٥/أ؛ العكبري ٣: ٧٠؛ اليازجي ٢: ٨٤؛ البرقوقي ٣: ١٩٤.

(٢) رواية الواحدي: "تَرْقُلُ".

(٣) لم يرد هذا التفسير في شرح الواحدي المطبوع.

(٤) ملحقة بين السطرين.

(٥) ملحق تحت السطر الأخير من الورقة ٣١٧/ب.

(٦) هذا البيت من قصيدة يمدح بها سيف الدولة سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة مطلعها:

لهذا اليوم بعد غَدٍ أَرِجُ ونارُ في العَدُوِّ لها أَجِيجُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٥٠؛ ابن جني ١: ١٢٧/ب؛ ابن الأفلح ١: ١: ٣٣٦؛ المعري

٣/٤/ب؛ شرح ٣: ١٧٢؛ الزوزني ٢/٢٤/ب؛ الصقلي ٢: ٣٠٩/أ؛ التبريزي ١: ٩٧/أ؛ الكندي ٢: ٦/أ؛

العكبري ١: ٢٣٨؛ اليازجي ٢: ٨٧؛ البرقوقي ١: ٣٦٠.

قال: يقول: البحر يعرف وإن كان ساكناً، فكيف إذا تحرك واضطرب! ضرب هذا مثلاً له حيث عرفه، وهو يُدير الرمح فجعله كالبحر الهائج.

وأقول: الصحيح؛ أن البحر ها هنا جيشه، ويموج: يسير، ووجه البحر: سيف الدولة، فجعل جيشه بحراً وهو وجهه؛ يقول: البحر إذا سجا عرف وجهه من بعيد فكيف إذا تحرك! وكذلك سيف الدولة يعرف أنه وجهه عسكره ومملكته، وهو واقف بما يتبين فيه من الجلالة والشهامة والصرامة. فكيف إذا سار الجيش فإنه يكون أشد تبيناً، وأوفى ظهوراً، بحكمه فيه من أمره ونهيه، وتقديمه وتأخيرته، وجمعه وتفريقه وما أشبه ذلك. فالذي روي عن ابن جني من إدارة الرمح ليس بشيء! (١) وكذلك روايته: (٢) {الوافر}

... وأنت بغير سيفك ...

والصحيح:

... وأنت بغير سيرك ...

لقوله بعد: (٣)

... تحاول نفس ملك الروم ...

ولو أنه كما ذكر كان يُقلب رمحاً (٤) لقال:

... وأنت بغير رمحك ...

(١) لم ترد هذه الرواية عند ابن جني في الفسر ١: ١٢٧/ب.

(٢) يقصد المؤلف رواية ابن جني لبيت المتنبي السابق للبيت موضوع النقد، وهو قوله:

عرفتك والصفوف مبعيات وأنت بغير سيفك لا تعيج

انظر: الواحدي، شرح ٤٥٠؛ وابن جني.

قلت: ورواية البيت عند ابن جني ١: ١٢٧/ب:

... وأنت بغير سيرك لا تعيج

ولم يذكر ابن جني الرواية الثانية على الإطلاق.

قلت: والرواية التي يعارضها المؤلف هي رواية الواحدي، ولعله يقصده عندما قال: "وكذلك روايته"، أي:

رواية الواحدي، خاصة وأن المآخذ على الواحدي لا على ابن جني.

(٣) الواحدي، شرح ٤٥١ والبيت بتمامه:

تحاول نفس ملك الروم فيها فتضديه رعيتة العلوج

(٤) كتب المؤلف بعد ذلك: "... على ما روى ... ثم شطبها.

ولم يقل:

... بغير سيفك ... ...

فلا حقيقة للرمح ولا للسيف في الرواية، وإنما جاء بهما شيئاً قريباً! وإنما أوقعه في ذلك جعله البحر سيف الدولة، ولم يدر أن البحر هو جيشه، وأنه هو وجهه، وكثيراً ما يقع في مثل هذه المواضع فيحكي عنه حكاية قد أخذها من شعره، وفسرها على غير الوجه بسوء فهمه، كما وقع له وحسن مع قبحه في رايه! وليس لها حقيقة معلومة ولا قصة مشهورة!

وقوله: <sup>(١)</sup> {البسيط}

وما نجاً من سفار البيض منفلتٌ نجاً ومنهن في أحشائه فزعٌ  
قال: لم ينج من السيوف من نجاً وفي قلبه منها {٣١٨/ب} فزعٌ؛ لأن ذلك الفزع يقتله ولو بعد حين.

وأقول: إنه توهم «ما» حرف نفى <sup>(٢)</sup> {والحق أن تكون} «ما» ها هنا بمعنى «الذي» وجعلها صفة؛ يقول: والرجل الذي نجاً من سفار البيض منفلتٌ، أي: منهزمٌ، نجاً وفي أحشائه من السيوف فزعٌ، ف«ما» وصلتها في موضع {رفع} <sup>(٣)</sup> بالابتداء، ومنفلتٌ خبره، و«نجا» الثانية وما بعدها، إلى آخر البيت، صفة لمنفلت، والبيت الثاني بدل من الصفة؛ أي: الذي نجاً منفلتٌ من السيوف بهذه الصفة، في قلبه منهن فزعٌ يباشر الأمن

(١) هذا البيت، والبيت بعده، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة، ويذكر الواقعة التي نكب فيها المسلمون بالقرب من «بحيرة الحدّث»، ومطلعها:

غيري بأكثر هذا الناس ينخدعُ إن قاتلوا جبنوا أو حدّثوا شجعوا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٥٥؛ ابن جني ٢: ٨٨/ب؛ ابن الأثير ١: ١: ٣٥٤؛ المعري

١٠٢/أ؛ شرح ٣: ١٨٥؛ الزوزني ٤٨/ب؛ أبي المرشد ١٤٥؛ الصقلي ٢: ٣١٤/ب؛ التبريزي ٢:

٥٥/ب؛ الكندي ٢: ٨/ب؛ العكبري ٢: ٢٨٨؛ اليازجي ٢: ٩٣؛ البرقوق ٢: ٣٣٧.

(٢) في الأصل: "... وليس كذلك وأما ... وشطب المؤلف ذلك وألحق ما بين المعقوفين بين السطرين.

(٣) ملحقة بين السطرين.

في أرضه وفي قومه {دهراً} <sup>(١)</sup>، وهو مُخْتَبَلٌ {أي: ذاهبُ العقل} <sup>(٢)</sup> ويشربُ الخمرَ التي من شأنها أن تُظهرَ دَمَ الوجه وتُحمرَّهُ حولاً وهو مُمْتَقِعٌ؛ أي متغيّرُ الوجه من الفزع <sup>(٣)</sup>. فهذا التفسيرُ أقربُ إلى المعنى وأشبهُ باللفظ من تفسيره، وهو مع ذلك جائزٌ مأخوذٌ من قوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمِي تَطَاوَلْتُ بِهِ مُدَّةَ الْإِيَّامِ وَهُوَ قَتِيلٌ

وقوله: <sup>(٥)</sup> {البسيط}

وَجَدْنَاهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمْ كَأَن قَتَلَكُمُ إِيَّاهُمْ فَجَعُوا  
قال: أي: في دماء قتلائكم، وذلك أنهم تخلَّلوا القتلى وتَلَطَّخُوا بدمائهم وألقوا  
أنفسهم بينهم تشبُّهاً بهم خوفاً من الروم.

يقول: كأنهم كانوا مفجوعين بقتلائكم فهم فيما بينهم يتوجعون لهم.  
وأقول: هذا من جملة التفاسير التي استنبطها ابن جني، واستخرجها من شعره بسوء فهمه وضعف رأيه! وجعلها حكاية عن المتنبي، وتلقاها من بعده بالنص والقبول، وقد ذكرتها في مواضع من الشروح <sup>(٦)</sup>، وبيئتُ ما فيها من الغلط، واستخرجته بما قبل البيت وما بعده، ومن وقف عليه تبين منه {نور} <sup>(٧)</sup> الصواب، ولم يغتر بلمع السراب!

(١) ملحقة بين السطرين.

(٢) ملحق بين السطرين.

(٣) يشير المؤلف هنا إلى البيت التالي لهذا البيت وهو قول المتنبي:

يُباشِرُ الأَمَنَ دَهْرًا وَهُوَ مُخْتَبَلٌ وَيَشْرَبُ الخَمْرَ حَوْلًا وَهُوَ مُمْتَقِعٌ

(٤) انظر الواحدي، شرح ٤٥٥.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٥٦؛ ابن جني ٢: ١٨٩/أ-ب؛ الفتح الوهبي ٩٠؛ ابن الأفلح

١: ١٠١؛ ٣٥٦؛ المعري ١٠٢/ب؛ شرح ٣: ١٨٧؛ الزوزني ٤٨/ب؛ ابن سيده ١٧٧؛ أبي المرشد ١٤٥؛

الصقلي ٢: ٣١٥/ب؛ التبريزي ٢: ٥٦/ب؛ ابن بسام ٥٧؛ الكندي ٢: ٩/أ؛ العكبري ٢: ٢٢٩؛ ابن

المستوفي ٢: ١٥٤/ب؛ اليازجي ٢: ٩٣؛ البرقوقي ٢: ٣٣٩.

(٦) انظر: ابن جني، الفسر ٢: ١/٨٩.

قلت: انظر المآخذ على ابن جني ١٣٤-١٣٥؛ والمآخذ على التبريزي ٦٦-٦٨.

(٧) ملحقة بين السطرين.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل} {١/٣١٩}

ضُرِبْنَ إلينا بالسيّاطِ جهالةٌ فلما تعارفنا ضُرِبْنَ بها عنا  
قال: إنما قال: "جهالة" لأنَّ خيلَ الرومِ رأتْ عسكرَ سيفِ الدولة، فَظَنَّتْهُمُ رُومًا،  
فأسرعتْ إليهم، فلما عرَفُوا الحالَ أسرَعُوا هاربين.

وأقول: إن هذه الحكاية أيضًا من خُرَافَات ابنِ جَنِّي! <sup>(٢)</sup> وذلك أن قوله قبل: <sup>(٣)</sup>  
{الطويل}

وخيلٍ حشَوْنَاهَا الأسنّةَ بعدما تكدّسنَ مِن هُنَا عَلَيْنَا وَمِن هُنَا  
يُقْسَدُ هذه الحكاية لأنه وصَفَ خيلَ الرومِ بالتكدّسِ من جَوَانِبَ، وذكرَ أنهم حشَوْهَا  
الأسنّةَ؛ يعني فرسانها، وذلك كُلُّهُ لا يكونُ عن جَهْلٍ بالرَدِيّةِ لأنَّ الجَهْلَ بها إنما يكونُ  
مع البُعدِ، فأما إذا قاربوهم عرفوهم لا محالة؛ لأنَّ رِيَّ المُسلمين وشِعَارَهُمْ لا يكادُ  
يُلبسُ بِزِيِّ الرومِ وشِعَارِهِمْ، فرجعوا عنهم ولم يحشَوْهُمُ الأسنّةَ. وإنما قوله:

ضُرِبْنَ إلينا بالسيّاطِ جهالةٌ ... ..

أي: جهالةٌ بقتالنا وطعاننا، فلما تعارفنا بالطعانِ وصدقِ القتالِ ضُرِبْنَ بها عنا، لأنهم  
إنما دعاهم إلى ذلك الطَّمَعُ {بنا} <sup>(٤)</sup> والجَهْلُ بأمرنا.

(١) هذا البيت من قصيدة يذكر بها سيف الدولة، وقد سار يريد الدمستق سنة أربعين وثلاث مئة، ومطلعها:

نزورُ ديارًا ما نحبُّ لها مَعْنَى ونسألُ فيها غيرَ سُكَّانِهَا الإذْنا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٥٩؛ ابن جني ٣: ١/٢٠٨؛ الفتح الوهبي ١٦٤؛ ابن الأفلح

١: ١؛ المعري ٣٧٠؛ شرح ٣: ١٩٦؛ ابن سيده ١٨٧؛ الصقلي ٢: ٣٢٩؛ ب؛ التبريزي ٣:

١٣٢؛ ابن بسام ١٣١؛ الكندي ٢: ١٠؛ ب؛ العكبري ٤: ١٦٧؛ اليازجي ٢: ٩٧؛ البرقوقي ٤: ٣١٠.

(٢) انظر ابن جني، الفسر ٣: ١/٢٠٨.

(٣) الواحدي، شرح ٤٥٩.

(٤) ملحقة بين السطرين.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

ولا فضلَ فيها للشَّجَاعَةِ والنَّدَى      وصَبْرُ الفَتَى لو لا لقاءُ شَعُوبٍ  
قال: يقول: لولا الموتُ لم يكنْ لهذه المعاني فضلٌ، وذلك أن الناسَ لو أمِنُوا الموتَ  
لما كانَ للشَّجَاعِ فضلٌ على الجَبَانِ؛ لأنه قد أيقنَ بالخلود فلا خَوْفَ عليه، ولا حَمْدَ له  
على شجاعته. وكذلك الصابرُ على المكروهِ والسَّخِيُّ لأنَّ في الخلود وتَنَقُّلِ الأحوالِ من  
عُسْرٍ إلى يُسْرٍ، ومن شِدَّةٍ إلى رَخَاءٍ ما يُسَكِّنُ النفوسَ وَيُسَهِّلُ البؤسَ.  
وهذا قولُ ابنِ جَنِّي، نَقَلَهُ! <sup>(٢)</sup>

قال: <sup>(٣)</sup> ويجوز أن يكون المعنى <sup>(٤)</sup>: إنما يشجعُ ليدفعَ الموتَ عن نفسه، ويجودُ أيضاً  
لذلك، ويصبرُ في الحربِ ليدفعَ الموتَ أيضاً <sup>(٥)</sup>. فلو لم يكنْ في الدنيا موتٌ لم يكنْ  
لهذه الأشياءُ فضلٌ.

وأقول: إنَّ تعليلَ ابنِ جَنِّي {٣١٩/ب} للشَّجَاعِ بما ذَكَرَهُ صوابٌ، وتعليله الصبرَ  
والندى بما ذَكَرَهُ تَرْوِيقٌ في اللفظ وتلفيقٌ، ليسَ تحتهُ لِمَعْنَى تحقيقاً! واتباعُ الواحديُّ له  
في نقلِ ألفاظه، كأنه إعجابٌ بكلامه، وجَهْلٌ بمرادِ الشَّاعِرِ ومَرامِهِ! وكذلك تفسيرُهُ هو  
أيضاً النَّدَى بما فَسَّرَهُ به، لم يَتَّبِعْهُ له ولا أَبَانَ عنه! وقد أبنتُهُ في شرح ابنِ جَنِّي <sup>(٦)</sup>.

(١) هذا البيت، والأبيات الثلاثة بعده، من قصيدة يُعزِّي فيها سيفَ الدولة بعبده "يماك التركي" وقد مات بحلب  
سنة أربعين وثلاث مئة، ومطلعها:

لا يُحْزِنُ اللّهُ الأَمِيرَ فَإِنِّي      لَأَخْذُ من حالاته بنصيبٍ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٦٨؛ ابن جني ١: ٣٧/ب؛ الفتح الوهبي ٣٤؛ الوحيد (ابن جني  
١: ٣٧/ب)؛ ابن الأفلح ١: ٦٠٢؛ المعري ٦/أ؛ شرح ٣: ٢١٧؛ الصقلي ٢: ٣٣٨/أ؛ التبريزي ١:  
١٨/ب؛ الكندي ٢: ١٤/أ؛ العكبري ١: ٥٠؛ ابن المستوفي ٣: ٢٥٧-٢٥٨؛ اليازجي ٢: ١٠٦؛  
البرقوقي ١: ١٧٥.

(٢) انظر ابن جني ١: ٣٧/ب، بنصه تقريباً.

(٣) هذا قول الواحدي.

(٤) قراءة الواحدي: "... أن الإنسان إنما يشجع ...".

(٥) قراءة الواحدي: "... لدفع الموت أيضاً ...".

(٦) انظر المأخذ على ابن جني ٢٠.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

وأوفى حياة الغابرين لصاحب حياة امرئ خائنه بعد مشيب  
قال: يقول: أوفى عمر أن يبقى المرء حتى يشيب ثم يخونه عمره بعد المشيب <sup>(٢)</sup>.  
يعني أن الحياة وإن طالت فهي إلى انقضاء <sup>(٣)</sup>.  
وأقول: إنه توهم أن "أوفى" بمعنى "أزيد"، ففسره على ما ذكر، وليس كذلك.  
وإنما "أوفى" من الوفاء؛ ضد الخيانة والغدر. يقول: أوفى حياة؛ أي أشد وفاءً لغابر  
حياة خائنه بعد مشيبه، فجعلها كأنها إذا خائنه بعد مشيبه فقد وفّت له، إذ لم تعاجله  
قبل المشيب بالموت. فعلى هذا التفسير يكون معنى البيت غريباً؛ وهو أن جعل الخائن  
وافياً على الوجه الذي ذكره. وعلى التفسير الأول ليس فيه كبير فائدة؛ بل لا فائدة فيه  
أصلاً لأن معناه أن حياة المرء التي تخونه بعد المشيب أزيد من التي تخونه قبله، كأنه  
يقول: حياة الشائب أزيد من حياة الشاب، وهذا معلوم ضرورة كما يقال: الباع أطول  
من الذراع، والجمل أكبر من الحمل، والعشرة أكثر من الخمسة!

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

ولولا أيادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فلم نشعر له بذنوب

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٩٨؛ ابن جني ١: ٣٧/ب؛ الوحيد (ابن جني ١: ٣٧/ب)؛ ابن  
الافليحي ١: ٢: ٧؛ المعري ٦/ب؛ شرح ٣: ٢١٨؛ الصقلي ٢: ٣٣٨/ب - ٣٣٩/أ؛ التبريزي ١:  
١٩/أ؛ الكندي ٢: ١٤/أ؛ العكبري ١: ٥٠؛ ابن المستوفي ٣: ٢٥٨؛ اليازجي ٢: ١٠٦؛ البرقوقي ١:  
١٧٦.

(٢) قراءة الواحدي: "... بعد الشيب ...".

(٣) قراءة الواحدي: "... فهي إلى القضاء ...".

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٧٠؛ ابن جني ١: ٣٨/ب؛ ابن الافليحي ١: ٢: ١٠؛ المعري ٧/أ؛  
شرح ٣: ٢٢٠؛ ابن فورجة ٧٣-٧٤؛ أبي المرشد ٥٣؛ الصقلي ٢: ٣١٩/ب؛ التبريزي ١: ٢٠/أ؛  
الكندي ٢: ١٤/ب؛ العكبري ١: ٥٢؛ ابن المستوفي ٣: ٢٦٩؛ اليازجي ٢: ١٠٧؛ البرقوقي ١: ١٧٨.

قَالَ: يَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ الدَّهْرَ أَحْسَنَ إِلَيْنَا فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا مَا كُنَّا نَعْلَمُ بِذُنُوبِهِ<sup>(١)</sup> فِي التَّفْرِيقِ، أَيُّ: بِإِحْسَانِهِ عَرَفْنَا إِسَاءَتَهُ! وَهَذَا كَالِاعْتِدَارِ لِلدَّهْرِ فِي التَّفْرِيقِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى دَمِّهِ.

وَأَقُولُ: {أ/٣٢٠} هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ! وَالْمَعْنَى قَدْ بَيَّنَّتُهُ فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ<sup>(٢)</sup>.

وَقَوْلُهُ: <sup>(٣)</sup> {الطَّوِيل}

وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ فَلَمْ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بِغُرُوبِ  
قَالَ: يَقُولُ: كَمْ لَكَ مِنْ أَبٍ وَجَدَّ لَمْ تَرَهُ عَيْنُكَ فَلَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ فَهَبْ هَذَا مِثْلَهُمْ لِأَنَّهُ غَابَ عَنْكَ، وَالْغَائِبُ عَنْ قُرْبٍ كَالْغَائِبِ عَنْ بُعْدٍ<sup>(٤)</sup>.  
وَأَقُولُ: هَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ، وَالْقَوْلُ مَا ذَكَرْتُهُ قَبْلُ<sup>(٥)</sup>.

وَقَوْلُهُ: <sup>(٦)</sup> {الطَّوِيل}

فَدَتِكَ نَفُوسُ الْحَاسِدِينَ فَإِنَّهَا  
لَمْ يُفَسِّرْ هَذَا الْبَيْتَ! مُعَذِّبَةٌ فِي حَضْرَةِ وَمَغِيبِ

(١) قراءة الواحدي: "... ما كنا نعلم ذنوبه ...".

(٢) انظر المأخذ على شرح التبريزي ١٢-١٣.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٧١؛ ابن جني ١: ٥١/أ؛ ابن الأفلح ١: ٢: ١٤؛ المعري ٧/ب؛ شرح ٣: ٢٢٤؛ أبي المرشد ٥٤-٥٥؛ الصقلي ٢: ٣٢١/أ؛ التبريزي ١: ٢٢/أ؛ الكندي ٢: ١٥/ب؛ العكبري ١: ٥٥؛ ابن المستوفي ٣: ٢٨٣؛ اليازجي ٢: ١٠٩؛ البرقوق ١: ١٨١.

(٤) قراءة الواحدي: "... كالغائب البعيد عهده ...".

(٥) انظر المأخذ على ابن جني ٢١.

(٦) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٧١؛ ابن جني ١: ٤١/ب؛ ابن الأفلح ١: ٢: ١٥؛ المعري، شرح ٣: ٢٢٥؛ الصقلي ٢: ٣٢٢/أ؛ التبريزي ١: ٢٢/أ؛ الكندي ٢: ١٥/ب؛ العكبري ١: ٥٦؛ ابن المستوفي ٣: ٢٨٤؛ اليازجي ٢: ١٠٩؛ البرقوق ١: ١٨١.



وأقول: إنَّ فيه دُعَاءَ حُسَّادِهِ بِالرَّاحَةِ إِذَا فَدَوْهُ، لَأَن نُّفُوسَهُمْ فِي الْحَيَاةِ مُعَذَّبَةٌ بِحَالِيْ  
حُضُورِهِ وَمَغْيِبِهِ وَهُوَ بِضِدِّ قَوْلِهِ: <sup>(١)</sup> {الطويل}

بَلَا اللَّهُ حُسَّادَ الْأَمِيرِ بِحِلْمِهِ وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَائِمِ  
فَإِنَّ لَهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً وَإِنَّ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَرًّا الْغَلَاصِمِ

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لَذَا ذَنْبًا  
أقول: إنه فسر هذا البيت، كما فسر غيره، ولم يصيِّبوا! وهذا البيت كالمفسر للبيت  
الذي قبله <sup>(٣)</sup>، وقد ذكرته قبل <sup>(٤)</sup> ويعد <sup>(٥)</sup>، فقف عليه تهتد الطريق، وتبين التحقيق!

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الطويل}

وأضحت كأنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكَوَاكِبَ وَالتُّرْبَا

(١) البيتان للمتنبي، انظر الواحدي، شرح ٣١٩.

(٢) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة ويذكر بناء "مرعش" سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، مطلعها:

فدينك من ربِّع وإن زدتنا كرباً فإنك كنت الشرق للشمس والغرباً

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٧٧؛ ابن جني ١: ٤٦/ب؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٣٢؛ المعري، شرح

٣: ٢٣٨؛ الزوزني ٩؛ الصقلي ٢: ٣٢٨/أ؛ التبريزي ١: ٢٥/ب؛ الكندي ٢: ١٨/أ؛ العكبري ١: ٦٥؛

ابن المستوفي ٣: ٣١٢؛ اليازجي ٢: ١١٤؛ البرقوقي ١: ١٩٠.

(٣) وهو قول المتنبي:

فحبُّ الجبان النفس أوردته البقا وحبُّ الشجاع النفس أوردته الحربا

انظر الواحدي، شرح ٤٧٧.

(٤) انظر البيت في المأخذ على ابن جني ٢٥؛ والمأخذ على الكندي ٥٥.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٧٨؛ ابن جني ١: ٤٦/ب - ٤٧/أ؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٣٢؛

المعري ٩/ب؛ شرح ٣: ٢٣٩؛ ابن سيده ٢١٣-٢١٤؛ الصقلي ٢: ٣٢٨/أ؛ التبريزي ١: ٢٥/ب ٢٦/أ؛

الكندي ٢: ١/١؛ العكبري ١: ٦٦؛ ابن المستوفي ٣: ٣١٤؛ اليازجي ٢: ١١٤؛ البرقوقي ١: ١٩٢. =

قال: كَانَ سُورَهَا، يَعْنِي: جِدَارَهَا، مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ، أَي: مِنْ أَعْلَى ابْتِدَائِهِ، قَدْ شَقَّ  
الكواكب<sup>(١)</sup> والترابَ بِرُسُوخِهِ فِي الْأَرْضِ، وَرَوَى ابْنُ جَنِّي: <sup>(٢)</sup>  
فَأُضْحِتْ كَانَ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ ...  
بالرفع فيهما.

قال: <sup>(٣)</sup> أَرَادَ: مِنْ فَوْقِهِ، فَلَمَّا حَذَفَ الْهَاءَ بَنَاهُ.  
قال: <sup>(٣)</sup> وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا يَسْتَقِيمُ لَفْظُ الْبَيْتِ وَلَا مَعْنَاهُ.  
وأقول: إِنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ الْكَثِيرَةَ الظَّاهِرَةَ! وَلَفْظَ الْبَيْتِ مَعَهَا مُسْتَقِيمٌ وَمَعْنَاهُ، وَالتَّقْدِيرُ:  
فَأُضْحِتْ الْقَلْعَةُ كَانَ السُّورَ {٣٢٠/ب} بِدُونِهِ مِنْ فَوْقِهِ؛ أَي: مِنْ أَعْلَاهُ، آخِذٌ إِلَى  
الْأَرْضِ؛ أَي: بُدِئَتْ عِمَارَتُهَا كَذَلِكَ فَشَقَّ الْكَوَاكِبَ أَوَّلًا وَنَزَلَ إِلَى التُّرْبِ، وَهَذَا بِنَاءٌ  
بِخِلَافِ الْأَبْنِيَةِ الْمُعْتَادَةِ فَإِنَّهَا تُبْدَأُ مِنْ أَسْفَلَ إِلَى فَوْقٍ، وَهَذَا مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلَ! وَإِنَّمَا  
أَرَادَ بِذَلِكَ الْمُبَالَغَةَ فَنَتَاهَى فِيهَا، وَتَجَاوَزَ الْغَايَةَ بِهَا، {وَهُوَ مِنْ قَوْلِ السَّمَوَالِ إِلَّا أَنَّهُ  
قَلْبُهُ: <sup>(٤)</sup> {الطويل}}

رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُرَامُ طَوِيلٌ  
وهو مثل قوله: <sup>(٥)</sup> {الوافر}  
وقالوا هل يَبْلُغُكَ الثَّرِيَّا فَقُلْتُ نَعَمْ إِذَا شِئْتُ اسْتَفَالَا

= قلت: ورواية صدر البيت في المصادر أعلاه ما عدا الواحدي والعكبري واليازجي والبرقوقي:

وأضحتْ كَانَ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ ...

قلت: وقرأ المؤلف البيت بالقراءة المذكورة وكتب فوق كلمة: "بدنه": "بدؤه" ولم يشطب الأولى، وقد  
تعرض للروایتين في شرحه.

(١) قراءة الواحدي: "... قَدْ شَقَّ الْكَوَاكِبَ بَعْلُوهُ فِي السَّمَاءِ وَالتَّرَابِ بِرُسُوخِهِ فِي الْأَرْضِ ...".

(٢) ابن جني، الفسر ١: ٤٦/ب.

(٣) هذان قولاً الواحدي، شرح ٤٧٨.

(٤) ديوانه ١٠.

(٥) البيت للمتنبي، انظر الواحدي، شرح ٢٢١.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

... .. فإذا أرادوا حاجة نزلوا {

فعلى هذا "بدؤها" مبتدأ من "فوق" خبره مُقَدَّم عليه، والجملة في موضع رفع خبراً لكأن، و"قد شقَّ الكواكب والتُّرباً" في موضع الحال.

وعلى قول الواحدي يكون قوله: "قد شقَّ الكواكب والتُّرباً" خبراً لكأن و"من فوق بدئه" في موضع الحال. يقول: كأنَّ السُّورَ قد شقَّ الكواكب والتُّربَ <sup>(٢)</sup> كائناً من أعلى ابتدائه؛ أي: في تلك الحال، وهذا تقدير القولين، ورواية ابن جني {أكثر} <sup>(٣)</sup>، والمعنى معها أظهر!

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

وجيشٍ يُشِّي كُلَّ طَوْدٍ كَأَنَّهُ خَرِيقُ رِيَّاحٍ واجَهَتْ غُصْنًا رَطْبًا

قال: وجيش إذا مرَّوا بجبلٍ شقُّوه، لكثرتهم، نصفين فيجعلونه اثنين <sup>(٥)</sup> كالريِّح إذا مرَّتْ بأغصانٍ رَطْبَةٍ. والخريق: الريِّح الشَّديدة.

وأقول: لم يردَّها هنا بـ"يُشِّي" إلاَّ "يُعْطِفُ"؛ شَدَّدَ للتكثير والمبالغة، فجَعَلَ الجبل كالغُصْنِ إذا واجهته الريِّح الشَّديدة فإنها تزيد في عَطْفِهِ وانثائِهِ. وهذا المعنى الذي أراد أبو الطَّيِّب لأنه أمكن في الصَّناعة، وأكمل في الاستعارة، وإن كان الأولُ جائزاً وقد ذَكَرْتُهُ <sup>(٦)</sup>.

(١) هذا عجز بيت للمتنبي، انظر الواحدي، شرح ٧٨٠ وصدرة ورواية عجزه هناك:

فوق السَّماءِ وفوق ما طلبوا فمتى أرادوا غايةً نزلوا

(٢) كتب المؤلف هنا: "في حال" ثم شطبها.

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٧٩؛ ابن جني ١: ٤٨/ب؛ الوحيد (ابن جني ١: ٤٨/ب)؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٣٦؛ المعري، شرح ٣: ٢٢٤؛ الصقلي ٢: ٣٣٩؛ التبريزي ١: ٢٦/ب؛ الكندي ٢:

١٨/ب؛ العكبري ١: ٦٩؛ ابن المستوفي ٣: ٣٢١؛ اليازجي ٢: ١١٥؛ البرقوقي ١: ١٩٤.

(٥) قراءة الواحدي: "... بنصفين فجعلوه اثنين يسمع حسيهما كالريِّح ...".

(٦) انظر المأخذ على ابن جني ٢٧؛ والمأخذ على الكندي ٥٦.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

وسمراء يستغوي الفوارس قدها ويذكرهم كراتها وطعائها

قال: استغواء قد هذه القناة للفوارس <sup>(٢)</sup> إطماعه إياهم بطوله، وملاسته، وشرائط كماله، وتصريفه واستعماله، وإظهار عجزهم عنه إذا باشروا ذلك.

وأقول: إن معنى: "يستغوي الفوارس" أي: تدعو الفوارس {أ/٣٢١} إلى الغي بحسن قدها؛ أي: تزيد في إقدامهم وشجاعتهم فتفرط إلى أن تصير غيا، وتشوقهم وتعجبهم فيذكرون بها كراتها في الحرب وطعائها. ولم يرد ما ذكره من أطماعهم بتصريفه واستعماله وإظهار عجزهم عنه إذا باشروا ذلك، لأنه لا دليل في اللفظ عليه.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {البيط}

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم قال: يقول: الأعمى على فساد حاسة بصره، أبصر أدبي، وكذلك الأصم يسمع

(١) هذا البيت من قصيدة قالها وقد أهدى إليه سيف الدولة هدية، فيها ثياب رومية ورمح وفرس معها مهرها، وكان المهر أحسن، ومطلعها:

ثياب كريم ما يصون حسانها إذا نُشرت كان الهبات صوانها

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٨٠؛ ابن جني ٣: ١/٢٠٩؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٣٩؛ المعري

٢٢٠/ب؛ شرح ٣: ٢٤٥؛ الصقلي ٢: ٢/٣٤٠؛ التبريزي ٣: ١/١٣٥؛ الكندي ٢: ٢/١٩؛ العكبري ٤:

١٧٠؛ اليازجي ٢: ١١٧؛ البرقوقي ٤: ٣٠٣.

قلت: ورواية عجزه في المصادر أعلاه:

ويذكرها كراتها وطعائها ... ..

(٢) قراءة الواحدي: "... واستغواء قدها الفوارس ...".

(٣) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدته المشهورة التي يمدح بها سيف الدولة ويعاتبه، ومطلعها:

واحر قلباه ممّن قلبه شيم ومن بجسني وحالي عنده سقم

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٨٣؛ ابن جني ٣: ١/٢٢٢؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٤٧؛ المعري

١٨٧/ب؛ شرح ٣: ٢٥٣؛ التبريزي ٣: ١/٥٩؛ الكندي ٢: ٢/٢٠؛ العكبري ٣: ٣٦٣؛ اليازجي ٢:

١٢٠؛ البرقوقي ٤: ٨٣.

شعري؛ يعني أنه شعر<sup>(١)</sup> اشتهر وسار في البلاد حتى تحقق عند الأعمى والأصم أدبه فكان الأعمى رآه، لتحقيقه عنده، وكان الأصم سمعه.

وأقول: تعليله، من قوله: "يعني ... إلى آخره ... " ليس بشيء! والمعنى على تعريضه بسيف الدولة، وهو مرتب على البيت قبله وهو قوله: <sup>(٢)</sup> {البسيط}

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم!  
كأنه يقول له: أنت مع كونك صحيح حاسة البصر والسمع<sup>(٣)</sup> أسوأ حالا من الأعمى والأصم لأنهما قد جعلهما أدبي وشعري وكلامي مدركين له رؤية وسمعا وأنت لا تراه ولا تسمعه!

وقوله: <sup>(٤)</sup> {البسيط}

أنا ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جرأها ويختصم  
قال: يقول: أنا أنام عنها وجفوني ممتلئة بها، كأني أنظر إليها، والناس يسهرون<sup>(٥)</sup> ويتعبون ويختصمون.

وأقول: هذا الذي ذكره ليس بشيء! لأنه لم يذكر ما معنى نومه عن شواردها، ولا لأي سبب يسهرون الناس ويختصمون لأجلها؟ وذلك أن هذه شوارد ليست كالإبل الشوارد التي يسهر الإنسان في طلبها، وإنما هي قواف فلا أخشى عليها إذا شردت، ولا أسهر في طلبها إذا نددت، بل أنا ملء جفوني لأنها حينئذ {٣٢١/ب} تكون محفوظة لا ضائعة، وقوله:

(١) قراءة الواحدي: "... سمع شعري؛ يعني أن شعره ...".

(٢) الواحدي، شرح ٤٨٣.

(٣) كتب المؤلف في الأصل: "مع كونك صحيح حاسة السمع والبصر"، ثم كتب فوق كلمة "السمع" كلمة "آخر" وفوق كلمة "والبصر" كلمة "أول"، وقد قدمت وأخرت حسب ما أراد.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٨٣؛ ابن جني ٣: ١٢٢/ب؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٤٧؛ المعري ١٨٧/ب؛ شرح ٣: ٢٥٣؛ التبريزي ٣: ٥٩/ب؛ الكندي ٢: ٢٠/ب؛ العكبري ٣: ٣٦٧؛ اليازجي ٢:

١٢٠؛ البرقوقي ٤: ٨٤.

(٥) قراءة الواحدي: "... يسهرون لأجلها ...".

... وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا ...

أي: محبة لها واهتماماً بها، و"يختصم": لأن كل أحد يريد أن يحويها ويستبد بها، لجلالته وجلالة من يمتدح بها. ويحتمل أن يكون ذلك في استنباط معانيها {بغموضها} <sup>(١)</sup> والخلاف الذي يقع بينهم فيها.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {البسيط}

صَحِبْتُ فِي الْفَلَوَاتِ الْوَحْشَ مُنْفَرِدًا      حَتَّى تَعَجَّبَ مِنِّي الْقُورُ وَالْأَكَمُ  
قال: يقول: سافرت وحدي حتى لو كانت الجبال تتعجب من أحد لتعجبني، لكثرة ما تلقاني وحدي.

وأقول: هذا ليس بشيء! لأن ما انخفض من الأرض، مثل الأودية والوهاد والتلاع تلقاه أيضاً وحده، وإنما خص القور والأكم، وهي ما ارتفع من الأرض، بالذكر لمُشَابَهَتِهَا لَهُ فِي الرِّقْعَةِ، وَمُنَاسِبَتِهَا لَهُ فِي الْعُلُوِّ، وهذا كقوله: <sup>(٣)</sup> {الوافر}  
عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فِيكَ حَتَّى      لَحَلْتُ الْأَكَمَ مُوْغَرَةَ الصُّدُورِ  
أي: لكوني أعلى منها، وأثبت وأقوى، تحسدي، فصُدُورُهَا مُوْغَرَةٌ عَلَيَّ لذلك.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

أَلَا مَا لَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِبًا      فَدَاهُ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٨٤؛ ابن جني ٣: ١٢٤/ب؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٥٠؛ المعري

١٨٨/ب؛ شرح ٣: ٢٥٦؛ التبريزي ٣: ٦٠/أ؛ الكندي ٢: ٢٠/ب؛ العكبري ٣: ٣٦٩؛ اليازجي ٢:

١٢١؛ البروقي ٤: ٨٦.

(٣) الواحدي، شرح ٢٥٢.

(٤) هذا البيت مطلع لمقطوعة منها البيتان اللاحقان لهذا المطلع قالها "فيما كان يجري بينهما من معاتبة مستعْتَبًا

من القصيدة الميمية":

قال: أمضى خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أمضى مضارب؛ أي: لا سيف أمضى مضرباً منه<sup>(١)</sup>.

فيقال له: لا يحتاج البيت إلى تقدير محذوف، وأمضى ليس بمرفوع بل هو منصوب حالاً أو تمييزاً! وإضافة أفعل إضافة ليست بمحضة لأنها في تقدير الانفصال، فهي نكرة وإن أضيفت إلى المعرفة.

وقوله: (٢) {الطويل}

وما لي إذا ما اشتقت أنصرت دونه      تنائف لا اشتاقها وسباسباً  
قال: ومالي بعيداً عنه إذا اشتقت إليه رأيت بيني وبينه مفاوز وأمكنة خالية؟  
وأقول: لم يتبين ما أراد بقوله:

تنائف لا اشتاقها وسباسباً      ...      ...      ...

{١/٣٢٢} وذلك أنه لما أنشد القصيدة الميمية، التي قبل هذه الأبيات<sup>(٣)</sup>، أغضبت سيف الدولة بما ذكره فيها من مضمض العتاب، ومؤلم التقرع، تلويحاً وتصريحاً، أمر أبا العشائر بقتله، فكمن له جماعة من غلمان، والقضية مشهورة مذكورة، فلهاذا جعلها مع القرب "تنائف وسباسب" للخوف والوحشة الذي أدركه منها، والهلاك الذي كاد يلحقه فيها.

= واحراً قلباه ممن قلبه شميم      ومن بجسمي وحالي عنده سقم

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٨٦؛ ابن جني ١: ٤٩/أ؛ المعري، شرح ٣: ٢٦٤-٢٦٥؛ الكندي

٢: ٢٢/ب؛ العكبري ١: ٧٠؛ اليازجي ٢: ١٢٧؛ البرقوقي ١: ١٩٩.

(١) قراءة الواحدي: "... أمضى السيوف مضارب؛ أي لا سيف أمضى منه مضرباً".

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٨٧؛ ابن جني ١: ٤٩/أ؛ المعري، شرح ٣: ٢٦٥؛ الكندي ٢:

٢٢/ب؛ العكبري ١: ٧٠؛ اليازجي ٢: ١٢٧؛ البرقوقي ٢: ١٩٩.

(٣) يعني قصيدته المشهورة في عتاب سيف الدولة ومطلعها كما مر:

واحراً قلباه ممن قلبه شميم      ومن بجسمي وحالي عنده سقم

انظر الواحدي ٤٨١ - ٤٨٦.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

وقَدْ كَانَ يُدْنِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ أَحَادِثُ فِيهَا بَذَرَهَا وَالْكَوَاكِبَا  
قَالَ: أَرَادَ بِالسَّمَاءِ مَجْلِسَهُ، جَعَلَهُ كَالسَّمَاءِ رَفْعًا لَهُ <sup>(٢)</sup>، وَجَعَلَهُ كَالْبَذْرِ، وَنُدْمَاءُهُ وَأَهْلُ  
مَجْلِسِهِ كَالْكَوَاكِبِ حَوْلَهُ.

وَأَقُولُ: لَوْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَوَّلًا فِي نُدْمَائِهِ وَجُلَسَائِهِ - وَلَعَلَّ أَكْثَرَهُمَ الَّذِينَ عَرَّضَ  
بِهِمْ، وَالَّذِينَ لَا تَكَادُ تَخْلُو قَصِيدَةُ يَمْدَحُ بِهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ مِنْ ذَمِّهِمْ - لَمْ يُخَوِّجْ سَيْفَ  
الدَّوْلَةِ إِلَى مَا أَحْوَجَهُ {وَلَمْ يَحْمِلْهُمْ عَلَى مَا حَمَلَهُمْ مِنَ التَّعَصُّبِ عَلَيْهِ} <sup>(٣)</sup> وَلَمْ يَحْتَجْ  
إِلَى هَذَا التَّضَرُّعِ وَالتَّذَلُّلِ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

حَنَانِيكَ ... ..

وما بعده، إلى آخر الأبيات، ولكنه {للؤم "النَّجْر"} <sup>(٥)</sup> لَا يُعْطَى إِلَّا عَلَى الْقَسْرِ!

وقوله: <sup>(٦)</sup> {البسيط}

مُطَاعَةُ اللَّحْظِ فِي الْأَحَاطِ مَالِكَةٌ مُقْلَتَيْهَا عَظِيمُ الْمُلْكِ فِي الْمَقْلِ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٨٧؛ ابن جني ١: ٤٩/أ؛ المعري، شرح ٣: ٢٦٥؛ الكندي ٢:

٢٢/ب؛ العكبري ١: ٧٠؛ اليازجي ١: ١٢٨؛ البرقوق ١: ١٩٩.

(٢) قراءة الواحدي: "... رفعة له ...".

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) يقصد أبيات المتنبي:

وَحَسْبِي مَوْهوبًا وَحَسْبُكَ وَاهِبًا	حَنَانِيكَ مَسْئُولًا وَلِيَّكَ دَاعِيًا
أَهَذَا جِزَاءُ الْكَذْبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا	أَهَذَا جِزَاءُ الصَّدَقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا
مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الذَّنْبِ مِنْ جَاءِ تَائِبًا	وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ

انظر الواحدي، شرح ٤٨٧.

(٥) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

قلت: لم أتبن، بوضوح، قراءة كلمة "النَّجْر"، وقد قرأها ناسخ نسخة عارف حكمت: "البحر". قلت:  
والنَّجْرُ: هو الأصل والمحتد، فهي قراءة موافقة للمعنى والسياق، ومطابقة للسجع، فلعلها قراءة صحيحة.

(٦) هذا البيت، والأبيات الثلاثة بعده، من قصيدة يخاطب بها سيف الدولة ويعتذر فيها عما خاطبه به في=



قال: يقول: هي مُطَاعَةُ اللحظ في جملة الحَاظِ النسوان، أي أنها إذا لَحَظَتْ إلى إنسان فَتَتَّهُ حتى يَصِيرَ الملحوظُ إليه مُطِيعًا لها، وهي مالكةٌ للقلوب، ولَمُقَلَّتِيهَا ملكٌ عظيمٌ في جُملة المُقَلِّ.

وقال ابن فورجة: أي إن العيون إذا نظرت إلى عَيْنِهَا لم تَمْلِكْ صرفَ الحَاظِهَا عنها، لأنها تَصِيرُ عَقْلَةً لها، فكأنما عَيْنُهَا مالكةٌ للعيون<sup>(١)</sup>.

وأقول: لم يرد ما ذكرنا، وإنما قوله:

مُطَاعَةُ اللَّحْظِ فِي الْحَاظِ ... ..

كقولهم: فلان مطاع الأمر في الأمراء، أي إنهم تبع له {٣٢٢/ب} وهو مُقَدَّمٌ عليهم لامثالهم أمره، وانقيادهم إليه، فكذلك لحظ هذه المحبوبة، والنصف الثاني مُفسَّرٌ للأول ومؤكَّدٌ له.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {البسيط}

تُصِيبُ الْأَمَانِيَّ صَرَغِي دُونَ مَبْلَغِهِ فَمَا يَقُولُ لشيءٍ لَيْتَ ذَلِكَ لِي

قال: يريد أنه مُسَلِّطٌ على الأنام، مالكٌ للرقاب والأموال فما يتمنى شيئاً، والأمانِيُّ لا ترتقي إليه.

= القصيدة الميمية "واحر قلباه"، ومطلعها:

أجاب دَمْعِي وما الدَّاعِي سِوَى طَلَلٍ دَعَا فَلْبَاهُ قَبْلَ الرُّكْبِ وَالْإِبْلِ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٨٨؛ ابن جني ٢: ٢١٧/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢١٧/أ)؛ ابن

الأفليحي ١: ٢: ٦٥؛ المعري ١٤٥/أ؛ شرح ٣: ٢٧٠؛ ابن سيده ٢١٦-٢١٧؛ التبريزي ٢: ١٤٩/ب؛

الكندي ٢: ٢٣/ب؛ العكبري ٣: ٧٦؛ اليازجي ٢: ١٣٠؛ البرقوقي ٣: ٢٠١.

(١) قراءة الواحدي: "... فكأن عينها مالكة العيون ...".

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٩١؛ ابن جني ٢: ٢١٨/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢١٨/ب -

١/٢١٩)؛ ابن الأفليحي ١: ٢: ٧٤؛ المعري، شرح ٣: ٢٧٥؛ ابن فورجة، الفتح ٢١٨؛ الزوزني ٥٦/ب؛

التبريزي ٢: ١٥١/أ؛ الكندي ٢: ٢٤/ب؛ العكبري ٣: ٨١؛ اليازجي ٢: ١٣٣؛ البرقوقي ٣: ٢٠٦.

وأقول: إنَّ تَفْسِيرَهُ و"صَرَعَى دُونَ مَبْلَغِهِ" بقوله: "لا تَرْتَقِي {إِلَيْهِ}"<sup>(١)</sup> "لَيْسَ بِشَيْءٍ! وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: قَاصِرَةٌ دُونَ بَلُوغِهِ الْأَشْيَاءَ لِأَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ مِنْهَا مَا تَعَجَّزُ الْأَمَانِيُّ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ، فَلَا يَتَمَنَّى، لِأَنَّ التَّمَنِيَّ إِنَّمَا يَكُونُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَحْصُلْ، وَأَمَّا الْمَدْحُ فَقَدْ حَصَلَتْ لَهُ الْأَشْيَاءُ جَمِيعُهَا.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {البسيط}

وما الفرارُ إلى الأَجْبالِ من أسدٍ تَمْشِي النَّعَامُ بِهِ فِي مَعْقِلِ الْوَعْلِ  
قال: يريدُ بالنَّعَامِ خَيْلَهُ، شَبَّهَهَا بِهَا فِي سُرْعَةِ الْعَدُوِّ وَطُولِ السَّاقِ.  
فيقالُ لَهُ: النَّعَامَةُ لَا تُوصَفُ بِطُولِ السَّاقِ وَلَكِنْ بِقَصَرِهَا، وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا قَبْلُ فِي  
تَفْسِيرِهِ {الرجز} <sup>(٣)</sup>

وزاد بالسَّاقِ عَلَى النَّقَانِ

وأما تفسيره قوله:

تَمْشِي النَّعَامُ بِهِ فِي مَعْقِلِ الْوَعْلِ ... ..

بمعنى "أَنَّ خَيْلَهُ لَا تَعَجَّزُ عَنْ قَطْعِ الْجِبَالِ فِي آثَارِ الرُّومِ فَحَسَنٌ"<sup>(٤)</sup>.  
وأما رواية ابن جني: <sup>(٥)</sup> "تُمْسِي" وتفسيره بأنه قد أخرج النعام من البرِّ إلى الاعتصام  
بالجبال فهوَّس، كما ذكرَ الواحدي! ولكن له تفسيرٌ غير ذلك، إنَّ لَمْ يَزِدْ عَلَى تَفْسِيرِ

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٩١؛ ابن جني ٢: ٢١٩/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢١٩/ب)؛ ابن

الافليلي ١: ٢: ٧٦؛ المعري ١٤٥/أ؛ شرح ٣: ٢٧٧؛ الزوزني ٥٧/أ؛ ابن فورجة، الفتح ٢١٩؛ ابن سيده

٢٢٠؛ أبي المرشد ١٨٢؛ التبريزي ٢: ١٥١/ب؛ الكندي ٢: ٢٤/ب؛ العكبري ٣: ٨٣؛ اليازجي ٢:

١٣٣؛ البرقوقي ٣: ٢٠٧.

(٣) انظر المآخذ على الواحدي، القسم الأول ١٥١-١٥٢.

(٤) الواحدي، شرح ٤٩١.

(٥) ابن جني، الفسر ٢: ٢١٩/ب؛ والواحدي، شرح ٤٦٢.

الواحدي في الجودة فلا ينقصُ عنه؛ يقول: تمسي النعام، أي: من حلّ في السهل فهو بأمنه ومُسالمته في معقلِ الوعلِ حمايةً وتمنّعاً؛ كأنه يقول: ما الحاجة إلى الاحتماء بالجبال، وهذا المدوحُ إذا أُطيعَ وأمنَ صارَ الذي في السهل من أعدائه كأنه به في جبل. {١/٣٢٣}

وقوله: <sup>(١)</sup> {البسيط}

ما كان نومي إلا فوق معرفتي بأن رأيك لا يؤتى من الزلل  
قال: روى ابن جني:

... إلا بعد معرفتي ...

وقال: <sup>(٢)</sup> مالحقني من السهو والتفريط إلا بعد سكون نفسي إلى فضلك وحلمك.  
وقال ابن فورجة: أقام النوم مقام السهو والغفلة؛ يقول: ما نمتُ عما وجب علي من صيانة مدحك عن خلطه بالعتاب إلا لثقتي باحتمالك، وسكوني إلى جزالة رأيك.  
قال: وكلاهما قد بعد عن الصواب!

والمعنى أنه يقول: إنما أخذني النوم مع عتيك لثقتي بحلمك، ولزوم التوفيق لرأيك، وعلمي أنك لا تعجل علي، ولا ترهقني عقوبة، وأراد النوم الحقيقي لا السهو والتفريط <sup>(٣)</sup>؛ ألا ترى أنه قال: "فوق معرفتي" <sup>(٤)</sup> فجعل المعرفة بمنزلة الحسيّة ينام فوقها! ومعنى قوله:

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٩٣؛ ابن جني ٢: ٢٢٠/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢٢٠/أ)؛ ابن الأفلحي ١: ٢: ٧٩؛ المعري ١٤٦/أ؛ شرح ٣: ٢٨٠؛ ابن فورجة؛ الفتح ٢٢١؛ الزوزني ٥٧/ب؛ التبريزي ٢: ١٥٢/ب؛ الكندي ٢: ٢٥/أ؛ العكبري ٣: ٨٥؛ اليازجي ٢: ١٣٥؛ البرقوقي ٣: ٢٠٩.

(٢) ابن جني، الفسر ٢: ٢٢٠/أ.

(٣) هنا زاد الواحدي بعد هذا عبارة "كما ذكرناه". قاصداً ابن جني وابن فورجة.

(٤) قراءة الواحدي: "... إلا فوق معرفتي ...".

... .. بأن رأيك لا يؤتى من الزلل

أي أنه موفق فيما يفعله<sup>(١)</sup>، لا يأتي الزلل رأيك.

وأقول: إن قول ابن جني وقول ابن فورجة متقاربان في أنه كنى بالنوم عن السهو والتفريط، فيما قال من العتاب، وذلك ليس بعيد من الصواب.

وأما تفسيره "نومي" بالنوم الحقيقي، ومنعه أن يكون ذلك استعارة ومجازاً لقوله: "فوق معرفتي" وجعل المعرفة كالحشية، فلا يجب مع ذلك أن يكون النوم الحقيقي، بل [جائز أن]<sup>(٢)</sup> يكون "نومي" كناية عن اطمئنان، وأمني، وسكون نفسي، وذلك أكمل في الصناعة، وأحسن في الاستعارة؛ يقول: ما كان أمني وسكون نفسي فيما قلته من العتب في شعري حال الإنشاد إلا فوق معرفتي بأن رأيك مصيب في لما تعلمه من صدق محبتي، وصفاء سريري لا يؤتى من زلل، وتكون المعرفة حشية، ولا بعد في ذلك عن الصواب. {٣٢٣/ب}

وإن جعل "نومي" بعد إنشاده الشعر، ومفارقته سيف الدولة، ونومه في منزله أمناً له وسكوناً إليه فجائز والأول الأجود.

وقوله:<sup>(٣)</sup> {الوافر}

شديد البعد من شرب الشمول  
ترنج الهند أو طلع النخيل

(١) قراءة الواحدي: "... أي أنت موفق فيما تفعله ...".

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) هذا البيت مطلع قطعة قالها وقد حضر مجلس سيف الدولة وبين يديه ترنج وطلع، وهو يمتحن الفرسان، فقال لابن جش، شيخ المصيصة: لا تتوهم هذا للشرب! فقال أبو الطيب أبياته.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٩٦؛ ابن جني ٢: ٢٢٥/أ؛ الفتح الوهبي ١١١؛ الأصفهاني ٦٢؛

ابن الأفيلي ١: ٢: ٨٩؛ المعري ١٤٧/أ؛ شرح ٣: ٢٨٨؛ ابن فورجة، الفتح ٢٢٢؛ الزوزني ٥٧/ب؛ أبي

المرشد ١٨٣؛ التبريزي ٢: ١٥٤/أ؛ الكندي ٢: ٢٦/ب؛ العكبري ٣: ٩٠؛ اليازجي ٢: ١٤٠؛ البرقوقي

٢١٣: ٣.

قال: قال ابن جني: <sup>(١)</sup> أنت شديد البعد من شرب الشمول، وأراد: بين يديك تُرنجُ الهند، أو في مجلسك، فحذف لأنه مُشاهدٌ فدلَّت الحال على ما أراد.

وقال ابن فورجة: أراد: شديد البعد من شرب الشمول تُرنجُ الهند لديك، فحذف "لديك" وأتى به في البيت الثاني دالاً على المحذوف <sup>(٢)</sup>، والظروف كثيرٌ ما تُضمَر. وأراد من شرب الناس الشمول عليه أو على رؤيته <sup>(٣)</sup>، وهو من باب إضافة المصدر إلى المفعول كما تقول: أعجبنى دقُّ هذا الثوب، كذلك تقول: تُرنجُ الهند بعيد من شرب الشمول؛ أي: شرب الناس الشمول عليه. والمعنى: أن هذا الأثرُج الذي حضرك لم يحضرَكَ للشرب عليه، ولكن كل شيء فيه طيبٌ بحضرتك <sup>(٤)</sup>، ويكون عندك.

وأقول: أمّا التقدير الذي قدره ابن جني فبعيدٌ عن الصواب.

وأمّا تقدير ابن فورجة فهو من باب إضافة المصدر إلى المفعول المعدى إليه بحرف الجر مع عدم اللبس كما ذكر، ومنه قول الشاعر: <sup>(٥)</sup> {الوافر}

ولستُ مُسلمًا ما دمتُ حيًّا      على زيدٍ بتسليم الأمير

إلا أن إضافة الشرب إلى الناس غير جيّد، والجيّد إضافة الشرب إلى سيف الدولة من غير إضمار "لديك" لأنه لا حاجة إليه؛ تقول: تُرنجُ الهند أو طلع النخيل بعيد شربك الشمول عليه، فحذف الفاعل الذي هو ضمير {١/٣٢٤} سيف الدولة، وحرف الجر، وأضاف المصدر إلى المفعول. فهذا وجهٌ صالحٌ على هذا التقدير الذي ذكرته. وقول

(١) انظر ابن جني، الفسر ٢: ١/٢٢٥.

(٢) قراءة الواحدي: "... دالاً به على المحذوف ...".

قلت: والبيت الثاني المشار إليه هنا هو قول المتنبي:

ولكن كل شيء فيه طيبٌ      لديك من الدقيق إلى الجليل

انظر الواحدي، شرح ٤٦٦.

(٣) قراءة الواحدي: "... وعلى رؤيته ...".

(٤) قراءة الواحدي: "... طيبٌ يحضرُك ...".

(٥) البيت للبردخت الشاعر، انظر الجاحظ، رسائل ٢: ٢٦٠-٢٦١.

المُعْتَرِضِ من الحاضرين على المُتَنَبِّي يدلُّ على هذا الوجه {والتقدير الذي ذكرته} <sup>(١)</sup> وهو قوله: بعيدُ أنتَ من شربِ السَّمُولِ على النَّارنجِ أو طَلَعَ النَّخِيلِ. وفيه وجهٌ آخرُ قد ذكرته قبلُ <sup>(٢)</sup>.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الوافر}

وهذا الدرُّ مأمونُ التشطِّي وأنتَ السَّيْفُ مأمونُ الفُلُولِ <sup>(٤)</sup>  
قال: يقول: هذا الكلام كالدرِّ لا تُثَقَّبُ أجزاءه <sup>(٥)</sup>، ولا تصيرُ قطعاً لاكتنازه وصلايته، وأنتَ السَّيْفُ الذي لا يَنْفَلُ بالضرب.  
وأقول: لو قال: هذا الكلامُ درٌّ لا كالدرِّ؛ لأنَّ الدرَّ يَتَشَطَّى، وهذا إنما هو نَظْمٌ فَقَدْ أَمِنَ فِيهِ التَّشَطِّي، وهذا سيفُ الدَّوْلَةِ لا كالسُّيُوفِ لأنَّ السُّيُوفَ تَقْلُ، وهذا إنما هو شجاعٌ ماضٍ فَقَدْ أَمِنَ فِيهِ الفُلُولُ، لكانَ أَحْسَنَ في العبارة، وأكْمَلَ في الاستعارة.

وقوله: <sup>(٦)</sup> {المتقارب}

لَقِيتَ العُفَاةَ بِأَمَالِهَا وَزُرْتَ العُدَّةَ بِأَجَالِهَا

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) انظر المأخذ على المعري ١٢٨، والمأخذ على التبريزي ١١٠ - ١١١.

(٣) هذا البيت من مقطوعة في أربعة أبيات قالها ردأ على اعتراض أحد الحاضرين مجلسه عليه عندما ألقى أبياته الثلاثة السابقة التي مطلعها:

شديد البعد ... الأبيات

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٩٧؛ ابن جني ٢: ٢٢٦/أ؛ ابن الأثير ١: ٢: ٩٢؛ المعري ١٤٧/ب؛ شرح ٣: ٢٩١؛ التبريزي ٢: ١٥٥/أ؛ الكندي ٢: ٢٦/ب؛ العكبري ٣: ٩٢؛ اليازجي ٢: ١٤٢؛ البرقوقي ٣: ٢١٥.

(٤) قرأ المؤلف أول عجز البيت "وهذا" ثم شطبها وكتب فوقها "وأنت".

(٥) قراءة الواحدي: "... لا تتفتت أجزاءه ...".

(٦) هذا مطلع ثلاثة أبيات قالها في ذي القعدة سنة ٣٤١ "وقد ورد رسول ملك الروم يلتمس الفداء فركب الغلمان بالتجافيف وأظهروا العدة وأحضروا لبوة مقتولة ومعها ثلاثة أشبال في الحياة فآلقوها بين يديه". =

قَالَ: أَيُّ أُعْطِيتَ سَائِلِيكَ مَا أَمَلُّوْا، وَأَحْضَرْتَ أَجَالَ أَعْدَائِكَ بِقَتْلِهِمْ.

وَأَقُولُ: تَفْسِيرُهُ النُّصْفَ الْأَوَّلَ صَوَابٌ، وَالثَّانِي خَطَأٌ! وَمَعْنَى:

وَزُرْتُ الْعُدَاةَ بِأَجَالِهَا ... ..

أَيُّ زَرْتَهُمْ زِيَارَةَ مُهْلِكٍ، لَا زِيَارَةَ مُحِبٍّ مُشْفِقٍ كَمَا تَكُونُ الزِّيَارَةُ؛ يَعْنِي: بِغَزْوِكَ إِيَّاهُمْ فِي بِلَادِهِمْ. وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: <sup>(١)</sup> {الطَوِيلُ}

نَزَرُوا دِيَارًا مَا نُحِبُّ لَهَا مَعْنَى ... ..

وَقَوْلُهُ: <sup>(٢)</sup> {الطَوِيلُ}

وَلَمْ أَرْكَ إِلَّا لِحَاطِ يَوْمِ رَحِيلِهِمْ بَعَثَنَ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مُشْفِقٍ

قَالَ: قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَيُّ نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ وَنَظَرْنَ إِلَيَّ، فَقَتَلْتُهُنَّ وَقَتَّلَنِي، وَمَا مِنَّا إِلَّا مُشْفِقٌ عَلَى صَاحِبِهِ <sup>(٣)</sup>. هَذَا كَلَامُهُ! وَلَمْ يَعْرِفْ مَعْنَى الْبَيْتِ وَلَا تَفْسِيرَهُ.

وَقَالَ ابْنُ فُورَجَّةَ: بَعَثَنَ: يَعْنِي النِّسَاءَ، {٣٢٤/ب} وَمَفْعُولُ "بَعَثَنَ" ضَمِيرُ الْأَلْحَاطِ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ كَقَوْلِكَ: لَمْ أَرْكَ زَيْدًا أَقَامَ الْأَمِيرُ عَرِيفًا، وَيُرِيدُ: أَقَامَهُ <sup>(٤)</sup>. وَلَا يَجُوزُ أَنْ

= وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٩٧؛ ابن جني ٢: ٢٢٦/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢٢٦/ب)؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٩٥؛ المعري ١٤٧/ب؛ شرح ٣: ٢٩٢؛ التبريزي ٢: ١٥٥/أ؛ الكندي ٢: ٢٧/أ؛ العكبري ٣: ٩٢؛ اليازجي ٢: ١٤٢؛ البرقوقي ٣: ٢١٥.

(١) انظر البيت عند الواحدي، شرح ٤٥٨ وعجزه:

وَنَسَّالٌ فِيهَا غَيْرَ سَكَّانِهَا إِلَّا ذُنَا ... ..

(٢) هذا البيت من قصيدة يمدح بها سيف الدولة "ويذكر كتاب ملك الروم الوارد عليه" ومطلعها:

لَعَيْنِيكَ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقِيَ وَلِلشَّوْقِ مَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي وَمَا بَقِيَ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٤٩٩؛ ابن جني ٢: ١٣٢/أ؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٩٨؛ المعري، شرح

٣: ٢٩٨؛ ابن فُورَجَّةَ، الفتح ١٧٦؛ التبريزي ٢: ٩٣/أ؛ الكندي ٢: ٢٨/أ؛ العكبري ٢: ٣٠٧؛ ابن

المستوفي ٢: ٢٠٤/ب؛ اليازجي ٢: ١٤٤؛ البرقوقي ٣: ٥١.

(٣) قراءة الواحدي: "... أَيُّ: "إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ وَنَظَرْنَ إِلَيَّ قَتَلْتُهُنَّ وَقَتَّلَنِي".

قلت: وعبارة ابن جني: "أَيُّ: إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ وَنَظَرْنَ إِلَيَّ قَتَلْتُهُنَّ خَوْفَ الْفِرَاقِ، وَمَا مِنَّا إِلَّا مُشْفِقٌ عَلَى صَاحِبِهِ".

انظر ابن جني، الفسر ٢: ١٣٢/أ.

(٤) قراءة الواحدي: "... تَرِيدُ أَقَامَهُ ...".

يكون ضمير "بعثن" للألحاظ على إسناد الفعل إليها، لأنّ الألحاظ تُبعثُ عند خوف الرقيب<sup>(١)</sup>. وقوله: "بكلّ القتل" أي بقتل فطيع.

ثم قال: وإن بعثن ألحاظهنّ رسل القتل، فهنّ مشفقات علينا<sup>(٢)</sup>، غير قاصدات لقتلنا. وأقول: الصواب ما ذكره ابن جنّي! وهذا الذي ذكره عن ابن فورجة وارتضاه لنفسه لا يرتضيه محصل! لأن ابن جنّي جعل اللحظ منه ومن أحبته، وكلاهما محبّ مشفق، ويدلّ عليه قوله فيما بعد: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

أدرن عيوننا ... ..

فجعل ضمير في "بعثن" للنساء، ولم يجز لهنّ ذكر، فاعلاً، وتقدير مفعول راجع إلى الألحاظ لما ذكره من أن الألحاظ تُبعثُ عند خوف الرقيب {ليس بشيء} <sup>(٤)</sup> لأنها بثت الرسالة بكلّ القتل! وإنما البعث ها هنا للألحاظ لبعدها عن الحقيقة فهي في ذلك أسهل من النساء، لأنهنّ مشفقات فلا يبعثن القتل، وإنما الألحاظ بعثته بغير قصدهنّ.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {المنسرح}

أحسن ما يخضب الحديد به وخاضبيّه النّجيع والغضب<sup>(٦)</sup>

(١) قراءة الواحدي: "... تبعث رسلاً عند خوف الرقيب".

(٢) قراءة الواحدي: "... مشفقات علينا من القتل ...".

(٣) الواحدي، شرح ٥٠٠، والبيت بتمامه:

أدرن عيوننا حائرات كأنها مركبة أحداقها فوق زئبق

قلت: وفي المخطوط: "أدرنا عيوننا" ولعله سهو.

(٤) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٥) هذا البيت أول بيتين قالهما عندما 'عرضت على سيف الدولة سيوف فوجد فيها واحداً غير مذهّب فأمر بإذهابه".

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٠٥؛ ابن جنّي ١: ٤٩/ب؛ الوحيد (ابن جنّي ١: ٥٠/أ)؛ ابن

الأفيلي ١: ٢: ١١٤؛ المعري، شرح ٣: ٢١٠؛ التبريزي ١: ٢٧؛ الكندي ٢: ٣٠/ب؛ العكبري ١:

٧١؛ اليازجي ٢: ١٣٩؛ البرقوقي ١: ٢٠٠.

(٦) كتب المؤلف فوق كلمة "وخاضبيّه" كلمة "معاً" ولعله يقصد جواز قراءة كلمة "وخاضبيّه" بفتح الباء

وكسرها على الثنية والجمع، إذ ضبط حرف الضاد بالحركتين معاً.



قال: قال ابن جني: <sup>(١)</sup> أحسن ما يخضب الحديد النجيع، وأحسن خاضيه الغضب. و"خاضيه" عطف على "ما"، وجمع الخاضين جمع التصحيح لأنه أراد من يعقل وما لا يعقل كقوله تعالى: <sup>(٢)</sup> ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ لأنه لما خلط الجميع كنى عنهم كما يكنى عمن يعقل، وذكر "الغضب" مجازاً وأراد صاحب الغضب.

وقال ابن فورجة: وخاضيه: قسم؛ أراد: وحق خاضيه {١/٣٢٥} وجعل الغضب خضاباً للحديد لأنه يخضبه بالدم كما يقال: أحسن ما يخضب الحدود الحمرة والحجل. وأقول: الوجه ما قاله ابن جني لأنه أعرب وأغرب وأصنع؛ كأنه قال: أحسن خضاب الحديد وأحسن خاضيه النجيع والغضب، فالنجيع أحسن ما خضب به والغضب أحسن من خضبه، على الوجه الذي ذكره. وهذا مما أشرت إليه من أقوال ابن فورجة التي تترك سدى لميله فيها عن طريق الهدى!

### وقوله: <sup>(٣)</sup> {الكامل}

وهب الملامة في اللذاذة كالكرى مطرودة بسهاده وبكائه  
قال: قال ابن جني: <sup>(٤)</sup> اجعل ملامتك إياه في التذاذك <sup>(٥)</sup> كالنوم في لذته فاطردها عنه

(١) انظر ابن جني، الفسر ١: ٤٩/ب.

(٢) سورة النور ٤٥.

(٣) هذا البيت، والذي يليه، من قصيدة في إجازة أبيات لأبي ذر سهل بن محمد الكاتب مطلعها:

عَذْلُ الْعَوَازِلِ حَوْلَ قَلْبِي التَّائِهِ وَهَوَى الْأَحْبَةِ مِنْهُ فِي سَوَادِهِ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٠٩؛ ابن جني ١: ١٠/ب؛ الفتح الوهبي ٣٠؛ ابن الأفلح ١: ٢٠؛

١٢٥؛ المعري ٣/ب؛ شرح ٣: ٣١٩؛ ابن بسام ٤؛ ابن سيده ٢٢٤؛ التبريزي ١: ٣١/ب؛ ابن القطاع ٢٤٦؛

الكندي ١: ٣١/ب؛ العكبري ١: ٥؛ ابن المستوفي ١: ٣٥٤؛ اليازجي ٢: ١٥٢؛ البرقوقي ١: ١٣١.

(٤) انظر ابن جني، الفسر ١: ١٠/ب.

(٥) قراءة الواحدي: "... في التذاذها كالنوم في لذاته".

بما عنده من السُّهَادِ والبُكَاءِ؛ أي: لا تَجْمَعُ عليه اللَّوْمَ والسُّهَادَ والبُكَاءَ؛ أي: فكما أنَّ السُّهَادَ والبُكَاءَ قد أزالَا كَرَاهُ، فَلَتَرُكُ مَلَامَتَكَ إِيَّاهُ<sup>(١)</sup>! وهذا كلامٌ من لَمْ يَفْهَمِ الْمَعْنَى وَظَنَّ زَوَالَ الْكَرَى عن الْعَاشِقِ. وليسَ على ما ظَنَّ ولكنه يقول للعاذل: هَبْ أَنْكَ تَسْتَلِذُّ الْمَلَامَةَ كَاسْتَلِذَّاكَ النُّومَ، وهو مطرودٌ عنكَ بِسُّهَادِ الْعَاشِقِ وبُكَائِهِ؛ فكذلك دَعِ الْمَلَامَةَ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِالذِّمِّ مِنَ النَّوْمِ<sup>(٢)</sup>؛ أي: فَإِنْ جَازَ أَنْ لَا تَنَامَ جَازَ أَنْ لَا تَعْدَلَ.

وأقول: قولُ ابنِ جَنِّي أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْ قَوْلِهِ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي خَطَّاهُ مِنْهُ، مِنْهُ أَخْطَأُ! وَلَا شَكَّ أَنَّ فَهْمَهُ انْقَلَبَ هَا هُنَا فَتَأَوَّلَهُ أَقْبَحَ تَأَوَّلٍ، وَقَالَ مَا لَمْ يَقُلْهُ مِنْ لَهُ أَدْنَى تَأَمَّلْ! وَالْمَعْنَى قَدْ بَيَّنَّتُهُ فِي شَرْحِ ابْنِ جَنِّي أَوَّلًا، وَاسْتَفْصَيْتُهُ فِي شَرْحِ الْكِنْدِيِّ آخِرًا<sup>(٣)</sup>.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الكامل}

لَوْ قُلْتَ لِلدَّنْفِ الْحَزِينَ فَدَيْتُهُ مِمَّا بِهِ لَاغْرَتَهُ بِفِدَائِهِ  
قال: أَرَادَ: بِفِدَائِكَ إِيَّاهُ {٣٢٥/ب} بَأَنْ تَفْدِيَهُ فَتَقُولَ: لَيْتَ مَا بِكَ مِنْ حُزْنِ الصَّبَابَةِ وَبَرَحِ الْأَسَى بِي<sup>(٥)</sup>.

وأقول: هذا الذي ذَكَرَهُ إِنَّمَا هُوَ تَمَنُّ لَه، وَلَيْسَ بِفِدَاءٍ مِنْهُ، وَالْفِدَاءُ أَنْ يَقُولَ لِلْمَخَاطَبِ: فَدَيْتُكَ مِمَّا بِكَ، أَوْ لِلغَائِبِ: فَدَيْتُهُ مِمَّا بِهِ، كَمَا ذَكَرَ الشَّاعِرُ.

(١) قراءة الواحدي: "... فَلَتَرُكُ مَلَامَتَكَ إِيَّاهُ. "

قلت: ولعله وهم من المحقق.

(٢) قراءة الواحدي: "... فَكَذَلِكَ دَعِ الْمَلَامَ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالذِّمِّ مِنَ النَّوْمِ. "

(٣) انظر المآخذ على ابن جني ١٥، وانظر المآخذ على الكندي ٥٦-٥٧.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥١٠؛ ابن جني ١: ١١/أ؛ ابن الأفلحي ١: ٢: ١٢٧؛ المعري،

شرح ٣: ٣٢٠؛ التبريزي ١: ٣/ب؛ الكندي ٢: ٣٢/أ؛ العكبري ١: ٦؛ اليازجي ٢: ١٥٣؛ البرقوقي

١: ١٣٢.

(٥) قراءة الواحدي: "... وَبَرَحِ الْهَوَى بِي ... "

وَقَوْلُهُ: <sup>(١)</sup> {الطويل}

وَمَا عَشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَحِبَّةِ سَلْوَةً وَلَكِنِّي لِلنَّائِبَاتِ حَمُولٌ  
قَالَ: يَقُولُ: لَيْسَ بَقَائِي بَعْدَهُمْ لِسُلُوبِي عَنْهُمْ، وَلَكِنْ لَاحْتِمَالِي النَّوَائِبَ وَالشَّدَائِدَ  
كَمَا قَالَ أَبُو خِرَاشٍ: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

وَلَا تَحْسَبِي أَنِّي نَسِيتُ عَهْدَكُمْ وَلَكِنْ صَبْرِي يَا أُمِّمَ جَمِيلٌ  
فَيَقَالُ لَهُ: هُوَ كَمَا شَبَّهْتَ، لَا كَمَا فَسَّرْتَ! لِأَنَّكَ جَعَلْتَ بَقَاءَهُ إِنَّمَا كَانَ لَاحْتِمَالِ  
النَّوَائِبِ وَالشَّدَائِدِ، وَأَنَّهُ عَلَّةٌ لَذَلِكَ، وَلَا فَائِدَةٌ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ يَقُولُ: لَيْسَ بَقَائِي بَعْدَ  
فِرَاقِ أَحِبَّتِي سَلْوَةً عَنْهُمْ، لَكِنْ فِرَاقَهُمْ نَائِبَةٌ، وَأَنَا حَمُولٌ لِلنَّوَائِبِ {أَيُّ صَبْرٍ عَلَيْهَا} <sup>(٣)</sup>  
وَكَذَلِكَ يَقُولُ أَبُو خِرَاشٍ: لَا تَحْسَبِي أَنِّي نَسِيتُ عَهْدَكُمْ لُبْعَدِ عَهْدِي بِكُمْ، وَطَوَّلَ  
تَرْكِي لَزِيَارَتِكُمْ، بَلْ أَنَا ذَاكِرٌ لِعَهْدِكُمْ، قَلِقٌ لِفِرَاقِكُمْ، وَلَكِنْ صَبْرِي عَلَى ذَلِكَ  
جَمِيلٌ <sup>(٤)</sup>. {١/٣٢٦}

(١) هَذَا الْبَيْتُ، وَالْأَبْيَاتُ السَّبْعَةُ بَعْدَهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ يَذْكُرُ فِيهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ وَقَدْ رَحَلَ إِلَى دِيَارِ مُضَرَ لَا ضَرَابَ  
الْبَادِيَةِ بِهَا، وَمَطْلَعُهَا:

لِيَالِيَّ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شَكُولٌ طَوَالٌ وَلَيْلُ الْعَاشِقِينَ طَوِيلٌ

وَانْظُرِ الْبَيْتَ وَشُرُوحَهُ عِنْدَ: الْوَاحِدِيِّ ٥١٤؛ ابْنِ جَنِّي ٢: ٢٢٧/ب؛ ابْنِ الْأَفْلَحِيِّ ١: ٢: ١٤٢؛ الْمَعْرِي،  
شَرْحُ ٣: ٣٣٣؛ التَّبْرِيزِيِّ ٢: ١٥٦/أ؛ ابْنِ بَسَامٍ ٩٥؛ الْكَنْدِيِّ ٢: ٣٤/ب؛ الْعَكْبَرِيِّ ٣: ٩٥؛ الْيَازْجِيِّ ٢:  
١٥٨؛ الْبَرْقُوقِيِّ ٣: ٢١٨.

(٢) السَّكْرِيُّ، شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَزْلِيِّينَ ٣: ١١٨٩، وَرَوَايَةُ صَدْرِهِ:

وَلَا تَحْسَبِي أَنِّي نَتَّاسِيتُ عَهْدَكُمْ ... ..

قُلْتُ: وَاسْمُ الشَّاعِرِ عِنْدَ الْوَاحِدِيِّ: "ابْنُ خِرَاسٍ" وَلَعَلَّهُ وَهَمٌ مِنَ الْمُحَقِّقِ.

(٣) إِضَافَةٌ مِنَ الْحَاشِيَةِ بِإِشَارَةٍ مِنَ الْمُؤَلِّفِ.

(٤) فِي آخِرِ الْوَرَقَةِ ٣٢٥/ب، بَدَأَ الْمُؤَلِّفُ بَكِتَابَةِ الْبَيْتِ:

وَأَضَحْتُ بِحَصْنِ الرَّانِ رِزْحِي مِنَ الْوَجَى وَكُلَّ عَزِيزٍ لِلْأَمِيرِ ذَلِيلٌ

وَبَدَأَ فِي تَدْوِينِ مَأْخُذِهِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَكُتِبَ سِتَّةُ أَسْطُرٍ تَنْتَهِي بِنَهَايَةِ تِلْكَ الْوَرَقَةِ، ثُمَّ أُلْغِيَ الْمُؤَلِّفُ مَا كُتِبَ،  
وَكَتَبَ بِجَانِبِهِ فِي الْحَاشِيَةِ الْيَمْنَى كَلِمَةً "مَكْرَرٌ" وَوَضَعَ خَطًّا طَوِيلًا بِجَانِبِهِ مِنَ الْحَاشِيَةِ الْيُسْرَى.

قُلْتُ: وَلَا حَاجَةَ لِتَدْوِينِ هَذَا الْمَحْذُوفِ هُنَا؛ لِأَنَّ الْمُؤَلِّفَ سَيَعِيدُهُ عِنْدَ تَعَرُّضِهِ لِلْبَيْتِ فِي صَفْحَةِ ٢٣٥، وَيَزِيدُ  
عَلَيْهِ.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

إذا كان شَمُّ الرُّوحِ أدنى إليكمُ فلا برحتني روضةٌ وقبولُ

قال: قال ابن جني: <sup>(٢)</sup> إذا كنتم تؤثرون شَمَّ الرُّوحِ في الدنيا، وملاقاة نَسِيمِها، فلا زلتُ روضةً وقبولاً اجتذاباً إلى هواكم، ومصيراً لما تؤثرونه، ويكون سببَ الدُّنو؛ وأراد: فلا برحتُ روضةً وقبولاً. ثم إنه جعلَ الاسمَ نكرةً والخبرَ معرفةً لأجل القافية. قال: ومن فسَّرَ هذا التفسيرَ فقد فضَّحَ نفسه وغرَّ غيره.

وقال ابن فورجة: <sup>(٣)</sup> رَوْحُ الهواءِ يؤثُرُهُ من يأوي إلى همٍّ، وينطوي على شوقٍ، فأمَّا المحبوب، وإن كان إشارُ الرُّوحِ طبعاً من النَّاسِ كلهم فإنهم {لا} <sup>(٤)</sup> يوصفون بطلبِ الرُّوحِ، وشمِّمِ النَّسيمِ، والتَّعرُّضِ لبردِ الرِّيحِ، والتَّشَفِّيِ بنسيمِ الهواءِ. وأيضاً: <sup>(٥)</sup> فما الحاجة إلى أن يجعلَ "فلا برحَ" من أخواتِ "كانَ" فيجعل اسمها نكرةً وخبرها معرفةً، وإنما هي من: برحَ فلانٌ من مكانه، أي: فارقه؛ يقول: إذا لم يكن من فراقكم راحةٌ إلَّا التَّعلُّلُ بالنَّسيمِ، وطلبِ رَوْحِ الهواءِ، وتشبُّهٍ لطيبِ روائحكم، وما كان ينالني أيامَ اللُّهُو من الفرحِ بقربكم فلا فارقتنِي روضةً وقبولُ تشوقُ إلى روائحِ تلك الروضة <sup>(٦)</sup>، وهذا من قول البُحتري: <sup>(٧)</sup> {الطويل}

يُذَكِّرُنَا رِيًّا الْأَجْبَةَ كُلَّمَا تَنَفَّسَ فِي جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ بَارِدٍ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥١٤؛ ابن جني ٢: ٢٢٧/ب؛ الفتح الوهبي ١١١؛ الأصفهاني ٦٢؛ ابن الأفلح ١: ٢: ١٤٢؛ المعري ١٤٧/أ؛ شرح ٣: ٣٣٤؛ الزوزني ٥٧/ب؛ ابن فورجة، الفتح ٢٢٦؛ ابن سيده ٢٢٧؛ أبي المرشد ١٨٥؛ التبريزي ٢: ١٥٦/أ؛ ابن بسام ٧٩، ٩٥؛ الكندي ٢: ٣٤/ب؛ العكبري ٣: ٩٦؛ اليازجي ٢: ١٥٩؛ البرقوقي ٣: ٢١٨.

(٢) انظر ابن جني، الفسر ٢: ٢٢٧/ب.

(٣) قراءة الواحدي: "... الروح يؤثره ...".

(٤) هذه الكلمة في أصل المخطوط كأنها مشطوبة، ولكنني أثبتها، لأنها عند الواحدي فيما ينقله عن ابن فورجة.

(٥) قراءة الواحدي: "... وأيضاً فما الحاجة إلى أن يكون الاسم نكرة والخبر معرفة ...".

(٦) قراءة الواحدي: "فلا فارقتنِي روضة أستنشق رائحتها، وريح قبول أتشم بها".

(٧) ديوانه ١: ٦٢٣.

وأقول: إنه خطأ ابن جني وأخطأ هو أيضاً في المعنى، ولم يلابسه أدنى ملبسة، ولا قاربه أدنى مقاربة! وإنما هذا البيت مرتب على البيت الذي قبله، وهو قوله: <sup>(١)</sup>  
[الطويل]

وإن رحيلاً واحداً حال بيننا وفي الموت من بعد الرحيل رحيل  
يقول: رحيل واحد حال بيننا، وهو الفراق، {ب/٣٢٦} وثم رحيل ثان وهو الموت، وهو أطول وأبعد من رحيل الفراق. ثم قال: فإذا كان شمُّ الروح أدنى إليكم؛ أي: إذا كان للرحيل الذي يشمُّ معه روح الحياة أدنى إليكم، وهو رحيل الفراق، فلا زایلتي روضة وقبول أسمهما لطبيهما لأنَّ بهما بقاء روح الحياة علي، أو زيادتها في، فأكون بهذا الرحيل أقرب إليكم من الرحيل الثاني وهو رحيل الموت. فهذا المعنى الذي يقتضيه اللفظ ويدل عليه لا ما ذكر، وما أعلم أحداً ذكره قبلي!

وقوله: <sup>(٢)</sup> [الطويل]

وما هي إلاَّ خطرة عرضت له بحرآن لبتها قنا ونصول  
قال: هي كناية عن الرمية التي دلَّ عليها قوله: <sup>(٣)</sup> [الطويل]  
رمى الدرب ... ..

يقول: لم يكن إلاَّ خاطر عرض له فأجاب خاطره الرماح والسيوف.  
وأقول: يحتمل أن يكون "هي" ضمير القصة؛ يقول: الشأن والقصة خطرة عرضت

(١) الواحدي، شرح ٥١٤.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥١٦؛ ابن جني ٢: ٢٢٩/أ-ب؛ ابن الأفلح ١: ٢: ١٤٨؛ المعري، شرح ٣: ٣٣٩؛ التبريزي ٢: ١٥٧/ب؛ الكندي ٢: ٣٥/ب؛ العكبري ٣: ١٠٠؛ اليازجي ٢: ١٦٠؛ البروقي ٣: ٢٢١.

(٣) يقصد قول المتنبي في بيت سابق لهذا البيت:

رمى الدرب بالجرّد الجياد إلى العدا وما علموا أنَّ السهام خيول

انظر الواحدي، شرح ٥١٦.

له ثم أثبتَّها ونَفَى ما عَدَاهَا بما وإلَّا؛ أي: لم تَكُنْ حركته هذه وغزوته عن اهتمام وجمع واستعداد، وإنما هي خَطَرَةٌ عَرَضَتْ له دَعَتْ أصحابه إلى الغزو فَلَبَّتْهَا منهم القنَّ والنَّصُول.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

وَرَعْنُ بِنَا قَلْبَ الْفُرَاتِ كَأَنَّمَا تَخَرُّ عَلَيْهِ بِالرَّجَالِ سُيُولُ

قال: لما جعل الفرات مَرُوعًا، استعار له قلبًا؛ لأنَّ الرَّوْعَ يكونُ في القلب.

فيقال: هذا تكميلٌ للاستعارة وإتمامٌ للصناعة، وإنما كُنِيَ بقلبِ الْفُرَاتِ عن وَسَطِ مائه ومُعْظَمِهِ، وإشارة مع ذلك إلى قَطْعِهِ، وما بعده دليلٌ عليه.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

يَطَارِدُ فِيهِ مَوْجَهُ كُلُّ سَابِحٍ سَوَاءٌ عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيلُ

{أ/٣٢٧} قال: <sup>(٣)</sup> الموجُ كان يَتَجَفَّلُ عن قوائم الخيل <sup>(٤)</sup>، وهي تَتَبَّعُهُ، فجعلَ ذلك كالمطاردة. والغَمْرَةُ: معظمُ الماء. والمعنى أن الخيلَ كانت تَسْبَحُ في الغَمْرَةِ وتَسِيرُ في الجَبَلِ <sup>(٥)</sup>. وأقول: المطاردةُ هي المفاعلة؛ تكون من اثنين فصاعدًا، فجعلَ المطاردةَ بين الخيلِ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥١٨؛ ابن جني ٢: ٢٣٠/ب؛ ابن الأفلح ١: ٢: ١٥٣؛ المعري ١/١٤٩؛ شرح ٣: ٣٤٤؛ الزوزني ٥٩/أ؛ ابن سيده ١٨٩؛ التبريزي ٢: ١٥٨/ب؛ الكندي ٢: ٣٦/أ؛ العكبري ٣: ١٠٢؛ اليازجي ٢: ١٦٢؛ البرقوقي ٣: ٢٢٤.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥١٨؛ ابن جني ٢: ٢٣٠/ب؛ ابن الأفلح ١: ٢: ١٥٤؛ المعري، شرح ٣: ٣٤٤؛ التبريزي ٢: ١٥٩/أ؛ الكندي ٢: ٣٦/ب؛ العكبري ٣: ١٠٢؛ اليازجي ٢: ١٦٢؛ البرقوقي ٣: ٢٢٤.

(٣) هنا في أول هذه الورقة جملة كُتِبَتْ ثم شُطِبَتْ وهي: "أو كثيرًا فكذلك قوله مقام يوم". وتفسيره لذلك أن المؤلف كان قد استخدم تلك الورقة ثم استغنى عما كتبه، ابتداءً بها فعاد ثانية وشطبه واستفاد من الورقة إذ لا علاقة بين المشطوب وسياق الكلام، والله أعلم.

(٤) قراءة الواحدي: "... أي الموج كانت تنجفل عن قوائم الخيل وهي تتبعها ...".

(٥) قراءة الواحدي: "... وتسير في المسيل".

والموج، وجعل الموجَ كالخَيْلٍ لأنها تُشَبَّهُ بها، وبالإبل أيضاً، كقوله: <sup>(١)</sup> {المنسرح}  
والطيرُ فوقَ الحَبَابِ تَحْسِبُهَا فُرْسَانٌ بُلُقٍ تَخُونُهَا اللَّجْمُ  
والموجُ مثلُ الفُحولِ مُزِيدٌ تَهْدِرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطَمٌ  
فَذَكَرَ الْقَوَائِمَ هَا هُنَا ضَعِيفٌ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ الرَّقِيقِ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ  
فِيمَا بَعْدُ: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

تَرَاهُ كَأَنَّ الْمَاءَ مَرَّ بِجِسْمِهِ وَأَقْبَلَ رَأْسُ وَحْدَهُ وَتَلِيلُ  
وَهَذَا لَا يَكُونُ مَعَهُ مَطَارِدَةٌ بِالْقَوَائِمِ، وَإِنَّمَا الْمَطَارِدَةُ هُنَا أَنَّ الْخَيْلَ قُدَّامَهَا مَوْجٌ وَخَلْفَهَا  
مَوْجٌ فَكَأَنَّمَا تَطْرُدُ وَتُطْرَدُ، وَقَوْلُهُ:

سَوَاءٌ عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيلٌ ... ..

أَيُّ: سَوَاءٌ عَلَى هَذَا السَّابِحِ، وَيَعْنِي الْفَرَسَ، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ، جَرِيئُهُ فِي  
"غَمْرَةٍ" مِنَ الْمَاءِ، وَهُوَ مَعْظَمُهُ، أَوْ "مَسِيلٌ" وَهُوَ الْمَكَانُ، أَيُّ: سَوَاءٌ عَلَيْهِ بَحْرٌ وَبَرٌّ.

وَقَوْلُهُ: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

وَأَضَحَّتْ بِحِصْنِ الرَّانِ رَزْحِي مِنَ الْوَجَى وَكُلُّ عَزِيزٍ لِلْأَمِيرِ ذَلِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
قَالَ: بَاتَتْ الْخَيْلُ رَازِحَةً مُعِينَةً بِذَلِكَ الْمَكَانِ بِمَا أَصَابَهَا فِي حَوَافِرِهَا، ثُمَّ اعْتَذَرَ لَهَا  
فَقَالَ: لَمْ يَلْحَقْهَا ذَلِكَ لَضَعْفِهَا، وَلَكِنَّ الْأَمِيرَ كَلَّفَهَا مِنْ هِمَّتِهِ صَعْبًا، فَذَلَّتْ لَهُ وَإِنْ  
كَانَتْ قَوِيَّةً عَزِيزَةً.

(١) يقصد كقول المتنبي، انظر البيتين عند الواحدي، شرح ١٥٢-١٥٣ ولكن بترتيب معاكس .

(٢) انظر الواحدي، شرح ٥١٨.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥١٩؛ ابن جني ٢: ٢٣١؛ ابن الأفلحي ١: ٢: ١٥٦؛ المعري

١٤٩/١؛ شرح ٣: ٣٤٦؛ التبريزي ٢: ١٥٩؛ الكندي ٢: ٣٦/ب؛ العكبري ٣: ١٠٣؛ اليازجي ٢:

١٦٣؛ البرقوقي ٣: ٢٢٥.

(٤) قراءة أول البيت عند الواحدي:

وَيَتَنَ بِحِصْنِ الرَّانِ ... ..

وأقول: إنه توهم قوله:

... .. وكلُّ عَزِيزٍ لِلأَمِيرِ ذَلِيلٌ {٣٢٧/ب} مثلاً<sup>(١)</sup> ضربه للخيل في أنها ذلّت بعد عِزّة؛ أي: كَلَّتْ وَتَعَبَتْ فلا يُنكَرُ لها ذلك لأن كلَّ عَزِيزٍ ذَلِيلٌ لِلأَمِيرِ وليس الأمرُ كذلك، وإنما قوله:

... .. وكلُّ عَزِيزٍ لِلأَمِيرِ ذَلِيلٌ في موضع الحال من الخيل؛ يقول: أَمَسَتْ الخيلُ رَاحَةً في حال ذُلٍّ كلُّ صَعْبٍ من ملوك الروم لِلأَمِيرِ. وإنما أَخْبَرَ بِرُزُوحِ خَيْلِهِ في حال ذُلٍّ غيرها له.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

فأوردَهُمْ صَدْرَ الحِصَانِ وَسَيْفَهُ فَتَى بِأَسْهُ مِثْلُ العَطَاءِ جَزِيلٌ قال: يعني أنهم قُتِلُوا بِحَضْرَتِهِ وهو راكبٌ؛ جعلَهُمْ واردينَ صَدْرَ فَرَسِهِ حينَ أَحْضَرُوا بين يديه وهو راكبٌ، وواردينَ سَيْفَهُ حينَ قُتِلُوا<sup>(٣)</sup>.

وأقول: سبحانَ رَبِّ أبلَى هذا الشعرَ، بل قائلةً، بهؤلاء الشراح يتلعبون به كيف شاؤوا تلعب الصبيان ولا يدرون بما يجنون عليه! هذا الواحدي أصلحهم في المعاني! وانظر إلى تفسيره هذا وما فيه من الغلط والعمى عن القصد، والذهاب عن الصواب، وكأنه قد التزم أن لا يهتدي إلى إدراك معنى فيه أدنى إشكال! وليس "أوردَهُمْ" بمعنى جعلهم يردون سيفه، بل جعل صدر فرسه، وصدر سيفه، يردهم وهم له كالورد، كما يردُ الظمان الماء؛ أي: دخل فيهم وخالطهم وحده إقداماً ونجدةً وجعلهم كالبحر في

(١) في المخطوط: "مثل" ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥١٩؛ ابن جني ٢: ٢٣١/ب؛ ابن الأفلحي ١: ٢: ١٥٨؛ المعري،

شرح ٣: ٣٤٨؛ التبريزي ٢: ١٦٠/أ؛ الكندي ٢: ٣٧/أ؛ العكبري ٣: ١٠٥؛ اليازجي ٢: ١٦٤؛

البرقوقي ٣: ٢٢٦.

(٣) قراءة الواحدي: "... حين قُتِلُوا به ...".



الكثرة، ويدلُّ عليه قوله فيما بعد: <sup>(١)</sup> {الطويل}

أغرَّكُم طولُ الجيوشِ وعَرَضُهَا عَلَيَّ شَرُوبُ للجِوشِ أَكُولُ  
وليس في البيت ما يدلُّ على أنهم أحضروا بين يديه، لا راكباً ولا راجلاً!

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل} {١/٣٢٨}

أُعَادَى عَلَى مَا يُوجِبُ الْحَبَّ لِلْفَتَى وَأَهْدَأُ وَالْأَفْكَارُ فِي تَجُولُ  
قال: أي: أعادى على فضلي وعلمي وتقدّمي في الشعر، وذلك مما يوجب الحبَّ لا  
العداوة، وأسكن أنا وأفكاري تجول في ولا تسكن.  
وأقول: يحتمل أن يكون قوله:

... .. والأفكار في تجول

أي: أفكار الحساد تجول في السعاية بي وطلب أذاي لا أفكار نفسي، وهو أشبه  
باللفظ لأن الأفكار جمعٌ والحساد جمعٌ فيجعل الجمع للجمع. {وأسكن: يريد به ثباته  
وحلمه، ولم يرد السكون الذي هو ضد الحركة} <sup>(٣)</sup>.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الوافر}

يُجَمِّشُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحَبًّا وَقَدْ يُؤْذَى مِنَ الْمَقَةِ الْحَبِيبُ

(١) انظر الواحدي، شرح ٥٢٠.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٢٢؛ ابن جني ٢: ٢٣٣/ب؛ ابن الأفيلي ٢: ١٦٥؛ المعري،  
شرح ٣: ٣٥٢؛ التبريزي ٢: ١٦١/ب؛ الكندي ٢: ٣٨/أ؛ العكبري ٣: ١٠٩؛ اليازجي ٢: ١٦٧؛  
البرقوقي ٣: ٢٣٠.

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) هذا البيت، والذي بعده، من قصيدة يخاطب بها سيف الدولة بعد أن تشكّى إليه من دُمَلٍ أصابه، ومطلعها:

أَيَذْرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيبُ وَهَلْ تَرَقَى إِلَى الْفَلَكَ الْخَطُوبُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٢٣؛ ابن جني ١: ٥٠/ب؛ ابن الأفيلي ٢: ١٧٢؛ المعري

١٠/أ؛ شرح ٣: ٣٥٧؛ الزوزني ١٠/أ؛ التبريزي ١: ٢٧/ب؛ الكندي ٢: ٣٨/ب؛ العكبري ١: ٧٢؛

ابن المستوفي ٤: ٦؛ اليازجي ٢: ١٧٠؛ البرقوقي ١: ٢٠١.

قال: التَّجْمِيشُ شِبْهُ المَغازلة وهي المَلاعِبَةُ بين الحَبِيبين؛ يقول: الذي أَصَابَكَ تَجْمِيشٌ من الزمان حَبًّا لك، لأنك جماله وشرف أهله، فإن تَأَذَّيتَ به، فقد يكون من الأذى ما يكون من مِقَّة<sup>(١)</sup>.

وأقول: كأنه يقول: هذا الذي بك، ليس هو مرضاً على الحقيقة<sup>(٢)</sup>، وإنما هو تَجْمِيشٌ، وهو المَلاعِبَةُ التي تَقَعُ بين المُحِبِّ والمُحَبَّوب، على أنه قد يؤذي، بكثرة المِقَّة له والشفقة عليه المُحَبَّوب، وكأنَّ هذا المعنى الذي ذكره أبو الطيب لا يَلِيقُ بمثل سَيْفِ الدَّوْلَةِ أن يجعله بمنزلة المعشوق الذي يُجَمَّشُ ويُدَاعَبُ ويُلاعَبُ، ولم يبقَ بعد ذلك {إِلَّا<sup>(٣)</sup>} أن يضاجَعَ وَيُبَاضِعَ، فهذه الصفات يُجَلُّ عنها ولا تَحَسُنُ بِمِثْلِهِ.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الوافر}

مَلِكْتِ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ طِعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَيِّبٌ

قال: المَقَامُ بمعنى الإقامة.

يقول: <sup>(٥)</sup> أَقَمْتَ يَوْمًا ولم تخرج إلى الغزو، ولم يَكُنْ لك فيه طِعَانٌ ولا دَمٌ مَصْبُوبٌ {٣٢٨/ب} فَمَلِكْتِ ذلك؛ أي أنك تَعَوَّدْتَ الطِعَانَ وَسَفَكَ دَمَ الأعداءِ فإذا أَقَمْتَ يَوْمًا واحدًا مَلِكْتَهُ.

وأقول: كأنه قد حَظَرَ على نفسه الإِصَابَةَ في دَقِيقِ المَعَانِي وجَلِيلِهَا! ولم يُرِدْها هنا يَوْمًا واحدًا! كيف ولم يَكُنْ مَرَضُهُ ذلك المقدار، وإنما أراد يَوْمًا ما من الأيام؛ أي: أيُّ

(١) قراءة الواحدي: "... ما يكون مِقَّة من المؤذي".

(٢) في أصل المخطوط: "... مرض على الحقيقة" ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) ملحقة بين السطرين.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٢٤؛ ابن جني ٢: ٥١/أ؛ ابن الأفلح ١: ٢: ١٧٣؛ المعري، شرح

٣٥٧؛ التبريزي ١: ٢٨/أ؛ الكندي ٢: ٣٩/أ؛ العكبري ١: ٧٣؛ ابن المستوفي ٤: ٨؛ اليازجي ٢:

١٧٠؛ البرقوقي ١: ٢٠٢.

(٥) قراءة الواحدي: "إذا أَقَمْتَ يَوْمًا ...".

يوم لا يقع فيه طعانٌ ودمٌ صيبٌ فقد ملئت مقامه. وهذا كما يقال: شئت رؤية رجل ليس فيه شجاعةٌ وسماحةٌ. فلست تعني بذلك رجلاً واحداً، بل أي رجلٍ لم يكن بهذه [الصفة] <sup>(١)</sup> فقد شئتُهُ، وذلك يحتمل أن يكون قليلاً أو كثيراً، فكذاك قوله: "مقام يوم".

وقوله: <sup>(٢)</sup> {المتقارب}

عَوَاقِبُ هَذَا تَسْوُءُ الْعَدُوِّ وَتَثَبُّتُ فِيهِ وَهَذَا يَزُولُ

قال: عاقبة العارض الذي أصابك تسوء العدو؛ لأنك تغزوهم وتثبت فيهم، لأنك لا تنفك عن غزوهم.

وأقول: يقول: عواقب هذا المرض غزوك العدو فهي تسوء العدو وتثبت فيه بشدة الأذى له والنكايه به، وهذا المرض يزول، فالضمير في "تثبت" راجع إلى العواقب عطفًا على "تسوء" وضعيف أن يرجع إلى سيف الدولة، فإن كان أراد ذلك فغير قوي، كأنه يقول: أذى هذا المرض زائل وأذاك للعدو غير زائل.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

عَرَضْتُ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرَفِهِ وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مُجَرَّدًا

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) هذا البيت ثاني بيتين أنشدهما المتنبي، بعد أن قال له سيف الدولة: إن رسول الروم يسر بعلي (مشيراً إلى الرمد الذي أصابه) وأول البيتين:

فُديتَ ! بماذا يُسرُّ الرسولُ وأنتَ الصحيحُ بهذا لا العليلُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٢٥؛ ابن جني ٢: ٢٣٤/ب؛ المعري، شرح ٣: ٣٦١؛ اليازجي ٢: ١٩٥.

(٣) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة ويهته بالعيد سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة، ومطلعها:

لكل امرئ من دهره ما تعوداً وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٣١؛ ابن جني ١: ١٤٦/ب؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٤٦/ب)؛ ابن

الأفليبي ١: ١: ١٩٥؛ المعري ٣: ٣٧٧؛ الزوزني ٢٨/ب؛ التبريزي ١: ١١٨/أ؛ الكندي ٢: ٤٢/ب؛

العكبري ١: ٢٨٤؛ ابن المستوفي ١: ٧٣٤/أ؛ اليازجي ٢: ١٨١؛ البرقوقي ٢: ٦.

قال: أي لما رآك لم تَسع عينه غيرك لِِعِظَمِكَ في نفسه، وحُلَّتْ بَيْنَهُ وبين حَيَاتِهِ فَصَارَ كالْمَيْتِ في بَطْلَانِ حَوَاسِهِ إِلَّا مِنْكَ.

فَيُقَالُ لَهُ: هذا قولُ ابنِ جنِي! وقد أَجَبْتُ عَنْهُ {١/٣٢٩} وَذَكَرْتُ أَتْبَاعَكَ لَهُ فِي شَرْحِهِ<sup>(١)</sup>.

وَقَوْلُهُ: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أَخْتَهَا وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمَ لَلْيَوْمِ سَيِّدًا

قال: جَعَلَ الْعَيْنِ وَالْيَوْمِينِ مِثْلًا لِكُلِّ مُتَسَاوِيَيْنِ يَجِدُّ أَحَدَهُمَا وَيُحَدُّ الْآخَرَ؛ يَقُولُ: الْجَدُّ يُؤْثِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الْعَيْنِينِ تَجْمَعُهُمَا بَنِيَّةٌ ثُمَّ تَصِحُّ إِحْدَاهُمَا وَتَسْقُمُ الْآخَرَى، وَيَسْوَدُّ الْيَوْمُ الْيَوْمَ وَكِلَاهُمَا ضَوْءُ الشَّمْسِ.

وَأَقُولُ: إِنَّ قَوْلَهُ فِي الْعَيْنِينِ "تَصِحُّ إِحْدَاهُمَا وَتَسْقُمُ الْآخَرَى"، بِمَعْنَى تَعْمَى أَوْ تَرْمَدُ أَوْ تَحُلُّ بِهَا آفَةٌ، غَيْرُ صَحِيحٍ، وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ بِهِ التَّمْثِيلُ، وَكَانَ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْيَدَيْنِ أَيْضًا بِأَن تَشُلَّ إِحْدَاهُمَا وَتَسْلَمَ الْآخَرَى، وَإِنَّمَا تَفْضُلُ إِحْدَى الْعَيْنِينِ أَخْتَهَا بِأَن تَكُونَ يَمِينًا، وَلَعَلَّهُ امْتَنَعَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ نَظْرًا إِلَى دِيْتِهِمَا وَأَنَّهُمَا سَوَاءٌ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ ذَلِكَ وَلَكِنْ الْفَضْلُ بَيْنَ الْعَيْنِينِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ وَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِسْتِعْمَالِ. وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْيَدَيْنِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ: <sup>(٣)</sup> {الوافر}

وَلَوْ كَفَّيَ الْيَمِينَ بِغَتِّكَ خَوْنًا لَا فَرَدَّتْ الْيَمِينَ مِنَ الشَّامِ

وَقَوْلُ الْآخَرِ: <sup>(٤)</sup> {الوافر}

تَرَابُهُمْ وَحَقُّ أَبِي تُرَابٍ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ عَيْنِي الْيَمِينِ  
وَهَذَا كَثِيرٌ أَمْثَالُهُ، مُطَرَّدٌ اسْتِعْمَالُهُ.

(١) انظر المأخذ على ابن جنِي ٥٤ - ٥٥.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٣٢؛ ابن جنِي ١ : ١٤٧ أ-ب؛ الوحيد (ابن جنِي ١ : ١٤٧ ب)؛ الفتح الوهبي ٥٠؛ ابن الأفلح ١ : ٢ : ١٩٩؛ المعري، شرح ٣ : ٣٧٩؛ ابن سيده ٢٣٢؛ ابن بسلام ٢٩؛ التبريزي ١ : ١١٩ ب؛ الكندي ٢ : ٤٢ أ؛ العكبري ١ : ٢٨٦؛ ابن المستوفي ١ : ٧٣٦ أ؛ اليازجي ٢ : ١٨١؛ البرقوقي ١ : ٩.

(٣) ديوانه ١٥٠.

(٤) البيت لأبي عبدالله بن الحجاج، انظر: أيدمر، الدر ٢ : ٢٨٨.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

رَأَيْتُكَ مَحْضَ الْحَلَمِ فِي مَحْضِ {قُدْرَةٍ} <sup>(٢)</sup> وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْحَلَمُ مِنْكَ الْمُهَنَّدَا  
قَالَ: الْمَعْنَى أَنَّ حَلَمَكَ عَنِ الْجُهَالِ حَلَمٌ عَنْ قُدْرَةٍ، وَلَوْ شِئْتَ لَسَلَّتَ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ.  
وَأَقُولُ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِي وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي شَرْحِهِ <sup>(٣)</sup>.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

أَتَاكَ كَأَنَّ الرَّأْسَ يَجْحَدُ عُنُقَهُ وَتَنْقَدُ تَحْتَ الذُّعْرِ مِنْهُ الْمَفَاصِلُ  
قَالَ: أَتَاكَ هَذَا الرَّسُولُ وَبَعْضُهُ يَتَبَرَّأُ مِنْ بَعْضٍ، لِإِقْدَامِهِ عَلَى الْمَصِيرِ إِلَيْكَ هَيْبَةً لَكَ،  
{٣٢٩/ب} وَهُوَ قَوْلُهُ:

... يَكَادُ الرَّأْسُ يَجْحَدُ عُنُقَهُ ...

وَالْمَعْنَى: يَجْحَدُ صُحْبَةَ عُنُقِهِ، وَتَنْقَطِعُ مَفَاصِلُهُ بِالْإِرْتِعَادِ <sup>(٥)</sup>.

وَأَقُولُ: إِنَّ قَوْلَهُ: "يَتَبَرَّأُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ" بِضِدِّ مَا أَرَادَ أَبُو الطَّيِّبِ لَمَّا ذَكَرْتُهُ آخِرًا فِي  
شَرْحِ الْكَنْدِيِّ <sup>(٦)</sup>.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٣١؛ ابن جني ١: ١٤٨/ب؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٢٠٠؛ المعري،  
شرح ٣: ٣٨١؛ التبريزي ١: ١٢٠/ب؛ الكندي ٢: ٤٢/ب؛ العكبري ١: ٢٨٨؛ ابن المستوفي ١:  
٧٣٧/أ؛ اليازجي ٢: ١٨٣؛ البرقوقي ٢: ١١.

(٢) ملحقة بين السطرين .

(٣) انظر المآخذ على ابن جني ٥٦ - ٥٧ .

(٤) هذا البيت من قصيدة يمدح بها سيف الدولة بعد دخول رسول الروم عليه مطلعها:

دُرُوعٌ لِمَلِكِ الرُّومِ هَذِي الرِّسَالُ يَرُدُّ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَيَشَاغِلُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٣٨؛ ابن جني ٢: ٢٣٥/أ؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٢١٤؛ المعري ٣:

٣٩١؛ الزوزني ٦٠/ب؛ التبريزي ٢: ١٦٢/ب؛ الكندي ٢: ٤٤/أ؛ العكبري ٣: ١١٣؛ اليازجي ٢:

١٨٨؛ البرقوقي ٣: ٢٣٣.

قلت: رواية أول البيت عند الواحدي وفي المصادر السابقة:

أَتَاكَ يَكَادُ الرَّأْسُ ...

وعند حديث ابن معقل هنا عن مأخذه على البيت يذكر رواية تلك المصادر، لا روايته.

(٥) قراءة الواحدي: "... وَتَنْقَطِعُ مَفَاصِلُهُ بِالْإِرْتِعَادِ خَوْفًا مِنْكَ".

(٦) انظر المآخذ على الكندي ٥٨-٥٩.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

فَمَسَّاهُمْ وَبُسْطُهُمْ حَرِيرٌ وَصَبَّحَهُمْ وَبُسْطُهُمْ تُرَابٌ  
قال: أتاَهُمْ مساءً وهم يفتَرشون الحريرَ فَبَيْتَهُمْ وَقَتْلَهُمْ لَيْلاً حتى جُدُّوا على الأرض  
مقتولين مع الصُّباح.

وأقول: لم يُقَاتِلُوا حتى يُقْتَلُوا، ويدلُّ على ذلك قوله قبل: <sup>(٢)</sup> {الوافر}  
وقاتَلَ عن حَرِيمِهِمْ وَفَرُّوا نَدَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ  
ولكن أراد بذلك: فَمَسَّاهُمْ وهم أغنياء وَصَبَّحَهُمْ فَقَرَاءَ، فَكُنَى بِبُسْطِ الحرير عن  
الغنى، وَبُسْطِ التُّراب عن الفقر.  
وقوله: إِنَّ صَبَّحَهُمْ بمعنى "بَيْتَهُمْ وَقَتْلَهُمْ لَيْلاً" خطأً لأن التصحيحَ غيرُ التَّبَيُّتِ، وإنما  
صَبَّحَهُمْ: أغارَ عليهم صَبَاحاً؛ لأن الغارة تكون في ذلك الوقت، وذلك مشهورٌ في  
فَعْلِهِمْ وَقَوْلِهِمْ.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

وما ضَرَّهَا خَلْقٌ بغيرِ مَخَالِبٍ وقد خُلِقَتْ أَسْيَافُهُ والقَوَائِمُ  
قال: يقول ما ضَرَّ الأحداث من النُّسُورِ، يعني الفَراخَ، والقشاعِمُ؛ وهي المُسِنَّةُ التي

(١) هذا البيت من قصيدة يذكر فيها وقعة سيف الدولة ببني كلاب في جمادى الآخرة سنة ٣٤٣هـ، ومطلعها:

بَغِيرِكَ رَاعِيًا عُبْتُ الذُّنَابَ وَغَيْرِكَ صَارِمًا ثَلَمَ الضُّرَابَ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٤٧؛ ابن جني ١: ٥٦/ب؛ ابن الأثير ١: ٢: ٢٤٢؛ المعري،

شرح ٣: ٤١٦؛ التبريزي ١: ٣١/ب؛ الكندي ٢: ٤٨/أ؛ العكبري ١: ٨٥؛ ابن المستوفي ٤: ٣٦؛

اليازجي ٢: ٢٠١؛ البرقوق ١: ٢١٣.

(٢) انظر الواحدي، شرح ٥٤٤.

(٣) هذا البيت، والآيات السبعة بعده، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة ويذكر بناء قلعة "الحدث" بعد أن كان

أهلها أسلموها عن الأمان إلى الروم ومنازلة "ابن الفُقاس" إياه وهزمه له، وكان أسر "قوذس الأعور بطريق

"سَمْنَدُو" وابن ابته الدمستق، وأنشده إياها بعد الوقعة في "الحدث" ومطلع القصيدة:

على قَدَرِ أَهْلِ الْعَزَمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ =

ضَعُفَتْ عن طلب الرُّزْق، وَخَصَّ هَٰذِينَ النُّوعَيْنِ مِنَ النُّسُورِ لِعَجْزِهِمَا عَنْ طَلَبِ الْقُوَّةِ؛ يَقُولُ: فَلَيْسَ يَضُرُّهَا أَنْ لَا مَخَالَِبَ لَهَا قُوَّةٌ مَفْتَرَسَةٌ، بَعْدَ أَنْ خُلِقَتْ أَسِيَّافُهُ فَإِنَّهَا تَقُومُ بِكَفَايَةِ قُوَّتِهَا.

وَأَقُولُ: لَمْ يُرَدِّ بِالْقَشَاعِمِ الْمُسِنَّةِ الَّتِي قَدْ ضَعُفَتْ عَنْ طَلَبِ الرُّزْقِ كَمَا ذَكَرَ فَيَكُونُ ثُمَّ قِسْمٌ ثَالِثٌ بَيْنَ الْفَرَاخِ وَالْقَشَاعِمِ يَطْلُبُ الرُّزْقَ لِنَفْسِهِ بِكَسَرِهِ فَذَلِكَ مُسْتَحِيلٌ، وَإِنَّمَا قِسْمُ النُّسُورِ قَسْمَيْنِ: صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ، وَكِلَاهُمَا {أ/٣٣٠} لَيْسَ لَهُ مَخْلَبٌ يَكْسِرُ بِهِ وَيَرْتَزِقُ بِهِ كَغَيْرِهِ مِنَ الْجَوَارِحِ كَالْعُقَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَوَاسِرِ، فَلَا يَضُرُّ النُّسُورَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ سَيُوفُهُ تَقُومُ مَقَامَ مَخَالِبِهَا فَتَسْتَغْنِي بِهَا عَنْهَا بِأَكْلِهَا مَا كَسَرَتْهُ؛ أَيُّ: قَتَلَتْهُ.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

هَلْ الْحَدَّثُ الْحَمْرَاءُ تُعْرِفُ لَوْنَهَا وَتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِيَيْنِ الْغَمَائِمُ

قَالَ: قَوْلُهُ: "الْحَمْرَاءُ" لِأَنَّهَا احْمَرَّتْ بِدِمَاءِ الرُّومِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ غَلَبُوا عَلَيْهَا <sup>(٢)</sup> فَأَتَاهُمْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ فَقَتَلَهُمْ فِيهَا حَتَّى احْمَرَّتْ بِدِمَائِهِمْ فَقَالَ الْمُتَنَبِّي: هَلْ تَعْرِفُ الْحَدَّثُ لَوْنَهَا؟ يَعْنِي أَنَّهُ غَيَّرَ مَا كَانَ مِنْ لَوْنِهَا بِالْدَّمِ، وَهَلْ تَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِيَيْنِ سَقَتْهَا: <sup>(٣)</sup> الْغَمَائِمُ أَمْ

= وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٤٩؛ ابن جني ٣: ١٢٨/ب؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٢٤٧؛ المعري ١٨٩/ب؛ ابن فورجة، الفتح ٢٨٧؛ التبريزي ٣: ٦٣/أ-ب؛ الكندي ٢: ٤٩/أ؛ العكبري ٣: ٣٨٠؛ اليازجي ٢: ٢٠٣؛ البرقوق ٤: ٩٥.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٤٩؛ ابن جني ٣: ١٢٩/أ؛ الفتح الوهبي ١٤؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٢٩/أ)؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٢٤٧؛ المعري، شرح ٣: ٤٢٢؛ الزوزني ١/٧٤؛ ابن سيده ٢٤١؛ التبريزي ٣: ٦٣/ب؛ ابن بسم ١١١؛ الكندي ٢: ٤٤/أ؛ العكبري ٣: ٣٨٠؛ اليازجي ٢: ٢٠٣؛ البرقوق ٤: ٩٦.

(٢) قراءة الواحدي: "... غلبوا عليها وتحصنوا بها فاتاهم ...".

(٣) قراءة الواحدي: "... يسقيها ...".

الجماجم؟ وحذف ذكر الجماجم اكتفاءً بذكر الغمام كما قال الهذلي: <sup>(١)</sup> {الطويل}  
عَصَيْتُ إِلَيْهَا الْقَلْبَ إِنِّي لِأَمْرِهَا مُطِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرَشِدُ طِلَابَهَا  
{أَي: أم غي} <sup>(٢)</sup>.

وأقول: يحتمل أن يكون ذكر ساقين سقياها وهما المطر والدم، وجعلهما غماماً  
لكثرتهما؛ ولذلك استفهم؛ لأنه ألبس عليه ذلك منهما. وإنما قصد المبالغة في كثرة  
إراقة دماء الروم حتى جعلها موازية للمطر وجمعتهما ولم يبينهما اعتماداً على تبينهما  
وتقسيمهما في البيت الذي يليه وهو قوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}  
سَقَتْهَا الْغَمَامُ الْغُرُّ قَبْلَ نَزْوِلِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَتْهَا الْجَمَاجِمُ

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

وكان بها مثل الجنون فأصبحت ومن جيف القتلى عليها تمائم  
قال: جعل اضطراب الفتنة فيها جنوناً لها، وذلك أن الروم كانوا يقصدونها  
ويحاربون أهلها فلا تزال الفتنة بها قائمة، فلما قتل سيف الدولة الروم وعلق القتلى  
على حيطانها سكنت الفتنة وسلم أهلها فجعل جثث القتلى كالتمايم {٣٣٠/ب} عليها.  
وأقول: لم يرد تعليق الجثث على حيطانها، ولكن إلقاءها على أرضها، لأن تعليق  
الجثث إنما يكون في الشيء الخفي القليل، والشاعر قد وصف كثرة القتل والقتلى إلى أن

(١) البيت لأبي ذؤيب، انظر ديوانه ٥، ورواية صدره هناك:

عَصَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبَ إِنِّي لِأَمْرِهِ ... ..

وانظر السكري، شرح ٤٣، ورواية صدر البيت كرواية الديوان.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) انظر الواحدي، شرح ٦٤٩.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٥٠؛ ابن جني ٣: ١٢٩؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٢٤٨؛ المعري

١٩٠/١؛ شرح ٣: ٤٢٣؛ الزوزني ٧٤/ب؛ ابن سيده ٢٤١؛ التبريزي ٣: ١٦٣/ب؛ الكندي ٢:

٤٩/ب؛ العكبري ٣: ٣٨١؛ اليازجي ٢: ٢٠٤؛ البرقوق ٤: ٩٦.



بَدَلْ لَوْنُ أَرْضِهَا بِلَوْنٍ غَيْرِهِ لَكثْرَةِ الدَّمِّ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى تَعْلِيْقِ الْقَتْلِ عَلَى حَيْطَانِهَا مَعَ كَثْرَةِ إِقَائِهَا عَلَى أَرْضِهَا وَاشْتِهَارِ ذَلِكَ فِيهَا. فَإِنْ قِيلَ: فَالْتِمَائِمُ تَكُونُ مُعَلَّقَةً عَلَى الْمَجْنُونِ قِيلَ: يَكْفِي أَنْ يُقَالَ: عَلَيْهَا.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ      كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ  
ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي بَعْدَهُ <sup>(٢)</sup> حِكَايَةً عَنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَتَشْبِيهِمَا بَيْتِي أَمْرِي  
الْقَيْسِ: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذَّيْ      ... ..  
وَالَّذِي بَعْدَهُ، وَمَا قِيلَ مِنْ أَخْذٍ مِنْهُمَا وَرَدَّ عَنْهُمَا، ثُمَّ قَالَ: وَلَا تَطْبِيقَ بَيْنَ صَدْرٍ  
وَعَجْزٍ أَحْسَنَ مِنْ بَيْتِي الْمُتَنَبِّي لِأَنَّ قَوْلَهُ:  
كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ      ... ..  
هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ:

وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ      ... ..

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٥٢؛ ابن جني ٣: ١٣٠/ب؛ ابن الأفلحي ٢: ١: ٢٥٣؛ المعري ١٩٠/ب؛ شرح ٣: ٤٢٨؛ التبريزي ٣: ٦٥/أ؛ الكندي ٢: ٥٠/ب؛ العكبري ٣: ٣٨٦؛ اليازجي ٢: ٢٠٦؛ البرقوق ٤: ١٠١.

(٢) يقصد قول المتنبي بعد هذا البيت:

تَمَرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كُلَّمَى هَزِيمَةً      وَوَجْهُكَ وَضَاحٌ وَتَغْرُكَ بِاسْمٍ

انظر الواحدي، شرح ٥٥٢.

(٣) ديوانه ٣٥، والبيتان هما:

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذَّيْ      وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خُلْخَالٍ

وَلَمْ أَسْبَأِ الزُّقَّ الرُّوِّيَ وَلَمْ أَقْلَ      لَخَيْلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالٍ

وانظر ما قيل من أَخْذٍ مِنْهُمَا وَرَدَّ عَنْهُمَا عِنْدَ ابْنِ طِبَاطِبَا، عِيَارُ الشَّعْرِ ٢٠٩.

فلا مَعْدِلَ لهذا العَجْزِ عن هذا الصَّدْر؛ لأنَّ النَّائِمَ إذا أَطْبَقَ جَفَنُهُ أَحَاطَ بِمَا تَحْتَهُ،  
فكَأَنَّ المَوْتَ قد أَظْلَهُ من كُلِّ مَكَانٍ كما يُحْدِقُ الجَفَنُ بِمَا تَضَمَّنُهُ من جميع جِهَاتِهِ،  
وجَعَلَهُ نَائِمًا لِسَلَامَتِهِ من الهَلَاكِ؛ لأنَّه لم يُبْصِرْهُ وَغَفَلَ عَنْهُ بالنَّوْمِ فَسَلِمَ ولم يَهْلِكْ.  
وأقولُ: إنَّ تَفْسِيرَهُ لِآخِرِ البَيْتِ يَنَاقِضُ أَوَّلَهُ؛ لأنَّه قالَ أَوَّلًا: وما في المَوْتَ شَكٌّ،  
أي: المَوْتُ مُتَيَقَّنٌ، ثم جَعَلَ المَوْتَ، آخِرًا، نَائِمًا لم يُبْصِرْهُ وَغَافِلًا عَنْهُ، فالمَوْتُ حِينَئِذٍ  
غير مُتَيَقَّنٍ، وإنَّما أَوْقَعَهُ في ذلك ظَنُّهُ أَنَّ "نَائِمٌ" من النَّوْمِ الذي يَكُونُ مَعَهُ ذَهَابُ العَقْلِ  
والعِلْمِ، وإنَّما أَرَادَها هُنَا بـ "نَائِمٌ" صُورَةَ النَّائِمِ في تَغْمِيضِ عَيْنِهِ وَطَبَقِ جَفَنِهِ. وإنَّما  
يَقُولُ: وَقَفْتُ في وَقْتٍ لا يُشَكُّ فِيهِ المَوْتُ لَوَاقِفٍ؛ أي: المَوْتُ فِيهِ مُتَيَقَّنٌ، وَضَرَبَ  
لِذَلِكَ مَثَلًا بِقَوْلِهِ:

كأَنَّكَ في جَفَنِ الرَّدَى وهو نَائِمٌ ... ..

أي: أَحَاطَ بِكَ الرَّدَى وَأَطْبَقَ عَلَيْكَ؛ يَصِفُ شِدَّةَ ذَلِكَ الوَقْتِ، وَصُعُوبَةَ ذَلِكَ المَكَانِ.  
فهذا هو المَعْنَى لَمَنْ تَأَمَّلَهُ بنور البَصِيرَةِ!

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل} {١/٣٣١}

بِضَرْبِ أَتَى الهَامَاتِ والنَّصْرُ غَائِبٌ وَصَارَ إِلَى اللَّبَاتِ والنَّصْرُ قَادِمٌ  
ذَكَرَ فِيهِ مَا قالَ ابنُ جَنِّي وغيره، وليسَ بِشَيْءٍ! <sup>(٢)</sup> وقد بَيَّنْتُ ما فِيهِ هُنَاكَ {في شرح  
التبريزي} <sup>(٣)</sup> {٤}.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٥٣؛ ابن جني ٣: ١٣١/ب؛ الفتح الوهبي ١٤٢؛ الأصفهاني ٧٣؛

ابن الأفلح ١: ٢: ٢٥٤؛ المعري، شرح ٣: ٤٣٠؛ الزوزني ٧٥/ب؛ ابن سيده ٢٤٣؛ التبريزي ٣:

٦٥/ب؛ الكندي ٢: ٥٠/ب؛ العكبري ٣: ٣٨٨؛ اليازجي ٢: ٢٠٧؛ البرقوقي ٤: ١٠٣.

(٢) انظر قول الواحدي، شرح ٥٥٣، وقول ابن جني في الفسر ٣: ١٣١/ب.

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) انظر المآخذ على التبريزي ١٤٥.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

حَقَرَتِ الرَّدِينِيَّاتِ حَتَّى طَرَحَتْهَا وَحَتَّى كَأَنَّ السَّيْفَ لِلرَّمْحِ شَاتِمٌ  
قال: يقول: تركت القتال بالرمح وازدريتها؛ لأنها من سلاح الجبناء، وسلاح  
الشجعان السيف.

وأقول: قوله: "{لأنها}" <sup>(٢)</sup> من سلاح الجبناء ضعيف، ولو قال: "كأنها" لكان  
الصواب <sup>(٣)</sup>.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

وَإِنِّي لَتَعْدُو بِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ  
قال: أي: أمتطي في الغزو خيلك التي أركبتنيها ولست مذمومًا في أخذها لأنني  
شاكر أياديك، ناشر ذكرك.

وأقول: إن تعليقه بقوله: "لأنني شاكر لأيديك ناشر لذكرك" ليس بشيء! وإنما  
يصف نفسه بأن الخيل التي يأخذها من سيف الدولة يقاتل عليها فلا يذم بأنه يقر عليها،  
ولا يندم سيف الدولة لأنه وضع العطاء في غير موضعه. فإن أريد بالشكر ها هنا الفعل  
لا القول فصواب، لأن الشكر قد يكون بالفعل أيضًا فيكون شكره له بما يفعله من نصره  
له بقتال أعدائه.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٥٣؛ ابن جني ٣: ١٣١/ب؛ ابن الأفلحي ١: ٢: ٢٥٥؛ المعري ١٩٠/ب؛ شرح ٣: ٤٣٠؛ ابن سيده ٢٤٤؛ التبريزي ٣: ٦٥/ب؛ الكندي ٢: ٥٠/ب؛ العكبري ٣: ٣٨٨؛ اليازجي ٢: ٢٠٧؛ البرقوقي ٤: ١٠٤.

(٢) ملحقة بين السطرين.

(٣) هنا حاشية على الجهة اليسرى، أشار المؤلف كعادته إلى ضرورة إضافتها ولكنها غير واضحة، ولم أتبين من كلماتها شيئاً، وقد أهملها ناسخ نسخة عارف حكمت، ولعلها ملغاة من قبل المؤلف في قراءته اللاحقة للكتاب.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٥٥؛ ابن جني ٣: ١٣٣/أ-ب؛ الفتح الوهبي ١٤٣؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٣٣/ب)؛ المعري ١٩١/أ؛ شرح ٣: ٤٣٥؛ التبريزي ٣: ٦٧/أ؛ ابن بسام ١١٢؛ الكندي ٢: ٥١/ب؛ العكبري ٣: ٣٩٢؛ اليازجي ٢: ٢٠٩؛ البرقوقي ٤: ١٠٧.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

وَلَمْ لَا يَقِي الرَّحْمَنُ حَدِيثَكَ مَا وَقَى وَتَفْلِيْقُهُ هَامَ الْعِدَا بِكَ دَائِمٌ  
قال: يقول: لَمْ لَا يَحْفَظُ الرَّحْمَنُ مَا دَامَ يَحْفَظُ <sup>(٢)</sup>.

وأقول: إنه توهم أن "ما" ها هنا ظرفية وليس كذلك، وإنما هي ها هنا بمعنى  
"الذي"، وذلك أنه لما قال: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

هَنِيئًا لَضَرْبِ الْهَامِ .....  
وما بعده: <sup>(٤)</sup> {الطويل} {ب/٣٣١}

..... أنكَ سالم

أخبرَ بسلامته فقال:

وَلَمْ لَا يَقِي الرَّحْمَنُ حَدِيثَكَ مَا وَقَى .....  
أي: ما وقاهما؛ أي: لَمْ لَا يُسَلِّمُكَ، فحذفَ المفعولَ العائدَ إلى "الذي" <sup>(٥)</sup> تحقيقًا،

وللعلم به، كقوله تعالى: <sup>(٦)</sup> ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾؛ كأنه يقول: لَمْ لَا يُسَلِّمُ  
منك {الله} <sup>(٧)</sup> الذي سلّم وأنت سيفٌ، وهو يُفْلَقُ بِكَ هَامَ عِدَاهُ دَائِمًا؛ أي: لا يكونُ  
ذلك إلا مع سلامتك.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٥٦؛ ابن جني ٣: ١٣٣/ب؛ المعري، شرح ٣: ٤٣٦؛ التبريزي ٣:

٦٧/ب؛ الكندي ٢: ٥١/ب؛ العكبري ٣: ٣٩٢؛ اليازجي ٢: ٢١٠؛ البرقوق ٤: ١٠٨.

(٢) قراءة الواحدي: "لم لا يحفظك الرحمن ما دام يحفظ".

(٣) انظر الواحدي، شرح ٥٥٦، والبيت بتمامه:

هَنِيئًا لَضَرْبِ الْهَامِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى وَرَاجِيكَ وَالْإِسْلَامَ أَنْكَ سَالِمٌ

(٤) انظر البيت كاملاً في الهامش السابق.

(٥) يشير إلى قول المتنبي في بيت سابق هو قوله:

أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ «الذي» لست مغمداً ولا فيك مرتابٌ ولا منك عاصمٌ

انظر الواحدي، شرح ٥٥٥.

(٦) سورة الفرقان ٤١.

(٧) ملحقة بين السطرين.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

إذا زار سيف الدولة الروم غازیاً  
كفاهاً لمأمٌ لو كفاهُ لمأمٌ  
قال: اللمامُ الزيارة القليلةُ.

يقول: إذا غزاهم كفاهم أدنى نزولٍ منه بهم لو اكتفى هو بذلك، لكنه لا يكتفي حتى يبلغ أقصى بلادهم.  
وأقول: لو قال: حتى يطيل الغزو والنزول في بلادهم، ويكثر القتل والسبي، لكان أولى، وهو ضد اللمام.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

وما تنفع الخيلُ الكرامُ ولا القنأ  
إذا لم يكن فوقَ الكرامِ كرامٌ  
قال: يذكر أن النفع والقنأ للرجال والفرسان لا للخيل، وأن كرمها ليس بنافع إذا لم يكن فوقها رجال كرام في الحرب.  
وأقول: إن قوله: "أن النفع والقنأ للرجال والفرسان لا للخيل" عبارة ناقصة! وأي نفع أعظم من نفع الكرام من الخيل في الحرب! وإنما ذلك النفع لا يحصل إلا إذا كان فوقها فرسان كرام. فلو أسقط أول الكلام وقال: "إن كرم الخيل لا ينفع إلا بكرم فرسانها" لقصر العبارة وأصاب الصواب!

(١) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة، وقد ورد عليه رسول الروم يطلب الهدنة سنة ٣٤٤ ومطلعها:

أراعَ كذا كلَّ الأنامِ هُمَامُ  
وسَحَّ له رُسُلَ الملوكِ غَمَامُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٥٦؛ ابن جني ٣: ١٣٤/أ؛ ابن الأفلح ٢: ٢٦٠؛ المعري، شرح ٣: ٤٣٧؛ التبريزي ٣: ٦٧/ب؛ الكندي ٢: ٥٢/أ؛ العكبري ٣: ٣٩٣؛ اليازجي ٢: ٢١١؛ البرقوقي ٤: ١٠٩.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٥٧؛ ابن جني ٣: ١٣٤/ب؛ ابن الأفلح ٢: ٢٦٤؛ المعري، شرح ٣: ٤٣٨؛ التبريزي ٣: ٦٨/أ؛ الكندي ٢: ٥٢/أ؛ العكبري ٣: ٣٩٣؛ اليازجي ٢: ٢١١؛ البرقوقي ٤: ١١٠.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

وَمَنْ لِفُرْسَانَ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ      بَتَلِيغِهِمْ مَا لَا يَكَادُ يَرَامُ  
[أ/٣٣٢] قَالَ: يَعْنِي أَنَّ فُرْسَانَ الثُّغُورِ <sup>(٢)</sup> كَانُوا شَفَعَاءَ لَهُمْ إِلَيْكَ حَتَّى تُؤَخَّرَ الْحَرْبَ  
أَيَّامًا، وَذَلِكَ مَا لَا يَكَادُونَ يَقْدِرُونَ عَلَى طَلَبِهِ إِلَيْكَ، فَلَهُمُ الْمَنَّةُ عَلَيْهِمْ إِذْ بَلَّغُوهُمْ مَا  
كَانُوا لَا يَبْلُغُونَهُ بَأَنْفُسِهِمْ <sup>(٣)</sup>.

وأقول: هذا كلامٌ من لم يصب فصَّ المعنى، ولا وقع على مفصِّله! وليسَ ها هنا  
شفاعةٌ لهم ولا تأخيرٌ منهم، وإنما يقول: إِنَّ هَذَا الصُّلْحَ ذُلٌّ لِلرُّومِ وَغَرَامٌ لَهُمْ، وَمَنْ  
فَوْقَهُ لِفُرْسَانَ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ بِكَفِّهِمْ عَنْهُمْ، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهِمْ، حِينَ تَأْمُرُهُمْ بِالْكَفِّ وَقَدْ  
سَأَلُوكَ وَاسْتَجَارُوا بِكَ.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

وَصُحْبَةَ قَوْمٍ يَذْبَحُونَ قَبِيصَهُمْ      بِفَضْلَاتٍ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَفَارِقِ  
قَالَ: يَقُولُ: تَذَكَّرْتُ صُحْبَةَ قَوْمٍ صَعَالِكَ يَذْبَحُونَ مَا يَصِيدُونَ بِمَا بَقِيَ مِنْ فَضْلَاتِ  
سَيُوفِهِمْ <sup>(٥)</sup> الَّتِي كَسَرُوهَا فِي الرُّؤُوسِ، وَهَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى جَوْدَةِ ضَرْبِهِمْ، وَقُوَّةِ سَوَاعِدِهِمْ.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٥٨؛ ابن جني ٣: ١٣٥/أ؛ ابن الأقليلي ٢: ٢٦٧؛ المعري،  
شرح ٣: ٤٤٠؛ التبريزي ٢: ٦٨/ب؛ الكندي ٢: ٥٢/ب؛ العكبري ٣: ٣٩٦؛ اليازجي ٢: ٢١٣؛  
البرقوقي ٤: ١١٢.

(٢) قراءة الواحدي: "يعني حين كانوا شفعاء لهم إليك . . . .".

(٣) قراءة الواحدي: " . . . . فلهم المنة إذ بلغوهم ما لم يكونوا يبلغونه بأنفسهم".

(٤) هذا البيت، والأبيات الستة بعده، من قصيدة يذكر فيها إيقاع سيف الدولة ببني عقيل وقشير والعجلان  
وكلاب لما عاثوا في نواحي أعماله، وقصده إياهم وإهلاك من أهلكتهم منهم وعفوه عمن عفا عنه بعد  
تضافرهم وتضامنهم وتحالفهم على لقائه، ومطلعها:

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذِيبِ وَبَارِقِ      مَجَرٍّ عَوَالِينَا وَمَجَرِّ السَّوَابِقِ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٦٠؛ ابن جني ٢: ١٣٦/ب؛ ابن الأقليلي ٢: ٢٧٩؛ المعري  
١٢٠/ب؛ شرح ٣: ٤٦٤؛ التبريزي ٢: ٩٦/أ؛ العكبري ٢: ٣١٧؛ ابن المستوفي ٢: ٢٠٧/ب؛ اليازجي  
٢: ٢١٥؛ البرقوقي ٣: ٦٠.

(٥) قراءة الواحدي: " . . . . من نصول سيوفهم . . . .".

وأقول: لو قال: إشارة إلى أن هؤلاء القوم الذين صَحَبَهُمْ أولُو جدِّ يَفْضُلُ كُلَّ جدِّ، وأولو لَعِبٍ يَفْضُلُ كُلَّ لَعِبٍ، وذلك لكَسْرِ سِيوفِهِمْ في رؤوسِ أعدائهم، وذَبْحِهِمْ، بما بقي منها، صيدهم لكان أولى وأحسن. والتَّكْسِيرُ ها هنا يريدُ به كثرة التَّثْلِيمِ ولم يردِ التَّحْطِيمُ لأنها لو كانت {كذلك} <sup>(١)</sup> لم تَصْحَبَهُمْ أو لم يَكُنْ في صُحْبَتِهَا طائلٌ. ولعلَّ الشيخ الواحدي أراد ذلك، فوصفَهُمْ بأنهم صَعَالِيكُ لذبحِهِمُ الْقَنِيصَ بِكِسْرِ السُّيُوفِ وقِطْعِهَا، وهذا ليسَ بشيءٍ ولا يقوله مُحَقِّقٌ! لأنَّ صُحْبَةَ أولئك لا فخرَ فيها. ويدلُّ على ما قلتُ أنَّ التَّكْسِيرَ صيغةُ التَّكْثِيرِ {ب/٣٣٢} والسيفُ لا يَحْتَمِلُهُ، ولا يَصِحُّ فيه أكثرُ من مرة واحدة. وإنما بالغ في صِفَةِ التَّثْلِيمِ إلى أن جعله كالتَّكْسِيرِ، وهذا كقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل} كَأَنَّمَا ... .. مَضَارِبُهَا مِمَّا انْفَلَكْنَ مَضَارِبُ

وكقول البُحْتَرِيِّ: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

وكنتَ متى تَجْمَعُ يَمِينُكَ يَهْتِكُ الـ ضَرِيَّةَ أو لا تُبْقِ لِلسَّيْفِ مَضْرِباً  
فَالصَّحِيحُ ما ذَكَرْتَهُ، وإذا كان كذلك؛ فليسوا بصَعَالِيكٍ على الإطلاق، أو صَعَالِيكٍ  
ولا إلى هذا الحدِّ الذي ذَكَرَهُ <sup>(٤)</sup>.

(١) ملحقة بين السطرين .

(٢) يقصد قول المتنبي، انظر الواحدي، شرح ١٢١ . وصدر البيت:

فَتَسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا ... ..

(٣) ديوانه ١ : ٢٠١ .

(٤) ذكر المؤلف في الحاشية هنا ملاحظة للشيخ شرف الدين الحسين بن إبراهيم الإربلي، الذي سمع عليه مأخذه على ابن جني وحده، ثم سمع مع غيره الكتاب كاملاً، تقول الملاحظة:

"قال الشيخ العلامة شرف الدين - أبقاه الله - وهو السامع هذا الكتاب: يريد أن هؤلاء القوم لكثرة قتالهم الأعداء وتكسيرهم السيوفَ فيهم يجيدون غاية الجودة في كل موضع صادوا فيه صيداً للروم بسيوفهم يذبحون بها القنيص".

قال المؤلف: "وهذا معنًى أي: معنى آخر للبيت.

قلت: وهذا منتهى الطاقة في قراءة هذه الحاشية كما رأيته على الأصل في مكتبة فيض الله بإستانبول، على ورقة مطوية وملصقة على الجانب الأيسر، ولم تظهر في التصوير، ولا أزال في شك من صحة قراءتي لها.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

ولبلاً توسدنا الثوبة تحته كأن تراها عنبر في المرافق

قال: الثوبة: موضع بالقرب من الكوفة <sup>(٢)</sup>.

يقول: تذكرت ليلاً اتخذنا فيه هذا المكان وسائد لنا؛ أي: نمنا عليه وكان طيب التراب، فكان ترابها الذي تربت به مرافقنا حين اتكأنا عليه عنبر فيها.

قال: وقال ابن جني: <sup>(٣)</sup> المرافق: جمع مرفقة، وهي الوسادة.

قال: ولم يرد بالمرافق ما ذكر، إنما أراد مرافق الأيدي <sup>(٤)</sup> لأن الصعلوك الفاتك لا وسادة له.

وقال العروضي فيما استدركه عليه: ألا ينظر أبو الفتح إلى قوله: "توسدنا الثوبة"؛ وإنما يصف تصعلكه وتصعلك أصحابه وصبرهم على شدائد السفر، فضلات المتكسر من السيوف مداهم <sup>(٥)</sup>، والأرض وسائدهم لأنه وضع رأسه على المرفق من يده، وإنما سميت الوسادة مرفقة لأن المرفق يوضع عليها، ولا يفتخر الصعلوك بوضع رأسه على الوسادة.

فيقال له: ألا ينظر العروضي إلى قول أبي الطيب: "توسدنا الثوبة" {أ/٣٣٣}، أي: اتخذناها وسادة ثم وصف ترابها بالطيب فقال:

كأن تراها عنبر في المرافق ... ..

أي: في الوسائد التي اتخذناها من أرضها. فإن كان ابن جني أراد ذلك فقد أصاب،

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٦٠؛ ابن جني ٢: ١٣٧؛ (الوحيد ٢: ١٣٧)؛ ابن الأفلح

٢: ٢٧٩؛ المعري ١/٢١؛ شرح ٣: ٤٤٦؛ التبريزي ٢: ٩٦؛ الكندي ٢: ٥٥؛ العكبري ٢:

٣١٧؛ ابن المستوفي ٢: ٢٠٨؛ اليازجي ٢: ٢١٥؛ البرقوقي ٣: ٦٠.

(٢) انظر ياقوت، معجم البلدان ٢: ٨٧ - ٨٨، رسم «الثوبة».

(٣) انظر ابن جني، الفسر ٢: ١٣٧.

(٤) قراءة الواحدي: "... مرافق اليد ...".

(٥) قراءة الواحدي: "... وأن الفضلات المكسرة ...".



ويكون موافقاً للعروضي فيما ذكره من تصعلكه وتصعلك أصحابه؛ بل يزيد على ما أراد من ذلك، ويجوز أن تكون المرافق هنا الأيدي، ويكون من قول الحادرة: <sup>(١)</sup> {الكامل} عرسته ووساد رأسي ساعد خاطي البضيع عروقه لم تدسع وما ذكر من التصعلك بقطع السيوف وجعلها كالمدي فقد ذكرت ما فيه في البيت الذي قبله.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

بلاد إذا زار الحسان بغيرها حصى تربها ثقبته للمخاتق <sup>(٣)</sup> قال: أي إذا حمل حصى هذه البلاد إلى النساء الحسان بأرض غيره ثقبته <sup>(٤)</sup> حسنه ونفاسته. والحصى مرفوع بفعله. وأقول: ويحتمل أن يكون الحصى فاعلاً ومفعولاً، وكذلك النساء بأن تكون مزورات له وزائرات لنفاسته.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الطويل}

سهاد لأجفان وشمس لناظر وسقم لأبدان ومسك لناشق

(١) ديوانه ٦٤ .

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٦٠؛ ابن جني ٢: ١٣٧؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٣٧)؛ ابن

الأفليبي ١: ٢: ٢٨٠؛ المعري ١/١٢١؛ شرح ٣: ٤٤٧؛ ابن سيده ٢٤٥؛ التبريزي ٩٦/ب؛ الكندي ٢:

٥٥/ب؛ العكبري ٢: ٣١٨؛ ابن المستوفي ٢: ٢٠٨؛ اليازجي ٢: ٢١٥؛ البرقوقي ٣: ٦٠.

(٣) كتب المؤلف فوق كلمة "الحسان" كلمة "معاً" يقصد: برفع "الحسان" ونصبها كما سيجيء تفصيله عند

حديثه عن البيت.

(٤) قراءة الواحدي: "... بأرض غيرها ثقبته لمخاتقهن ...".

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٦١؛ ابن جني ٢: ١٣٧؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٣٧)؛ ابن

وكيع ٦٦٠؛ ابن الأفليبي ١: ٢: ٢٨٠؛ المعري، شرح ٣: ٤٤٨؛ التبريزي ٩٦/ب؛ الكندي ٢:

٥٥/ب؛ العكبري ٣: ٣١٨؛ ابن المستوفي ٢: ٢٠٨؛ اليازجي ٢: ٢١٦؛ البرقوقي ٣: ٦٠.

قال: قال ابن جني: (١) قد اجتمعت فيها الأضداد: فعاشقها لا ينام شوقاً إليها، وإذا رآها كأنه يرى بها الشمس، وهي سقمٌ لبدنه، ومِسْكٌ عند شمه (٢). وقد جعل البيت من صفة المليحة.

وقال العروضي: البيت من صفات القطرُبلي، والخمرُ تجمع هذه الصفات (٣). فيقال له: إنَّ الأولى أن تكون {٣٣٣/ب} من صفات المليحة لأنها مرفوعة، وصفاتها مرفوعة؛ هكذا جاءت الرواية. والقطرُبلي منصوب، فلا يستقيم أن تكون هذه الصفات المرفوعة جاريةً عليه إلا بإضمار مبتدأ.

هذا من جانب اللفظ والإعراب.

وأما من جانب المعنى فكذلك؛ وذلك أنه يقول: إن هذه المليحة تُسهرُ {عاشقها} (٤) مع أنها شمسٌ باديةٌ له غيرُ محجوبةٍ عنه، وذلك بخلاف المعتاد. وتُسقمُ بدنه مع أنها مسكٌ إذا شمها، والرائحة الطيبة لا يحدث عنها سقمُ البدن وضعفه (٥) {بل قوته بقوة قلبه} (٦) وذلك منها بخلاف المعتاد أيضاً (٧).

(١) انظر ابن جني، الفسر ٢: ١٣٧/أ.

(٢) قال الواحدي بعد ذلك: "هذا كلامه" يقصد كلام ابن جني وعلى هذا فما بعده كلام الواحدي.

(٣) إشارة إلى قول المتنبي في البيت قبله من القصيدة نفسها:

سَقَتْنِي بِهَا الْقَطْرُبْلِيُّ مَلِيحَةً عَلَى كَاذِبٍ مِنْ وَعْدِهَا ضَوْءٌ صَادِقٍ

انظر الواحدي، شرح ٥٦٠.

(٤) ملحقة بآخر السطر في الحاشية اليسرى.

(٥) ضرب المؤلف بالقلم على ما يقرب من سطر أثبتته هنا للفائدة: "... إذ الرائحة الطيبة تقوي القلب فيقوى بقوته الجسم ...".

(٦) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٧) ألغى المؤلف هنا ثلاثة أسطر ونصف سطر، ضرب عليها جميعاً بالقلم، وأثبتها هنا للفائدة.

"والمعنى أن هذه لفرط حسنها يزداد عاشقها بنظره إليها، ودنوه منها، ووصله لها حباً، وإليها اشتياقاً ولا يسلوها ملالاً. فهذا المعنى كأنه غير المعنى الذي أراده ابن جني، وذلك أنه أراد أنها قد جمعت بين أشياء ضارة للعاشق ونافعة له فذلك وجه التضاد".

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

أَتَاهُمْ بِهَا حَشْوُ الْعَجَاجَةِ وَالْقَنَّا سَنَابِكُهَا تَحْشُوْ بَطُونِ الْحَمَالِقِ  
قال: يقول: أَتَاهُمْ بِالْخَيْلِ وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهَا الرِّمَاحُ وَالْعَجَاجُ فِيهِ حَشْوُ هَازِنٍ،  
وَحَوَافِرُهَا تَحْشُو الْعُيُونُ بِمَا تُثِيرُ مِنَ الْغُبَارِ.

قال ابن جني: <sup>(٢)</sup> تحشو الجفون بالعجاجة.

وقال العروضي: أحسن من هذا وأبلغ؛ أن الخيل تطأ رؤوس القتلى فتحشو حمالقها  
بسَنَابِكِهَا كما قال: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

... .. وموطئها من كل باغ مَلاغمه

فأما أن يرتفع الغبار فيدخل في العيون فلا كثير فخر في هذا.

وأقول: هذا {أ/٣٣٤} الذي ذكره العروضي ليس بشيء ولا يشبه معنى هذا البيت،  
معنى البيت الذي أشار إليه، وما أعلم لم جعل الخيل تحشو حمالق القتلى بسَنَابِكِهَا إِذَا  
وَطِئَتْ رُؤُوسَهَا، دون أقدامها وأنفها وأذنها! وإنما يصف هذه الكتيبة بكثرة العجاج  
وتكاثفه إلى أن يحشو بطون الحمالق، وذلك يدل على كثرتها ويدل عليه قوله:

... .. أَتَاهُمْ بِهَا حَشْوُ الْعَجَاجَةِ وَالْقَنَّا

وقوله فيما بعد: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

... .. وَمَلْمُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٦٣؛ ابن جني ٢: ١٣٨/أ؛ ابن الأثير ١: ٢: ٢٨٥؛ المعري

١٢١/ب؛ شرح ٣: ٤٥٢؛ أبي المرشد ١٥٥؛ التبريزي ٢: ٩٧/ب - ٩٨/أ؛ الكندي ٢: ٥٦/ب؛

العكبري ٣: ٣٢٢؛ ابن المستوفي ٢: ٢٠٩/أ؛ اليازجي ٢: ٢١٨؛ البرقوق ٣: ٦٥.

(٢) انظر ابن جني، الفسر ٢: ١٣٨/أ.

(٣) انظر الواحدي، شرح ٣٨٠، وصدرة:

أَجَلَّتْهَا مِنْ كُلِّ طَاغٍ ثِيَابُهُ ... ..

(٤) انظر البيت عند الواحدي، شرح ٥٦٤، والبيت بتمامه:

وَمَلْمُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رَبَّيَّةٌ تَصِيحُ الْحَصَى فِيهَا صِيحَ اللَّقَاتِي

وقوله: (١)

... قَرِيَّةٌ بَيْنَ الْبَيْضِ ...

وفي ذلك كثيرُ فائدةٍ وكبيرُ افتخار.

وقوله: (٢) {الطويل}

فهاجوك أهدى في الفلا من نجومه وأبدى بيوتاً من أداحي النّانق  
قال: حرّكوك بحرّهم فكنت أهدى في الفلاة من النّجم، وأظهر بيوتاً فيها من  
مواضع بيت النّعام (٣).

وأقول: إنه أراد "أبدى" من البادية، أي بيوتك ألزم للبدو من لزوم بيوت النّعام  
له؛ يصفه بكثرة الغزو، وقلة مقامه في المدين. وإذا كان كذلك، فالبادية الأعراب الذين  
هاجوه دونه في ذلك.

وقوله: (٤) {الطويل}

تعوّد أن لا تقضم الحبّ خيله إذا الهام لم ترفع جنوب العلاتي (٥)  
قال: يروى: "جيوب" و"جنوب" و"ترفع" و"وترقع".

(١) انظر البيت عند الواحدي، شرح ٥٦٤، والبيت بتمامه:

بعيدة أطراف القنا من أصوله قريّة بين البيض غير اليلامق

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٦٥؛ ابن جني ٢: ١٤٣/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٤٣/ب)؛ ابن  
الأفلي ١: ٢: ٢٩٣؛ التبريزي ٢: ١٠٠/ب؛ الكندي ٢: ٥٧/أ؛ العكبري ٢: ٣٢٧؛ ابن المستوفي ٢:  
٢١١/ب؛ اليازجي ٢: ٢٢٠؛ البرقوقي ٣: ٦٩.

(٣) قراءة الواحدي: "... من مواضع بيض النّعام، والنّعام تجمع لبيضها الحشيش الكثير ...".

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٦٧؛ ابن جني ٢: ١٤٥/أ؛ الفتح الوهي ٩٥؛ ابن الأفلي ١: ٢:  
٢٩٥؛ المعري، شرح ٣: ١١٥؛ التبريزي ٢: ١٠١/ب؛ الكندي ٢: ٥٧/ب؛ العكبري ٣: ٣٣٠؛ ابن  
المستوفي ٢: ٢١١/ب؛ اليازجي ٢: ٢٢٢؛ البرقوقي ٣: ٧١.

(٥) كتب المؤلف كلمة "معاً" فوق كلمتي "ترفع" و"جنوب" يريد أن للكلمتين قراءتين: "ترفع" بالفاء  
و"ترقع" بالقاف، و"جنوب" بالنون و"جيوب" بالياء. وقد وضع ذلك عند حديثه عن البيت.

قال: "جنوب العلاتق" نواحيها، وجيوبها ما جيب من أعلاها؛ أي: فتح، وجيب المخلاة فمها، فعلى هذا يروى: "لم ترفع جيوب" ويكون المعنى: إذا الرؤوس لم تسد جيوب المخالي؛ يقول: تعودت خيله أن لا تقضم إلا من المخلاة لأنها أبداً تسافر. ويجوز أن يريد بالهام هام الأعداء وأنها، لكثرتها، اجتمعت حتى توضع عليها مخالي دوابه فترفعها إليها، وقد تعودت خيله في اعتلافها ذلك، وهذا {٣٣٤/ب} قول ابن جني حكاه عن أبي الطيب<sup>(١)</sup>.

وأقول: هذا تفسير ابن جني في "ترفع" بالفاء، ومن روى بالقاف أراد بالهام أيضاً هام الأعداء وأراد أن مخاليها إذا جيبت؛ أي: قورت من طول الغزو، رقت رؤوس الأعداء؛ أي: سدت؛ {أي: قد ألفت ذلك فلا تنكره<sup>(٢)</sup>} وهذا أبلغ من الأول والبيت الذي بعده أقرب إلى تقوية هذا الوجه من الأول وهو قوله: {الطويل<sup>(٣)</sup>}

ولا ترد الغدران إلا وماؤها من الدم كالريحان تحت الشقائق  
وذلك لمخالطة الرؤوس لما يعلف كمخالطة الدم لما يشرب، ويضعف تفسيره بالهام هام الخيل ويؤيد هام القتلى.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الوافر}

وأفرحت المفاود ذفريها وصعرت خدها هذا العذار

(١) انظر ابن جني، الفسر ٢: ١٤٥/أ.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) انظر الواحدي، شرح ٥٦٧.

(٤) هذا البيت، والأبيات الستة بعده، من قصيدة قالها يخاطب بها سيف الدولة لما أوقع بني عقيل وقشير والعجلان وبني كلاب حين عاثوا في بلده وتآلبوا وتحالفوا عليه، يذكر إجمالهم بين يديه وظفره بهم، ومطلعها:

طوال قنا تطاعنها قصار وقطر ك في وعى وندى بحار

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٦٨؛ ابن جني ٢: ١٢/أ - ب؛ ابن الأفلح ٢: ١: ٣٠٠؛ المعري

٧١/ب؛ شرح ٣: ٤٦٥؛ التبريزي ١: ١٩٤/أ - ب؛ الكندي ٢: ٥٨/أ؛ العكبري ٢: ١٠٠؛ ابن المستوفي

٢: ٧٣/أ؛ اليازجي ٢: ٢٢٤؛ البرقوقي ٢: ٢٠٤.

قال: الصحيحُ رواية من يروي بالفاء - يعني في "أفرحت" - ومعناه: أثقلت؛ يقال: أفرحه الدين: إذا أثقله.

يقول: لما وضعت المقاول على العرب لتقودهم إلى طاعتك أثقلت مقاولك رؤوسهم لأنك ضببتهم ومنعتهم عن التلصص والغارة، فصاروا كالدابة التي تقاد بحكمة شديدة، وشكيمة ثقيلة.

ومن روى بالقاف جعلهم قرحاً؛ أي: بالغت في رياضتهم حتى جعلتهم كالقرح في الذل والانقياد.

والصحيح هو الأول لأن الذفرى لا تختص بالذل والانقياد إلا على بُعد. فيقال له: الرواية بالقاف أكثر، ولم يرد بذلك ما ذكرته من أنه جعلهم قرحاً، ولكن: "أفرحت" من القرح؛ أي: جعلت المقاول في ذريعتها قروحاً بشدة ضبطها لها وأخذها منها، وهو مثل ضربه لسيف الدولة في إذلالهم، وذلك أشبه بالاستعارة وأبلغ في المعنى.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

وغيرها التراسل والتشاكى وأعجبها التلبب والمغار

قال: {١/٣٣٥} أي: غيرها عن الطاعة، أنها كانت ترسل لك الرسل وتشكو ما يجري عليها من سراياك.

فيقال له: الصحيح ما قال ابن جنّي، ويقول كل بصير! أي: <sup>(٢)</sup> غيرها عن الطاعة أنها راسلت وتشاكت ما يجري عليها من سيف الدولة؛ أي: من إذلالها وضبطها ومنعها مما كانت معودة له من العيث في البلاد والفساد. وهذا أشبه بالحال وأحسن، وأصح في الاستعمال.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٦٩؛ ابن جنّي ٢: ١٢/ب؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٣٠٠؛ المعري

٧١/ب؛ شرح ٣: ٤٦٦؛ ابن سيده ٢٤٩؛ التبريزي ١: ١٤٩/ب؛ الكندي ٢: ٥٨/أ؛ العكبري ٢:

١٠١؛ ابن المستوفي ٢: ٧٣/ب؛ اليازجي ٢: ٢٢٤؛ البرقوقي ٢: ٢٠٤.

(٢) انظر ابن جنّي، الفسر ٢: ١٢/ب.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

وظَلَّ الطَّعْنُ فِي الْخَيْلَيْنِ خَلْسًا      كَانَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا اخْتِصَارُ

قال: يقول: اختلسوا الطعن <sup>(٢)</sup> فأسرع فيهم الموت حتى كأنه وجد طريقاً مختصراً إليهم.

وأقول: بيان ذلك أن الطعن الخلس هو السريع، فلما أسرعوا الطعن، وكان الموت

مع الطعن، كان الموت أيضاً سريعاً لسرعة ما أوجبه؛ فسرعته اختصاره.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الوافر}

مَضَوْا مُتَسَابِقِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ      لَأَرْؤُسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارُ

قال: يقول: هربوا والرجل تسابق الرأس، والرأس يسابق الرجل سراعاً في الهرب

وخوفاً من القتل، فهذا معنى قوله:

... متسابقى الأعضاء ...      ...      ...

وقوله:

...      ...      ...      لَأَرْؤُسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارُ

قال ابن جني: <sup>(٤)</sup> إذا نذر رأس أحدكم فتدحرج تعثر برجله أو رجل غيره.

قال: <sup>(٥)</sup> وهذا إبداع لأن المعهود أن تعثر الرجل لا الرأس.

قال الواحدي: وأبين مما قاله وأجود أن يقال: بأرجلهم عثار لأجل رؤوسهم؛ أي:

لأجل حفظها ينهزمون.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٧٠؛ ابن جني ٢: ١٤/أ-ب؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٣٠٤؛ المعري،

شرح ٣: ٤٧٠؛ التبريزي ١: ١٩٦/أ؛ الكندي ٢: ٥٨/ب؛ العكبري ٢: ١٠٣؛ ابن المستوفي ٢:

٧٤/ب؛ اليازجي ٢: ٢٢٦؛ البرقوقي ٢: ٢٠٧.

(٢) قراءة الواحدي: "... اختلس الطعن وأسرع ...".

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٧٠؛ ابن جني ٢: ١٤/ب؛ الفتح الوهبي ٧٣؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٣٠٤؛

المعري، شرح ٣: ٤٧١-٤٧٢؛ ابن سيده ٢٥٠؛ التبريزي ١: ١٩٦/أ؛ الكندي ٢: ٥٨/ب؛

العكبري ٢: ١٠٤؛ ابن المستوفي ٢: ٧٤/ب؛ اليازجي ٢: ٢٢٦؛ البرقوقي ٢: ٢٠٧.

(٤) انظر ابن جني، الفسر ٢: ١٤/ب.

(٥) يقصد ابن جني، انظر المصدر في الهامش السابق.

وأقول: هذا الذي ذكره لا يقوله محصل، فضلاً عن أن يستجيده على الوجه الأول! والأظهر - فيما قال ابن جنّي - أن يكون رأسُ المقتول الذي طارَ رأسه يعثرُ برجلٍ غيره؛ لأنه إذا ضربَ الرأسُ فطارَ {٣٣٥/ب} عن الجسدِ فبعيدٌ أن يسبقه الجسدُ فيكونَ قُدَّامَهُ حتى يعثرَ به، فالعدوُّ والحركةُ من الجسدِ بعد سقوطِ الرأسِ بعيدٌ إلّا ما يحكى عن هُدبةِ ابن خَشْرَمٍ وتحريكه رجله بعد سقوطِ رأسه ثلاثاً<sup>(١)</sup>. وإنما الرأسُ إذا ندرَ عن جسدِ أحدهم تَدَخَّرَ فَعَثَرَ برجلٍ آخرَ فكأنه يُسَابِقُهَا.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الوافر}

وكلُّ أصمٍّ يَغْسِلُ جانباهُ على الكعْبَيْنِ منه دمٌ مُمَارٌ  
قال: أرادَ بالكعْبَيْنِ اللّذين في عامله وهما يَغِيانُ في المَطْعُون؛ فلذلك وصفهُمَا بأنَّ عليهما دمًا، ويجوز أن يريدَ الكَعْبَ الأعلى والكَعْبَ الأسفل؛ لأنَّ الطعن يقع بهما<sup>(٣)</sup>.  
ويجوز أن يريدَ بالثنيةِ الجَمْعَ، وهو قولُ ابن جنّي<sup>(٤)</sup>.  
وأقول: يجوزُ أن يريدَ بالكعْبَيْنِ الأعلى والأسفل، ولكن على غير ما ذكرَ لأنَّ الطَّعْنَ لا يكونُ بأسفل الرُّمَح، وإنما خصَّ الكعْبَيْنِ بالذكر؛ لأنَّ الأعلى به يقعُ الطَّعْنُ، والأسفل، لكثرةِ الطَّعْنِ بالأعلى يكثرُ الدَّمُ حتى يصلَ إليه، فاستغنى بذلك عن ذكرِ ما بينهما لأنَّ الدَّم لا يصلُ إليه إلّا وقد وصلَ إلى جميعِ كعَابِ الرُّمَح.  
{ويُحْتَمَلُ أن يريدَ بالكعْبَيْنِ نفوذَ الأعلى بقوةِ الطَّعْنِ ونفوذَ الرُّمَحِ إلى الكعبِ الأسفل}.<sup>(٥)</sup>

(١) الأصبهاني، الأغاني ٢١: ٢٩٥ (ثقافة).

(٢) انظر البيت وشرحه عند: الواحدي ٥٧١؛ ابن جنّي ٢: ١٤/ب - ١٥/أ؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٣٠٥؛ المعري ٧٢/أ؛ شرح ٣: ٤٧١؛ التبريزي ١: ١٩٦/أ؛ الكندي ٢: ٥٩/أ؛ العكبري ٢: ١٠٤؛ ابن المستوفي ٢: ٧٤/ب؛ اليازجي ٢: ٢٢٧؛ البرقوق ٢: ٢٠٧.

(٣) قراءة الواحدي: "... ويجوز أن يريد الكعب الذي فيه السنان والذي فيه الزج فإن الطعن يقع بهما ...".

(٤) انظر ابن جنّي، الفسر ٢: ١٤/ب.

(٥) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.



وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

فكانوا الأسد ليس لها مَصَالٌ على طَيْرٍ وليس لها مَطَارٌ <sup>(٢)</sup>  
قال: قال ابنُ جني: <sup>(٣)</sup> كانوا قبلَ ذلك أسدًا، فلَمَّا غَضِبَتْ عليهم وقَصَدَتْهُمْ، لم تكن لهم صولةٌ على طَيْرٍ لضعفهم، ولم يقدرُوا أيضًا على الطَّيْرانِ فأهلكَتْهُمْ. وعلى هذا القولُ يكونُ البيتُ من صفةِ المنهزمين.

وقالَ العَرُوضي: <sup>(٤)</sup> هذا من صِفَةِ خَيْلِ سيفِ الدولة؛ يقولُ: كانوا أسودًا ولا عيبَ عليهم إذ لم يدركوا <sup>(٥)</sup> هؤلاء؛ لأنَّ الأسدَ القويَّ لا يَمُكِنُهُ أَنْ يَصِيدَ الطَّائِرَ لانه لا مَطَارَ للأسدِ. والمعنى أنهم أسرعوا في الهَرَبِ إِسْرَاعَ الطَّيْرِ فِي الطَّيْرانِ {١/٣٣٦} وهذا كالعُذْرِ لهم في التَّخَلُّفِ عَمَّنْ لم يلحقوهم من سُرْعانِ الهَرَابِ. وأقولُ: الصحيحُ ما ذكرتهُ في شرح ابن جني <sup>(٦)</sup>.

وقوله: <sup>(٧)</sup> {الوافر}

فهم حَزَقٌ على الخَابُورِ صَرَعَى بهم من شُرْبِ غَيْرِهِمْ خُمَارٌ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٧٣؛ ابن جني ٢: ١٨/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٨/أ)؛ العروضي ١٤٩؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٣١٠؛ المعري ٧٣/ب؛ شرح ٣: ٤٧٦؛ الزوزني ٤١/ب؛ التبريزي ١: ١٩٨/ب؛ الكندي ٢: ٥٩/ب؛ العكبري ٢: ١٠٧؛ ابن المستوفي ٢: ٧٥/ب؛ اليازجي ٢: ٢٢٩؛ البرقوقي ٢: ٢١٠.

(٢) رواية أول البيت عند الواحدي والعكبري:

وكانوا الأسد ... ..

(٣) انظر ابن جني، الفسر ٢: ١٨/أ.

(٤) انظر العروضي ١٤٩، ولكن كتابه المجموع منقول في أغلبه عن الواحدي.

(٥) قراءة الواحدي: "... إن لم يدركوا ...".

(٦) انظر المأخذ على ابن جني ١٠٣.

(٧) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٧٤؛ ابن جني ٢: ١٩/أ؛ الفتح الوهبي ٧٤؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٣١٣؛ المعري، شرح ٣: ٤٧٩؛ الزوزني ٤١/ب؛ ابن سيده ٢٥٠؛ التبريزي ١: ١٩٩/ب؛ الكندي ٢: ٦٠/أ؛ العكبري ٢: ١٠٩؛ ابن المستوفي ٢: ٧٦/أ؛ اليازجي ٢: ٢٣٠؛ البرقوقي ٢: ٢١٢.

قال: الحَزَقُ: الجماعات؛ أي ظَنُّوا أنهم المقصودون، فَهَرَبُوا وَتَفَرَّقُوا فِي الْهَرَبِ، فَصَارُوا جَمَاعَاتٍ، فَكَانَ الذَّنْبُ لغيرهم وَتَعَبُ الْهَرَبِ لِحَقِّهِمْ.  
وأقول: لم يُرَدِّ بِذلك تَعَبُ الْهَرَبِ، وإنما ذلك لَخَوْفِ الطَّلَبِ، {وقد بينه فيما بعده بقوله: (١) {الوافر}

حَذَارَ فَتَى ... ..  
وقد ذكرته في شرح ابن جني مبيّنًا (٢).

وقوله: (٣) {الطويل}

أيا رامياً يُصْنِي فؤاد مرامِهِ      يربِّي عداه ريشها لِسَهَامِهِ  
قال: أي: أعداؤه يجمعون الأموال والعُدَدَ وهو يأخذها فيتقوى بها على قتالهم؛ فكأنهم يربون الريش لسهامه حيث يجمعون المال له. فالريشُ مثلُ لأموالهم والسَّهَامُ مثلُ له.

وأقول: إن السَّهَامَ ها هنا مثلُ لأصحابه وفُرسانه، يصفُهُم بالنَّفوذ في أوامره، والمضاء في مقاصده، والإقدام في الحرب كقوله: (٤) {الطويل}  
... .. وأقدم بين الجحفلين من النبل

(١) انظر الواحدي، شرح ٥٧٤، والبيت بتمامه:

حَذَارَ فَتَى إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ      فَلَيْسَ بِنَافِعٍ لَهُمُ الْحِذَارُ

وما بين المعقوفين إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) انظر المأخذ على ابن جني ١٠٣ - ١٠٤.

(٣) هذا البيت مطلع مقطوعة في سبعة أبيات قالها مودعاً بها سيف الدولة وقد خرج المتنبي إلى إقطاع أقطعه إياه.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٧٦؛ ابن جني ٣: ١٣٧/أ؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٣٢٠؛ المعري

١٩٢/أ؛ شرح ٣: ٤٨٥؛ ابن سيده ٢٥٤؛ التبريزي ٣: ٦٩/ب - ١/٧٠؛ الكندي ٢: ٦١/أ؛ العكبري

٣: ٤؛ اليازجي ٢: ٢٣٤؛ البرقوق ٤: ١١٥.

(٤) يقصد قول المتنبي، انظر الواحدي، شرح ٤٠، وصدره:

أقلُّ بلاءٍ بالرزايا من القنا ... ..

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

أَسِيرُ إِلَى إِقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ عَلَى طَرَفِهِ مِنْ دَارِهِ بِحُسَامِهِ  
قال: هذا تفصيل ما أجمَلَهُ النابغة في قوله: <sup>(٢)</sup> {الوافر}

وما أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصِحْنِي وكيف ومن عطائكَ جُلُّ مالي  
وقد فَصَّلَهُ النابغة أيضًا في قوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

وإنَّ تِلَادِي إِنْ نَظَرْتُ وَشِكَتِي ورُمحي وما ضَمَّتْ إِلَيَّ الْأَنَامِلُ  
حَبَاؤُكَ وَالْعَيْسُ الْهَجَانُ كَأَنَّهَا نَعَاجُ الْمَلَا تَرْدِي عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ  
وأقول: إن قول النابغة حسن، إلا أن قول أبي الطيب أخصر لفظًا وأكثر معنى <sup>(٤)</sup>  
وأصنع وأنصح لأنه ذكر الخمسة الأشياء وعدى الفعل إليها بخمسة أحرف الجر من غير  
حشو حرف ولا زيادته. وهذا التركيب لم يتفق لأحد من الشعراء في هذا المدح الذي  
لم يمدح بمثله غير سيف الدولة من الكبراء. {٣٣٦/ب}

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الطويل}

ولا زالتِ الشَّمْسُ التي في سَمَائِهِ مُطَالَعَةَ الشَّمْسِ التي في لثامِهِ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٧٧؛ ابن جني ٣: ١٣٧؛ ابن الأفلح ٢: ١: ٣٢٠؛ المعري،  
شرح ٣: ٤٨٦؛ التبريزي ٣: ٧٠؛ الكندي ٢: ٦١؛ العكبري ٤: ٤؛ اليازجي ٢: ٢٣٤؛ البرقوقي  
٤: ١١٦.

(٢) ديوانه ١٥١.

(٣) ديوانه ١١٩، وروايتها هناك:

وإن تِلَادِي إِنْ نَظَرْتُ وَشِكَتِي	ورمحي	...
حَبَاؤُكَ وَالْعَيْسُ الْعَتَاقُ كَأَنَّهَا	هجان	...

(٤) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٧٧؛ ابن جني ٣: ١٣٧؛ ابن الأفلح ٢: ١: ٣٢٠؛ المعري،  
شرح ٣: ٤٨٧؛ التبريزي ٣: ٧٠؛ الكندي ٢: ٦١؛ العكبري ٤: ٤؛ اليازجي ٢: ٢٣٥؛ البرقوقي  
٤: ١١٧.

قال: قال ابن جني: <sup>(١)</sup> أضاف السماء إليه، لإشرافها عليه كما قال الآخر: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

إذا كوكبُ الخرقاءِ لاحَ بسُحرةٍ سهيلٌ أذاعتُ غزلها في القرائبِ  
وأقول: هذا ليس بشيء! لأنَّ السماءَ تُشرفُ عليه وعلى غيره، فالسَّمَاءُ سماءُ كلِّ  
أحدٍ لعلوها عليه، وإنما أضافها إليه دون غيره واختصه بالذكر لشرفه كقوله تعالى: <sup>(٣)</sup>  
﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ ومثله كثير. {والبيت الذي أنشده  
يصلحُ أن يكونَ استشهداً لما ذكرته.} <sup>(٤)</sup> وجعل الشمسَ تطالعُ شمسَ لثامه - ويعني وجهه  
- لتكسبَ النورَ منه كقوله في موضع آخر: <sup>(٥)</sup> {البسيط}

تكسبُ الشمسُ منك النورَ طالعةً كما تكسبُ منها نورها القمرُ

وقوله: <sup>(٦)</sup> {الخفيف}

{قاسمتك المنون شخصين جوراً جعل القسم نفسه فيه عدلاً} <sup>(٧)</sup>  
قال: المنون: المنيَّةُ والذهرُ، ويجوز تذكيره وتأنيثه.  
يقول: قاسمك الموتُ أو الزمانُ شخصين؛ يعني أختيه.

(١) انظر ابن جني، الفسر ٣: ١٣٧/أ.

(٢) انظر البيت عند ابن جني في الفسر والعكبري في التبيان غير منسوب أيضاً.

(٣) سورة البقرة ٩٨.

(٤) ما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٥) انظر الواحدي، شرح ٥٣٧.

(٦) هذا البيت، والذي بعده، من قصيدة يعزي فيها سيف الدولة بأخته الصغرى ويسلِّيها بالكبرى وأنشدها سنة ٣٤٤، ومطلعها:

إن يكن صبرُ ذي الرزية فضلاً فكُن الأفضلَ الأعزَّ الأجلاً

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٧٩؛ ابن جني ٣: ٣/ب؛ ابن الأفلح ١: ٢: ٣٢٧؛ المعري

١٥٢/ب؛ شرح ٣: ٤٩٢؛ التبريزي ٢: ١٦٦/ب؛ ابن بسام ٨٠؛ الكندي ٢: ٦١/ب؛ العكبري ٣:

١٢٦؛ اليازجي ٢: ٢٣٧؛ البرقوق ٣: ٢٤٦.

(٧) رواية عجز البيت عند الواحدي:

جَعَلَ الْقَسَمَ نَفْسَهُ فَيَكُ عَدْلًا ... ..

وأقول: لم يستدل على أن {المنون الدهر} ولا على جواز تذكره وتأنيثه، والذي يدل عليه قول<sup>(١)</sup> أبي ذؤيب: <sup>(٢)</sup> {الكامل}

أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبَهَا تَتَوَجَّعُ      والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مِنْ يَجْزَعُ

فقد روي: "رَيْبَهَا" و"رَيْبِهِ".

وقوله:

... .. والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مِنْ يَجْزَعُ

يدل على أن المنون الدهر؛ لأنه تفسير للأول، فالتذكير في قوله: "وريبه" راجع إلى الدهر، والتأنيث راجع إلى الأيام لأنها هي الدهر لقوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ {ونهارها}      وإلاَّ طلوع الشمس ثم عيارها<sup>(٤)</sup>

... <sup>(٥)</sup> صفة للمذكر والمؤنث، والمعنى على هذا التفسير في "المنون" واحد.

وقوله: <sup>(٦)</sup> {الخفيف}

قَارَعَتْ رُمْحَكَ الرَّمَا حُ وَلَكِنْ      تَرَكَ الرَّامِحِينَ رُمْحَكَ عَزْلًا

(١) ما بين المعقوفتين غير ظاهر في المخطوط نتيجة قص في جانبه أثناء تجليده، والله أعلم، والتكملة من نسخة عارف حكمت.

(٢) ديوانه ١، وروايته: "وريبها".

(٣) البيت مطلع قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه ٨.

(٤) ما بين المعقوفتين ذهب نتيجة قص المخطوط أثناء تجليده، فيما أظن والله أعلم. وتكملة البيت من ديوان أبي ذؤيب ٨.

قلت: وقد تركه ناسخ نسخة عارف حكمت وترك السطر الواضح بعده!

(٥) هنا كلمتان لم أتين قراءتهما.

(٦) ما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٧) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٨٠؛ ابن جني ٣/٣؛ الوحيد (ابن جني ٣/٣)؛ ابن الأفلح

٢: ١؛ المعري ١٥٢/ب؛ شرح ٣: ٤٩٤؛ التبريزي ٢: ١٦٧/ب؛ الكندي ٢: ١/٦٢؛ العكبري ٣:

١٢٨؛ اليازجي ٢: ٢٣٩؛ البرقوق ٣: ٢٤٨.

قال: أي: غلبتهم حتى سلبت رماحهم فتركهم عزلاً لا سلاح معهم.  
وأقول: القول الجيد، ما ذكرته في شرح أبي العلاء<sup>(١)</sup>.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الخفيف}

وقسي رُميت عنها فردت في قلوب الرماة عنك النبأ  
قال: يقول: رب قسي لهم كانوا يرمونك عنها، فلما هربوا أخذت تلك القسي  
فقوتلوا بها ورموا بالسهم عنك، والتقدير: فردت عنك النصال في قلوب الرماة الذين  
كانوا يرمونك.  
وأقول: الأحسن أن يكون ضرب القسي والنبأ مثلاً للمكائد وما يصدر عنها من  
الأذى؛ أي: أعدوا لك مكائد بالأذى فعادت إليهم.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الخفيف}

أخذوا الطرق يقطعون بها الرصد لكان انقطاعها إرسالاً

(١) انظر المأخذ على المعري ١٣١-١٣٢.

(٢) هذا البيت والآيات الثمانية بعده، من قصيدة يذكر فيها نهوض سيف الدولة إلى ثغر "الحدث" لما بلغه أن الروم قد أحاطت به في جمادى الأولى سنة ٣٤٤، ومطلعها:

ذي المعالي فليعلون من تعالى هكذا هكذا وإلا فلا لا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٨٥؛ ابن جني ٣: ٨/ب؛ ابن وكيع ٦٦٠؛ المعري ١٥٣/ب؛ شرح  
٣: ٥٠٦؛ التبريزي ٢: ١٧٠/ب؛ الكندي ٢: ٦٤/ب؛ العكبري ٣: ١٣٩؛ اليازجي ٢: ٢٤٥؛ البرقوقي  
٣: ٢٥٨.

قلت: ورواية عجز البيت في المصادر أعلاه:

... .. في قلوب الرماة عنك النصال

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٨٥؛ ابن جني ٣: ٨/ب؛ الفتح الوهبي ١١٨؛ الخوارزمي ٢: ٤/أ؛  
المعري ١٥٣/ب؛ شرح ٣: ٥٠٦؛ الزوزني ٦٢/أ؛ ابن سيده ٢٦٠؛ التبريزي ٢: ١٧٠/ب؛ الكندي ٢:  
٦٤/ب؛ العكبري ٣: ١٣٩؛ اليازجي ٢: ٢٤٥؛ البرقوقي ٣: ٢٥٩.

قال: يقطعون بتلك الطرق عن النفاذ إلى سيف الدولة، لئلا يبلغه الخبر أنهم يقصدون "الحديث" فلما أبطأت الأخبار وتأخرت عن عاداتها، تطلّع سيف الدولة لما وراء ذلك فوقّف على الأمر فكان الانقطاع كالإرسال.

قال: وهذا كقوله: <sup>(١)</sup>

قَصَدُوا هَدْمَ سُورِهَا فَبَنَوْهُ ... ..

وأقول: لم يُرَدِّ قطع الأخبار وإبطاءها {أ/٣٣٧} وتأخرها عن عاداتها بقوله:

... .. فكان انقطاعها إرسالاً

وإنما هذا كما تقول: أردتُ بذلك الكلام حَسَنَ زَيْدٍ فكان حِسُّهُ إطلاقه؛ أي: حِسُّهُ الذي أردتُهُ ولم يَقَعْ؛ {أي: كان سَبَباً له} <sup>(٢)</sup> وذلك من حَسَنَ المجاز. وكذلك قوله: انقطاعُ الأخبار إرسالها؛ أي: لم يَقْدِرُوا على قطعها وقتاً من الأوقات لِشِدَّةِ تَيَقُّظِ سيف الدولة ورعايته للأمور وضبطه وحفظه لها.

وهو كما قال:

قَصَدُوا هَدْمَ سُورِهَا فَبَنَوْهُ ... ..

كأنه قال: فكانوا سببَ بنائه، فكذلك يقالُ في الأخبار، وهو أبلغُ من قطعهمُ الأخبارَ بحفظهمُ الطرقَ وتطلّع سيف الدولة وتنبُّهه من ذات نفسه.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الخفيف}

أَبْصَرُوا الطَّغْنَ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا قَبْلَ أَنْ يُصِرُّوا الرِّمَاحَ خِيَالًا

(١) أي قول المتنبي، انظر الواحدي، شرح ٥٨٤، وعجزة:

... .. وَأَتَوْا كَيْ يُقْصَرُوهُ فطالاً

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٨٦؛ الخوارزمي ٢: ١/٥؛ المعري ١٥٣/ب؛ شرح ٥٠٨؛ ابن

سيده ٢٥٨؛ أبي المرشد ١٩٥؛ التبريزي ١: ١٧١؛ الكندي ٢: ١/٦٥؛ العكبري ٣: ١٤١؛ اليارجي ٢:

٢٤٦؛ البرقوقي ٣: ٢٦٠.

قال: فيه تقديم وتأخير؛ لأن المعنى أبصروا الطعن في القلوب دراكًا خيالاً قبل أن يبصروا الرماح؛ أي: لشدة خوفهم وتصوّرهم ما صنعت بهم قديماً رأوا الطعن متداركةً متتابعة<sup>(١)</sup> في قلوبهم تخيلاً قبل أن يروا الرماح<sup>(٢)</sup>.

وأقول: ليس في الكلام تقديم ولا تأخير كما ذكر، ولكن الكلام جارٍ على سنته! والمعنى أنهم لشدة خوفهم منك أبصروا طعنك في قلوبهم متداركاً قبل أن يبصروا رماحك خيالاً؛ أي: قبل أن يتخيّلوها على بُعد، {وهو مثل قوله: (٣)} {الوافر} يرى في النوم رُمحك في كُلاه ويخشى أن يراه في السهاد<sup>(٤)</sup>

وقوله: (٥) {الخفيف}

وإذا حاولت طعانك خيلٌ أبصرت أذرع القنا أميالاً

قال: يقول: الأعداء إذا أرادوا طعانك رأوا أذرع القنا<sup>(٦)</sup> لطولها وسرعة وصولها إليهم أميالاً.

وقال ابن جنّي: ذلك لشدة الرعب.

قال: وهو كقوله تعالى: (٧) ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾.

هذا كلامه<sup>(٨)</sup>.

(١) قراءة الواحدي: "... متداركاً متتابعةً".

(٢) قراءة الواحدي: "... الرماح حقيقة".

(٣) أي قول المتنبي، انظر الواحدي، شرح ١٤٢.

(٤) ما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية.

قلت: ولم يشر المؤلف إلى مكانها في الأصل، فلعلها في المكان الذي وضعت فيه.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٨٦؛ الخوارزمي ١/٥: ٢؛ المعري، شرح ٣: ٥٠٩؛ التبريزي ٢:

١٧١؛ الكندي ٢: ٦٥/١؛ العكبري ٣: ١٤١؛ اليازجي ٢: ٢٤٦؛ البرقوقي ٣: ٢٦١.

(٦) قراءة الواحدي: "... رأوا أذرع قناك ...".

(٧) سورة آل عمران ١٣.

(٨) هذا قول الواحدي عن ابن جنّي.



أَمَّا شِدَّةُ الرَّعْبِ فَلَهُ وَجْهٌ.

وَأَمَّا احتجاجُهُ بِالآيَةِ فَخَطَأٌ<sup>(١)</sup>.

وأقول: لم يُبين وجه الخطأ، وأرى أن قول ابن جني صواب؛ وذلك أن الخائف يرى البعيد قريباً، والصغير كبيراً، فما يمنعه أن يرى القصير {٣٣٧/ب} طويلاً؟ ولم يرد ابن جني أن الذراع مثليه على الحقيقة حتى يدخل عليه أنه جعل الذراع ميلاً، والميل أذرع كثيرة، بل يريد أن الخائف {يرى} <sup>(٢)</sup> الشيء أكبر مما هو، ويرى القليل أكثر مما هو {عليه} <sup>(٣)</sup>، وسواء كان ذلك مثليه أو أمثاله وذلك على قدر الخوف <sup>(٤)</sup>.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الخفيف}

ووجوهاً أخافها منك وجهٌ تركتُ حسنَها له والجمالاً

قال: قوله: "ووجوهاً" عطفٌ على الأيدي <sup>(٦)</sup> من حيث اللفظ لا من حيث المعنى، لأنه ليس يريد: "وينفض وجوهاً" والمعنى "ويغير وجوهاً"؛ أي يغير ألوانها ويصغرها ومعنى "أخافها": أخاف أصحابها.

(١) قراءة الواحدي: "... واحتجاجه بالآية خطأ..."

(٢) ملحقة بين السطرين.

(٣) ملحقة بين السطرين.

(٤) حذف المؤلف ما يزيد على ثلاثة أسطر، وكتب فوق أولها كلمة (زائد) وكتب في آخرها (إلى) أي: إلى هنا، وجعل المحذوف بين قوسين وشطب عليه بالقلم. وأثبت المحذوف هنا للفائدة:

"ويجوز أن يريد بالقنا قنا الأعداء الذين يحاولون الطعان. والمعنى أنهم كلما تعاطوا رماحهم لطمعناك استطالوها فأروا أذرعها أميالاً، أي أنها تثقل عليهم جُبناً وخوفاً منك. وأقول: هذا الوجه ليس بشيء وذلك أن أعداءه إذا..."

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٨٦؛ ابن جني ٣: ٩/أ؛ الخوارزمي ٢: ٥/ب؛ المعري، شرح ٣: ٥١٠؛

التبريزي ٢: ١٧١/ب؛ الكندي ٢: ٦٥/أ؛ العكبري ٣: ١٤٢؛ اليازجي ٢: ٢٤٧؛ البرقوقي ٣: ٢٦١.

(٦) يقصد قول المتنبي قبله:

ينفض الروح أيدياً ليس تدري أسيوفاً حملن أم أغللاً

انظر الواحدي، شرح ٥٨٦.

فَيَقَالُ لَهُ: فَإِذَا كَانَ "أَخَافَهَا" بِمَعْنَى أَخَافَ أَصْحَابَهَا، وَاسْتِعْمَالُ ذَلِكَ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: <sup>(١)</sup> ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ \* عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ وَقَوْلِهِ: <sup>(٢)</sup> ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ \* لِّسَعِيهَا رَاضِيَةٌ﴾ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ. فَمَا الْمَانِعُ أَنْ تُعْطَفَ "وَجُوهَهَا" عَلَى "أَيْدِيًا" مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ فَعَلٍ غَيْرِ الْأَوَّلِ عَامِلًا فِي الْمَعْطُوفِ، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ لَا خَفَاءَ فِيهِ؟

وَقَوْلُهُ: <sup>(٣)</sup> {الْخَفِيفُ}

أَقْسَمُوا لَا رَأُوكَ إِلَّا بِقَلْبٍ طَلَمَّا غَرَّتِ الْعُيُونُ الرَّجَالَ  
قَالَ: قَوْلُهُ: "إِلَّا بِقَلْبٍ" أَيُّ: إِلَّا وَالْقَلْبُ مَعَهُمْ؛ يَرِيدُ: حَلَفُوا لِيُحْضِرُنَّ عَقُولَهُمْ، وَلِيُعْمِلُنَّ أَفْكَارَهُمْ فِي ذَلِكَ <sup>(٤)</sup>.  
قَالَ: طَلَمَّا غَرَّتِ الْعُيُونُ الرَّجَالَ، أَيُّ: كَذَبَهُمْ عَنْكَ كَثِيرًا مَا رَأَوْهُ بَعُيُونَهُمْ مِمَّا يُوْهِمُهُمْ أَنَّهُمْ يَقَاوِمُونَكَ.  
وَأَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْمَثَلَ فِي قَوْلِهِ:

طَلَمَّا غَرَّتِ الْعُيُونُ الرَّجَالَ ... ..

لَمْ يُرِدْ بِهِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ {وَحْدَهُ} <sup>(٥)</sup> وَالرُّومَ كَمَا ذَكَرَهُ مِنْ كَثَرَةِ {أ/٣٣٨} مَا غَرَّتَهُمْ أَعْيُنُهُمْ مِمَّا يُوْهِمُهُمْ مَقَاوِمَتُهُ، وَلَكِنْ هَذَا مَثَلٌ لِكُلِّ أَحَدٍ. يَقُولُ: هَؤُلَاءِ الرُّومُ لَحَزَمَهُمْ وَجَدَّهُمْ وَشَدَّةَ بِأَسْهَمٍ وَإِقْدَامَهُمْ، أَقْسَمُوا لَا رَأُوكَ إِلَّا بِقُلُوبِهِمْ دُونَ أَعْيُنِهِمْ؛ فَإِنَّ الْعُيُونَ قَدْ تَغَرَّتْ الرِّجَالَ بِأَنْ تَخْطِئَ فِي إِدْرَاكِ الْمَرْتَبَةِ بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ فِي إِدْرَاكِ الصَّغِيرِ كَبِيرًا؛ كَالْجِسْمِ الَّذِي تَرَاهُ فِي قَعْرِ الْمَاءِ الصَّافِي، وَإِدْرَاكِ الْكَبِيرِ صَغِيرًا كَرُؤْيَا الْكَوَاكِبِ وَالْجِبَالِ عَلَى بُعْدٍ.

(١) سورة الغاشية ٢-٣.

(٢) سورة الغاشية ٨-٩.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٨٧؛ ابن جني ٣: ٩/أ-ب؛ الخوارزمي ٢: ٦/أ؛ المعري، شرح ٣:

٥١٠؛ أبي المرشد ١٩٥؛ التبريزي ٢: ١٧١/ب؛ الكندي ٢: ٦٥/أ؛ العكبري ٣: ١٤٣؛ اليازجي ٢:

٢٤٧؛ البرقوقي ٣: ٢٦٢.

(٤) قراءة الواحدي: "... في قتالك ...".

(٥) ملحقة بين السطرين.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الخفيف}

أَيُّ عَيْنٍ تَأْمَلْتُكَ فَلَا تَقْ سَكَ وَطَرَفَ رَنَّا إِلَيْكَ فَالَا

قال: هذا متناقض الظاهر لأنه ينكر أن تُنسكه عينٌ تديمُ إليه النَّظْرَ <sup>(٢)</sup> في المصراع الأول، وفي الثاني ينكر أن يعودَ طرفُ رنا إليه ولم يشخص.

قال: والمعنى يُحْمَلُ على عيون الأعداء والأولياء، فعينُ العدو لا تليقه؛ لأنه لا يُديمُ النظرَ إليه هَيْبَةً له. وعين الولي تَحْيِرُ فيه فَتَبْقَى شَاخِصَةً فلا تؤول إلى صاحبها. وهذا مما لم يتكلم فيه أحد.

فيقال له: قولك: "هذا مما لم يقله أحدٌ مُسَلَّمٌ، وليس "لاقتك" من "لاق" كما ذكرت، ولكن من "لاقى" لأنه في ذِكْرِ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ. يقول: أَيُّ عَيْنٍ تَأْمَلْتُكَ فِي الْحَرْبِ فَلَا تَقْ وَلَا تَهْرُبُ مِنْكَ؟ أي: ذلك بعيد، وأيُّ طَرَفٍ رَنَّا إِلَيْكَ قَالَ؛ {أي رجَعَ سالمًا ولم يذهب ويهلك} <sup>(٣)</sup>؟ ويعني بالعين والطرفِ صاحبهما، وهذا استفهامٌ بمعنى الإنكار {والنفي} <sup>(٤)</sup>.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الخفيف}

غَضَبَ الدَّهْرَ وَالْمُلُوكَ عَلَيْهَا فَبَنَاهَا فِي وَجَنَةِ الدَّهْرِ خَالَا

قال: يَعْنِي اسْتَنْقَذَهَا مِنْ أَيْدِي الدَّهْرِ وَالْمُلُوكِ؛ يقال: غَضَبْتُ عَلَى كَذَا: أَي: قَهَرْتُه

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٨٧؛ ابن جني ٣: ٩/ب؛ المعري، شرح ٣: ٥١١؛ ابن سيده ٢٥٩؛ أبي المرشد ١٩٥؛ التبريزي ٢: ١٧١/ب؛ الكندي ٢: ٦٥/ب؛ العكبري ٣: ١٤٣؛ اليازجي ٢: ٢٤٧؛ البرقوقي ٣: ٢٦٢.

(٢) قراءة الواحدي: "... بأن نديم النظر إليه ...".

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٤) ملحقة بين السطرين.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٨٨؛ ابن جني ٣: ١٠/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٠/١)؛ الخوارزمي ٢: ١٨٧/ب؛ الكندي ٢: ٦٥/ب؛ العكبري ٣: ١٤٥؛ اليازجي ٢: ٢٤٨؛ البرقوقي ٣: ٢٦٥.

عليه . وقوله :

... .. في وجنة الدهر خالاً

{يجوزُ أن} <sup>(١)</sup> يريد به الشهرة، كشهرة الخال في الوجنة، ويجوز {٣٣٨/ب} أن يريد ثبوتها ورسوخها فيكون كقول مُزَرَّد: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

فمن أرمه منها بسهم يلح به كشامة وجه ليس للشام غاسل  
وأقول: ويجوز أن يكون أراد "حسن الدهر بها، كما يحسن الخال الخد، وهو الأولي، ويدل عليه ما بعده من قوله: <sup>(٣)</sup> {الخفيف}

فهي تمشي مشي العروس اختيالاً وتشي على الزمان دلالاً

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الخفيف}

وظباً تعرف الحرام من الحلال فقد أفنت الدماء حلالاً  
قال: قال ابن جني: <sup>(٥)</sup> هذا مثل ضربه؛ أي سيفه معودة للضرب؛ أي تعرف بالدربة الحلال من الحرام.

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف

(٢) ديوانه ٤٧، وانظر المفضل، المفضليات ١٠٠، والتبريزي، شرح المفضليات ١: ٣١١، ٣٥٢؛ والمرزباني، معجم ٤٨٤.

ورواية صدره في المفضليات وفي شرحها للتبريزي:

... .. فمن أرمه منها بيت يلح به

ورواية صدره عند المرزباني:

... .. ومن نرّمه منها بيت يلح به

(٣) انظر الواحدي، شرح ٥٨٨.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٨٨؛ ابن جني ٣: ١٠/ب - ١١/أ؛ الوحيد (ابن جني ١١/أ)؛

المعري، شرح ٣: ٥١٣؛ ابن فورجة ٢٤٠؛ التبريزي ٢: ١٧٣/أ؛ الكندي ٢: ٦٥/ب؛ العكبري ٣:

١٤٦؛ اليازجي ٢: ٢٤٨؛ البرقوق ٣: ٢٦٥.

(٥) انظر ابن جني، الفسر ٣: ١٠/ب.

وقال ابن فورجة: <sup>(١)</sup> العادة والدربة ليستا مما يُعرف به الحلال والحرام في الناس فكيف فيما لا يعقل! وإنما يعني أن سيف الدولة غاز للروم وهم كفار فلا يقتل إلا من حلّ دمه ونسب ذلك إلى سيوفه.  
هذا كلامه <sup>(٢)</sup>.

وأظهر مما قاله أن يُقال: إنما عني بمعرفة الحلال والحرام أصحابها، فكأنه قال: وذوي طبا يعرفون الحرام من الحل، فلما حذف المضاف عاد الكلام إلى المضاف إليه.  
وأقول: الأحسن ما قال ابن فورجة، وأن يُحمل الكلام على المجاز بجعل ذلك للسيوف دون أصحابها، لأن به تحصيل الاستعارة، وتكمل الصناعة، وتختصر الألفاظ، وليس ذلك من باب <sup>(٣)</sup>: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾ بلا مرية. ومثله قوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}  
تَحَرَّجَ عَنْ حَقْنِ الدِّمَاءِ كَأَنَّمَا يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلَى جِسْمٍ  
فإنه صفة لسيف الممدوح، وهو الصحيح، لا للممدوح.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الكامل}

يَقْمُضُنْ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ يَذُرُ الْفَحُولَ وَهُنَّ كَالْخَصِيَانِ

(١) انظر ابن فورجة، الفتح ٢٤٠.

(٢) الواحدي هنا يشير إلى أن ما مر هو كلام ابن فورجة.

(٣) سورة يوسف ٨٢.

(٤) البيت للمتنبي، انظر الواحدي، شرح ١٣٢.

(٥) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة وقت منصرفه من بلد الروم سنة ٣٤٥، وأنشده إياها بآمد، مطلعها:

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٩٥؛ ابن جني ٣: ٢١٢/أ؛ الفتح الوهبي ١٦٥؛ الخوارزمي ٢:

١٦/ب؛ المعري ٢٢٢/أ؛ شرح ٣: ٥٣٢؛ ابن سيده ٢٦١؛ أبي المرشد المعري ٢٧٥؛ التبريزي ٣: ١٣٧/أ؛

الكندي ٢: ٧٠/أ؛ العكبري ٤: ١٧٧؛ اليازجي ٢: ٢٥٤؛ البرقوقي ٤: ٣١٠.

قال: يقول: هذه الخيل تثب في هذا النهر الذي هو كالمُدَى بضربِ الرِّيحِ إياه<sup>(١)</sup> حتى {٣٣٩/أ} صيرته طرائق كأنها مَدَى.

وأقول: لم يرد بذلك شكل الماء؛ وإنما أراد حدته بشدة برده، فجعله كالمُدَى لما كان يُقلص خصي الفحول فيجعلها كالخصيان.

وقوله: (٢) {الكامل}

يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مُفَصَّلًا بِمُثَقَّفٍ وَمُهَنْدٍ وَسِنَانٍ<sup>(٣)</sup>  
قال: يعني أن وقع السلاح بهم، كوقع المطر يأتي دفعة دفعة، وأراد بالسحاب<sup>(٤)</sup>  
الجيش وبالمطر الوقعات التي تقع بهم من هذه الأسلحة التي ذكرها، وهي تقع بهم  
مفصلة لأنهم يضربون تارة بالرمح وتارة بالسيوف<sup>(٥)</sup>.

وأقول: الأظهر؛ أن القتال كان في يوم مطر، وجعل قطر السحاب يهمني عليهم  
بمنزلة العقيد، وهو مفصل بما ذكره من رمح وسيف وسنان كما يفصل العبد من الدر  
بغيره من الجوهر، وهذا من أحسن التشبيه وأغرب البديع.

وقوله: (٦) {الكامل}

رَفَعَتْ بِكَ الْعُرْبُ الْعِمَادَ وَصَيَّرَتْ قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّيرانِ

(١) قراءة الواحدي: "... لضرب الرياح إياه ...".

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٩٨؛ ابن جني ٣: ٢١٤/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٩/ب؛ المعري ٢٢٣/أ؛ شرح ٣: ٥٣٩؛ الزوزني ٨٥/أ؛ التبريزي ٣: ١٣٩/أ؛ الكندي ٢: ٧١/ب؛ العكبري ٤: ١٨٢؛ اليازجي ٢: ٢٥٧؛ البرقوقي ٤: ٣١٥.

(٣) رواية عجز البيت عند الواحدي:

بمهند ومثقف وسنان ... ..

(٤) قراءة الواحدي: "... يأتي دفعة وأراد ...".

(٥) قراءة الواحدي: "... وتارة بالسيوف يضربون".

(٦) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٥٩٩؛ ابن جني ٣: ٢١٥/ب؛ الخوارزمي ٢: ٢٠/أ؛ المعري ٢٢٣/ب؛ شرح ٣: ٥٤١؛ التبريزي ٣: ١٣٩/ب؛ الكندي ٢: ٧١/ب؛ العكبري ٤: ١٨٤؛ اليازجي ٢: ٢٥٨؛ البرقوقي ٤: ٣١٧.

أي: قَاتَلُوا المُلُوكَ وَأَوْقَدُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ نَارَ الْحَرْبِ.

وأقول: لم يُرَدَّ نَارَ الْحَرْبِ، وإنما أَرَادَ نَارَ الْحَطَبِ؛ أي: جعلت رؤوس المُلُوكِ أَثَافِيَّ القُدُورِ، موضع الأثافي من الحجارة؛ يصف عز العرب {به} <sup>(١)</sup> وقهرهم وغلبهم من سواهم من المُلُوكِ حتى فعلوا بهم ذلك.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {البسيط}

وَلَى صَوَارِمِهِ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ فَهِنَّ أَلْسِنَةُ أَفْوَاهِهَا الْقِمَمُ

قال: وَلَى سيفُ الدولة سيوفُهُ أن تُكْذِّبَهُمْ فيما قالوا من الصَّبْرِ على القتالِ، فكذبهم بقطع رؤوسهم، وجعلها كاللِّسَنَةِ تُعَبِّرُ عن تكذيبهم، ولَمَّا جَعَلَهَا أَلْسِنَةً جَعَلَ رؤُوسَهُمْ كالأفواه لأنها تَتَحَرَّكُ في {٣٣٩/ب} تلك الرؤوس <sup>(٣)</sup>.

وأقول: إن كان أَرَادَ بقطع الرؤوس تَبَرُّجَهَا عن الأَجْسَامِ فلا يَحْسُنُ التَّشْبِيهُ بأن تُجْعَلَ أَفْوَاهًا لِلسُّيُوفِ التي هي كالألسنة. وإن كان أَرَادَ بالقطع الشَّقَّ فيها والتَّفْلِيقَ منها فذلك أَحْسَنُ، لأن بذلك تَصِيرُ لها كالأفواه وهي فيها كاللِّسَنِ، فلا يَصْلُحُ التَّمْثِيلُ وتكْمُلُ الاستعارة وتَتَحَرَّكُ، كما ذكر في تلك الرؤوس، إلَّا على هذا التَّقْدِيرِ، وهذا موضع لا يَتَنَبَّهُ له إلَّا من نَزَعَ إلى هذه <sup>(٤)</sup> الصناعة بِعَرَقٍ وَضَرْبٍ فيها بِقِدْحٍ.

(١) قراءة الأصل: "... يصف عز المُلُوكِ" ثم شطب كلمة "المُلُوكِ" وكتب بعدها "العرب"، وكلمة "به" ملحقة فوق الباء من كلمة "العرب".

(٢) هذا البيت، والأبيات الخمسة بعده، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة، ويذكر كذب البطريق في يمينه برأس المُلُوكِ، أنه يعارض سيف الدولة في الدرب سنة ٣٤٥، ومطلعها:

عُقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعَى نَدَمُ مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٠٠؛ ابن جني ٣: ١٤١/ب؛ الخوارزمي ٢: ٢٨/ب؛ ابن الأفلح

٨٠: المعري ١٩٢/ب؛ شرح ٣: ٥٤٥؛ ابن سيده ٢٦٤؛ التبريزي ٣: ٧٤/ب؛ الكندي ٢: ٧٢/أ؛

العكبري ٤: ١٦؛ اليازجي ٢: ٢٦٠؛ البرقوق ٤: ١٣١.

(٣) بعدها عند الواحدي: "تَحَرَّكَ اللسان في الفم".

(٤) في الأصل: "هذا الصناعة" ولعلها سهوة من المؤلف، ولعل الصواب ما أثبت.

وقوله: <sup>(١)</sup> {البسيط}

والنَّعْعُ يَأْخُذُ حَرَّانًا وَبُقْعَتَهَا وَالشَّمْسُ تُسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَمِسُ  
قال: "حرَّانُ" على بُعدٍ من "سَرُوجٍ"؛ <sup>(٢)</sup> يعني أَنَّ الغُبَارَ وَصَلَ إِلَيْهَا لِعِظَمِ الحَرْبِ.  
وأقول: إنه تَوَهَّمَ بالبيت الذي قبله، وهو قوله: <sup>(٣)</sup> {البسيط}

فَلَمْ تُتَمِّمْ "سَرُوجٌ" فَتَحَ نَاطِرَهَا إِلَّا وَجِيشُكَ فِي جَفْنِيهِ مُزْدَحِمٌ  
أنه كان قِتَالٌ على "سَرُوجٍ"، وَأَنَّ النَّعْعَ لِقُوَّتِهِ وَاشْتِدَادِهِ يَصِلُ مِنْهَا إِلَى "حَرَّانٍ"  
وَبُقْعَتِهَا، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، بَلْ "حَرَّانُ" وَ"سَرُوجٌ" مِنْ بِلَادِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ مُتَوَسِّطَةٌ  
فِي مَمْلَكَتِهِ، فَلَيْسَ النَّعْعُ لِقِتَالٍ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ صِفَةٌ لِكثَرَةِ جَيْشِهِ فِي دُخُولِهِ  
إِلَى بِلَادِ الرُّومِ، وَمَرَّةً "بِحَرَّانٍ" وَغَيْرِهَا مِنْ بِلَادِهِ، وَلِهَذَا قَالَ بَعْدَهُ: <sup>(٤)</sup>

سُحِبُ تَمْرٌ بِحِصْنِ الرَّانِ مَمْسِكَةٌ وَمَا بِهَا الْبُخْلُ لَوْلَا أَنَّهَا نَقَمٌ  
فَجَعَلَ هَذَا الْجَيْشَ، لِكَثْرَتِهِ، يَتَوَالَى كَالسُّحْبِ، وَتِلْكَ السُّحْبُ عَلَى "حِصْنِ الرَّانِ"  
وغيره من بِلَادِهِ مَمْسِكَةٌ لِأَنَّهَا نَقَمٌ لَا نِعَمٌ وَدِيمٌ، لئَلَّا يُؤْذِيَهَا وَيُهْلِكَهَا. وَالشَّيْخُ الْوَاحِدِيُّ  
لَا شَكَّ أَنَّهُ غَرَّ مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ لِبَعْدِهِ عَنْهَا، فَكَانَ يَنْبَغِي - إِذْ لَمْ يُحَقِّقْهَا - {١/٣٤٠} أَنْ  
لَا يُفَسِّرَهَا وَلَا يَتَعَرَّضَ لَذِكْرِهَا!

وقوله: <sup>(٥)</sup> {البسيط}

وَجَاوَزُوا "أَرْسَنَاسًا" مُعْصِمِينَ بِهِ وَكَيْفَ يَعْصِمُهُمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ <sup>(٦)</sup>

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٠١؛ ابن جني ٣: ١٤٢/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٤٢/ب)؛  
الخوارزمي ٢: ٢٩/ب؛ المعري ١٩٢/أ؛ شرح ٥٤٨؛ الزوزني ٧٧؛ ابن فورجة ٢٩٣؛ التبريزي ٣:  
٧٥/أ؛ الكندي ٢: ٧٢/ب؛ العكبري ٤: ١٨؛ اليازجي ٢: ٢٦١؛ البرقوقي ٤: ١٣٢.

(٢) انظر ياقوت، معجم البلدان ٢: ٢٣٥، رسم: "حران"، ٣: ٢١٦ رسم: "سروج".

(٣) انظر الواحدي، شرح ٦٠١.

(٤) انظر الواحدي، شرح ٦٠٢.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٠٣؛ ابن جني ٣: ١٤٣/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣١/ب؛ ابن الأفلح  
٣: ٨٢؛ المعري ١٩٢/ب؛ شرح ٥٢٢؛ التبريزي ٣: ٧٦/أ؛ الكندي ٢: ٧٣/أ؛ العكبري ٤: ٢١؛  
اليازجي ٢: ٢٦٣؛ البرقوقي ٤: ١٣٦.

(٦) عن "أرسناس" انظر ياقوت، معجم البلدان ١: ١٥١؛ واستشهد بيت المتنبي المذكور هنا.



قال: يقول: قطعوا هذا النهر ممسكين<sup>(١)</sup> بقطعه ليغصمهم عنك، وكيف يغصمهم ما ليس ينغصم منك لأنك تقطعه وتركبه بالسفن وراءهم.

فيقال له: لا حاجة به، في قطع "أرسناس"، إلى السفن مع وجود الخيل، ألا ترى إلى قوله قبل هذه القصيدة: <sup>(٢)</sup> {الكامل}

حتى عبرن بأرسناس سوابحاً ... ..

وما بعده؟! فما بعد ذلك عهد ولا طال عليه طول، وإلى ما بعده بيت من قوله، يعني "أرسناس": <sup>(٣)</sup> {البسيط}

ضربت به بصدور الخيل ... .. والذي يليه: <sup>(٤)</sup> {البسيط}

تجفل الموج عن لبات خيلهم ... .. فإن ذلك قريب منك غير بعيد عنك!

وقوله: <sup>(٥)</sup> {البسيط}

وفي أكفهم النار التي عبدت قبل المجوس إلى ذا اليوم تضطرم

(١) قراءة الواحدي: "... متمسكين ...".

(٢) انظر الواحدي، شرح ٥٩٥، وعجزه:

ينشرن فيه عمائم الفرسان ... ..

(٣) انظر الواحدي، شرح ٦٠٣، والبيت بتمامه:

ضربت به بصدور الخيل حاملة قوماً إذا تلفوا قدماً فقد سلموا

(٤) انظر الواحدي، شرح ٦٠٣، وعجزه:

كما تجفل تحت الغارة النعم ... ..

(٥) انظر البيت عند الواحدي ٦٠٣؛ ابن جني ٣: ١٤٤؛ الفتح الوهبي ١٤٦؛ الخوارزمي ٢: ٣٢؛ المعري

١٩٣/ب؛ شرح ٥٥٣؛ ابن سيده ٢٦٧؛ التبريزي ٣: ٧٦/ب؛ الكندي ٢: ٧٣؛ العكبري ٤: ٢٢؛

اليازجي ٢: ٢٦٤؛ البرقوق ٤: ١٣٧.

قال: يعني السيف التي كانت مطاعة في كل وقت قبل أن عبدت المجوس النار، وهي نار تضطرم إلى هذا اليوم؛ أي تتوقد وتبرق<sup>(١)</sup>. وأقول: إنه جعل سيفه ناراً وفضلها على نار المجوس؛ بأن جعلها قبلها وبعدها في قوله:

... قبل المجوس إلى ذا اليوم تضطرم  
وذلك أن نار فارس انطفأت عند مولد النبي ﷺ كما جاء في الحديث<sup>(٢)</sup>، وهذه النار التي هي السيف لم تنطفئ بل تضطرم إلى اليوم.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {البسيط}

وقد تمنوا غداة الدرب في لجب أن يصروك فلماً أبصروك عموا

ذكر عن ابن جني<sup>(٤)</sup> في تفسير "عموا" وجهين:

أحدهما: هلكوا وزالت أبصارهم.

والثاني: عموا عن الرأي والرشد.

قال: وكلاهما ليس بالوجه، وذكر وجهاً من عنده، وهو: أنهم أرادوا أن يصروك فلماً أبصروك غصت هيبتك أبصارهم وعيونهم فكانهم {عموا}<sup>(٥)</sup>.

(١) قراءة الواحدي: "... وتبرق ...".

(٢) لم أجده في كتب الصحاح، وانظر البيهقي، دلائل النبوة ١: ١٠٦.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٠٤؛ ابن جني ٣: ١٤٤؛ الخوارزمي ٢: ١٣٢؛ المعري

١٩٤/أ؛ شرح ٣: ٥٥٥؛ التبريزي ٣: ٧٧؛ الكندي ٢: ٧٣؛ العكبري ٤: ٢٣؛ اليازجي ٢:

٢٦٥؛ البرقوقي ٤: ١٣٨.

(٤) ابن جني، الفسر ٣: ١٤٤/ب.

(٥) ملحقة تحت السطر في آخر الصفحة.

قلت: والكلمة عند الواحدي.

وأقول: إن هذا { ٣٤٠/ب } الوجه لا يزيد على الوجه الثاني من شرح ابن جني، وفيه وجه رابع قد ذكرته قبل<sup>(١)</sup>.

وقوله: <sup>(٢)</sup> { البسيط }

تردُّ عنه قنا الفرسان سابعة صوب الأسنان في أثنائها ديم  
قال: أي تمنع الرماح من النفوذ فيه درع سابعة، قد تلطخت بالدماء التي تسيل من  
الأسنة عليها.

وأقول: إنه لم يفهم معنى هذه الاستعارة، ولم يرد بصوب الأسنان الدم، وإنما يصف  
كثرة سقوط الأسنان على درعه فجعل ذلك كالديم في الكثرة<sup>(٣)</sup>.

وقوله: <sup>(٤)</sup> { البسيط }

أجل قدرك أن تسمي مؤبنة ومن يصفك فقد سمالك للعرب

(١) انظر المآخذ على ابن جني ٢٦٢-٢٦٣، والمآخذ على المعري ١٨٥-١٨٦.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٠٥؛ ابن جني ٣: ١٤٥/أ؛ الخوارزمي ٢: ٣٤/أ؛ ابن الأفلح ٣: ٨٣؛ التبريزي ٣: ٧٧/ب؛ الكندي ٢: ٧٤/أ؛ العكبري ٤: ٢٥؛ اليازجي ٢: ٢٦٦؛ البرقوقي ٤: ١٤٠.

(٣) ألفى المؤلف هنا ما يزيد على سطرين بادئاً بعبارته المعروفة "من هنا". وأثبت هنا المحذوف للفائدة:  
"من هنا: وكيف تتلطح بالدماء التي هي كالديم في الكثرة، على قوله، ولم تصل الأسنان إليه؟ والذي يدل  
عليه ما بعده من قوله:

تخطُّ فيها العوالي ليس تنفذها كأن كلَّ سنانٍ فوقها قلمٌ

(٤) هذا البيت من قصيدة يرثي فيها أخت سيف الدولة الكبرى ويعزيه بها وقد توفيت ببيافارقين، ومطلعها:

يا أخت خير أخ يا بنت خير أب كنايةً بهما عن أشرف النسب

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٠٧؛ ابن جني ١: ٥٨/ب؛ الفتح الوهبي ٣٧؛ الخوارزمي ٢:

٢١/ب - ٢٢/أ؛ ابن الأفلح ٣: ٨٥؛ المعري ١٢/أ؛ شرح ٣: ٥٦٣؛ ابن سيده ٢٧٣؛ التبريزي ١:

٢٥/أ؛ الكندي ٢: ٧٥/أ؛ العكبري ١: ٨٦؛ اليازجي ٢: ٢٨١؛ البرقوقي ١: ٣١٥.

قال: **مُؤَنَّةٌ**: مَرِيَّةٌ، من التَّائِن وهو مدحُ المَيِّت، أي: أنتِ أَجَلٌ من أن تُعَرِّفِي باسمكِ، بل وَصَفُكِ يُعَرِّفُكِ بما فيكِ من المَحَاسِن والمَحَامِد التي ليست في غيركِ.  
وأقول: رواية ابن جني: "مُؤَنَّةٌ" من التَّائِن<sup>(١)</sup>، وروى غيره: "مُؤَنَّةٌ" وذلك أنه لما قال مبتدئاً: (٢) {البسيط}

يا أختَ خَيْرِ أَخٍ يا بنتَ خَيْرِ أَبٍ ...  
أغناه أن يقول: "يا خَوْلَةٌ" لأنه أَجَلُّها عن التَّسْمِيَةِ بالتَّائِنِ إذ هو دون التَّذْكِيرِ، فوصفها بصفاتٍ تُغْنِي عن التَّسْمِيَةِ وتقومُ مَقَامَها في التَّعْرِيفِ بإضافتها إلى خَيْرِ أَخٍ وخَيْرِ أَبٍ، لأن عنده إذا قِيلَ ذلك عُرِفَ أنهما سيفُ الدولة وأبوه لاشتهارهما بالفضلِ على النَّاسِ. وانتصبَ "مُؤَنَّةٌ" بأنها مفعولٌ ثانٍ. ومن قال "مُؤَنَّةٌ" نَصَبَها على الحال؛ أي: أَجَلٌ قَدْرُكِ أن تُسَمِّيَ في حال التَّائِنِ وإنما {١/٣٤١} أَصِفُكِ بصفاتٍ تقومُ مقامَ الاسمِ.

وقوله: (٣) {الخفيف}

كَلَّمَا صَبَّحْتَ دِيَارَ عَدُوٍّ قالَ تِلْكَ الْغُيُوثُ هَذي السُّيُولُ  
قال: أي كَلَّمَا أَتَتْ مُتَوَالِيَةً صَبَاحًا لِلْغَارَةِ دَارَ عَدُوٍّ، قال العَدُوُّ: تِلْكَ التي رَأَيْنَا قَبْلُ كانت بالإضافة إلى هؤلاء غُيُوثًا عند الإضافة إلى السُّيُولِ؛ يريدُ كَثْرَةَ مَوَالِيهِ.

(١) ابن جني، الفسر ١: ٥٨/ب.

(٢) انظر البيت بتمامه في الهامش قبل السابق.

(٣) هذا البيت من قصيدة يمدح بها سيف الدولة، وقد بعث إليه هدية إلى العراق، ومالاً دفعة بعد دفعة في شوال سنة ٣٥١، ومطلعها:

ما لنا كلُّنا جَوِّ يا رسولَ  
أنا أهْوَى وقلْبُكَ المتبولُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦١٦؛ ابن جني ٣: ١٥/أ-ب؛ الخوارزمي ٢: ٣٨/ب؛ المعري

١٥٥/ب؛ شرح ٣: ٥٨٦؛ التبريزي ٢: ١٧٥/ب؛ الكندي ٢: ٨٠/أ؛ العكبري ٣: ١٥٥؛ اليازجي ٢:

٢٧٧؛ البرقوقي ٣: ٢٧٥.

وقال ابن جنّي: <sup>(١)</sup> هذا مثل: عني بالغيوث سيف الدولة، وبالسّيول موالية، وذلك أن السيلَ عن الغيث يكون، كذلك موالية؛ به قدروا وغزوا <sup>(٢)</sup>.  
وأقول: المعنى ما قال ابن جنّي، ويحتمل أن تكون السّيول النعم التي ذكرها قبل؛ تحيي موالية، وتقتل أعاديها لكثرتها. وقد ذكرت فيه وجهاً آخر في شرح التبريزي <sup>(٣)</sup>.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

بعزم يسير الجسم في السرج راكباً به ويسير القلب في الجسم ماشياً  
قال: يقول: سرنّا بعزم قويّ كان الجسم، وهو مقيم في السرج، يسبق السرج، وكان القلب، وهو مقيم في الجسم، يسبق الجسم.  
وأقول: هذا الذي قاله ليس بشيء! والوجه ما ذكرته في شرح الكندي آخرًا <sup>(٥)</sup>.

وقوله: <sup>(٦)</sup> {الطويل}

نجوز عليها المحسنين إلى الذي نرى عندهم إحسانه والأيدياً

(١) ابن جنّي، الفسر ٣: ١٥/١.

قلت: وهذا اقتباس الواحدي من ابن جنّي.

(٢) قراءة الواحدي: "... به قدروا وغزوا".

قلت: وهي قراءة ابن جنّي في الفسر.

(٣) انظر المأخذ على التبريزي ١١٣-١١٤.

(٤) هذا البيت، والذي بعده، من قصيدة يمدح بها كافوراً وهي أول شعر لقيه به بعد فراقه سيف الدولة، ومطلعها:

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً وحسب المنايا أن يكنّ أمانياً

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٢٥؛ ابن جنّي ٣: ٢٥٢/ب؛ الفتح الوهبي ١٩٢؛ الأصفهاني ٨٧؛

الخوارزمي ٢: ٤٩/ب؛ ابن الأفلح ٣: ١٤٢؛ المعري ١/٢٤٤؛ شرح ٤: ٢٣؛ ابن سيده ٢٧٩؛ أبي

المرشد ٢٩٨؛ التبريزي ٣: ١٧٥/ب؛ الكندي ٢: ٨٩/ب؛ العكبري ٤: ٢٨٦؛ اليازجي ٢: ٢٩٧؛

البرقوقي ٤: ٤٢٣.

(٥) انظر المأخذ على الكندي ٦٢-٦٣.

(٦) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٢٦؛ ابن جنّي ٣: ٢٥٣/أ؛ الخوارزمي ١/٥٠؛ ابن الأفلح ٣:

١٤٣؛ المعري ٢/٢٤٤/ب؛ شرح ٤: ٢٤؛ التبريزي ٣: ١٧٨/أ؛ الكندي ٢: ٩٠/أ؛ العكبري ٤: ٢٨٨؛

اليازجي ٢: ٢٩٨؛ البرقوقي ٤: ٤٢٤.

قال: أَي تَخَطَّى على هذه الخيل المُحْسِنِينَ؛ يَعْنِي سيفَ الدولة وعشيرته، إلى الذي يُحْسِنُ إليهم وَيُنْعِمُ عليهم وإنَّه فوقهم؛ يعني الأسود.

وأقول: لم يُردِّ بقوله:

نَجُوزُ عليها المُحْسِنِينَ ... ..

سيفَ الدولة وعشيرته، لأن أولئك خلاهم وراءه، وهم البياض والمآقي<sup>(١)</sup>. وإنما عني بالمحسنين من عداهم ممن جاوزه بعدهم في ولايته من دمشق إلى مصر.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {البسيط}

ليتَ الحوادثَ باعَتني الذي أخذتَ مني بحلمي الذي أعطتَ وتَجَرَّبني  
{٣٤١/ب} قال: يقول: الحوادثُ أخذتَ مني الشَّبابَ، وأعطتني الحِلْمَ والتَّجَرُّبَةَ،  
فليتَها باعَت ما أخذتَ مني بما أعطتَ.

قال: وهذا من قول ابن جبلة: <sup>(٣)</sup> {الكامل}

وأرى اللَّياليَ ما طَوَّتْ من قُوَّتِي أدَّتْهُ في عَقْلِي وفي إفْهَامِي  
فيقالُ له: إلَّا أنَّ فيه زيادةً وهو أنه تَمَنَّى أن يُباعَ ما أخذَ منه، وهو الشَّبابُ، بالذي

(١) يشير إلى قول المتنبي قبل هذا البيت:

فجاءت بنا إنسانَ عَيْنِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ بَيَاضًا خَلْفَهَا وَمَآقِيَا

انظر الواحدي، شرح ٦٢٦.

(٢) هذا البيت، والأبيات الثلاثة بعده، من قصيدة يمدح بها كافوراً في شوال سنة ٣٤٦، ومطلعها:

مَنْ الجَاذِرُ في زِيِّ الأَعَارِبِ حُمُرُ الحِلْيِ والمَطَايَا والجَلَايِبِ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٣٦؛ ابن جني ١: ١٠٠/أ؛ الخوارزمي ٢: ٦٢/ب؛ ابن الأفلح

٣: ١٧٧؛ المعري، شرح ٤: ٤٨؛ التبريزي ١: ٦٦/أ؛ الكندي ٢: ٩٥/أ؛ العكبري ١: ١٧٠؛ البازجي

٢: ٣٠٩؛ البرقوقي ١: ٢٩٣.

(٣) يعني علي بن جبلة المشهور بالعكوك، انظر ديوانه ١٠٤.

ورواية عجزه عند الواحدي:

زادته في عَقْلِي وفي أفْهَامِي ... ..

أَعْطِيَهُ وَهُوَ الْحِلْمُ وَالتَّجَرُّبَةُ. وَذَلِكَ أَنَّ حَالَ الشَّيْبَةِ قَدْ يَجِدُ فِيهِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ، وَلَا يَجِدُ فِي حَالِ الشَّيْبِ مِثْلَ مَا أُخِذَ مِنْهُ، وَجَعَلَ ذَلِكَ تَوْطِئَةً لِمَا اعْتَزَمَهُ مِنْ مَدْحِ كَافُورٍ بِأَنَّهُ شَابٌّ، وَأَنَّ عِنْدَهُ مَا عِنْدَ الْمَسَانِّ مِنَ الْحِلْمِ وَالتَّجَرُّبِ، وَهَذَا مِنْ لَطِيفِ الْبَدِيعِ، وَدَقِيقِ التَّوْلِيدِ وَالتَّفْرِيعِ {وَحُسْنِ التَّخْلُصِ} <sup>(١)</sup>.

وَقَوْلُهُ: <sup>(٢)</sup> {الْبَسِيطُ}

يَحُطُّ كُلُّ طَوِيلِ الرُّمَحِ حَامِلُهُ عَنْ سَرَجٍ كُلِّ طَوِيلِ الْبَاعِ يَعْجُوبُ

قَالَ: يَقُولُ: حَامِلُ خَاتَمِهِ يُنْزِلُ الْفَارِسَ الطَّوِيلَ الرُّمَحِ مِنْ سَرَجِ الْفَرَسِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَارِسَ إِذَا رَأَى خَاتَمَهُ سَجَدَ لَهُ فَتَزَلَّ عَنْ فَرَسِهِ <sup>(٣)</sup>.

وَأَقُولُ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ "حَامِلُهُ" فَاعِلًا وَمَفْعُولًا، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا صِفَةً {أَوْ بَدَلًا} <sup>(٤)</sup> مِنْ "كُلِّ طَوِيلِ الرُّمَحِ"، وَالْفَاعِلُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ: <sup>(٥)</sup> {الْبَسِيطُ}

... طِينُ خَاتَمِهِ ...

وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا رَأَهُ حَطَّ عَنْ سَرَجِهِ هَيْبَةً لَهُ وَخَوْفًا مِنْهُ، وَنَفَادًا لِأَمْرِهِ وَانْبِسَاطَ قُدْرَتِهِ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ؛ لِأَنَّهُ حَامِلُهُ إِنْ حَطَّ - {أَعْنِي: كُلُّ طَوِيلِ الرُّمَحِ} <sup>(٦)</sup> - بِرُؤْيَتِهِ إِيَّاهُ فَهُوَ

(١) زيادة ملحقة بالحاشية بشكل جانبي تكملة للسطر.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٣٧؛ ابن جني ١/١٠١؛ الخوارزمي ٢: ٦٣/ب؛ ابن الأفلح ٣:

١٨٢؛ المعري ٢٤/أ؛ شرح ٢: ٥١؛ الزوزني ١٩/ب؛ التبريزي ١: ٦٧/ب؛ الكندي ٢: ٩٥/ب؛

العكبري ١: ١٧٢؛ ابن المستوفي ٤: ٢٦٢؛ اليازجي ٢: ٣١٠؛ البرقوق ١: ٢٩٥.

(٣) قراءة الواحدي: "... فينزل من فرسه".

قلت: وكأنني بقراءة ابن معقل "يسجد له فنزل عن فرسه" ثم عدل الفعل الأول ليصبح "سجد".

(٤) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٥) البيت بتمامه:

يُصَرِّفُ الْأَمْرَ فِيهَا طِينُ خَاتَمِهِ      وَلَوْ تَطَلَّسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبٍ

انظر الواحدي، شرح ٦٣٧.

(٦) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

الأول، وإن حطه بجذبه وإكراهه على النزول فليس بشيء، لأن الأول أسهل وأبلغ، وجعل "حامله" مفعولاً بدلاً من "كل" تأكيداً لـ "طويل الرمح" أنه حامله، واحترازاً من أن يكون غير حامله، فحطه مع ذلك أبلغ.

وقوله: <sup>(١)</sup> {البسيط}

ولا يرُوعُ بمغدور به أحداً ولا يفزعُ موفوراً بمنكوب  
قال: أي لا يغدرُ بأحدٍ من أصحابه ليرُوعَ به غيره، ولا ينكبُ أحداً بظلم وأخذ مالٍ ليفزعَ به موفوراً، وهو الذي لم يؤخذ ماله {١/٣٤٢} أي أنه حسن السيرة.  
وأقول: لم يكن كافوراً عند أبي الطيب ولا عند غيره بهذه الصفة، وإنما مدحه بذلك ليلزمه به خوفاً على نفسه وماله منه، كما بالغ في مديح عضد الدولة بحفظ الطرق وأمن السبل بقوله: <sup>(٢)</sup> {الوافر}

أروضُ الناسِ من تُربٍ وخوفٍ وأرضُ أبي شجاعٍ في أمانٍ  
وما بعده في ذلك، وهي خمسة أبيات <sup>(٢)</sup>، والصحيح أنها أربعة، وذلك حذق منه وفطنة به ليؤكد عنده، ويزيده محافظةً عليه، وكل ذلك خوفاً على نفسه، وإشفاقاً على ماله، لما رأى من خشونة تلك البلاد، ووُعورة تلك الجبال، ومع ذلك فلم ينبج حذراً من قدر، والذي خاف منه وقع فيه!

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٣٨؛ ابن جني ١: ١٠١/ب؛ الخوارزمي ٢: ٦٥/أ؛ ابن الأفلح ٣:

١٨٦؛ المعري، شرح ٤: ٥٣؛ التبريزي ١: ٦٨/ب؛ ابن بسام ١٣؛ الكندي ٢: ٩٦/أ؛ العكبري ١:

١٧٣؛ ابن المستوفي ٤: ٢٦٧؛ البازجي ٢: ٣١١؛ البرقوقي ١: ٢٩٧.

(٢) يقصد قول المتنبي، انظر الواحدي، شرح ٧٧٠-٧٧١ والأبيات الأربعة بعد البيت المذكور هي:

يُذِمُّ عَلَى اللُّصُوصِ لِكُلِّ تَجَرٍّ	وَيُضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي
إِذَا طَلَبْتَ وَدَائِعُهُمْ ثَقَاتٍ	دَفَعْنِي إِلَى الْمُحَانِي وَالرَّعَانِ
فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا صَحَابٍ	تَصِيحُ بَمَنْ يَمُرُّ أَمَا تَرَانِي
رُقَاهُ كُلُّ أَيْضٍ مُشْرِفِي	لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلْ أَفْعُوَانِ



وقوله: <sup>(١)</sup> {البسيط}

فَتَنَّ الْمَهَالِكَ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا      ماذا لَقِينَا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِبِ

قال: قال ابنُ جني <sup>(٢)</sup>: أي ضَجَّتِ المفاوِزُ من سُرْعَةِ خَيْلي ونَجَاتِهَا وقُوَّتِهَا، وعلى ما قال: المهالكُ: المفاوِزُ.

والمعنى أن خيله قَطَعَتِ المفاوِزَ حتى لو كان بها قائل لقال: ماذا لَقِينَا من هذه الخيل، وتَذَلَّلِهَا إِيَّانا بِالْوَطءِ، وقَطَعِهَا البُعْدَ في سُرْعَةٍ، ونَجَاتِهَا من غَوَائِلِ الطُّرُقِ.  
وقال ابنُ فُورَجَةَ: <sup>(٣)</sup> المهالكُ إذا أُطْلِقَتْ لم يُفْهَمُ منها المفاوِزُ، وإنما يُفْهَمُ الأمورُ المَهْلِكَةُ، يَعْنِي أَنَّ هذه الخيل لم يَعلُقْ بها شيءٌ من الهلاك، حتى تَعَجَّبَتْ المَهَالِكُ {من} <sup>(٤)</sup> نَجَاتِهَا بِسَلَامَةٍ منها.  
هذا كلامه.

وآخر البيت يدلُّ على ما قال ابنُ جني.

وأقول: أمَّا قولُ ابنِ فُورَجَةَ: إِنَّ الْمَهَالِكَ إذا أُطْلِقَتْ لم يُفْهَمُ منها المفاوِزُ فَغَيْرُ صَوَابٍ، وذلك لأنَّ المَهْلَكَةَ المَفَاوِزَ، وقد استشهدَ عليها بيت معروف وهو قولُ الحَنَسَاءِ: <sup>(٥)</sup> {البسيط}  
ورُفْقَةٌ حَارٌّ هَادِيهَا بِمَهْلَكَةٍ      كَأَنَّ ظَلَمَتَهَا فِي اللَّجَّةِ الْقَارِ

ولا خلاف أنَّ الفلاة تُسَمَّى مهْلَكَةً فَجَمَعَهَا على مَهَالِكَ {٣٤٢/ب} وكذلك سُمِّيت الفلاةُ مَفَاوِزَ تَفَاوُلًا بِالسَّلَامَةِ وَالظَّفَرِ، وإشْفَاقًا من التَّطْيِيرِ بِذِكْرِ الْهَلَاكِ، لأنَّ أَصْلَهَا

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٣٨؛ ابن جني ١/١٠٢؛ الخوارزمي ٢: ٦٥/ب؛ ابن الأفلح ٣: ١٨٧؛ المعري ٢٤/ب؛ شرح ٤: ٥٥؛ التبريزي ١: ٦٩/أ؛ الكندي ٢: ٩٦/ب؛ العكبري ١: ١٧٤؛ ابن المستوفي ٤: ٢٦٩؛ اليازجي ٢: ٣١٢؛ البرقوق ١: ٢٩٧.

(٢) انظر ابن جني، الفسر ١: ١٠٢/أ.

(٣) قراءة الواحدي: "... والمعنى أن خيلنا ...".

(٤) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٥) ديوانها ٣٩١، وروايته:

ورُفْقَةٌ حَارٌّ هَادِيهِمْ بِمَهْلَكَةٍ      كَأَنَّ ظَلَمَتَهَا فِي الطَّخِيَةِ الْقَارِ

مَهْلَكَةٌ. فما ذكره ابن جني وجه حسن، وما ذكره ابن فورجة مثله في الجودة. وأما قول الواحدي: إن آخر البيت يدل على ما قال ابن جني؛ يعني: ولا يدل على ما قال ابن فورجة، فغير سديد لأن قوله:

... .. مَاذَا لَقِينَا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِبِ

يجوز أن يستعار هذا القول للمفاوز<sup>(١)</sup>، كما ذكر، ويجوز أن يستعار للأمور المهلكة؛ كأنها تقول للخيل: مَاذَا لَقِينَا مِنْهَا بِتَنْجِيَّتِهَا مِنْ أَرْدْنَا إِهْلَاكَهُ، وَتَسْلِيمِهَا مِنْ حَاوَلْنَا إِتْلَافَهُ؛ لأن القول منهما استعارة ومجاز لا حقيقة.

وقوله: (٢) {الطويل}

أَبَى خُلُقُ الدُّنْيَا حَيًّا تُدِيمُهُ      فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَيًّا تَرُدُّهُ

قال: تدِيمُهُ: من فعل الدنيا، وكذلك تَرُدُّهُ؛ أي: تدفعه. ويجوز أن يريد: تَرُدُّهُ إِلَى الْوَصْلِ.

فيقال له: الوجه الثاني من الوجهين اللذين ذكرتهما هو الصحيح الجائز، والأول لا يجوز لأن ذلك لا يطلب، والبيت الذي بعده يدل على ما قلت، وهو قوله: (٣) {الطويل}

وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتَ تَغْيِيرًا      تَكْلُفُ شَيْءٍ فِي طَبَاعِكَ ضِدَّهُ

يقول: إن الدنيا من طباعها التفرقة بين الأحباء فكيف أروم منها رد الحبيب؛ أي وصله والاجتماع به، وهو ضد طباعها. فـ"تَرُدُّهُ" بمعنى تدفعه لا معنى له.

(١) كتب المؤلف بعد "المفاوز" كلمة "أيضاً" ثم شطبها.

(٢) هذا البيت، والذي بعده، من قصيدة يمدح بها كافوراً، في ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلاث مئة، ومطلعها:

أود من الأيام ما لا تودُهُ      وأشكو إليها بيننا وهي جُنْدُهُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٤١؛ ابن جني ١: ١٩٤/ب؛ ابن الأفيلي ٣: ١٩٥؛ المعري، شرح ٤: ٥٩؛ ابن فورجة، الفتح ١٢٣؛ التبريزي ١: ١٦٠/ب؛ الكندي ٢: ٩٧/أ؛ العكبري ٢: ١٩؛ ابن المستوفي ٢: ١٧/ب؛ اليازجي ٢: ٣١٤؛ البرقوقي ٢: ١١٩.

(٣) انظر الواحدي، شرح ٦٤١.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

ووعدك فعلٌ قبل وعَدَ لأنَّه نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعَدُّهُ

كَانَ كَافُورٌ وَعَدَّ أَبَا الطَّيِّبِ وَحَلَفَ لَهُ لِيُبَلِّغَنَّهُ جَمِيعَ مَا فِي نَفْسِهِ، لَمَّا أُنْشِدَهُ الْقَصِيدَةَ الْمَهْمُوزَةَ يَهْنِئُهُ بِالْدَّارِ <sup>(٢)</sup>، وَكَانَ فِي نَفْسِ أَبِي الطَّيِّبِ الْوَلَايَةُ، وَالْإِرْتِفَاعُ {أ/٣٤٣} عَنْ دَرَجَةِ الشَّعْرِ لكَثْرَةِ فَضْلِهِ، وَعِزَّةِ نَفْسِهِ وَأَنْفِهِ لَمَّا أَسَنَّ وَكَبَّرَ عَنْ قِيَامِهِ قِيَامَ الْمُنْشِدِ الْمُسْتَعْطِي تَارَةً وَالْمُسْتَعْطِفِ أُخْرَى، وَكَانَ لَا يَطْمَعُ بِذَلِكَ مِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَلَا يُخْرِجُهُ عَنْ كَوْنِهِ شَاعِرًا. فَهَذَا مِنْ بَعْضِ أَسْبَابِ فِرَاقِهِ لَهُ، وَلَمْ يُفَارِقْهُ مِنْ قَلَّةِ عَطَاءٍ، لِأَنَّ إِقْطَاعَهُ لَهُ كَانَ كَثِيرًا؛ كَانَ مُقْطَعًا قَرْيَةً اسْمُهَا "بَصْف" <sup>(٣)</sup>، مَغْلُهَا، كَمَا ذُكِرَ، عَشْرَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ، هَذَا سِوَى الْأُطْلَاقِ وَالْخَلْعِ الَّتِي كَانَتْ تَصِيرُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ عَامٍ، فَحَمَلَهُ الْبَطَرُ وَالْكَبَرُ وَالْأَنْفَةُ مِنْ الشَّعْرِ، عَلَى أَنْ فَارَقَهُ وَأَوْقَعَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى كَافُورٍ، وَهُوَ أَسْوَدُ خَصِيٍّ، يَتَلَهَّى بِهِ وَيُخَدِّعُهُ لِيُؤَلِّقَهُ بَعْضُ الْوَلَايَاتِ فَيَتَقَوَّى بِهَا فَرَبَّمَا غَلَبَهُ عَلَى مَا فِي يَدِهِ، أَوْ أَقَامَ عَلَى طَاعَتِهِ فَزَادَ مَالُهُ، وَارْتَفَعَ شَأْنُهُ، وَعَلَتْ مَنَزَلَتُهُ، وَأَرَى سَيْفَ الدَّوْلَةِ أَنَّهُ قَدْ زَادَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ عِنْدَهُ، وَارْتَفَعَ عَمَّا كَانَ يَسُومُهُ مِنْهُ. فَاقْتَضَى كَافُورًا بِهَذَا الْبَيْتِ وَالْأَبْيَاتِ الَّتِي بَعْدَهُ، وَسَامَهُ أَنْ يُجَرِّبَهُ بِبَعْضِ أَعْمَالِهِ، وَيَخْتَبِرَهُ بِبَعْضِ أَشْغَالِهِ، لِيَعْلَمَ مَوْقِعَهُ مِنْ حُسْنِ التَّدْبِيرِ وَجَوْدَةِ السِّيَاسَةِ، فَانْعَكَسَ عَلَيْهِ قِيَاسُهُ، وَانْتَقَضَ رَأْيُهُ مِمَّا لَقِيَ مِنْ هَوَانِ كَافُورٍ لَهُ بِقِيَامِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَتَوَكَّلِهِ عَلَيْهِ، وَقَلَّةِ اهْتِمَامِهِ بِهِ وَكَثْرَةِ غَفْلَتِهِ عَنْهُ، أَضْعَافَ إِكْرَامِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَهُ، وَقُرْبِهِ مِنْهُ! وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ، بَلِ الْقَصِيدَةُ مِنْ جَيْدِ الشَّعْرِ وَحُرِّ الْكَلَامِ <sup>(٤)</sup>.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٤٦؛ ابن جني ١ : ١٩٩/أ؛ ابن الأثير ٣ : ٢١٢؛ المعري، شرح ٤ : ٦٩؛ ابن فورجة، الفتح ١٣١؛ أبي المرشد ٩٩؛ التبريزي ١ : ١٦٣/ب؛ الكندي ٢ : ٩٩/ب؛ العكبري ٢ : ٢٨؛ ابن المستوفي ٢ : ٢٠/أ؛ اليازجي ٢ : ٣١٩؛ البرقوقي ٢ : ١٢٨.

(٢) يقصد قصيدة المتنبي في مدح كافور وقد بنى داراً بإزاء الجامع الأعلى على البركة، وتحول إليها وطالب أبا الطيب بذكرها فقال قصيدته المهْمُوزة التي مطلعها:

إِنَّمَا التَّهْنِئَاتُ لِلْأَكْفَاءِ وَلِمَنْ يَدْنِي مِنَ الْبُعْدَاءِ

انظر الواحدي، شرح ٦٣١.

(٣) في الأصل: "باصيف"، وصححت في الهامش "بِصَف" وكتب أمامها كلمة "صح".

(٤) لم يتعرض المؤلف هنا للواحدي وشروحه للبيت، وإنما هو حديث عام عن المتنبي بين بلاطي سيف الدولة وكافور.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

فأحسن وجه في الوري وجهه محسن وأيمن كف فيهم كف متعم  
قال: هذا البيت يورّي عن هجائه بقبح الصورة، وأنه لا منقبة له يمدح بها غير أنه  
إن أحسن الإعطاء <sup>(٢)</sup> فوجهه {٣٤٣/ب} أحسن الوجوه بالإحسان، ويده أيمن الأيدي  
بالإنعام، وكذلك البيت الذي بعده <sup>(٣)</sup>.

وأقول: <sup>(٤)</sup> ليس في هذا البيت ولا الذي بعده تورية عن هجائه {بقبح صورته وأنه لا  
منقبة له يمدح بها، ولا ما يدل على ذلك، ولكن إن كان فيه تعريض له بالعطاء،  
وتحريض عليه فربما؛ كأنه يقول: لا يشينك سوادك إن كنت محسنًا كما أن غيرك لا  
يزينه بياضه إن كان مسيئًا، بل أحسن الوجوه وجهه محسن} <sup>(٥)</sup>.

وقوله: <sup>(٦)</sup> {الطويل}

وما عدم الألقوك بأسًا وشدة ولكن من لا قوا أشد وأنجب

(١) هذا البيت من قصيدة يمدح بها كافورًا، وقد قاد إليه مَهْرًا أذهم في شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين  
وثلاث مئة، ومطلعها:

فراق ومن فارقت غير مُدَمِّم وأم ومن يَمَمْتُ خير ميمم

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٥٣؛ ابن جني ٣: ١٩٥/ب؛ الخوارزمي ٢: ٨٠/أ؛ المعري، شرح ٤:

٨٥؛ التبريزي ٣: ١٢١/أ؛ الكندي ٢: ١٠٣؛ العكبري ٤: ١٤١؛ اليازجي ٢: ٣٢٨؛ البرقوق ٤: ٢٧٠.

(٢) قراءة الواحدي: "... غير أنه أحسن الإعطاء ...".

(٣) يعني قول المتنبي:

وأشرفهم من كان أشرف همّة وأكثر إقدامًا على كل مُعْظَم

انظر الواحدي، شرح ٦٥٣.

(٤) شطب المؤلف ما يقرب من سطرين أثبتهما هنا للفائدة، ولم آتين قراءة الكلمة الأولى لشدة الطمس:

"... أنه في كافور وهو أسود قبيح، وهذا ليس بشيء لأنه لو كان في غيره لم يحتمل أن ينحى به منحنى  
الهجو ويقصد به قصد الذم فكذلك لو كان فيه".

(٥) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف، وكأنه عوض عن المحذوف المذكور والهامش السابق.

(٦) هذا البيت من قصيدة يمدح بها كافورًا وقد حمل إليه ست مئة دينار، ومطلعها:

قال: يقول: لم يعدم هؤلاء الذين لقوك مُحَارِبِينَ شَجَاعَةً وَشِدَّةَ إِقْدَامٍ، أي كانوا شُجَعَاءَ أَشِدَّاءَ، ولكن أصحابك كانوا أشدَّ منهم وأنجب، وهو كقول زُفَر بن الحَارث: <sup>(١)</sup> {الطويل}

سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا      ولكنهم كانوا على الموتِ أَصْبَرَا

وأقول: إنَّ قوله: "ولكن أصحابك كانوا أشدَّ [منهم]" <sup>(٢)</sup> وأنجب "ليس بشيء! ولو قال: ولكنك أنت كنتَ أشدَّ منهم وأنجب، وردَّ الفعل إليه لكان هو الوجه، وقوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

ثَنَاهُمْ

فيما بعد <sup>(٤)</sup>، يدلُّ على ما قلتُ، ويكون أصحابه في ذلك تبعًا له، فلا تُجْعَلُ لهم دونه.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الخفيف}

كَلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ قَنَاءً      رَكِبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سَنَانَا

= أَغَالِبُ فِيكَ الشَّوْقَ وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ      وأعجب من ذا الوصل والوصل أعجب

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٦٦؛ ابن جني ١: ١٠٦/ب؛ الخوارزمي ٢: ٩٤/ب؛ المعري ٢٦/أ؛ شرح ٤: ١١٢؛ التبريزي ١: ٧٤/أ؛ الكندي ٢: ١٠٩/ب؛ العكبري ١: ١٨٥؛ اليازجي ٢: ٣٤١؛ البرقوق ١: ٣١٠.

(١) شعره ١٦٤.

(٢) في الأصل: "منه" والتصحيح من النص أعلاه ومن الواحدي، وبه تستقيم العبارة.

(٣) يقصد بيت المتنبي بعد هذا البيت وهو بتمامه:

ثَنَاهُمْ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقُ      عليهم وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خُلْبُ

(٤) كتب المؤلف بعد هذا: "لا تجعل كما توهم ولكنه راجع إلى لفظ" ثم شطبها.

(٥) هذا البيت، والذي بعده، من قصيدة "قالها بمصر ولم يشدها الأسود ولم يذكره فيها" ومطلعها:

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا      وعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٧١؛ ابن جني ٣: ٢٣٦/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٠٠/أ؛ ابن الأفلح ٣: ٣٠٤؛ المعري ٢٣٣/ب؛ شرح ٤: ١٢٣؛ التبريزي ٣: ١٥٨/أ؛ الكندي ٢: ١١٢/ب؛ العكبري ٤: ٢٤٠؛ اليازجي ٢: ٣٤٧؛ البرقوق ٤: ٣٧١.

قال: يقول: إذا انتدب الزمان<sup>(١)</sup> للإساءة بما جُبلَ عليه صارتُ عداوةً المعادي مددًا لقصدِهِ فجعلَ القناةَ مثلاً لما في طبعِ الزمان، وجعلَ السَّنانَ مثلاً للعداوة.

وأقول: هذه العبارة غير مرضية<sup>(٢)</sup>، والجيد لو قال: جعلَ الدهرَ، بما عُرِفَ من غدرِهِ بأبنائه، إذا أنبتَ قناةً فكأنما أنبتَها لأذاهم ولم يقنع أحدنا منه بذلك الأذى حتى زاده بأن ركبَ في تلك القناة سناناً، وذلك مثلُ لعداوة بعضنا بعضاً، وهذا {٣٤٤/أ} البيتُ تفسيرٌ لما قبله من قوله: (٣) {الخفيف}

وكأننا لم نرضَ فينا ريبَ الدهرِ حتى أعانهُ من أعانا وهو من قول الآخر: (٤) {الطويل}

أعانَ عليَّ الدهرَ إذ حكَ بركهُ كفى الدهرُ لو وكلَّته بي كافياً

وقوله: (٥) {الخفيف}

غيرَ أنَّ الفتى يلاقِي المنايا كالحاتٍ ولا يلاقِي الهوانا

قال: يعني أن الحرَّ أحبُّ إليه الموت من أن يلقي ذلاً وهواناً.

وأقول: إنه هونٌ مرادُ النفوس فيما قبلُ وحقَّره في جنب التعادي والتفاني فيه، ثم استثنى منه ما أفضى تركهُ إلى هوانٍ، فإنَّ لقاءَ الموتِ كالحاً دونَ لقاءه.

(١) قراءة الواحدي: "... إذا ابتدر الزمان ...".

(٢) كتب المؤلف هنا: "ولو قال" ثم شطب عليها.

(٣) انظر الواحدي، شرح ٦٧١.

(٤) انظر البيت عند العكبري ٤: ٢٤٠، بالرواية نفسها ودون نسبة أيضاً.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٧١؛ ابن جني ٣: ٢٣٦/ب؛ الخوارزمي ٤: ١٠٠/أ؛ ابن الأفلحي

٣: ٣٠٦؛ المعري، شرح ٤: ١٢٤؛ التبريزي ٣: ١٥٨/أ؛ الكندي ٢: ١١٢/ب؛ العكبري ٤: ٢٤١؛

اليازجي ٢: ٣٤٧؛ البرقوق ٤: ٣٧٢.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

وَمَلَّنِي الْفَرَاشُ وَكَانَ جَنِّي يَمَلُّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامٍ  
قال: يَعْنِي أَنَّ مَرْضَهُ قَدْ طَالَ حَتَّى مَلَّهُ الْفَرَاشُ، وَكَانَ هُوَ يَمَلُّ الْفَرَاشَ، وَإِنْ لَاقَى  
جَنَّهُ <sup>(٢)</sup> فِي الْعَامِ مَرَّةً وَاحِدَةً لِأَنَّهُ أَبَدًا كَانَ يَكُونُ فِي السَّفَرِ.  
وَأَقُولُ: قَوْلُهُ: "مَرَّةً وَاحِدَةً" لَيْسَ بِشَيْءٍ! لِأَنَّهُ لَا دَلِيلَ فِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ، وَالْمَعْنَى  
ذَكَرْتُهُ فِي شَرْحِ الْكَنْدِيِّ <sup>(٣)</sup>.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الوافر}

إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَّلْتَنِي كَأَنَّا عَاكِفَانِ عَلَى حَرَامٍ  
قال: يَرِيدُ أَنَّهُ يَعْرِقُ عِنْدَ فِرَاقِهَا فَكَأَنَّمَا تُغَسِّلُهُ لِعُكُوفِهِمَا عَلَى مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ، وَإِنَّمَا  
خَصَّ الْحَرَامَ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ وَإِلَّا فَالاجْتِمَاعُ عَلَى الْحَرَامِ كَالاجْتِمَاعِ عَلَى الْحَلَالِ فِي  
وَجُوبِ الْغُسْلِ.  
وَأَقُولُ: لَيْسَ ذَلِكَ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَعْنَى لَمْ يَتَّبِعْ لَهُ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا  
قال: <sup>(٥)</sup> {الوافر}

وَزَاثَرْتِي كَأَنَّ بَهَا حَيَاءً فَلَيْسَ تَزْوَرُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ  
أَخْبَرَ أَنَّهَا غَرِيبَةٌ مِنْهُ؛ أَيُ: مَعْشُوقَةٌ لَهُ وَلَيْسَتْ بِزَوْجٍ وَلَا سُرِّيَّةٍ، فَعُكُوفُهُمَا عَلَى جَمَاعٍ  
لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ حَرَامٍ!

(١) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدته المشهورة التي يصف فيها الحمى التي أصابته أثناء إقامته بمصر عند  
كافور، ومطلعها:

مَلُومُكُمْ مَا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ وَوَقَعَ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٧٨؛ الخوارزمي ٢: ١٠٣/ب؛ المعري ٢١٥/أ؛ شرح ٤: ١٤٠؛

التبريزي ٣: ١٢٣/ب؛ الكندي ٢: ١١٦/ب؛ العكبري ٤: ١٤٥؛ اليازجي ٢: ٣٦١؛ البرقوق ٤: ٢٧٦.

(٢) قراءة الواحدي: "... وَإِنْ لَاقَاهُ جَنَّهُ ...".

(٣) انظر المأخذ على الكندي ٦٨.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٧٨؛ الخوارزمي ٢: ١٠٤/أ؛ المعري ٢١٥/ب؛ شرح ٤: ١٤١؛

التبريزي ٣: ١٢٣/ب؛ الكندي ٢: ١١٧/أ؛ العكبري ٤: ١٤٦؛ البرقوق ٤: ٢٧٦.

(٥) انظر الواحدي، شرح ٦٧٨.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

كَأَنَّ الصُّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي مَدَامَعُهَا بِأَرْبَعَةِ سَجَامٍ

{٣٤٤/ب} قال: يعني أنها تفارقه عند الصُّبْحِ فكأنَّ الصُّبْحَ يَطْرُدُهَا، وكأنها تكره فراقه فتبكي بأربعة آماق؛ يريد كثرة الرُّحَصَاءِ، والدَّمْعُ يَجْرِي من المَوْقِنِ فإذا غَلَبَ وكَثُرَ جَرَى من اللَّحَاطِ أيضاً فأرادَ بالأربعة: لِحَاطَيْنِ ومَوْقِنَيْنِ. ولم يعرف ابنُ جني هذا فقال: <sup>(٢)</sup> أرادَ الغروبَ وهي مجاري الدَّمْعِ، والغروبُ لا تَنْحَصِرُ بأربعة ذاتِ سِجَامٍ <sup>(٣)</sup> فحذف المضاف.

فيقال له: أما قولك: الدمعُ يجري من المَوْقِنِ فصحيحٌ.

وأما قولك: إذا كثر جرى من اللَّحَاطِ فليسَ بمَعْرُوفٍ، {والصَّحِيحُ ما قال ابنُ جني وذلك أن لكلَّ عَيْنٍ غَرِيَيْنِ} <sup>(٤)</sup>، فلذلك قال: "بأربعة سِجَامٍ" <sup>(٥)</sup>؛ {قالتُ فاطمةُ الخُثْعَمِيَّةُ: <sup>(٦)</sup> {الكامل}}

يَا عَيْنُ بَكِّي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجَرَاحِ  
تُرِيدُ الْعَيْنَيْنِ. {<sup>(٧)</sup>

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٧٨؛ الخوارزمي ٢: ١٠٤/أ؛ المعري ٢١٥/ب؛ شرح ٤: ١٤١؛ التبريزي ٣: ١٢٣/ب - ١٢٤/أ؛ الكندي ٢: ١١٧/أ؛ العكبري ٤: ١٤٦؛ اليازجي ٢: ٣٦٢؛ البرقوقي ٤: ٢٧٧.

(٢) تعليق ابن جني على الأبيات الثلاثة من قصيدة الحمى، وأبيات أخرى غيرها، ساقط من نسخة الفسر التي رجعت إليها.

(٣) قراءة الواحدي: "... بأربعة سِجَامٍ ...".

(٤) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٥) شطب المؤلف بعد هذا على ما يقرب من سطرين وأثبتته هنا للفائدة: "والمدامع: العينين، وأقام الجمع مقام التثنية وهو كثير فهذا أشبه بالأربعة التي ذكرها أبو الطيب مما قاله الواحدي".

قلت: وكتب فوق كلمة "سِجَامٍ" كلمة "صح" وأحال على قول فاطمة الخثعمية الوارد بين المعقوفين بعد ذلك.

(٦) انظر البيت عند المازوني، شرح ٢: ٩٠٩ منسوباً لفاطمة بنت الأحجم الخزاعية.

(٧) ما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.



وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

ليالي عند البيض فوداي فتنة وفخر وذاك الفخر عندي عاب  
قال: تمنيتُ ذاك ليالي كان رأسي فتنة عند النساء لحسن شعري وسواده، وكُنَّ  
يفتخرن بوصلي وذاك الفخر عيبٌ عندي لأنني أعفُ عنهن، وأزهدُ في وصالهن.  
وأقول: إنَّ قوله: "وكنَّ يفتخرن بوصلي" ليس بشيء! وإنما يريد: يفتتن بشعري  
لحسنه ويرينه فخراً لي لشرفه عندهن بسواده وطوله، وأنا أراه عاباً لأنه علامة ومظنة  
{للصبا} <sup>(٢)</sup> وذلك يدعو إلى اللهو والجهل، وأنا حينئذ أريدُ الجِدَّ في الأمور، وحسن  
الذكر، وعلو القدر، وأرى الفخر في ذلك لا في سواه. فقوله: "يفتخرن بوصلي" لا  
يدلُّ عليه اللفظ، ولا هو حسنٌ في المعنى لأنَّ النساء لا يفتخرن بذلك.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

وعن ذملان العيس إن سامحت به وإلا فقي أكوارهن عقاب <sup>(٤)</sup>  
قال: يقول: أنا غنيٌّ عن سير الإبل، إن سامحت بالسَّير سرتُ عليها وإلا فانا  
كالعقاب {أ/٣٤٥} الذي لا حاجة به أن يُحمل.

(١) هذا البيت، والأبيات الأربعة بعده، من قصيدة يمدح بها كافوراً، وأنشده إياها سنة ٣٤٧، ومطلعها:

مُنَى كُنْ لِي أَنَّ الْبَيَاضَ خَضَابُ فَيَخْفَى بِتَيْضِ الْقُرُونِ شَبَابُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٨١؛ ابن جني ١: ١٠٨/أ؛ الأصفهاني ٣٦؛ الخوارزمي ٢:

١٠٥/أ؛ ابن الأفلح ٣: ٣٢٣؛ المعري ٢٦/ب؛ شرح ٤: ١٤٧؛ التبريزي ١: ٧٦/أ؛ الكندي ٢:

١١٨/ب؛ العكبري ١: ١٨٩؛ ابن المستوفي ٤: ٣٠٨؛ اليازجي ٢: ٣٥٢؛ البرقوقي ١: ٣١٥.

(٢) ملحقة بين السطرين.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٨٢؛ ابن جني ١: ١٠٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٠٦/أ؛ ابن الأفلح ٣:

٣٢٧؛ المعري ٢٦/ب؛ شرح ٤: ١٤٩؛ أبي المرشد ٥٨؛ التبريزي ١: ٧٦/ب؛ ابن بسام ١٤؛ الكندي

٢: ١١٩/أ؛ العكبري ١: ١٩١؛ ابن المستوفي ٤: ٣١٣؛ اليازجي ٢: ٣٥٤؛ البرقوقي ١: ٣١٧.

(٤) كتب المؤلف فوق "إن" الواردة في صدر البيت حرف "ما" بين السطرين ولعلها رواية أخرى للبيت.

قلت: وقراءة البيت في المصادر الواردة في الهامش السابق "إن سامحت".

وأقول: هذا الذي ذكره هو قول ابن جنّي وغيره، وليس بشيء، والمعنى ما ذكرته في شرحه<sup>(١)</sup>.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

وغير فؤادي للغواني رميةً  
وغير بناني للزجاج ركابُ  
قال في تفسير عجز البيت: "بناني" لا تصير مركباً للزجاج؛ أي: لا أحمل كأسَ  
الخمَرِ بيدي.

وروى ابن جنّي: <sup>(٣)</sup> "للرخاخ" بالخاء معجمة، وقال في تفسير البيت: أي لست ممن  
يصبو إلى الغواني واللهو بالشطرنج.

وقال ابن فورجة: البنانُ ركابٌ للقدح، وأما الرُّخُ فالبنانُ رابضةٌ له في حال حملِه.  
وأيضاً فإنها كلمة<sup>(٤)</sup> أعجمية لم تستعملها العرب القدماء الفصحاء. وأيضاً فإن التنزه عن  
شربِ الخمر أليقُ بالتنزه عن الغزل من التنزه عن لعبِ الشطرنج.

فيقال لهما: يجوز أن يكون البنانُ ركاباً للرُّخ وإن كانت فوقه لأنها حاملته ويكون  
مثل قول بعضهم ملغزاً في نعل: <sup>(٥)</sup> {المنسرح}

وجسرةٍ أشتكي إذا نقبت  
تحمّلني ما شياً وأحملها  
فاعجب لها في المسيرِ يعملةً  
تعملني فوقها وأعملها  
وأما قوله: "لم تستعمل هذه اللفظة العرب" فيقال له: لاشك أن هذه الآلة كانت

(١) انظر المأخذ على ابن جنّي ٤٣.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٨٣؛ ابن جنّي ١: ١١٠؛ الخوارزمي ٢: ١٠٦/ب؛ ابن الأفلحي

٣: ٣٣٠؛ المعري ٢٧/أ؛ شرح ٤: ١٥٠؛ التبريزي ١: ٧٧/أ؛ الكندي ٢: ١١٩/ب؛ العكبري ١:

١٩٢؛ ابن المستوفي ٤: ٣١٧؛ اليارجي ٢: ٣٥٤؛ البرقوق ١: ٣١٨.

(٣) انظر ابن جنّي، الفسر ١: ١١٠/أ.

(٤) قراءة الواحدي: "... وأيضاً فإنه كلمة أعجمية ...".

(٥) لم أعر على البيتين فيما رجعت إليه عنهما من مصادر، ولعلهما لشاعر من معاصري المؤلف.

موجودة مُستعملة في زمانهم، لعبَ بها جماعةٌ من الصَّحابة، وهم عَرَبٌ، وكانوا يُسمونها بهذه الأسماءِ المعروفة في قطعها. على أنه يقال: لعلَّ العَرَبَ إنما لم تستعمل هذه اللَّفظةَ أو الألفاظَ لأنها لم تلعبْ بهذه الآلة وتتعاطاها فتحتاج إلى تسميتها والتعبير عنها، وذلك لا يُخرجها من الوجود، ولا يمنع من تسمية هذه الآلة الكثيرة الاستعمال والمُعاطاة بأسماء تحصلُ بها الإبانة والفائدة فتقرر على ما وضعها واضعها وإن كان أعجمياً، وتكون من جنسِ الأسماء التي اتفقت {٣٤٥/ب} موافقةً الأعجمية فيها العربية نحو "يعقوب وإسحاق" وما أشبههما.

وأما قوله: "التَّزُّه عن شُرْبِ الخَمَرِ أولى من التَّزُّه عن لعبِ الشطرنج"، فيقال له: هو كما قلتَ إلا أن ابنَ جنِّي اعتبرَ قافيةَ البيت الذي يليه وهي قوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

... .. ليس لنا إلا بهنَّ لعابُ

فراى أن استعمالَ لفظِ اللَّعبِ أكثرُ وأولى بالشطرنج من اللَّعبِ بالأقداح فلذلك اختار الرُّخاخَ، بالخاءِ، على الرُّجَّاجِ، بالجيم.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

وأوسعُ ما تلقاهُ صدرًا وخلفه رِماءٌ وطعنٌ والأمامَ ضربُ  
قال: قال ابنُ جنِّي: <sup>(٣)</sup> يقول: أوسعُ ما يكونُ صدرًا إذا تقدَّم في أوَّلِ الكتيبةِ يضربُ بالسيفِ وأصحابه من ورائه ما بين طاعنٍ ورامٍ.

(١) يقصد قول المتنبي:

تركنا لأطرافِ القنا كلَّ شهوة

فليس لنا إلا بهنَّ لعابُ

انظر الواحدي، شرح ٦٨٣.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٨٥؛ ابن جنِّي ١: ١١١/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٠٧/أ؛ ابن الأفلح ٣:

٣٣٦؛ المعري، شرح ٤: ١٥٣؛ الزوزني ٢٢؛ التبريزي ١: ٧٨/ب؛ الكندي ٢: ١٢٠/ب؛ العكبري ١:

١٩٥؛ ابن المستوفي ٤: ٣٢٦؛ اليازجي ٢: ٣٥٦؛ البرقوقي ١: ٣٢١.

(٣) انظر ابن جنِّي، الفسر ١: ١/١١١.

قال ابن فورجة: جعل ابن جني الرماء والطعن من أصحاب الممدوح، ولا يكون هناك كثير مدح؛ لأن كل أحد إذا كان خلفه من يرمي ويطعن من أصحابه؛ فصدره واسع وقلبه مطمئن. وإنما أراد: خلفه رماء وأمامه طعن من أعدائه، وإنما المعنى: فإذا كان في مضيق من الحرب قد أحاط به العدو من كل جانب، لم يضجر، ولم يعد ذلك لضيق صدره.

فيقال له: الذي قاله ابن جني صحيح، والذي اعترضه ابن فورجة ليس بشيء، وذلك أن الرماء والطعن إذا كان خلفه من أصحابه في أعدائه، فلا بد أن يكون {بعض} (١) أعدائه خلفه أيضاً، فهو أمامهم متقدم يضرب بالسيف {من هو قدامه} (٢) وهم متأخرون عنه يطاعنون ويؤامون. ولم يرد أبو الطيب ولا ابن جني أنه متقدم وأصحابه يتبعونه من ورائه محامين ومدافعين عنه؛ هذا لا طائل فيه وإنما في هذا {٣٤٦/أ} الكلام تفضيل الممدوح {بإفراط} (٣) تقدمه على أصحابه ضارباً بالسيف وتأخيرهم عنه مطاعنين ومُرامين، وإشارة إلى قول زهير، {وإن انحط عنه} (٤): (٥) {البسيط}

يطعنهم في الوري حتى إذا اطعنوا ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا وأما قوله: "وخلفه رماء وأمامه طعن" فليس ذلك في الكلام، ولا يكون هذا مثل قوله: (٦) {مجزوء الكامل}

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) ملحقة بأعلى السطر الأول.

(٤) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٥) ديوانه ٥٤، ورواية صدره هناك:

يطعنهم ما ارتقوا حتى إذا اطعنوا ... ..

(٦) البيت لعبد الله بن الزبيري، انظر شعره ٣٢. وورد البيت عند العكبري ١: ٣١٦، ٣: ١٤٢، وهو في

الموضعين دون نسبة، ورواية صدره في الموضع الأول:

ورأيت بعلك في الوغى ... ..

ورأيته في الموضع الثاني:

ورأيت زوجك في الوغى ... ..

يا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا      مَتَقَلَّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا  
لأن الكلام تام على ما ذُكِرَ فلا حاجة به إلى التقدير كحاجة ذلك، ولا يجوز ذلك مع الإلباس.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً      وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبَعَادِ يُشَابُ  
قال: يقول: عيني قريرة بالقرب منك لحصول مُرَادِي، وإن كان هذا القُرب مُستَوِيًا بِالْبَعَادِ عَنِ الْوَطَنِ وَالْأَحِبَّةِ.

وأقول: لم يُرَدَّ ما فَسَّرَهُ، من أنه مَشُوبٌ بِالْبَعَادِ عَنِ الْوَطَنِ وَالْأَحِبَّةِ، ولكنه مَشُوبٌ بِالْبَعَادِ عَمَّا وَعَدَهُ إِيَّاهُ وَأَطْمَعَهُ بِهِ مِنَ الْإِقْطَاعِ وَالْوَلَايَةِ، وهو قوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

إِذَا لَمْ تُنْطَبِ بِبِي ضَيْعَةً أَوْ وَلايَةً      فَجُودُكَ يَكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ  
والبيت الذي بعده يدل على ما قلته وهو قوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجْبُ بَيْنَنَا      وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ  
أي: لا يَنْفَعُنِي قُرْبِي مِنْكَ {أَنْ} <sup>(٤)</sup> تُرْفَعَ الْحُجْبُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَدُونَ أَمَلِي مِنْكَ حِجَابٌ. وأمله منه هي الولاية المشئومة عليه التي لو قَدَّرَتْ لَهُ لَمَا قَنَعَ فِيهَا بِالتَّنْبِي دُونَ التَّأَلُّه!!

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٨٦؛ ابن جني ١: ١١٢/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٠٨/أ؛ ابن الأفلح

٣: ٣٣٩؛ المعري، شرح ٤: ١٥٦؛ التبريزي ١: ٧٩/ب؛ الكندي ٢: ١٢١؛ العكبري ١: ١٩٨؛ ابن

المستوفي ٤: ٣٣١؛ اليازجي ٢: ٣٥٧؛ البرقوقي ١: ٣٢٤.

(٢) انظر الواحدي، شرح ٦٦٤.

(٣) انظر الواحدي، شرح ٦٨٦.

(٤) لم ترد في الأصل، وأضفتها ظناً أن السياق يحتاج إليها وخاصة أنها قد وردت في البيت نفسه، وربما كان

قصد المؤلف: "بِرْفَع" غير أن كلمة "الحجب" مضمومة الباء.

وَقَوْلُهُ: <sup>(١)</sup> {البسيط}

جَازَ الْأَلَى مَلَكَتْ كَفَّاكَ قَدْرَهُمْ فَعَرَّفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ

قال: يقول: هؤلاء الذين تملكهم تجاوزوا قدرهم بالبَطَرِ والطُّغْيَانِ فَمَلَكَتْ عَلَيْهِمْ تَحْقِيرًا لَهُمْ، وَوَضَعًا مِنْ قَدْرِهِمْ حِينَ مَلَكَتْهُمْ كَلْبٌ.

وأقول: يُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ: هؤلاء الذين مَلَكَتْهُمْ جَازُوا قَدْرَهُمْ فِي الْفَخْرِ وَالْعُلُوِّ عَلَى النَّاسِ، فَعَرَّفُوا، أَي: بَيَّنَّ لَهُمْ بِانْتِمَائِهِمْ إِلَيْكَ، وَبِمَلَكَتْ لَهُمْ، أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ، أَي: يَعْلَمُونَ وَيَفْضِلُونَهُمْ، وَأَنْ يُقَالَ: فَبَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّ الَّذِي يَمْلِكُهُمْ كَلْبٌ فِي الْخِسَّةِ وَالذَّنَاءِ وَاللُّؤْمِ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: "الْكَلْبُ [٣٤٦/ب] فَوْقَهُمْ".

وقوله: "فَمَلَكَتْ عَلَيْهِمْ تَحْقِيرًا لَهُمْ وَوَضَعًا مِنْ قَدْرِهِمْ" - وهو تَفْسِيرُ: فَعَرَّفُوا بِكَ - لَيْسَ بِشَيْءٍ! لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَطَرَهُمْ وَفَخْرَهُمْ كَانَ قَبْلَ تَمْلِكِهِ لَهُمْ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بِتَمْلِكِهِ لَهُمْ [فَأَرَادُوا بِهِ الِارْتِفَاعَ، فَحَصَلَ لَهُمُ الْإِتِّضَاعُ] <sup>(٢)</sup> فَالْوَجْهُ الصَّحِيحُ مَا فَسَّرْتُهُ.

وَقَوْلُهُ: <sup>(٣)</sup> {البسيط}

مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلِيقَتَهُ وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِي الَّذِي زَعَمُوا

(١) هذا البيت، والذي بعده، من قصيدة يهجو بها كافورًا مطلعها:

مِنْ آيَةِ الطُّرُقِ يَأْتِي نَحْوَكَ الْكَرَمُ      أَيْنَ الْمَحَاجِمُ يَا كَافُورُ وَالْجَلَمُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٨٨؛ ابن جني ٣: ١٩٨؛ الخوارزمي ٢: ١٠٩؛ ابن الأفلح

٤: ٦٦؛ المعري، شرح ٤: ١٦٠؛ التبريزي ٣: ١٢٤؛ الكندي ٢: ١٢٢؛ العكبري ٤: ١٥٠؛

اليازجي ٢: ٣٩٠؛ البرقوق ٤: ٢٨٠.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٨٩؛ ابن جني ٣: ١٩٨؛ الخوارزمي ٢: ١١٠؛ ابن الأفلح

٤: ٦٩؛ المعري، شرح ٤: ١٦٢؛ التبريزي ٣: ١٢٥؛ الكندي ٢: ١٢٢؛ العكبري ٤: ١٥١؛

اليازجي ٢: ٣٩١؛ البرقوق ٤: ٢٨١.

قال: يقول: الله تعالى قادرٌ على إخراج الخليفة؛ بأن يملك عليهم اسمًا ساقطًا من غير أن يصدق المُلحَدَة<sup>(١)</sup> الذين يقولون بقدَم الدهر؛ يُشيرُ إلى أن تأميرَ مثله إخراجُ الزمان<sup>(٢)</sup>، والله تعالى فعلَ ذلك؛ عقوبةً لهم، وليس كما تقول المُلحَدَة.

وأقول: يُحتملُ أن يكونَ أرادَ بالخليفة اختراعَ الكذب، ويخزي: يُبعدُ، من قولهم: أخزاه الله؛ يقول: الله - سبحانه - قادرٌ على أن يُبعدَ ولايتهُ المكذوبة، ولا يُصدقَ قومًا في قولهم: إنما تمَّ صانعٌ للعالم، ولو كانَ ثمَّ صانعٌ لما ولاه، أو لما أدامَ ولايته. وهذا كأن فيه معنى الدعاءِ عليه كقول الآخر: <sup>(٣)</sup> {البسيط}

ما أقدرَ {الله} <sup>(٤)</sup> أن يُدني على شحطٍ من داره الحزنُ ممَّن داره "صول"

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الوافر}

تَشَابَهَتِ الْبَهَائِمُ وَالْعَبْدِيُّ عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصَّمِيمُ

قال: العبدى: العبيد.

يقول: عمَّ الجهلُ الناسَ كُلَّهم؛ الذين هم عبيد الله حتَّى أشبهوا البهائمَ في الجهل، وملك المملوكون، فالتبسَ الصَّمِيمُ، وهو الصَّريحُ النَّسَبُ الخالص، يعنى: الأحرار بالموالي<sup>(٦)</sup> وهم الذين كانوا عبيدًا أرقاء، وذلك أن نفاذ الأمرِ يُترجمُ عن علوِّ القدر،

(١) قراءة الواحدي: "... الملاحدة ...".

(٢) قراءة الواحدي: "... إخراج للناس ...".

(٣) البيت في شعر عبد الملك الحارثي ٨٦، ولخندج المري عند ياقوت، معجم البلدان ٣: ٤٣٥ رسم "صول".

(٤) لفظ الجلالة ملحق بين السطرين.

(٥) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يهجو بها كافورًا، ومطلعها:

أما في هذه الدنيا كريمٌ تزولُ به عن القلب الهُمومُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٨٩؛ ابن جني ٣: ١٩٨/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٩٩/أ)؛

الخوارزمي ٢: ١١٠/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٧٢؛ المعري ٢١٨/ب؛ شرح ٤: ١٦٣؛ التبريزي ٣: ١٢٥/أ؛

الكندي ٢: ١٢٢/ب؛ العكبري ٤: ١٥١؛ اليازجي ٢: ٣٩١؛ البرقوقي ٤: ٢٨٢.

(٦) قراءة الواحدي: "... يعني اشتبه الأحرار بالموالي ...".

والإمارة إذا صارت<sup>(١)</sup> إلى اللثام التبسوا على هذا الأصل بالكرام؛ يعني أن التملك إنما استحقه الكرام<sup>(٢)</sup> فإذا صار إلى اللثام ظنوا كراماً.

وأقول: لم يرد بالعبد جمع الناس الذين هم عبيد الله [٣٤٧/أ] إنما يريد العبيد الذين هم الممالك. يقول: إن الناس<sup>(٣)</sup> قد تغيرت وفست؛ حتى تشابهت العبيد وهم ممن يفهم، بالبهايم التي لا تفهم؛ أي: تساووا في الجهل وعدم الفهم والتحصيل، وتشابهت الموالى وهم المعتقون بالصريح<sup>(٤)</sup> الأنساب في اللؤم والدناءة. وما ذكره من أن "نفاذ الأمر يترجم عن علو القدر... إلى آخره" غير مرضي.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الوافر}

وما أدري إذا داء حديث أصاب الناس أم داء قديم؟

قال: يقول: هذا الذي أصاب الناس من تملك العبيد واللثام عليهم حدث الآن أم هو قديم؟

فيقال له: لم يرد تملك العبيد واللثام، ولم يجز لذلك ذكر، ولا اشتمل عليه لفظ، وإنما يشير إلى تشابه الأجناس التي ذكرها، والتباسها عليه فقال: "وما أدري"، وهو يدري، وإنما تجاهل لتأكيد الندم بحصول الاشتباه بينها وهو مثل قول زهير: <sup>(٦)</sup> {الوافر} وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

(١) كتب المؤلف جملة: "... والإمارة إذا صارت ...". مرتين، ثم شطب الأولى منهما.

(٢) قراءة الواحدي: "... إنما يستحقه ...".

(٣) كتب المؤلف كلمة "الأحوال" ثم شطبها وكتب كلمة "الناس" بعدها.

(٤) في الأصل: "... بالصريحين الأنساب ...". ولعل الصواب ما أثبت.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٨٩؛ ابن جني ٣: ١٩٩/أ؛ الخوارزمي ٢: ١١٠/أ؛ ابن الأفلح ٤:

٧٣؛ المعري ٢١٨/ب؛ شرح ٤: ١٦٣؛ التبريزي ٣: ١٢٥/ب؛ الكندي ٢: ١٢٢/ب؛ العكبري ٤:

١٥٢؛ اليازجي ٢: ٣٩٢؛ البرقوقي ٤: ٢٨٢.

(٦) ديوانه ٧٣.



وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

ولما أن هجوت رأيت عيًّا      مقالِي لابن آوى يا لئيم  
قال: يقول: لما هجوتهُ، وهو ظاهر اللؤم؛ كان نسبتي إياه إلى اللؤم عيًّا، لأن  
التكلم بما لا يحتاج فيه إلى بيان عيٍّ، ومن قال لابن آوى، وهو من أخس السباع: يا  
لئيم كان متكلفًا.

وأقول: قوله: "إنَّ التَّكَلَّمَ بما لا يُحْتَاجُ فيه إلى بَيَانٍ عِيٍّ" حسنٌ، وذلك كمن قال  
للشمس: هي مضيئة، أو للنار: هي حارة <sup>(٢)</sup> فإنَّ وَصْفَهُمَا بذلك، مع بيانه، بمنزلة  
العيِّ والخرس إذ لا فائدة فيه للسامع؛ لأنه يعلم ذلك ضرورةً.

وقوله: "ومن قال لابن آوى، وهو من أخس السباع: يا لئيم كان متكلفًا" ليس  
بشيء! لأنَّ الأخسَّ هو الأحقرُّ، ولعلَّ في السباع ما هو {٣٤٧/ب} أحقرُّ منه. ولو  
قال: وهو من ألام السباع، للؤم أصله؛ لأنه لا يعرف له أبٌ، وذلك إشارة إلى قول  
الشاعر: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

وما خبزه إلا كآوى يرى ابنه      ولم ير آوى في الحزون ولا السهل  
لأصاب المعنى وأحسن العبارة.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {البسيط}

لا يَقْبِضُ المَوْتَ نَفْسًا من نُفُوسِهِمْ      إلا وفي يده من نتهَا عودُ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٩٠؛ ابن جني ٣: ١٩٩/أ؛ الخوارزمي ٢: ١١٠/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٧٤؛ المعري ٢١٨/ب؛ شرح ٤: ١٦٤؛ التبريزي ٣: ١٢٥/ب؛ الكندي ٢: ١٢٢/ب؛ العكبري ٤: ١٥٢؛ اليازجي ٢: ٣٩٢؛ البرقوقي ٤: ٢٨٣.

(٢) في الأصل: "كمن قال أنت مضيئة أو للنار أنت حارة" وكتب فوق "أنت" في الموضعين "هي"، فلعل  
المؤلف أراد التصحيح وبه أخذت.

(٣) البيت لأبي نواس، ديوانه ٦٨٤.

(٤) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدته المشهورة في هجاء كافور، والتي قالها يوم عرفة وقد خرج من مصر  
سنة خمسين وثلاث مئة، ومطلعها:

قال: يقول: لا يباشِر الموتُ بيده قبضَ أرواحهم؛ تَقَرُّزًا واستِغْذَارًا لهم.  
وأقول: هذا ليس بشيء! والمعنى قد ذكَّرتُهُ أولاً وآخرًا<sup>(١)</sup>.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {البسيط}

العَبْدُ لَيْسَ لِحُرٍّ صَالِحٍ بَأَخٍ لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودٌ

قال: يقول: العبدُ لا يؤاخي الحُرَّ لما بينهما من التباعد في الأخلاق، وإن وُلِدَ العبدُ في ملكِ الحُرِّ، وهذا إغراء لابن سيده به<sup>(٣)</sup>! يعني أن الأسود وإن أظهر له الودَّ؛ فليس له بمُصَافٍ مُخْلِصٍ.

{وأقول: <sup>(٤)</sup>} يقول لا يَنْبَغِي لِحُرٍّ صَالِحٍ، أَنْ يَتَّخِذَ عَبْدًا صَدِيقًا وَأَخًا وَلَوْ وُلِدَ فِي ثِيَابِهِ؛ أَي: نَشَأَ مَعَهُ وَهُوَ طِفْلٌ عَلَى سِنِّهِ؛ لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَلَائِمَ طِبَاعُهُ طِبَاعَ الْحُرِّ لِلْوُجُودِ أَصْلَهُ. وَلَيْسَ هَذَا، كَمَا قَالَ، إِغْرَاءٌ لِابْنِ سَيِّدِهِ بِهِ، وَلَكِنْ هَذَا تَبْيِينٌ لِكُلِّ أَحَدٍ، وَإِشَارَةٌ مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ بِذَلِكَ إِلَى نَفْسِهِ فِي تَرْكِ الْإِغْتِرَارِ بِكَافُورٍ وَالرُّكُونِ إِلَى قَوْلِهِ.

= عِيدٌ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ بما مضى أم بامرٍ فيك تجديدُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٩٣؛ ابن جني ١: ٢٠٤/أ؛ الأصفهاني ٩٢؛ الخوارزمي ٢: ١١١/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٩١؛ ابن فورجة، الفتح ١٣٢؛ المعري ٦١/أ؛ شرح ٤: ١٧١؛ أبي المرشد ١٠١؛ التبريزي ١: ١٦٧/ب؛ الكندي ٢: ١٢٤/ب؛ العكبري ٢: ٤٢؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣/أ؛ اليازجي ٢: ٣٩٨؛ البرقوقي ٢: ١٤٣.

(١) لعل المؤلف يقصد المأخذ على ابن جني ٨١-٨٢؛ والمأخذ على التبريزي ٤٠؛ والمأخذ على الكندي ٧٠-٧١؛ فالأول "أولاً" والتاليان "آخرًا".

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٩٤؛ ابن جني ١: ٢٠٤/ب؛ الفتح الوهبي ٦١؛ الوحيد (ابن جني ١: ٢٠٤/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١١١/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٩٥؛ ابن فورجة، الفتح ١٣٤؛ المعري ٦١/أ-ب؛ شرح ٤: ١٧٢؛ أبي المرشد ١٠١؛ التبريزي ١: ١٦٨/أ؛ الكندي ٢: ١٢٥/أ؛ العكبري ٢: ٤٣؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣/ب؛ اليازجي ٢: ٣٩٨؛ البرقوقي ٢: ١٤٤.

(٣) يقصد ابن سيده عبد الله الإخشيد الذي كان إخشيد مصر، وكان كافور ملكاً له فلما مات الإخشيد حكم كافور باسم ابنه: أبي القاسم ثم أبي الحسين، لصغرهما فهما ابنا سيده.

(٤) فعل القول ملحق بين السطرين.

وقوله: <sup>(١)</sup> {البسيط}

إِنَّ امْرَأً أَمَةً حُبْلَى تُدَبِّرُهُ لِمُسْتَضَامٍّ سَخِينُ الْعَيْنِ مَفْؤودٌ  
قال: جعلَ الأسودَ أمةً لعدُم <sup>(٢)</sup> آلة الرجال، وجعلَهُ حُبْلَى لِعَظَمِ بَطْنِهِ، وكذا خَلَقَهُ  
الْخَصِيَّانَ، وهذا تَعْرِيزٌ بَابِن سَيِّدِهِ؛ يقول: الذي صَارَ تَدْبِيرُهُ إِلَى من هذه صِفَتُهُ فهو  
مَظْلُومٌ <sup>(٣)</sup> مُصَابُ الْعَقْلِ.

وأقول: <sup>(٤)</sup> قوله:

لِمُسْتَضَامٍّ سَخِينُ الْعَيْنِ مَفْؤودٌ ...  
أي: مُسْتَدَلٌّ، حَزِينٌ، مُصَابُ الْفؤَادِ. وَفَسَّرَ ابْنُ جَنِّي، وَتَبِعَهُ الْوَاحِدِيُّ، "مَفْؤود" <sup>(٥)</sup>  
ذَاهِبَ عَقْلٍ.

قال: كَأَنَّهُ أَصِيبَ فؤَادُهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ، يَقَالُ: فَأَدْتُ الظَّبْيَ: أَفَادُهُ؛ {أ/٣٤٨} إِذَا  
أَصَبْتَ فؤَادَهُ. وَإِصَابَةُ فؤَادِهِ لَا يُعْبَرُ بِهَا عَنْ ذَهَابِ عَقْلِهِ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا إِلَّا عَلَى أَنْ  
يُجْعَلَ الْفؤَادُ الْقَلْبَ لِأَنَّ الْقَلْبَ الْعَقْلُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ  
قَلْبٌ﴾ أَي: عَقْلٌ، هَكَذَا فُسِّرَ. وَلَيْسَ الْمَعْنَى فِي هَذَا الْبَيْتِ تَعْرِيزٌ بَابِن سَيِّدِهِ، وَلَكِنْ  
تَعْرِيزٌ بِنَفْسِهِ، وَإِزْرَاءٌ بِهَا فِي مَقَامِهِ عِنْدَهُ، مُمْتَثِلًا أَمْرَهُ، قَابِلًا حُكْمَهُ، مُتَدَبِّرًا رَأْيَهُ، لَا  
يُفَارِقُهُ فَيَأْبَى الضَّيْمَ، وَيَأْنَفُ مِنَ الذَّلِّ، وَلِهَذَا قَالَ فِيمَا بَعْدُ: <sup>(٦)</sup> {البسيط}

وَيَلْمُهَا خُطَّةً وَيَلْمُ قَابِلَهَا لِمِثْلِهَا خَلِقَ الْمَهْرِيَّةَ الْقُودُ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٩٥؛ ابن جني ١: ٢٠٥/أ؛ الوحيد (ابن جني ١: ٢٠٥/أ)؛  
الخوارزمي ٢: ١١٢/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٩٧؛ المعري ٦١/ب؛ شرح ٤: ١٧٤؛ أبي المرشد ١٠٢؛ التبريزي  
١: ١٦٨/ب؛ الكندي ٢: ١٢٥/ب؛ العكبري ٢: ٤٥؛ ابن المستوفي ٢: ٢٤/أ؛ البرقوقي ٢: ١٤٧.

(٢) قراءة الواحدي: "... لَعُدْمُهُ آلَةٌ ...".

(٣) قراءة الواحدي: "... فهو مضيمٌ ...".

(٤) كتب المؤلف هنا كلمة "تفسير" ثم شطبها.

(٥) انظر ابن جني، الفسر ١: ٢٠٥/أ، والواحدي ٦٩٥.

(٦) سورة «ق» ٣٧.

(٧) الواحدي، شرح ٦٩٥.

أي: لمثل هذه الخطئة والحالة الصعبة، خلقت الإبل الكرام؛ يعني: للنجاء عليها، ومفارقة الذل بها، وهذا دكيل على ما قلته، وأنه أراد بالضمير في "تدبره" نفسه لا ابن سيده. ولو نظر الواحدي إلى البيت الثاني وما بعده وتدبره، لم يفسر الأول على ما فسره. وما رأيته، مع حذفه، يتفق هذه المواضع التي هي أصل التفسير، ليأمن التناقض والاختلاف، بل وقع في كثير منها.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

لَقَدْ كُنْتُ أَنْفِي الْغَدْرَ عَنْ تُوسٍ طِيٍّ فَلَا تَعْذُلَانِي رَبَّ صِدْقٍ مُكَذَّبٍ  
قال: يقول: كنت أقول إن طيًّا لا تغدر، ولم تكن أبأوهم غدارين فلا تعذلاني إن غدر<sup>(٢)</sup> هذا لأنه ليس من الأصل الذي يدعي من طيء.

وقوله:

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
أي: رب صديق يكذبه الناس، يعني: كنت صادقًا في نفي الغدر عن طيء، وإن كذبنني الناس لأجل "وردان" بادعائه أنه من طيء، ويريد أنه صادق أن "وردان"<sup>(٣)</sup> ليس من طيء. ولم يعرف ابن جني هذا فقال: رجع عن نفي الغدر عنهم، وليس في البيت ما يدل على رجوعه عن نفي الغدر.

(١) هذا البيت من مقطوعة في خمسة أبيات، يهجو بها وردان بن ربيعة من طيء وقد نزل بأرضه في طريقه إلى مصر فدبر وردان سرقة سيف المتنبي، ومطلعها:

لحى الله وردانا وأما أتت به له كسب خنزير وخرطوم تغلب

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٦٩٧، ابن جني ١: ١١٩/ب؛ الوحيد (ابن جني ١: ١١٩/ب)؛ ابن الأثير ٤: ١٢٧-١٢٨؛ المعري، شرح ٤: ١٨٦؛ التبريزي ١: ٨٨/ب؛ الكندي ٢: ١٢٩/أ؛ العكبري ١: ٢٢٠؛ البرقوق ١: ٣٤٣.

(٢) قراءة الواحدي: "... إن قلت غدر هذا ...".

(٣) قراءة الواحدي: "... يريد أنه صادق ووردان ليس من طيء ...".

فيقال: بل الصحيح أنه ليس في البيت ما يدل على أن "وردان" ليس من طيء والذي ذكرته خبطٌ وتخليطٌ، والذي ذكره ابن جني ظاهرٌ، وذلك أنه أقسم لصاحبه فقال: والله لقد كنت أنفي الغدر [ب/٣٤٨] عن القدماء من طيء فلا تعذلاني على ذلك بما ظهر من غدر "وردان"؛ فإني فيما قلت صادقٌ، والصدق قد يكذب في بعض الأحيان؛ يعني أن القدماء منهم أهل وفاء إلا هذا حدث فيهم؛ يعني "وردان" فإنه غدارٌ.

وقوله: <sup>(١)</sup> {التقارب}

الأكل ماشية الخيزلي      فدا كل ماشية الهيدبي  
وكل نجاة بجاوية      خنوف وما بي حسن المشي

قال في تفسير البيت الأول: يقول: {فدت} <sup>(٢)</sup> كل امرأة تمشي الخيزلي كل ناقة تمشي الهيدبي، وذلك <sup>(٣)</sup> وهم لأن الهيدبي من مشى الخيل، قال امرؤ القيس: <sup>(٤)</sup> {الطويل} على كل مقصود الذنابي معاود      برید السرى في الليل من خيل بربراً  
إذا رعته من جانبيه كليهما      مشى الهيدبي في دقه ثم فرراً

(١) هذان البيتان، والبيتان بعدهما، من قصيدة يذكر بها خروجه من مصر وما لقي، ويهجو كافوراً، والبيت الأول هنا مطلع القصيدة.

وانظر البيتين وشروحهما عند: الواحدي ٦٩٩؛ ١ : ٣١/ب؛ الوحيد (ابن جني ١ : ٣١/ب)؛ الأصفهاني ١٣؛ الخوارزمي ٢ : ١١٤/أ-ب؛ ابن الأفلح ٤ : ١٠٢؛ المعري ٤/ب؛ شرح ٤ : ١٩٠؛ الزوزني ٧/أ؛ ابن سيده ٣٠٢؛ أبي المرشد ٣١؛ التبريزي ١ : ١٣/أ؛ الكندي ٢ : ١٣٠/أ؛ العكبري ١ : ٣٦-٣٧؛ ابن المستوفي ١ : ٤٥٠؛ اليازجي ٢ : ٤٠١؛ البرقوق ١ : ١٦٠.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف. والكلمة عند الواحدي أيضاً.

(٣) قوله "وذلك وهم" إلى نهاية بيتي امرؤ القيس لم يرد عند الواحدي.

قلت: ولعله اعترض من المؤلف على الواحدي.

(٤) ديوانه ٦٦ - ٦٧.

وقال في تفسير البيت الثاني: يقول: لا أحب مشية النساء<sup>(١)</sup>؛ وما بي إلى ذلك ميل، وإنما أحب كل ناقة خفيفة المشي.

وأقول: لو أن المعنى على ما ذكر من أنه لا يحب مشي النساء، ويحب مشي الجمال لقال في البيت الثالث: "لأنهن" ولم يقل "ولكنهن"<sup>(٢)</sup>. والمعنى أنه لما قال:

ألا كل ماشية الخيزلي

ويعني بذلك النساء:

... .. فدا كل ماشية الهيدبي

ويعني بذلك الخيل، وفدى كل ناقة بجأوة خنوف، وهي الناقة التي ترمي يديها إلى وحشيها، والخناف: ضرب من مشي الإبل، قال الأعشى: (٣) {الطويل}

أجدت برجلها نجا وراجعت يداها خنافا لينا غير أحردا

وهو يرى أن مشي الخيل عنده ومشى الإبل أحسن من مشي النساء لجده في الأمور وطلبه للمعالي وتركه للهو والغزل، قال:

... .. وما بي حسن المشي

أي: ما قصدي ومُرادي حسن المشي وتفضيلي للخيل عليهن في ذلك، ولكن لما هو أحسن وأفضل من ذلك وهو ما استدركه من قوله: (٤) {المقارب}

ولكنهن حبال الحياة وكيد العدة وميط الأذى

{وقد وهم في اعتقاده أن<sup>(٥)</sup> "الهيدبي" من مشي الإبل، وذلك لما رآه قد عطف قوله:

(١) قراءة الواحدي: "... لا أحب حسن مشية النساء ..."

(٢) يقصد قول المتنبي بعد البيتين:

ولكنهن حبال الحياة وكيد العدة وميط الأذى

انظر الواحدي، شرح ٦٩٩.

(٣) ديوانه ١٨٥ .

(٤) الواحدي ، شرح ٦٩٩ .

(٥) كتب المؤلف هنا "أن أبا الطيب وهم بأن" . ثم شطب هذه العبارة . وما بين المعقوفتين إضافة من الحاشية .

وكل نَجَاةٍ بُجَاوِيَةٍ ... ..

وهي من صفات الإبل، على قوله:

... .. ماشية الهيدبي

تَوَهَّم أَنَّهُ عَطْفٌ لَتَأْكِيدِ الوَصْفِ لِلإِبِلِ وَذَلِكَ خَطَأٌ لَمَّا ذَكَرْتُهُ. {١/٣٤٩}

وقوله: <sup>(١)</sup> {المتقارب}

وَشِعْرٌ مَدَحْتُ بِهِ الْكَرْكَدَنْ نَ بَيْنَ الْقَرِيضِ {وبين الرقي} <sup>(٢)</sup>

قال: يقول: هو شعرٌ من وجهٍ ورقيةٌ من وجهٍ، لأنني كنتُ أرقيه لَأَخْذَ مَالِهِ.

وأقول: الجيد لو قال: لَأَسْلَمَ مِنْهُ، كَذَاتِ السَّمُومِ الَّتِي تُرْقَى خَوْفًا مِنْ أَذَاهَا.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {المتقارب}

فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوًا الْوَرَى

قال: يقول: لم يكن ذلك الشعرُ مدحًا له، ولكنه كان في الحقيقة هجْوًا لِلخَلْقِ كُلِّهِمْ حيثُ أَحْوَجُونِي إِلَى مَدْحِهِ <sup>(٤)</sup>.

وقال ابن جني: <sup>(٥)</sup> إِذَا كَانَتْ طِبَاعُهُ تُنَافِي طِبَاعَ النَّاسِ كُلِّهِمْ سَفَالًا ثُمَّ مُدِحَ فَذَلِكَ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٠٣؛ ابن جني ١ : ٣٥/ب؛ الخوارزمي ٢ : ١١٦/ب؛ ابن الأفلح ٤ : ١٢٠؛ المعري ٦/أ؛ شرح ٤ : ١٩٩؛ الزوزني ٧/أ؛ التبريزي ١ : ١٦/ب؛ الكندي ٢ : ١٣٢/ب؛ العكبري ١ : ٤٣؛ ابن المستوفي ١ : ٤٧١؛ اليازجي ٢ : ٤٠٦؛ البرقوقي ١ : ١٦٧.

(٢) تكملة البيت ملحقة فوق السطر الأول من هذه الورقة.

(٣) انظر البيت وشروحه عند الواحدي ٧٠٣؛ ابن جني ١ : ٣٥/ب؛ الوحيد (ابن جني ١ : ٣٥/ب)؛ الخوارزمي ٢ : ١١٦/ب؛ ابن الأفلح ٤ : ١٢٠؛ المعري، شرح ٤ : ١٩٩؛ التبريزي ١ : ١٦/ب؛ الكندي ٢ : ١٣٢؛ العكبري ١ : ٤٤؛ ابن المستوفي ١ : ٤٧١؛ اليازجي ٢ : ٤٠٦؛ البرقوقي ١ : ١٦٨.

(٤) قراءة الواحدي: "... إلى مثله ...".

(٥) انظر ابن جني، الفسر ١ : ٣٥/ب.

هَجَوْهُمْ لَأَنَّ فِيهِ إِرْغَامَهُمْ<sup>(١)</sup>، ومدحاً لما ينافي طباعهم.

فيقال له: هذا ليس بشيء!

والقول غير قولك وقول ابن جني، وهو ما ذكرته في شرح الكندي<sup>(٢)</sup>.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {البسيط}

وإن تكن مُحْكَمَاتُ الشُّكْلِ تَمْنَعُنِي ظُهُورَ جَرِي فلي فيهن تَصْهَالُ

قال: يقول: إن لم تكن {عندي}<sup>(٤)</sup> مكافأةً بالفعل؛ فعندي مكافأةً بالقول<sup>(٥)</sup>. {٦} والمعنى: إن لم أقدر على المكاشفة بنصرتك على كافور؛ فإني أمدحك إلى أوان، ذلك كما أن الجواد إذا شُكِلَ عن الحركة صَهْلَ شَوْقًا إليها. وكان فاتك يُسرُّ خلاف الأسود<sup>(٧)</sup>، وينطوي على بغضه ومعاداته، وكان أبو الطيب يُحِبُّه ويميلُ إليه ولكن ليس يمكنه إظهار ذلك خوفًا من الأسود.

وأقول: الجيّد أن يقال: إنه يقول: إن لم أقدر على مُهادتك ومُجازاتك بالبذل والعطاء، لعلّو قدرك، وعظم شأنك، وضيق مالي عن ذلك، فجعل نفسه جوادًا،

(١) قراءة الواحدي: "... فذلك هجو لهم لأن فيه إرغامًا لهم ...".

(٢) انظر المأخذ على الكندي ٧١.

(٣) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها أبا شجاع فاتكا الملقب بالمجنون سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة، ومطلعها:

لا خيلَ عندك تُهْدِيها ولا مالُ فليُسْعِدِ النَّطْقُ إن لم يُسْعِدِ الحالُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٠٥؛ ابن جني ٣: ٧٧ ب- ١/٧٨؛ الخوارزمي ٢: ١١٧ ب؛ ابن

الأفلي ٣: ٣٦٧؛ المعري ١/١٧٢ أ؛ شرح ٤: ٢٠٦؛ التبريزي ٣: ٣١ ب؛ الكندي ٢: ١٣٣ ب؛

العكبري ٣: ٢٧٨؛ اليازجي ٢: ٣٦٦؛ البرقوقي ٣: ٣٩٦.

(٤) ملحقة بين السطرين.

(٥) قراءة الواحدي: "... إن لم يكن عندي الفعل ...".

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من ورقة مثنية ملصقة على الجانب الأيسر من الورقة ١/٣٤٩، وقد فتحتها ونقلتها

من الأصل في مكتبة فيض الله باستانبول. وهي بخط المؤلف.

(٧) قراءة الواحدي: "... يسر خلافاً للأسود ...". يعني كافورًا.



وجعل الإقلال له بمنزلة الشكّال الذي يمنعه عن الجري {وهو المجازاة بالعطاء،} <sup>(١)</sup> فإني أجاريك بالقول؛ أي: بالمدح والثناء، وجعل ذلك بمنزلة الصّهيل للجواد إذا لم يقدر على الجري شوقاً إليه.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {البسيط}

لا وارث جهلت يمتناه ما وهبت ولا كسوبٌ بغير السيِّف سأل  
قال: يقول: لا يدرك المجد إلا سيِّدٌ لا وارث؛ أي: لم يرث أباه شيئاً لأنه كان جواداً فلم يخلّف مالا، ويمناه جهلت ما وهبت لكثرتة.  
وأقول: لم يفهم المعنى! وتفسيره: "لا وارث" بقوله: "لم يرث أباه شيئاً . . ."  
إلى آخره، خطأ <sup>(٣)</sup>، ومعنى هذا البيت في الظهور كقول الشاعر: <sup>(٤)</sup> {البسيط} [٣٤٩/ب]

حتى ظهرت فما تخفى على أحدٍ إلا على أحدٍ لا يعرف القمر  
والمعنى: لا يدرك المجد إلا سيِّدٌ فطنٌ للمكارم، يفعل منها أفعالا تشقُّ على السادات، ووصف ذلك السيِّد فقال:  
لا وارث جهلت يمتناه ما كسبت <sup>(٥)</sup> . . . . .

وذلك أن الوارث لم يتعب في تحصيل المال، فإذا وهبه فهو جاهلٌ به، وإنما كسب ذلك المال بسيفه ثم جاد به فهو أبلغ في الجود، وأفضل في العطاء. وقد ذكرت هذا في

(١) إضافة من الحاشية الموجودة في الورقة المثنية المذكورة في الهامش قبل السابق.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٠٦؛ ابن جني ٣: ٧٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ١١٨/أ؛ ابن الأفلح

٣: ٣٧٠؛ المعري ١٧٢/ب، شرح ٤: ٢٠٨؛ التبريزي ٣: ٣١/ب؛ الكندي ٢: ١٣٤/أ؛ العكبري ٣:

٢٧٩؛ اليازجي ٢: ٣٦٧؛ البرقوق ٣: ٣٩٧.

(٣) شطب المؤلف جملة أثبتها هنا للفائدة، قال: "ولا أعلم كيف جعل لا وارث أباه".

(٤) البيت الذي الرمة، انظر ديوانه ٢: ١١٦٣.

(٥) هكذا ورد في المخطوط خلافاً لروايته في أول المأخذ عند المؤلف هنا وروايته عند الواحدي: "ما وهبت".

شرح التبريزي<sup>(١)</sup>، وهو من قول ابن الرومي: (٢) {الوافر}

وما في الأرض أكرم من جوادٍ ... ..

وقوله: (٣) {البسيط}

القائد الأسد غدتّها برائنهُ بمثلها من عداه وهي أشبالُ  
قال: أي: الذي يقود إلى الحرب رجالاً هم أسود تغذوهم<sup>(٤)</sup> برائنُ فاتك بأمثالهم من  
الأعداء، يعني أنه يُغْنِمُهُمُ الأبطال، وجعلهم كالأشبال له حيث قام بتغذيتهم.  
وأقول: إن هذه عبارة غير بيّنة مرضية. والمعنى أنه جعل فاتكاً أسداً، يقود من  
غلمانهِ أسداً غدتّها برائنه في حال صغرهما بأسد مثلهما من عداه. يعني أنه كان يصحبهم  
وهم صغارٌ فيُغْنِمُهُمُ ويجرّئهم على القتال، ويرشّحهم للقاء الأبطال، فهذا معنى قوله:  
... .. وهي أشبالُ

وقوله: (٥) {الكامل}

ما كان منك إلى خليل قبلها ما يُسترابُ به ولا ما يُوجعُ  
قال: يقول: لم يكنُ منك إلى خليلٍ قبلَ المنيّةِ ما يريه منك أو يُوجعه، وذلك أشدُّ  
لتوجعه عليك إذ لم تُربّه في حياتك.

(١) انظر المأخذ على التبريزي ١٢٩-١٣٠.

(٢) ديوانه ١٩٥٠، ورواية صدره، وعجزه:

وما في الناس أجود من شجاع وإن أعطى القليل من النوال

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٠٦؛ ابن جني ٣: ٧٨/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١/٧٩)؛

الخوارزمي ٢: ١١٨/أ؛ ابن الأفلح ٣: ٣٧٢؛ المعري ١٧٢/ب؛ شرح ٤: ٢٠٩؛ ابن سيده ٣٠٣؛

التبريزي ٣: ٣٢/أ؛ الكندي ٢: ١٣٤/ب؛ العكبري ٣: ٢٨٠؛ اليازجي ٢: ٣٦٨؛ البرقوق ٣: ٣٩٩.

(٤) قراءة الواحدي: "... تغذوها..."

(٥) هذا البيت من قصيدة يرثي بها أبا شجاع فاتكاً المجنون مطلعها:

الحزن يُقلِّقُ والتَّجَمُّلُ يَرُدُّعُ والدمعُ بينهما عَصِيٌّ طَبِيعُ

وَأَقُولُ: الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَهُ أَنْ يُرَدَّ حَشَاؤُهُ بِكَلِمَةٍ وَلَمْ تَقَعْ مِنْهُ، اسْتِرَابَ بِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْهَدْ ذَلِكَ مِنْهُ، وَتَوَجَّعَ لَهُ لِتَرْكِ جَوَابِهِ فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَ هَذِهِ الْحَالَةِ، مَا يَوْقِعُ لَهُ رِيَّةٌ بِكَ وَتَوَجَّعًا مِنْكَ بِكَوْنِكَ لَا تُكَلِّمُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى نَفْعِهِ لِمَا حَلَّ بِكَ مِنَ الْمَوْتِ. {١/٣٥٠}

وَقَوْلُهُ: <sup>(١)</sup> {البسيط}

لَا أَبْغِضُ الْعَيْسَ لَكِنِّي شَفَيْتُ بِهَا قَلْبِي مِنَ الْهَمِّ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ <sup>(٢)</sup>  
 قَالَ: يَقُولُ: لَيْسَتْ الْإِبِلُ بَبَغِيضَةٍ إِلَيَّ، أَيُّ: لَيْسَ إِتْعَابِي لَهَا <sup>(٣)</sup> فِي السَّفَرِ بَغْضًا لَهَا مِنِّي، لَكِنِ اسَافِرُ عَلَيْهَا لِأَقِي قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ، وَجِسْمِي <sup>(٤)</sup> مِنَ السَّقَمِ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّقِيمَ إِذَا غَيَّرَ الْمَاءَ وَالْهَوَاءَ وَسَافَرَ صَحَّ جِسْمُهُ، وَكَذَلِكَ الْمَحْزُونُ يَتَنَسَّمُ بِرَوْحِ الْهَوَاءِ، وَيَصِيرُ <sup>(٥)</sup> إِلَى مَكَانٍ يُسَرُّ فِيهِ بِالْإِكْرَامِ.

وَأَقُولُ: لَمْ يُرَدْ مَا ذَكَرَهُ مِنْ حَالِ السَّقِيمِ وَحَالِ الْمَحْزُونِ، وَلَكِنْ يَشِيرُ إِلَى مَا كَانَ يَجِدُهُ وَيَكَابِدُهُ فِي مِصْرَ، بِسَبَبِ كَافُورٍ، مِنَ الْحُزْنِ فِي قَلْبِهِ، وَالسَّقَمِ فِي جِسْمِهِ؛ يَعْنِي

= وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧١٣؛ ابن جني ٢: ١١٢/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٢١/ب؛ ابن الأفلح ٤: ١٣؛ المعري، شرح ٤٠: ٢٢٤؛ التبريزي ٢: ٧٦/ب؛ الكندي ٢: ١٣٨/أ؛ العكبري ٢: ٢٧٢؛ اليازجي ٢: ٣٧٦؛ البرقوق ٣: ١٦.

(١) هذا البيت، والذي بعده، من قصيدة قالها بعد خروجه من "مدينة السلام" يذكر فيها مسيره من مصر ويرثي فاتها وأنشأها يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة ومطلعها:

حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النِّجْمَ فِي الظُّلَمِ وَمَا سُرَّاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧١٨؛ ابن جني ٣: ٢٠١/أ-ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٠١/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٢٤/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٣٤؛ المعري، شرح ٤: ٢٤٠؛ التبريزي ٣: ٢٧/أ؛ الكندي ٢: ١٤١/أ؛ العكبري ٤: ١٥٦؛ اليازجي ٢: ٣٨١؛ البرقوق ٤: ٢٨٦.

(٢) رواية صدر البيت عند الواحدي:

لَا أَبْغِضُ الْعَيْسَ لَكِنِّي وَقَيْتُ بِهَا ... ..

(٣) قراءة الواحدي: "... لَيْسَ إِتْعَابِي إِيَّاهَا ...".

(٤) قراءة الواحدي: "... أَوْ جِسْمِي ...".

(٥) قراءة الواحدي: "... أَوْ يَصِيرُ ...".

أنه بسير العيس، خلص من كافور ووقى قلبه وجسمه من ذلك، فهذا الكلام حكاية للحالة التي كان عليها، والشدة التي نجا منها.

وقوله: <sup>(١)</sup> {البسيط}

في غلمة أخطروا أرواحهم ورضوا بما لقوه رضا الأيسار بالزلم  
قال: يقول: سريت من مصر في غلمة حملوا أرواحهم على الخطر لبعد المسافة،  
وصعوبة الطريق، ورضوا بما يستقبلهم من هلك أو ملك، كما يرضى المقامرون بما يخرج  
لهم من القداح <sup>(٢)</sup>.

وأقول: الجيد لو قال: بما يلقونه من نجاة أو هلاك، لأن أبا الطيب في خروجه من  
مصر على تلك الحال لم يحاول ملكا وإنما حاول نجاة من الأسود لخوفه على نفسه  
وماله منه بتوصيته عليه، ولكنه قصد بتلك العبارة الازدواج فوقع في الاعوجاج.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

تمر الأنابيب الخواطر بيتنا ونذكر إقبال الأمير فتحلولي <sup>(٤)</sup>

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧١٩؛ ابن جني ٣: ٢٠٢/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٢٤/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٣٤؛ المعري ٢١٦/ب؛ شرح ٤: ٢٤٢؛ أبي المرشد ٢٧١؛ التبريزي ٣: ١٢٧/ب؛ الكندي ٢: ١٤١/أ-  
ب؛ العكبري ٤: ١٥٧؛ اليازجي ٢: ٣٨١؛ البرقوق ٤: ٢٨٨.

(٢) قراءة الواحدي: "... بما تخرج لهم القداح ...".

(٣) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها العكبري "دلار بن كشكروز" (أو: دليز بن لكشروز) وكان  
قد أتى الكوفة لقتال الخارجي الذي نجم بها من بني كلاب، وانصرف الخارجي قبل وصول "دلار" إلى  
الكوفة، ومطلعها:

كدعواك كل يدعي صحة العقل ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٢٨؛ ابن جني ٣: ٨٥/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٢٨/أ؛ ابن الأفلح ٤: ١٤٣؛ المعري ١٧٥/أ؛ شرح ٤: ٤٦٥؛ التبريزي ٣: ٣٦/أ؛ الكندي ٢: ١٤٨؛ العكبري ٣: ٢٩١؛  
اليازجي ٢: ٤١٤؛ البرقوق ٤: ٥.

(٤) رواية أول البيت عند الواحدي: "تمر"، وروايته في بعض المصادر في الهامش السابق كرواية ابن معقل.

قَالَ: عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ لَا تَجُوزُ هَذِهِ الْوَاقِفُ فِي هَذِهِ الْقَافِيَةِ.  
وَقَالَ: خَطَأً أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ "تُجَلِّي" <sup>(١)</sup> وَ "تَحْلُولِي" فِي قَافِيَةٍ. وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ  
الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا سَكَنَتَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا جَرَّتَا مَجْرَى الصَّحِيحِ مِثْلَ "الْقَوْلِ" وَ "الْمَيْنِ"،  
وَكَذَلِكَ إِذَا انْفَتَحَتَا وَسَكَنَ مَا قَبْلَهُمَا {ب/٣٥٠} مِثْلَ "أَسْوَدَ" وَ "أَبْيَضَ"، وَهَذَا مِثْلُ  
قَوْلِ الْكُسَعِيِّ: <sup>(٢)</sup> {الرَّجَزُ}

يَا رَبِّ وَقَفْنِي لِنَحْتِ قَوْسِي

فَإِنَّهَا مِنْ أَرْبِي لِنَفْسِي <sup>(٣)</sup>

وَانْفَعْ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْسِي

وَأَقُولُ: لَيْسَ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ، كَمَا ذَكَرَ، بَلْ عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ مِمَّنْ لَهُ عِلْمٌ  
بِالْقَوَافِي وَاسْتِقْرَاءُ لِأَشْعَارِ الْعَرَبِ. وَقَوْلُهُ: إِنَّ الْوََاوَ وَالْيَاءَ إِذَا سَكَنَتَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا  
جَرَّتَا مَجْرَى الصَّحِيحِ؛ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَلَوْ كَانَا كَذَلِكَ لَجَازَ أَنْ يَجْتَمَعَ فِي قَافِيَةٍ: الطُّوْلُ  
وَالصَّقْلُ <sup>(٤)</sup> وَالْقَوْلُ وَالْقَتْلُ. وَهَذَا لَا يَجِيزُهُ أَحَدٌ. وَلَجَازَ أَنْ يَأْتِيَ فِي قَوْلِ رُوَيْشِدٍ: <sup>(٥)</sup>  
{البسيط}

يَا أَيُّهَا الرَّكَّابُ الْمُزْجِي مَطِيَّتُهُ      بَلَّغْ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

الْمَرْتُ وَالْخَبْتُ.

(١) إشارة إلى بيت سابق للمتنبي في هذه القصيدة هو قوله:

حَذَرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْخَيْلُ تَدْعِي      وَلَمْ تَعْلَمِي عَنْ أَيِّ عَاقِبَةٍ تُجَلِّي

انظر الواحدي، شرح ٧٢٨.

(٢) انظر الأبيات عند: الميداني، مجمع ٣: ٣٩٩؛ العكبري ٣: ٣٩٢. والكسعي هو محارب بن قيس الكسعي  
ويضرب به المثل في الندامة. انظر عنه: الميداني في المكان المذكور آنفاً.

(٣) رواية البيت عند الميداني، مجمع ٣: ٣٩٩.

(٤) في الأصل: "في قافية الطول والطور"، ثم شطب الثانية.

قلت: في الأصل أيضاً "والقول والصقل" وكتب المؤلف فوق كلمة "القول": "مؤخر" وكتب فوق كلمة  
"الصقل": "مقدم" فقدمت وأخرت كما أراد.

(٥) البيت لرويشد بن كثير الطائي، وبيته مطلع الحماسية الثانية والثلاثين، انظر: المزدوقي، شرح الحماسة ١٦٦.

وَفِي قَوْلِ عَبْدِ الشَّارِقِ: <sup>(١)</sup> {الوافر}

أَلَا حَيِّتْ عَنَا يَا رُدَيْنَا نُحْيِيهَا وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا  
رَدَعْنَا وَغَلَبْنَا، وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ الْبَتَّةَ.

قالوا: والواو والياء إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما لم يصيرا كالصَّحاح، ولكن يقربان من الصَّحاح بنقص المد فيهما، فإذا جاء في قافية مجردة كان ذلك فيهما أسهل من مجيئهما إذا كانت حركة ما قبلهما من جنسهما، فالأبيات التي أنشدتها للكسعي، والتي ذكرها ابن جني في "المعرب" <sup>(٢)</sup> وهي: <sup>(٣)</sup> {الوافر}

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي تُطَاوَعُنِي إِذَا لَقَتَلْتُ نَفْسِي <sup>(٤)</sup>  
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مَنِي لَعَمْرُ أَبِيكَ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي  
معدودة في عيوب الشعر؛ ذكر ذلك ابن جني وغيره.

وأما قوله: "وكذلك إذا انفتححتا وسكن ما قبلهما" فالقول: إنهما إذا تحركا أشبهتا الصَّحاح، وسواء في ذلك انفتححتا أو انضمتا أو انكسرتا أو سكن ما قبلهما أو تحرك.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الطويل}

ظَلَلْنَا إِذَا أَنْبَى الْحَدِيدُ نَصُولَنَا نَجَرْدُ ذِكْرًا مِنْكَ أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ

(١) البيت لعبد الشارق بن عبد العزى الجهني، وبيته مطلع الحماسية الثانية والخمسين بعد المئة، انظر: المرزوقي، شرح الحماسة ٤٤٢.

(٢) لعل المؤلف يعني كتاب ابن جني الموسوم «المعرب في شرح قوافي أبي الحسن الأخفش» وهو كتاب مفقود. انظر: الينبعاوي، أضواء على آثار ابن جني ٦٤ - ٦٦.

(٣) انظر البيتين للكسعي عند الميداني، مجمع ٤٠١؛ الواحدي، الوسيط ١٧٠.

(٤) رواية عجز البيت عند الميداني والواحدي:

تطاولوني إذا لقطعتُ حمسي ... ..

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٢٨؛ ابن جني ٣: ٨٦/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٢٨/أ؛ ابن الأفلح ٤:

١٤٤؛ شرح ٤: ٢٦٦ - ٢٦٧؛ التبريزي ٣: ٣٦/ب؛ الكندي ٢: ١٤٨/ب؛ العكبري ٣: ٢٩٢؛ اليازجي

٢: ٤١٤؛ البرقوقي ٤: ٩.

قال: يقول: {١/٣٥١} إذا لم تنفذ نصولنا على أسلحة الأعداء ذكرناك فنقدت عليهم بدولتك فكان ذكرك أمضى من النصل.

وأقول: هذا ليس بشيء! وليس في الكلام ما يدل على أن نصولهم إذا لم تنفذ من ملاقاتها الأسلحة، تنفذ بذكره. ولكن المعنى أنا<sup>(١)</sup> ظللنا إذا أنبى سيوفنا كثرة الضرب بملاقاة الحديد، فلا تغني سيوفنا هنالك شيئاً، ولا تؤذي الأعداء، ذكرناك لهم لما اشتهر من بأسك وهيبتك، فكان ذكرك أمضى من نصولنا فيهم؛ يشير إلى الخوف في قلوبهم، وذلك لا يرد بدرع وسلاح.

وقوله: (٢) {الطويل}

فولت تريغ الغيث والغيث خلفت وتطلب ما قد كان في اليد بالرجل<sup>(٣)</sup>

قال: قال ابن جني: (٤) لو ظفرت بالكوفة وما قصدت له لوصلت إلى تناول الغيث باليد عن قرب.

وقال العروضي فيما أملاه علي: هذا تفسير من لم يخطر البيت ببالة؛ لأنه ظاهر على التدبر! إنما يقول: قد كانوا في أمن ونعمة، وشبه ما كانوا فيه بالغيث فاستزادوا طلب الملك، وجاؤوا محاربين فهزموا فلماً تولوا هارين قصدوا<sup>(٥)</sup> ما كان في أيديهم من

(١) كتب المؤلف هنا كلمة "إذ" ثم شطبها.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٣٠؛ ابن جني ٣: ٨٨/أ-ب؛ الخوارزمي ٢: ١٢٩/أ؛ ابن الأفلحي

٤: ١٥٤؛ المعري، شرح ٤: ٢٧٠؛ ابن فورجة ٢٦٩؛ الزوزني ٦٩/ب؛ أبي المرشد ٢١٩؛ التبريزي ٣:

٣٧/ب؛ الكندي ٢: ١٤٩/أ؛ العكبري ٣: ٢٩٦؛ اليازجي ٢: ٤١٧؛ البرقوقي ٤: ١٢.

(٣) وضع المؤلف على الحاشية اليمنى بخط جانبي كلمة "بطل" ملغياً تعليقه على هذا البيت؛ ولكن يبدو أنه عدل عن ذلك فكتب عند بداية البيت قبل قوله: "وقوله: "كلمة "صح" ثم أعاد الكلمة أيضاً عند نهاية البيت، ولذلك أدخلت البيت والمأخذ عليه في أصل الكتاب.

(٤) انظر ابن جني، الفسر ٣: ٨٨/أ-ب.

(٥) قراءة الواحدي: "... قصدوا بأرجلهم ما كان ...".

مواطنهم ونِعْمَتَهُمْ يطلبون بأرجلهم<sup>(١)</sup>، فذلك قوله:

... .. ويطلب ما قد كان في اليد بالرجل

وقال ابن فورجة: <sup>(٢)</sup> يعنى قد كانت في غيث من إقطاع السلطان وإنعامه، فلماً عصوا وحاربوا، ثم انهزموا وولّوا هارين تطلب حصناً ومأمناً<sup>(٣)</sup> وقد خلقت أمناً كان حاصلاً لها، وتطلب بأرجلها ما كان في أيديها؛ أي: تطلب بهربها وإغذاها على أرجلها ما كان حاصلاً في أيديها.

وأقول: لم يصب أحد منهم المعنى! والغيث ها هنا هو العشب والكلأ كقوله

تعالى: <sup>(٤)</sup> ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾ وقال امرؤ القيس: <sup>(٥)</sup> {الطويل}

وغيث كالوان القنا قد هبطته تجاوب فيه كل أوطف حنان

{٣٥١/ب} يقول: ولّت بنو كلاب منهزمين تطلب العشب {الذي كانت مقيمة فيه في

راحة وطمانينة بتعب ونصب، فكنى بالأيدي عن الراحة، وبالأرجل عن التعب<sup>(٦)</sup> متجاوزين المكان الذي كانوا فيه حين أمنهم وتركهم العيث والفساد في الكوفة، وقوله:

... .. وتطلب ما قد كان في اليد بالرجل

تفسير لما ذكره في صدر البيت؛ أي: تطلب ما قد كان في اليد؛ أي: أيدي الخيل في حال أمنها، بأرجلها لخوفها، ولو طلبته بأيديها لوقفت عنده، ولكنها لما جاوزته للخوف كأنها طلبته بأرجلها؛ يقول: ما كان أمامها صار وراءها، وما كان قريباً منها صار بعيداً عنها<sup>(٧)</sup>، فكنى باليد والرجل عن القرب والبعد وعن استقبال الشيء واستدباره. وهذا

(١) جملة: "يطلبون بأرجلهم" لم ترد عند الواحدي.

(٢) شرح ابن فورجة البيت في "الفتح" ولكن يظهر أن الشرح الوارد هنا من كتابه الآخر الضائع "التجني" لاختلاف الشرحين.

(٣) قراءة الواحدي: "... يطلبون حصناً ...".

(٤) سورة الحديد ٢٠.

(٥) ديوانه ٩١.

(٦) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف وقد كتب بعد نهاية هذه الإضافة كلمة "صح".

(٧) كتب المؤلف في الأصل: "فكنى بالقرب والبعد عن اليد والرجل" ثم شطبه.



هو المعنى لم يتنبه له أحدٌ سواي، ولا ألمَّ به غيري! وإنما أوقعهم في التفسير الذي فسروه، ظنهم أن اليد والرجل للإنسان وليس كذلك. والذي يدلُّ على أنه لم يكن بالغيث عن الأمن والنعمة، كما ذكر العروضي، ولا عن الإقطاع والإنعام، كما ذكر ابن فورجة، ولم يرد به إلا ما ذكرته من العشب والكلا قوله فيما بعد: <sup>(١)</sup> {الطويل}

تُحاذِرُ هَزَلَ الْمَالِ {وهي ذليلةٌ} وأشهدُ أنَّ الذَّلَّ شرٌّ من الهَزَلِ

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الكامل}

بَادِ هَوَاكَ صَبْرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا      وَبُكَاءُكَ إِنْ لَمْ يَجْرِ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى  
أَقُولُ: إِنَّهُ أَخْبَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ هَوَاهُ بَادٍ صَبْرًا أَوْ لَمْ يَصْبِرْ، وَأَنَّ بُكَاءَهُ بَادٍ جَرَى  
دَمْعُهُ أَوْ لَمْ يَجْرِ، وَأَخْبَرَ فِي الْبَيْتِ التَّالِيِ وَهُوَ قَوْلُهُ: <sup>(٣)</sup> {الكامل}

كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَابْتِسَامُكَ صَاحِبًا      لَمَّا رَأَاهُ فِي الْحَشَا مَا لَا يُرَى  
أَنَّ هَوَاهُ خَافَ، لِأَنَّهُ لَا يَغُرُّ صَاحِبَهُ بِابْتِسَامِهِ وَصَبْرِهِ وَهُوَ بَادٍ، وَهَذَا ظَاهِرُهُ التَّنَاقُضُ  
كَمَا تَرَى. وَقَدْ سُئِلَ أَبُو الطَّيِّبِ عَنْ هَذَا فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا {أ/٣٥٢} فِي حَالٍ وَاحِدٍ إِنَّمَا  
هُوَ فِي حَالَيْنِ، وَيَبَانُهُ أَنَّ قَوْلَهُ: {الكامل}

كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَابْتِسَامُكَ صَاحِبًا      ... ..

(١) انظر الواحدي، شرح ٧٣١.

قلت: وقد وضع المؤلف علامة بعد كلمة «المال»، تشير إلى الحاشية، وأن تكلمة البيت هناك ولكنه لم يكمله فيها، وقد أكملته من الواحدي وجعلته بين معقوفتين.

(٢) هذا البيت، والأبيات الأربعة بعده، من قصيدة يمدح بها أبا الفضل، محمد بن الحسين بن العميد، وورد عليه بآرجان، والبيت هنا مطلع القصيدة.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٣٢؛ ابن جني ٢: ٤٤/ب - ٤٥/أ؛ الفتح الوهمي ٧٩؛ ابن الأفلح ٤: ١٧١؛ المعري ٨١/ب؛ شرح ٢٧٥-٢٧٦؛ ابن فورجة ١٥٥؛ أبي المرشد ١٢٢-١٢٣؛ التبريزي ٢: ١٢/ب - ١٣/أ؛ الكندي ٢: ١٥٠/أ؛ العكبري ٢: ١٦٠؛ ابن المستوفي ٢: ٨٩/أ؛ اليارجي ٢: ٤١٩؛ البرقوقي ٢: ٢٦٤.

(٣) الواحدي، شرح ٧٣٢.

إنما كان أولاً، فكان صاحبه يرى منه الصبر والابتسام، ولا يرى ما في حساه من الهوى والغرام، ثم إنه بعد ذلك بدأ وظهر. فالييت الثالث وهو قوله: <sup>(١)</sup> {الكامل} أمر الفؤاد لسانه وجفونه فكتمنه وكفى بجسمك مخبراً ينبغي أن يكون متعلقاً بالبيت الأول مؤكداً لما فيه من ظهور الهوى، ولا يكون للثاني لأنه يناقضه بما في الثاني من الإخفاء بالصبر والابتسام، ولما في الثالث من الإبداء بالنحول والسقام <sup>(٢)</sup>.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الكامل}

يتكسب القصب الضعيف بخطه شرفاً على صم الرماح ومفخراً قال: يقول: قلّمه أشرف من الرماح؛ لأن كفه تباشره عند الخط فيحصل له الشرف والفخر على الرماح التي لم يباشرها <sup>(٤)</sup>. وأقول: إن بعض مفسري الديوان حمل هذا القول على أن ابن العميد كاتب وليس من أهل الحرب، فالأقلام التي يحملها، مع كونها ضعيفة، تشرف الرماح التي يحملها غيره، مع كونها قوية، فلذلك أطلق القول على صم الرماح، وذلك منه غير سديد، لأنه قد وصفه قبل هذا البيت بشدة الإقدام في الحرب، وكثرة الطعن للأبطال، وذلك لأبد أن يكون بالرماح. فالذي ذكره الواحدي تخصيصاً للرماح، وهو الصواب؛ فجعل بعض الأقلام، وهي التي مسّها، تفتخر على بعض الرماح، وهي التي لم يمسّها، وأنه أتى بلفظ العموم وهو يريد الخصوص. وبهذا التفسير يسلم قول أبي الطيب من التناقض. {٣٥٢/ب}

(١) الواحدي، شرح ٧٣٢.

(٢) كما يظهر، فهذا الذي ذكره المؤلف ليس مأخذاً على الواحدي، بل هو توضيح للبيت وكشف عن خباياه.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٣٦؛ ابن جني ٢: ٤٨/أ؛ ابن الأفلح ٤: ١٨٥-١٨٦؛ المعري، شرح ٤: ٢٨٤؛ التبريزي ٢: ١٦/أ؛ الكندي ٢: ١٥٢/ب؛ العكبري ٢: ١٦٦؛ ابن المستوفي ٢: ٩٣/أ؛

اليازجي ٢: ٤٢٤؛ البرقوق ٢: ٢٧٢.

(٤) قراءة الواحدي: "... لم يباشرها بكفه."

وقوله: <sup>(١)</sup> {الكامل}

وَيَبِينُ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهُ تِيَهُ الْمُدِلُّ فُلُو مَشَى لَتَبَخْتَرَ  
قال: يقول: كلُّ شيءٍ يَمَسُّه بِنَانُهُ يَظْهَرُ فِيهِ الْكِبَرُ حَتَّى لَوْ مَشَى ذَلِكَ الشَّيْءُ لَتَبَخْتَرَ  
شَرَفًا بِمَسِّهَ إِيَّاهُ <sup>(٢)</sup>.

وأقول: إنه جعل الضمير في "منه" راجعاً إلى الشيء الذي قدره ووصفه  
بـ "الذي" <sup>(٣)</sup> وليس ذلك بحسن وإن كان فيه مبالغة، بل الضمير راجع إلى ما قبله من  
"القَصَبُ الضَّعِيفُ" <sup>(٤)</sup> وصفه بـ "تِيَهُ الْمُدِلُّ" لِمَسِّهَ إِيَّاهُ. فلو أنه بمنزلة إنسانٍ يَمْشِي  
لَتَبَخْتَرَ كِبَرًا وَعُجْبًا.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الكامل}

قَطَفَ الرَّجَالُ الْقَوْلَ قَبْلَ نَبَاتِهِ وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا  
قال: يقول: أقوالُ الناسِ كالثمرِ التي تُقَطَّفُ قَبْلَ يَنْعِهَا وَإِدْرَاكِهَا، وقولُكَ كالنباتِ  
المتناهي في نَبْتِهِ <sup>(٦)</sup>. وقوله: "قَبْلَ نَبَاتِهِ"، أي: قَبْلَ تَمَامِ نَبَاتِهِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٣٦؛ ابن جني ٢: ٤٨/أ؛ ابن الأفلح ٤: ١٨٥ - ١٨٦؛ المعري،  
شرح ٤: ٢٨٤؛ التبريزي ٢: ١٦/أ؛ الكندي ٢: ١٥٢/ب؛ العكبري ٢: ١٦٦؛ ابن المستوفي ٢: ٩٣/أ؛  
اليازجي ٢: ٤٢٤؛ البرقوقي ٢: ٢٧٢.

(٢) قراءة الواحدي: "... مسه بِنَانُهُ ظَهَرَ فِيهِ ... تَشْرَفًا ...".

(٣) لعله يقصد قول المتنبي في بيت سابق هو:

أَرْجَانُ أَتَيْهَا الْجِيَادُ فَإِنَّهُ عَزَمِي الَّذِي يَذَرُ الْوَشِيحَ مُكْسَرًا

انظر الواحدي، شرح ٧٣٤.

(٤) المذكور في البيت السابق عند ابن معقل هنا.

(٥) انظر البيت وشروحه عند الواحدي ٧٣٦؛ ابن جني ٢: ٤٨/أ؛ ابن الأفلح ٤: ١٨٧؛ المعري ٨٣/أ؛  
شرح ٤: ٢٨٥؛ التبريزي ٢: ١٦/ب؛ الكندي ٢: ١٥٢/ب؛ العكبري ٢: ١٦٧؛ ابن المستوفي ٢:  
٩٢/ب؛ اليازجي ٢: ٤٢٤؛ البرقوقي ٢: ٢٧٣.

(٦) قراءة الواحدي بعد هذا: "يعني أنه تام بالغ في عذب الكلام، والنبات إذا نور فهو غاية تمامه. ومعنى قوله:  
قَبْلَ تَمَامِ نَبَاتِهِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ، ويروى وقف نباته".

وأقول: لم يُرد بالقطفِ ها هنا الثمر، ولكن أراد الزهر، وإنما غره ذكر القطفِ فظنَّ أنه للثمر وحده، والقطفُ يُستعملُ فيهما كليهما، ولهذا قال:

وقطفْتَ أنت القولَ لما نوراً ... ..

{وتفسيره: "قبل نبأته" بقوله: "قبل ينعه"، ويريد به الثمر، خطأ، بل يريد قبل تمام نبأته كما ذكر، وذلك يدلُّ على الزهر. (١)}

وقوله: (٢) {الكامل}

وترى الفضيلة لا تردُّ فضيلةً الشمسُ تشرقُ والسحابُ كنهوراً

ذكرَ في هذا البيت قولَ ابنِ جنِّي، وهو قولٌ مرغوبٌ عنه إعراباً ومعنى!

وذكرَ قولَ ابنِ فورجةَ وتخطتته لابنِ جنِّي، وهو صوابٌ، ثم قال: (٣) والمعنى أنها ترى الفضيلة لا تردُّ ضدها من الفضائل على ما عهده في المتضادين، وفسرَ ذلك فقال: يوجدك الشمسُ مشرقةً، والسحابُ كنهوراً (٤) {١/٣٥٣} أي: في حالٍ واحدةٍ يوجدك هذا الممدوحُ هاذين المتضادين، إذ كانت الشمسُ يسترُّها السحابُ كنهوراً، فوجهُ كالشمسِ إضاءةً، ونائلهُ كالسحابِ الكنهورُ فيضاً، وهما لا يتنافيان في وقتٍ واحدٍ. وأقول: لا يحتاج قوله:

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٣٩ - ٧٤٠؛ ابن جنِّي ٢: ١/٥١؛ الفتح الوهبي ٨١؛ الوحيد (ابن جنِّي ٢: ١/٥١)؛ الأصفهاني ٥٣؛ المعري ١/٨٤؛ شرح ٤: ٢٩٠؛ ابن فورجة ١٥٨؛ الخوارزمي ٢: ١٣٣/ب؛ ابن سيده ٣٢٠؛ أبي المرشد ١٢٩؛ التبريزي ٢: ١/١٩؛ ابن بسام ٤٥؛ الكندي ٢: ١/١٥٤؛ العكبري ٢: ١٧١؛ ابن المستوفي ٢: ١/٩٤؛ اليازجي ٢: ٤٢٧؛ البرقوقي ٢: ٢٧٩.

(٣) يقصد ابن فورجة كما رواه الواحدي.

قلت: وهذا رأيه - فيما يبدو - في كتابه المفقود "التجني على ابن جنِّي" وله رأي أيضاً في البيت في كتابه الموجود "الفتح على أبي الفتح" الصفحات ١٥٨ - ١٦٠.

(٤) كتب المؤلف هنا: "فوجهه كالسحاب" ثم شطبها.

... ..  
 الشَّمْسُ تَشْرِقُ وَالسَّحَابُ كَنَّهُوْرًا  
 إِضْمَارَ فَعْلٍ كَمَا ذَكَرَ مِنْ قَوْلِهِ "يُوجِدُكَ" وَلَا غَيْرَهُ! بَلْ ذَلِكَ نَصَبٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ  
 "الْفَضِيلَةِ".  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ: "فَوَجَّهُهُ كَالشَّمْسِ إِضَاءَةً" إِنْ أَرَادَ بِذَلِكَ حُسْنَ الْخُلُقِ فَلَيْسَ بِصَحِيحٍ؛  
 لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِفَضِيلَةٍ لَهُ، وَإِنْ أَرَادَ حُسْنَ الْخُلُقِ مِنْ بَشَرٍ وَطَلَاقَةٍ تَبْدُو فِي وَجْهِهِ فَتِلْكَ  
 فَضِيلَةٌ فِيهِ، وَبِهَا يَصِحُّ الْمَعْنَى لَا بَسْوَاهُ.

وَقَوْلُهُ: <sup>(١)</sup> {الْخَفِيفُ}

مَا لَبَسْنَا فِيهِ الْأَكَالِيلَ حَتَّى لَبَسَتْهَا تَلَاعُهُ وَوَهَادُهُ  
 قَالَ: يَرِيدُ بَلْبَسِ التَّلَاعِ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ، وَالْوِهَادُ ضِدُّ التَّلَاعِ؛ جَمْعُ وَهْدَةٍ، وَهِيَ  
 الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَعَلَ مَا عَلَى الْوِهَادِ أَكَالِيلَ وَلَا يَحْسُنُ ذَلِكَ. وَالْبَيْتُ مَأْخُذٌ  
 مِنْ بَيْتِ أَبِي تَمَّامٍ: <sup>(٢)</sup> {الْكَامِلُ}  
 حَتَّى تَعَمَّمَ صَلُغَ هَامَاتِ الرُّبَا مِنْ نَبْتِهِ وَتَأَزَّرَ الْأَهْضَامُ  
 وَهَذَا الْبَيْتُ سَلِيمٌ لِأَنَّهُ جَعَلَ مَا عَلَى الرُّبَا بِمَنْزِلَةِ الْعِمَامَةِ، وَمَا عَلَى الْأَهْضَامِ - جَمْعُ  
 هَضْمٍ وَهُوَ الْمَطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ - بِمَنْزِلَةِ الْإِزَارِ، وَوَجَّهَ قَوْلَ أَبِي الطَّيِّبِ أَنَّهُ أَرَادَ: حَتَّى  
 لَبَسَتْهَا تَلَاعُهُ وَالتَّحَفَّتْ بِهَا وَهَادُهُ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَفَتْهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا

(١) هَذَا الْبَيْتُ، وَالْأَبْيَاتُ الْأَرْبَعَةُ بَعْدَهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا ابْنَ الْعَمِيدِ بَارِجَانَ وَيَهْنَتْهُ بِالنِّيْرُوزِ وَمُطْلَعَهَا:  
 جَاءَ نَوْرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ وَوَرَّتْ بِالَّذِي أَرَادَ زِنَادُهُ

وَانْظُرِ الْبَيْتَ وَشُرُوحَهُ عِنْدَ: الْوَاحِدِيِّ ٧٤٢؛ ابْنِ جَنِّي ١: ٢٠٧؛ الْوَحِيدِ (ابْنُ جَنِّي ١: ٢٠٧)؛  
 الْخَوَارِزْمِيِّ ٢: ١٣٤؛ ابْنِ الْأَفْلَاحِيِّ ٤: ٢٠٠؛ الْمَعْرِيِّ ٦٤؛ شَرْحُ ٤: ٢٩٢؛ التَّبْرِيزِيِّ ١: ١٧٠؛  
 الْكَنْدِيِّ ٢: ١٥٥؛ الْعَكْبَرِيِّ ٢: ٤٨؛ ابْنِ الْمُسْتَوْفِيِّ ٢: ٢٥؛ الْيَازْجِيِّ ٢: ٤٢٨؛ الْبَرْقُوقِيِّ ٢: ١٤٩.

(٢) دِيْوَانُهُ ٣: ١٥١، وَرَوَايَةُ عَجْزُهُ:

... .. مِنْ نَوْرِهِ وَتَأَزَّرَ الْأَهْضَامُ

(٣) مَرَّ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْمَأْخُذِ عَلَى الْوَاحِدِيِّ، الْقِسْمُ الْأَوَّلُ ٢٢، فَيَنْظَرُ تَخْرِيجَهُ هُنَاكَ.

وأقول: هذا التقدير لا يصح في بيت أبي الطيب، وذلك أن قوله: "لَبِسْتُهَا تَلَاعُهُ" راجع إلى الأكاليل فلا يجوز أن يُقدَّر: "والتَحَفْتُ {٣٥٣/ب} بها وهَادُهُ" لأن الأكاليل لا يُلتَحَفُ بها، وإنما الأكاليل هنا هي الأزهار المنظومة، والأكاليل استعارة فيها وكنية عنها {لأنها تُجَعَلُ على الرؤوس} <sup>(١)</sup> فَصَحَّ أن يُقَالَ فيها:

... .. حَتَّى لَبِسْتُهَا تَلَاعُهُ وَوَهَادُهُ

ولا حاجة إلى إضمارِ فعلٍ.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الخفيف}

مَثَّلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَشْيَةَ الْفَقْدِ      دَفَنِي مِثْلِ أَثَرِهِ إغْمَادُهُ

قال: يقول: مَثَّلُوا هذا في غِمْدِهِ؛ يعني: جَعَلُوا غِمْدَهُ على مِثَالِهِ وَصُورَتِهِ، وهو أنهم غَشَوْهُ فِضَّةً مُحَرَّقَةً فَأَشْبَهَتْ تِلْكَ الْآثَارُ هَذَا السَّيْفَ وما عليه من آثَارِ الْفِرْنِدِ فهو قوله:

... .. دَفَنِي مِثْلِ أَثَرِهِ إغْمَادُهُ

أي أنه يُغْمَدُ في جَفْنٍ عليه آثَارٌ كَأَثَرِهِ. وقوله: "خَشْيَةَ الْفَقْدِ": الناسُ يقولون: أرادَ أنْ هَذَا السَّيْفَ عَزِيزٌ، فَلَعِزَّهُ وَخَوْفِ فَقْدِهِ غَشَّوْا جَفْنَهُ الْفِضَّةَ.

وقال ابنُ جَنِيٍّ: <sup>(٣)</sup> صَوَّنَا لِلْجَفْنِ مِنَ الْفَقْدِ لَثَلًا يَأْكُلُ جَفْنَهُ.

وقال ابنُ فُورَجَّةَ: <sup>(٤)</sup> يَعْنِي مَا نُسِجَ مِنَ الْفِضَّةِ عَلَى جَفْنِهِ تَصْوِيرًا لما على مِثْنِهِ من

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٤٤؛ ابن جني ١: ٢٠٨/أ-ب؛ الفتح الوهبي ٦٢؛ الخوارزمي ٢:

١٣٤/ب؛ ابن الأقليلي ٤: ٢٠٣؛ المعري ٦٤/ب؛ شرح ٤: ٢٩٥؛ ابن فورجة ١٣٨؛ الزوزني ٣٦/أ؛

ابن سيده ٣٢١؛ أبي المرشد ١٠٤؛ التبريزي ١: ١٧١؛ الكندي ٢: ١٥٥/ب؛ العكبري ٢: ٥٠؛ ابن

المستوفي ٢: ٢٦/أ؛ اليازجي ٢: ٤٣٠؛ البرقوق ٢: ١٥٢.

(٣) انظر ابن جني، الفسر ١: ٢٠٨/أ-ب.

(٤) هذا رأيه كما رواه الواحدي، والله أعلم، من كتاب "التجني" المفقود. وقد توسع ابن فورجة وأفاض في

الحديث عن هذا البيت في كتابه الآخر الفتح، الصفحات ١٣٨-١٤٠.

الفَرْنَدِ؛ فَعِلَ ذلك به إرادةً أن لا تَفْقِدَهُ العَيْنُ بكونه في غَمْدِهِ؛ بل تكونُ كأنَّها ناظِرَةٌ إليه، ولم يُردْ بقولِهِ: "خَشْيَةُ الْفَقْدِ" ذهابَهُ وضياعَهُ بل أراد أنه، لِحُسْنِهِ، لا يَشْتَهِي مَالَكُهُ أن يَفْقِدَ مَنْظَرَهُ بإغماده فقد مثله في جَفْنِهِ.

وأقولُ: قد أطلالَ المشائخ الكلامَ في شرح هذا البَيْتِ ولم يأتُوا بِطَائِلٍ والمعنى ما ذَكَرْتُهُ أولاً وآخرًا في شرح ابن جَنِّي والكِنْدِيِّ<sup>(١)</sup>.

وقولُهُ: <sup>(٢)</sup> {الخفيف}

وَرَجَتُ رَاحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا      وَبِلَادٌ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ

قالَ: قالَ ابنُ جَنِّي: <sup>(٣)</sup> لما انتقلتُ خَيْلُهُ إِلَيَّ، رَجَتُ أن تستريحَ من طُولِ كَدِّه إياها {١/٣٥٤} وليستَ تَرَى ذلك من جِهَتِي ما دمتُ أُسِيرُ في بِلادِهِ والعملُ الذي يتولاهُ لِسَعَتِهِ <sup>(٤)</sup> وامتدادِ النَّاحِيَةِ التي تحت يده. هذا كلامُهُ! وليس لِسَعَةِ الْبَلَدِ وامتدادِ النَّاحِيَةِ ها هنا مَعْنَى، إنما يقولُ: لا تَرَى هذه الخيلُ ما ترجوهُ، لأنَّا لا نزالُ نَغْزُو معه بغَزَوَاتِهِ، ونطارِدُ عليها معه إذا رَكِبَ إلى الصَّيْدِ، وإنما نستريحُ إذا فَارَقْنَا خَدْمَتَهُ، ونحن لا نُفَارِقُ خَدْمَتَهُ وَبِلَادَهُ.

وأقولُ: القولُ ما قالَ ابنُ جَنِّي لما ذَكَرْتُهُ في شرحِ الكِنْدِيِّ<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر المأخذ على ابن جني ٨٥ - ٨٦ ؛ والمأخذ على الكندي ٧٤-٧٥.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٤٦؛ ابن جني ١ : ٢٠٩/١؛ الفتح الوهبي ٦٣؛ الخوارزمي ٢ :

١٣٥/١؛ ابن الأفلح ٤ : ٢٠٧؛ المعري ٦٤/ب؛ شرح ٤ : ٢٩٧؛ أبي المرشد ١٠٥؛ الكندي ٢ : ١٥٦/١؛

العكبري ٢ : ٥٢؛ ابن المستوفي ٢ : ٢٨/أ؛ اليازجي ٢ : ٤٣١؛ البرقوقي ٢ : ١٥٤.

(٣) انظر ابن جني، الفسر ١ : ٢٠٩/١.

(٤) قراءة الواحدي: "... لِسَعَةِ بِلَادِهِ ...".

(٥) انظر المأخذ على الكندي ٧٥.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الخفيف}

هَلْ لِعُذْرِي إِلَى الْهَمَامِ أَبِي الْفَضْلِ      لِي قَبُولُ سَوَادٍ عَيْنِي مِدَادُهُ

قال: قال ابن جني: <sup>(٢)</sup> إني رضى أن يجعل المداد، الذي يكتب به، قبول عذري، سواد عيني حباً له وتقرباً منه. هذا كلامه! وليس على ما قال؛ لأن المراد قبول العذر لا أن يكتب الممدوح <sup>(٣)</sup>. والمعنى أنه يقول: هل يقبل عذري؟ أو: هل عنده قبول لعذري؟ ثم قال:

... .. سواد عيني مِدَادُهُ

على طريق الدعاء، كأنه قال: جعل الله مِدَادَهُ سَوَادَ عَيْنِي؛ يعني أنه إن استمدَّ من سَوَادِ عَيْنِي لم أبخل عليه. وإنما قال هذا لأنه كاتبٌ حاسبٌ يحتاج إلى المداد. والكنية في "مِدَادُهُ" يعود إلى أبي الفضل، وعلى ما قال ابن جني يعود إلى العذر وليس بشيء.

وأقول: الوجه الذي ذكره ابن جني أحسن في المعنى وأقرب إلى الصواب، وقد تصحَّف على الشيخ الواحدي "يُكْتَبُ"؛ فعل ما لم يُسمَّ فاعله بـ: "يُكْتَبُ" فجعله للممدوح وقال: "المراد قبول العذر لا أن يكتب الممدوح"، ولم يرد ابن جني ذلك وإنما قال: يقول: رضى أن يجعل المِدادَ الذي {٣٥٤/ب} يُكْتَبُ به قبول عذري سواد عيني؛ يعني إذا كتبتُ اعتذرتُ إليه من تقصيري في مدحه، وعجزتي عن إحاطة وصفه. وهذا المعنى على هذا الوجه هو الحسن، والذي ذكره من قوله:

... .. سواد عيني مِدَادُهُ

إنه دعاء، ليس بحسن؛ لأنه مُنفصلٌ عن الأول غير متعلِّق به فلا يحسن أن يكون من تمامه.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٤٦؛ ابن جني ١: ٢٠٩/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٣٥/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٢٠٩؛ المعري ٤: ٢٩٨؛ الزوزني ٣٦/ب؛ الكندي ٢: ١٥٦/أ؛ العكبري ٢: ٥٣؛ ابن المستوفي ٢: ٢٨/أ؛ اليازجي ٢: ٤٣١؛ البرقوقي ٢: ١٥٤.

(٢) انظر ابن جني، الفسر ١: ٢٠٩/ب.

(٣) قراءة الواحدي: "... الممدوح ذلك ...".



وقوله: <sup>(١)</sup> {الخفيف}

ما سَمِعْنَا بِمَنْ أَحَبَّ الْعَطَايَا فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادُهُ  
قال: يقول: لَمْ نَسْمَعْ قَبْلَهُ بِجَوَادٍ يُحِبُّ الْإِعْطَاءَ وَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ قَلْبُهُ مِنْ جُمْلَةِ مَا  
يُعْطَى؛ يَعْنِي أَنْ مَا أَفَادَهُ مِنَ الْعِلْمِ هُوَ نَتِيجَةُ عَقْلِهِ وَقَلْبِهِ وَبَنَاتِ فِكْرِهِ، فَعَبَّرَ عَنِ الْعِلْمِ  
بِالْفَوَادِ لِأَنَّ مُحَلَّهُ الْفَوَادِ كَمَا قَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: <sup>(٢)</sup> ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾  
أَي: عَقْلٌ، فَسَمَّى الْعَقْلَ قَلْبًا، وَلَمْ يَعْرِفِ ابْنُ جَنِّي هَذَا فَقَالَ: الْكَلَامُ الْحَسَنُ الَّذِي عِنْدَهُ  
إِذَا أَفَادَ إِنْسَانًا فَقَدْ وَهَبَ لَهُ عَقْلًا وَلَبَّأَ وَفَوَادًا وَهَذَا إِنَّمَا يَحْسُنُ لَوْ قَالَ: فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ  
فِيهَا فَوَادٌ؛ مُنْكَرٌ، وَأَمَّا إِذَا أَضَافَهُ إِلَى الْمَدْحِ فَلَيْسَ يَجُوزُ.  
وَأَقُولُ لَهُ: لَمْ يَعْرِفِ ابْنُ جَنِّي الْمَعْنَى وَلَا أَنْتَ!! وَلَا يَجُوزُ قَوْلُكَ وَلَا قَوْلُهُ لَمَّا ذَكَرْتُهُ  
فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ وَالْكَنْدِيِّ!! <sup>(٣)</sup>

وقوله في وصف كتاب ابن العميد: <sup>(٤)</sup> {المتقارب}

فَأَخْرَقَ رَائِيهِ مَا رَأَى وَأَبْرَقَ نَاقِدُهُ مَا انْتَقَدَ  
إِذَا سَمِعَ النَّاسُ أَلْفَظَهُ خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ  
فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدِ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٤٨؛ ابن جني ١: ٢١٠؛ الخوارزمي ٢: ١٣٦؛ ابن الأفلح ٤: ٢١٥؛ المعري، شرح ٤: ٣٠١؛ التبريزي ١: ١٧٢؛ الكندي ٢: ١٥٧؛ الب; العكبري ٢: ٥٥؛ ابن المستوفي ٢: ٢٩؛ اليازجي ٢: ٤٣٣؛ البرقوقي ٢: ١٥٦.

(٢) سورة «ق» ٣٧.

(٣) انظر المأخذ على التبريزي ٤٦، والمأخذ على الكندي ٧٧، ولكن المؤلف ألغى رأيه هذا هناك وقد أثبتته في الحاشية.

(٤) هذه الأبيات الثلاثة من مجموع خمسة أبيات قالها المتنبي ارتجالاً عندما ورد عليه كتاب ابن العميد وأولها وثانيها:

يَكْتُبُ الْأَنَامُ كِتَابٌ وَرَدَّ فَدَتِ يَدَ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ  
يَعْبُرُ عَمَّالَهُ عِنْدَنَا وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدُ

وانظر الأبيات وشروحها عند: الواحدي ٧٥٠؛ ابن جني ١: ٢١١؛ الخوارزمي ٢: ١٣٦؛ ابن الأفلح ٤: ٢٢١-٢٢٢؛ المعري ٦٥/ب؛ شرح ٤: ٣٠٥؛ التبريزي ١: ١٧٤؛ الب; العكبري ٢: ٥٨؛ ابن المستوفي ٢: ٣٠؛ اليازجي ٢: ٤٣٥؛ البرقوقي ٢: ١٥٩-١٦٠.

قال: لو خرس المتنبي فلم يصف كتاب أبي الفتح بن العميد بما وصفه لكان خيراً له! {١/٣٥٥} وكأنه لم يسمع وصف كلام قط! وأي موضع للإخراق والإبراق والفرس في وصف الألفاظ والكتب! وهلاً احتذى على مثال البحتري في قوله يصف كلام ابن الزيّات: (١) {الخفيف}

وكلام كأنه الزهر الضأ حك في رونق الرّيع الجديد  
ومعان لو فصلتها القوافي هجنت شعر جرول وكيد  
حزن مستعمل الكلام اختياراً وتجنّب ظلمة التعقيد

أو هلاً ربّع على ظلّعه ولم يكن مغوراً تبدو مقاتله!!  
فيقال له: لم يكن أبو الطيب ممن يقال له: "ربّع على ظلّعه" وهو أخذق الناس بأصل الشعر وفرّعه، وهو المسلم إليه قصب السبق على تأخر العصر!  
وأما قوله: "لو خرس فلم يصف كتاب ابن العميد . . ." فيقال له: لم يكن ليخرس وهو القائل: (٢) {الكامل}

ما نال أهل الجاهلية كلهم شعري ولا سمعت بسحري بابل

والبيت الذي بعده (٣).

وإن كان وقع منه تقصير في هذه الأبيات؛ فلأنه لم يحتفل بها، ولم يتكلف لها بل قالها بديهاً.

(١) قلت: وقد استشهد الواحدي بخمسة أبيات من قصيدة البحتري هذه، حذف ابن معقل أولها وهو قوله:

في نظام من البلاغة ما شكك امرؤ أنه نظام فريد

وبيت آخر يقع بعد البيت الأول عند ابن معقل وهو:

مشرق في جوانب السمع ما يؤخذ لبقه عوده على المستعيد

وانظر الأبيات في ديوان البحتري ٦٣٧.

(٢) انظر الواحدي، شرح ٢٧٠.

(٣) يعني قول المتنبي:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأنني كامل

قلت: لعل المؤلف يلمح بذكر البيت الثاني إلى تنقيصه من الواحدي لتنقيصه من المتنبي!!

وأما قوله: "وأي موضع للإخراق والإبراق والفرس في صفة الألفاظ".  
فيقال له: هذه استعارة لم يسبق إليها، فلا يحتاج أن يقتدي بأحد فيها.  
وأما قوله: "هلاً احتذى على مثال البحتري" في الأبيات التي ذكرها.  
فيقال له: لم يكن أبو الطيب ليحتذي به فيما هو أقل منها؛ ألا ترى إلى ما يحكى  
عنه من {٣٥٥/ب} أنه لما نظم قوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

إذا اعوجَّ القنَّا في حاميهِ      وجازَ إلى ضلوعِهِم الضُّلوعَا  
قال: كنت قلت:

...      ...      ...  
وأشبهَ في ضلوعِهِم الضُّلوعَا  
ثم أنشدت بيتاً لبعض المولدين يشبهه فرغبتُ عنه؛ يعني قول البحتري: <sup>(٢)</sup> {الكامل}  
في مازقِ ضنكٍ تُخالُ به القنَّا      بين الضُّلوعِ إذا انحنَّ ضلوعَا  
ولعمري ما أبيات البحتري بتلك الأبيات الغريبة المعاني المحكمة الألفاظ، وما  
المستحسن منها غير سهولتها وترك التكلف فيها. ولا أعلم لم خصها بالذكر دون غيرها  
مع أن لأبي تمام أبياتاً أشهر وأسير من أبيات البحتري وأشدَّ أسراً وأتم معنى، وصفَ  
بها كتاباً جاءه من الحسن بن وهب وهي: <sup>(٣)</sup> {الوافر}

فضضتُ ختامه فتبلَّجتُ لي      غرائبُه عن الخبرِ الجليِّ  
وكان أغضَّ في عيني وأندى      على كبدي من الزهرِ الجنِّيِّ

(١) الواحدي، شرح ١٤٦.

قلت: والعجيب أن الواحدي قد روى الخبر نفسه هناك فقال:  
"وكنْتُ قلت:"

...      ...      ...  
وأشبهَ في ضلوعِهِم الضُّلوعَا

ثم أنشدت بيتاً لبعض المولدين فرغبتُ عنه؛ يعني بيت البحتري:

في مازقِ ضنكٍ تُخالُ به القنَّا      بين الضُّلوعِ إذا انحنَّ ضلوعَا

(٢) ديوانه ٢: ١٢٥٦، ورواية أوله: "في معرك".

(٣) ديوانه ٣: ٣٥٥.

وأحسنَ مَوْقِعًا مِنِّي وعندي      من البُشْرَى أَنتَ بعدَ النَّعْيِ  
وَضُمِّنَ صَدْرُهُ ما لم تُضَمِّنْ      صُدُورُ الغَانِيَاتِ من الحُلِيِّ  
وكانَ الواحديَّ اسْتَضَعَفَ هذه الأبيات التي في أبي الفَتْح فقالَ فيها ما قالَ فهلاً  
تَعَرَّضَ لقوله في أبيه يَصِفُ بلاغته: <sup>(١)</sup> {الكامل} {١/٣٥٦}

أنتَ الوحيدُ إذا ارتكَبْتَ طَرِيقَةً      فمن الرَّدِيفِ وقد رَكِبْتَ غَضَنُفِرا  
قَطَفَ الرجالُ القولَ قَبْلَ نَبَاتِهِ      وقَطَفْتَ أنتَ القولَ لَمَّا نَوَرا  
فهو المُتَّبِعُ بالمَسَامِعِ إن مَضَى      وهو المُضَاعَفُ حُسْنُهُ إن كُرِّرا <sup>(٢)</sup>

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

وليسَ حَيَاءُ الوَجْهِ في الذُّبِّ شِيمَةً      ولكنَّهُ من شِيمَةِ الأسدِ الوَرْدِ  
قالَ: المعنى أن حَيَاءَهُم ليسَ بِمُزِرٍ بِهِم كما أنه لا يَعِيبُ الأسدَ حياؤه.  
وأقولُ: الجيّدُ أن لو قالَ: حَيَاؤُهُم فضيلةٌ فيهم وفخرٌ لهم، كما أنه في الأسدِ  
كذلك. وذكرهُ الوَرْدَ صفةً للأسدِ زيادةً يتم الكلامُ من دونها، لأن جميعَ الأسدِ تُوصَفُ  
بالحياءِ؛ الوَرْدُ منها وغيرِ الوَرْدِ، وإنما ذكرها للقفية.

(١) انظر الواحدي، شرح ٧٣٦.

(٢) رواية أول البيت عند الواحدي: "فهو المُشَيِّع".

(٣) هذا البيت، والأبيات الثلاثة بعده، من قصيدة يودع فيها ابن العميد عند مسيره إلى بلد فارس سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، ومطلعها:

نسيتُ وما أنسى عتاباً على الصَّدِّ      ولا خَفَرًا زادتْ به حمرةُ الحَدِّ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٥٢؛ ابن جني ١: ٢١٣/ب؛ الوحيد (ابن جني ١: ٢١٤)؛

الخوارزمي ٢: ١٣٧/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٢٣١؛ المعري، شرح ٤: ٣١١؛ ابن سيده ٣٢٤؛ التبريزي ١:

١٧٥/أ؛ الكندي ٢: ١٦٠/أ؛ العكبري ٢: ٦٢؛ ابن المستوفي ٢: ٣١/ب - ٣٢/أ؛ اليازجي ٢: ٤٣٨؛

البرقوقي ٢: ١٦٤.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

إذا ما استجبين الماء يعرض نفسه كَرَعْنِ بِسَبْتٍ فِي إِنْاءٍ مِنَ الْوَرْدِ

قال: قال أبو الفضل العروضي: { ما أصنع } <sup>(٢)</sup> برجلٍ ادعى أنه قرأ على المتنبي ثم يروي هذه الرواية؛ يعني: استحين؛ بالحاء، ويُفسرُ هذا التفسير! وقد صحت روايتنا عن جماعة منهم: محمد بن العباس الخوارزمي، وأبو محمد بن أبي القاسم الحرزي، وأبو الحسن الرُّخَّجِي، وأبو بكرٍ الشعراني، وعدة يطول ذكرهم رَوَوْا:

إذا ما استجبين الماء يعرض نفسه كَرَعْنِ بِشَيْبٍ ... ..

وأقول: إن ابن جني لم يقرأ على أبي الطيب مديح ابن العميد ومديح عضد الدولة؛ لأنه لم يكن معه في حال توجُّهه إليهما، ولم يجتمع به بعد رحيله عنهما، وذلك أنه رجع من شيراز يريد الكوفة فقتل في الطريق {٣٥٦/ب} فلا يؤخذُ عليه ذلك من جانب الرواية، مع أنَّ التصحيف لا يحسنُ بمثله لعلو قدره واشتهار فضله، وهؤلاء الجماعة الذين روى عنهم العروضي، "استجبين" و"بشيب" ينبغي أن يكونوا {بأرجان أو} <sup>(٣)</sup> بشيراز وقد قرؤوا وسمِعُوا الديوان على أبي الطيب. وقد ذكرتُ ما ذكره من المأخذ في هذا البيت والجواب عنها في شرح ابن جني <sup>(٤)</sup>.

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٥٣؛ ابن جني ١: ٢١٥/أ؛ الفتح الوهبي ٦٥؛ العروضي ١٤٨؛ الخوارزمي ٢: ١٣٨/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٢٣٥؛ المعري ١/٦٦؛ شرح ٤: ٣١٣؛ ابن سيده ٣٢٥؛ التبريزي ١: ١٧٦/أ؛ الكندي ٢: ١٦٠/ب؛ العكبري ٢: ٦٣؛ ابن المستوفي ٢: ٣٢/ب؛ اليازجي ٢: ٤٣٩؛ البرقوقي ٢: ١٦٥.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) أصل العبارة في المخطوط: "ينبغي أن يكونوا بشيراز"، ثم أضاف المؤلف في الحاشية اليمنى: "بأرجان أو شيراز" فجعلت ما بين المعقوفتين هو المضاف من الحاشية، أما كلمة "شيراز" فهي موجودة في الأصل ومكررة في الحاشية.

(٤) انظر المأخذ على ابن جني ٩٢ - ٩٤.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ هَلِ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ؟

قال: يقول: لا ينبغي أن يُعتقد في الخير والرُّشد الحاضرين أنهما ليسا بخير ولا رُشد، كذلك لا ينبغي أن يُقال: ليس ابنُ العميد المَهديّ، والمهديُّ غيره <sup>(٢)</sup> وهذا استفهامٌ معناه الإنكارُ.

وقال ابنُ جني: <sup>(٣)</sup> أيحسُنُ أن يُترك الخيرُ والرُّشدُ الحاضِران أن يُقال: هما الرُّشدُ والخيرُ ويدعى أن هنا رُشدًا وخيرًا غائبين هما في الحقيقة الخيرُ والرُّشدُ، أي اعتقادُ هذا فاسدٌ؛ فلذلك ينبغي أن يكونَ من تركَ أن يقول: إنَّ ابنَ العميد هو المهديُّ في الحقيقة، وادعى أن المهديَّ غائبٌ متوقَّعٌ فاسدُ الاعتقادِ.

فيقالُ له: بل الفاسدُ الاعتقادُ، من يرى أن المهديَّ من غير ولد النبيِّ وقد قال صَلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم: "المهديُّ من فاطمة" وذلك مروىُّ عنه من طُرُقٍ معروفةٍ في أحاديثٍ مشهورةٍ <sup>(٤)</sup>. ولكن لا يُنكرُ للمتنبِّي أن يدَّعي في ابنِ العميد أنه المهديُّ، ولو علِمَ أنه يزيدُه في العطاء بزيادته على ذلك {٣٥٧/أ} لقال إنه نبيُّ بل قال إنه إلهٌ، وتهوُّره في هذا المديح، يدلُّ على تهوُّره في الضلال ووقوعه في الوبال!!

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٥٧؛ ابن جني ١: ٢١٨/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٤١/أ؛ ابن الأثير ٤: ٢٤٥؛ المعري، شرح ٤: ٣١٧؛ التبريزي ١: ١٧٨/أ- ب؛ الكندي ٢: ١٦٢/أ- ب؛ العكبري ٢: ٦٨؛ ابن المستوفي ٢: ٣٤/ب؛ اليازجي ٢: ٤٤٢؛ البرقوقي ٢: ١٧١.

(٢) إشارة إلى بيت سابق للمتنبِّي يقول:

فإن يكن المهديُّ من بان هديُّه فهذا وإلا فالهديُّ ذا فما المهديُّ

انظر الواحدي، شرح ٧٥٧.

(٣) هذا النص ليس عند الواحدي؛ فلعلَّه من اقتباسات ابن معقل من ابن جني نفسه من الفسر ١: ٢١٨/أ، أو أن المؤلف اعتمد على نسخة من شرح الواحدي غير تلك المطبوعة التي رجعت إليها.

(٤) انظر الحديث عند أبي داود، سنن ٤: ١٠٧، وروايته عنده: "المهدي من عترتي من ولد فاطمة".

وقوله: <sup>(١)</sup> {الطويل}

وكل شريك في السرور بمصباحي أرى بعده من لا يرى مثله بعدي

قال: يقول: كل من شاركني في السرور بمصباحي عنده إذا عدت إليه <sup>(٢)</sup> من أهلي وغيرهم ورأى ما أوتيته أرى {بعده} <sup>(٣)</sup> منك يا ابن العميد إنسانا لا يرى هو مثله بعد مفارقتي إياه لأنه لا نظير لك في الدنيا.

وأقول: هذا قول ابن جني، وليس بشيء! والمعنى قد بينته في شرحه <sup>(٤)</sup>.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {المنسرح}

أوه بديل من قولتي وأها لمن نأت والبديل ذكرها

أقول: <sup>(٦)</sup> إن {هذا من} <sup>(٧)</sup> الابتداءات البشعة، والافتتاحات المظلمة التي يتطير منها ويرغب عنها، وهل يحسن بشاعر في أول قدومه على ملك ولقائه له، أن يبتدئ ناطقا

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٥٨؛ ابن جني ١: ٢١٨/ب؛ الفتح الوهبي ٦٧؛ الخوارزمي ٢: ١٤٢/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٢٤٨؛ المعري ٦٧/أ؛ شرح ٤: ٣١٩؛ ابن سيده ٣٢٨؛ أبي المرشد ١١٠؛ التبريزي ١: ١٧٩/أ؛ ابن بسام ٣٤؛ الكندي ٢: ١٦٢/ب؛ العكبري ٢: ٦٩؛ ابن المستوفي ٢: ٣٥/أ؛ اليازجي ٢: ٤٤٣؛ البرقوق ٢: ١٧٢.

(٢) قراءة الواحدي: "... إذا اعتدت إليه ...".

(٣) ملحقة بين السطرين.

(٤) انظر المآخذ على ابن جني ٩٥.

(٥) هذا البيت، والأبيات الخمسة بعده، من قصيدة يمدح بها أبا شعجاع عضد الدولة فنأخسرو، والبيت الأول هنا مطلع القصيدة.

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٥٨؛ ابن جني ٣: ٢٤٦/أ؛ الفتح الوهبي ١٨٥؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٤٦/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٤٢/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٢٥٣؛ المعري ٢٣٨/أ-ب؛ شرح ٤: ٣٢٣؛ الزوزني ٨٨/ب؛ ابن سيده ٣٢٨؛ أبي المرشد ٢٩٤؛ التبريزي ٣: ١٦٩/أ؛ ابن بسام ١٣٧؛ الكندي ٢: ١٦٣/أ؛ العكبري ٤: ٢٦٩؛ اليازجي ٢: ٤٤٤؛ البرقوق ٤: ٤٠٤.

(٦) يتضح من هذا، أن هذا رأيه في البيت وليس مأخذاً على الواحدي بل على المتنبي.

(٧) ملحق بين السطرين.

"أوه" مكرراً لها ثلاث مرّات؟! (١) أفأمن أن يُقال له: علةٌ تُقَطَّعُ أمعاءك وأعضاءك؟! وما أعلمُ هل وقعَ هذا منه لتَغفُل، أو لسوءِ أدبٍ وجفاءِ طَبْعٍ؟! ومثُلُ ذلك ابتداءؤه في مديح كافورٍ أوّلَ وفودِهِ عليه ووصوله إليه بقوله: (٢) {الطويل}

كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا      وَحَسَبُ الْمَنِيَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا

وهذا إذا قيلَ مع كافور، وهو جاهلٌ بالشعر وبما يقالُ فيه، فهل يقالُ ذلك في عَضُدِ الدَّولة وهو من الحَذَاق في العربية والنُّقَاد للشُّعر؟ {٣٥٧/ب} ولكنه أرادَ أن يتعرَّبَ ويتغرَّبَ بلفظ "أوه" و"وأها" فتبرَّضَ وتَبَغَّضَ!

وقوله: (٣) {المنسرح}

شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا      تَبَصَّرُ فِي نَاضِرِي مُحِيَّاهَا

قال: هذا يحتملُ وجهين: (٤)

أحدهما: أنه يريدُ فرطَ قُرْبِهَا منه حتى أنها منه بحيث تَرَى وَجْهَهَا في نَاضِرِهِ، وهذه عبارةٌ عن غاية القُرب.

والآخر: أنه أرادَ حُبَّهَا إِيَّاهُ فهي تنظرُ إلى وَجْهِهِ وتَدْنُو منه لِحُبِّهِ، حتى تَرَى وَجْهَهَا في نَاضِرِهِ.

(١) ذكر المتنبي "أوه" مرة في هذا البيت ومرتين في البيت الذي يليه:

أوهٌ من أن لا أرى محاسنها      وأصلُ وأها وأوهٍ مرأها

قلت: هذه رواية ابن جني في الفسر ٣: ٢٤٦/أ. أما رواية أول البيت عند الواحدي فهي:

أوهٌ من لا أرى محاسنها      ... ..

قلت: وأرى فيه عدم دقة في قراءة محقق شرح الواحدي، لأن المؤلف يقرأ من مخطوط شرح الواحدي أيضاً، وهي قراءة تطابق قراءة ابن جني وغيره، وتتفق مع ما يريد أن يصل إليه ويدلل عليه.

(٢) انظر الواحدي، شرح ٦٢٣.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٥٩؛ ابن جني ٣: ٢٤٨/أ؛ الفتح الوهبي ١٨٦؛ الخوارزمي ٢:

١٤٣/أ؛ ابن الأفلحي ٤: ٢٥٥؛ المعري ٢٣٩/أ؛ شرح ٤: ٣٢٤؛ ابن سيده ٣٢٩؛ التبريزي ٣: ١٦٩/أ-

ب؛ الكندي ٢: ١٦٣/ب؛ العكبري ٤: ٢٧٠؛ اليازجي ٢: ٤٤٥؛ البرقوق ٤: ٤٠٥.

(٤) قراءة الواحدي: "... يحتمل معنيين ...".



وأقول: الوجه الثاني وجهٌ قبيحٌ، وذلك أنه قال فيما يليه: <sup>(١)</sup> {المنسرح}

فَقَبَّلْتُ نَاطِرِي تُغَالِطَنِي وَإِنَّمَا قَبَّلْتُ بِهِ فَاهَا

فكيف تقرب منه لحبها إياه، وهي تغالطه وتخدعه بما تظهر له من تقبيل ناظره غير الذي تخفيه من تقبيل فيها، وهذا لأن يدل على البغضاء أولى من أن يدل على المحبة، ومع ذلك فإن هذه من الألفاظ الغثة، والمعاني الباردة.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {المنسرح}

فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حَسَانٍ وَلَسَنَ أَشْبَاهَا

قال: يقول: هي في بلد، الحسان المحبوسات في الحجال كثيرة بذلك البلد، ولسن أشباهاً لهذه؛ لأنها تفضلهن في الحسن والجمال. ويجوز أن يكون المعنى: أن كل واحدة منهن منفردة من الحسن بما لا يشاركها فيه غيرها، فلا يشبه بعضها بعضاً <sup>(٣)</sup>.  
وأقول: الوجه الحسن في هذا، قد ذكرته في شرح المعري <sup>(٤)</sup>.

وقوله: <sup>(٥)</sup> {المنسرح}

لَا تَجِدُ الْخَمْرُ فِي مَكَارِمِهِ إِذَا انْتَشَى خَلَّةً تَلَفَاهَا

(١) الواحدي، شرح ٧٥٩.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٦٠؛ ابن جني ٣: ٢٤٧/ب؛ الفتح الوهبي ١٨٧؛ الخوارزمي ٢:

١٤٤/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٢٥٨؛ المعري ٢٣٩/ب؛ شرح ٤: ٣٢٦؛ التبريزي ٣: ١٧٠/أ؛ ابن بسام

١٣٨؛ الكندي ٢: ١٦٤/أ؛ العكبري ٤: ٢٧١؛ اليازجي ٢: ٤٤٥؛ البرقوقي ٤: ٤٠٦.

(٣) قراءة الواحدي: "... فلا يشبه بعضهن بعضاً." ولعلها القراءة الأصح.

(٤) انظر المأخذ على المعري ٢٣٣.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٦٢؛ ابن جني ٣: ٢٤٩/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٤٧/أ؛ ابن الأفلح ٤:

٢٦٩؛ المعري ٢٤٠/أ-ب؛ شرح ٤: ٣٣١؛ ابن سيده ٣٣٣؛ التبريزي ٣: ١٧٢/ب؛ الكندي ٢:

١٦٥/ب؛ العكبري ٤: ٢٧٦؛ اليازجي ٢: ٤٤٨؛ البرقوقي ٤: ٤١١.

قال: يقول: هو قبل الشُّرب {أ/٣٥٨} مُتَكَرِّمٌ بِالْبَذْلِ وَالْعَطَاءِ، فلا يزيدُ تَكَرُّمُهُ شُرْبُ  
الْخَمْرِ<sup>(١)</sup>، وليست في مكارمه خَلَّةٌ تتلافها. وأولُ هذا المعنى لِعَنْتَرَةَ: <sup>(٢)</sup> {الكامل}  
وإذا صَحَوْتُ فما أقصُرُ عن نَدَى وكما عَلِمْتَ شِمَائِلِي وتكرُّمي  
فيقالُ له: بل أولُ هذا المعنى لامرئ القيس: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

وتعرفُ فيه من أبيه شَمَائِلًا ومن خاله ومن يزيدُ ومن حُجْرُ  
سماحةَ ذا وبرٍّ ذا ووفاءَ ذا ونائلَ ذا إذا صحَا وإذا سَكِرَ

وقوله: <sup>(٤)</sup> {المنسرح}

وصارتِ الفَيْلَقَانِ واحدةً تَعُثْرُ أَحْيَاؤَهَا بِمَوْتَاهَا

قال: قال ابن جني: <sup>(٥)</sup> أي: شَنَّ الغارةَ في جميع الأرض، فخلطَ الجيشَ بالجيشِ،  
حتى يصيرَ اختلاطُهُمَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن فورجة: <sup>(٧)</sup> ليس أبو الطيب في ذِكْرِ الغارةِ وشَنِّهَا، وإنما يقولُ {قبله}<sup>(٨)</sup>

(١) قراءة الواحدي: "... فلا يزيد تَكَرُّمُهُ بِشُرْبِ الْخَمْرِ ...".

(٢) ديوانه ١١٣.

(٣) ديوانه ٢٠٧.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٦٤؛ ابن جني ٣: ٢٤٩/ب؛ الفتح الوهبي ١٩٠؛ الخوارزمي ٢:

١/١٤٨؛ ابن الأفلحي ٤: ٢٧٤؛ ابن فورجة ٣٤٥؛ الزوزني ٩٠/أ؛ ابن سيده ٣٣٤؛ أبي المرشد ٢٩٥؛

التبريزي ٣: ١٧٣/ب؛ ابن بسام ١٣٩؛ الكندي ٢: ١٦٦/أ؛ العكبري ٤: ٢٧٨؛ اليازجي ٢: ٤٤٩؛

البرقوقي ٤: ٤١٣.

(٥) انظر ابن جني، الفسر ٣: ٢٤٩/ب.

(٦) قراءة الواحدي: "... حتى يصير لاختلاطهما كالجيش الواحد ...".

(٧) لعل الواحدي يحيل على كتاب "التجني" الضائع، وانظر كتاب ابن فورجة الآخر "الفتح"، ٣٤٥، فقد

تحدث عن البيت.

(٨) أضفت الكلمة من الواحدي ليستقيم السياق.

بَيِّتَيْنِ: "في قلبه همم" <sup>(١)</sup> إحداها أعظم من فؤاد الزمان، فهو لا يُبديها لأنه لا يجدُ زمانًا يسعها، فإن قضي لها وجاء حظها وبختها بأزمة أوسع من هذا الزمان، حينئذٍ أظهر تلك الهمم، واجتمع أهل هذا الزمان وأهل تلك الأزمنة، وصارا شيئًا واحدًا، وضائق الأرض بهم حتى يعثر <sup>(٢)</sup> حيثما بيمتها للزحمة وكثرة الناس، ومثل هذا في الزحمة قوله أيضًا: <sup>(٣)</sup> {الطويل}

سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا مُنْعَنَا بِهَا مِنْ جِيئَةٍ وَذُهَبٍ  
وَأَنْتَ الْفَيْلَقُ عَلَى إِرَادَةِ الْكُتَيْبَةِ وَالْجَمَاعَةِ.

وَأَقُولُ: الْقَوْلُ قَوْلُ ابْنِ جَنِّي.

وقول ابن فورجة قول الذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ!! وهل يُلبَسُ على أَحَدٍ  
قوله: <sup>(٤)</sup> {المنسرح} {٣٥٨/ب}

وَصَارَتِ الْفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً تَعْتُرُ أَحْيَاؤَهَا بِمَوْتَاهَا

أنه يريد اختلاط الجيشين في الحرب وكثرة القتال والقتل.

وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْبَيْتَيْنِ <sup>(٥)</sup> اللَّذَيْنِ قَبْلَ هَذَا فَإِنَّهُ يَقُولُ: تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ هِمَمٌ  
لَا يَسَعُهَا فُؤَادُ الزَّمَانِ لِعِظَمِهَا؛ بَلْ إِحْدَاهَا مَلُوءَةٌ! كَأَنَّهُ يَقُولُ: هَذَا الزَّمَانُ يَصْغُرُ عَنْ  
هِمَمِهِ بِأَنْ يَمْلِكَهُ بِالْقِتَالِ؛ أَيُّ: كُلُّ مَنْ فِيهِ مِنَ الْمُلُوكِ لَيْسُوا بِكَفَاءٍ لَهُ، وَلَا بِأَهْلٍ أَنْ

(١) لعله يقصد قول أبي الطيب:

تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هِمَمٌ مِلءُ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا

(٢) قراءة الواحدي: "... حتى عثر ...".

(٣) الواحدي، شرح ٤٦٨.

(٤) هنا حاشية بخط مغاير تبين منها ما يلي: "بل القول: ما قاله ابن فورجة والواحدي بعده لو حررا المراد بالسعة ...".

(٥) يقصد قول المتنبي:

تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هِمَمٌ مِلءُ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا

فإن أتى حظها بأزمة أوسع من ذا الزمان أبداها

يقصد حربهم لحقارتهم بالإضافة إلى عظمته! فإن اتفق لهممه أن تتضاعف الأزمنة وتكثر، فحينئذ يقصد تملكها وقتال ملوكها، ويقدم إقداماً في الحرب إلى أن يخلط الجيش بالجيش، ويكثر القتل إلى أن يعثر الحي باليت. وإيراد الواحدي كلام ابن فورجة ووقوفه عليه وسكوته عنه، يدل على الرضا به فهو مشارك له في الخطأ، وزائد عليه في إيراده بالتعب!

وقوله: <sup>(١)</sup> {المنسرح}

ودارت النيرات في فلك تسجد أقماره لأبهاها

قال: لم يأت ابن جني ولا ابن فورجة في هذا البيت بشيء يفهم ويتحصل! والمعنى: يريد بالنيرات، والأقمار ملوك الدنيا إذا عادوا واجتمعوا في زمان واحد كما ذكرنا فيما قبل. وأراد بـ"أبهاها" عضد الدولة. ومعنى سجود الأقمار: خضوع الملوك، فحينئذ يبدى هممه.

وأقول: {أ/٣٥٩} هذا البيت مرتب على ما ذكره عن ابن فورجة في تفسير البيت الذي قبله <sup>(٢)</sup> وهو خطأ نتيجة مقدمة خطأ، والصحيح ما ذكرته في شرح المعري <sup>(٣)</sup>.

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الوافر}

ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان

(١) انظر البيت وشروحه عند الواحدي ٧٦٤-٧٦٥؛ ابن جني ٣: ٢٤٩/أ؛ الفتح الوهبي ١٩٠؛ الخوارزمي ٢: ١٤٨/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٢٧٤؛ المعري ١/٢٤١؛ شرح ٤: ٣٣٤؛ ابن سيده ٣٣٤؛ التبريزي ٣: ١٧٣/ب؛ الكندي ٢: ١٦٦/أ؛ العكبري ٤: ٢٧٨؛ اليازجي ٢: ٤٤٩؛ البرقوقي ٤: ٤١٣.

(٢) يقصد البيت السابق:

وصارت الفيلقان واحدة تعثر أحيائها بموتها

(٣) انظر المآخذ على المعري ٢٣٤.

(٤) هذا البيت، والأبيات الستة بعده، من قصيدة يمدح بها عضد الدولة أبا شجاع فناخسرو، ويذكر في طريقه إليه شعب بوان، ومطلعها:

ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ "غَرِيبُ الْوَجْهِ" وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ أَسْمَرُ اللَّوْنِ؛ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ، وَغَالِبُ أَلْوَانِ الْعَرَبِ السُّمْرَةُ. وَأَهْلُ الشَّعْبِ شُقُرُ الْوُجُوهِ.

وَذَكَرَ فِي غُرْبَةِ الْيَدِ أَيْضًا وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ سِلَاحَهُ الرُّمْحُ، وَأَسْلِحَةُ ذَلِكَ الْمَكَانِ الزَّانَاتُ وَالْمَزَارِيقُ<sup>(١)</sup>، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي وَلَيْسَ بِشَيْءٍ!

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، أَنَّ كِتَابَتَهُ الْعَرَبِيَّةَ وَكِتَابَتَهُمُ الْفَارْسِيَّةَ.

وَهَذَا الْوَجْهُ كُنْتُ كَتَبْتُهُ، وَظَنَنْتُ أَنِّي لَمْ أَسْبِقْ إِلَيْهِ، وَمَا كُنْتُ - شَهِدَ اللَّهُ - رَأَيْتُهُ لِأَحَدٍ قَبْلَ ذَلِكَ، فَاتَّفَقَتْ مَوَارِدِي لَهُ فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ الشَّاعِرُ فَالْذَهْنُ الصَّحِيحُ لَا يَمِيلُ عَنْهُ!

وَقَوْلُهُ: <sup>(٢)</sup> {الوافر}

غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهَا عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجَمَانِ

= مَغَانِي الشَّعْبِ طَيِّبًا فِي الْمَغَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ

وَانْظُرِ الْبَيْتَ وَشَرْحَهُ عِنْدَ: الْوَاحِدِي ٧٦٦؛ ابْنُ جَنِّي ٣: ٢٣٩/ب؛ الْفَتْحُ الْوَهْبِيُّ ١٧٨؛ الْخَوَارِزْمِيُّ ٢:

١٥٠/ب؛ ابْنُ الْأَفْلَحِيِّ ٤: ٢٨٢؛ الْمَعْرِيُّ ٢٣٥/ب؛ شَرْحُ ٤: ٣٣٨؛ ابْنُ فُورْجَةَ، الْفَتْحُ ٣٣٧؛ الزَّوْزَنِيُّ

٨٧/أ؛ ابْنُ سَيْدِهِ ٣٤٧؛ أَبِي الْمُرْشَدِ ٢٩٠؛ التَّبْرِيزِيُّ ٣: ١٦١/ب؛ الْكَنْدِيُّ ٢: ١٦٧/ب؛ الْعَكْبَرِيُّ ٤:

٢٥١؛ الْيَارْجِيُّ ٢: ٤٥٢؛ الْبَرْقُوقِيُّ ٤: ٣٨٤.

(١) قِرَاءَةُ الْوَاحِدِيِّ: "... الرَايَاتُ وَالْمَزَارِيقُ ...".

وَهُوَ تَحْرِيفٌ لِلْكَلِمَةِ الْأُولَى مِنَ النَّاسِخِ أَوْ الْمُحَقِّقِ فَالزَّانَاتُ وَالْمَزَارِيقُ: النَّشَابُ وَالْحَرْبَةُ وَهُمَا مِنْ أَدَوَاتِ الْقِتَالِ.

(٢) انْظُرِ الْبَيْتَ وَشَرْحَهُ عِنْدَ: الْوَاحِدِي ٧٦٧؛ ابْنُ جَنِّي ٣: ٢٤٠/أ؛ الْفَتْحُ الْوَهْبِيُّ ١٧٩؛ الْأَصْبَهَانِيُّ ٨٣؛

الْخَوَارِزْمِيُّ ٢: ١٥٠/ب؛ ابْنُ الْأَفْلَحِيِّ ٤: ٢٨٥؛ الْمَعْرِيُّ ٢٣٥/ب؛ شَرْحُ ٤: ٣٣٩؛ الزَّوْزَنِيُّ ٨٧/أ؛ أَبِي

الْمُرْشَدِ ٣: ١٦٢/أ- ب؛ التَّبْرِيزِيُّ ٢: ١٦٨/أ؛ الْكَنْدِيُّ ٢: ١٦٨/أ؛ الْعَكْبَرِيُّ ٢: ٢٥٢؛ الْيَارْجِيُّ ٢:

٤٥٢؛ الْبَرْقُوقِيُّ ٤: ٣٨٦.

قال: الجُمانُ خرزٌ من فضةٍ يُشبهُ اللَّالِيَّ؛ يريدُ أنه إذا سارَ في شَجَرِ هذا المكان وقعَ من خلَلِ الأغصانِ على أعْرافِ خَيْلِهِ مثلُ الجُمانِ من ضَوْءِ الشَّمْسِ، فكأنَّ الأغصانَ تنفضُهُ على أعْرافِها.

وأقول: لم يُردْ ما ذكره من تشبيه ضَوْءِ الشَّمْسِ السَّاقطِ من خلَلِ الأشجار بالجُمانِ، وإنما أرادَ قَطَرَ {٣٥٩/ب} الندى الذي تنفضُهُ الأغصانُ بِتَحْرُكِها؛ شَبَّهَهُ لَوْنُهُ وصفائِهِ، بالجُمانِ، ولهذا قال: "عَدَوْنَا" لأنَّ الندى يكونُ بالغداة.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

ولو كانتْ دَمَشْقُ ثَنَى عِنَانِي لَبِيقُ الثُّرْدِ صِنِيَّ الجَفَانِ <sup>(٢)</sup>  
قال: يقول: لو كانتْ هذه المغاني الطَّيِّبَةُ دَمَشْقُ لَثَنَى عِنَانِي إليه رَجُلٌ ثَرِيدُهُ مُلَبَّقٌ وجفائهُ صِينِيَّةٌ؛ يَعْنِي: لِأَصَافِنِي هُنَاكَ رَجُلٌ ذُو مُرْوَةِ يُحْسِنُ إِلَى الضَّيِّفَانِ؛ لأنها من بلادِ العَرَبِ، وشِعْبُ بَوَّانَ من بلادِ العَجَمِ. وحملَ ابنُ جَنِّي قولَهُ: "لَبِيقُ الثُّرْدِ" على المَمْدُوحِ؛ قال: يقول: لو كانتْ هذه المغاني كغُوطَةِ دَمَشْقٍ لَرَغِبْتُ عَنْهَا وَمِلْتُ إِلَى المَمْدُوحِ. وليسَ الأمرُ على ما قال، فَإِنَّ البَيْتَ لَيْسَ بِمَخْلَصٍ، ولم يَذْكُرِ الممدوحُ بَعْدُ. والمعنى أَنَّهُ يَبِينُ فَضْلَ دَمَشْقٍ وَأَهْلِهَا وإِحْسَانَهُمْ إِلَى الضَّيِّفَانِ.

فيقالُ لَهُ: الصَّحِيحُ ما قالَ ابنُ جَنِّي في أنْ المرادَ بِذلك عَضْدُ الدَّوْلَةِ الممدوحُ. والذي قُلْتُهُ من أَنَّهُ لغيرِهِ، وأنَّ البَيْتَ لَيْسَ بِمَخْلَصٍ، والممدوحُ لم يَذْكُرْ بَعْدُ، قولُ من لَيْسَ لَهُ اِطِّلاعٌ على طرائقِ أشعارِ العَرَبِ وغيرِهِم من فُحولِ الشُّعراءِ، فمن ذلك قولُ زياد بن منقذ: <sup>(٣)</sup> {البسيط}

لا حَبْذاً أَنْتِ يا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ ولا شَعوبُ هَوَى مَنِيٍّ ولا نُقْمُ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٦٧؛ ابن جني ٣: ٢٤٠/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٤٠/ب)؛

الخوارزمي ٢: ١٥١/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٢٨٧؛ المعري ٢٣٦/أ؛ شرح ٤: ٣٤٠؛ أبي المرشد ٢٩٠؛

التبريزي ٣: ١٦٢/ب؛ الكندي ٢: ١٦٨/ب؛ العكبري ٤: ٢٥٣؛ اليارحي ٢: ٤٥٣؛ البرقوقي ٤: ٣٨٧.

(٢) في المخطوط: "لبيقُ الثُّردُ" بفتح الثاء، ورأيتُهُ في المصادر بضمها فلعلَّها الأصح.

(٣) المرزوقي، شرح الحماسة ١٣٨٩ - ١٤٠٤.

فابتدأ بدم صنعاء وبلادها، وبقاعها التي تحلُّ بها "عَسْبٌ" و"قُدُم"، ودعَا عليها بسُقْيَا النَّارِ إِذَا سُقِيَتْ غَيْرُهَا الْأَمْطَارُ، ثم خرجَ من ذلك إلى مَدَحِ وادي "أُشْيٍ" ومن حَلَّةٍ مِنْ [٣٦٠/أ] الجيران، ووصفَهُم بِالكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ فِي أَيْبَاتٍ، ثم أَخَذَ فِي الْغَزَلِ فَذَكَرَ مِنْهُ شَيْئًا، ثم عَادَ إِلَى ذِكْرِهِم وَالثَّنَاءِ عَلَى مَوَاضِعِهِمْ وَدِيَارِهِمْ، وَأَيَّامِهِ الَّتِي تَقْضَتْ لَهُ فِيهَا، وَتَشَوَّقُهُ إِلَيْهَا وَتَأْسُفُهُ عَلَيْهَا<sup>(١)</sup>.

وَإِذَا تَفَقَّدَتْ أَشْعَارُ الْعَرَبِ وَجِدَ فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ.  
وَإِذَا صَحَّ أَنَّ الْمَرَادَ بِذَلِكَ الْمَدُوحُ، كَانَ الْبَيْتَانِ اللَّذَانِ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ صِفَاتِهِ أَيْضًا<sup>(٢)</sup>، وَبَطَلَتْ الْمَآخِذُ الْفَاسِدَةُ، وَالرُّوَايَاتُ الْكَاذِبَةُ، وَالْاِخْتِلَافُ فِي الْقَلْبَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الْبَيْتِ الثَّالِثِ هَلْ هُمَا لِلضَّيْفِ أَوْ لِلْمُضَيَّفِ؛ [أعني قوله: (٣) {الوافر} تَحَلُّ بِه عَلَى قَلْبٍ شُجَاعٍ وَتَرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبٍ جَبَانٍ]<sup>(٤)</sup>

وقوله: (٥) {الوافر}

مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خَيَالٌ يُشَيِّعُنِي إِلَى النَّوْبِ بَنْدَجَانَ  
قَالَ: نَوْبَنْدَجَانُ: بَلَدٌ بِفَارَسَ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ يَرَى دِمَشْقَ فِي النَّوْمِ وَهُوَ بِفَارَسَ، فَخَيَالُ مَنَازِلِ دِمَشْقَ يَتَّبَعُهُ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُحِبُّهَا، وَيَكْثُرُ وَدَّهَا، وَيَحْلُمُ بِهَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ خَيَالَ حَبِيبٍ لَهُ بِدِمَشْقَ وَنَوَاحِيهَا يَأْتِيهِ فِي مَنَامِهِ.

(١) انظر القصيدة بالتفصيل في المصدر المذكور في الهامش السابق وهي قصيدة تقع في ثلاثة وأربعين بيتًا.

(٢) هما قول المتنبي:

يَلْنَجُوجِيٌّ مَا رُفِعَتْ لِضَيْفٍ      بِهِ النيرانُ نَدِيٌّ الدُّخَانُ  
تَحَلُّ بِه عَلَى قَلْبٍ شُجَاعٍ      وَتَرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبٍ جَبَانٍ

انظر الواحدي، شرح ٧٦٨.

(٣) انظر الهامش السابق.

(٤) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٦٨؛ ابن جني ٣: ٢٤٠؛ الخوارزمي ٢: ١٥١؛ ابن الأفلح ٤: ٢٨٩؛ المعري ٢٣٦/أ؛ شرح ٤: ٣٤١؛ التبريزي ٣: ١٦٣؛ الكندي ٢: ١٦٨؛ البكري ٤: ٢٥٤؛ اليازجي ٢: ٤٥٤؛ البرقوق ٤: ٣٨٨.

وأقول: لم يُردْ دِمَشْقُ، ولا خَيَالٌ حَبِيبٌ فيها، وإنما يريدُ المواضعَ التي استَحَسَنَهَا ومَغَانِي الشَّعْبِ، ووصَفَهَا قَبْلُ، فعَادَ إلى ذِكْرِهَا فقال: منازلٌ لَطِييْهَا وحُسْنُهَا لم يَزَلْ منها خيالٌ يُشَيِّعُنِي إلى مكانٍ مثلها في الطَّيْبِ والحُسْنِ أو أَحْسَنَ منها وهو التَّوْبَنْدِجانُ فإنه أنْسَانِيهَا لزيادته في الطَّيْبِ عليها.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

رُقَاهُ كُلُّ أَيْبَضَ مَشْرِفِيٍّ لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلٍ أَفْعَوَانٍ

قال: جَعَلَ اللَّصُوصَ كالأفاعي، وجَعَلَ سَيُوفَهُ رُقَى لتلك الأفاعي {٣٦٠/ب} فكما أن الحَيَّةَ تُدْفَعُ بالرقية، كذلك هو يدفع اللَّصُوصَ بسُيوفه.

فيقال له: هذا المَوْضِعُ أغمَضُ من أن تدرِكُهُ وأعزُّ من أن تملكَهُ! ولم يُردْ باللُّصُوصِ الأفاعي أيها الشيخُ الواحدي، لِمَا ذَكَرْتُهُ في شرح الكِنْدِيِّ <sup>(٢)</sup>

وقد فَسَّرَ قوله: <sup>(٣)</sup> {الوافر}

حَمَى أَطْرَافَ فَارِسَ شَمَرِيٍّ يَحُضُّ عَلَى التَّبَاقِيِ بِالتَّفَاقِيِ

بشيءٍ من هذا حاكياً قولَ العَرُوضِيِّ: إنه حَمَى فَارِسَ من الخُرَّابِ واللُّصُوصِ راداً على ابنِ جَنِّي قوله: <sup>(٤)</sup> إن المَعْنَى: يقولُ لأَصْحَابِهِ: أَفْنُوا أَنْفُسَكُمْ لِيَبْقَى ذِكْرُكُمْ. وهو <sup>(٥)</sup> القولُ الحَقُّ، وقولُ العَرُوضِيِّ هو الباطل! لأن ذِكْرَ اللَّصُوصِ انقَطَعَ من لَدُنْ قوله: <sup>(٦)</sup>

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٧١؛ ابن جني ٣: ٢٤٢/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٥٥/أ؛ ابن الأفلح

٤: ٢٩٩؛ المعري ٢٣٧/أ؛ شرح ٤: ٣٤٥؛ التبريزي ٣: ١٦٤/ب؛ الكندي ٢: ١٧٠/أ؛ العكبري ٤:

٢٥٨؛ البازجي ٢: ٤٥٧؛ البرقوقي ٤: ٣٩٢.

(٢) انظر المآخذ على الكندي ٨٥.

(٣) انظر الواحدي، شرح ٧٧١.

(٤) انظر ابن جني، الفسر ٣: ٢٤٢/ب.

(٥) هذا رأي ابن معقل.

(٦) الواحدي، شرح ٧٧١، وعجزه:

تصيحُ بمن يَمُرُّ أما تراني ... ..



فبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا صِحَابٍ ...  
وأخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُمْ مَتَّقِلًا بِذِكْرِ الْحَرْبِ عَنْهُمْ.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

فلو طَرِحَتْ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا لَمَا خَافَتْ مِنَ الْحَدَقِ الْحَسَانَ  
قال: أراد قلوب أهل العشق. والمعنى: أن الأمن قد عمَّ بلاد فارس حتى لو كانت  
قلوب العشاق فيها، لما خافت سهام أحقاق الحسان.  
وأقول: المعنى ما ذكره، إلا أن فيه زيادة تخفى على مثله! وهي أن الأشياء المخوف  
عليها، التي لا تُحْمَى بالبأس من جميع الناس، لو حَلَّتْ في بلاده لَأَمِنَتْ وَحُمِيَتْ وهي  
قلوب العشاق المرمية بسهام الأحقاق. وفي هذا البيت زيادة على قوله: <sup>(٢)</sup> {الكامل}  
حَدَقَ يَذُمُّ مِنَ الْقَوَاتِلِ غَيْرَهَا      بَدَرُ بْنُ عَمَّارٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
وذلك أنه جعل بدر بن عمار لا يَحْمِي من الحدق، وجعل عضد الدولة يَحْمِي منها.  
{١/٣٦١}

وقوله: <sup>(٣)</sup> {الوافر}

وأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ حَدِيثًا      فُلَانٌ دَقَّ رُمْحًا فِي فُلَانٍ

- (١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٧٢؛ ابن جني ٣: ٢٤٣؛ الخوارزمي ٢: ١٥٦؛ ابن الأفلح ٤: ٣٠١؛ المعري، شرح ٤: ٣٤٧؛ التبريزي ٣: ١٥٦؛ الكندي ٢: ١٧٠؛ ب؛ العكبري ٤: ٢٦٠؛  
اليارجي ٢: ٤٥٨؛ البرقوقي ٤: ٣٩٤.  
(٢) انظر البيت عند الواحدي، شرح ٢٢٥.  
(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٧٢؛ ابن جني ٣: ٢٤٣؛ ب؛ الخوارزمي ٢: ١٥٦؛ ب؛ ابن  
الأفلح ٤: ٣٠٢؛ المعري، شرح ٤: ٤٤٨؛ التبريزي ٣: ١٦٥؛ ب؛ الكندي ٢: ١٧٠؛ ب؛ العكبري ٤: ٢٦٠؛  
اليارجي ٢: ٤٥٨؛ البرقوقي ٤: ٣٩٤.

قال: لم أرَ وكَلْدِينِ<sup>(١)</sup> أَكْثَرَ {منهما}<sup>(٢)</sup> استماعًا في مَجَالِسِ الأدبِ دَقَّ رُمْحًا فلانٌ في فلانٍ؛ يَعْنِي: لا يَجْرِي في مَجْلِسِ أبيهما غيرُ ذِكْرِ المُطَاعِنَةِ فهما لا يَسْمَعَانِ غيرَ ذلك. وأقولُ: إنه قد نَقَصَ مَعْنَى البَيْتِ بِنَقْصِ العبارة، وذلك أنَّ أبا الطَّيِّبِ إنما قال: "أكثر استماعًا" ولم يَقُلْ: "لا يَجْرِي في مَجْلِسِ أبيهما غيرُ ذِكْرِ المُطَاعِنَةِ فهما لا يَسْمَعَانِ غيرَ ذلك" فَيَنْفِي أن يَجْرِيَ في مَجْلِسِهِ ذِكْرُ العِلْمِ والجودِ، وهما أشرفُ من البأسِ! وإنَّما يقولُ: إنَّ هذا مَلِكٌ صاحبُ جِدٍّ وِقْتَالٍ لا لَهْوٍ وَلَعِبٍ فأكثرُ ما يَجْرِي في مَجْلِسِهِ ذِكْرُ الطَّعَانِ، وقد يَجْرِي فيه غيرَ ذلك من الفَضَائِلِ.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {المنسرح}

نَائِرُهُ نَائِرُ السَّيْفِ دَمًا      وكلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حَكَمًا

قال: يقولُ: الذي نَثَرَ هذا الوردَ<sup>(٤)</sup> يَنثُرُ السَّيْفُ؛ أي: يَفَرِّقُهَا وهي دَمٌ؛ أي: مُتَلَطِّخَةٌ فكأنها دَمٌ.

وأقولُ: الجِدُّ البالغُ، أنْ يقالَ: إِنَّهُ يَنثُرُ السَّيْفُ بِضَرْبِ يَدِهِ؛ أي: يَقْطَعُهَا به ولا يَفَرِّقُهَا

(١) إشارة إلى بيتين سابقين يذكر فيهما "شِبْلِي" عَضُدُ الدولة، وهو قول المتنبي:

ولم أرَ قَبْلَهُ شِبْلِي هَزَبِرٍ	كشِبْلِيهِ ولا مُهْرِي رَهانٍ
أشدَّ تَنَازُعًا لكَرِيمِ أَصْلٍ	وأشْبَهَ مَنَظَرًا بِأَبِ هِجَانَ
وأكثرَ في مَجَالِسِهِ حَدِيثًا	... ..

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

قلت: وشرح الواحدي يخلو منها.

(٣) هذا البيت، والبيتان بعده، من مقطوعة يمدح بها عضد الدولة ويذكر الوردَ، ومطلعها:

قد صَدَقَ الوردُ في الذي رَعَمَا      أنكَ صَيَّرْتَ نَثْرَهُ دِيمَا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٧٤؛ ابن جني ٣: ٢٠٥/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٧٩/ب؛ ابن

الأفليحي ٤: ٣٦٠؛ المعري، شرح ٤: ٣٧٤؛ التبريزي ٣: ١٣١/أ؛ الكندي ٢: ١٦٧/ب؛ العكبري ٤:

١٦٤؛ اليازجي ٤: ٤٧٥؛ البرقوق ٤: ٢٩٧.

(٤) انظر مطلع القصيدة في الهامش السابق.

بأيدي غيره، ويدل على قولي، قوله بعده: <sup>(١)</sup> {المنسرح}  
فَلْيُرْنَا الْوَرْدُ إِنْ شَكَ يَدَهُ أَحْسَنَ مِنْ جُودِهَا سَلِمَا  
والبيت الذي بعده <sup>(١)</sup>.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {المنسرح}

والخيلُ قد فصل الضياع بها والنعم السائبغات والنقما  
قال: يقال: فصل العقد إذا نظم فيه أنواع الخرز فجعل كل نوع من نوع ثم فصل بين  
الأنواع بذهب أو شيء آخر. هذا هو الأصل في تفصيل العقود، ثم يسمى نظم العقد  
تفصيلاً فيقال: {٣٦١/ب} عقد مفصل إذا كان منظوماً، ومنه قول امرئ القيس: <sup>(٣)</sup>  
{الطويل}

... أثناء الوشاح المفصل ...

والمعنى أنه جمع هذه الأشياء بالخيل؛ أي: تمكن من جمعها بالخيل، وجعل جمعها  
تفصيلاً؛ لأنها أنواع فجعل ذلك كتفصيل العقد. والمعنى أنه يثر الخيل؛ أي: يفرقها في  
الغارة، ثم ذكر أنه جمع بها هذه الأشياء التي ذكرها من النعم لأوليائه، والنقم  
لأعدائه.

وأقول: إن الواحدي قد خبط وخلط في مواضع من هذا التفسير ولا كتخبطه

(١) انظر الواحدي، شرح ٧٧٤، والبيت الذي بعده هو:

وقل له لست خير ما نثرت وإنما عودت بك الكرما

قلت: وسيتحدث عنه بعد حديثه عن البيت التالي.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٧٤؛ ابن جني ٣: ٢٠٥؛ الخوارزمي ٢: ١٨٠؛ ابن الأفلح

٤: ٣٦٠؛ المعري، شرح ٤: ٣٧٥؛ التبريزي ٣: ١٣١؛ الكندي ٢: ١٦٧؛ البكري ٤: ١٦٤؛

اليازجي ٢: ٤٧٥؛ البرقوق ٤: ٢٩٧.

(٣) ديوانه ١٤، والبيت بتمامه:

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل

وتخليطه ما هنا!! وسأذكرُ لك المعنى حتى يتبين فسَادُ ما ذكره جملةً، فلا أحتاجُ إلى تتبعِ الفاظه مُفرَّقةً، وهو أنه لما ذكرَ في البيت الذي قبله أن نائرَ الوردِ نائرُ السيوفِ دماً، فذكرَ حماستهُ، عطفَ عليه {بهذا البيت} <sup>(١)</sup> ما فيه ذكرُ سماحتهِ فقال: والخيْلُ؛ أي: ونائرُ الخيْلِ بمعنى مُفرَّقه بالعطاءِ قد فصلَ الضياعَ؛ أي: جعلَ الضياعَ في مواهبهِ منظومةً كالعقدِ مُفصلاً بالخيْلِ؛ لأن الذي يُفصلُ به العقدُ من الدرِّ مثل الذهب وغيره يكون دون الدرِّ كذلك الخيْلُ المُفصلُ بها الضياعُ، وكذلك قوله:

والنَّعمَ السَّابِغاتِ والنَّقَمَا ... ..

أي: فصلَ النِّعمَ لأوليائه بالنِّعمِ على أعدائه.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {المنسرح}

وقُلْ له لستَ خيرَ ما نثرتَ وإنما عودتُ بك الكرمَا

قال: قُلْ للوردِ: لستَ خيرَ ما نثرتَ يدهُ، وإنما جعلتكَ عودَةً للكرمِ.

فيقال له: لم تزدِ بالنثرِ على ما ذكره في النظم! والمعنى أن كرمهُ بنفيسِ مواهبهِ وجزيلِ عطايَاهُ {١/٣٦٢} ظاهر، فأراد أن يبقى ولا يزول؛ فنثر الوردَ على أصحابهِ وجلسائه، وهو حقيرٌ خسيسٌ بالإضافة إليها، فكان ذلك له <sup>(٣)</sup> بمنزلة العودَةِ من عظامِ الذئب والضبعِ وكِعَابِ الأرنابِ التي كانت العربُ تُعلِّقُها عليها عند الأوباءِ ليتعذَّرَ بها الموتُ كقولِ امرئ القيس: <sup>(٤)</sup> {المتقارب}

(١) ملحقة بين السطرين.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٧٤؛ ابن جني ٣: ٢٠٥/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٨٠/أ؛ ابن الأثير ٤: ٣٦١؛ المعري، شرح ٤: ٣٧٥؛ التبريزي ٣: ١٣١/أ؛ الكندي ٢: ١٦٧/ب؛ العكبري ٤: ١٦٥؛

البازجي ٤: ٤٧٦؛ البرقوقي ٤: ٢٩٧.

(٣) في الأصل "لها" وعلق فوقها بين السطرين "له"، وقد أخذت بالتعديل فلعله الصواب.

(٤) ديوانه ١٢٨.

أيا هندُ لا تنكحي بُوَهةً      عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَباً<sup>(١)</sup>  
 {مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ      بِهِ عَسَمٌ يَتَغَيُّ أَرْنبَا  
 لِيَجْعَلَ فِي كَفِّهِ كَعْبَهَا      حِذَارُ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا}

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الكامل}

يُشْتَاقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبَلٍ      شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبُتُ الْأَسَلُ

قال: السَّبَلُ المطر؛ يريد به العطاء ها هنا. يقول: الناسُ يَشْتَاقُونَ إلى عطاءِ يَدِهِ، والرماحُ تَنْبُتُ شَوْقًا إلى أَنْ تَبَاشِرَ يَدَهُ؛ أي: لِيَطْعَنَ بِهَا وَيَسْتَعْمَلَهَا فِي الْحَرْبِ، وتقديرُ اللَّفْظِ: يَنْبُتُ الْأَسَلُ شَوْقًا إِلَيْهِ؛ أي: إلى الممدوح.

وأقول: إِنَّ جَعَلَ الضَّمِيرُ فِي "إِلَيْهِ" راجعًا إلى الممدوح، غيرُ صَحِيحٍ، بل هو راجعٌ إلى "سَبَلٍ" لأنَّ تقديرَ الكلام: يَشْتَاقُ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبَلٍ تَنْبُتُ الرِّمَاحُ شَوْقًا إِلَيْهِ، فجعلَ السَّبَلَ يَشْتَاقُ إلى ما يَشْتَاقُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي يَدِهِ مِنَ السَّبَلِ، فما بعد "سبل" صفة له، فلا بد فيه من ضمير يَرْجِعُ إِلَيْهِ.

(١) قال المؤلف بعد هذا البيت: "والبيتان اللذان بعده" ثم شطب العبارة ورأى أن يلحق البيتين في أصل النص فكتبهما في الحاشية، ولكن لم يظهر إلا كلمتان من آخر البيت الثاني، نتيجة قص لجانب المخطوط عند تجليده، والله أعلم، ولذلك فقد أضفتهما من الديوان وجعلتهما بين معقوفتين.

قلت: ورواية أول هذا البيت في الديوان: "يا هند".

(٢) هذا البيت من قصيدة يمدح بها عضد الدولة وقد ورد عليه الخبر بانهمزام "وهُسُودَانُ الكردي" ومطلعها:

اثلثُ فَإِنَّا أَيُّهَا الطَّلَلُ      نبكي وتُرْزَمُ تَحْتَا الإِبِلُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٧٧؛ ابن جني ٣: ٩١/أ-ب؛ الفتح الوهبي ١٣٣؛ الخوارزمي ٢:

١٦٢/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٣٢٠؛ الزوزني ١/٧٠؛ التبريزي ٣: ٣٩/أ؛ الكندي ٢: ١٧٢/أ؛ العكبري ٣:

٣٠٥؛ اليازجي ٢: ٤٦٣؛ البرقوق ٤: ٢١.

وقوله: <sup>(١)</sup> {السريع}

لودرت الدنيا بما عنده لاستحيت الأيام من عتبه

أي: لو كانت الدنيا عالمة بما عنده من الفضل والنفاة لأخذها الحياء من عتبه عليها، ولكفت من أذاها.

وأقول: هذا قول الجماعة وليس بشيء! والمعنى ما ذكرته أولاً وآخر<sup>(٢)</sup>. {٣٦٢/ب}

وقوله: <sup>(٣)</sup> {السريع}

أستغفر الله لشخص مضى كان نداه متهى ذنبه

قال: يقول: كان غاية ذنبه إسرافه في العطاء، والإسراف اقتراف، وورد النهي في النص عن الإسراف فلهذا استغفر له.

وأقول: ليس في اللفظ ما يدل على الإسراف، وإنما أخرج الكلام على معنى قوله: <sup>(٤)</sup> {الطويل}

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

وسؤال المغفرة له لا يدل على وقوع ذنب منه، بل ذلك دعاء له كدعاء الأنبياء لأنفسهم، والاعتراف منهم بالاقتراف على وجه الخضوع لله والتذلل له والانقطاع إليه،

(١) هذا البيت، والذي بعده، من قصيدة يعزي فيها عضد الدولة، وقد ماتت عمته، ومطلعها:

آخر ما الملك معزى به هذا الذي أثر في قلبه

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٨١؛ ابن جني ١: ١١٧/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٧٤/أ؛ ابن الأفلح

٤: ٣٦٣؛ المعري ٢٩/أ؛ شرح ٤: ٣٦٤؛ التبريزي ١: ٨٤/ب؛ الكندي ٢: ١٧٥/ب؛ العكبري ١:

٢١٠؛ ابن المستوفي ٤: ٣٥٠؛ اليازجي ٢: ٤٧٦؛ البرقوقي ١: ٣٣٥.

(٢) انظر المأخذ على ابن جني ٤٤؛ والمأخذ على الكندي ٨٧.

(٣) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٨٣؛ ابن جني ١: ١١٧/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٧٦/ب-١٧٧/أ؛

ابن الأفلح ٤: ٣٧٠؛ المعري، شرح ٤: ٣٦٨؛ التبريزي ١: ٨٥/ب؛ الكندي ٢: ١٨٦/ب؛ العكبري

١: ٢١٣؛ ابن المستوفي ٤: ٣٥٥؛ اليازجي ٤: ٤٧٩؛ البرقوقي ١: ٣٣٨.

(٤) البيت للناطقة الذبياني، انظر ديوانه ٤٤.

ومع ذلك فذكرُ الذنب لامرأة بوصف نَدَاهَا والاستغفار لها قبيحٌ، وإن حُمِلَ على أحسنَ محمل وتؤوّل على أجمل متأوّل. وقد كان أبو الطيّب دخيلاً في عشرة الملوك، حديث الصُّحبة لهم والاتّصال بهم، فجفا لذلك في مدحهم طبعه، وجفّ زرعه، وهو مع ذلك شاعرٌ عصره وواحدُ دهره.

وقوله: <sup>(١)</sup> {المنسرح}

عُدْ وأعدّها فحبّذا تَلَفٌ      الصّقْ ثُدَيَّ بِثُدَيِّهَا النَّاهِدُ

قال: يقول للخَيَال: عُدْ وأعدّ الغَشِيَّةَ التي لَحِقْتَنِي، وإن كان فيها تَلَفٌ فحبّذا تَلَفٌ كان سبباً لقربك ومعانقتك، وكان من حقّه أن يقول للغَشِيَّة: عُدِي وأعيدي الخيال لأن الغَشِيَّة كانت سببَ زيارة الخيال، لا الخيال سببُ لحاق الغَشِيَّة، ولكنه قلب الكلام في غير موضع القلب.

وأقول: لم يَقلِبِ {١/٣٦٣} الكلام، ولكنه لما رأى طيف الحبيب في تلك الغَشِيَّة توهم أنها بسببها، وأنه قادرٌ عليها لما رآه فيها، فقال: عُدْ وأعدّها، وإن كانت من مُقدّمات الموت، فإنَّ وصال طيف الحبيب محبوبٌ إليّ ولو بالموت، ومؤثّرٌ لديّ على الحياة.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {المنسرح}

حكيت يا ليلُ فرعها الواردُ      فاحك نواها لجفني السَّاهِدُ

(١) هذا البيت، والبيتان بعده، من قصيدة يمدح بها عضد الدولة ويذكر هزيمة "وهسودان"، ومطلعها:

أزائرُ يا خيالُ أم عائدُ      أم عند مولاك أني راقِدُ

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٨٦؛ ابن جني ١: ٢١٩؛ الخوارزمي ٢: ١٦٦؛ ابن الأفلح

٤: ٣٣٤؛ المعري ٦٢/ب؛ شرح ٤: ٣٧٧؛ التبريزي ١: ١٧٩؛ الكندي ٢: ١٧٨؛ البكري ٢:

٧٠؛ ابن المستوفي ٢: ٣٥؛ البازجي ٢: ٤٦٨؛ البرقوقي ٢: ١٧٣.

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٨٧؛ ابن جني ١: ٢٢٠؛ الخوارزمي ٢: ١٦٧؛ ابن الأفلح

٤: ٣٣٨؛ المعري، شرح ٤: ٣٧٩؛ أبي المرشد ١١١؛ التبريزي ١: ١٨١؛ الكندي ٢: ١٧٩؛

البكري ٢: ٧٢؛ ابن المستوفي ٢: ٣٦؛ البازجي ٢: ٤٦٩؛ البرقوقي ٢: ١٧٥.

قال: الوارد: الشعر الطويل المسترسل؛ يقول لليل: أشبهت شعرها في السواد فأشبهه بعدها عني؛ أي: أبعد مني بعدها<sup>(١)</sup>.

وأقول: لم يرد بقوله: "شعرها الوارد" السواد وحده بل السواد والطول، وذلك أنه استطال الليل فقال: يا ليل أشبهت شعرها في السواد والطول، فأشبهه نواها في البعد؛ أي: أبعد عني، بعدها عني.

وقوله: <sup>(٢)</sup> {المنسرح}

إِذَا الْمَنَايَا بَدَتْ فَدَعَوْتُهَا أَبْدِلْ نُونًا بِدَالِهِ الْحَائِذُ

قال: أخبر عن المنايا، وهو يريد أهلها؛ لأن المنايا لا تقول شيئاً. والمعنى أن أهل الحرب؛ يعني جيش عضد الدولة، يقولون عند الحرب: جعل الله الحائد منائحاً؛ أي: من حاد منّا صار هالكا.

وقال ابن جني: <sup>(٣)</sup> أي يصير الحائد، وهو الذي يهرب من الشيء، حائناً وهو الهالك. يقول: إذا جاءت المنية، صار بعدك عن الموت سبباً للوقوع فيه، ولم يكن لك بد من لقائه. فضعف أولاً رأي وهسودان<sup>(٤)</sup> ثم رجع كأنه يعذره، أنه إذا أتت المنية لم يكن منها بد، ولم يتجه لأحد دفعها.

وقوله: "فدعوتها" أي: هذا قولها؛ استعار ذلك ولا قول لها. {ب/٣٦٣}

(١) قراءة الواحدي: "... أبعد عني بعدها ...".

(٢) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٧٩٠؛ ابن جني ١: ٢٢٢/ب؛ الفتح الوهبي ٦٨؛ الخوارزمي ٢:

١٧١/أ؛ ابن الأثير ٤: ٣٤٧؛ المعري، شرح ٤: ٣٨٥؛ ابن سيده ٣٤٠؛ التبريزي ١: ١٧٩/ب؛

الكندي ٢: ١٨٠/ب؛ العكبري ٢: ٧٦؛ ابن المستوفي ٢: ٣٧/أ؛ اليازجي ٢: ٢٧٢؛ البروقي ٢: ١٧٩.

(٣) لم يورد الواحدي رأي ابن جني في النسخة المطبوعة، فلعل المؤلف يعتمد على نسخة أخرى، أو لعله ينقل هو نفسه عن ابن جني.

قلت: انظر: ابن جني، الفسر ١: ٢٢٢/ب.

(٤) مر ذكره، وهو "وهسودان الكردي" ملك الديلم. انظر الواحدي، شرح ٧٧٥، ٧٨٩.



وأقول: الصحيح؛ أنه أراد أن المنايا في الحرب إذا بدت واشتد الأمر، فليس يُنجي الفار فراره، ولا يُنجي هنالك إلا صبر الصابر وقتاله {والخائد خائن} <sup>(١)</sup> وهذا مثل قوله: <sup>(٢)</sup> {الطويل}

وأورد نفسي والمهند في يدي موارِد لا يُصدِرْنَ من لا يُجَالِدُ  
وقد ذكرتُ هنالك أنه من قول المهلب <sup>(٣)</sup>.

وقوله: <sup>(٣)</sup> {المنسرح}

ليت ثنائي الذي أصوغُ فدي من صيغ فيه فإنه خالد  
لويته دملجاً على عضد لدولة ركنها له والد  
وأقول: ينبغي أن يقال له على هذا النظم: <sup>(٤)</sup> {المنسرح}

عريت من حلة البلاغة حتى جئت في القول ها هنا بارداً!  
ولا شك أن أبا الطيب استفرغ قوة الفاظه وجودة معانيه، في مديح سيف الدولة فلم يبقَ لعضد الدولة غير الغث الغناء والجف الجفاء!

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الرجز}

(١) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٢) البيت للمتنبي، انظر الواحدي، شرح ٤٦٣. وانظر ما ذكره "هنالك" في المأخذ على ابن جني ٥٠-٥١.

(٣) انظر البيتين وشروحهما عند: الواحدي ٧٩٢؛ ابن جني ١: ٢٢٤/ب - ٢٢٥/أ؛ الوحيد (ابن جني ١:

٢٢٤/ب - ٢٢٥/أ)؛ الخوارزمي ٢: ١٧٣/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٣٥٨؛ المعري، شرح ٤: ٣٨٩-٣٩٠؛

التبريزي ١: ١٨٣/أ؛ الكندي ٢: ١٨٢/أ؛ العكبري ٢: ٧٩؛ ابن المستوفي ٢: ٣٨/ب؛ اليازجي ٢:

٤٧٤؛ البرقوقي ٢: ١٨١-١٨٢.

(٤) لعل هذا من نظم المؤلف. وهنا لا يوجد مأخذ على الواحدي بل على المتنبي نفسه، ولعله صادق فيما قال!!

(٥) هذه الأبيات، والبيتان بعدها، من قصيدة يمدح بها عضد الدولة ويذكر تصيده بموضع يعرف "بدشت

الأرز"، ومطلعها:

لو جَذَبَ الزَّرَّادُ من أَذْيَالِي  
مُخَيَّرًا لِي صَنَعَتِي سِرْبَالِ  
ما سَمَتُهُ سَرَدَ سَوَى سِرْوَالِ<sup>(١)</sup>

قال: يقول: إذا أخبرني الزَّرَّادُ<sup>(٢)</sup>، فكُنَى بجَذَبِ الذَّيْلِ عن الإخبار، لأنه ربَّما يُجَذَّبُ ثوبُ الإنسان إذا أُريدَ إخباره بشيءٍ. يُخَيِّرُنِي بين صَنَعَتِي سِرْبَالٍ - أي: درعٍ من السَّابِغَةِ والبدن - لم أختَرُ إحداهُمَا. وإنَّما اختارَ السَّرْوَال؛ يُشيرُ إلى أن سَيْفَهُ دِرْعُهُ وهو يَحْمِي به بدنه، وإنَّما حاجتُهُ أن يُحَصِّنَ عورته، وهذه طريقةُ المُتَنَبِّي يَتَرَفَّعُ عن مُعَاشِرَةِ النِّسَاءِ كِبَرًا وَتَعَفُّفًا.

وأقول: إنَّ تفسيره الجَذَبَ بالإخبار، وما ذَكَرَهُ من أنه ربَّما جُذِبَ ثوبُ الإنسان، {أ/٣٦٤} إذا أُريدَ إخباره بشيءٍ، ليس بشيءٍ! وهذا الذي ذَكَرَهُ من مفهوم العَوَامِّ وفِعْلُ الجُهِالِ، وإنَّما يريدُ بجَذَبِ الزَّرَّادِ أَذْيَالِ ثوبه عليه عند تَقْدِيرِ الطُّولِ وَالْقِصَرِ في سَرَدِ السِّرْبَالِ؛ يَعْنِي الدَّرْعَ، يقول: لو جَذَبَ الزَّرَّادُ من ذيلِ ثوبي عليَّ مُقَدَّرًا لِي صَنَعَتِي سِرْبَالٍ طَوِيلَةٍ أَوْ قَصِيرَةٍ لم أختَرَهُمَا، ولا سَمَتُهُ إِلَّا سَرَدَ سِرْوَالٍ من حَدِيدٍ تُحَصِّنُ فَرْجِي، وَكُنَى بذلك عن عِفَّتِهِ.

وقوله: "تُحَصِّنُ عورته"، وهو قولُ ابنِ جَنِّي<sup>(٣)</sup>، قولٌ قَبِيحٌ وهو مع ذلك صحيح!

= ما أَجْدَرَ الأيَّامَ والليالي

بأن تقولَ ما له و ما لي

وانظر الأبيات وشروحها عند: الواحدي ٧٩٢؛ ابن جني ٣: ٩٥/أ - ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٩٥/ب)؛

الخوارزمي ٢: ١٨١/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٣٨١؛ المعري ١٧٧/ب؛ شرح ٤: ٣٩٢؛ التبريزي ٣: ٤١/أ؛

الكندي ٢: ١٨٢/ب؛ العكبري ٣: ٣١٢؛ اليازجي ٢: ٤٨٢؛ البرقوق ٤: ٢٨.

(١) رواية البيت عند الواحدي:

ما سَمَتُهُ زَرَدًا سَوَى سِرْوَالِ

(٢) قراءة الواحدي: "... لو أخبرني الزَّرَّادُ ...".

(٣) ابن جني، الفسر ٣: ٩٥/ب.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الرجز}

مُعْتَمَّةٌ بَيْسِ الْأَجْدَالِ <sup>(٢)</sup>

وُلِدْنَ نَحْتَ أَثْقَلِ الْأَحْمَالِ

قال: قال ابن جني: <sup>(٣)</sup> يعني بأثقل الأحمال، الأجبال.

وقال ابن فورجة: <sup>(٤)</sup> ألا يكفي من الحمل الثقيل القرون ذوات الشعب التي تقطع فيحمل الواحد منها حماراً أو رجلاً؟

فأثقل الأحمال على قول ابن فورجة القرون. وقول ابن جني أظهر، لأنها ولدت ولا قرون لها، ومن البعيد أن يراد قرون أبويها.

وأقول: يحتمل أن تكون الأحمال لها قرونها، وإن لم تكن موجودة في حال الولادة لأنه متيقنة <sup>(٥)</sup> أن ستوجد فكانها موجودة. وليس من البعيد، كما ذكر، أن تكون لأبويها بل هذا هو القريب لوصفه إياها بقوله: <sup>(٦)</sup> {الرجز}

قَدْ مَنَعْتُهُنَّ مِنَ التَّفَالِي

{٣٦٤/ب} وذلك لا يليق بذكر الجبال. فإن قال: هذا راجع إلى قوله فيما قبل:

مُعْتَمَّةٌ بَيْسِ الْأَجْدَالِ

فيقال له: بل هذا البيت أولى بقربه منها، ولحسن جواز معناه فيها.

(١) انظر البيتين عند: الواحدي ٧٩٥؛ ابن جني ٣: ٩٨/أ- ب؛ الفتح الوهمي ١٣٤؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٩٨/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٨٥/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٣٩١؛ المعري ١/١٧٨-أ- ب؛ شرح ٤: ٣٩٨-٣٩٩؛ التبريزي ٣: ٤٢/أ- ب؛ الكندي ٢: ١٨٤/أ؛ العكبري ٣: ٣١٦-٣١٧؛ اليازجي ٢: ٤٨٥؛ البرقوقي ٤: ٣٢.

(٢) رواية الواحدي:

مُعْتَمَّةٌ بَيْسِ الْأَجْدَالِ

(٣) ابن جني، الفسر ٣: ٩٨/ب.

(٤) لم يرد هذا في كتاب ابن فورجة: "الفتح" ولعل الواحدي ينقل من كتابه الآخر الضائع: "التجني".

(٥) أليس الأصح: "لأنه متيقن... أي الشاعر؟ أو: "لأنها متيقنة...".

(٦) الواحدي، شرح ٧٩٥.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

أَتَرَكُنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي فَتَقَطَّعَ مَشِيَّتِي فِيهَا الشَّرَاكََا

قال: يقول: إذا كنت بحضرتك كنت من الرفعة كمن انتعل عين الشمس، وإذا ارتحلت عنك قطع مشيتي شراك تلك النعل، فيزول عني سبب الرفعة.

وقوله: "أتركني" معناه: أتركك، وهو استفهام إنكار؛ أي: لا أتركك، ولكن من تركته فقد تركك فقلب الكلام كما قال الآخر: <sup>(٢)</sup> {المديد}

... .. كما أسلمت وحشية وهقا

والوهق يسلم الوحشية.

وأقول: لو اقتصر على التفسير الأول قبل تفسيره: "أتركني" لكان قريباً من الصواب!

وأما قوله: أتركني بمعنى أتركك، وأن هذا من المقلوب فليس كما قال، لأن ذلك إنما يكون عند الضرورة لتصحيح المعنى. واللفظة إذا حملت على وجهها من غير قلب {وصح بها المعنى} <sup>(٣)</sup> لم تحتج إلى القلب.

وقوله: أتركني: أي: أتجعلني في منزلة عالية، عين الشمس فيها نعلي، ويقطع مشيتي فيها الشراكا؛ أي: لا أخسر رب هذه النعمة، ولا التمتع بها والمحافظة عليها بطلب فراقي لك ورحيلي {أ/٣٦٥} عنك، فضرب ذلك مثلاً لسوء رأيه وفعله!

(١) هذا البيت، والآيات الخمسة بعده، من قصيدة يمدح بها عضد الدولة، وهي ما قاله من الشعر، وتطير على نفسه في مواضع منها، ومطلعها:

فَدَى لَكَ مِنْ يُقَصِّرُ عَنْ مَدَاكََا فَلَامِلِكُ إِذَا إِلَّا فِدَاكََا

وانظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٨٠٢؛ ابن جني ٢: ١٧٧/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٩٢/أ؛ ابن الأثير ٤:

٤١٤؛ ابن سيده ٣٥٢؛ أبي المرشد ١٦٤؛ التبريزي ٢: ١٢٢/ب؛ الكندي ٢: ١٨٧/ب؛ العكبري ٢:

٣٨٩؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٤/أ؛ اليازجي ٢: ٤٩٣؛ البرقوق ٣: ١٢٧.

(٢) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه ٥٣.

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

وقوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

أغرله شَمَائِلُ من أبيه غداً يلقى بنوك بها أباكَا

قال: يقول: أنت ورثتَ شَمَائِلَ أبيك، وكما ورثتها أباك تُورثها بنيك فهم يلاقون أباك بمثل الخلائق التي ورثوها منك. وحقُّه أن يقول "أباهم" لكنه قال "أباك" إشارة إلى أنهم لم يبلِّغُوا بعدُ رُتبتَكَ حتى يُشبهوك بل يُشبهون أباك.

وأقول: إنه جعلَ أبناءَ الممدوح، وهم صبيان أو غلمان، أنهم سيُشبهونَ أبا الممدوح، وأجلَّ الممدوحَ عن ذلك، وفيه احتقارٌ لأبيه وإصغارٌ له. ولا شكَّ أنَّ في احتقار الأب احتقارَ الابن وهذا كلام من لم يفهم المعنى!

وقوله:

غداً يلقى بنوك بها أباكَا ... ..

أي: الشَّمَائِلُ والخلائقُ التي ورثتها من أبيك وأشبهته بها، سوف يشبهه بنوك بها <sup>(٢)</sup> {إذا كبروا كما أشبهته لما كبرت، وقد قيل: "من أشبه أباه فما ظلم" <sup>(٣)</sup>} فاللقاء هنا كناية عن المماثلة والمُشاكَلَة؛ فهذا المعنى الذي يفهم من كلامه، لا ما ذكره!

وقوله: <sup>(٤)</sup> {الوافر}

أذمت مكرمات أبي شجاع لعيني من نواي على أولاكَا

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٨٠٥؛ ابن جني ٢: ١٨١/ب؛ الفتح الوهبي ١٠٠؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٨١/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٩٦/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٤٢٥؛ المعري، شرح ٤: ٤٢١؛ ابن سيده ٣٥٧؛ التبريزي ٢: ١٢٤/ب؛ الكندي ٢: ١٨٩/أ؛ العكبري ٢: ٣٩٤؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٧/أ؛ اليازجي ٢: ٤٩٦؛ البرقوقي ٣: ١٣٢.

(٢) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

(٣) هذا مثل، وانظره وخبره عند: العسكري، جمهرة ٢: ٢٤٤؛ الميداني ٣: ٣١٢.

(٤) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٨٠٥؛ ابن جني ٢: ١٨٠/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٩٦/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٤٢٧؛ المعري ٣٤/أ؛ شرح ٤: ٤٢١؛ أبي المرشد ١٦٦؛ التبريزي ٢: ١٢٣/ب؛ الكندي ٢: ١٨٩/ب؛ العكبري ٢: ٣٩٤؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٤/ب؛ اليازجي ٢: ٤٩٦؛ البرقوقي ٣: ١٣٢.

قال: أَدَمْتُ بمعنى مَنَعْتُ. يقول: مكرُماتُهُ مَنَعَتْ عَيْنِي، وعَقَدَتْ لَهَا عَقْدًا على أهلي من فِرَاقِ عَضْدِ الدَّوْلَةِ، ويكون "على" من صلة "أَدَمْتُ".

ويُروى: "ثَوَايَ" مقصورٌ من "الثَوَى" <sup>(١)</sup> بمعنى المقام. والمعنى: مكرُماتُهُ أَدَمَّتْ لِعَيْنِي من المقام عليهم؛ أي: عَقَدَتْ لِعَيْنِي عَقْدًا يُؤَمِّنُهَا {ب/٣٦٥} من النظر إلى أولئك؛ يريد: أنها قَصَرَهَا <sup>(٢)</sup> على عَضْدِ الدَّوْلَةِ فلا تنظرُ إلى غيره.

{ وأقول: } <sup>(٣)</sup> وفَسَّرَ هذا التفسيرَ بعد أن حكى قولِي ابن جني، وابن فُورَجَّة، وهما لا يساوِيان الحكاية!

وقوله هذا مثل قولهما، وهو ضدُّ المعنى الذي أراد أبو الطَّيِّب، وذلك أنه يقول: إنَّ مكرُماتِ عَضْدِ الدَّوْلَةِ أَدَمَّتْ لِعَيْنِي؛ أي: أعطَتْها ذِمًّا من النَّوَى على الإبل؛ أي: على رؤية أولئك؛ يعني أحبابَهُ الذين خَلَفَهُمْ وراءَهُ، فالنَّوَى لا تَقْدِرُ على مَنَعِي، ولهذا قال فيما بعد: <sup>(٤)</sup>

فَزُلْ يا بَعْدُ ... ..

وقوله: <sup>(٥)</sup> {الوافر}

فَزُلْ يا بَعْدُ عن أيدي ركابٍ لها وَقْعُ الأَسِنَّةِ في حَشَاكَ

قال: يقول للبعْدِ تَنَحَّ عن أيدي هذه المطايا، فإنها تقطَعُك كما تقطَعُ الأسنّةُ الحشا.

(١) قراءة الواحدي: "... مقصورٌ من الثواء ...".

قلت: ولعلها القراءة الأصح.

(٢) قراءة الواحدي: "... أنها قصرتها ...".

(٣) أضفت فعل القول لدفع اللبس.

(٤) هو البيت التالي لهذا البيت هنا.

(٥) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٨٠٥؛ ابن جني ٢: ١٨١/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٩٧/أ؛ ابن الأفلح

٤٢٧؛ المعري، شرح ٤: ٤٢٢؛ التبريزي ٢: ١٢٤/ب؛ الكندي ٢: ١٨٩/ب؛ العكبري ٢: ٣٩٥؛

ابن المستوفي ٢: ٢٣٧/ب؛ اليازجي ٢: ٤٩٧؛ البرقوقي ٣: ١٣٣.

فيقال له: هذا يضاد التفسير الذي فسّرتُه قبلُ من أن مكرّماتِ عضد الدولة "أذمتُ لعيني"؛ أي عَقَدَتْ لها عَقْدًا يُؤمِّنُها من النَّظَرِ إلى أوْلئِكَ؛ أي: قَصَرها على عَضْد الدولة فلا تنظرُ إلى غيره؛ لأن هذا العقد قد انفسَخَ، ويوافقُ التفسيرَ الذي فسّرتُه.

وكذلك قوله: <sup>(١)</sup> {الوافر}

وأيّا شئتِ يا طُرقي فكوني أذاةً أو نجاةً أو هلاكاً

قال: هذا كلامٌ ضَجِرَ يقولُ لطريقه: كوني كيفَ شئتِ؛ فإني لا أبالي، وإن كان الهلاكُ في سلوكك.

وأقول: هذا كلامٌ مُناقِضٌ، كأنه لا يعلمُ {أ/٣٦٦} قبلُ ما ذكره ففسّره هذا بما فسّره! وكلامُ المتنبي هذا كلامٌ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ، مُدِلٌّ بِمَالِهِ، مُتَهَوِّرٌ فِي مَقَالِهِ، وَاثِقٌ بِمَا فِي يَدِهِ، مُعْتَمِدٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ عَلَى اللَّهِ فِي الْوَقَايَةِ لَهُ، وَالْمَدَافَعَةِ عَنْهُ، وَلِهَذَا قَالَ فِيمَا بَعْدُ: <sup>(٢)</sup> {الوافر}

فلو سِرْنَا وفي تَشْرِينِ خَمْسٍ رَأُونِي قَبْلَ أَنْ يَرَوْا السَّمَاءَ

لأنه لم يَسْتَنْ مشيئةَ اللَّهِ، فَحَلَّ بِهِ مَا كَانَ يَخْشَاهُ، وَحَالَ الْهَلَاكُ دُونَ الْآلِ!

قال الواحدي في تفسير هذا البيت: هذا كلامٌ فيه حذفٌ وتقديمٌ وتأخيرٌ، تقديره: فلو سِرْنَا في تَشْرِينِ وَقَدْ مَضَتْ مِنْهُ خَمْسٌ، وَإِذَا أَخْلَّ الْحَذْفُ بِالْكَلامِ وَلَمْ يَظْهَرْ الْمَعْنَى لَمْ يَجْزُ، وَالسَّمَاءُ يَطْلُعُ لَخَمْسٍ خَلُونَ مِنْ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ، وَهَذَا مَبَالِغَةٌ فِي ذِكْرِ سُرْعَةِ السَّيْرِ وَالرَّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ؛ يَقُولُ: لَوْ أَخَذَنَ [فِي السَّيْرِ وَأَخَذَ] <sup>(٣)</sup> السَّمَاءُ فِي الطَّلُوعِ لَسَبَقَتْهُ

(١) انظر البيت وشروحه عند: الواحدي ٨٠٦؛ ابن جني ٢: ١٨٢/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٨٢/أ)

الخوارزمي ٢: ١٩٧/أ؛ ابن الأفلح ٤: ٤٢٧؛ المعري، شرح ٤: ٤٢٢؛ التبريزي ٢: ١٢٤/ب؛ الكندي

٢: ١٨٩/ب؛ العكبري ٢: ٣٩٥؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٧/ب؛ اليازجي ٢: ٤٩٧؛ البرقوقي ٣: ١٣٣.

(٢) الواحدي، شرح ٨٠٦.

(٣) إضافة من الحاشية بإشارة من المؤلف.

بالطلوع عليهم وهم بالكوفة؛ كأنه قال: أسبق النجم بسرعة السير.  
فيقال له: ليس في الكلام حذف ولا تقديم ولا تأخير، بل الكلام مُستقلٌّ بنفسه غير محتاج إلى غيره، والواو في قوله: <sup>(١)</sup> "وفي تشرين خمس" واو الحال من الضمير في "سرنا".

وقوله: <sup>(٢)</sup> {الوافر} {٣٦٦/ب}

يُشَرِّدُ يَمْنُ فَنَّاخُسِرَ عَنِّي      قَنَّا الْأَعْدَاءَ وَالطَّعْنَ الدَّرَاكََا  
وَالْبَسُ مِنْ رِضَاهُ فِي طَرِيقِي      سِلَاحًا يَذْعُرُ الْأَعْدَاءَ شَاكََا <sup>(٣)</sup>  
أقول: <sup>(٤)</sup> لم يُشَرِّدْ عنه يَمْنُ فَنَّاخُسِرَ الطعن الدراك، ولا ألبس من رضاه سلاحاً منع  
الأعداء شاكََا <sup>(٥)</sup>، وذلك أنه استعان بغير الله على دفاع الأعداء، فوكله الله إلى من  
استعان به ولم يُنَجِّهِ من الأسواء، فذهبت نفسه، وثُلَّ عرشه، وجُدَّ غرسه.

{ انتهى }

(١) في الأصل: "في قوله: ولو سرنا" ثم شطب جملة "ولو سرنا".

(٢) انظر البيتين وشروجهما عند: الواحدي ٨٠٦؛ ابن جني ٢: ١٨٢/أ-ب؛ الوحيد (ابن جني ٢:

١٨٢/أ)؛ الخوارزمي ٢: ١٩٧/ب؛ ابن الأفلح ٤: ٤٢٩؛ المعري ١٣٧/أ؛ شرح ٤: ٤٢٣؛ التبريزي ٢:

١٢٥/أ؛ الكندي ٢: ١٨٩/ب؛ العكبري ٢: ٣٩٦؛ ابن المستوفي ٢: ٣٢٨/أ؛ اليازجي ٢: ٤٩٧؛

البرقوقي ٣: ١٣٤.

(٣) رواية الواحدي:

... .. سلاحاً يذعر الأبطال شاكا

(٤) هذا مأخذ على المتنبي لا على الواحدي.

(٥) قال الواحدي: "يُقال: سلاحٌ شاكََا، بمعنى شائك، أي: ذو شوك". الواحدي، شرح ٨٠٦.



# أثبات الكتاب



١. ثَبَّتْ قَوَافِي أُبَيَّاتِ الْمَأْخُذِ عَلَى الشُّرَاحِ : ٣٦١ - ٤١٠
٢. ثَبَّتْ قَوَافِي الشُّوَالِصِ الشَّعْرِيَّةِ : ٤١١ - ٤٦٤
٣. ثَبَّتْ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ : ٤٦٥ - ٤٦٨
٤. ثَبَّتْ الْأَعْلَامَ : ٤٦٩ - ٤٧٨
٥. ثَبَّتْ الْأَمَّاكِينَ وَالْقَبَائِلَ : ٤٧٩ - ٤٨٠
٦. ثَبَّتْ الصَّادِرَ وَالْمَرَامِجَ : ٤٨١ - ٥٩٥



١- ثَبَّتْ قَوَافِي أَيْبَاتِ الْمَأْخَذِ عَلَى الشُّرَاحِ

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
<b>الألف المقصورة</b>			
الهِدْبَى	المقارب	ج ٣، ج ٥	٣٠٥، ١٠
عَتَا	المقارب	ج ٢	٦٥
الضُّحَى	المقارب	ج ٢	١٤
الْقُرَى	المقارب	ج ٢	١٠
الْوَرَى	المقارب	ج ٣، ج ٤، ج ٥	٣٠٧، ٧١، ١٠
المِشَى	المقارب	ج ٢، ج ٥	٣٠٥، ١٠
مَضَى	المقارب	ج ٢	١٥
الرُّقَى	المقارب	ج ٢، ج ٥	٣٠٧، ٢٠
العُلا	المقارب	ج ٢	١٧
الْفَلَا	المقارب	ج ٢	١٨
الْمَهَا	المقارب	ج ٢	١٢
هَآ	المقارب	ج ٢	١١
الصُّوَى	المقارب	ج ٢	١٥
<b>الهمزة</b>			
الْحَرْبَاءُ	الكامل	ج ٣	٨
اسْتَجْدَاءُ	الكامل	ج ٥	١٠٥
فِدَاءُ	الكامل	ج ٤	٢٧
الْبِيدَاءُ	الكامل	ج ٣، ج ٥	١٠٣، ٨
عِذْرَاءُ	الكامل	ج ٢، ج ٤	٢٦، ٧
أَعْضَاءُ	الكامل	ج ١، ج ٣	٨، ١٦

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
إِعْطَاءُ	الكامل	ج ٥	١٠٥
خَفَاءُ	الكامل	ج ٣، ج ٤، ج ٥	١٠٣، ٢٥، ٧
أَكْفَاءُ	الكامل	ج ٤	٢٦
الْأَسْمَاءُ	الكامل	ج ٣	١٠
الْمَاءُ	الكامل	ج ٥	١٠٤
ثَنَاءُ	الكامل	ج ٥	١٠٧
الْأَنْوَاءُ	الكامل	ج ٢	٨
الْأَحْيَاءُ	الكامل	ج ١، ج ٣، ج ٥	١٠٦، ٩، ١٧
ضِيَاءُ	الكامل	ج ٥	١٠٢
الزَّيْنَاءُ	الوافر	ج ٢	٨
الْأَغْيَاءُ	الوافر	ج ٢	٢١
بِفِدَائِهِ	الكامل	ج ٥	٢٣٠
بِكَائِهِ	الكامل	ج ١، ج ٤، ج ٥	٢٢٩، ٥٦، ١٥
الأَعْضَاءُ	الخفيف	ج ١	١٨
الباء			
ضِرَابُ	الطويل	ج ٤، ج ٥	٢٩٥، ٦٩
يُشَابُ	الطويل	ج ٥	٢٩٧
عَابُ	الطويل	ج ٥	٢٩٣
عُقَابُ	الطويل	ج ١، ج ٢،	٤٣، (٤٠، ٧٠)،
رِكَابُ	الطويل	ج ٣، ج ٤، ج ٥	٢٩٣، ٦٩، ٢٢
ثِيَابُ	الطويل	ج ٥	٢٩٤
	الطويل	ج ١، ج ٣	٢٣، ٤٣

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
وأَكْتَبُ	الطويل	ج ١	٤٠
أَعْجَبُ	الطويل	ج ٢	٣٨
أُنْجَبُ	الطويل	ج ٥	٢٨٨
وتَشْرَبُ	الطويل	ج ١	٤١
ويَخْطُبُ	الطويل	ج ٣	٢٢
خَلْبُ	الطويل	ج ٤	٦٥
يَسْلُبُ	الطويل	ج ١، ج ٢	٤٠، ٤١
قُلْبُ	الطويل	ج ٤	٦٤
طَيِّبُ	الطويل	ج ١، ج ٣	٢١، ٤٢
ضبابُ	الوافر	ج ٤	٥٩
ترابُ	الوافر	ج ٥	٢٤٢
الضَّرَابُ	الوافر	ج ٢	٤٧
كَلَابُ	الوافر	ج ٢	٤٧
الجَنُوبُ	الوافر	ج ٢	٤٥
الحَيِّبُ	الوافر	ج ٥	٢٣٧
صَبِيبُ	الوافر	ج ٥	٢٣٨
ضَرِيبُ	الوافر	ج ٢	٤٦
جَنِيبُ	الوافر	ج ٢	٤٤
العَرَابُ	الرمل	ج ٣	١٥
الذَّنَابُ	الرمل	ج ٥	١١٣
الغَضَبُ	المنسرح	ج ٥	٢٢٨
كَاذِبًا	الطويل	ج ١، ج ٢	٤٤، ٢٨

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
مَضَارِبًا	الطويل	ج ٥	٢١٨
التُّرْبَا	الطويل	ج ٢، ج ٥	٢١٣، ٤٣
الحَرْبَا	الطويل	ج ١، ج ٣	٥٤، ٢٥
سَبَاسِبَا	الطويل	ج ٥	٢١٩
وَالْعَصْبَا	الطويل	ج ١	٢٤
غَصْبَا	الطويل	ج ١	٢٤
قُصْبَا	الطويل	ج ٢	٢٧
رَطْبَا	الطويل	ج ١، ج ٤	٥٦، ٢٧
رَكْبَا	الطويل	ج ١	٢١
ذَنْبَا	الطويل	ج ٥	٢١٣
الضْبَا	الطويل	ج ١	٢٢
هَبَّا	الطويل	ج ٢	٢٦
اِحْتَجَبَا	البسيط	ج ٣	١٣
عَجَبَا	البسيط	ج ٢	٥٦
يَصْطَحِبَا	البسيط	ج ١، ج ٢، ج ٥	٨٠، ٣٨، ٢٩
عَذْبَا	البسيط	ج ١، ج ٢	٥٧، ٣١
العَرْبَا	البسيط	ج ٢	٦١
كَرْبَا	البسيط	ج ٣	١٣
الْهَرْبَا	البسيط	ج ١	٣١
اِنْتَسَبَا	البسيط	ج ٢	٦٢
نَعْبَا	البسيط	ج ١، ج ٥	٨٠، ٣٠
رَكْبَا	البسيط	ج ٢	٥٤



القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
طُنْبًا	البسيط	ج ٥	٧٩
انسكَابًا	الوافر	ج ٢، ج ٣، ج ٤	٣٩، ١٩، ٣٧
الجبُّوبًا	الوافر	ج ٢، ج ٤	٣٧، ٣٦
الحُرُوبًا	الوافر	ج ٣	١٧
الخطوبًا	الوافر	ج ١	٣٥
الكُعُوبًا	الوافر	ج ٣	١٦
يُؤُوبًا	الوافر	ج ٥	١٣٥
جِيُوبًا	الوافر	ج ٢	٣٤
جَدِيَا	الوافر	ج ٢	٦٤
قَشِيَا	الوافر	ج ٥	١٣٦
أُصِيَا	الوافر	ج ١، ج ٣، ج ٤	٣٦، ١٨، ٣٣
يَغِيَا	الوافر	ج ١، ج ٤	٣٧، ٣٤
الوَاجِبَا	الكامل	ج ٢	٥٣
كَاذِبَا	الكامل	ج ٥	٩٠
شَارِبَا	الكامل	ج ٥	٩٠
كَاعِبَا	الكامل	ج ٢، ج ٥	٨٩، ٥١
رَاكِبَا	الكامل	ج ٢	٥٢
النَّاهِبَا	الكامل	ج ٥	٨٨
تَرَائِبَا	الكامل	ج ١	٣٢
مَصَاتِبَا	الكامل	ج ٣	١٤
صَاحِبِ	الطويل	ج ٥	١٥٠
مُكَذَّبِ	الطويل	ج ٥	٣٠٤

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
العَقَّارِبِ	الطويل	ج ١، ج ٢، ج ٣	٣٥، ٦٣، ٢٠
		ج ٥	١٥١
حرب	الطويل	ج ٢، ج ٤	٥٣، ٤٢
الصَّعْبِ	الطويل	ج ٢	٤٢
الكواكبِ	الطويل	ج ١، ج ٥	٣٧، ٢٢٠
طَالِبِ	الطويل	ج ٥	١٠٠
غِيَاهِ	الطويل	ج ٥	١٤٩
بغروبِ	الطويل	ج ١، ج ٤، ج ٥	٢١، ٥٤، ٢١٢
شَعُوبِ	الطويل	ج ١، ج ٢، ج ٥	٢٠، ٢٣، ٢١٠
بذنوبِ	الطويل	ج ٣، ج ٥	١٢، ٢١١
وذُهوِبِ	الطويل	ج ١، ج ٢، ج ٣	١٩، ٢٢، ١١
السَّحَائِبِ	الطويل	ج ١	٣٨
مَثِيبِ	الطويل	ج ٣، ج ٥	١٣، ٢١١
عَصِيبِ	الطويل	ج ٢	٢٤
بنصيبِ	الطويل	ج ٣	١١
مَغِيبِ	الطويل	ج ٥	٢١٢
رَكَائِي	الطويل	ج ١	٣٧
حَسِي	الطويل	ج ٣	١١
الكَتُبِ	البسيط	ج ٢	٢٩
الشَّجَبِ	البسيط	ج ٢	٣٣
للْعَرَبِ	البسيط	ج ٥	٢٧٩
بِالْعَرَبِ	البسيط	ج ٢	٢٧

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
القَصْبِ	البسيط	ج ٢	٣١
العَطَبِ	البسيط	ج ٢	٣٣
اللَّقْبِ	البسيط	ج ٥	١٦
يَعْبُوبِ	البسيط	ج ٥	٢٨٣
يعقوب	البسيط	ج ١، ج ٣	٢٠، ٣٩
بِمَسْكُوبِ	البسيط	ج ٤	٦٣
بمنكوب	البسيط	ج ٥	٢٨٤
السراحيبِ	البسيط	ج ٥	٢٨٥
الاصحابِ	البسيط	ج ٢	٦٤
تَجْرِيبي	البسيط	ج ٥	٢٨٢
عته	السريع	ج ١، ج ٤، ج ٥	٣٤٦، ٨٧، ٤٤
قُرْبِهِ	السريع	ج ٤	٨٨
قَلْبِهِ	السريع	ج ٢	٧١
ذَنْبِهِ	السريع	ج ٥	٣٤٦
العَرَبِ	المنسرح	ج ٢	٥٩
والغَبِّ	المتقارب	ج ٢	٤٩
العُسْبِ	المتقارب	ج ٢	٣٣
النسَبِ	المتقارب	ج ٢	٥٠
تَغْبِ	المتقارب	ج ٢	٥٨
الذَّهَبِ	المتقارب	ج ٢	٤٨
التاء			
مُجَرَّدَاتُ	الوافر	ج ٢	٦٩

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
بموتاهَا	المنسرح	ج ٤	٧٩
لَمِيتْ	الطويل	ج ٢	٧٣
عاداتِهَا	الكامل	ج ١	٤٥
عبرَاتِهَا	الكامل	ج ٥	١٣٢
حسراتِهَا	الكامل	ج ٢	٦٦
تبعاتِهَا	الكامل	ج ١	٤٤
أوقاتِهَا	الكامل	ج ٤، ج ٥	١٣٢، ٣٦
آلاتِهَا	الكامل	ج ٢	٦٨
علائِهَا	الكامل	ج ١	٤٦
<b>الجيم</b>			
يَمُوجُ	الوافر	ج ١، ج ٥	٢٠٥، ٤٧
الوشيجُ	الوافر	ج ٢	٦٩
<b>الحاء</b>			
المَبْطُوحُ	الكامل	ج ٥	٦٤
التسييحُ	الكامل	ج ١، ج ٣، ج ٥	٦١، ٢٥، ٤٧
مُتِيحُ	الكامل	ج ٥	٦٢
صَحِيحُ	الكامل	ج ٥	٦٢
التَصْرِيحُ	الكامل	ج ٣، ج ٤	٢١، ٢٤
فَصِيحُ	الكامل	ج ١، ج ٥	٦٤، ٤٨
مَسْفُوحُ	المنسرح	ج ٤، ج ٥	١٢١، ٣٢
الصَّبَاحُ	الوافر	ج ٥	١٤٥

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
الدال			
عابدٌ	الطويل	ج ١	٥١
اللبدُ	الطويل	ج ٥	١٤٢
الجحدُ	الطويل	ج ١، ج ٣	٣٩، ٧٨
خدٌ	الطويل	ج ١، ج ٤	٣٨، ٧٤
بردٌ	الطويل	ج ١، ج ٣، ج ٤	٣٧، ٣٥، ٧٢
قرَدٌ	الطويل	ج ٣	٣٨
قرَدٌ	الطويل	ج ١	٧٣
مردٌ	الطويل	ج ٥	١٣٧
وردٌ	الطويل	ج ٤، ج ٥	١٤٢، ٧٧
الرشدُ	الطويل	ج ٣	٣٨
المقاصدُ	الطويل	ج ١	٥١
والقصْدُ	الطويل	ج ١، ج ٣	٣٦، ٧٤
الجعدُ	الطويل	ج ٣	٣٧
الرقْدُ	الطويل	ج ٤	٣٩
وقدٌ	الطويل	ج ٥	١٤٣
راقِدٌ	الطويل	ج ١	٤٩
ينقدُ	الطويل	ج ٥	١٤٣
يُجَالِدُ	الطويل	ج ١	٥٠
جامدٌ	الطويل	ج ١	٥٢
حمدٌ	الطويل	ج ١، ج ٥	١٣٩، ٧٩
الغمدُ	الطويل	ج ١	٧٧

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
وَسُودَ	الطويل	ج ٥	١٣٧
تَرَدَّ	الطويل	ج ٥	٢٨٦
وَعَدَّ	الطويل	ج ٥	٢٨٧
الْوَدَّ	الطويل	ج ١، ج ٣، ج ٥	١٤٠، ٣٦، ٧٦
عُودَ	البسيط	ج ١، ج ٣، ج ٤	٧٠، ٤٠، ٨١
		ج ٥	٣٠١، ٢١
مولودُ	البسيط	ج ٥	٣٠٢
مَفْزُودُ	البسيط	ج ١، ج ٥	٣٠٣، ٨٢
العسجدُ	الكامل	ج ٥	٤٣
الأوحدُ	الكامل	ج ١	٦٢
يَحْسُدُ	الكامل	ج ٥	٤٥
تَبْعُدُوا	الكامل	ج ١، ج ٤	١٧، ٥٨
غَدُ	الكامل	ج ١، ج ٣	٢٨، ٥٧
		ج ٤، ج ٥	٤١، ١٦
الفَدْفَدُ	الكامل	ج ٣، ج ٥	٤٢، ٢٩
لا نَخْلُدُ	الكامل	ج ٥	١٤٠
تَتَقَلَّدُ	الكامل	ج ٥	٤٢
يُولَدُ	الكامل	ج ٥	١٤٠
الإئتمدُ	الكامل	ج ٥	٤٤
تَحْمَدُ	الكامل	ج ٣	٢٩
تَشْهَدُ	الكامل	ج ١، ج ٥	٤٥، ٦٣
المتنهدُ	الكامل	ج ١، ج ٥	٤٢، ٥٨

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
يتأوّد	الكامل	ج ١، ج ٣	٢٨ ، ٥٩
العود	الكامل	ج ١	٦٠
السيد	الكامل	ج ١، ج ٤	١٨ ، ٦١
مقيّد	الكامل	ج ١	٥٩
نجاهة	الخفيف	ج ١	٨٤
مدّاة	الخفيف	ج ٣، ج ٥	٣٢٤ ، ٤٤
جرّاة	الخفيف	ج ١	٩٠
طرّاة	الخفيف	ج ١	٨٦
أكرّاة	الخفيف	ج ١	٨٩
اقتصادة	الخفيف	ج ٣	٤٢
أصطادة	الخفيف	ج ١، ج ٣، ج ٤	٧٦ ، ٤٥ ، ٨٧
أفّاة	الخفيف	ج ١، ج ٣	٤٥ ، ٨٨
رُقّاة	الخفيف	ج ٣	٤١
بلادة	الخفيف	ج ٣، ج ٤، ج ٥	٣٢٣ ، ٧٥ ، ٤٣
ميلادة	الخفيف	ج ١، ج ٣	٤٢ ، ٨٣
إغمّاة	الخفيف	ج ١، ج ٤، ج ٥	٣٢٢ ، ٧٤ ، ٨٥
سهادة	الخفيف	ج ١	٨٣
ووهّاة	الخفيف	ج ٥	٣٢١
فؤّاة	الخفيف	ج ١، ج ٥	٣٢٥ ، ٨٨
اعتبّاة	الخفيف	ج ١	٨٧
أجحدّها	المنسرح	ج ٥	١٥
أوحدها	المنسرح	ج ٥	١٤

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
تُرَدِّدُهَا	المنسرح	ج ٥	١٥
أُعَدِّدُهَا	المنسرح	ج ٥	٨
قَرَدِّدُهَا	المنسرح	ج ٥	٨
أَبْرَدُهَا	المنسرح	ج ٥	٧
يَجْرُدُهَا	المنسرح	ج ٥	١٣
مَحْمَدُهَا	المنسرح	ج ٣، ج ٤، ج ٥	١٠، ٧، ٢٦
يُخَمِّدُهَا	المنسرح	ج ٥	١٣
يُغَمِّدُهَا	المنسرح	ج ٥	١٣
مَهْنَدُهَا	المنسرح	ج ٤، ج ٥	١١، ٨
أَجْرَدَا	الطويل	ج ٣، ج ٤	٥٧، ٢٥
مُجْرَدَا	الطويل	ج ١، ج ٥	٢٣٩، ٥٤
عَدَا	الطويل	ج ١	٥٣
الْمُهَنْدَا	الطويل	ج ١، ج ٣، ج ٥	٢٤١، ٢٦، ٥٦
سَيِّدَا	الطويل	ج ٥	٢٤٠
سَادَا	المتقارب	ج ٥	١٤٦
جَدُّودَا	المتقارب	ج ١	٦٨
الْأَسُودَا	المتقارب	ج ١، ج ٣	٣٤، ٧٢
النَّفُودَا	المتقارب	ج ١	٧٠
الْخُلُودَا	المتقارب	ج ١	٧٠
الْعَبِيدَا	المتقارب	ج ١	٧١
مُبِيدَا	المتقارب	ج ٥	١٠٧
وَحِيدَا	المتقارب	ج ٣	٣٤



رقم الصفحة	الجزء	البحر	القافية
٤٧ ، ٩١	ج ١ ، ج ٣	الطويل	الْحَدُّ
٩٢ ، (٣٢٨ ، ٣٢٩)	ج ١ ، ج ٥	الطويل	الْوَرْدُ
٣٣٠	ج ٥	الطويل	بِالرُّشْدِ
٣٣١ ، ٧٩ ، ٩٥	ج ١ ، ج ٤ ، ج ٥	الطويل	بَعْدِي
٩٤	ج ١	الطويل	النَّقْدِ
٩٢	ج ١	الطويل	جِلْدِي
٧٨	ج ٤	الطويل	الجُنْدِ
٥٧ ، ٢٠	ج ٤ ، ج ٥	البسيط	أَحَدِ
٦٠	ج ٥	البسيط	العَدَدِ
٥٩ ، ٢٠	ج ٤ ، ج ٥	البسيط	الْأَسَدِ
٦١	ج ٥	البسيط	يَدِ
٦٩	ج ٥	الوافر	الْعِبَادِ
٦٧	ج ١	الوافر	حَادِي
٧٠ ، ٦٧	ج ١ ، ج ٥	الوافر	ازْتِدَادِ
٦٦	ج ١	الوافر	كَالْمَزَادِ
٢٢	ج ٤	الوافر	صَادِي
٧٠	ج ١	الوافر	عَادِ
٧١	ج ٥	الوافر	الصَّعَادِ
٣١ ، ٦٥	ج ١ ، ج ٣	الوافر	بِالتَّنَادِ
٧١ ، ٢٢ ، ٦٨	ج ١ ، ج ٤ ، ج ٥	الوافر	زِنَادِ
٣٢	ج ٣	الوافر	السَّوَادِ
١٤٧	ج ٥	الرجز	التَّمَرْدِ

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
المُعَقَّدُ	الرجز	ج ٥	١٤٧
الجَلْمَدُ	الرجز	ج ٥	١٤٧
وَعُودُ	الخفيف	ج ٥	٢١
الحُقُودُ	الخفيف	ج ٣	٢٧
الجُلْمُودُ	الخفيف	ج ٥	٢١
فَقِيدُ	الخفيف	ج ٥	٢٤
حَمِيدُ	الخفيف	ج ٤، ج ٥	٢٣، ٩
التسهِيدُ	الخفيف	ج ٥	٢٣
السُّجُودُ	المتقارب	ج ١، ج ٥	٤٧، ٦٤
الْأَسُودُ	المتقارب	ج ٣	٣١
يُوجَدُ	الكامل	ج ٥	١٤٤
خَالِدُ	المنسرح	ج ٥	٣٤٩
والدُ	المنسرح	ج ٥	٣٤٩
السَّاهِدُ	المنسرح	ج ٥	٣٤٧
النَّاهِدُ	المنسرح	ج ٤، ج ٥	٣٤٧، ٨٩
الحَائِدُ	المنسرح	ج ٥	٣٤٨
الْأَسَدُ	المتقارب	ج ٥	٣٢٥
الْحَسَدُ	المتقارب	ج ٥	٣٢٥
انْتَقَدُ	المتقارب	ج ٥	٣٢٥
الذال			
الأفخَاذَا	الكامل	ج ٥	٦٥
لَاذَا	الكامل	ج ٥	٦٥

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
الراء			
النَّبْرُ	الطويل	ج ٣	٥٤
الفَجْرُ	الطويل	ج ١	١٠٧
الهَجْرُ	الطويل	ج ٥	٥٦
البَحْرُ	الطويل	ج ١	١١٤
العَشْرُ	الطويل	ج ١، ج ٥	١٣٤ ، ١١٧
الشُّكْرُ	الطويل	ج ١	١١٤
الشُّمْرُ	الطويل	ج ١، ج ٣، ج ٥	١٣٤ ، ٥٣ ، ١١٦
عَمْرُ	الطويل	ج ١	١١٣
الظَّهْرُ	الطويل	ج ١، ج ٣	٥٢ ، ١١٥
المَطْرُ	البسيط	ج ١، ج ٣	٥٠ ، ٩٩
مقابره	البسيط	ج ٥	٣٧
آخره	البسيط	ج ٥	٣٦
ناصره	البسيط	ج ١	١٠٦
يضافره	البسيط	ج ٥	٣٥
تخامره	البسيط	ج ٥	٣٤
باهره	البسيط	ج ٥	٣٨
تجاوره	البسيط	ج ٤، ج ٥	٣٧ ، ١٤
دوائره	البسيط	ج ٤	١٥
والغبارُ	الوافر	ج ١	١٠١
عثارُ	الوافر	ج ٥	٢٥٩
وَجَارُ	الوافر	ج ١	١٠١

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
العذارُ	الوافر	ج ٥	٢٥٧
السُّرَّارُ	الوافر	ج ١	١٠٤
والغِرَارُ	الوافر	ج ١	١٠٠
اختصارُ	الوافر	ج ٥	٢٥٩
مَطَّارُ	الوافر	ج ١، ج ٤، ج ٥	٢٦١، ٦٠، ١٠٣
المغارُ	الوافر	ج ٥	٢٥٨
خُمَارُ	الوافر	ج ١، ج ٥	٢٦١، ١٠٣
عمارُ	الوافر	ج ٥	٢٦٠
المِهَّارُ	الوافر	ج ١	١٠٦
جِوَارُ	الوافر	ج ١	١٠٥
الحِيَارُ	الوافر	ج ١	١٠٠
الكافورُ	الكامل	ج ٥	٦٧
يطيرُ	الكامل	ج ١	١٠٩
سَعِيرُ	الكامل	ج ١	١٠٩
ونكيرُ	الكامل	ج ١	١٠٨
مَعذُورُ	الخفيف	ج ٥	١٤٨
بَشْرُ	المنسرح	ج ٤	٥٠
الخيرُ	المنسرح	ج ٣، ج ٥	١٩١، ٤٨
ما تُبْصِرُ	المتقارب	ج ٣	٤٨
جَرَى	الكامل	ج ٥	٣١٧
لَتَبَخَّرَا	الكامل	ج ٥	٣١٩
مَفْخَرَا	الكامل	ج ٥	٣١٨

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
مُؤَخَّرَا	الكامل	ج ٣	٥٩
غَضَنْفَرَا	الكامل	ج ١	١١٧
مُجَمَّرَا	الكامل	ج ١	١١٨
يَظْهَرَا	الكامل	ج ٣، ج ٤	٧٣، ٥٧
نَوْرَا	الكامل	ج ٥	٣١٩
كَنْهَوْرَا	الكامل	ج ١، ج ٣، ج ٥	٣٢٠، ٦٠، ١١٩
نَصْرُهُ	الكامل	ج ١	٩٦
فَتَكْرُهُ	الكامل	ج ١، ج ٤	٥٠، ٩٦
دُھُورَا	الطويل	ج ٣	٥٥
اعْتَدَارَا	المتقارب	ج ١	٩٨
يَسَارَا	المتقارب	ج ٣	٤٩
بنهار	الطويل	ج ٥	٢٦
السُّكْرِ	الطويل	ج ١	١١١
الصدور	الوافر	ج ١، ج ٣، ج ٥	١٢٣، ٥١، ١١١
مَسِيرِ	الوافر	ج ١	١١٣
الزاي			
الحِجَازِ	الخفيف	ج ١	١٢١
كَالنُّحَازِ	الخفيف	ج ٥	١٤١
الْأَهْوَازِ	الخفيف	ج ١، ج ٣	٦١، ١٢٣
السين			
عَبُوسَا	الكامل	ج ٥	٥١
نَفُوسَا	الكامل	ج ٥	٥٣

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
جَالِينُوسًا	الكامل	ج ٥	٥٣
خَسِيسًا	الكامل	ج ٥	٥١
نَسِيسًا	الكامل	ج ١، ج ٥	٥١ ، ١٢٥
العِيسَا	الكامل	ج ١، ج ٣	٦٢ ، ١٢٦
الْيَيْس	البسيط	ج ١	١٧٨
تَعِسِ	البسيط	ج ٥	٥٠
نَكْسِ	البسيط	ج ١	١٢٤
النُّفُوسِ	الوافر	ج ٥	٤٨
رَأْسِهِ	السريع	ج ١	١٢٨
حِسَّهُ	السريع	ج ١	١٢٨
الشين			
الكباشِ	الوافر	ج ٥	١٦٠
الجحاشِ	الوافر	ج ٥	١٦٠
خاشِي	الوافر	ج ١، ج ٥	١٦٠ ، ١٣٠
الخشاشِ	الوافر	ج ١	١٣١
الرشاشِ	الوافر	ج ٥	١٦٢
لا نتقاشِ	الوافر	ج ٥	١٦٢
نَاشِي	الوافر	ج ٣	٦٣
الفياشِ	الوافر	ج ٥	١٦٢
الضاد			
مَحْضِهِ	الكامل	ج ١	١٣٢
بَعْضِي	الطويل	ج ١، ج ٣، ج ٥	١٢١ ، ٦٤ ، ١٣٢

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
نَقَضَهُ	الكامل	ج ١	١٣١
الْغُمْضِ	الطويل	ج ١	١٣٢
العين			
هَجَعُ	الطويل	ج ٣، ج ٤	١١، ٦٩
تَوَضَّعُ	الطويل	ج ١	١٤٠
وَيَنْفَعُ	الطويل	ج ١، ج ٣	٧٠، ١٣٨
مَصْفَعُ	الطويل	ج ٥	٢٩
تَظْلَعُ	الطويل	ج ٥	٣٠
أَدْمَعُ	الطويل	ج ٥	٢٨
الضَّبْعُ	البسيط	ج ١	١٣٦
فَجَّعُوا	البسيط	ج ١، ج ٣، ج ٥	٢٠٨، ٦٦، ١٣٤
شَرَّعُوا	البسيط	ج ١	١٣٤
وَرَّعُ	البسيط	ج ٣	٦٥
فَزَعُ	البسيط	ج ٥	٢٠٧
فَتَنَدَفَعُ	البسيط	ج ٣	٦٦
فَاسْتَمَعُوا	البسيط	ج ١، ج ٣	٦٨، ١٣٨
يُوجَعُ	الكامل	ج ٥	٣١٠
الْأَذْرَعُ	الكامل	ج ١	١٥٢
يَصْفَعُ	الكامل	ج ١	١٥٠
بَلَقَعُ	الكامل	ج ٣	٧٧
يَتَطْلَعُ	الكامل	ج ١، ج ٣	٧٦، ١٥١
ظَلَّعُ	الكامل	ج ١، ج ٣	٧٥، ١٤٩

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
الهَجُوعَا	الوافر	ج ١، ج ٣، ج ٥	١٤٤، ٧٣، ٧٦
شسوعَا	الوافر	ج ٥	٧٢
دُمُوعَا	الوافر	ج ١	١٤٢
ربيَعَا	الوافر	ج ٥	٧٤
الضَجِيعَا	الوافر	ج ٤، ج ٥	٢٣، ٧٣
النَّجِيعَا	الوافر	ج ١، ج ٣	١٤٣، ٧٢
مُذِيعَا	الوافر	ج ٣	٧١
سريعَا	الوافر	ج ٥	٧٥
قريعَا	الوافر	ج ٥	٧٣
القَطِيعَا	الوافر	ج ١، ج ٥	١٤٢، ٧٤
النَّقِيعَا	الوافر	ج ١	١٤٢
مَنِيعَا	الوافر	ج ٣	٧٤
شُرْعَا	الكامل	ج ١	١٤٦
مصرعَا	الكامل	ج ٥	٩٥
تفزعَا	الكامل	ج ٥	٩٦
أَفْشَعَا	الكامل	ج ١، ج ٣	١٤٥، ٧٤
مُرْضَعَا	الكامل	ج ٥	٩٦
سَعَى	الكامل	ج ١	١٤٨
المَصْقَعَا	الكامل	ج ١	١٤٧
الْلَمْعَا	الكامل	ج ١	١٤٧
التَّوْدِيع	الكامل	ج ١	١٤١
دُمُوعِي	الكامل	ج ١، ج ٣	١٤٠، ٧١



القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
<b>الفاء</b>			
طرفُ	الطويل	ج ٣، ٥	٨٧، ٨٠
ظَرْفُ	الطويل	ج ١، ٣	٧٩، ١٥٧
خشفُ	الطويل	ج ١، ٣، ٥	٨٢، ٧٧، ١٥٦
الكشفُ	الطويل	ج ٣، ٥	٨٦، ٧٨
يصفُو	الطويل	ج ٥	٨٥
ضعفُ	الطويل	ج ٥	٨٣
يعفُو	الطويل	ج ٣	٧٩
الرَّدْفُ	الطويل	ج ١	١٥٥
تقفُو	الطويل	ج ١	١٥٧
حقفُ	الطويل	ج ٥	٨٤
حلفُ	الطويل	ج ٥	٨٣
خلفُ	الطويل	ج ٣، ٥	٨٧، ٨٠
دَلَفُ	المنسرح	ج ١	١٥٤
بالجيفِ	المنسرح	ج ١	١٥٤
<b>القاف</b>			
شبارِقُ	الطويل	ج ١	١٧٤
النَّمارِقُ	الطويل	ج ١	١٧٥
السَّمالِقُ	الطويل	ج ٣	٨٧
المخاتِقُ	الطويل	ج ١	١٧٦
شَاتِقُ	الطويل	ج ٥	٦٧
الشقائقُ	الطويل	ج ١، ٢	٩٩، (١٧٤، ١٣)

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
أَنْزَقُ	الكامل	ج ٥	٢٧
يَنْعِقُ	الكامل	ج ١، ج ٣	٨٦ ، ١٧٣
يُبَاقِي	الوافر	ج ٢	٨٢
لِحَاقًا	الوافر	ج ١	١٦٢
العِرَاقًا	الوافر	ج ٢	٧٧
انتشاقًا	الوافر	ج ٥	١٩٩
وضاقًا	الوافر	ج ١، ج ٢	٧٩ ، ١٦٠
أَطَاقًا	الوافر	ج ٢	٧٥
نَطَاقًا	الوافر	ج ١، ج ٥	١٩٧ ، ١٥٩
وعاقًا	الوافر	ج ٢، ج ٣	٨٠ ، ٧٨
فاقًا	الوافر	ج ٥	٢٠٠
أَفَاقًا	الوافر	ج ٢	٨١
الدَفَاقًا	الوافر	ج ٥	١٩٨
حَقَاقًا	الوافر	ج ١	١٦١
رِقَاقًا	الوافر	ج ١	١٦٢
اتِّلَاقًا	الوافر	ج ٥	١٩٩
رِوَاقًا	الوافر	ج ٢، ج ٣	٨١ ، ٨٠
إِنْفَاقُهُ	المتقارب	ج ١	١٧٧
أَخْلَاقُهُ	المتقارب	ج ١	١٧٧
أَشْوَاقُهُ	المتقارب	ج ١	١٧٧
السَّوَابِقِ	الطويل	ج ١	١٦٩
ومابقي	الطويل	ج ١	١٦٤

رقم الصفحة	الجزء	البحر	القافية
٨٤ ، ٨٥	ج ٢ ، ج ٣	الطويل	زَيْتِقِ
٨٣	ج ٢	الطويل	وَيَتَقِي
١٦٧	ج ١	الطويل	الْحَقِ
٩٣	ج ٢	الطويل	السَّراذِقِ
٨٤ ، ٨٩	ج ٢ ، ج ٣	الطويل	الْأَصَادِقِ
٨٦ ، ١٠٠	ج ٢ ، ج ٣	الطويل	الْبَنَادِقِ
٢٥٠ ، ١٧١	ج ١ ، ج ٥	الطويل	الْمُفَارِقِ
٨٢	ج ٣	الطويل	يَتَخَرِقِ
١٦٨	ج ١	الطويل	بِمَطْرِقِ
١٧٢	ج ١	الطويل	فَاسِقِ
٢٥٣	ج ٥	الطويل	لِنَاشِقِ
٢٥٢ ، ٨٧	ج ٢ ، ج ٥	الطويل	الْمِرَافِقِ
٩١	ج ٢	الطويل	الْمَنَافِقِ
١٦٥	ج ١	الطويل	أَرْفِقِ
٢٢٧	ج ٥	الطويل	مَشْفِقِ
٨٤ ، ٨٦	ج ٢ ، ج ٣	الطويل	الْمُشَقِّقِ
٢٥٥	ج ٥	الطويل	الْحِمَالِقِ
٢٥٣ ، ١٧١	ج ١ ، ج ٥	الطويل	لِلْمَخَانِقِ
٩٨ ، ١٧٢	ج ١ ، ج ٢	الطويل	الْخَرَانِقِ
٩٧	ج ٢	الطويل	الشَّوَاهِقِ
٩٦	ج ٢	الطويل	لِلوَدَائِقِ
٢٥٦	ج ٥	الطويل	الْعِلَاقِ

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
الْمُتَضَايِقِ	الطويل	ج ٢	٩٢
مَفْرَقِي	الطويل	ج ١	١٦٥
الْعَرَقِ	البسيط	ج ١، ج ٣	٩١ ، ١٨٤
الْمَاحِقِ	الرجز	ج ٢	١٠٧
فَكَالْحَنَادِقِ	الرجز	ج ٢، ج ٣	٨٩ ، ١٠٧
الْحَادِقِ	الرجز	ج ٣، ج ٥	١٥٣ ، ٩٠
بَارِقِ	الرجز	ج ٢	١٠٦
الْأَبَارِقِ	الرجز	ج ٢، ج ٣	٨٩ ، ١٠٧
كَالشَّارِقِ	الرجز	ج ٢	١٠٦
الْمَنَاطِقِ	الرجز	ج ٢، ج ٣	٨٩ ، ١٠٧
مَنَافِقِ	الرجز	ج ١	١٨٣
لِلْخَالِقِ	الرجز	ج ١	١٨٣
بِكَالسُودَانِقِ	الرجز	ج ١	١٧٩
النَّقَانِقِ	الرجز	ج ١، ج ٢	٩٤ ، ١٨٢
زَاهِقِ	الرجز	ج ٥	(٢٥٦ ، ١٥١)
جَلَاهِقِ	الرجز	ج ١	١٨١
النَّاهِقِ	الرجز	ج ١	١٨٢
الطَّرَائِقِ	الرجز	ج ١	١٨٢
الْحَقَائِقِ	الرجز	ج ١	١٨٠
الشَّقَائِقِ	الرجز	ج ٥	١٥٢
العَقَائِقِ	الرجز	ج ٢	١٠٦
	الرجز	ج ٢	١٠٨

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
أَتَقِي	مجزوء الرجز	ج ١	١٧٣
الغَرَقِ	المنسرح	ج ١، ج ٢	١٠٥ ، ١٩٢
الغَرَقِ	المنسرح	ج ٢	١٠٤
بِالْمَلَقِ	المنسرح	ج ٢، ج ٣، ج ٥	١٦٧ ، ٩٤ ، ١٠٥
الْمَأْقِي	الخفيف	ج ٥	١٥٦
العِنَاقِ	الخفيف	ج ١	١٨٦
المِذَاقِ	الخفيف	ج ٢	١٠٢
الفِرَاقِ	الخفيف	ج ١، ج ٢	١٠٣ ، ١٩٠
الإِيرَاقِ	الخفيف	ج ١، ج ٥	١٥٧ ، ١٨٥
الْأَفَاقِ	الخفيف	ج ١، ج ٣	٩٣ ، ١٨٩
الدَّقَاقِ	الخفيف	ج ١	١٩١
بِالطَّلَاقِ	الخفيف	ج ١، ج ٢	١٠١ ، ١٨٩
		ج ٣، ج ٥	١٥٩ ، ٩٣
الْأَرْمَاقِ	الخفيف	ج ١	١٨٥
العِنَاقِ	الخفيف	ج ٥	١٥٧
وَاقِي	الخفيف	ج ١، ج ٣	٩٢ ، ١٨٨
الكاف			
الْفَلَكَ	البسيط	ج ٥	٤٨
مَلَكَا	البسيط	ج ٢، ج ٣، ج ٤	٥٢ ، ٩٥ ، ١٠٩
الرَّمَكَا	البسيط	ج ٢، ج ٣	٩٦ ، ١١١
مَسْفُوكَا	البسيط	ج ٤، ج ٥	٥٤ ، ١٨
يَوْمُوكَا	البسيط	ج ٥	٥٤

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
فِيكََا	البسيط	ج ٤، ج ٥	٥٥ ، ١٩
قَالِيكََا	البسيط	ج ٢	١١٣
أَبَاكََا	الوافر	ج ٥	٣٥٣
الدَّرَاكََا	الوافر	ج ٥	٣٥٦
الشَّرَاكََا	الوافر	ج ٢، ج ٥	٣٥٢ ، ١١٣
امْتَسَاكََا	الوافر	ج ٣، ج ٤	٩١ ، ٩٨
شَاكََا	الوافر	ج ٥	٣٥٦
حَشَاكََا	الوافر	ج ٥	٣٥٤
وَصَاكََا	الوافر	ج ٣	٩٧
فَاكََا	الوافر	ج ١	١٩٣
شَفَاكََا	الوافر	ج ٢	١١٥
أُولَاكََا	الوافر	ج ١، ج ٥	٣٥٣ ، ١٩٤
مُنَاكََا	الوافر	ج ٢	١١٤
هَلَاكََا	الوافر	ج ٥	٣٥٥
هَوَاكََا	الوافر	ج ٤	٩٠
مَلَكُ	المتقارب	ج ٢	١١٢
اللام			
قَبْلُ	الطويل	ج ٥	٣٨
بَاخِلُ	الطويل	ج ١، ج ٥	٣١ ، ٢٢٩
الجنادلُ	الطويل	ج ٤	١٢
زَلَازِلُ	الطويل	ج ٢	١٥٧
نَازِلُ	الطويل	ج ١	٢٠٨

رقم الصفحة	الجزء	البحر	القافية
٢٣٠، ١٥	ج ١، ج ٤،	الطويل	النَّسْلُ
٣٩	ج ٥		
٢٠٨، ٥٨	ج ١، ج ٤،	الطويل	المفاصلُ
٢٤١	ج ٥		
١٦، ٤٠	ج ٤، ج ٥	الطويل	الثَّقْلُ
٣٩	ج ٥	الطويل	العقلُ
٣٢	ج ٥	الطويل	المآكلُ
١٣٠	ج ٢	الطويل	العواملُ
١٥٧	ج ٢	الطويل	المتطاوُلُ
٢٠٦، ٢٣٢	ج ١، ج ٥	الطويل	قبولُ
٢٣٧	ج ٥	الطويل	تجولُ
١٢٩	ج ٢	الطويل	عذولُ
١٢٩	ج ٢	الطويل	رسولُ
٢٣٣	ج ٥	الطويل	ونصولُ
٢٣١	ج ٥	الطويل	حمولُ
٢٣٤	ج ٥	الطويل	سيولُ
٢٠٩	ج ١	الطويل	قائلُ
٢٣٦	ج ٥	الطويل	جزيلُ
٢٣٤	ج ٥	الطويل	مسيلُ
٢٠٧، ١١١	ج ١، ج ٣،	الطويل	ذليلُ
٢٣٥	ج ٥		
٣٠٩	ج ٥	البسيط	سألُ

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
سربالُ	البسيط	ج ٣	١٣٢
أشبالُ	البسيط	ج ٥	٣١٠
ورثبالُ	البسيط	ج ١	٢٤٦
تغتالُ	البسيط	ج ٢	١٥٩
ترحالُ	البسيط	ج ٢	١٥٨
عدالُ	البسيط	ج ٣	١٢٩
وأبطالُ	البسيط	ج ٢، ج ٣	١٣٠ ، ١٥٧
ضلالُ	البسيط	ج ٣، ج ٤	٧٢ ، ١٣١
شمالُ	البسيط	ج ٢	١٦٠
تصهالُ	البسيط	ج ٥	٣٠٨
عدولُ	الوافر	ج ٢، ج ٣	٩٨ ، ١١٦
طولُ	الوافر	ج ٤، ج ٥	١٨٣ ، ٤٤
أقولُ	الوافر	ج ٤	٤٥
الخيولُ	الوافر	ج ٥	١٨٣
وابلُ	الكامل	ج ٥	١٢٨
قوابلُ	الكامل	ج ١، ج ٢، ج ٣	١٢٧ ، ١٣٦ ، ٢٤٢
الغزلُ	الكامل	ج ١، ج ٣	١٣٣ ، ٢٤٧
الأسلُ	الكامل	ج ٢، ج ٥	٣٤٥ ، ١٦١
فاضلُ	الكامل	ج ١	٢٤٣
باقلُ	الكامل	ج ١، ج ٢	١٣٦ ، ٢٤٤
		ج ٣، ج ٤	٣٤ ، ١٢٨



القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
العَاقِلُ	الكامل	ج ١، ج ٢	١٣٥، ٢٤٠
الْقُلُلُ	الكامل	ج ٢	١٦٢
أَوَاهِلُ	الكامل	ج ٢	١٣٥
النَاهِلُ	الكامل	ج ١	٢٤٠
تَسَائِلُ	الكامل	ج ١	٢٤١
السُّبُلُ	المنسرح	ج ٢، ج ٣	١٢٠، ١٣٨
عَجَلُ	المنسرح	ج ٥	١١٢
وَجَلُ	المنسرح	ج ١، ج ٥	١٠٨، ٢٣٥
جَذَلُ	المنسرح	ج ٥	١١١
يُسَلُ	المنسرح	ج ٥	١١٠
تَصِلُ	المنسرح	ج ٢، ج ٣	١١٩، ١٣٧
الْخُصَلُ	المنسرح	ج ١	٢٣٦
بَطَلُ	المنسرح	ج ٣	١٢٠
الْعَلَلُ	المنسرح	ج ٢	١٣٨
الْأَمَلُ	المنسرح	ج ٣	١٢١
تَمَلُ	المنسرح	ج ١	٢٣٤
الْمَتَبُولُ	الخفيف	ج ٢	١٣٢
الذَّبُولُ	الخفيف	ج ١	٢١٨
والمَعْدُولُ	الخفيف	ج ١	٢٢٣
يَطُولُ	الخفيف	ج ١	٢٢٠
الْقُقُولُ	الخفيف	ج ١	٢٢٤
السيُولُ	الخفيف	ج ٣، ج ٥	٢٨٠، ١١٣

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
النَّخِيلُ	الخفيف	ج ٣	١١٤
تَمِيلُ	الخفيف	ج ٢، ج ٣	١١٤ ، ١٣٣
يَذْبُلُ	المتقارب	ج ٢	١٢٣
يَقْتُلُ	المتقارب	ج ٥	٢٠٣
تَخْجَلُ	المتقارب	ج ٥	٢٠٣
الأَرْجُلُ	المتقارب	ج ٥	٢٠٤
يُغْسَلُ	المتقارب	ج ٥	٢٠٣
لَا تُجْعَلُ	المتقارب	ج ٢، ج ٣	١٠٦ ، ١٢٤
تُرْقَلُ	المتقارب	ج ٥	٢٠٥
تَأْمَلُ	المتقارب	ج ٢	١٢٥
يَشْمَلُ	المتقارب	ج ٥	٢٠١
يَزُولُ	المتقارب	ج ٥	٢٣٩
قَلِيلًا	الطويل	ج ١	٢٤٤
طَوِيلًا	الطويل	ج ٥	١٥٥
وَأَلَّا	البسيط	ج ١	٢٢٥
نَصَلًا	البسيط	ج ٥	١٩
فَضَلًا	البسيط	ج ٥	٢٠
مَطَلًا	البسيط	ج ١	٢٢٦
أَلَا، لَا	الوافر	ج ٢	١٤٤
الحِجَالًا	الوافر	ج ٢	١٤٠
مُحَالًا	الوافر	ج ٢	١٤٣
النَّزَالًا	الوافر	ج ١	٢٣٩

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
سَلَا	الوافر	ج ٣	١٢٣
اسْتَفَلَا	الوافر	ج ٤	٢٨
الضَّلَا	الوافر	ج ١، ج ٢، ج ٣	١٢٣ ، ١٤٢ ، ٢٣٨
والقِلَالَا	الوافر	ج ٢، ج ٣، ج ٥	١١٢ ، ١٢٥ ، ١٤٤
الجَمَالَا	الوافر	ج ٢، ج ٣	١٢٢ ، ١٣٩
رَمَالَا	الوافر	ج ٥	١١٣
انْهَمَالَا	الوافر	ج ١	٢٣٧
خَيَالَا	الوافر	ج ٣	١٢٤
نُحُولَا	الكامل	ج ٢	١٤٩
حُلُولَا	الكامل	ج ٤	٢٩
مَغْلُولَا	الكامل	ج ٥	١١٥
مَهُولَا	الكامل	ج ٤	٣٠
بَخِيلَا	الكامل	ج ٢، ج ٣	١٢٧ ، ١٤٧
دَخِيلَا	الكامل	ج ٢	١٤٥
التَّجْدِيلَا	الكامل	ج ٥	١١٥
مَسِيلَا	الكامل	ج ٢، ج ٥	١١٤ ، ١٤٨
أَصِيلَا	الكامل	ج ١	٢٢٧
إِسْمَاعِيلَا	الكامل	ج ٢، ج ٣	١٢٦ ، ١٤٦
كَفِيلَا	الكامل	ج ٢	١٤٧
ثَقِيلَا	الكامل	ج ١	٢٢٧
قَلِيلَا	الكامل	ج ١، ج ٤	١٠ ، ٢٢٧
مِيلَا	الكامل	ج ٥	١١٤

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
التأميلاً	الكامل	ج ١، ج ٢، ج ٣	٢٢٧، ١٤٩، ١١٥
جَمِيلاً	الكامل	ج ٤	٢٨
تطويلها	السريع	ج ٢	١٥٣
رجلاه	المنسرح	ج ١، ج ٤	٢٩٧، ٤٠
نَجَلَه	المنسرح	ج ١، ج ٢، ج ٥	٢٤٥، ١٣٣، ١٦٣
فعَلَه	المنسرح	ج ١، ج ٥	١٦٥، ١٢
أَمَلَه	المنسرح	ج ٥	١٦٤
حَمَلَه	المنسرح	ج ٢، ج ٣	١٣٤، ١٢٩
النَّبالاً	الخفيف	ج ٥	٢٦٦
الآجالاً	الخفيف	ج ٣	١١٢
الرجالاً	الخفيف	ج ٥	٢٧٠
خالاً	الخفيف	ج ١، ج ٥	٢٧١، ٢١٤
إرسالاً	الخفيف	ج ١، ج ٥	٢٦٦، ٢١٣
النصلاً	الخفيف	ج ٣	١١٣
الأوصالاً	الخفيف	ج ١	٢١٣
الأبطالاً	الخفيف	ج ١	٢١١
فالاً	الخفيف	ج ٥	٢٧١
حلالاً	الخفيف	ج ١، ج ٥	٢٧٢، ٢١٧
والجمالاً	الخفيف	ج ٥	٢٦٩
فَنالاً	الخفيف	ج ١	٢١٢
والأموالاً	الخفيف	ج ١	٢١٦
نوالاً	الخفيف	ج ١	٢١٤

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
خَيْالًا	الخفيف	ج ٥	٢٦٧
أَمْيَالًا	الخفيف	ج ٥	٢٦٨
عَدَلًا	الخفيف	ج ٥	٢٦٤
عُزْلًا	الخفيف	ج ٢، ج ٣، ج ٥	٢٦٥ ، ١١١ ، ١٣١
بُخْلًا	الخفيف	ج ١	٢٠٩
أَمْ لَا	الخفيف	ج ١	٢١٠
الْقَتْلِ	الطويل	ج ١، ج ٥	١٩٠ ، ٢٢٥
الْجُثْلِ	الطويل	ج ٣، ج ٤	٤٩ ، ١٠٤
بِالرَّجْلِ	الطويل	ج ١، ج ٥	٣١٥ ، ٢٤٧
الْمَحْلِ	الطويل	ج ١	٢٠٣
جَزَلِ	الطويل	ج ٥	١٩٠
مُسْلِي	الطويل	ج ٥	١٨٩
النَّصْلِ	الطويل	ج ٥	٣١٤
الْفَضْلِ	الطويل	ج ١	٢٠٢
النَّمْلِ	الطويل	ج ٥	١٨
لِي	الطويل	ج ٥	٣١٢
وَالْإِبْلِ	البسيط	ج ٢	١٢٦
كَالْقُبْلِ	البسيط	ج ٢، ج ٣	١٠٢ ، ١٢٠
مِنْ بَخْلِ	البسيط	ج ٢	١٢١
بِالْجُعْلِ	البسيط	ج ٣	١٠٣
الْوَعْلِ	البسيط	ج ١، ج ٥	٢٢٢ ، ٢٠٥
مُحْتَقِلِ	البسيط	ج ١	٢٠١

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
مُتَقَلِّ	البسيط	ج ١، ج ٢، ج ٣	١٠٨ ، ١٢٧ ، ٢٠٤
المُقَلِّ	البسيط	ج ٥	٢٢٠
يُقَلِّ	البسيط	ج ٣	١٠٢
الزَّلِّ	البسيط	ج ٥	٢٢٣
الكَلِّ	البسيط	ج ٣	١٠٧
الجَمَلِ	البسيط	ج ١	٢٠٥
العَمَلِ	البسيط	ج ٣	١٠٩
والغِيَلِ	البسيط	ج ٣	١٠٣
لي	البسيط	ج ٣، ج ٥	٢٢١ ، ١٠٨
الدُّخَالِ	الوافر	ج ١	١٩٤
للهلالِ	الوافر	ج ٥	١٨٤
الفُلُولِ	الوافر	ج ٥	٢٢٦
النخيلِ	الوافر	ج ٢، ج ٣، ج ٥	٢٢٤ ، ١١٠ ، ١٢٨
اعتلاي	الوافر	ج ٥	١١٦
القائل	الكامل	ج ٢	١٥١
حَامِلِي	الكامل	ج ٢	١٥٠
بجباله	الكامل	ج ٥	١٩٤
أشباله	الكامل	ج ٥	١٩٣
تَرْحَالِه	الكامل	ج ٥	١٩٢
وَصَالِه	الكامل	ج ٢، ج ٣، ج ٥	١٩١ ، ١٠٥ ، ١٢٢
أفعاله	الكامل	ج ٥	١٩٥
شماله	الكامل	ج ٥	١٩٦

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
عياله	الكامل	ج ٢	١٥٢
سِرْبَال	الرجز	ج ١، ج ٢، ج ٣	٢٤٨، ١٦٣، ١٣٤
		ج ٥	٣٥٠
سِبَال	الرجز	ج ١	٢٥٠
مِثَال	الرجز	ج ١	٢٥١
المُحَال	الرجز	ج ١	٢٥١
الأجْدَال	الرجز	ج ٥	٣٥١
الآمال	الرجز	ج ١	٢٥٠
الأحْمَال	الرجز	ج ١، ج ٥	٢٤٩، ٣٥١
سِرْوَال	الرجز	ج ١، ج ٢	٢٤٨، ١٦٣
		ج ٣، ج ٥	١٣٤، ٣٥٠
الاحْبَال	الرجز	ج ١	٢٣١
المَقْبَل	الرجز	ج ٢	١٥٤
لا يَأْتَلِي	الرجز	ج ٢، ج ٣	١٥٥، ١١٨
الجَنْدَل	الرجز	ج ١	٢٣٢
أَعَزَل	الرجز	ج ١، ج ٣	٢٣٣، ١١٧
بِمَعَزَل	الرجز	ج ١، ج ٣	٢٣٣، ١١٧
الجَمَل	الرجز	ج ١	٢٣٣
أَذْيَالِي	الرجز	ج ١، ج ٢	٢٤٨، ١٦٣
		ج ٣، ج ٥	١٣٤، ٣٥٠
المَثَل	المنسرح	ج ٥	٢٥
شُغْل	المنسرح	ج ٥	٢٥

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
قَبْلِي	المنسرح	ج ٤	١٠
الأبدال	الخفيف	ج ٥	١٠٠
نَزَالِ	الخفيف	ج ٢	١٥٥
صَلَّصَالِ	الخفيف	ج ٢	١٥٦
الأبطال	الخفيف	ج ١، ج ٢، ج ٥	١٠١، ١٥٥، ٢٣٠
المَعَالِي	الخفيف	ج ٥	٩٨
الزُّلَالِ	الخفيف	ج ٢	١٥٦
الظُّلالِ	الخفيف	ج ٥	٩٨
بسؤالِ	الخفيف	ج ٥	٩٩
لَيَالِي	الخفيف	ج ٣	١١٧
بِأَجَالِهَا	المقارب	ج ٥	٢٢٦
القَاتِلِ	المقارب	ج ١، ج ٣	١٠١، ١٩٩
السَّاحِلِ	المقارب	ج ٤، ج ٥	١٨٧، ٤٨
المَاحِلِ	المقارب	ج ١، ج ٢	١١٧، ١٩٥
		ج ٣، ج ٥	١٨٥، ٩٩
العَادِلِ	المقارب	ج ١، ج ٢	١١٩، ١٩٨
العَاسِلِ	المقارب	ج ٤، ج ٥	١٨٦، ٤٦
الفَاصِلِ	المقارب	ج ٥	١٨٨
نَاصِلِ	المقارب	ج ١، ج ٢، ج ٤	٤٧، ١١٩، ١٩٩
مَاطِلِ	المقارب	ج ٥	١٨٧
الْأَفْلِ	المقارب	ج ٥	١٨٤
حَامِلِ	المقارب	ج ١، ج ٥	١٨٨، ٢٠٠



رقم الصفحة	الجزء	البحر	القافية
١١٨ ، ١٩٦	ج ١ ، ج ٢	المتقارب	البائل
١٨٥ ، ١٠٠	ج ٣ ، ج ٥		
٤٥	ج ٤	المتقارب	الزائل
١٩٧	ج ١	المتقارب	الشائل
			الميم
٢٤٩	ج ٥	الطويل	كرام
٢٥٠	ج ٥	الطويل	يرام
١٧٨	ج ٢	الطويل	حزام
١٤٦	ج ٣	الطويل	حمام
١٧٩	ج ٢	الطويل	ذمام
٢٤٩	ج ٥	الطويل	لمام
٢٤٧ ، ٢٦٠	ج ١ ، ج ٥	الطويل	شاتم
١٧٦	ج ٢	الطويل	اعاجيم
١٥٣ ، ٢٧٥	ج ١ ، ج ٣	الطويل	ملجم
٩٣ ، ٢٥	ج ٤ ، ج ٥	الطويل	
٢٤٦ ، ١٤٥ ، ٢٥٩	ج ١ ، ج ٣ ، ج ٥	الطويل	قادم
٢٤٧	ج ٥	الطويل	نادم
٩١ ، ٢٧٢	ج ١ ، ج ٥	الطويل	مخدم
٢٠٠	ج ٥	الطويل	المهدم
٢٧٣	ج ١	الطويل	مبزم
٢٧٤	ج ١	الطويل	يحرّم
١٣٨	ج ٣	الطويل	العرّم

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
الجوازِمُ	الطويل	ج ٣، ج ٤	٥٩ ، ١٤٣
ميسَمُ	الطويل	ج ٢	١٦٩
الغواشِمُ	الطويل	ج ٢	١٧٥
المعاصِمُ	الطويل	ج ٢	١٧٦
سَيَلَطَمُ	الطويل	ج ٥	٩٤
المطاعِمُ	الطويل	ج ١	٢٦١
الغماغِمُ	الطويل	ج ٢	١٧٧
ظالمُ	الطويل	ج ١، ج ٣	١٤٤ ، ٢٥٩
يَتَشَلَمُ	الطويل	ج ١، ج ٣، ج ٥	٩١ ، ١٥٢ ، ٢٧٢
المُسَلَمُ	الطويل	ج ١	٢٧١
فَمُسَلَمُ	الطويل	ج ٥	٩٧
وَيَسَلَمُ	الطويل	ج ٢، ج ٣، ج ٥	٩٢ ، ١٥٢ ، ٢٠٤
يَتَظَلَمُ	الطويل	ج ٥	٩١
يُؤَمُّ	الطويل	ج ٢	١٧١
حومُ	الطويل	ج ٣	١٣٩
عومُ	الطويل	ج ٢	١٦٩
المُقومُ	الطويل	ج ١، ج ٥	٩٥ ، ٢٧٥
لا تُهَمُّ	الطويل	ج ٥	٩٣
دائمُ	الطويل	ج ٥	٢٤٨
تَمَائِمُ	الطويل	ج ٢، ج ٥	٢٤٤ ، ١٧٣
الغُمائمُ	الطويل	ج ٥	٢٤٣
نائِمُ	الطويل	ج ٢، ج ٥	٢٤٥ ، ١٧٤

رقم الصفحة	الجزء	البحر	القافية
١٤٦ ، ١٧٥	ج ٢ ، ج ٣	الطويل	البَهَائِمُ
١٦٥ ، ٢٥٢	ج ١ ، ج ٢	الطويل	خَاتِمُهُ
١٧٩	ج ٥	الطويل	جَمَاجِمُهُ
١٦٤ ، ٢٥١	ج ١ ، ج ٢	الطويل	سَاجِمُهُ
٤١ ، ١٣٥	ج ٣ ، ج ٤		
١٣٦ ، ٢٥٧	ج ١ ، ج ٣	الطويل	تُرَاحِمُهُ
٢٥٦	ج ١	الطويل	قَادِمُهُ
١٧٧	ج ٥	الطويل	هَادِمُهُ
٢٥٤	ج ١	الطويل	غَارِمُهُ
١٧٦ ، ٤٢ ، ٢٥٦	ج ١ ، ج ٤ ، ج ٥	الطويل	وَرَاظِمُهُ
١٧٦	ج ٥	الطويل	قَاسِمُهُ
١٧٨	ج ٥	الطويل	مَوَاسِمُهُ
١٧٩	ج ٥	الطويل	عَزَائِمُهُ
٢٥٥	ج ١	الطويل	كَمَائِمُهُ
٢٧٦	ج ٥	البسيط	تَلْتِمُهُ
١٤٣ ، ٥٥٨	ج ١ ، ج ٣	البسيط	عَجَمُهُ
١٨١	ج ٢	البسيط	مَزْدَحِمُهُ
١٤١ ، ١٧٢	ج ٢ ، ج ٣	البسيط	وَالْقَدَمُ
٢٧٧ ، ١٨٤	ج ٢ ، ج ٥	البسيط	تَقْضِطَرِمُهُ
١٤٠	ج ٣	البسيط	مُبْتَسِمُهُ
٢١٧	ج ٥	البسيط	يَخْتَصِمُهُ
٢٧٦	ج ٥	البسيط	يَنْعَصِمُهُ

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
يَلْتَطِمُ	البسيط	ج ٢	١٧٢
عَمُوا	البسيط	ج ١، ج ٢، ج ٥	٢٦٢، ١٨٥، ٢٧٨
زَعَمُوا	البسيط	ج ٥	٢٩٨
الْأَكَمُ	البسيط	ج ٣، ج ٥	١٤٢، ٢١٨
عَلَّمَ	البسيط	ج ٢	١٨٢
قَلَمُ	البسيط	ج ٤	٦١
أَمَّ	البسيط	ج ٢	١٨٢
صَمَّ	البسيط	ج ٥	٢١٦
الْقَمَمُ	البسيط	ج ٥	٢٧٥
الْلَمُ	البسيط	ج ٢	١٨٣
الْهَمَمُ	البسيط	ج ٢	١٨٠
يَغْتَنَمُ	البسيط	ج ٢	١٨٦
هَمُّ	البسيط	ج ٣	١٤٢
فَهَمُ	البسيط	ج ٢	١٨٥
فَوْقَهُمُ	البسيط	ج ٥	٢٩٨
دِيمُ	البسيط	ج ٤، ج ٥	٢٧٩، ٦١
الْغَرَامُ	الوافر	ج ٢	٢٠٣
الْحُسَامُ	الوافر	ج ٢، ج ٣	٢٠١، ١٥١
النِّظَامُ	الوافر	ج ٢	٢٠٣
الرَّغَامُ	الوافر	ج ٢	٢٠٠
سَقَامُ	الوافر	ج ٢	٢٠٣
يُلَامُ	الوافر	ج ٢	٢٠١

رقم الصفحة	الجزء	البحر	القافية
١٥٠ ، ٢٠٠	ج ٢ ، ج ٣	الوافر	ثَمَامُ
١٦٦	ج ٥	الوافر	الْعَمَامُ
٨١	ج ٥	الوافر	الْهَمَامُ
١٩٨	ج ٢	الوافر	اللثَامُ
٣٠٠	ج ٥	الوافر	قَدِيمُ
٢٩٩	ج ٥	الوافر	الصَمِيمُ
٣٠١	ج ٥	الوافر	يَالثِيمُ
٢٧٩	ج ١	الكامل	وَأَرْحَمُ
١٥٤ ، ١٥٨	ج ٣ ، ج ٥	الكامل	يَنْدَمُ
٢٨٠	ج ١	الكامل	وَيُؤْلَمُ
١٥٥	ج ٥	الكامل	يَتَعَمَّمُ
٧٨	ج ٥	المنسرح	الْأَدَمُ
٢٦٩	ج ١	المنسرح	الْقَدَمُ
٧٩ ، ٢٤	ج ٤ ، ج ٥	المنسرح	تَسِمُ
٢٧٠	ج ١	المنسرح	يَنْقَسِمُ
٧٨	ج ٥	المنسرح	مُنْتَظِمُ
١٩٧	ج ٢	المنسرح	أَلَمُ
٧٧	ج ٥	المنسرح	شِيمُ
١٩٥	ج ٢	الخفيف	أَرْدَحَامُ
١٥٤ ، ١٩٣	ج ٢ ، ج ٣	الخفيف	الإِقْدَامُ
١٨١	ج ٥	الخفيف	مَدَامُ
١٩١	ج ٢	الخفيف	الإِحْرَامُ

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
الأقلامُ	الخفيف	ج ٥	١٢٢
لا يُلامُ	الخفيف	ج ٢	١٩٤
إيلامُ	الخفيف	ج ٢	١٩٠
تمامُ	الخفيف	ج ١، ج ٢، ج ٣	١٥٤ ، ١٩٢ ، ٢٧٨
الغمامُ	الخفيف	ج ٢، ج ٣	١٣٧ ، ١٦٦
السَّوامُ	الخفيف	ج ١، ج ٢	١٩٠ ، ٢٧٧
الأقوامُ	الخفيف	ج ٢	١٩٥
الأيامُ	الخفيف	ج ١، ج ٢	١٩٦ ، ٢٥٨
الخيامُ	الخفيف	ج ٢، ج ٣، ج ٤	٤٣ ، ١٣٧ ، ١٦٧
اللَّثامُ	الخفيف	ج ١	٢٧٦
كَرَمُهُ	المقارب	ج ١	٢٨٣
طَعْمُهُ	المقارب	ج ١، ج ٣	١٦١ ، ٢٨٣
ضَمُّهُ	المقارب	ج ٤	٧٢
قَدَمًا	الطويل	ج ٢	٢٠٥
سَمًا	الكامل	ج ٥	١٨
تَظْمًا	الطويل	ج ٤	٣٣
والعَظْمًا	الطويل	ج ٣	١٥٥
السَّقْمًا	الطويل	ج ٣	١٥٥
حِلْمًا	الطويل	ج ٤، ج ٥	١٢٧ ، ٣٢
كَرِيمًا	الوافر	ج ٢	١٨٧
الرَّمِيمًا	الوافر	ج ٢	١٨٧
أُنْجَمًا	الكامل	ج ١	٢٦٣

رقم الصفحة	الجزء	البحر	القافية
١٧	ج ٥	الكامل	مُعْدَمًا
١٧ ، ٢٦٥	ج ١ ، ج ٥	الكامل	الأَعْظَمًا
٢٦٤	ج ١	الكامل	عَلَقَمًا
٣٤٤	ج ٥	المنسرح	الكَرَمًا
١٩٦	ج ٢	المنسرح	مُبْتَسِمًا
٣٤٣	ج ٥	المنسرح	النَقَمًا
٣٤٢	ج ٥	المنسرح	حَكَمًا
٢٦٧	ج ١	الطويل	اللُّجْم
٢٨١	ج ١	الطويل	يَنْدَم
٢٦٨	ج ١	الطويل	الجُرْم
٢٨١	ج ١	الطويل	مَخْرَم
١٥٦	ج ٣	الطويل	بالمَبَاسِمِ
١٨٩	ج ٢	الطويل	المنَاسِمِ
١٥٨	ج ٣	الطويل	ومِعْصَمِ
١٥٧ ، ١٨٩	ج ٢ ، ج ٣	الطويل	القشَاعِمِ
١٤٨	ج ٣	الطويل	والطَّعْمِ
٢٨٨	ج ٥	الطويل	مُنْعِمِ
١٤٩	ج ٣	الطويل	الحُكْمِ
٢٧٩	ج ١	الطويل	بِسَالِمِ
٢٧٨	ج ١	الطويل	المَعَالِمِ
٢٤٢ ، ١٨٨	ج ٢ ، ج ٥	الطويل	القوائِمِ
٦٨ ، ٢٦٧	ج ١ ، ج ٥	الطويل	لَحْمِي

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
لثامه	الطويل	ج ٥	٢٦٣
بحسامه	الطويل	ج ٥	٢٦٣
كلامه	الطويل	ج ٢	١٧٩
لسهامه	الطويل	ج ٥	٢٦٢
باللُّجْم	البسيط	ج ٢	٢١٠
العدَم	البسيط	ج ٤	١٣
ولا قَدَم	البسيط	ج ٢	٢٠٩
الهرَم	البسيط	ج ٢	٢١١
يرِم	البسيط	ج ١، ج ٣	١٤٨ ، ٢٦٥
سَقَم	البسيط	ج ٥	٣٣
السَّقَم	البسيط	ج ٥	٣١١
ألم	البسيط	ج ٢، ج ٣	١٤٧ ، ٢٠٦
كالْحُلْم	البسيط	ج ٤، ج ٥	٣٣ ، ١٣
بالزُّلْم	البسيط	ج ١	٢٨٣
سِجَام	الوافر	ج ٥	٣١٢
حَرَام	الوافر	ج ٥	٢٩٢
الجِسَام	الوافر	ج ٤، ج ٥	٢٩١ ، ٦٨
عام	الوافر	ج ١	٢٦٦
الكَلَام	الوافر	ج ٤، ج ٥	٢٩١ ، ٦٨
سَنَام	الوافر	ج ٢، ج ٣	١٥٩ ، ٢٠٧
الكهام	الوافر	ج ٢، ج ٣، ج ٤	٦٧ ، ١٦٠ ، ٢٠٩
	الوافر	ج ٢	٢٠٩



القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
بُعَامِي	الوافر	ج ١ ، ج ٢	٢٠٨ ، ٢٨٢
مُقَامِي	الوافر	ج ٥	٤٧
الأيَّام	الكامل	ج ١	٢٦١
بالقائم	الكامل	ج ٢	١٦٨
النون			
عُيُونُهَا	الطويل	ج ١	٢٩٣
والأذُنُ	البسيط	ج ٢	٢٢٢
مُؤَمَّنُ	البسيط	ج ٢	٢٢٠
طَعَانَهَا	الطويل	ج ٥	٢١٦
فَعَانَهَا	الطويل	ج ٢	٢١١
عَنَّا	الطويل	ج ١ ، ج ٥	٢٠٩ ، ٢٨٤
خَانَا	البسيط	ج ٢	٢١٦
غُرَّانَا	البسيط	ج ٥	١٣١
أَرْسَانَا	البسيط	ج ٢ ، ج ٥	١٣٠ ، ٢١٧
إِنْسَانَا	البسيط	ج ١	٢٩٢
هَانَا	البسيط	ج ٤	٣٥
بِنَا	الكامل	ج ٢ ، ج ٣	١٦٣ ، ٢١٨
المُقْتَنَى	الكامل	ج ٥	١٢٠
تَقَطُّنَا	الكامل	ج ١ ، ج ٢ ، ج ٣	١٦٤ ، ٢١٨ ، ٢٩٠
مُتَكَفِّنَا	الكامل	ج ٣	١٦٢
تَيَقَّنَا	الكامل	ج ٥	١١٩
أَمَكَّنَا	الكامل	ج ٥	١١٩

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
أَعْلَنَّا	الكامل	ج ١	١١٧
بَيْنَنَا	الكامل	ج ٤	٣٠
تَلَوْنَا	الكامل	ج ٥	١١٨
هَيِّنَا	الكامل	ج ٢، ج ٣	٢١٩، ١٦٤
عَيْنَاهُ	المنسرح	ج ٤، ج ٥	٣١، ١٢٠
إِحْسَانًا	السريع	ج ٤	٤١
جَبَانًا	الخفيف	ج ٤	٧٠
سِنَانًا	الخفيف	ج ٢	٢٢٣
الهَوَانَا	الخفيف	ج ٥	٢٨٩
جَبَانِ	الطويل	ج ٤، ج ٥	٢٩٠
الثَّقَلَانِ	الطويل	ج ٢، ج ٤	٢٢٥، ٦٥
زَمَانِ	الطويل	ج ٢	٢٢٧
يَمَانِي	الطويل	ج ٢، ج ٣	٢٢٤، ١٦٥
بَنَانِ	الطويل	ج ٢	٢٢٥
أَخْوَانِ	الطويل	ج ٢، ج ٣، ج ٤	٢٢٦، ١٦٥، ٦٦
اللَّبَنِ	البسيط	ج ٤	٦٦
بِالْحَسَنِ	البسيط	ج ٥	١٢٥
السُّفُنِ	البسيط	ج ٥	١٢٧
الْمَنَنِ	البسيط	ج ٥	١٢٦
السُّنَنِ	البسيط	ج ١، ج ٢، ج ٥	٢٩٢، ٢٢١، ١٢٤
	البسيط	ج ١، ج ٥	٢٩٢، ١٢٤

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
إِعْلَانِي	البسيط	ج ١	٢٨٩
كَيْمَانِي	البسيط	ج ١، ج ٢	٢٢٠ ، ٢٨٩
ثَانِي	الوافر	ج ١	٢٩٤
الْمَثَانِي	الوافر	ج ٤	٨٦
النَّوْبَنْدَجَانِ	الوافر	ج ٥	٣٣٩
يَدَانِ	الوافر	ج ٤	٨٤
اللَّدَانِ	الوافر	ج ٤	٨٤
الحَسَانِ	الوافر	ج ٥	٣٤١
واللَّسَانِ	الوافر	ج ٢، ج ٤، ج ٥	٣٣٦ ، ٨٢ ، ٢٢٨
التَّفَانِي	الوافر	ج ٢، ج ٤	٨٥ ، ٢٣٠
الجَفَانِ	الوافر	ج ٥	٣٣٨
فَلَانِ	الوافر	ج ٥	٣٤١
الْجُمَانِ	الوافر	ج ١، ج ٥	٣٣٧ ، ٢٩٤
الزَّمَانِ	الوافر	ج ٢	٢٢٧
سَنَانِ	الوافر	ج ٤	٨٣
عَوَانِ	الوافر	ج ١	٢٩٦
أُقْعَوَانِ	الوافر	ج ٢، ج ٤، ج ٥	٣٤٠ ، ٨٥ ، ٢٣٠
الغَوَانِي	الوافر	ج ٢، ج ٤	٨٣ ، ٢٢٩
العِقْبَانِ	الكامل	ج ٢	٢١٣
السَّرْحَانِ	الكامل	ج ١	٢٨٦
النَّيْرَانِ	الكامل	ج ٥	٢٧٤

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
الأرسان	الكامل	ج ٢	٢١٢
الأغصان	الكامل	ج ١	٢٨٨
الجمعان	الكامل	ج ٤	٦١
بأمان	الكامل	ج ٢	٢١٥
اثنان	الكامل	ج ٢	٢١٤
عدنان	الكامل	ج ١	٢٨٨
مرنان	الكامل	ج ٢	٢١٦
وسنان	الكامل	ج ١، ج ٥	٢٧٤ ، ٢٨٧
من الحيوان	الكامل	ج ٢	٢١٤
كالخصيان	الكامل	ج ٥	٢٧٣
ويَلْتَقِيَانِ	الكامل	ج ١، ج ٢، ج ٣	١٦٢ ، ٢١٢ ، ٢٨٥
الرّعان	المتقارب	ج ٥	٣٠
الهاء			
أفواه	المنسرح	ج ١	٢٩٨
أمّاتها	الكامل	ج ٢	٦٧
سمّاتها	الكامل	ج ٢	٦٦
أصواتها	الكامل	ج ٥	١٣٣
فتكره	الكامل	ج ١، ج ٤	٥٠ ، ٩٦
أشباهها	المنسرح	ج ١، ج ٢	٢٣٣ ، ٣٠٢
		ج ٣، ج ٥	٣٣٣ ، ١٦٨
بموتاهما	المنسرح	ج ٢، ج ٥	٣٣٤ ، ٢٣٣

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
أبداها	المنسرح	ج ٢	٢٣٣
ذكرها	المنسرح	ج ٥	٣٣١
يغشأها	المنسرح	ج ٣	١٦٩
تلاقأها	المنسرح	ج ٥	٣٣٣
قتلاها	المنسرح	ج ١	٣٠٢
اللاها	المنسرح	ج ١، ج ٢	٢٣٦، ٣٠٤
		ج ٣، ج ٤	٨١، ١٧٠
سيماها	المنسرح	ج ٢	٢٣٥
أسناها	المنسرح	ج ١	٣٠٣
عرفناها	المنسرح	ج ٢	٢٣٥
وصفناها	المنسرح	ج ١	٢٩٨
لأنبهاها	المنسرح	ج ٢، ج ٤، ج ٥	٣٣٦، ٨١، ٢٣٤
أمواها	المنسرح	ج ٣	١٦٨
ثناياها	المنسرح	ج ١، ج ٢، ج ٣	١٦٦، ٢٣٢، ٣٠١
مُحيّاها	المنسرح	ج ٥	٣٣٢
لَهْ	المنسرح	ج ٢	١٣٤
الياء			
صاديا	الطويل	ج ٢	٢٣٩
الأياديّا	الطويل	ج ٥	٢٨١
ماشيا	الطويل	ج ١، ج ٤، ج ٥	٢٨١، ٦٢، ٣٠٦
حوافيا	الطويل	ج ٢	٢٣٨

القافية	البحر	الجزء	رقم الصفحة
وَأَفِيَا	الطويل	ج ٣	١٧١
بَاقِيَا	الطويل	ج ١، ج ٢	٢٣٦ ، ٣٠٦
بَاكِيًا	الطويل	ج ٢	٢٣٧
الِيْمَانِيَا	الطويل	ج ١	٣٠٤

٢- تَبَيَّنَتْ قَوَافِي الشُّوَاهِدِ الشَّعْرِيَّةِ

القافية	البحر	القاتل	الجزء	رقم الصفحة
الألف المقصورة				
الأَذَى	المتقارب	المتنبي	ج ٥	٣٠٦
تُرَى	الرجز	ابن دريد	ج ٣	١٣٢
الهمزة				
الشِّتَاءُ	الوافر	أمية بن أبي الصلت	ج ٢	١٧١
نِسَاءُ	الوافر	زهير	ج ١	٢٢٠
اللقاءُ	الوافر	حسان بن ثابت	ج ٢	٨٢
الهِجَاءُ	الكامل	المتنبي	ج ٥	١٦٨ ، ١٠١
الأعداءُ	الكامل	السَّريُّ الرِّقَاءُ	ج ١	٤٠
الشُّعْرَاءُ	الكامل	المتنبي	ج ٥	٧٨ ، ٥٥
أَعْضَاءُ	الكامل	المتنبي	ج ١	١٤١
خَفَاءُ	الكامل	المتنبي	ج ١	١٤١
نَجْلَاءُ	الكامل	المتنبي	ج ٥	٣٩
الأشْيَاءُ	الكامل	المتنبي	ج ٤	٢٧
الحُدَاءُ	الرجز	-	ج ١	٢٠٢
الفِدَاءُ	الرجز	-	ج ١	٢٠٢
غُبْرَاءُ	الخفيف	الحارث بن حلزة	ج ١	١٥٩
السَّقَاءُ	المتقارب	{المرَّارُ الفقْعسي}	ج ٢	٩٦
بِلَوَاءِ	الطويل	أبو نواس	ج ١	٨٤
حِذَائِي	الطويل	أبو نواس	ج ١	٢٢٦

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
الإباء	الوافر	المتنبي	ج ٢، ج ٣، ج ٤	١٦٧، ١٣٨، ٤٣
رداء	الوافر	{السري بن معتب}	ج ٢	٨٨
بدائي	الوافر	{السري بن معتب}	ج ١	٨٨
الضياء	الوافر	{ابن المعتز}	ج ٣	١٢٤
وإباء	الكامل	ابن معقل	المقدمة	١٦
ضراء	الكامل	ابن معقل	المقدمة	١٦
الإغراء	الكامل	ابن معقل	المقدمة	١٦
بسامراء	الكامل	البحتري	ج ٢	٢٢
الأحشاء	الكامل	ابن معقل	المقدمة	١٦
الإغفاء	الكامل	ابن معقل	المقدمة	٢٢
بلاء	الكامل	ابن معقل	ج ٢	١٦
بكائي	الكامل	أبو تمام	ج ٥	١٠١
الباء				
حجّاب	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٩٧
لعاب	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٩٥
إياب	الطويل	المتنبي	ج ٢	٤١
الحب	الطويل	أبو تمام	ج ٥	١٩٨
العذب	الطويل	ابن اللبابة	ج ١	٣٩
تكذب	الطويل	أبو تمام	ج ٥	٩٠
مضارب	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٥١
تغرب	الطويل	المتنبي	ج ١	١٨٨



القفية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
الصَّعْبُ	الطويل	أبو تمام	ج ١	٧٢
العَوَاقِبُ	الطويل	ديك الجن	ج ٤	٢٩
سَكَبُ	الطويل	{ابن اللبَّانة}	ج ١	٣٩
كوكبُ	الطويل	المتنبي	ج ٥	١٥٢
خُلِبُ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٨٩
يَسْلُبُ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٩٧
مُذْنِبُ	الطويل	المتنبي	ج ١	٢٩٥
يَنْهَبُ	الطويل	المتنبي	ج ١	٢٩٥
غَائِبُ	الطويل	ديك الجن	ج ٢	٢٠٥
الحَقَائِبُ	الطويل	نُصِيب	ج ١	٢٩٨
مُجِيبُ	الطويل	كعب بن سعد	ج ١	٩٤
نَجِيبُ	الطويل	{العُجَيْرُ السَّلُولِي}	ج ١	٩٧
نَصِيبُ	الطويل	عروة بن حزام	ج ١، ج ٥	٣٦، ٩٩
تَطِيبُ	الطويل	المخبل السعدي	ج ٢	٤٧
فَصْلِيبُ	الطويل	{علقمة الفحل}	ج ٢	٣٤
مَهِيبُ	الطويل	علقمة الفحل	ج ١، ج ٢	٦٤، ٦٢
طِلَابُهَا	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	ج ٥	٢٤٤
صَاحِبُهُ	الطويل	{الخرمي أو غيره}	ج ١	٢٦
أَقَارِبُهُ	الطويل	الفرزدق	ج ٢	٦٨
عَقَارِبُهُ	الطويل	أبو النشاش النهشلي	ج ١، ج ٣	٢٠، ٣٦
نَوَائِبُهُ	الطويل	المساور بن هند	ج ٤	٦٣

القافية	البحر	القاتل	الجزء	رقم الصفحة
سَرَبُ	البسيط	ذو الرمة	ج ٥	١٥٦
مُنْشَعِبُ	البسيط	ذو الرمة	ج ٢	٩٦
اللعْبُ	البسيط	أبو نواس	ج ١	١٧٨
الأهْبُ	البسيط	ذو الرمة	ج ١	٢٣٣
القُرَابُ	الوافر	المتنبي	ج ٥	٢٤٢
الثيابُ	الوافر	المتنبي	ج ٥	١٥
قَرِيبُ	الوافر	المتنبي	ج ٢	٤٥
الخَضِيبُ	الوافر	-	ج ١، ج ٣	١٠١، ٢٠٠
الرَّقَابُ	الرمل	المتنبي	ج ٣	٣٠
الذَّنَابُ	الرمل	المتنبي	ج ٢	١٥٣
يَتَّحِبُ	المقتضب	أبو نواس	ج ٣	١٦٧
والضَّرْبَا	الطويل	المتنبي	ج ٢	٢٢٣
مَضْرِبَا	الطويل	البحثري	ج ٥	٢٥١
كَسْبَا	الطويل	المتنبي	ج ١	٢٤
العَصْبَا	الطويل	المتنبي	ج ١	١٣١
سَوَالِبَا	الطويل	أبو تمام	ج ٥	٨٩
ذَنْبَا	الطويل	المتنبي	ج ١، ج ٤	٥٥، ٢٥
واهبا	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٢٠
خَبَبَا	البسيط	الخطيئة	ج ٣	٨١
أدبَا	البسيط	كعب الغنوي	ج ٢	٦٠
مَشْخَلْبَا	البسيط	المتنبي	ج ١	٢٨

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
الْكُرُوبَا	الوافر	المتنبي	ج ٢	٣٥
يُؤُوبَا	الوافر	المتنبي	ج ٢	٣٦
جَدِيَا	الوافر	المتنبي	ج ١	٣٥
النَّعِيَا	الوافر	المتنبي	ج ٢	٣٥
مَثَالِبَا	الكامل	المتنبي	ج ٥	٦٩
الذَّائِبَا	الكامل	المتنبي	ج ٣	١٦٨
حَيِيَا	الرمل	-	ج ١	٩
غَرِيْبَا	الرمل	-	ج ١	٩
نَسِيَا	الرمل	-	ج ١	٩
طِيَا	الرمل	-	ج ١	٩
عُقَابَهَا	المنسرح	المتنبي	ج ٢	١٩٥
طِيَا	المجثث	{أبونواس}	ج ١	١٤٧
أَحْسِبَا	المتقارب	امرؤ القيس	ج ٥	٣٤٥
يَعْطِبَا	المتقارب	امرؤ القيس	ج ٥	٣٤٥
أَرْنَبَا	المتقارب	امرؤ القيس	ج ٥	٣٤٥
الْكُتْبِ	الطويل	{أبو حفص الشطرنجي}	ج ٢	٨٤
الْكُوَائِبِ	الطويل	النابعة	ج ١، ج ٣	٨٢ ، ١٠٧
بِحَاجِبِ	الطويل	المتنبي	ج ٥	١٥٠
المُعْجِبِ	الطويل	أبو تمام	ج ١	١٩١
الحُبَّاجِبِ	الطويل	النابعة	ج ٣	٩٠
جُنْدَبِ	الطويل	امرؤ القيس	ج ١، ج ٤	٥٢ ، ٩٧

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
مُشَدَّبٍ	الطويل	امرؤ القيس	ج ٢	٢١٠
المُعَذَّبِ	الطويل	امرؤ القيس	ج ١، ج ٤	٥٢، ٩٧
التجاربِ	الطويل	النابعة	ج ٢	١٨٧
مِنَعَبٍ	الطويل	امرؤ القيس	ج ٣	١٤١
العَوَاقِبِ	الطويل	المتنبي	ج ٢	٦٣
مُعَقَّبٍ	الطويل	امرؤ القيس	ج ٣، ج ٥	١٥٤، ٩١
طَالِبٍ	الطويل	أبوتمام	ج ٥	١٠٠
غَالِبٍ	الطويل	النابعة	ج ١	١٠٧
ذُؤُوبٍ	الطويل	المتنبي	ج ٤، ج ٥	٣٣٥، ٨٠
الكتائبِ	الطويل	النابعة	ج ٢، ج ٤، ج ٥	٣٤٦، ٥٠، ١٨٧
الْقَرَائِبِ	الطويل	-	ج ٥	٢٦٤
بِعَصَائِبِ	الطويل	النابعة	ج ٢	٧٨
لِعَائِبِ	الطويل	المتنبي	ج ٥	١١٨
كالمعائبِ	الطويل	أبوتمام	ج ٥	٦٩
تَجِبِ	البيسيط	أبوتمام	ج ١	١٠٢
شَحِبِ	البيسيط	أبوتمام	ج ١	١٠٢
السَّلْبِ	البيسيط	أبو تمام	ج ١، ج ٣	٧٣، ١٤٣
مكتوبٍ	البيسيط	المتنبي	ج ٥	٢٨٣
الظنائبِ	البيسيط	سلامة بن جندل	ج ١	١٥٣
تَطْيَّبِ	البيسيط	امرؤ القيس	ج ٣	٩٧
للسبابِ	الوافر	{القتال الكلابي}	ج ١	٩٢

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
الشَّرَابِ	الوافر	المتنبي	ج ١	٤٦
الدُّنُوبِ	الوافر	أبو حبيش الفزاري	ج ١	٢٦
أَثَوَايِ	الكامل	علي بن أبي طالب	ج ٥	٧٧
أَثَوَايِ	الكامل	عمرو بن عبد ود	ج ١	١٤٣
مُعْرِبِ	الكامل	البحثري	ج ١	١٩١
الجَوْرِبِ	الكامل	{روح بن زنباع}	ج ٢	٥٤
الْقَلْبِ	الهزج	{أبو دؤاد الأيادي}	ج ٣	١١٩
تُجِبِ	الرجز	-	ج ٥	٥٨
إِهَابِهِ	الرجز	أبونواس	ج ١	٢٣٤
وَعَتِّي	مجزوء الرمل	ابن معقل	المقدمة	١٧
سِرْبِ	مجزوء الرمل	ابن معقل	المقدمة	١٦
صَعْبِ	مجزوء الرمل	ابن معقل	المقدمة	١٧
قَلْبِي	مجزوء الرمل	ابن معقل	المقدمة	١٧
بِقَلْبِي	مجزوء الرمل	ابن معقل	المقدمة	١٧
كُتِبِهِ	السريع	المتنبي	ج ٢	٢٩
جَنِبِهِ	السريع	المتنبي	ج ٤	٨٨
العنبِ	المنسرح	أبونواس	ج ٥	٢٠
أَدَبِهِ	المنسرح	أبو تمام	ج ١، ج ٢	١٨٠، ٨٨
بِاتِّحَابِ	الخفيف	-	ج ٥	١٧٤
تُضْرَبِ	المتقارب	الكميت	ج ١	١٩٥
لِلْمُعْرَبِ	المتقارب	{النابغة الجعدي}	ج ٥	١٣٤
يَهَبِ	المتقارب	المتنبي	ج ٣	١١٦

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
<b>التاء</b>				
الصَوْتُ	البسيط	رويشد بن كثير	ج ٥	٣١٣
اسْتَقَيْتُ	الوافر	عمرو بن قعاس المرادي	ج ١	٢٠٣
أَسْرَتِي	الطويل	الشريف الرضي	ج ٥	١٩٥
فَاسْبَطَرْتُ	الطويل	عمرو بن معد يكرب	ج ٢	٧٣
فَاسْتَقَرْتُ	الطويل	عمرو بن معد يكرب	ج ١، ج ٢	٧٣ ، ١٥٢
كَرَّتْ	الطويل	عمرو بن معد يكرب	ج ١	٣٠٥
حَلَّتْ	الطويل	كثير عزة	ج ٢	٧٣
جَنَّتْ	الطويل	كثير عزة	ج ٢	٧٤
أَرَنْتْ	الطويل	عمرو بن معد يكرب	ج ٢	٧٤
فَالْحِلَّةُ	الكامل	الضبي	ج ٢	٧٣
جمعجات	الرجز	-	ج ١	٢٠٢
الصُّمَاتِ	الرجز	-	ج ١	٢٠٢
مُغْنِيَاتِ	الرجز	-	ج ١	٢٠٢
<b>الجيم</b>				
فَتَخْرُجُ	الطويل	-	ج ٥	٢٨
حَجَا	الرجز	العجاج	ج ٢	٧٢
الْفَنَزَجَا	الرجز	العجاج	ج ٢	٧٢
وَاجِي	الوافر	عبدالرحمن بن حسان	ج ١	٢٨٨
مُحْتَاجِهَا	المتقارب	ابن هرمة	ج ٢	١٧٨
إِسْرَاجِهَا	المتقارب	ابن هرمة	ج ٢	١٧٨
أَزْوَاجِهَا	المتقارب	ابن هرمة	ج ٢	١٧٨

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
<b>الحاء</b>				
طِمَاحُ	الطويل	-	ج ٥	٥٢
يُصَالِحُهُ	الطويل	-	ج ١	٢٨٠
لا بَرَّاحُ	الكامل	سعد بن قيس	ج ١	٣٠٦
فَيَفُوحُ	الكامل	المتنبي	ج ١	٤٨
تُرِيحُ	الكامل	المتنبي	ج ١، ج ٣، ج ٤	٣٦، ١٨، ٣٤
أَصْبَحُوا	الرجز	{ذو الرمة}	ج ١	١١٥
تَبَارِيحُ	المنسرح	المتنبي	ج ٥	١٢١
قَرَحًا	البسيط	أبونواس	ج ١، ج ٥	١٥٤، ٢٢٧
نَصَحًا	البسيط	أبونواس	ج ٥	١٠٠
ورُمَحًا	الكامل	{عبدالله بن الزبير}	ج ٥	٢٩٧
صَحِيحَهَا	الطويل	ابن معقل	المقدمة	١٧
ريحَهَا	الطويل	ابن معقل	المقدمة	١٧
رَاح	الوافر	جرير	ج ١	٢٩٩
الجَرَاح	الكامل	فاطمة الخثعمية	ج ٥	٢٩٢
المَرَّاح	الرجز	أبونواس	ج ١	٢٣٢
جَنَاح	الرجز	أبونواس	ج ١	٢٣٢
المُدَّاح	الخفيف	أبو العتاهية	ج ٥	٥٥
فَطَفَحَ	الرمل	الأعشى	ج ١	١٦٠
<b>الدال</b>				
الرَّفْدُ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٧٨

القافية	البحر	القاتل	الجزء	رقم الصفحة
لَا يُجَالِدُ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٣٤٩
المعاهدُ	الطويل	المتنبي	ج ٢	١٢٧
ضِدَّهُ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٨٦
مَقْصُودُ	البسيط	المتنبي	ج ١	٨٢
الْقُودُ	البسيط	المتنبي	ج ١، ج ٥	٣٠٣ ، ٨٢
مَقْزُودُ	البسيط	المتنبي	ج ٢	٢١
تَجْدِيدُ	البسيط	المتنبي	ج ٢، ج ٤	٧٠ ، ٢١
تَعْوِيدُ	البسيط	{رجل من حرب}	ج ٢	٢٢٤
يَسُودُ	الوافر	{أنس بن نهيك}	ج ٢	٣٧
الْفَدَقْدُ	الكامل	المتنبي	ج ٤، ج ٥	٥٤ ، ٧٦
الأجودُ	الكامل	المتنبي	ج ٢	٢٢١
مَسُودٌ	الكامل	دوقلة المنبجي	ج ٢	١٤٢
تَحْسُدُهَا	المنسرح	المتنبي	ج ٤، ج ٥	١١ ، ٨
مُهَنْدُهَا	المنسرح	المتنبي	ج ٥	٦٩
أُجْهِدُهَا	المنسرح	المتنبي	ج ٢	٥٢
أَرَادُهُ	الخفيف	المتنبي	ج ٤	٧٤
بَدَادُهُ	الخفيف	المتنبي	ج ٢	١١٩
فَسَادُهُ	الخفيف	المتنبي	ج ١	٩٠
أَفَادُهُ	الخفيف	المتنبي	ج ١	٨٩
فَوَادُهُ	الخفيف	المتنبي	ج ١، ج ٣	٤٦ ، ٨٩
إِزْبَادُهُ	الخفيف	المتنبي	ج ٤	٧٥



القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
أَعْيَادُهُ	الخفيف	المتنبي	ج ٢	١٩
وَأَنْجَدَا	الطويل	الأعشى	ج ٢	٧٧
أَحْرَدَا	الطويل	الأعشى	ج ٥	٣٠٦
غَدَا	الطويل	المتنبي	ج ١	٢٤٢
صَيْدَا	البسيط	جرير	ج ١	١٨٦
سَادَهُ	الوافر	ابن معقل	المقدمة	١٧
بِالسَّعَادَةِ	الوافر	ابن معقل	المقدمة	١٧
مُسْتَفَادَهُ	الوافر	ابن معقل	المقدمة	١٧
السيادة	الوافر	ابن معقل	المقدمة	١٧
غَدَا	الكامل	-	ج ١، ج ٤، ج ٥	٤١، ١٧، ٥٧
تَلِيدَا	الكامل	أبو تمام	ج ١	٢٢١
بَارِدَا	الرجز	{ذو الرمة}	ج ٥	٣٢١، ٢٢
الْمَجُودَا	الرجز	-	ج ١	١٢٢
عُودَا	الرجز	-	ج ١	١٢٢
مَسْعُودَا	الرجز	-	ج ١	١٢٢
الْيَعْضِيدَا	الرجز	-	ج ١	١٢٢
مُلْتَبِدَا	منهوك الرجز	-	ج ١	٢٣
بَرِدَا	منهوك الرجز	-	ج ١	٢٣
صَرِدَا	منهوك الرجز	-	ج ١	٢٣
عَرِدَا	منهوك الرجز	-	ج ١	٢٣

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
الخلودَا	المقارب	المتنبي	ج ٤	٨٦
مُبيدَا	المقارب	المتنبي	ج ٥	٦٣
الواحدَة	المقارب	ابن جني	ج ٤	٣٥
فاسدَة	المقارب	ابن جني	ج ٤	٣٥
فائدَة	المقارب	ابن جني	ج ٤	٣٥
المُعبدِ	الطويل	{طرفة بن العبد}	ج ٢	١٨٥
النَّدِ	الطويل	المتنبي	ج ٥	١٩٤
منددِ	الطويل	طرفة بن العبد	ج ٥	١٥٢
بَارِدِ	الطويل	البحثري	ج ٥	٢٣٢
واردِ	الطويل	-	ج ٢	٨٨
يُجرِدِ	الطويل	طرفة بن العبد	ج ١	٩٤
المُسردِ	الطويل	دريد بن الصمة	ج ١	٢٢٦
بِمُعْضَدِ	الطويل	طرفة بن العبد	ج ١	١٩٩
البُعْدِ	الطويل	المتنبي	ج ١	١٧
غَدِ	الطويل	دريد	ج ١	٥٣
المُهْنَدِ	الطويل	الحطيئة	ج ٥	١٦٨
الأساودِ	الطويل	{الأشهب بن رُمَيْلة}	ج ٢	٦٢
الأساودِ	الطويل	-	ج ٢	٨٨
المتقاودِ	الطويل	-	ج ٢	٨٨
قَدِي	الطويل	طرفة بن العبد	ج ١	٦٣
الأبدِ	البسيط	أخت عمرو بن ودّ	ج ٢	١٩٤

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
اللَّبْدِ	البسيط	النابعة	ج ٢، ج ٥	١٣١، ٢١٨
الجَرَدِ	البسيط	النابعة	ج ٢، ج ٥	١٣١، ٢١٨
الْبَلْدِ	البسيط	أخت عمرو بن ودّ	ج ٢	١٩٤
الْأَمَدِ	البسيط	النابعة	ج ١، ج ٥	١٢، ٢٨٦
الجُودِ	البسيط	مسلم بن الوليد	ج ١، ج ٣، ج ٥	١١١، ٤٧، ٨٩
مَقْصُودِ	البسيط	المتنبي	ج ٤	٧٠
جَسَدِي	البسيط	المتنبي	ج ٥	٥٩
الطَّرَادِ	الوافر	المتنبي	ج ٥	١٩٥
البُعَادِ	الوافر	أبو تمام	ج ١	٦٠
السُّهَادِ	الوافر	المتنبي	ج ٥	٢٦٨
الجَوَادِ	الوافر	المتنبي	ج ٥	١٩٥
جِيَادِ	الوافر	المتنبي	ج ٥	٧٠
مُتَعَبِّدِ	الكامل	النابعة	ج ٣	١٣٤
بِالسُّؤْدِ	الكامل	{حارثة الغداني}	ج ٣	٣٥
تَرْشُدِ	الكامل	النابعة	ج ٣	١٣٤
يَدِ	الكامل	المتنبي	ج ٥	١٩٤
جَعْدِ	الرجز	-	ج ٣	٣٨
غَدِ	الرجز	-	ج ٢	٩٥
الْفَدْفَدِ	الرجز	-	ج ٢	٩٥
الْفَرْقَدِ	الرجز	-	ج ٢	٩٥
وَاحِدِ	السريع	أبونواس	ج ٣	٥٦

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
الوَهَادِ	الخفيف	{أبو تمام}	ج ٢	١٦٦
الفُؤَادِ	الخفيف	أبو تمام	ج ٥، ج ٣	٣٣، ١٩
الحَقُودِ	الخفيف	المتنبي	ج ٥	٣٢
ولَيْدِ	الخفيف	البحري	ج ٥	٣٢٦
الجَدِيدِ	الخفيف	البحري	ج ٥	٣٢٦
التَّعْقِيدِ	الخفيف	البحري	ج ٥	٣٢٦
الأكْبَادِ	الرجز	{أبو العلاء المعري}	ج ٢	١٧٠
الوَادِ	الرجز	{أبو العلاء المعري}	ج ٢	١٧٠
الهاجِدِ	المنسرح	المتنبي	ج ٢	٩١
الوَاحِدِ	المنسرح	المتنبي	ج ٢	٩١
بارِدِ	المنسرح	{ابن معقل}	ج ٥	٣٤٩
راقِدِ	المنسرح	المتنبي	ج ٢	٩٠
السَّاهِدِ	المنسرح	المتنبي	ج ٢	٩١
الذال				
الرَّذَاذِ	الرجز	أبو العلاء المعري	ج ١	١٢٦
هَذَاذِ	الرجز	أبو العلاء المعري	ج ١	١٢٦
هَذِي	الرجز	أبو العلاء المعري	ج ١	١٢٦
الراء				
سِتْرُ	الطويل	أبو نواس	ج ٥	١١٧
عَاذِرُ	الطويل	{مضرس الفقعسي}	ج ٢	٣١
عُذْرُ	الطويل	أبو تمام	ج ٢	١٨٨

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
يَتَعَذَّرُ	الطويل	-	ج ١	٢٠٤
خَزَرُ	الطويل	{ذو الرمة}	ج ٢	١٢
حَاسِرُ	الطويل	{إياس بن مالك}	ج ٣	٩٢
الْمُتْقَاصِرُ	الطويل	-	ج ٤	٥٩
تَقْصِرُ	الطويل	-	ج ١	٢٠٤
الْخَطَرُ	الطويل	ذو الرمة	ج ٢	٢٦
الْأَصَاغِرُ	الطويل	{رجل من ولد مالك ابن نوية}	ج ١	١٩٨
الْفَكْرُ	الطويل	{أبو نواس}	ج ١	١٥٩
عَمْرُ	الطويل	أبو تمام	ج ٣	١٢٧
الْجَهْرُ	الطويل	أبو نواس	ج ١	٢٢٣
الدَّهْرُ	الطويل	أبو صخر الهذلي	ج ١	١٥٣
مُغَاوِرُ	الطويل	{رجل من ولد مالك ابن نوية}	ج ١	١٩٨
تَدُورُ	الطويل	{العجير السلولي}	ج ١	٩٧
عَسِيرُ	الطويل	أبو نواس	ج ٢	١٥٤
تَصِيرُ	الطويل	أبو تمام	ج ٥	٨٨
لِفَقِيرُ	الطويل	{عبدالله بن الدمينه}	ج ٢	٢٦
سَارُهَا	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	ج ٢	٣٢
وَأَزْدِيَارُهَا	الطويل	كثير	ج ٥	٥٢
عِيَارُهَا	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	ج ٥	٢٦٥

القافية	البحر	القاتل	الجزء	رقم الصفحة
مَشَاْفِرُهُ	الطويل	الخطيئة	ج ٥	١٥
طَائِرُهُ	الطويل	الخطيئة	ج ٥	١٥
إِدْبَارُ	البسيط	الخنساء	ج ١، ج ٢، ج ٣	١٢٢، ٧٦، ١٤
القَارُ	البسيط	الخنساء	ج ٥	٢٨٥
عُجْرُ	البسيط	{دعبل أو غيره}	ج ١	٩٧
نَعْتَذِرُ	البسيط	{المؤمل بن أميل}	ج ١	٩٨
الظَّرُّ	البسيط	ليبد	ج ٢	٨
المَطَرُ	البسيط	المتنبي	ج ٤	٥٨
القَمَرُ	البسيط	المتنبي	ج ٥	٢٦٤
لَمَغْرُورُ	البسيط	المتنبي	ج ٢	٢٥
ظَاهِرُهُ	البسيط	المتنبي	ج ١	١٠٧
عَشَائِرُهُ	البسيط	المتنبي	ج ١	٣٠٣، ١٠٧
بحارُ	الوافر	المتنبي	ج ٤	٤٤
الحِذَارُ	الوافر	المتنبي	ج ٥	٢٦٢
سَارُوا	الوافر	بشر بن أبي خازم	ج ١	٢٢١
غَرُورُ	الوافر	ابن معقل	المقدمة	١٩
يَزُورُ	الوافر	ابن معقل	المقدمة	١٩
القَتِيرُ	الوافر	ابن معقل	المقدمة	١٩
النَذِيرُ	الوافر	ابن معقل	المقدمة	١٩
يَسِيرُ	الوافر	ابن معقل	المقدمة	١٩
قَصِيرُ	الوافر	ابن معقل	المقدمة	١٩

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
فَقِيرٌ	الوافر	ابن معقل	المقدمة	١٩
الجَارُ	الكامل	أبو تمام	ج ١	١٩٨
قَصَارُ	الكامل	أبو تمام	ج ١	١٧٢
حُرٌّ	الكامل	أبو نواس	ج ١	١٧٦
قَصْرُ	الكامل	أبو نواس	ج ١	٢٣٧
غَمْرُ	الكامل	{عمرو بن أحمر الباهلي}	ج ٢	٥٦
مَعْدُورُ	الكامل	الأقيشر الأسدي	ج ٢	٨٣
ضَرَاثِرُ	الكامل	أبو نواس	ج ٢	٥٦
أَبْصَارُهَا	الرجز	-	ج ١	٢٧٧
نُورُ	الخفيف	أبو الصلت الثقفي	ج ٢	١٣
يُغَيِّرُ	الخفيف	المتنبي	ج ٥	١٤٨
مَقَادِيرُهَا	المتقارب	الأعور الشني	ج ٥	٦٦
بَرَبْرَا	الطويل	امرؤ القيس	ج ٥	٣٠٥
أَصْبَرَا	الطويل	زفر بن الحارث	ج ٥	٢٨٩
أَصْبَرَا	الطويل	امرؤ القيس	ج ٢	١٢٥
آخَرَا	الطويل	امرؤ القيس	ج ٢	١٢٥
شَرَا	الطويل	ابن معقل	المقدمة	١٨
تَكْسَرَا	الطويل	زفر بن الحارث	ج ٢	٢٨
تَقَشَّرَا	الطويل	النابعة الجعدي	ج ٢	١٤١
فَرَفَرَا	الطويل	امرؤ القيس	ج ٥	٣٠٥
كُفَرَا	الطويل	ابن معقل	المقدمة	١٨

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
بِعَبْقَرَا	الطويل	امرؤ القيس	ج ٢	٩٩
ظَهْرَا	الطويل	ابن معقل	المقدمة	١٨
كَثِيرَا	الطويل	المتنبي	ج ٣	٥٦
حَمِيرَا	الطويل	زفر بن الحارث	ج ٢	٢٨
ضَرِيرَهَا	الطويل	المتنبي	ج ١	٧٣
بَشْرَا	البيسيط	أبو نواس	ج ١	١٩
البَصْرَا	البيسيط	ابن المعتز	ج ٣	٣٣
البَصْرَا	البيسيط	أبو نواس	ج ١	١٩
القَمَرَا	البيسيط	{جرير بن عطية}	ج ١	٣٨
القَمَرَا	البيسيط	{ذو الرمة}	ج ٥	٣٠٩
استَغَارَا	الوافر	الراعي النميري	ج ١، ج ٣	٦٥ ، ١٣٣
السُرُورَا	الوافر	عبدالله بن سعيد	ج ٢	٢١
الأَبْصَارَا	الكامل	المتنبي	ج ١	١٤٧
مُخْبِرَا	الكامل	المتنبي	ج ٥	٣١٨
كَبْرَا	الكامل	القحيف	ج ٢	١٨
العَنْبِرَا	الكامل	المتنبي	ج ٢	١٩
الإِسْكَندَرَا	الكامل	المتنبي	ج ٢	١٩
كُرْرَا	الكامل	المتنبي	ج ٥	٣٢٨
مُكْسِرَا	الكامل	المتنبي	ج ٢	١٩
مُتَحَضِّرَا	الكامل	المتنبي	ج ٢	١٩
الأَوْعَرَا	الكامل	البحثري	ج ٥	١٩٤



القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
غَضَنْفَرًا	الكامل	المتنبي	ج ٥	٣٢٨
نُورًا	الكامل	المتنبي	ج ٥	٣٢٨
ظُهُورًا	الكامل	{عمر بن أبي ربيعة أو رجل من كلب}	ج ٥	٧٢
ما لا يرى	الكامل	المتنبي	ج ٥	٣١٧
ونجارًا	الخفيف	ابن معقل	المقدمة	١٨
اعتذارًا	الخفيف	ابن معقل	المقدمة	١٨
الإنذارًا	الخفيف	ابن معقل	المقدمة	١٨
والأوزارًا	الخفيف	ابن معقل	المقدمة	١٨
خَسَارًا	الخفيف	ابن معقل	المقدمة	١٨
عَارًا	الخفيف	ابن معقل	المقدمة	١٨
العُقَارًا	الخفيف	ابن معقل	المقدمة	١٨
نهارًا	الخفيف	ابن معقل	المقدمة	١٨
الفَقِيرًا	الخفيف	سواد بن عدي	ج ١، ج ٤	٣٨ ، ٢١٦
كِبَارًا	المتقارب	المتنبي	ج ٣	٥٠
عَارًا	المتقارب	الأعشى	ج ٢	٩
نَارًا	المتقارب	أبو دؤاد الايادي	ج ٥	٦٦
مأمورَهَا	المتقارب	الأعور الشنّي	ج ٥	٦٦
صَوَارٍ	الطويل	الفرزدق	ج ٢	١٥
يَجْرِي	الطويل	أراكة بن عبدالله	ج ٢	٥١
بالْقَصْرِ	الطويل	الخطيئة	ج ١	١٧٩
قَفَرٍ	الطويل	ذو الرمة	ج ١	١٧٨

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
مَنْقَرٍ	الطويل	الأسود بن يعفر التميمي	ج ١	٣٣
المزَاهِر	الطويل	-	ج ٥	١٧٤
سَائِرِي	الطويل	الشنفرى	ج ١	١٣٧
جَزَرَةٌ	المديد	أبو نواس	ج ٢، ج ٣، ج ٥	١١٤، ٨١، ٧٨
بالنارِ	البسيط	{الجُيم بن سعد}	ج ٢	١١٦
فَأَنْظُرُ	البسيط	{إبراهيم بن هرمة}	ج ١، ج ٤	٥١، ٩٦
بِأَثَرِ	الوافر	خفاف بن ندبة	ج ٢	٦٦
الصُّدُورِ	الوافر	المتنبي	ج ٥	٢١٨
الذُّكُورِ	الوافر	مهلهل بن ربيعة	ج ٢	١٧٦
لِلْهَجِيرِ	الوافر	المتنبي	ج ١، ج ٣	٥٢، ١١٢
الأميرِ	الوافر	{البرذخت}	ج ٥	٢٢٥
أشْعَارِهِ	الكامل	-	ج ١	٢٣٥
الْأَطْهَارِ	الكامل	الربيع بن زياد	ج ١	١٥٨
وفواتِرِ	الكامل	ابن معقل	المقدمة	١٩
ومحَاَجِرِ	الكامل	ابن معقل	المقدمة	١٩
وحَنَاجِرِ	الكامل	ابن معقل	المقدمة	١٩
سِتْرِي	الكامل	-	ج ٥	٥٢
أُدْرِي	الكامل	-	ج ٥	٥٢
ما يَدْرِي	الكامل	المسيب بن عكس	ج ٣	٤٤
تَسْرِي	الكامل	حسان بن ثابت	ج ٣	١٩
تَسْرِي	الكامل	المتنبي	ج ١	٢٤

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
ناظِرِي	الكامل	ابن معقل	المقدمة	١٩
النافِرِ	الكامل	ابن معقل	المقدمة	١٩
عامِرِ	الكامل	ابن معقل	المقدمة	١٩
الزائرِ	الكامل	ابن معقل	المقدمة	١٩
طائرِ	الكامل	ابن معقل	المقدمة	١٩
السَّديرِ	الكامل	المنخلُ الإشكري	ج ٢	٨١
التَّقْصِيرِ	الكامل	مروان بن أبي حفصة	ج ١	٢٤٤
البَّعيرِ	مجزوء الكامل	الْمُنْخَلُ الإشكري	ج ٢	٨١
عَرَعَرِ	الرجز	{المُسَيَّبُ بن عَلَس}	ج ١	٢٨٧
السَّوَرِ	الرجز	{المُسَيَّبُ بن عَلَس}	ج ١	٢٨٧
كَنْهَوَرِ	الرجز	{المُسَيَّبُ بن عَلَس}	ج ١	٢٨٧
عَذِيرِي	الرجز	{العَجَّاج}	ج ١	١٢٥
بنارِهِ	الرجز	{أبو نواس}	ج ٢	١٥٥
جَابِرِ	السريع	{الأعشى}	ج ٢	٢١١
الْفُتُورِ	المتقارب	ابن معقل	المقدمة	٢٠
الصُّدُورِ	المتقارب	ابن معقل	المقدمة	٢٠
السُّرُورِ	المتقارب	ابن معقل	المقدمة	٢٠
حَجَرِ	الطويل	امرؤ القيس	ج ٥	٣٣٤
تَذَرِ	الطويل	أبو عِيْنَةَ المهلبِي	ج ١	٩٠
سَكْرِ	الطويل	امرؤ القيس	ج ٥	٣٣٤
سُتَمَارِ	الرمل	الأفوه	ج ٢	٧٨

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
تَسِيرُ	السريع	-	ج ٣	٧٦
حَسِيرُ	السريع	-	ج ٣	٧٦
يَسْتَنِيرُ	السريع	-	ج ٣	٧٦
مُضِرُّ	المتقارب	امرؤ القيس	ج ٣	١٠٠
الزاي				
لَمَازَهَا	الطويل	المبارك بن المبارك	ج ٥	١٢٦
الْخَرَزُ	المنسرح	{إبراهيم بن هرمة}	ج ٥	١٧٣
السين				
الحنادسُ	الطويل	ذو الرمة	ج ٥	٦٨
الفاعوسُ	الرجز	-	ج ٢	٢٠
الحوّوسُ	الرجز	-	ج ٢	٢٠
الهَرَمِيسُ	الرجز	-	ج ٢	٢٠
يَا لَمِيسُ	الرجز	-	ج ٢	٢٠
مُلَسًا	الكامل	بشار	ج ٥	١٩٨
عَبُوسًا	الكامل	المتنبي	ج ٣	٦٣
بَاسٍ	الطويل	{قيس بن الخطيم}	ج ١	١٢٩
الشَّمْسِ	الطويل	{قيس بن الخطيم}	ج ١	١٢٩
بَأكْيَاسٍ	البسيط	الخطيئة	ج ١	١٢٩
كَالْيَاسِ	البسيط	الخطيئة	ج ١	١٢٩
تَعَسِ	البسيط	المتنبي	ج ٢	١١٠
الْمَفَالِيسِ	البسيط	-	ج ٢	١١٤

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
نَفْسِي	البسيط	المتنبي	ج ١، ج ٣	٦٢ ، ١٢٦
نَفْسِي	الوافر	الكُسَعي	ج ٥	٣١٤
قَوْسِي	الوافر	الكُسَعي	ج ٥	٣١٤
الإشْمَاسِ	الكامل	ابن الرومي	ج ١	١٢٠
عَبُوسِ	الكامل	الأشتر النخعي	ج ٢	٢٠٨
عَبُوسِ	الكامل	مالك بن الحارث	ج ١	٢٨٢
نُفُوسِ	الكامل	الأشتر النخعي	ج ٢	٢٠٨
عَرِسِي	الرجز	الكُسَعي	ج ٥	٣١٣
لِنَفْسِي	الرجز	الكُسَعي	ج ٥	٣١٣
قَوْسِي	الرجز	الكُسَعي	ج ٥	٣١٣
نَفْسِهِ	السريع	صالح بن عبدالقدوس	ج ١	١٦٤
<b>الشين</b>				
الحَوَاشِي	الوافر	المتنبي	ج ٢، ج ٣	١٠٣ ، ٥٨
أَحَابِشِ	الكامل	-	ج ٢	٥٣
دَارِشِ	الكامل	-	ج ٢	٥٣
الرَّاهِشِ	الكامل	-	ج ٢	٥٣
الرَّائِشِ	الكامل	-	ج ٢	٥٣
فَائِشِ	الكامل	-	ج ٢	٥٣
<b>الصاد</b>				
خَمِيصُ	الوافر	-	ج ٢	٣٤
الرَّوَاهِصَا	الطويل	الأعشى	ج ١	١٢٣

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
<b>الضاد</b>				
مَآخِضُ	الطويل	أبو تمام	ج ١	٢٠٨
رَابِضُ	الرجز	-	ج ٢	١٠٨
رَاكِضُ	الرجز	-	ج ٢	١٠٨
الأَرْضِ	الطويل	المتنبي	ج ١، ج ٣	١٣٣، ٦٤
عَرِضِهِ	الكامل	المتنبي	ج ١	٢٣٥
<b>الطاء</b>				
يُخْطُوا	الطويل	أبو العلاء المعري	ج ٥	١٣٨
شِرَاطِ	الرجز	{جساس بن قطيب}	ج ١	٢٨١
فَرَطًا	الرجز	{أبو نواس}	ج ١	٢٣٣
نَشْطًا	الرجز	{أبو نواس}	ج ١	٢٣٣
<b>العين</b>				
رَتَّعُ	الطويل	ذو الرمة	ج ٥	٥٠
مُمَتَّعُ	الطويل	{البراء بن ربيعي}	ج ١	٨٢
مُفَجَّعُ	الطويل	{البراء بن ربيعي}	ج ١	٨٢
مُفَجَّعُ	الطويل	الطفيل الغنوي	ج ٥	١٤٠
فَيُوجَعُ	الطويل	أبو تمام	ج ٤	٥١
قَعَاقِعُ	الطويل	النابعة	ج ١	٢٧٨
تَطَّلَعُ	الطويل	-	ج ١	١٥١
مُولَعُ	الطويل	أبو تمام	ج ١	٢٤٤
رَبِيعُ	الطويل	{هارون بن علي}	ج ١	٨٤

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
مَانَعَةُ	الطويل	السَّرِيُّ الرَّفَاءُ	ج ٥	١٦١
وَقَاعُ	البسيط	-	ج ١	١١٠
فَنَنْخَدُعُ	البسيط	-	ج ١	٧٦
طَمَعُ	البسيط	المتنبي	ج ٣	٦٨
مُكْتَنَعُ	البسيط	أبو زبيد	ج ٤	٣٠
صَنَعُوا	البسيط	المتنبي	ج ١، ج ٣	٦٨ ، ١٣٥
فَجَعُوا	البسيط	المتنبي	ج ١	١٣٥
وَجِيعُ	الوافر	عمرو بن معد يكرب	ج ١	٥٧
المَرْبِيعُ	الكامل	الفرزدق	ج ٣	١٤
يَجْزِعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	ج ٥	٢٦٥
تَنْفَعُ	الكامل	{نُصِيبُ الْأَصْغَرُ}	ج ١، ج ٣	٧٠ ، ١٣٩
تَخْمَعُ	الكامل	مُتَمِّمُ بْنُ نُورِة	ج ١	١٣٧
مَصْنُوعُ	الكامل	البحثري	ج ٥	٩٠
أَجْمَعُ	الرجز	حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ	ج ٥	٨٦
أَجْمَعُ	الرجز	-	ج ٣	٧٨
مَقْنَعُ	المتقارب	أشجع السُّلَمِي	ج ٥	٨٧
مَرْبَعًا	الطويل	المتنبي	ج ١	١٩٠
مُتَرَعًا	الطويل	مروان بن أبي حفصة	ج ١، ج ٣	٩٣ ، ١٩٠
مَصْرَعًا	الطويل	مُتَمِّمُ بْنُ نُورِة	ج ٢	١٢٦
مَنْزَعًا	الطويل	-	ج ٥	١٥٣
فَتَقَشَعًا	الطويل	البحثري	ج ١	١٢١

القافية	البحر	القاتل	الجزء	رقم الصفحة
مَوْضِعًا	الطويل	{سُوَيْد بن كُرَاع}	ج ١	٢٧٠
فَتَقَطَّعًا	الطويل	أبو تمام	ج ٥	٦٣
أَجْمَعًا	الطويل	مُتَمِّم بن نُويرَة	ج ٢	١٢٦
ذِرَاعًا	الوافر	{موسى شهوات}	ج ١	١٦٦
الْفُرُوعًا	الوافر	المتنبي	ج ٢	١٦٢
نُزُوعًا	الوافر	المتنبي	ج ٥	١٠٩
الضُّلُوعًا	الوافر	المتنبي	ج ٥	٣٢٧
أَطِيعًا	الوافر	المتنبي	ج ٥	٥٢
فَقْطِيعًا	الوافر	المتنبي	ج ٣، ٥	١١٦، ٧٦
مَنِيعًا	الوافر	المتنبي	ج ١	١٤٤
ظُلْمًا	الكامل	المتنبي	ج ٢	١٣٢
مُنْعًا	الكامل	-	ج ٢	٨٤
ضُلُوعًا	الكامل	البحثري	ج ٥	٣٢٧
هَجَعًا	الرمل	-	ج ٤	١٢
سَمِعًا	المنسرح	أوس بن حجر	ج ١	٢٤٢، ٥٤
نُزُوعًا	المنسرح	المتنبي	ج ١	١٥٥
هُلُوعًا	المتقارب	-	ج ٥	٢٩
دُمُوعًا	المتقارب	-	ج ٥	٢٩
المَسَامِع	الطويل	ذو الرمة	ج ٢	٢٢٢
بَاطِلًا	الوافر	خالد بن حبيب	ج ١	١٥١
يراع	الكامل	المسيب بن علس	ج ٢	١٢



القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
فاجزعي	الكامل	النمر بن تَوَلْب	ج ٥	٧٣
تَدَسَّعْ	الكامل	الحادرة	ج ٥	٢٥٣
التَّبْعُ	الرمل	سُوَيْد بن أَبِي كاهل	ج ١	١٤٩
يُطْعُ	الرمل	سُوَيْد بن أَبِي كاهل	ج ٢، ج ٣	٩٥ ، ١١١
الغَيْن				
وَلَعَا	الرمل	-	ج ١	١٠١
الضَاء				
ظَرَفُ	الطويل	المتنبي	ج ١	٧٤
الوَصْفُ	الطويل	المتنبي	ج ٣، ج ٥	٨٤ ، ١٢٤
تَنُوفُ	الطويل	الحطيئة	ج ١	٦٢
المعروفُ	الخفيف	المتنبي	ج ٣	٥٩
شَرِيفُ	الخفيف	المتنبي	ج ٥	١٩١
خَالَفُ	الطويل	-	ج ١	٢٠٤
قَذَقَا	البسيط	أبو تمام	ج ٣	١٠٨
شَرَفَا	البسيط	أبو تمام	ج ١	٦٩
طَرِيفُ	الطويل	{ليلى بنت طَرِيف}	ج ٢	٣٠
الصَّيَّارِيفُ	البسيط	الفرزدق	ج ٢	١٦٦
القاف				
نَطَاقُ	الطويل	{السَّريُّ الرَّفَاءُ}	ج ١	١٥٩
يَبْصُقُ	الطويل	الاعشى	ج ٢	٩٤
نَاطِقُ	الطويل	المتنبي	ج ٣	٢٢

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
تَفْهَقُ	الطويل	الأعشى	ج ١، ج ٢	٧٩ ، ١٦١
تَفْهَقُ	الطويل	-	ج ١	١٦٠
الشَّقَاتُ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٥٧ ، ٦٨
رَمَقُ	البسيط	{أبو الفرج الخزومي}	ج ٥	٥٨
يَتَفَرَّقُوا	الكامل	المتنبي	ج ٣	٨٧
الْأَيْنَقُ	الكامل	المتنبي	ج ٣	٨٨
طُرُقًا	البسيط	زهير	ج ٤	٢٦
فَرَقًا	البسيط	بلعاء بن قيس	ج ٢	٢١٥
خُلُقًا	البسيط	-	ج ٢	٢٢٣
اعْتَنَقًا	البسيط	زهير	ج ٤، ج ٥	٢٩٦ ، ٧٠
وَهَقًا	المديد	{ابن الرقيات}	ج ٥	٣٥٢
اغْتَبَقًا	الوافر	المتنبي	ج ٣	٨٢
الْوِثَاقَا	الوافر	المتنبي	ج ٣	٧٢
الرَّفَاقَا	الوافر	المتنبي	ج ٢	٧٨
عَشَقًا	المنسرح	السَّريُّ الرِّفَاءُ	ج ١	٢٥٥
زُبَقِ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٢٨
المُعْتَقِ	الطويل	المتنبي	ج ٣	٨٣
السُّرَادِقِ	الطويل	مزاحم العقيلي	ج ٢	٩٣
صَادِقِ	الطويل	المتنبي	ج ٢، ج ٣	٨٥ ، ٩٠
مُسَارِقِ	الطويل	المتنبي	ج ٢، ج ٣	٨٦ ، {١٦٠ ، ١٠١}
المَفَارِقِ	الطويل	ابن معقل	المقدمة	٢٠

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
ونَمَارِقِ	الطويل	ابن معقل	المقدمة	٢٠
مُطَرِّقِ	الطويل	الشمَّاخ	ج ١	١٦٨
فاسِقِ	الطويل	المتنبي	ج ٢	٩٠
عَاشِقِ	الطويل	ابن معقل	المقدمة	٢٠
خَافِقِ	الطويل	ابن معقل	المقدمة	٢٠
تُشَقِّقِ	الطويل	{عقفان بن قيس}	ج ٢	٤٩
اللقالِقِ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٥٥
الفيَالِقِ	الطويل	المتنبي	ج ٥	١١٥
الرامِقِ	الطويل	ابن معقل	المقدمة	٢٠
للمخَانِقِ	الطويل	المتنبي	ج ٣	٨٥
الأيَانِقِ	الطويل	ابن معقل	المقدمة	٢٠
المُرَاهِقِ	الطويل	ابن معقل	المقدمة	٢٠
بأسْوُقِ	الطويل	الشمَّاخ	ج ٢	ج ٣٠
ذَاتِقِ	الطويل	مزاحم العُقَيْلي	ج ٢	٩٣
بعقَاتِقِ	الطويل	ابن معقل	المقدمة	٢٠
الخِلَاقِ	الطويل	المتنبي	ج ٢	٩٠
صَدِيقِ	الطويل	{الحسين بن مطير}	ج ١، ج ٣	٧٠ ، ١٣٩
طَرَّاقِ	البسيط	تأبط شراً	ج ٥	١٥٨
المذَاقِ	الوافر	المتنبي	ج ٣	٥٨
الجَوْسَقِ	الكامل	القُطامي	ج ٢	٦٢
تُخَلِّقِ	الكامل	أبونواس	ج ٢	١٤٨

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
الأَبَارِقِ	الرجز	المتنبي	ج ١، ج ٢	٢٣٩ ، ٢١١
سَارِقِ	الرجز	المتنبي	ج ٥	١٥٣
المَنَاطِقِ	الرجز	المتنبي	ج ١	٢١١
النَّفَاقِ	الرجز	المتنبي	ج ٥	٢٢٢
الشَّاهِقِ	السريع	{أبو الرئيس}	ج ٢	١٧٠
الغَرَقِ	المنسرح	المتنبي	ج ٣، ج ٥	١٦٨ ، ٩٤
الإشْفَاقِ	الخفيف	المتنبي	ج ١	١٨٩
نِفَاقِ	الخفيف	المتنبي	ج ٢	١٠٣
الأخْلَاقِ	الخفيف	المتنبي	ج ٢	١٠٢
القرِقِ	الرجز	{رؤبة بن العجاج}	ج ٢	٩٨
الورِقِ	الرجز	{رؤبة بن العجاج}	ج ٢	٩٨
الكاف				
ودَرَانِكُ	الطويل	أبو تمام	ج ٥	٩٩
صَكْكَ	البسيط	زهير	ج ١، ج ٢، ج ٣	١٠٠ ، ١١٩ ، ١٩٧
بالبرَكَّة	البسيط	ابن الرومي	ج ٣	٩٧
الحَرَكََّة	البسيط	ابن الرومي	ج ٣	٩٧
السُّلْكََّة	البسيط	ابن الرومي	ج ٣	٩٧
رَمَكَّة	البسيط	ابن الرومي	ج ٣	٩٧
مَعَانِيكََا	البسيط	المتنبي	ج ٥	٥٥
أَرَاكََا	الوافر	المتنبي	ج ٥	١٤٩
أَبْتَرَاكََا	الوافر	المتنبي	ج ١	٥٨

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
فَاكَا	الوافر	المتنبي	ج ٢	١١٥
اصْطَفَاكَا	الوافر	المتنبي	ج ٢	٥٣
السَّمَاكَا	الوافر	المتنبي	ج ٥	٣٥٥
هَنَاكََا	الوافر	المتنبي	ج ١	١٩٣
أَيَادِيكََا	السريع	الجماز	ج ٥	٩
فَلَكْ	الرمل	-	ج ٥	٤٩
اللام				
سُعَالُ	الطويل	{ضباب بن سبيع}	ج ١	١٥٨
عَبْلُ	الطويل	الحكم الخضري	ج ١	١٥٦
النَّبْلُ	الطويل	{أبو السمحاء العجاري}	ج ١	٢٦٧
الخلاخلُ	الطويل	أبو تمام	ج ٥	٧٢
جنادلُ	الطويل	النابعة	ج ٣	٩٠
عدْلُ	الطويل	زهير	ج ٢	٧٥
زلازلُ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٣٢
غاسِلُ	الطويل	مزد بن ضرار	ج ١، ج ٥	٢٧٢، ٢١٥
شُغْلُ	الطويل	المتنبي	ج ١	١٥٧
باقلُ	الطويل	المتنبي	ج ٢	١٣٧
الصَيَّاقِلُ	الطويل	جعفر بن علبه	ج ٢	٦٦
الانَّامِلُ	الطويل	{السَّمَوَالُ}	ج ١	٢٧٩
الانَّامِلُ	الطويل	{معدان بن جواس}	ج ٥	٦٢

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
الأناملُ	الطويل	النابعة	ج ٥	٢٦٣
رَمْلُ	الطويل	ابن المعتز	ج ٥	١١٣
جَدَاوُلُ	الطويل	المتنبي	ج ٤	٤٨
قبولُ	الطويل	المتنبي	ج ١	١٤
فَمَحَوُلُ	الطويل	{الطفيل الغنوي}	ج ١	١٩٦
نُصُولُ	الطويل	المتنبي	ج ١	٢٠١
أَكُولُ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٣٧
خيولُ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٣٣
الرَّحَائِلُ	الطويل	النابعة	ج ٥	٢٦٣
قَائِلُ	الطويل	المتنبي	ج ٢	١٣٧
قَتِيلُ	الطويل	{السموأل}	ج ٢	٢٢٦
قَتِيلُ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٠٨
رَحِيلُ	الطويل	المتنبي	ج ١، ج ٥	٢٣٣، ١٥
وتَلِيلُ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٣٥
جَمِيلُ	الطويل	أبو خراش الهذلي	ج ٥	٢٣١
فَجَمِيلُ	الطويل	المتنبي	ج ٢	١٩١
طويلُ	الطويل	السموأل	ج ٢، ج ٥	٢١٤، ٤٣
طويلُ	الطويل	المتنبي	ج ٥	١٧٨
جَدِيلُهَا	الطويل	ذو الرمة	ج ٥	٨٣
عَاذِلُهُ	الطويل	أبو تمام	ج ٥	١٨٢
نَوَافِلُهُ	الطويل	زهير	ج ١	٢٨

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
عامِلُهُ	الطويل	أبو تمام	ج ٣	١٠١
سائلُهُ	الطويل	زهير	ج ١، ج ٣	٢٢٩، {٤٧، ١١٦}
قائلُهُ	الطويل	أحمد بن أبي فتن	ج ٥	٥٥
سألَ	البسيط	المتنبي	ج ٣	١٣٠
قتالُ	البسيط	المتنبي	ج ١	٢٠
آجالُ	البسيط	المتنبي	ج ٥	٦٣
إجمالُ	البسيط	المتنبي	ج ١	٧٩
ذَيَّالُ	البسيط	المتنبي	ج ٣	٧٦
الهَبْلُ	البسيط	القطامي	ج ٤	٥٥
ينخزلُ	البسيط	الأعشى	ج ٥	١١٠
مُكْتَهِلُ	البسيط	{الأعشى}	ج ٥	٩٩
صُولُ	البسيط	{حنّج المري أو الحارثي}	ج ٥	٢٩٩
الأناصيلُ	البسيط	الأخطل	ج ٢	٧٧
تحليلُ	البسيط	كعب بن زهير	ج ١	٢٣٣
يقولُ	الوافر	{نُصَيْب بن رباح}	ج ٢، ج ٣	١٥٩، ٢٠٧
السَّيْلُ	الوافر	المتنبي	ج ٥	١٨١
قتيلُ	الوافر	-	ج ٢	١٩٨
جدِيلُ	الوافر	المرار بن سعيد	ج ٢	٢٣٥
الصَّقِيلُ	الوافر	المتنبي	ج ٢، ج ٣	٩٩، ١١٧
طويلُ	الوافر	أبو ذؤيب الهذلي	ج ٢	٤٢
بَابِلُ	الكامل	المتنبي	ج ٥	٣٢٦

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
نَزَكُوا	الكامل	المتنبي	ج ٤، ج ٥	٢٨، ٢١٥
فَعَلُوا	الكامل	عبدالله بن معاوية	ج ٥	١٩٦
تَتَكَلُّ	الكامل	عبدالله بن معاوية	ج ٥	١٩٦
الْحَلَلُ	الكامل	المتنبي	ج ٣	١٣٣
كَامِلُ	الكامل	المتنبي	ج ٥	١٢٩
ذَوَامِلُ	الكامل	المتنبي	ج ٥	١٢٩
الهَائِلُ	الكامل	المتنبي	ج ٥	١٢٩
قَلِيلُ	الكامل	{المقنع الكندي}	ج ٢	٢٠٢
السَّبَلُ	المنسرح	زهير	ج ٤	٢٦
وَجَلُ	المنسرح	المتنبي	ج ١	١٥٥
الزَّلُّ	المنسرح	المتنبي	ج ٢	١٣٩
وَأَحْمِلُهَا	المنسرح	-	ج ٥	٢٩٤
وَأَعْمِلُهَا	المنسرح	-	ج ٥	٢٩٤
الْحُمُولُ	الخفيف	المتنبي	ج ٢	٢٠٥
الشَّمُولُ	الخفيف	المتنبي	ج ٣	١١٥
السَّيْلُ	الخفيف	المتنبي	ج ١	٢٩٥
تَعْلِيلُ	الخفيف	المتنبي	ج ١	٢٢٢، ٢٢١
تُسَالُ	المتقارب	-	ج ١	١٥٣
يَفْضُلُ	المتقارب	المتنبي	ج ٥	٢٠٣
تُحْمَلُ	المتقارب	-	ج ١	١٥٣
فَأَجْفَلَا	الطويل	أوس بن حجر	ج ٥	١٩



القافية	البحر	القاتل	الجزء	رقم الصفحة
جَحْفَلَا	الطويل	أوس بن حجر	ج ٢	٩٢
فِيكْمَلَا	الطويل	أحمد بن عبدالله الثقفي	ج ١	١٠
هَلَا	الطويل	ليلي الاخيلية	ج ٢	٢٧
سِبَالَهَا	الطويل	الشَّمَخ	ج ١	٢٥٠
فَاذَّالَهَا	الطويل	كثير	ج ٣	٢٤
ظَلَالَهَا	الطويل	كثير	ج ١	١٦٩
مَثَلَا	البسيط	المتنبي	ج ٢	١٤٦
قَبَالَا	الوافر	ذو الرمة	ج ٢	٥٢
اسْتَقَالَا	الوافر	المتنبي	ج ٥	٢١٤
الْجَلَالَا	الوافر	المتنبي	ج ١	٦٢
مَالَا	الوافر	المتنبي	ج ٥	١٤٣
رِمَالَا	الوافر	المتنبي	ج ١	٢١١
يَنَالَا	الوافر	المتنبي	ج ٣	١١٦
مِعْزَالَا	الكامل	{حجر بن خالد}	ج ١	١٤٥
خِيَالَا	الكامل	المتنبي	ج ٣	١٢٥
تَقْيِيلَا	الكامل	المتنبي	ج ٢	٦٧
رَحِيلَا	الكامل	الراعي النميري	ج ٥	١٥٧
إِسْمَاعِيلَا	الكامل	المتنبي	ج ٥	٣٤١
كَفِيلَا	الكامل	المتنبي	ج ٥	١٨٧
صَهِيلَا	الكامل	المتنبي	ج ١	١٠٤

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
أَبْطَأَلَهَا	الكامل	{الاعشى}	ج ٣، ج ٥	١٣٨ ، ٢٤
أَفْعَالَهَا	الكامل	الاعشى	ج ١	٥٩
نِهَالَهَا	الكامل	الاعشى	ج ٣	٢٤
لَا فَعْلَهُ	الرجز	{العيّف العبدى}	ج ١	٣٠٦
قَتَلَهُ	المنسرح	المتنبي	ج ٥	٥٩
مُتَّصِلَهُ	المنسرح	المتنبي	ج ٣	٦١
شَغَلَهُ	المنسرح	المتنبي	ج ٣	٦١
مُعْتَقِلَهُ	المنسرح	المتنبي	ج ٥	١٦٤
الْقَذَا لَا	الخفيف	المتنبي	ج ١	٢١٢
دَلَا لَا	الخفيف	المتنبي	ج ٥	٢٧٢
الْأَخْوَالَا	الخفيف	المتنبي	ج ١	٢١٤
بَعْلَا	الخفيف	المتنبي	ج ١	٢١٠
أَمْ لَا	الخفيف	المتنبي	ج ١	٢٢٠
أَشْبَاهُهُ	المقارب	المتنبي	ج ٢	٢٢٤
خَلْخَالَ	الطويل	امرؤ القيس	ج ٥	٢٤٥
غَزَّالٍ	الطويل	-	ج ٢	٨٩
هَطَّالٍ	الطويل	امرؤ القيس	ج ٣	٨٥
شَمَّالٍ	الطويل	امرؤ القيس	ج ١	١٢٧
رَثَّالٍ	الطويل	-	ج ٢	٨٩
النَّبَلِ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٦٢
بَأْمَثَلٍ	الطويل	امرؤ القيس	ج ٣	٨٥

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
المكاحِلِ	الطويل	{ابن ميادة}	ج ١	٩١
يَبْدُلِ	الطويل	امرؤ القيس	ج ١	٣٤
الهَزَلِ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٣١٧
بمأسَلِ	الطويل	امرؤ القيس	ج ٢	١٢٥
مُرْسَلِ	الطويل	امرؤ القيس	ج ١	٢٣٨
المفَاصِلِ	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	ج ١	١٩٨
المُفَصَّلِ	الطويل	امرؤ القيس	ج ٥	٣٤٣
البَعْلِ	الطويل	المتنبي	ج ٥	١٩٠
مطَافِلِ	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	ج ١	١٩٨
تَنْفُلِ	الطويل	امرؤ القيس	ج ١، ج ٥	١٥٢ ، ١٨٣
القرنْفُلِ	الطويل	امرؤ القيس	ج ٢، ج ٥	٤٣ ، ١٤١
بكلِكلِ	الطويل	امرؤ القيس	ج ١، ج ٣	٧٦ ، ١٤٩
هَيَكَلِ	الطويل	امرؤ القيس	ج ١	٢٨٧
عَوامِلِ	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	ج ١	١٣٠
فَحَوَمَلِ	الطويل	امرؤ القيس	ج ١	٢٧٠
السَّهْلِ	الطويل	{أبو نواس}	ج ٥	٣٠١
تَسَهَّلِ	الطويل	امرؤ القيس	ج ٥	١٩٨
الأطَاوِلِ	الطويل	{ابن ميادة}	ج ١	٩١
أَكُولِ	الطويل	أبو نواس	ج ١	٢١٧
الأصَائِلِ	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	ج ٢	٢٦
بِرَحِيلِ	الطويل	أبو نواس	ج ٢	١٩٩

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
بَخِيلٍ	الطويل	أبو نواس	ج ٢	٢٠٢
بِجَمِيلٍ	الطويل	عتي بن مالك العدوي	ج ٤	٢٩
شِمْلَالِي	الطويل	امرؤ القيس	ج ٢	١٤
جِدَالٍ	البسيط	أبو نواس	ج ١	٩٧
الجَبَلِ	البسيط	المتنبي	ج ١	٥٢
الذُّبَلِ	البسيط	المتنبي	ج ٣	١٨
عَجَلٍ	البسيط	مسلم بن الوليد	ج ٣	١٦٣
مُرْتَحَلٍ	البسيط	مسلم بن الوليد	ج ٥	١١٤
بَخَلٍ	البسيط	المتنبي	ج ٢	١٠٤
البَطَلِ	البسيط	المتنبي	ج ٣	١٠٩
الْبَلِّ	البسيط	المتنبي	ج ٢	١١٦
جِدَالٍ	مخلع البسيط	أبو نواس	ج ٤	٥٢
الرُّجَالِ	الوافر	{صفي الدين الحلبي}	ج ١	١٠٨
الدُّخَالِ	الوافر	{لبيد}	ج ١	١٩٥
الشَّمَالِ	الوافر	النابعة	ج ٥	٢٤٠
العَوَالِي	الوافر	ابن الرومي	ج ٣	١٣٠
الغَوَالِي	الوافر	المتنبي	ج ٣	١٠٥
النَّوَالِ	الوافر	ابن الرومي	ج ٣، ٥	٣١٠، ١٣٠
الْجَلِيلِ	الوافر	المتنبي	ج ٣	١١١
مَالِي	الوافر	النابعة	ج ٥	٢٦٣

القافية	البحر	القاتل	الجزء	رقم الصفحة
أَنْزَلَ	الكامل	ربيعة بن مَفْرُوم	ج ١	٣٠٥
السَّنَسَلِ	الكامل	أبو كبير	ج ٥	٩
تُسَهِّلِ	الكامل	أبو تمام	ج ٥	٥٢
الأوَّلِ	الكامل	حسان بن ثابت	ج ١	٢٩
بِيَالِهِ	الكامل	المتنبي	ج ٣	١٠٦
خَلَّخَالَهُ	الكامل	المتنبي	ج ٣	١٠٦
أَبْطَالَهُ	الكامل	المتنبي	ج ٥	١٩٧
بِطَوَالِهِ	الكامل	المتنبي	ج ٥	١٩٦
خِيَالِهِ	الكامل	المتنبي	ج ٣	١٢٥
زِيَالِهِ	الكامل	المتنبي	ج ٢	١٢٢
عِيَالِهِ	الكامل	المتنبي	ج ٥	١١٤
مُخْتَالِ	الرجز	المتنبي	ج ١	١٠٤
السُّعَالِ	الرجز	المتنبي	ج ١	١٠٤
انْسِلَالِ	الرجز	المتنبي	ج ١	١٠٤
التَّصْهَالِ	الرجز	المتنبي	ج ١	١٠٤
الذَّبَلِ	الرجز	{عبدالله بن رواحة}	ج ٥	١١
الأَجْزَلِ	الرجز	أبو النّجم	ج ١	٢٣٢ ، ٢١٢ ، ٢٧
مُسْنَسَلِ	الرجز	المتنبي	ج ١	٢٣١
كُلْكَلِ	الرجز	أبو النّجم	ج ١	١٥٤
أَظْلَلِ	الرجز	{العجّاج}	ج ١	٢٧٣
المُسْهَلِ	الرجز	المتنبي	ج ٢	١٥٤

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
الفَسِيلِ	الرجز	-	ج ١	١٠٦
الأفِيلِ	الرجز	-	ج ١	١٠٦
الحِلَالِ	الرمل	عبيد بن الأبرص	ج ١	٢٧٠
التَّقَالِي	الرجز	المتنبي	ج ٥	٣٥١
بَلِي	الرجز	المتنبي	ج ١	٢٣٤
السَّائِلِ	السريع	امرؤ القيس	ج ٤	٤٠
المَائِلِ	السريع	امرؤ القيس	ج ١	٢٩٧
عَيْهَلَّ	مشطور السريع	منظور بن مرثد	ج ١	١٢٤
العللِ	المنسرح	المتنبي	ج ١	٤٦
أَقْتَالِ	الخفيف	الأعشى	ج ٢، ٣	٩٥ ، ١١٠
المعزالِ	الخفيف	الأعشى	ج ١	١٤٤
نِزَالِ	الخفيف	المتنبي	ج ٥	١٠٢
الأبطالِ	الخفيف	المتنبي	ج ١	١٤٦
بالشُّمَالِ	الخفيف	المتنبي	ج ٥	١٠٢
بِسْؤَالِ	الخفيف	المتنبي	ج ١	٣٩
خيَالِ	الخفيف	المتنبي	ج ٥	٩٨
سُؤَالِي	الخفيف	الأعشى	ج ٥	١١٦
لِلنَّاخِلِ	المقارب	المتنبي	ج ٥	١٨٠
القَاصِلِ	المقارب	المتنبي	ج ١	٢٠١
النَّاعِلِ	المقارب	المتنبي	ج ١	٢٠١
العَامِلِ	المقارب	المتنبي	ج ٢	١٣١

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
الكَاهِل	المتقارب	المتنبي	ج ٢	٢١٥
فَعَلَ	الطويل	النابعة	ج ١	١٥٨
الرَّجِلُ	الرجز	-	ج ١	١٢٥
عَجِلُ	الرجز	-	ج ١	١٢٥
العَسَلُ	الرمل	ليبد بن ربيعة	ج ١	٧٢
الجَمَلُ	الرجز	{عمرو بن يثربي}	ج ١	٣٠٠
الميم				
الجماجِمُ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٤٤
يُنَجِّمُ	الطويل	المتنبي	ج ١	٤٠
مُرْدَمُ	الطويل	-	ج ٥	٤٩
المكَارِمُ	الطويل	أبو تمام	ج ٥	٥٦
صَوَارِمُ	الطويل	يزيد بن قنافة	ج ١	١٢٣
التكْرُمُ	الطويل	المتنبي	ج ١	٢١٩
هَازِمُ	الطويل	المتنبي	ج ٢، ج ٣	١٧٠، ٢٣٦
تَبَسُّمُ	الطويل	المتنبي	ج ٣	١٦٧
لَدَيْكُمْ	الطويل	{خالد بن حارث المخزومي}	ج ٣	٣٦
سَالِمُ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٤٨
مُظْلِمُ	الطويل	المتنبي	ج ٢	١٤٢
عَلِمُوا	الطويل	المتنبي	ج ٢	٣٠
هُمْ	الطويل	أبو خراش	ج ٥	٨١
دَعَائِمُ	الطويل	المتنبي	ج ٣	١٠٢

القافية	البحر	القاتل	الجزء	رقم الصفحة
نَعَائِمُ	الطويل	يزيد بن قنافة	ج ١	١٢٣
نَائِمُ	الطويل	المتنبي	ج ٣	١٤٥
البَهَائِم	الطويل	المتنبي	ج ١	٣٩
غَرِيمَهَا	الطويل	كثير	ج ١	٢٢٧
أَصِيمَهَا	الطويل	{حاتم الطائي}	ج ٤	٣١
ورازمة	الطويل	المتنبي	ج ٣	٢٢
طماطمه	الطويل	المتنبي	ج ١، ج ٢	١٦٤، ٨٦
مَلاغمه	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٥٥
قائمه	الطويل	المتنبي	ج ٢، ج ٣	١٦٨، ١٠١
يُلائمه	الطويل	المتنبي	ج ١	٢٥٢
تَلْتَمُ	البيسط	المتنبي	ج ٢	١٨١
العَجَمُ	البيسط	زياد بن مُنْقِذ	ج ٣	٨٩
مُزْدَحِمُ	البيسط	المتنبي	ج ٥	٢٧٦
قَدَمُ	البيسط	المتنبي	ج ٣	١٤٨
تَضْطَرُّمُ	البيسط	المتنبي	ج ٢	١٤
النَّغَمُ	البيسط	المتنبي	ج ٥	٢٧٧
نَقَمُ	البيسط	زياد بن مُنْقِذ	ج ٥	٣٣٨
نَقَمُ	البيسط	المتنبي	ج ٢، ج ٥	١٨١، ٢٧٦
الأكَمُ	البيسط	المتنبي	ج ٥	١٢٤
سَلِمُوا	البيسط	المتنبي	ج ١، ج ٢	٧١، {٢٣١، ٢١٤}
			ج ٤، ج ٥	٨٦، {٢٧٧، ١٨٩}



القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
الظَلَمُ	البيسط	المتنبي	ج ٥	٢١٧
هُمُ	البيسط	المتنبي	ج ٣	١٧١
الزَّهْمُ	البيسط	زهير	ج ١	١٨١
عَلَّكُومُ	البيسط	علقمة الفحل	ج ١، ج ٢، ج ٣	١٠٠، ١١٨، ١٩٦
الدِّيمُ	البيسط	زهير	ج ١، ج ٢، ج ٣	١٢٢، ١٢٧، {١٠٥، ٦٢}
المُدَامُ	الوافر	-	ج ١	١٦٠
ذَامُ	الوافر	المتنبي	ج ٢	١٥٢
الكِرَامُ	الوافر	المتنبي	ج ٥	١٦٧
صَامُوا	الوافر	المتنبي	ج ١	٢٠٨
نِظَامُ	الوافر	-	ج ١	١٦٠
الكَلَامُ	الوافر	نصر بن سيار	ج ٥	٧١
الذَّمَامُ	الوافر	المتنبي	ج ١	٦٤
الْأَنَامُ	الوافر	المتنبي	ج ١	٦٤
نِيَامُ	الوافر	المتنبي	ج ٣، ج ٥	٦٩، ١٥١
حَرَامُ	الکامل	أبونواس	ج ٤	٤٣
الأفْضَامُ	الکامل	أبو تمام	ج ٥	٣٢١
أَزْعَمُ	الکامل	المتنبي	ج ٥	١٥٦
تَحْكُمُ	الکامل	المتنبي	ج ١	٢٨٠
مُظْلِمُ	الکامل	بكر بن النطاح	ج ٢	١٤٢
مَنْهُمْ	الکامل	المتنبي	ج ١	٢٩٧

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
اللُّؤْمُ	الكامل	أبو الشيص	ج ١	٢٢٣
قَتَامُهَا	الكامل	ليبد	ج ١	١٨٨
جَرَامُهَا	الكامل	ليبد	ج ١	١٨٨
ظَلَامُهَا	الكامل	ليبد	ج ١	١٨٨
الطَّعَامُ	الرجز	-	ج ١، ج ٣	١٣٦، ١٨٠
قَتَمُهُ	الرجز	رؤبة بن العجاج	ج ٥	٧٥
اللُّجْمُ	المنسرح	المتنبي	ج ٥	٢٣٥
قَطْمُ	المنسرح	المتنبي	ج ٥	٢٣٥
النَّعَامُ	الخفيف	المتنبي	ج ١، ج ٣	٦١، ١٢٣
كَرَمُهُ	المقارب	المتنبي	ج ٣	١٦١
الدِّمَا	الطويل	-	ج ٤	٣٥
الدِّمَا	الطويل	الحصين بن الحمام	ج ٥	١٢
أَتَقَدَّمَ	الطويل	الحصين بن الحمام	ج ١	٧٠
تَهَدَّمَ	الطويل	عبدة بن الطبيب	ج ٢	١٤٠
التَّكْرَمًا	الطويل	ابن حيوس	ج ٢	٨٢
أَرْشَمًا	الطويل	{البعيث المجاشعي}	ج ٢	٧٦
العُظْمَى	الطويل	المتنبي	ج ٣	١٥٥
الْعَمَى	الطويل	-	ج ٤	٣٥
لَائِمًا	الطويل	المرقس الأصفر	ج ٤	٥٥
قُدَمًا	البسيط	أبو تمام	ج ١	٣٠٧
كَرَمًا	البسيط	{الخوارزمي أو أبو القاسم الأعشى}	ج ٥	١٢٨

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
الأكَمَا	البسيط	النابعة	ج ٢	{ ١٢ ، ١١ }
دِيمَا	البسيط	النابعة	ج ٢	١٢
السَّنَامَا	الوافر	حميد بن بحدل	ج ٢	٩
القيصُومَا	الكامل	البحثري	ج ١	١١٩
السَّقْمَا	السريع	ابن معقل	المقدمة	٢٠
حُمَى	السريع	ابن معقل	المقدمة	٢٠
الفَهْمَا	السريع	ابن معقل	المقدمة	٢٠
أَلَمَا	المنسرح	المتنبي	ج ٢	١٩٧
سَلَمَا	المنسرح	المتنبي	ج ٥	٣٤٣
النُّجُومَا	المتقارب	ربيعة بن مَقْرُوم	ج ٢	٩٩
سِلَام	الطويل	ذو الرمة	ج ١	٩٣
كَلَام	الطويل	الفرزدق	ج ٢	٧٦
حَاتِم	الطويل	ربيعة الرقي	ج ٥	٢٥
حَاتِم	الطويل	الفرزدق	ج ٢	٢٤٠
الإِثْم	الطويل	المتنبي	ج ٣	١٥٠
لَحْم	الطويل	أبو خراش الهذلي	ج ٢	٢٥
المكَارِم	الطويل	ربيعة الرقي	ج ٥	٢٥
فِيَهْرَم	الطويل	زهير	ج ٥	١٢٨
جِسْم	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٧٣
مَنْسِم	الطويل	المتنبي	ج ٢	٢١٠
الغَلَاصِم	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢١٣

القافية	البحر	المقابل	الجزء	رقم الصفحة
الجُرَاضِمِ	الطويل	الفرزدق	ج ٢	٢٤٠
العَظَمِ	الطويل	أبونواس	ج ١	١٥١
الفَمِ	الطويل	المتنبي	ج ٢، ج ٣	١٦٤ ، ١٣٥
سَالِمِ	الطويل	ذو الرمة	ج ١، ج ٥	٢١١ ، ٥٠
الظُّلَمِ	الطويل	{الفرزدق}	ج ١	١٥٠
الدَّراهِمِ	الطويل	ربيعة الرقي	ج ٥	٢٥
تُقَاوِمِ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٧٦
الصَّرَائِمِ	الطويل	الفرزدق	ج ٢	٢٤٠
العَمَائِمِ	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢١٣
بنائِمِ	الطويل	جرير	ج ١	٢٧٥
لَحْمِي	الطويل	المتنبي	ج ١، ج ٤، ج ٥	١١١ ، ٨ ، ١٢
دَمِي	الطويل	-	ج ٥	١٥٥
جَرْمِي	الطويل	المتنبي	ج ١	١٨٥
بُحْسَامِهِ	الطويل	المتنبي	ج ٣، ج ٥	٢٩ ، ٤٤
إِظْلَامِ	البسيط	النابغة	ج ١	١٠٢
الكَتَمِ	البسيط	ابن معقل	المقدمة	٢١
الكَرَمِ	البسيط	-	ج ١	٢٧٧
الهِرَمِ	البسيط	أبو تمام	ج ٢	٢١١
سَقَمِ	البسيط	المتنبي	ج ٣، ج ٤	١٤٨ ، ٨٨
قَوْمِ	البسيط	ابن الزيات	ج ٢	٢٣
مُلْتَمِ	البسيط	المتنبي	ج ٣، ج ٤، ج ٥	١٤٧ ، ١٣ ، ٣٤

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
كَلِمِي	البسيط	ابن معقل	المقدمة	٢١
الظَّلَام	الوافر	المتنبي	ج ٥	٢٩١
الكَهَام	الوافر	المتنبي	ج ٤	٦٨
عِكم	الوافر	الحطيئة	ج ١	٣٨
السَّقِيم	الوافر	المتنبي	ج ٢	١٥٩
لِئِيم	الوافر	أبو تمام	ج ٢	٢٠٢
بُعَامِي	الوافر	المتنبي	ج ١	٢٧٩
الإقدام	الكامل	قَطْرِي بن الفُجَاءَة	ج ٣	٦٤
الأقدام	الكامل	المتنبي	ج ٥	٢٨
مُلْجَم	الكامل	عترة	ج ١	١٨٧
تَحْمَحُم	الكامل	عترة	ج ٢	١٢٦
الهِرَم	الكامل	الحارث بن ولة	ج ١	٦٠
تَبَسُّم	الكامل	عترة	ج ٣	١٤٠
تَحْلَم	الكامل	ديك الجن	ج ٥	٤٣
فَسْلَمِي	الكامل	ديك الجن	ج ٥	٤٣
بِالْمُتَكَلِّم	الكامل	ديك الجن	ج ٥	٤٣
يُكَلِّم	الكامل	عترة	ج ٢	٨١
تَوْهَم	الكامل	عترة	ج ٢	٧٢
عِظَامِي	الكامل	المتنبي	ج ٢	٢٢١
إِفْهَامِي	الكامل	ابن جبلة	ج ٥	٢٨٢
دَمِي	الكامل	عترة	ج ٢	٧٢

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
تَكْرُمِي	الكامل	عترة	ج ٥	٣٣٤
الإقْدَام	الرجز	-	ج ١	١٣٧
الأحلام	الرجز	-	ج ٢	٣٢
الظلام	الرجز	-	ج ١	١٣٧
الجِمام	الرجز	-	ج ٢	٣٢
القُمَام	الرجز	-	ج ١	١٣٧
الأغنام	الرجز	-	ج ١	١٣٧
الهَام	الرجز	-	ج ١	١٣٧
مَقَامِي	الرجز	-	ج ٢	٣٢
أَدَم	المنسرح	مهلهل	ج ١	٢١٠
بَدَم	المنسرح	مهلهل	ج ١	٢١٠
هَضَم	المنسرح	{النابعة الجعدي}	ج ٢	٥٩
النَّجَم	الرجز	-	ج ٢	٩٥
الخَدَم	الرجز	جرير	ج ١،	{٢٥٣، ٢٥٤}
			ج ٢،	١٦٥
			ج ٥	{١٧٣، ١٧٥}
الضَّرَم	الرجز	-	ج ٢	١٧٧
السَّعَم	الرجز	-	ج ٢	٩٥
حَكَم	الرجز	جرير	ج ١، ج ٢،	٢٥٤، ١٦٥
			ج ٥	١٧٥

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
عَلَمٌ	الرجز	جرير	ج ١، ج ٢،	٢٥٤، ١٦٥،
كُتْمٌ	المقارب	الأعشى	ج ٥	١٧٥
بالجِذَمِ	المقارب	{جُرَيْبَةُ بن الأشيم}	ج ١	٢٠٣
تَرِمٌ	المقارب	الأعشى	ج ١	١٠٥
عُصْمٌ	المقارب	الأعشى	ج ١، ج ٢	٢٦٥
النون				٦٤، ٦٢
تَكُونُ	الطويل	{جميل بن معمر}	ج ٢	٣٤
خَنِينُهَا	الطويل	مدرك بن حصن	ج ٢	٥٠
شَبَّانُ	البسيط	ابن الرومي	ج ١	٢٨٩
عدنانُ	البسيط	ابن الرومي	ج ١	٢٨٩
أَذِنُوا	البسيط	قَعْنَب بن ضَمْرَة	ج ١	٢٢٤
ضَنُّنُوا	البسيط	قَعْنَب بن ضَمْرَة	ج ١	٢٧٤
خَفَقَانُ	الكامل	{أبو نواس}	ج ٢	١٤٨
يلينُ	الكامل	أبو تمام	ج ١	٢١٨
واكتنى	الطويل	أبو نواس	ج ١	٢٦٢
الإذْنَا	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٢٧
المُلْسَنَّا	الطويل	أبو نواس	ج ٢	٥٢
الطَّعْنَا	الطويل	المتنبي	ج ١	٣٢
بيننا	الطويل	أبو نواس	ج ٢	١٤٦
هَنَّا	الطويل	المتنبي	ج ٥	٢٠٩

القافية	البحر	القاتل	الجزء	رقم الصفحة
إِنْسَانًا	البسيط	المتنبي	ج ٢	١١١
يَشْرِينَا	البسيط	{نَهْشَلُ بْنُ حَرِي}	ج ١	٣٠٠
عَلَيْنَا	الوافر	عبد الشارق بن عبد العزى	ج ٥	٣١٤
تُعَلِّينَا	الوافر	-	ج ٥	٥٨
الْكِرَانَا	الكامل	-	ج ١	١٧٥
بِنَا	الكامل	المتنبي	ج ٢	٣٠
تَقْطُنَا	الكامل	المتنبي	ج ٥	١٢٠
دُونَا	الكامل	المتنبي	ج ١	{٢٤٢ ، ٥٤}
هَيْنَا	الكامل	المتنبي	ج ١	٢٩١
أَلُوْمَهْنَهْ	الكامل	{ابن قيس الرقيات}	ج ٤	٣١
الْأَرْبَعِينَا	مجزوء الكامل	ابن معقل	المقدمة	٢١
تَعْلَمِينَا	مجزوء الكامل	ابن معقل	المقدمة	٢١
السِّنِينَا	مجزوء الكامل	ابن معقل	المقدمة	٢١
أَعَانَا	الخفيف	المتنبي	ج ٥	٢٩٠
يُجْنَى	الخفيف	ابن الرومي	ج ١	٢٢٨
مَعْنَى	الخفيف	ابن الرومي	ج ١	٢٢٨
دُخَانٍ	الطويل	المتنبي	ج ٢	١٩٣
بِمَكَانٍ	الطويل	الفرزدق	ج ٣	١٤٠
بِثَمَانٍ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	ج ٣	١٨
حَنَانٍ	الطويل	امرؤ القيس	ج ٥	٣١٦



القافية	البحر	القاتل	الجزء	رقم الصفحة
وَأَن	الطويل	امروء القيس	ج ١	١٣٢
عَرَفُونِي	الطويل	جميل بثينة	ج ٢	١٨٦
لَقُونِي	الطويل	جميل بثينة	ج ٢	١٨٦
الْأَجْنِ	البسيط	أبو تمام	ج ١	٨١
الْحُصْنِ	البسيط	المتنبي	ج ١	٧٥
بِالتَّفَانِي	الوافر	المتنبي	ج ٥	٣٤٠
أَمَانَ	الوافر	المتنبي	ج ٥	٢٨٤
الْبَنَانِ	الوافر	المتنبي	ج ١، ج ٣	١٥٧ ، ٢٩٤
الْوُكُونِ	الوافر	المثقَّب	ج ١	٢٠٣
الْيَمِينِ	الوافر	{أبو عبدالله بن الحجاج}	ج ٥	٢٤٠
جَبَانَ	الكامل	المتنبي	ج ٣، ج ٥	٣٣٩ ، ١٢١
الْأَذَانِ	الكامل	المتنبي	ج ٥	١٥٣
الْفُرْسَانِ	الكامل	المتنبي	ج ٥	٢٧٧
عَبِيثَرَانِ	الرجز	-	ج ١	٨١
الْجَوْلَانِ	الخفيف	أبونواس	ج ١	٢٩٣
الشَّنَانِ	الرجز	{ابن ميادة}	ج ١	٦٦
أَرْجَوَانِ	الرجز	{ابن ميادة}	ج ١	٦٦
الْبِخْدَنِ	الرجز	{رؤبة بن العجاج}	ج ٢	٦١
مُشْدَنِ	الرجز	{رؤبة بن العجاج}	ج ٢	٦١

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
صُنَانِي	الرجز	-	ج ١	٨١
بَطْنِي	الرجز	-	ج ٣	٤٣
قَطْنِي	الرجز	-	ج ٣	٤٣
مَنَاتِينُ	الرجز	{ضَبُّ بن نُعْرَة}	ج ٣	٣٧
الْجَعْدِينُ	الرجز	{ضَبُّ بن نُعْرَة}	ج ٣	٣٧
وَاعْتَدَيْنُ	السريع	{عمرو بن قميثة}	ج ٣	٤٨
الهاء				
زَهَا	الطويل	المبارك بن المبارك	ج ٥	١٢٦
رِضَاهَا	الوافر	القُحَيْف بن خُمَيْر	ج ٣، ج ٥	٨٦ ، ٧٨
رَتِيهَا	الوافر	ابن معقل	المقدمة	٢١
وَفِيهَا	الوافر	ابن معقل	المقدمة	٢١
لِحَامِلِيهَا	الوافر	ابن معقل	المقدمة	٢١
فَيَتَّبِعُهُ	الكامل	أبو الحسن بن طَبَّاطْبَا	ج ١	٥٠
لَهُ	الكامل	أبو الحسن بن طَبَّاطْبَا	ج ١	٥٠
رَأَاهَا	البسيط	-	ج ٢	٢٢
بِهِ	الرجز	أبو نواس	ج ١	٢٣٤
بِمَوْتَاهَا	المنسرح	المتنبي	ج ٥	٣٣٥
فَاهَا	المنسرح	المتنبي	ج ٣، ج ٥	٣٣٣ ، ١٦٧
مُثْنَاهَا	المنسرح	المتنبي	ج ٢	١٩٥
إِيَّاهَا	المنسرح	المتنبي	ج ٣	١٦٩

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
عَلَيْهِ	الخفيف	{علي بن بسام} {ابن المعتز} {أبو العتاهية}	ج ٣	٨
معناه	المنسرح	المتنبي	ج ١، ج ٣	١٦٩ ، ٣٠٢
بمعناه	المنسرح	المتنبي	ج ١	٣٠٠
عَيْنَاهُ	المنسرح	المتنبي	ج ١	٢٩٨
أَفْوَاهُ	المنسرح	المتنبي	ج ٥	١٦
أشبهه	المتقارب	{علي بن أبي طالب}	ج ١	٢٢٤
الياء				
تَسَاخِيَا	الطويل	المتنبي	ج ١	١٣٢
الْمُنَادِيَا	الطويل	مجنون ليلي	ج ٥	١١٧
وَادِيَا	الطويل	سُحُيم	ج ٢، ج ٣	١٣٩ ، ١٧٠
جَارِيَا	الطويل	المعذل بن عبدالله	ج ٤	٦٤
كَوَاسِيَا	الطويل	مجنون ليلي	ج ٥	١١٧
كَافِيَا	الطويل	-	ج ٥	٢٩٠
شِمَالِيَا	الطويل	الناشي الأكبر	ج ٥	١٥
أَمَانِيَا	الطويل	المتنبي	ج ٥	٣٣٢
بَنَانِيَا	الطويل	عبد يغوث الحارثي	ج ١	١٤٨
الغَوَانِيَا	الطويل	الراعي الثُميري	ج ٥	٩
نَوَاصِيهَا	البسيط	أبو نواس	ج ١	١٦٧
فَوَادِيهَا	البسيط	الحطيئة	ج ١	٩٦

القافية	البحر	القائل	الجزء	رقم الصفحة
النَّعْيُ	الوافر	أبو تمام	ج ٥	٣٢٧
الْجَلِيُّ	الوافر	أبو تمام	ج ٥	٣٢٧
الْحَلِيُّ	الوافر	أبو تمام	ج ٥	٣٢٧
الْجَنِيُّ	الوافر	أبو تمام	ج ٥	٣٢٧

٣- ثَبَّتُ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ

الآية	السورة ورقم الآية	الجزء	رقم الصفحة
﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي﴾	المائدة ١١٦	ج ١	٢٩٩
﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾	النازعات ١٦	ج ٢	١٧٠
﴿أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾	يوسف ٩٦	ج ٣	٢١
﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾	ق ٢٤	ج ١	٢٧١
﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾	الزمر ٣٦	ج ١	٢٩٩
﴿أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾	السجدة ١٠	ج ٢، ج ٣	١٢٣، ١٤٢
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾	البقرة ٢٦	ج ١	٩٣
﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾	ق ٣٧	ج ٥	٣٢٥
﴿أَنَا أَحْيِي﴾	البقرة ٢٥٨	ج ٢	٩
﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾	الأحزاب ٧٢	ج ٥	٣٧
﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾	الزخرف ٢٢	ج ٥	١٨٦
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ﴾	الزمر ٣٠	ج ٥	٦٤
﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾	يوسف ٤	ج ٣	٥٥
﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾	الفرقان ٤١	ج ٥	٢٤٨
﴿بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾	القيامة ٤٠	ج ٥	٢٤
﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾	الأحقاف ٢٥	ج ١	٤٦
﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ﴾	الأنعام ١٥٤	ج ١	٢٦٦
﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾	التحريم ١٢	ج ٢	١٦٣

الآية	السورة ورقم الآية	الجزء	رقم الصفحة
﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ * وَتُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾	الفجر ٨-٩	ج ٣	١٣٩
﴿ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾	الكهف ٣٧	ج ١	٢٩٣
﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾	الفجر ٩	ج ٥	٣١
﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾	التوبة ٧٢	ج ٢	٢٠٠
﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾	النجم ٣٠	ج ٥	١٨٧
﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾	النمل ٧٢	ج ١	٢٥٨
﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾	آل عمران ١٥٩	ج ٢	٣٧
﴿فَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا﴾	العاديات ٢	ج ٣	٩٠
﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾	القيامة ٣١	ج ١	٣٠٦
﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾	يوسف ٩٦	ج ١	٣٩
﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	السجدة ٥	ج ٥	٣٦
﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي﴾	آل عمران ٢٦	ج ١	٦٩
﴿كَمَثَلُ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾	الحديد ٢٠	ج ٥	٣١٦
﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾	الرحمن ٢٦	ج ٥، ج ٢	٢٧، ١٤٥
﴿لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾	البقرة ٢٦٤	ج ٢	٢٣٧
﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾	النور ٣٥	ج ١	٢٥٣
﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾	الكهف ٣٨	ج ٢	٩
﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾	الحديد ٢٣	ج ٥	١١١
﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾	يوسف ٣١	ج ٤	٥٠
﴿مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾	النور ٣٥	ج ١	٢٥٢

الآية	السورة ورقم الآية	الجزء	رقم الصفحة
﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾	البقرة ٩٨	ج ٥	٢٦٤
﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾	الذاريات ٢٤	ج ٢	٧٥
﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾	البقرة ١٢٤	ج ٢	٢٢٨
﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾	يوسف ٨٢	ج ٥	٢٧٣
﴿وَأَسْرَوْا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	الأنبياء ٣	ج ٢	٦٨
﴿وَأَصْلَحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾	الأحقاف ١٥	ج ٥	٢٦
﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾	النور ٤٥	ج ٥	٢٢٩
﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾	مريم ٧١	ج ٢	١٦
﴿وَأُوتِيتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾	النمل ٢٣	ج ١	١١٢ ، ٤٦
﴿وَبَلَغْتَ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾	الأحزاب ١٠	ج ١	١٥٢
﴿وَتُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾	الفجر ٩	ج ٢	١٧٠
﴿وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾	نوح ١٦	ج ٥	٤٩
﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾	الحديد ٢٧	ج ٥	٣٣
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾	القيامة ٢٢	ج ١	٥١
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾	الغاشية ٣-٢	ج ٥	٢٧٠
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾	الغاشية ٨	ج ١	٥١
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ * لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾	الغاشية ٨-٩	ج ٥	٢٧٠

الآية	السورة ورقم الآية	الجزء	رقم الصفحة
﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾	الفرقان ٢١	ج ١	١٣٠
﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾	الإسراء ٣٧	ج ١	٢١٢
﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾	الأعراف ١٣٠	ج ٥	٧٥
﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾	البقرة ١٧٩	ج ٢	٢٣١
﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾	البقرة ١٧٧	ج ١	١٧
﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ﴾	النور ٣٥	ج ١	٢٥٤
﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾	الأنفال ١٧	ج ٣، ج ٢	١٤٠، ١٢٢
﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾	الجاثية ٢٤	ج ٤	١٥
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾	الحشر ٩	ج ١	١٦٦
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾	النساء ٧١	ج ٤	٤٦
﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾	الرحمن ٢٢	ج ٣	١٤٩
﴿يُخِيلُ إِلَيْهِ...﴾	طه ٦٦	ج ٥	٨٣
﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾	آل عمران ١٣	ج ٥	٢٦٨
﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾	النور ٣٥	ج ١	٢٥٣
﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾	النور ٣٥	ج ١	٢٥٤
﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾	النور ٣٥	ج ١	٢٥٣



#### ٤- تَبَتُ الأعلام

- إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي ج ٩٣:٤ .  
 أحمد بن شعيب التميمي ج ٩٢:٤ .  
 أحمد بن صديق الطيب ج ٩٣:٤ .  
 {أحمد بن عبيد الله الثقفي} ج ١٠:١ .  
 أخت عمرو بن عبد ود ج ١٩٤:٢ .  
 أحمد بن أبي فنن ج ٥٥:٥ .  
 الأخطل ج ٧٧:٢ .  
 {أراكة بن عبد الله} ج ٥١:٢ .  
 الأسدي {مدرک بن حصن} ج ٥٠:٢ .  
 {الأسود بن يعفر التميمي} ج ٣٣:١ .  
 الأشتر النخعي ج ٢٨٢:١ ، ج ٢٠٨:٢ .  
 أشجع السلمي ج ٨٧:٥ .  
 {الأشهب بن رميلة} ج ٦٢:٢ .  
 الأصمعي ج ٩٥:٢ .  
 الأعشى ج ٥٩:١ ، ٦٢ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٠٣ ، ٢٦٥ .  
 ج ٩:٢ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ٢١١ .  
 ج ٣:٢٤ ، ٩٥ .  
 ج ٥:٩٩ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٣٨ ، ٣٠٦ .  
 الأعور الشني ج ٦٦:٥ .  
 الأفوه ج ٧٨:٢ .  
 الأقيشر الأسدي ج ٨٣:٢ .  
 امرؤ القيس ج ١:٣٤ ، ٩٧ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٨٣ ، ٢٣٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧ .  
 ج ٢:١٤ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ٢١٠ .  
 ج ٣:٧٦ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٤١ .  
 ج ٤:٤٠ ، ٥٢ .  
 ج ٥:٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٩٨ ، ٢٤٥ ، ٣٠٥ .  
 ٣١٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ .  
 أمية بن أبي الصلت ج ٢: ١٧١ .  
 {أنس بن نهيك} ج ٢: ٣٧ .  
 أوس بن حجر ج ١ ، ٥٤ ، ٢٤٢ ،  
 ج ٢: ٩٢ ، ج ٥: ١٩ .  
 {إياس بن مالك} ج ٣: ٩٢ .  
 باقل ج ٣: ١٢٨ .  
 {البيغاء، أبو الفرج نصر} ج ٥: ٥٨ .  
 البحتري ج ١: ١١٩ ، ١٢١ ، ج ٢: ٢٢ .  
 ج ٥: ٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٣٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ .  
 بدر بن عمار بن إسماعيل ج ١: ٤٦ ،  
 ج ٢: ١٤٦ ، ج ٣: ١٢٦ ، ج ٥: ٣٤١ .  
 {البراء بن ربيع} ج ١: ٨٢ .  
 {البردخت} ج ٥: ٢٢٥ .  
 بشر {ابن أبي خازم} ج ١: ٢٢١ .

- بشار بن برد ج ٥: ١٩٨ .
- {البعيث بن المجاشعي} ج ٢: ٧٦، ج ٥: ١٠٨ .
- أبو بكر الشعراني ج ٥: ٣٢٩ .
- بكر بن النطاح ج ٢: ١٤٢ .
- بلعاء بن قيس ج ٢: ٢١٥ .
- تأبط شراً ج ٢: ١٨٠، ج ٥: ١٥٨ .
- التبريزي ج ١: ١٤١، ١٤٥، ١٨٩، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٨٥، ٣٠١ .
- ج ٢: ١٧٩، ٢٠١، ٢٠٨ .
- ج ٣: ٧، ٥٩، ١١٨، ١٤١، ١٤٩، ١٧١ .
- ج ٤: ٦٣، ٦٦، ٦٨، ٨٣، ٨٤ .
- ج ٥: ٨١، ٨٢، ١٩٣، ٢١٢، ٢٨١، ٣١٠، ٣٢٥ .
- أبو تمام ج ١: ٦٠، ٦٩، ٧٢، ٨١، ٨٨، ١٠٢، ١٤٣، ١٧٢، ١٩١، ١٩٨، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢١، ٢٤٤، ٣٠٧ .
- ج ٢: ١٦٦، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٨، ١٠٢، ٢٠٢، ٢١١ .
- ج ٣: ٣٣، ٧٣، ١٠١، ١٠٨، ١٢٧ .
- ج ٤: ٥١، ج ٥: ١٩، ٥٢، ٥٦، ٦٣، ٦٩، ٧٢، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٩، ١٠٠، ١٠١ .
- ١٩٨، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٢٨ .
- {توبة بن الحمير} ج ١: ٧٣ .
- ثعلب، أحمد بن يحيى ج ١: ١٥١، ١٨٦ .
- جالينوس ج ٥: ٥٣ .
- {جريبة بن الأشيم} ج ١: ١٠٥ .
- جرير بن عطية ج ١: ٣٨، ١٥٠، ١٥١، ١٨٦، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٩٩ .
- ج ٢: ١٦٥، ٢٥٤، ج ٥: ١٧٣، ١٧٥ .
- {جساس بن قطيب} ج ١: ٢٨١ .
- جعفر بن علبة الحارثي ج ٢: ٦٦ .
- جعفر بن محمد الصادق ج ٥: ٢٤ .
- الجماز ج ٥: ٩ .
- جميل بن معمر {جميل بثينة} ج ٢: ٣٤، ١٨٦ .
- ابن جني، أبو الفتح ج ١: ٢٤، ٦٩، ٨١، ٩٣، ١١٠، ١٢٠، ١٢٧، ١٤٠، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٨١، ١٨٧، ٢٢٤، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٧٤، ٢٩٠، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٧ .
- ج ٢: ١٤، ١٥، ٣٩، ٤٤، ٥٣، ١١١، ١٢٨، ١٥٦، ١٦٣، ٢٣٥ .
- ج ٣: ١٠، ١٢، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٤، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٥٣، ٦٧، ٧٩، ٨٣، ١١٨، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٥ .
- ج ٤: ١٢، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٩، ٥٤، ٥٦، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٥، ٨٠، ٨١، ٨٢ .
- ج ٥: ١٧، ٣٤، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٦١، ٦٢ .

- ٧٠، ٨٠، ٨٣، ٩٢، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤،  
١٠٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٥،  
١٣٦، ١٣٩، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨،  
١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٤،  
١٧٦، ١٨٨، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٩، ٢١٠،  
٢١٤، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧،  
٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٥٢،  
٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠،  
٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٨، ٢٧٩،  
٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٤،  
٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨،  
٣١٤، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤،  
٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦،  
٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤.
- أبو جهل ج ١٥٦:٥.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد ج ١: ١٤٠.
- أبو حاتم السجستاني ج ٢: ٩٥.
- {حاتم الطائي} ج ٤: ٣١.
- الحادرة ج ٥: ٢٥٣.
- الحارث بن حلزة ج ١: ١٥٨.
- الحارث بن وعلة ج ١: ٦٠.
- حبيب بن خالد، انظر: خالد بن حبيب
- أبو حبيش الفزاري ج ١: ٢٦.
- {حجر بن خالد} ج ١: ١٤٥.
- حسان بن ثابت ج ١: ٢٩، ج ٢: ٨٢، ج ٣: ١٩.
- أبو الحسن الرخجي ج ٥: ٣٢٩.
- الحسن بن علي بن أبي طالب ج ١: ٢٥٣.
- الحسن بن وهب ج ٥: ٣٢٧.
- الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي ج ١: ٣٠٨، ج ٤: ٩٢.
- {الحسين بن مطير الأسدي} ج ١: ١٣٩، ج ٣: ٧٠، ٩٣.
- الحصين بن الحمام المري ج ١: ٧٠، ج ٥: ١٢.
- الخطيئة ج ١: ٣٨، ٦٢، ٩٦، ١٢٩، ١٧٩، ج ٣: ٨١، ج ٥: ١٥، ١٦٨.
- {أبو حفص الشطرنجي} ج ٢: ٨٤.
- الحكم الخضري ج ١: ١٥٦.
- حميد الأرقط ج ٥: ٨٦.
- حميد بن حريث بن بحدل ج ٢: ٩.
- {حنديج المري} ج ٥: ٢٩٩.
- ابن حيوس ج ٢: ٨٢.
- خالد بن حبيب ج ١: ١٥١.
- أبو خراش الهذلي ج ٢: ٢٥، ج ٥: ٨١، ٢٣١.
- خفاف بن ندبة ج ٢: ٦٦.
- الخليل بن أحمد ج ١: ١٤٠، ج ٢: ٤٧، ١٥٣.

- الخنساء ج ١: ١٤، ج ٢: ٧٦، ج ٣: ١٢٢، ج ٥: ٢٨٥.
- الربيع ج ٤: ١٢.
- الربيع بن زياد ج ١: ١٥٨.
- {الخوارزمي، محمد بن عباس} ج ٥: ١٢٨.
- {ربيعه الرقي} ج ٥: ٢٥.
- {أبو دؤاد الإيادي} ج ٣: ١١٩، ج ٥: ٦٦.
- ربيعه بن معد ج ٢: ٢٨.
- ربيعه بن مقروم ج ١: ٣٠٥، ج ٢: ٩٩.
- ابن دريد ج ١: ١٤٠، ١٥٦، ٢٥٠، ج ٢: ٥١، ٥٩، ٩٧، ٢١١، ج ٣: ١٣٢.
- الرشيده ج ٣: ١٦٣.
- دريد بن الصمة ج ١: ٥٣، ٢٢٦.
- {رؤبة بن العجاج} ج ٢: ٦١، ٩٨، ج ٥: ٧٥.
- أبو دلف ج ١: ١٥٤.
- {روح بن زنباع} ج ٢: ٥٤.
- أبو دلف العجلي ج ٢: ١٨٨.
- ابن الرومي ج ١: ١٢٠، ٢٢٨، ٢٩٣.
- الدمستق ج ٣: ٦٧، ٦٨، ١٤٦.
- ج ٣: ٩٧، ١٣٠، ج ٥: ٣١٠.
- ابن دوست ج ٥: ١٠٩-١١٠، ١٢٢-١٢٣.
- رويشد بن كثير الطائي ج ٥: ٣١٣.
- دوقلة المنبجي ج ٢: ١٤٢.
- {أبو الرئيس التغلبي} ج ٢: ١٧٠.
- ابن الدهان، المبارك ج ٥: ١٢٦.
- أبو زييد ج ٤: ٣٠.
- ديك الجن، عبد السلام بن رغبان ج ٢: ٢٠٥، ج ٤: ٢٩، ج ٥: ٤٣.
- زفر بن الحارث ج ٢: ٢٨، ج ٥: ٢٨٩.
- ذو الرمة ج ١: ١١، ٩٣، ١١٥، ١٧٨، ٢١١، ٢٣٣.
- زقبة بن مصقلة ج ٥: ٦٠.
- ج ٢: ٢٦، ٥٢، ٩٦، ٢٢٢.
- زهير بن أبي سلمى ج ١: ٢٨، ١٢٧، ١٨١.
- ج ٣: ٤٧، ٦٢، ١٠٠، ١٠٥، ١١٦.
- ١٩٧، ٢٢٩، ج ٢: ٧٥، ١١٨-١١٩، ١٢٢.
- ج ٤: ٢٦، ٧٠، ج ٥: ١٢٨، ٢٩٦.
- ابن الزيات ج ٢: ٢٣.
- {أبو زياد الأعرابي} ج ١: ١٦٦.
- زياد بن أبي سفیان ج ١: ٧٦.
- ج ٣: ٦٥، ٩: ١٥٧.

- زياد بن منقذ ج ٨٩:٣ ، ج ٣٣٨:٥ .
- أبوزيد ج ٥١:١ .
- زيد بن الحسن الكندي، انظر: الكندي .
- سحيم ج ١٧٠:٢ ، ج ١٣٩:٣ .
- ابن السراج ج ٦٦:٥ .
- السري بن أحمد {السري الرفاء} ج ١٥٩:١ ، ج ٢٥٥ ، ج ١٦١:٥ .
- {السري بن متعب} ج ٨٨:٢ .
- سعد بن قياس ج ٣٠٦:١ .
- أبوسعيد الثغري ج ٢٢:٢ .
- ابن السكيت ج ١٤٠:١ .
- سلامة بن جندل ج ١٥٣:١ .
- سلامة بن فهد الأزدي {أبو الفوارس} ج ٢٥٥:١ .
- {سُلَيمِيٌّ بن ربيعة بن ضبة الضبي} ج ٧٣:٢ .
- السليك بن السلكة ج ١٨٠:٢ .
- {أبو السمحاء العجاري العبسي} ج ٢٦٧:١ .
- السموأل بن عادياء ج ٢٧٩:١ .
- ج ٤٣:٢ ، ٢٢٦ ، ج ٢١٤:٥ .
- {سواد بن عدي} ج ٢١٦:١ ، ج ٣٨:٤ .
- سويد بن أبي كاهل ج ١٤٩:١ ، ج ١١١:٢ ، ج ٩٥:٣ .
- {سويد بن كراع} ج ٢٧٠:١ .
- سيبويه ج ٤٧:٢ ، ج ٣٢:٣ ، ج ٦٦:٥ .
- ابن سيده ج ٨٠:١ ، ج ٣٠٢:٥ ، ج ٣٠٣ .
- سيف الدولة ج ١٩:١ ، ٢١ ، ٤٧ ، ٧٥ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٥ .
- ج ٢٣:٢ ، ٣١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٨١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢١٤ .
- ج ٣:١١ ، ١٣ ، ٢٥ ، ٥٠ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٧٠ ، ١٧١ .
- ج ٤:٤٦ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ج ١٥:١٥٦ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٩١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٣٤٩ .
- أبوشجاع ج ١٠٤:١ .
- ابن الشجري ج ١٢:٤ ، ٣٣ .
- الشريف الرضي ج ١٦٨:١ ، ج ١٩٥:٥ .
- الشماخ ج ٢٥٠:١ ، ج ٢٠:٢ ، ٣٠ .

- ابن شمشقيق {بطريق الروم}، ج ٤: ٦٢.
- الشنفرى ج ١: ١٣٧، ج ٢: ١٨٠-١٨١.
- أبو الشيص ج ١: ٢٢٣.
- صالح بن عبد القدوس ج ١: ١٦٤.
- ابن الصفار، نصر الله بن أبي العز ج ٤: ٩٢.
- {صفي الدين الحلبي} ج ١: ١٠٨.
- أبو الصلت الثقفي ج ٢: ١٣.
- الصولي ج ١: ١٥٠.
- {ضب بن نعة} ج ٣: ٣٧.
- ضباب بن سبيع الحنظلي ج ١: ١٥٨.
- أبو صخر الهذلي ج ١: ١٥٣.
- ابن طباطبا، محمد بن أحمد ج ١: ٥٠.
- طرفة بن العبد ج ١: ٦٣، ٩٤، ١٩٩.
- ج ٢: ١٨٥، ج ٥: ١٥٢.
- الطفيل بن كعب الغنوي ج ١: ١٩٦، ج ٥: ١٤٠.
- الطوسي ج ١: ١٥٦.
- عبد بن يغوث الحارثي ج ١: ١٤٨.
- عبد الرحمن بن حسان ج ١: ٢٨٨.
- عبد الشارق بن عبد العزى ج ٥: ٣١٤.
- عبد الله بن إسماعيل ج ٤: ٩٣.
- {أبو عبد الله بن الحجاج} ج ٥: ٢٤٠.
- {عبد الله بن الدمينه} ج ٢: ٢٦.
- {عبد الله بن رواحة} ج ٥: ١١.
- {عبد الله بن الزبيري} ج ٥: ٢٩٧.
- عبد الله بن سعيد ج ٢: ٢١.
- عبد الله بن معاوية بن جعفر ج ٥: ١٩٥، ١٩٦.
- عبد الملك بن مروان ج ٣: ٢٣.
- عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ج ٢: ١٧٨.
- عبد بن الطبيب ج ٢: ١٤٠.
- عبيد بن الأبرص ج ١: ٢٧٠.
- أبو العتاهية ج ٣: ٨، ج ٥: ٥٥.
- عتبة بن ربيعة ج ٥: ١٥٦.
- عتي بن مالك العدوي ج ٤: ٢٩.
- العجاج ج ١: ١٢٥، ٢٧٣، ج ٢: ٧٢.
- {العجير بن عبد الله السلولي} ج ١: ٩٧.
- العروضي، أبو الفضل ج ١: ١١٤، ج ٥: ١٠٨، ٢٦١، ٣٤٥.
- عروة بن حزام ج ١: ٩٩، ج ٥: ٣٦.
- ابن أبي العز أبي طالب الشيباني ج ٤: ٩٢.
- أبو العشائر ج ١: ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١.
- ج ٢: ١٠٤، ج ٥: ١٦٤، ١٦٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٩.
- عضد الدولة ج ١: ١٩٣، ج ٢: ٢٩، ٥٤، ٩٠، ١١٥، ١١٦، ج ٣: ١٣٣، ١٦٩.

- ج ٤: ٨١، ٩٠، عمرو بن أحمر الباهلي ج ٢: ٥٦.
- ج ٥: ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤١، عمرو بن عبد ود ج ١: ١٤٣، ج ٢: ١٩٤، ج ٣: ١٧٠، ج ٥: ٧٧.
- {عقفان بن قيس} ج ٢: ٤٩، عمرو بن قعاس المرادي ج ١: ٢٠٣.
- أبو العلاء المعري ج ١: ١٢٦، ٢٩٠، عمرو بن معد يكرب ج ١: ٥٧، ١٥٢، ج ٢: ٧٣، ٧٤، ٣٠٥.
- ج ٣: ١٠، ٢٦، ٢٨، ١٤٢، ١٦٦، ابن العميد ج ١: ٨٥، ٨٦، ٩٥، ج ٢: ١٨، ١٩، ٥٤، ١١٩.
- ج ٢: ٣٤، ٦٤، ١١٨، ١٧٨، ج ٣: ١٠٠، {علقمة الفحل} ج ١: ٦٢، ١٩٦.
- العكوك، علي بن جبلة ج ٥: ٢٨٢، ج ٣: ٨، عترة بن شداد ج ١: ٣٢، ١٨٧.
- ج ٢: ٧٢، ٨١، ١٢٦، ج ٣: ١٤٠، ج ٥: ٣٣٤، عيسى عليه السلام ج ١: ١٣٤.
- {العيف العبدى} ج ١: ٣٠٦، أبو عيينة المهلبى ج ١: ٩٠، ابن فارس ج ١: ١٤٠، ج ٢: ٦٩.
- فاطمة بنت أسد ج ١: ٢٤٣، فاطمة الخثعمية ج ٥: ٢٩٢، فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ج ١: ٢٥٣، ج ٢: ٢٥.
- الفراء ج ١: ٥١، ج ٢: ٨٣، ج ٥: ١٢٠، ١٩٤، ج ٣: ١١، ج ٤: ٤٦، ٤٧.
- ج ٥: ٦٠، ٧٧، ١١١، ١٥٩، ١٩٧، علي بن أبي العاص ج ٣: ٢٤.
- أبو علي الفارسي ج ٥: ١١٩، عمر بن الخطاب ج ١: ١٦٩، ج ٥: ٦٠، ١٩٤.
- {عمر بن أبي ربيعة} ج ٣: ١٨، عمر بن طوق ج ١: ١٩١، عمر بن لجأ ج ١: ١٥٠.

- الفَرزدق ج ١: ١٥٠، ١٥١،  
ج ٢: ١٥، ٦٨، ٧٦، ١٦٦، ٢٤٠،  
ج ٣: ١٤، ١٤٠.  
أبو الفضل بن الفرات ج ٢: ١٨.  
ابن فُورجة ج ١: ٦٣، ٦٦، ٧٥، ١٠٥،  
١١٠، ١١٢، ١٨١، ٢٩٦،  
ج ٣: ٥٢، ٦١، ٢٠: ٤، ٧٥،  
ج ٥: ١٧، ٥٧، ٩٦، ٩٧، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٥،  
١٤١، ١٥٠، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٦١، ١٧٤،  
١٧٥، ١٧٦، ١٩٨، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧-  
٢٢٩، ٢٣٢، ٢٧٣، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣١٦،  
٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٥١، ٣٥٤.  
{أبو القاسم الأعمى} ج ٥: ١٢٨.  
{القتال الكلابي} ج ١: ٩٢.  
ابن قتيبة ج ٥: ١٤٨.  
القحيف بن خُمير العقيلي ج ١: ١٤٧،  
ج ٣: ٧٨، ٨٦: ٥.  
القطامي ج ١: ٢٦، ج ٢: ٦٢، ج ٤: ٥٥.  
قطري بن الفجاءة ج ٣: ٦٤.  
قعب بن ضمرة ج ١: ٢٢٤، ٢٧٤.  
{قيس بن الخطيم} ج ١: ١٢٩.  
{ابن قيس الرقيات} ج ٤: ٣١.  
كافور ج ١: ٤٢، ٧٥، ٨٠، ٢٩٥،  
ج ٢: ١٠، ٣٩، ٤٠، ٥٠، ج ٣: ٣٦،  
ج ٤: ٩٣، ٣٢٩.
- ج ٤: ٦٧، ٧١، ج ٥: ٢٨٣، ٢٨٧، ٣٠٢،  
٣٠٨، ٣١٢، ٣٣٢.  
أبو كبير الهذلي ج ٥: ٩.  
كثير عزة ج ١: ١٦٩، ٢٢٧،  
ج ٢: ٧٣، ٧٤، ج ٣: ٢٤، ج ٥: ٥٢.  
الكسعي ج ٥: ٣١٣، ٣١٤.  
كعب بن زهير ج ١: ٢٣٣.  
كعب بن سعد الغنوي ج ١: ٦٤.  
الكميت ج ١: ١٩٥.  
الكندي ج ١: ٧٩، ج ٢: ١٩٢، ج ٤: ٩١،  
ج ٥: ١٦٤، ١٧٦، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٨١، ٣٠٨،  
٣٢٣، ٣٤٠.  
{ابن اللبانة} ج ١: ٣٩.  
لبيد بن ربيعة ج ١: ٧٢، ١٨٨، ١٩٥،  
ج ٢: ٨.  
{لجيم بن سعد} ج ٢: ١١٦.  
ليلي الأخيلية ج ٢: ٢٧.  
{ليلي بنت طريف} ج ٢: ٣٠.  
المبرد، محمد بن يزيد ج ١: ٥١، ج ٢: ٩،  
٤٧، ٨٣.  
متمم بن نويرة ج ١: ١٣٧، ج ٢: ١٢٦.  
مجنون ليلي ج ٥: ١١٧.  
محمد بن إبراهيم بن محمد الحمصي ج ٤:  
٩٣، ٣٢٩.



- محمد بن حميد الطوسي ج ١٨٨:٢ .
- محمد بن العباس الخوارزمي ج ٣٢٩:٥ .
- محمد بن عبد الجليل بن الموقاني ج ٩٢:٤ .
- محمد بن عبد الرحمن المقدسي ج ٩٣:٤ .
- أبو محمد بن أبي القاسم الحرصي ج ٣٢٩:٥ .
- محمد بن يزيد ج ٩:٣ .
- {المخيل السعدي} ج ٤٧:٢ .
- المرار بن سعيد الفقعسي ج ٢: ٩٦ ، ٢٣٥ .
- المرقش الأصغر ج ٥٥:٤ .
- مروان بن أبي حفصة ج ١: ١٩٠ ، ٢٤٤ ، ج ٩٣:٣ .
- مزاحم العقيلي ج ٩٣:٢ .
- مزد بن ضرار ج ١: ٢١٥ ، ج ٥: ٢٧٢ .
- المساور بن هند ج ٦٣:٤ .
- المسعودي ج ١٦٤:٥ .
- مسلم بن الوليد ج ٨٩:١ ، ج ٣: ٤٧ ، ١٦٣ ، ج ٥: ١١١ .
- {المسيب بن علس} ج ١: ٢٨٧ ، ج ٢: ١٢ ، ج ٣: ٤٤ .
- مضر بن مسعد ج ٢: ٢٨ .
- ابن مأكولا ج ٥: ١٦٤ .
- {مضرس الفقعسي} ج ١: ٨٢ ، ج ٢: ٣١ .
- معاوية بن أبي سفيان ج ١: ٧٦ .
- ابن المعتز ج ٣: ٨ ، ٣٣ ، ج ٥: ١١٣ .
- {معدان بن جواس} ج ٥: ٦٢ .
- المعذل بن عبدالله ج ٤: ٦٤ .
- {ابن معقل} المقدمة ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ج ١: ٣٨ ، ج ٤: ٩٢ ، ج ٥: ٣٤٩ .
- ابن المغازلي ج ١: ٢٥٣ ، ج ٥: ٦٠ .
- ابن مقسم ، محمد بن الحسن ج ١: ١٨٦ ، ٢٠٠ .
- {المقنع الكندي} ج ٢: ٢٠٢ .
- المنخل اليشكري ج ٢: ٨١ .
- {منظور بن مرثد الأسدي} ج ١: ١٢٤ .
- المهدي ج ١: ٩٤ ، ج ٥: ٣٣٠ .
- مهلهل بن ربيعة ج ١: ٢١٠ ، ج ٢: ١٧٦ .
- {المؤمل بن أميل} ج ١: ٩٨ .
- {موسى شهوات} ج ١: ١٦٦ .
- {ابن ميادة} ج ١: ٦٦ ، ٩١ .
- النابغة الجعدي ج ٢: ٥٩ ، ١٤١ ، ج ٥: ١٣٤ .
- النابغة الذبياني ج ١: ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٥٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ج ٢: ١١ ، ١٢ ، ٧٨ ، ١٨٧ ، ٢١٨ ، ج ٣: ٨٢ ، ٩٠ ، ١٣٤ ، ج ٤: ٥٠ .
- ج ٥: ١٢ ، ١٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٦٣ ، ٣٤٦ .

- الناشيء الأكبر ج ١٥:٥ .  
 أبو النجم ج ١:٢٧ ، ١٥٤ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ .  
 أبو النشاش النهشلي ج ١:٣٦ ، ج ٣:٢٠ .  
 نصر بن سيار ج ٥:٧١ .  
 {نصيب الأصغر} ج ١:١٣٩ ، ٢٩٨ ، ج ٣:٧٠ .  
 نصيب بن رباح ج ٢:٢٠٧ ، ج ٣:١٥٩ .  
 النعمان بن المنذر ج ٢:٨٢ .  
 النمر بن تولب ج ٥:٧٣ .  
 {نهشل بن حرّي} ج ١:٣٠٠ .  
 أبو نواس ج ١:١٩ ، ٨٤ ، ٩٧ ، ١٤٧ ، ١٥١ ،  
 ١٥٢ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ،  
 ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣ ،  
 ج ٢:٥٢ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ،  
 ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ج ٣:٥٦ ، ٨١ ، ١٤٨ ، ١٦٧ ،  
 ج ٤:٤٣ ، ٥٢ .  
 ج ٥:٢٠ ، ١٠٠ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ .  
 نوح عليه السلام ج ٢:٢٣ .  
 {هارون بن علي المنجم} ج ٢:٨٣ .  
 هدبة بن خشرم ج ٥:٢٦٠ .  
 ابن هرمة ، إبراهيم ج ١:٩٦ ، ج ٢:١٧٨ ،  
 ج ٤:٥١ ، ج ٥:١٧٣ .  
 الواحدي ج ١:٣٣ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٥ ،  
 ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ،  
 ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ،  
 ١١٤ ، ١١٨ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ،  
 ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ،  
 ٢٦٩ ، ج ٢:١٥٦ ، ٢٠٢ .  
 ج ٣:٩ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ،  
 ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٠٨ ،  
 ١٢٢ ، ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .  
 ج ٤:٢١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٦٢ .  
 ج ٥:٧ ، ٩ ، ١٥ ، ٤٢ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٢٠ ،  
 ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٩٦ ، ٢١٥ ،  
 ٢٢٢ ، ٢٥١ ، ٢٧٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٤ ،  
 ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٥ .  
 الوحيد ج ١: ١٦٣ .  
 وهسودان الكردي [ملك الديلم] ج ٥:٣٤٨ .  
 يزيد بن قنافة ج ١: ١٢٣ .  
 يزيد بن مزيد ج ٣: ١٦٣ .  
 يزيد بن المهلب ج ١: ٥١ ، ٥٤ .  
 يعرب بن قحطان ج ٢: ٢٨ .  
 يعقوب عليه السلام ج ١: ٣٩ ، ج ٣: ٢١ ،  
 يماك ج ٢: ٢٣ ، ج ٣: ١١ ، ج ٤: ٥٢ ،  
 أبو اليمن الكندي ، انظر: الكندي .  
 يوسف عليه السلام ج ١: ٣٩ ، ج ٣: ٢١ .  
 يوسف بن محمد البرزالي ج ٤: ٩٣ .

## ٥- ثَبَّتُ الأَماكِن والقَبائِل

أَرَجَّان ج ٥ : ٣٢٩ .	الثَّوِيَّة ج ٥ : ٢٥٢ .
بَابِل ج ٥ : ٣٢٦ .	جَذام ج ٢ : ٢٨ .
بَارِق ج ١ : ١٦٩ .	الحِجَاز ج ١ : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ .
بِجَاء ج ٢ : ١٠ .	حِران ج ٥ : ٢٧٦ .
البِجَاة ج ٢ : ١٠ .	آل حِصْن ج ١ : ٢٢٢ .
بَدْر ج ٥ : ١٥٦ .	حِصْن الران ج ٣ : ١١١ ، ج ٥ : ٢٧٦ .
بَصَفَّ ج ٥ : ٢٨٧ .	حَلَب ج ٥ : ١٣٨ ، ١٨٣ .
بَغْدَاد ج ٢ : ٢٢ .	حَمِير ج ٢ : ٢٨ .
بَلْبِيس ج ١ : ٢٩٣ .	دَمَشَق ج ٥ : ٢٨٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ .
بَنو أُسَد ج ١ : ٢٣٩ .	الرَّهِيْمَة ج ٢ : ١٦ .
بَنو أُمِيَة ج ٢ : ١٢١ .	سَامِراء ج ٢ : ٢١ : ٢٢ .
بَنو قَمِيم ج ١ : ٧٥ .	سَروِج ج ٥ : ٢٧٦ .
الْحَدَث ج ٢ : ٢٧٣ .	سَيِّحان ج ١ : ٥٣ .
بَنو حَمِيد ج ١ : ٢٢٤ .	شِيراز ج ٥ : ٣٢٩ .
بَنو العَباس ج ٢ : ١٢١ .	صَفِين ج ٥ : ١٥٩ .
بَنو عَبْدِ العَزِيز ج ٥ ، ج ٣ : ٤٤ : ٢٩ .	صَنعَاء ج ٥ : ٣٣٩ .
بَنو كَلاب ج ١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،	صَوار ج ٢ : ١٤ .
ج ٢ : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ .	طَمِيَّ ج ٥ : ٣٠٤ .
بَنو مَعَد ج ١ : ٢٣٩ .	العَذِيب ج ١ : ١٦٩ .
تَريان ج ٢ : ١١ .	العَذِيْبَة ج ١ : ١٦٩ ، ١٧٠ .
تَغْلِب ج ٢ : ٢٨ ، ٢٩ .	العِراق ج ٢ : ١٣٣ ، ج ٣ : ١١٥ .
	فارس ج ٥ : ٣٣٩ ، ٣٤١ .

- قریش ج ٥ : ١٥٦ .  
الكوفة ج ١ : ١٦٩ ، ج ٢ : ٨٩ ،  
ج ٥ : ٢٥٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ، ٣٥٦ .  
اللاذقية ج ٥ : ٧٠ .  
مصر ج ١ : ٢٩٣ ،  
ج ٢ : ١٩ ، ١٣٣ ،  
ج ٣ : ١١٥ ،  
ج ٥ : ١٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٢ .  
مكة المكرمة ج ١ : ١٦٩ .  
ميفارقين ج ٥ : ٢٠١ .  
نوبندجان ج ٥ : ٣٣٩ ، ٣٤٠ .  
وادي آش ج ٥ : ٣٣٩ .  
اليمن ج ١ : ١٤٠ ، ج ٢ : ٢٢٥ .

## تَبَّتُ المصادر والمراجع

ابن الأشناداني، أبو عثمان سعيد بن هارون (ت ٢٨٨هـ)

● معاني الشعر،

تحقيق عز الدين التنوخي، من منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٦٩م.

الأمدي، أبو القاسم، الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ)

● المؤلف والمختلف،

تحقيق عبد الستار فراج، من منشورات دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦١م.

ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ)

● النهاية في غريب الحديث والأثر (١-٥)،

تحقيق طه أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، من منشورات دار إحياء الكتب

العربية، القاهرة ١٩٦٣م.

أحيحة بن الجلاح الأوسي (جاهلي)

● شعره،

تحقيق حسن باجودة، من منشورات نادي الطائف الأدبي، الطائف.

الأخطل، غياث بن غوث (ت ١٩٥هـ تقريباً)

● شعره (١-٢)، صنعة السُّكري

تحقيق فخر الدين قباوة، من منشورات دار الأَصمعي، حلب ١٩٧١م/

١٣٩١هـ.

الأسود، بن يعفر النَّهْشَلِي (جاهلي)

● ديوانه،

صنعة نوري حَمُودي القيسي، من منشورات وزارة الثقافة العراقية، بغداد

١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

## الأشتر، مالك بن الحارث (ت ٣٧هـ)

- شعره،

جمع وتحقيق مهدي عبد الحسين النجم، منشور في مجلة البلاغ، السنة السابعة، العدد الثامن، الصفحات ٨-٢٠، بغداد ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

## أشجع، بن عمرو السلمي (ت ١٩٥هـ تقريباً)

- حياته وشعره،

تحقيق خليل بنان الحسّون، من منشورات دار المسيرة بمساعدة جامعة بغداد، بيروت ١٤١٠هـ / ١٩٨١م.

## الأشهب، بن رميلة، الأشهب بن ثور (ت بعد ٨٦هـ)

- شعره،

تحقيق نوري حمودي القيسي، منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلدة السادسة والعشرون، الجزء الأول، الصفحات ١٧٩-٢٠٨، القاهرة ١٩٨٢م.

## الأصبهاني، حمزة بن الحسن (ت ٣٥١هـ)

- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة (١-٢)،

تحقيق عبد المجيد قطامش، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٧١م.

## الأصبهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ)

- الأغاني (١ - ١٦)،

من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٥ - ١٣٨١هـ / ١٩٢٧م - ١٩٦١م.

- الأغاني (١٧ - ٢٤)،

بتحقيق مجموعة من العلماء، من منشورات الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٣٨٩ - ١٣٩٤هـ / ١٩٧٠ - ١٩٧٤م.

- الأغاني (١ - ٢٤)،

تحقيق عبد الستار أحمد فراج، من منشورات دار الثقافة، بيروت، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

الأصفهاني ، أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن (ت بعد ٣٣٦هـ)

- الواضح في مشكلات شعر المتنبي،

تحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، من منشورات الدار التونسية للنشر  
بتونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، ١٩٦٨م.

الأصمعي، عبد الملك بن قُريب (ت ٢١٦هـ)

- الأصمعيات،

تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، من منشورات دار المعارف،  
القاهرة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.

الأعشى، ميمون بن قيس (مخضرم)

- ديوانه،

تحقيق محمد محمد حسين، من منشورات مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٥٠م.

أعشى همدان، عبد الرحمن بن الحارث (ت ٨٣ تقريباً)

- شعره/ ملحق بآخر ديوان الأعشى،

تحقيق رودلف جاير، من منشورات لوزاك، ونُشر ضمن سلسلة "جب" التذكارية  
١٩٢٨م.

- ديوان أعشى همدان وأخباره،

جمع وتحقيق حسن أبو ياسين، من منشورات دار العلوم، الرياض ١٩٨٣م.

الأعلم الشَّتمري، يوسف بن سليمان بن عيسى (ت ٤٧٦هـ)

- شرح حماسة أبي تمام (١ - ٢)،

تحقيق علي الفضل حَمُودان، من منشورات دار الفكر المعاصر ببيروت، ودار  
الفكر بدمشق ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

الأعور الشَّني، بشر بن منقذ (ت ٥٠هـ تقريباً)

- شعره،

تحقيق ضياء الدين الحيدري، منشور في مجلة البلاغ، السنة الرابعة، العدد العاشر، الصفحات ١٧-٢٤، بغداد ١٩٧٣م، والسنة الخامسة، العددان الأول، الصفحات ٢٧-٣٥، والثاني الصفحات ٥٣-٥٨، بغداد ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

ابن الأفليلي، إبراهيم بن محمد بن زكريا الأندلسي (ت ٤٤١هـ)

● شرح شعر المتنبي (١ - ٤)،

تحقيق مصطفى عليان، من منشورات مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.

الأفوه الأودي، صلاءة بن عمرو بن مالك (ت ٥٠هـ تقريباً)

● ديوانه،

تحقيق عبد العزيز الميمني، نشر ضمن "الطرائف الأدبية"، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧م.

● ديوانه،

تحقيق محمد ألتونجي، من منشورات دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.

الأقشير الأسدي، المغيرة بن عبد الله (ت ٨٠هـ تقريباً)

● ديوانه،

صنعة محمد علي دقة، من منشورات دار صادر، بيروت ١٩٩٧م.

امرؤ القيس بن حُجر الكندي (جاهلي)

● ديوانه،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٦٤م.

أمية بن أبي الصلت (ت ٥هـ تقريباً)

● ديوانه،

جمع وتحقيق عبد الحفيظ السطلي، من منشورات مكتبة أطلس، دمشق ١٩٧٤م.



ابن الأنباري، محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ)

- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات،

تحقيق وتعليق عبدالسلام محمد هارون، من منشورات دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م.

أوس بن حجر (جاهلي)

- ديوانه،

تحقيق محمد يوسف نجم، من منشورات دار صادر - دار بيروت، بيروت ١٩٦٠م.

أيدمر، محمد بن سيف الدين (ت النصف الثاني من القرن السابع الهجري)

- الدر الفريد وبيت القصيد (١-٥)،

من منشورات معهد تاريخ العلوم العربية بألمانيا، بعناية فؤاد سزكين، فرانكفورت

١٩٨٨-١٩٨٩م.

الببغاء، عبدالواحد بن نصر المخزومي (ت ٣٩٨هـ)

- شعره،

جمع وتحقيق هلال ناجي، منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلدة

الرابعة والثلاثون، الجزء الثاني؛ الصفحات ٢٨٠-٣١٤، والجزء الثالث؛

الصفحات ٢٨٧-٣٣٠، بغداد ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

البحثري، الوليد بن عبادة (ت ٢٨٤هـ)

- حماسة البحثري،

تحقيق لويس شيخو، من منشورات المكتبة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٠م.

- ديوانه (١ - ٤)،

تحقيق حسن كامل صيرفي، من منشورات دار المعارف، القاهرة، الجزء الأول والثاني،

عام ١٩٦٣م، والجزء الثالث، عام ١٩٦٤م، والجزء الرابع والخامس دون تاريخ.

البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)

- صحيح البخاري (١ - ٨)،

من منشورات دار الفكر، بيروت، دون تاريخ. مصورة عن دار الطباعة العامرة بإستانبول.

البرَدَخت، علي بن خالد الضبي (أموي)

● شعره،

جمع وتحقيق محمد فؤاد نعناع، منشور في مجلة «العرب» الجزان الأول والثاني، السنة الثلاثون، الصفحات ٢٨-٣٣، الرياض ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

البرقوقي، عبد الرحمن (ت ١٣٦٣هـ)

● شرح ديوان المتنبي (١ - ٤)،

من منشورات دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م. نسخة مصورة عن الطبعة الأصلية.

ابن بري، عبدالله بن عبد الجبار المقدسي (ت ٥٨٢هـ)

● كتاب التنبية والإيضاح عمّا وقّع في الصحاح (١-٢)،

تحقيق وتقديم مصطفى حجازي، من منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٠-١٩٨١م.

ابن بسام النحوي، الحسن، أبو علي (ت بعد ٥٤٢هـ)

● سرقات المتنبي ومشكل معانيه، { منسوب له }

تحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، من منشورات الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٧٠م.

ابن بسام علي بن محمد بن نصر، أبو الحسن (ت ٣٠٢هـ)

● شعره،

جمع وتحقيق يونس أحمد السامرائي، ونُشر في الجزء الثاني من كتاب "شعراء عباسيون"، من منشورات عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

## بشار بن برد (ت ١٦٧هـ)

- ديوانه (١ - ٤)،

تقديم وشرح وتكميل محمد الطاهر ابن عاشور، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م - ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

## بشر بن أبي خازم الأسدي (مخضرم)

- ديوانه،

تحقيق عزة حسن، من منشورات دار الشرق العربي، بيروت - حلب ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.

## البصري، علي بن أبي الفرج (ت ٦٥٦هـ)

- الحماسة البصرية (١ - ٢)،

تحقيق مختار الدين أحمد، من منشورات دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م.

- الحماسة البصرية (١-٤)،

تحقيق وشرح ودراسة عادل سليمان جمال، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

## البغيث المجاشعي، خدّاش بن بشر التميمي (ت ١٣٤هـ)

- شعره،

جمعه ناصر رشيد حلاوي، ونُشِرَ في مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، السنة الثانية عشرة، العدد الرابع عشر، ١٩٧٩م، الصفحات ١ - ٤٨.

## البغدادى، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)

- خزّانة الأدب (١ - ١٣)،

تحقيق عبد السلام هارون، من منشورات دار الكاتب العربي، والهيئة المصرية للكتاب، والخانجي، القاهرة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م - ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

## بكر بن النَّطَّاح (ت ١٩٢هـ)

### • شعره،

جمع وتحقيق حاتم صالح الضامن،  
نشره ضمن كتابه "عشرة شعراء مُقْلُون"، الصفحات ٢٤١ - ٢٨٢.  
والكتاب من منشورات جامعة بغداد، بغداد ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

### البكري، أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ)

### • التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه،

تحقيق عبد العزيز الميمني، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة  
١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م.

### • فصل المقال في شرح كتاب الأمثال،

تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، من منشورات دار الأمانة ومؤسسة  
الرسالة، بيروت ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

### • معجم ما استعجم (١ - ٤)،

تحقيق مصطفى السَّقَّا، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة  
١٣٤٥هـ / ١٩٥١م.

### البیهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)

### • دلائل النبوة (١-٢)

تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، من منشورات المكتبة السلفية، المدينة المنورة  
١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.

### تأبط شراً، ثابت بن جابر (جاهلي)

### • ديوان تأبط شراً وأخباره،

جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر، من منشورات دار الغرب الإسلامي،  
بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

التبريزي، الخطيب، أبو زكريا يحيى بن علي (ت ٥٠٢هـ)

- شرح ديوان الحماسة (١-٤)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، من منشورات مطبعة حجازي، القاهرة ١٢٩٦هـ.

- شرح المفضليات (١ - ٣)، تحقيق علي البجاوي، من منشورات دار نهضة مصر، القاهرة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
- شرح مقصورة ابن دريد، من منشورات المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دمشق ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م.
- الموضح، أو شرح ديوان المتنبي (١-٣)، مخطوط محفوظ في المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم ٣١٠٢ - ٣١٠٤.

الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ)

- صحيح الترمذي (١ - ١٠)، من منشورات المكتبة المصرية، القاهرة ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م.
- أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ)
- الحماسة (١ - ٢)، تحقيق عبد الله بن عسيلان، من منشورات عمادة شئون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

- ديوان الحماسة، برواية الجواليقي، تحقيق عبد المنعم أحمد صالح، من منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٨٠م.

- ديوانه (١ - ٤)، تحقيق محمد عبده عزام، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٧٦م.
- الوحشيات، حققه عبد العزيز الميمني، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.

الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ)

● خاصُّ الخاصِّ،

من منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

● يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر (١ - ٤)،

تحقيق محيي الدين عبد الحميد، من منشورات المكتبة التجارية، القاهرة ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.

الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)

● البيان والتبيين (١-٤)،

تحقيق عبد السلام محمد هارون، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦١م.

● الحيوان (١ - ٨)،

تحقيق عبد السلام هارون، من منشورات مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.

● رسائله (١ - ٢)،

تحقيق عبد السلام هارون، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

الjasر، حمّد (ت ١٤٢١هـ)

● "مختصر جمهرة النسب"،

بحث منشور في مجلة "المجمع العلمي العربي"،

الجزء الأول من المجلدة السابعة والعشرين، الصفحات ٤٠ - ٥٠.

● "مختصر جمهرة النسب"،

بحث منشور في مجلة "المجمع العلمي العربي"،

الجزء الرابع من المجلدة التاسعة والعشرين، الصفحات ٦٣١ - ٦٣٢.

● "مختصر جمهرة النسب"،

بحث منشور في مجلة "العرب"،

الجزء الخامس، السنة الواحدة والعشرون، ذو القعدة، ذو الحجة ١٤٠٦هـ،  
الصفحات ٢٨٩ - ٣٠٣.

ابن الجراح، أبو عبد الله محمد بن داوود (ت ٢٩٦هـ)

• من اسمه عمرو من الشعراء،

تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة  
١٤١٢هـ / ١٩٩١م.

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٤٧١هـ)

• أسرار البلاغة،

قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، من منشورات دار المدني، جدة  
١٤١٢هـ / ١٩٩١م.

• دلائل الإعجاز،

قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر،

من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

جرير بن عطية الخطفي (ت ١١٠هـ)

• ديوانه (١ - ٢)،

تحقيق نعمان محمد أمين طه، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م.

جميل بن مَعْمَر (ت ٨٢هـ)

• ديوانه،

جمع وتحقيق وشرح حسين نصَّار، من منشورات مكتبة مصر، القاهرة  
١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م.

ابن جني، أبو الفتح، عثمان (ت ٣٩٢هـ)

• الخصائص (١ - ٣)،

تحقيق محمد علي النجار، من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٢-  
١٩٥٦م.

- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي،  
تحقيق محسن غياض، من منشورات مديرية الثقافة العامة، بغداد ١٩٧٣ م.
- الفَسْر، أو: شرح ديوان المتنبي (١ - ٢)،  
تحقيق صفاء خلوصي، من منشورات المؤسسة العامة للطباعة والصحافة، بغداد  
١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.
- الفَسْر، أو: شرح ديوان المتنبي (١ - ٣)،  
مخطوط محفوظ في مكتبة يوسف أغا بقونية، تركيا، تحت الأرقام ٥٩٨٤ -  
٥٩٨٦.
- ابن الجهم، علي (ت ٢٨٤ هـ)  
• ديوانه،  
تحقيق خليل مردم، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٧٠ هـ /  
١٩٤٩ م.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ)  
• الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية (المقدمة + ١ - ٦)،  
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، من منشورات دار العلم للملايين، بيروت  
١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- حاتم الطائي (جاهلي)  
• ديوان شعره،  
تحقيق عادل سليمان جمال، من منشورات مكتبة وهبة، القاهرة ١٣٩٥ هـ /  
١٩٧٥ م.
- الحاتمي، أبو علي، محمد بن الحسن (ت ٣٨٨ هـ)  
• الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره،  
تحقيق محمد يوسف نجم، من منشورات دار صادر، بيروت ١٩٦٥ م.



### الحادرة، قطبة بن أوس (جاهلي)

- ديوان شعره،

تحقيق ناصر الدين الأسد، من منشورات دار صادر، بيروت ١٩٧٣م.

### الحارث بن خالد المخزومي (ت ٨٠هـ)

- شعره،

تحقيق يحيى الجبوري، من منشورات مكتبة الأندلس، بغداد ١٩٧٢م.

### حارثة بن بدر الغداني (ت ٦٦هـ)

- شعره،

جمع نوري حمودي القيسي، منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلدة

الخامسة والعشرون، الصفحات ١١٢-١٨٥، بغداد ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

### الحارثي، عبد الملك بن عبد الرحيم (ت ١٩٠هـ تقريباً)

- شعره،

جمع وتحقيق زكي ذاكر العاني، من منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ودار

الرشيد، بغداد ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

### ابن حبيب، محمد (ت ٢٤٥هـ)

- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام وأسماء من قُتِلَ من الشعراء،

تحقيق عبد السلام محمد هارون،

نُشر ضمن كتاب "نوادير المخطوطات"، من منشورات لجنة التأليف والترجمة

والنشر، القاهرة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م.

- من نُسب إلى أمه من الشعراء،

تحقيق عبد السلام محمد هارون،

نُشر أيضاً ضمن كتاب "نوادير المخطوطات"، الجزء الأول، الصفحات ٨١-٩٦.

الطبعة الثانية، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)

- الإصابة في تمييز الصحابة (١ - ٨)،

تحقيق محمد علي البجاوي، من منشورات دار نهضة مصر، القاهرة ١٣٩٠ - ١٣٩٢هـ / ١٩٧٠ - ١٩٧٢م.

ابن حزم الأندلسي، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ)

- جمهرة أنساب العرب،

تحقيق عبدالسلام هارون، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

حسان بن ثابت الأنصاري (ت ٥٤هـ)

- ديوانه (١-٢)،

تحقيق وليد عرفات، من منشورات مكتبة لوزاك، نُشِرَ ضمن سلسلة "جب" التذكارية، لندن ١٩٧١م.

- ديوانه،

تحقيق سيد حنفي حَسَن، من منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٤م.

الحسين بن مطير الأسدي (ت ١٧٠هـ)

- شعره،

جمع وتحقيق محسن غياض، من منشورات وزارة الإعلام، بغداد ١٩٧١م.

الحُصْرِي، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي (ت ٤٥٣هـ)

- زهر الآداب وثمر الألباب (١ - ٢)،

تحقيق محمد علي البجاوي، من منشورات دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م.

الحُصَيْن بن الحمام الغطفاني (ت ١٠ هـ تقريباً)

- شعره،

جمع وتحقيق مهدي عبيد جاسم، منشور في مجلة المورد، المجلدة السابعة عشرة، العدد الثالث؛ الصفحات ١٠٥-١١٩، بغداد ١٩٨٨م.

### الخطيئة، جـرول بن أوس (ت ٤٥هـ)

- ديوانه،

تحقيق نعمان أمين طه، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٧م.

### الحلِّي، صفى الدين، عبدالعزيز بن سرايا (ت ٧٥٢هـ)

- ديوانه،

من منشورات دار صادر، ودار بيروت، بيروت ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.

### الحمدوني، محمد بن الحسن بن محمد (ت ٥٦٢هـ)

- التذكرة الحمدونية (١ - ١٠)،

تحقيق إحسان عباس وبكر عباس، من منشورات دار صادر، بيروت ١٩٩٦م.

### الحمصي، المبارك بن يحيى بن المبارك الغساني (ت ٦٥٨هـ)

- مختصر جمهرة النسب (١ - ٢)،

مخطوط محفوظ في مكتبة راغب باشا بإستانبول تحت رقم ٩٩٩.

### حميد الأرقط، حميد بن مالك (إسلامي)

- ديوان رجزه،

جمع وتحقيق جاكو هاميل أنتلاً،

نُشر ضمن الجزء الثاني من مجموع أراجيز العرب، الصفحات ١٩٤ - ٢٢٨،

والمجموع يقع في ثلاثة أجزاء، منشورات جمعية الاستشراق الفنلندية، هلسنكي

١٩٩٣ - ١٩٩٦م.

### حميد بن ثور الهلالي (مخضرم)

- ديوانه،

جمع وتحقيق عبدالعزيز الميمني، من منشورات دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ /

١٩٥١م.

ابن حنبل، أحمد (ت ٢٤١هـ)

- مسند أحمد بن حنبل (١ - ٦)،

من منشورات المطبعة الميمنية، القاهرة ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م.

حنّا جميل حداد

- معجم شواهد النحو الشعرية،

من منشورات دار العلوم، الرياض ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

ابن حيّوس، محمد بن سلطان (ت ٤٧٣هـ)

- ديوانه،

تحقيق خليل مردم بك، من منشورات المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق

١٣٧١هـ / ١٩٥١م.

الخالديان، أبو بكر وأبو عثمان (ت ٣٨٠هـ، ٣٩٠هـ)

- ديوان الخالدين،

جمعه وحققه سامي الدّهان، من منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق

١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م.

الخرّيف، عبد العزيز

- "قائمة ببلوغرافية بمؤلفات ابن جني"،

مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المجلدة الخامسة، العدد الأول،

١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

الخرّيمي، إسحاق بن حسان (ت ٢١٤هـ)

- ديوانه،

تحقيق علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيد، من منشورات دار الكتاب الجديد،

بيروت ١٩٧١م.

الخطيب، عبداللطيف محمد

- معجم القراءات، الجزء الثاني،

من منشورات دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.

الخطيب البغدادي، أبوبكر، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)

● تاريخ بغداد (١ - ١٤)،

من منشورات مكتبة الخانجي بالقاهرة، والمكتبة العربية ببغداد، ومطبعة السعادة بالقاهرة، القاهرة ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م.

خُفَّاف بن نَدْبَة (ت ٢٠هـ تقريباً)

● شعره،

جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي،

نشر ضمن كتاب "شعراء إسلاميون"، من منشورات عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.

ابن خَلَّكان، أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ)

● وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان (١ - ٨)،

تحقيق إحسان عباس، من منشورات دار الثقافة، بيروت ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م - ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ)

● كتاب العين (١ - ٨)،

تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، من منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٨٨م.

الخنساء، تماضر بنت عمرو بن الشريد (ت ٢٤هـ)

● ديوانها، بشرح ثعلب،

تحقيق أنور أبو سويلم، من منشورات دار عمَّار للنشر، عمان ١٩٨٨م.

الخوارزمي، محمد بن العباس (ت ٣٨٣هـ)

● ديوانه،

صنعه وحققه وقدم له الدكتور حامد صدقي، من منشورات مرآة التراث، طهران  
١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

الخوارزمي، أبو عبد الله، محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٤٢٥هـ)

● شرح ديوان المتنبي، الجزء الثاني،

مخطوط محفوظ في مكتبة تشسترتي في دبلن، آيرلند، تحت رقم ٥١٧٩.

الخوئي، يوسف بن طاهر بن يوسف (ت ٥٤٩هـ)

● فرائد الخرائد في الأمثال،

تحقيق عبد الرزاق حسين، من منشورات النادي الأدبي بالدمام، السعودية،

١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.

الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ)

● سنن الدرامي (١ - ٢)،

من منشورات دار إحياء السنة النبوية، القاهرة، دون تاريخ.

ابن داوود الأصبهاني، أبو بكر محمد بن داوود (ت ٢٩٦هـ)

● كتاب الزهرة (١ - ٢)،

تحقيق إبراهيم السامرائي ونوري حمودي القيسي، من منشورات مكتبة المنار،

الزرقاء، الأردن، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م.

أبو داوود، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)

● سنن أبي داوود (١ - ٤)،

تحقيق محيي الدين عبد الحميد، من منشورات المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة

١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.

ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١هـ)

● الاشتقاق،

تحقيق عبد السلام هارون، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م.

● جمهرة اللغة (١ - ٤)،

تحقيق محمد السورتي، وسالم الكرنكوي (المستشرق كرنكو) وزين العابدين الموسوي، من منشورات دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م - ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م.

● ديوانه،

من منشورات دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

دريد بن الصِّمَّة الجشمي (ت ٨ هـ)

● ديوانه،

جمع وتحقيق محمد خير البقاعي، من منشورات دار قتيبة، دمشق ١٩٨١م.

دُعبل بن علي الخزاعي (ت ٢٤٦ هـ)

● شعره،

صنعة عبدالكريم الأشتر، من منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق

١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

ابن الدمينة، عبد الله بن عبيد الله (ت ١٣٠ هـ تقريباً)

● ديوانه،

تحقيق أحمد راتب النَّفَّاح، من منشورات مكتبة دار العروبة، القاهرة ١٩٥٩م.

أبو دؤاد الإيادي، جارية (جاهلي)

● شعره،

تحقيق غوستاف غرباوم،

نشره ضمن كتابه "دراسات في الأدب العربي" وعُربّه إحسان عباس وأنيس

فريحة ومحمد يوسف نجم وكمال يازجي، من منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت

١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م.

ابن الدَّهَّان، مهذب الدين، عبد الله بن أسعد (ت ٥٨١ هـ)

● ديوانه،

تحقيق عبد الله الجبوري، من منشورات مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٨م.

## دوقلة المنبجي ( عاش في القرن الرابع الهجري تقريباً )

- القصيدة اليتيمة، (مختلف في نسبتها)، نشرها وقدم لها صلاح الدين المُنَجَّد، من منشورات دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٧٤م.

## ديك الجن، عبد السلام بن رغبان (ت ٢٣٥هـ)

- ديوانه، تحقيق مظهر الحجي، من منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق ١٩٨٧م.
- الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تاريخ الإسلام، الجزء العشرون، مخطوط محفوظ في مكتبة أياصوفيا بإستانبول تحت رقم ٣٠١٣.

## ● سير أعلام النبلاء (١ - ٢٥)،

- تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، من منشورات مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م - ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.

## ● العبر في خبر من غبر (١ - ٥)،

- تحقيق صلاح الدين المُنَجَّد، من منشورات وزارة الإرشاد والأنباء الكويتية، الكويت ١٩٨٤-١٩٨٦م.

## أبو ذؤيب الهذلي، خويلد بن خالد (ت ٢٧هـ تقريباً)

- ديوانه، تحقيق يوسف هَلّ، من منشورات خزانة الكتب الشرقية لهائيس لافاير، هانوفر ١٩٢٦م.

## الراعي النميري، عبّيد بن حُصَيْن (ت ٩٠هـ)

- ديوانه،



جَمَعَهُ وَحَقَّقَهُ رَايَنهَرَت فَايَبَرَت، من منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م.

الربيع بن زياد العبسي (جاهلي)

● شعره،

جمع عادل جاسم البياتي،

نشره في مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، المجلدة الرابعة عشرة، ١٩٧١م، الصفحات ٣٨٦ - ٤٠٤.

ربيعة الرقي، ربيعة بن ثابت (ت ١٩٨هـ)

● شعره،

تحقيق يوسف بكار، من منشورات دار الرشيد، بغداد ١٩٨٠م.

ربيعة بن مقروم (ت ٢٠هـ تقريباً)

● شعره،

جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي،

ونشره ضمن كتابه "شعراء إسلاميون"، الصفحات ٢٣٥ - ٢٩٧.

والكتاب من منشورات عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.

ابن رشيق، أبو علي، الحسن (ت ٤٦٣هـ)

● قراضة الذهب،

تحقيق الشاذلي بويحيى، من منشورات الشركة التونسية للتوزيع، تونس

١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

ذو الرمة، غيلان بن عقبة (ت ١١٧هـ)

● ديوانه (١ - ٣)،

تحقيق عبد القدوس أبو صالح، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق

١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

ابن رواحة، عبد الله (ت ٨هـ)

- ديوانه،

تحقيق وليد قصاب، من منشورات دار العلوم، الرياض ١٩٨٢م.

رؤبة بن العجاج (ت ١٤٥هـ)

- ديوان رجزه،

تحقيق وليام آلورت، برلين ١٩٠٣م.

ابن الرومي، أبو الحسن، علي بن العباس بن جريج (ت ٢٨٣هـ)

- ديوانه (١ - ٦)،

تحقيق حسين نصار، من منشورات الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ١٣٩٣هـ/

١٩٧٣م - ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

ابن الزبيري، عبد الله (ت ١٥هـ)

- شعره،

تحقيق يحيى الجبوري، من منشورات مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

أبو زيد الطائي، حرمة بن المنذر (ت ٦٢هـ تقريباً)

- قصيدته،

تحقيق عبدالعزيز الميمني؛ نشرها ضمن كتاب "الطرائف الأدبية"، من منشورات

لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧م.

الزبيدي، محمد مرتضى بن محمد (ت ١٢٠٥هـ)

- تاج العروس من جواهر القاموس (١ - ٢٠)،

من منشورات دار الفكر، بيروت ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

زفر بن الحارث بن عمرو الكلابي (ت ٧٥هـ)

- شعره،

جمعه وحققه نوري حمودي القيسي،

ونشره في مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلدة الخامسة والثلاثون، العدد

الأول، ١٩٨٤م، الصفحات ١٤٢ - ١٧٢.

الزمخشري، أبو القاسم، جار الله، محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)

- المستقصى في أمثال العرب (١ - ٢)،

من منشورات دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م.

زهير بن أبي سلمى (جاهلي)

- ديوانه،

من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م.

الزَّوْزَنِي، أبو جعفر، محمد بن الحسن بن سليمان (ت ٣٧٠هـ)

- قَسْرُ الْقَسْرِ عن ديوان أبي الطيب المتنبي، [تحت التحقيق]

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٤٤٨٠.

ابن الزِّيَّات، عبد الملك (ت ٢٣٣هـ)

- ديوانه،

تحقيق جميل سعيد، من منشورات مطبعة نهضة مصر، القاهرة ١٩٤٩م.

أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس (ت ٢١٥هـ)

- النوادر في اللغة،

تحقيق عبدالقادر أحمد، من منشورات دار الشروق، بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

سبط بن الجوزي، يوسف بن قزأوغلي (ت ٦٥٤هـ)

- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان (١ - ٢)،

من منشورات دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٩٥١ - ١٩٥٢م.

سحيم عبد بني الحسحاس (ت ٤٠هـ)

- ديوانه،

تحقيق عبد العزيز الميمني، من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٦٩هـ /

١٩٥٠م.

ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)

● الطبقات الكبرى،

من منشورات دار بيروت، بيروت ١٩٧٨م.

السَّرِيُّ الرَّفَّاء، أبو الحسن السَّرِيُّ بن أحمد (ت ٣٦٢هـ)

● ديوانه (١ - ٢)،

تحقيق حبيب حسين الحسني، من منشورات دار الرشيد، بغداد ١٩٨١م.

سزكين، فؤاد

● تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الرابع،

نقله إلى العربية عرفة مصطفى، من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية، الرياض ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

السُّكَّرِيُّ، أبو سعيد، الحسن بن الحسين (ت ٢٧٥هـ)

● شرح أشعار الهذليين (١ - ٣)،

تحقيق أحمد عبد الستار فراخ ومراجعة محمود شاكر، من منشورات مكتبة دار

العروبة، القاهرة ١٩٦٥م.

ابن السَّكِّيت، أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)

● إصلاح المنطق،

تحقيق أحمد محمد شاكر، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٧٠م.

سلامة بن جندل (جاهلي)

● ديوانه،

تحقيق فخر الدين قباوة، من منشورات المكتبة العربية، حلب ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م.

ابن سلام الجُمَحِي، محمد (ت ٢٣١هـ)

● طبقات فحول الشعراء (١ - ٢)،

تحقيق محمود شاكر، من منشورات مكتبة المدني، القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٧٤م.

### السموأل بن عاديا (جاهلي)

- ديوانه، برواية نَفْطَوَيْه،

تحقيق لويس شيخو، من منشورات المكتبة الكاثوليكية، بيروت ١٩٢٠ م.

### السَّهيلي، عبد الرحمن (ت ٥٨١هـ)

- الروض الأتف في شرح السيرة النبوية لابن هشام (١-٧)

تحقيق وتعليق عبدالرحمن الوكيل، من منشورات دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٩٧٠ م.

### سُويد بن أبي كاهل اليشكري (جاهلي)

- ديوانه،

جمع وتحقيق شاكر العاشور، من منشورات دار الطباعة الحديثة، البصرة ١٩٧٢ م.

### سُويد بن كُراع العكلي (ت ١٠٥هـ تقريباً)

- شعره،

جمعه وحققه حاتم الضامن،

ونشره ضمن كتابه " عشرة شعراء مُقْلُون " الصفحات ٨٥ - ١٠٤ ، من منشورات

جامعة بغداد، بغداد ١٤١١هـ / ١٩٩٠ م.

### سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)

- الكتاب (١ - ٥)،

تحقيق عبد السلام هارون، من منشورات الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،

القاهرة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧ م.

### ابن سيده، أبو الحسن، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ)

- المخصص (١ - ٥)،

من مصورات المكتب التجاري، بيروت، دون تاريخ.

- شرح مشكل شعر المتنبي،

تحقيق محمد رضوان الداية، من منشورات دار المأمون للتراث، دمشق ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

ابن السيرافي، يوسف بن أبي سعيد (ت ٣٨٥هـ)

● شرح أبيات سيويه (١ - ٢)،

حققه وقدم له محمد علي سلطاني، من منشورات دار المأمون للتراث، دمشق / بيروت ١٩٧٩م.

السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)

● بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١ - ٢)،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

● كتاب المحاضرات،

مخطوط محفوظ في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم "عرب ٣٤٠٦".

ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ)

● فوات الوفيات (١ - ٥)،

تحقيق إحسان عباس، من منشورات دار صادر، بيروت، ١٣٨٣هـ / ١٩٧٣م.

أبو شامة المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ)

● ذيل الروضتين، أو: تراجم رجال القرنين السادس والسابع،

صححه محمد زاهد الكوثري، من منشورات مكتب نشر الثقافة، القاهرة ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م.

ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد العلوي (ت ٥٤٢هـ)

● الأمالي (١ - ٣)،

تحقيق محمود محمد الطناحي، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

الشريف الرَضِيُّ، محمد بن الحسين (ت ٤٠٦هـ)

- نهج البلاغة (١ - ٤)،

وهو مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تحقيق الشيخ محمد عبده، من منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

الشريف المُرتَضَى، أبو القاسم، علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ)

- الأُمالي (١ - ٢)،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٥٤م.

شعر الخوارج

جمع وتقديم إحسان عباس، من منشورات دار الثقافة، بيروت ١٩٧٤م.

ابن الشَّعَّار الموصلي، كمال الدين أبو البركات، المبارك (ت ٦٥٤هـ)

- عقود الجُمَان في شعراء هذا الزمان، الجزء الأول،

مخطوط محفوظ في مكتبة أسعد أفندي برقم ٢٣٢٤ بإستانبول.

الشَّماخ بن ضرار الذبياني (ت ٢٢هـ)

- ديوانه،

تحقيق صلاح الدين الهادي، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

الشَّمَّاع، حسن

- صورة المرأة في غزل أبي الطيب المتنبي،

من منشورات دار العلوم، الرياض ١٩٨٠م.

الشَّنْفَرَى، عمرو بن مالك (جاهلي)

- شعره، برواية مؤرج السدوسي،

تحقيق علي ناصر غالب، من منشورات دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة،

الرياض ١٤١٩هـ.

أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِي، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ (ت ٣٦٩هـ)

- كِتَابُ الْأَمْثَالِ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ،

تَحْقِيقُ عَبْدِ الْعَلِيِّ عَبْدِ الْحَمِيدِ، مِنْ مَنَشُورَاتِ الدَّارِ السَّلَفِيَّةِ، بُمْبَي ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

أَبُو الشَّيْصِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِي (ت ١٩٦هـ)

- دِيْوَانُ أَبِي الشَّيْصِ الْخَزَاعِي وَأَخْبَارُهُ،

صَنَعَ عَبْدُ اللَّهِ الْجُبُورِيُّ، مِنْ مَنَشُورَاتِ الْمَكْتَبِ الْإِسْلَامِيِّ، بِيْرُوت ١٩٨٤م.

ابْنُ الصَّابُونِيِّ، جَمَالُ الدِّينِ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (ت ٦٨٠هـ)

- تَكْمَلَةُ إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ فِي الْأَنْسَابِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ،

تَحْقِيقُ مُصْطَفَى جَوَادٍ، مِنْ مَطْبُوعَاتِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ، بَغْدَاد ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م.

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ الْبَصْرِيِّ (ت ١٦٧هـ)

- شَعْرُهُ،

جَمَعَ وَتَحْقِيقُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطِيبِ، مِنْ مَنَشُورَاتِ دَارِ مَنَشُورَاتِ الْبَصْرِيِّ، بَغْدَاد

١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م.

صَاعِدُ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبْعِيِّ (ت ٤١٧هـ)

- كِتَابُ الْفُصُوصِ (١-٦)،

تَحْقِيقُ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّازِي سَعُودٍ، مِنْ مَنَشُورَاتِ وَزَارَةِ الْأَوْقَافِ وَالشُّؤُونِ

الْإِسْلَامِيَّةِ الْمَغْرِبِيَّةِ، الرِّبَاطُ ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م - ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

الصَّفْدِيِّ، خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ (ت ٧٦٤هـ)

- تَحْفَةُ ذَوِي الْأَبْلَابِ فِيمَنْ حَكَمَ دِمَشْقَ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ وَالنُّوَابِ (١ - ٢)،

تَحْقِيقُ إِحْسَانِ خُلُوصِي وَزَهِيرِ الصَّمَّصَامِ، مِنْ مَنَشُورَاتِ وَزَارَةِ الثَّقَافَةِ السُّورِيَّةِ،

دِمَشْقُ ١٤٠٢هـ / ١٩٩٢م.

- الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ،



### الجزء السابع،

تحقيق إحسان عباس، من منشورات فرانز شتاينر، فيتسبادن ١٩٦٩م.

الصَّقْلِيّ، أبو علي، الحسين بن عبيد الله الصَّقْلِيّ (كان حيًّا سنة ٥٠٠)

● التكملة وشرح الأبيات المشككة من ديوان أبي الطيب المتنبي، الجزء الأول،

تحقيق أنور أبو سويلم،

● التكملة وشرح الأبيات المشككة من ديوان أبي الطيب المتنبي،

مخطوط محفوظ في مكتبة ولي الدين، تحت رقم ٢٦٨٨ بإستانبول.

الصولي، محمد بن يحيى (ت ٣٣٥هـ)

● أخبار الشعراء المحدثين "من كتاب الأوراق"،

من تصوير دار المسيرة، بيروت ١٣٩٩هـ.

الضبيّ، أبو عكرمة، عامر بن عمران (ت ٢٥٠هـ)

● كتاب الأمثال،

تحقيق رمضان عبد التواب، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٤م.

ابن طباطبأ، محمد بن أحمد العلوي (ت ٣٢٢هـ)

● شعره،

جمع وتحقيق جابر الخاقاني، من منشورات دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٧٥م.

● عيار الشعر،

تحقيق عبدالعزيز بن ناصر المانع، من منشورات دار العلوم، الرياض، ١٤٠٥هـ/

١٩٨٥م.

طرفة بن العبد (جاهلي)

● ديوانه،

تحقيق درية الخطيب ولطفي الصَّقَّال، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق

١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

## الطُّفِيلُ الغنوي، طُفِيلُ بن عوف (جاهلي)

- ديوانه،

تحقيق محمد عبد القادر أحمد، من منشورات دار الكتاب الجديد، بيروت

١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م.

## العباس بن الأحنف (ت ١٩٢هـ)

- ديوانه،

تحقيق عاتكة الخزرجي، من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٤م.

ابن عبد البر، جمال الدين، يوسف بن عبدالله (ت ٤٦٣هـ)

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١-٤)،

تحقيق علي محمد البجاوي، من منشورات مكتبة نهضة مصر، القاهرة، دون تاريخ.

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ)

- العقد الفريد (١ - ٧)،

تصحيح أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري، من منشورات لجنة التأليف

والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٦٨ - ١٣٨٥هـ / ١٩٤٨ - ١٩٦٥م.

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت (ت ١٠٤هـ)

- شعره،

جمع سامي مكي العاني، من منشورات مطبعة المعارف، بغداد ١٩٧١م.

عبد الله بن معاوية (ت ١٢٩هـ)

- شعره،

جمعه عبد الحميد الراضي، من منشورات مؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.

عبيد بن الأبرص (جاهلي)

- ديوانه،

تحقيق حسين نصار، من منشورات مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٧م.

أبو عبيد البكري = انظر البكري  
عُبَيْدُ اللَّهِ بن قيس الرُّقَيَات (ت ٧٥هـ)

• ديوانه،

تحقيق محمد يوسف نجم، من منشورات دار صادر ودار بيروت، بيروت  
١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م.

العُبَيْدِي، محمد بن عبد الرحمن (عاش في القرن الثامن الهجري)

• التذكرة السعدية في الأشعار العربية، الجزء الأول،

تحقيق عبد الله الجبوري، من منشورات المكتبة الأهلية، بغداد ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.  
أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم (ت ٢١١هـ)

• أشعاره وأخباره،

عني بتحقيقها شكري فيصل، من منشورات دار الملاح، دمشق، ١٩٦٥م.

العجّاج، عبد الله بن رُوْبَة بن لبيد (ت ٩٠هـ)

• ديوانه، برواية الأصمعي (١ - ٢)،

تحقيق عبد الحفيظ السطلي، من منشورات مكتبة أطلس، دمشق ١٩٧١م.

العُجَيْرُ السَّلُولِي، العجير بن عبد الله (ت ٩٠هـ)

• شعره،

جمعه محمد نايف الدليمي،

ونشره في مجلة المورد، بغداد، المجلدة الثامنة، العدد الأول، ١٩٧٩م،  
الصفحات ٢٠٧ - ٢٤٢.

ابن العديم، كمال الدين، عمر بن أحمد (ت ٦٦٠هـ)

• بغية الطلب في تاريخ حلب (١ - ١١)،

تحقيق سهيل زكار، من منشورات دار البعث، دمشق ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

العروضي، أبو الفضل، أحمد بن محمد بن عبد الله (ت ٤١٦هـ)

● المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي،

"خمسون نصًّا من كتاب مفقود"،

جمع وتحقيق ودراسة محسن غياض، ونشر في مجلة المورد، المجلدة الرابعة،

العدد الرابع ١٩٧٥م، بغداد، الصفحات ١٣٩ - ١٥٦.

عروة بن حزام (ت ٣٠هـ تقريباً)

● شعره،

تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بغداد ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م،

العسكري، الحسن بن عبد الله (ت ٣٨٢هـ)

● المصون في الأدب،

تحقيق عبدالسلام محمد هارون، من منشورات دائرة المطبوعات والنشر، الكويت

١٩٩٦م.

العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبد الله (ت بعد ٣٩٥هـ)

● جمهرة الأمثال (١ - ٢)،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، من منشورات المؤسسة

العربية الحديثة، القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

العُكْبَرِي، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ)

● التبيان في شرح الديوان (١ - ٤)،

تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، من منشورات

مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م.

(ظهر لبعض المحققين أن هذا الكتاب نُسب للعكبري وليس له بل هو "لابن

عدلان"، ولكنني اعتمدتُ، في هذا التحقيق، النسبة الظاهرة على المطبوع).

## العكوك، علي بن جبلة (ت ٢١٣هـ)

- شعره،

تحقيق حسين عطوان، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

## علقمة الفحل، علقمة بن عبدة (جاهلي)

- ديوانه،

بشرح الأعلام الشنتمري،

تحقيق لطفي الصقّال ودريّة الخطيب، من منشورات دار الكاتب العربي، حلب

١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.

## علي بن أبي طالب (ت ٤٠هـ)

- ديوان شعره،

تحقيق رحاب عكاوي، من منشورات دار الفكر العربي، بيروت ١٩٩٢م.

## أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت ٣٧٧هـ)

- الإيضاح العضدي، الجزء الأول، الطبعة الثانية،

تحقيق حسن شاذلي فرهود، من منشورات دار العلوم، الرياض ١٤٠٨هـ /

١٩٨٨م.

- التكملة، وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي،

تحقيق حسن شاذلي فرهود، من منشورات عمادة شئون المكتبات، جامعة الرياض

١٤٠١هـ.

- كتاب الشعر (١ - ٢)،

أو: شرح الأبيات المشكّلة الإعراب،

تحقيق محمود محمد الطناحي، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٨هـ /

١٩٨٨م.

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح، عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ)

● شذرات الذهب في أخبار من ذهب ( ١ - ٨ )، القاهرة ١٣٥٠هـ.

عُمَرُ بن أبي ربيعة، عمر بن عبد الله المخزومي (ت ٩٣هـ)

● ديوانه،

من منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٨م.

عمر بن لجأ التيمي (ت بعد ١٠٥هـ)

● شعره،

تحقيق يحيى الجبوري، من منشورات جامعة بغداد، بغداد ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.

عَمْرُو بن أحمر الباهلي (ت ٧٥هـ)

● شعره،

جمع وتحقيق حسين عطوان، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، دون تاريخ.

عمرو بن قميئة (جاهلي)

● ديوانه،

تحقيق حسن كامل صيرفي، من منشورات معهد المخطوطات العربية، مجلة

المعهد، المجلدة الحادية عشرة، القاهرة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

عمرو بن معد يكرب الزبيدي (ت ٢١هـ)

● شعره،

تحقيق مطاع الطرايشي، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

عنتر بن شداد العبسي (جاهلي)

● ديوانه،

تحقيق محمد سعيد مولوي، من منشورات المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٠هـ /

١٩٧٠م.

ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)

- معجم مقاييس اللغة (١ - ٦)،

تحقيق عبد السلام هارون، من منشورات مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة

١٣٨٩هـ - ١٣٩٢هـ / ١٩٦٩م - ١٩٧٢م.

ابن أبي فَنَن، أحمد بن صالح (ت بعد ٢٧٨)

- شعره،

جمع وتحقيق يونس أحمد السامرائي،

ونشره ضمن كتابه "شعراء عباسيون"، الجزء الأول، الصفحات ٥ - ١٩٤،

والكتاب من منشورات مكتبة عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت

١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

الفرزدق، هَمَّام بن غالب (ت ١١٠هـ)

- ديوانه (١ - ٢)،

جمع وشرح وتعليق عبد الله إسماعيل الصاوي، من منشورات مطبعة الصاوي،

القاهرة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م.

فؤاد سيد (ت ١٩٦٧م)

- فهرس معهد المخطوطات العربية، الجزء الأول،

من منشورات معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٩٥٤م،

ابن فُورَجَّة، أبو علي محمد بن حمد (كان حيًّا سنة ٤٥٥هـ)

- التَّجَنِّي على ابن جني،

"٩٦ نصًّا من كتاب مفقود"،

تحقيق محسن غياض، ونُشر في مجلة المورد، المجلد السادس، العدد الثالث،

بغداد ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، الصفحات ٢١٣ - ٢٣٧.

- الفتح على أبي الفتح،  
تحقيق عبدالكريم الدُّجَيْلي، من منشورات وزارة الإعلام العراقية، بغداد ١٩٧٤م.
- ابن الفُوطي، كمال الدين، عبد الرزاق بن أحمد الحنبلي (ت ٧٢٣هـ)
- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب،  
الجزء الرابع - القسم الأول،  
تحقيق مصطفى جواد، من منشورات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق ١٩٦٢م.
- أبو فيد السَّدوسي، مؤرج بن عمرو (ت ١٩٥هـ)
- كتاب الأمثال،  
تحقيق رمضان عبد التواب، من منشورات الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،  
القاهرة ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة،  
تحقيق محمد المصري، من منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق ١٣٩٢هـ /  
١٩٧٢م.
- القاموس المحيط (١ - ٤)، القاهرة ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م.
- القاسم بن سَلَّام، أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ)
- كتاب الأمثال،  
حققه وعلق عليه وقدم له عبد المجيد قطامش، من منشورات مركز البحث  
العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- القاضي الجرجاني، علي بن عبد العزيز (ت ٣٩٢هـ)
- الوساطة بين المتنبي وخصومه،  
تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، من منشورات  
مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٦م.



القالبي، أبو علي، إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ)

● الأُمالي والذيل (١ - ٣)،

من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م.

القَتَّال الكلابي، عباد بن مجيب (ت بعد ٥٠هـ تقريباً)

● ديوانه،

تحقيق إحسان عباس، من منشورات دار الثقافة، بيروت ١٩٦١م.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)

● الشعر والشعراء (١ - ٢)،

تحقيق أحمد محمد شاكر، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

● عيون الأخبار (١ - ٤)،

من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م.

القُحَيْف بن خُمير العُقَيْلي (ت بعد ١٢٦هـ)

● شعره،

حققه حاتم صالح الضامن،

ونشره ضمن كتابه: "عشرة شعراء مُقَلَّنُون" الصفحات ١٩١ - ٢١٨.

والكتاب من منشورات جامعة بغداد، بغداد ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

ابن القَطَّاع الصَّقَلِّي، أبو القاسم، علي بن جعفر (ت ٥١٥هـ)

● "شرح المشكل من شعر المتنبي"،

تحقيق محسن غياض، نُشر في مجلة المورد، المجلدة السادسة، العدد الثالث،

١٩٧٧م، الصفحات ٢٣٧ - ٢٦٠.

القُطامي، عُمير بن شَيْم (ت ١٣٠هـ تقريباً)

● ديوانه،

تحقيق إبراهيم السَّامرائي وأحمد مطلوب، من منشورات دار الثقافة، بيروت ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

قيس بن الخطيم الأوسي (جاهلي)

• ديوانه،

تحقيق ناصر الدين الأسد، من منشورات دار صادر، بيروت ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.  
كثير عزة، كثير بن عبد الرحمن الخزاعي (ت ١٠٥هـ)

• ديوانه،

جمع وشرح وتحقيق إحسان عباس، من منشورات دار الثقافة، بيروت ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

كعب بن زهير (ت ٢٦هـ)

• ديوانه،

بشرح أبي سعيد السكري،

من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.

الكميت بن زيد الأسدي (ت ١٢٦هـ)

• شعر الكميّ بن زيد (١ - ٢)،

جمع وتقديم داود سلوم، من منشورات عالم الكتب، بيروت ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

الكندي، أبو اليمن، تاج الدين زيد بن الحسن (ت ٦١٣هـ)

• الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه (١ - ٢)،

مخطوط محفوظ بمكتبة فيض الله أفندي في إستانبول تحت رقم ١٦٤٧ - ١٦٤٨.

ابن اللبّانة، عيسى بن محمد (ت ٥٠٧هـ)

• شعره،

جمع وتحقيق محمد مجيد السعيد، من منشورات جامعة البصرة، البصرة

١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

### ليبد بن ربيعة العامري (ت ٤١هـ)

- ديوانه،

تحقيق إحسان عباس، من منشورات وزارة الثقافة الكويتية، الكويت ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.

### ليلي الأُخَيْلِيَّة، ليلي بنت عبد الله الرَّحَال (ت ٨٠هـ)

- ديوانها،

جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجيل إبراهيم العطية، من منشورات وزارة الثقافة العراقية، بغداد ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م.

### ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ)

- سنن ابن ماجة (١ - ٢)،

تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، من منشورات دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م.

### ابن ماکولا، أبو نصر، علي بن هبة الله (ت ٤٧٥هـ)

- الإكمال (١ - ٧)،

تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، من منشورات دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٩٦٢ - ١٩٦٧م.

### مالك بن نويرة اليربوعي (ت ١٢هـ)

- ديوانه (مع أخيه متمم)،

تحقيق ابتسام الصَّفَّار، من منشورات مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٦٨م.

### المُبرِّد، محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ)

- الكامل في اللغة والأدب (١ - ٤)،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات دار نهضة مصر، دون تاريخ.

- المقتضب (١ - ٤)،
- تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، من منشورات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٣٩٩هـ.
- المتوكل اللّيثي، المتوكل بن عبد الله بن نهشل (أموي)
- شعره،
- تحقيق يحيى الجبوري، من منشورات جامعة بغداد، بغداد، دون تاريخ.
- المجنون، قيس بن الملوّح (ت ٦٨)
- ديوانه،
- جمع وتحقيق عبدالستار أحمد فرّاج، من منشورات مكتبة مصر، القاهرة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- المُخَبَّل السَّعْدِي، الربيع بن ربيعة (مخضرم)
- شعره،
- صنعة حاتم صالح الضامن،
- ونشره ضمن كتابه "عشرة شعراء مُقْلُون" الصفحات ٤٩ - ٨٣،
- والكتاب من منشورات جامعة بغداد ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.
- المرَّار الفَقْعَسِي (أواخر الدولة الأموية)
- شعره،
- جمعه نوري حمودي القيسي،
- ونشره في كتابه "شعراء أمويون"، القسم الثاني، الصفحات ٤٢٧ - ٥٠٥،
- ونشر الكتاب، بمساعدة جامعة بغداد، في بغداد ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.
- المرزُباني، أبو عبيد الله، محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ)
- معجم الشعراء،
- تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج، من منشورات دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٠م.

- الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر، تحقيق علي محمد البجاوي، من منشورات دار نهضة مصر، القاهرة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

المرزوقي، أبو علي، أحمد بن محمد بن الحسن (٤٢١هـ)

- شرح ديوان الحماسة (١ - ٤)، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.
- الأزمنة والأمكنة (١ - ٢)،

من منشورات دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٣٢هـ.

أبو المُرشد المَعَرِّي، سليمان بن علي (ت بعد ٤٩٢هـ)

- تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي، تحقيق مجاهد الصواف ومحسن غياض، من منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- المُرْقَش الأصغر، عمرو بن حرملة (جاهلي)
- ديوانه،

تحقيق كارين صادر، من منشورات دار صادر، بيروت ١٩٩٨م.

مروان بن أبي حفصة (ت ١٨٢هـ)

- شعره،
- جمع وتحقيق حسين عطوان، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.
- مزاحم العُقَيْلي، مزاحم بن الحارث (ت ١٢٠ تقريباً)
- شعره،

تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن، منشور في مجلة معهد

المخطوطات العربية، المجلدة الثانية والعشرون، العدد الأول ١٩٧٦م، الصفحات ٨٣ - ١٤٦.

المزرد بن ضرار الغطفاني (ت ٣٠ هـ تقريباً)

• ديوانه،

تحقيق خليل إبراهيم العطية، من منشورات مطبعة أسعد وبمساعدة وزارة المعارف العراقية، بغداد ١٩٦٢م.

ابن المستوفي، المبارك بن أحمد الإربلي (ت ٦٣٧ هـ)

• النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام (١ - ٦)،

تحقيق خلف رشيد نعمان، من منشورات وزارة الثقافة العراقية، بغداد ١٩٨٩ - ١٩٩٥م.

• النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام،

الجزء الأول، مخطوط محفوظ في مكتبة سوهاج تحت رقم ١٣٥ أدب،

الجزء الثاني، مخطوط محفوظ في مكتبة "يني جامع" بإستانبول، تحت رقم ١٠١٥.

مسلم، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ)

• صحيح مسلم (١ - ٦)،

تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، من منشورات دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥م.

مسلم بن الوليد (ت ٢٠٨ هـ)

• ديوانه،

تحقيق سامي الدّهّان، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠م.

المُسَيَّبُ بن عَلس (جاهلي)

• شعره،

ملحق مع شعر الأعشى،

تحقيق رودلف جَايَر، من منشورات لوزاك، ونشر ضمن سلسلة "جِبْ"

التذكارية، لندن ١٩٢٨م.

### مصطفى جواد (ت ١٣٨٩هـ)

- "مختصر النسب"،  
رَدُّ منشور في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، الجزء الرابع، المجلدة الثامنة والعشرون، ص ٦٥٧.

### مُضَرَّس بن ربيعي الفَقَّعَسِي (جاهلي)

- شعره،  
جمع وتحقيق نُوري حَمُودي القيسي، منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلدة السابعة والثلاثون، الجزء الأول؛ الصفحات ٥٣-٩٠، بغداد ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

### ابن المعتز، عبد الله (ت ٢٩٥هـ)

- ديوانه (٢٠١)،  
تحقيق محمد بديع شريف، من منشورات دار المعارف، القاهرة، دون تاريخ.
- طبقات الشعراء،  
تحقيق عبد الستار أحمد فراج، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

### المعري، أبو العلاء، أحمد بن عبد الله بن سليمان (ت ٤٤٩هـ)

- رسالة الصاهل والشاحج،  
تحقيق عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤م.

### سقط الزند (١ - ٥)،

- إشراف طه حسين،  
تحقيق مصطفى السقا وزملائه، من منشورات وزارة الثقافة، القاهرة ١٩٦٤م.
- اللامع العزيزي،  
شرح ديوان المتنبي،  
مخطوط محفوظ بالمكتبة الحميدية تحت رقم ١١٤٨ بإستانبول "تحت التحقيق".

- معجز أحمد (١ - ٤)،  
المنسوب له،  
تحقيق عبد المجيد دياب، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٨٦ م.
- ابن مَعْقِلِ الأزدِي، أحمد بن علي (ت ٦٤٤هـ)
- مآخذ الأزدِي على الكندي،  
تحقيق هلال ناجي، منشور في مجلة المورد، المجلد السادس، العدد الثالث،  
١٩٧٧ م، الصفحات ١٦٥ - ١٧٤.
- مآخذ المهلبِي على شرحِي ابن جني وأبي العلاء المعري،  
رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م، من الباحث  
جميل محمود مغربي.
- مخطوط المآخذ،  
انظر مقدمة هذا التحقيق.
- المفضل بن سلمة، أبو طالب (ت ٢٩٠هـ)
- الفاخر،  
تحقيق عبد العليم الطحاوي، من منشورات دار إحياء الكتب العربية، القاهرة  
١٣٨٠هـ / ١٩٦٠ م.
- المفضل الضبيّ، أبو العباس، المفضل بن محمد (ت ١٦٨هـ)
- المفضليات،  
تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، من منشورات دار  
المعارف، القاهرة، دون تاريخ.
- الملك الأمجد، بهرام شاه الأيوبي (ت ٦٢٨هـ)
- ديوانه،  
تحقيق ناظم رشيد، من منشورات وزارة الأوقاف العراقية، بغداد ١٩٨٣ م.



ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)

- لسان العرب (١ - ٢٠)، من منشورات مطبعة بولاق، القاهرة ١٣٠٨هـ / ١٨٩١م.

ابن منقذ، أسامة بن مرشد بن علي (ت ٥٨٤هـ)

- المنازل والديار (١-٢)،  
من منشورات المكتب الإسلامي، دمشق - بيروت ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

المُهَلِّهْل بن ربيعة (جاهلي)

- ديوانه،  
تحقيق أنطوان القوال، من منشورات دار الجليل، بيروت ١٩٩٥م.  
موسى شَهَوَات، موسى بن يَسَار (ت ١١٠هـ تقريباً)  
● شعره،

صنعة محمد نايف الدليمي، منشور في مجلة البلاغ، السنة السابعة، العدد السادس؛ الصفحات ٥-١٣، العدد السابع؛ الصفحات ٣٠-٤٧، بغداد ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

المؤمل بن أميل المحاربي (ت ١٩٠هـ تقريباً)

- شعره،  
جمع وتحقيق حنا حَدَّاد، منشور في مجلة المورد، المجلدة السابعة عشرة، العدد الأول، بغداد ١٩٨٨م.

ابن مَيَّادَة، الرَّمَّاح بن أبرد (ت ٤٩هـ)

- شعر ابن مَيَّادَة،  
جمع وتحقيق حنا جميل حداد، مراجعة قدرى الحكيم، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٢م.

الميداني، أبو الفضل، أحمد بن محمد (ت ٥١٨هـ)

- مجمع الأمثال (١ - ٤)،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات مكتبة عيسى البابي الحلبي،  
القاهرة ١٩٧٩م.

الميكالي، أبو الفضل، عبيد الله بن أحمد (ت ٤٣٦هـ)

● المتخل (١ - ٢)،

تحقيق يحيى الجبوري، من منشورات دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٠م.

الميمني، عبد العزيز (ت ١٣٩٨هـ)

● الطرائف الأدبية،

من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧م.

النابعة الجعدي، قيس بن عبد الله (ت ٥٠هـ)

● شعره،

تحقيق عبدالعزيز رباح، من منشورات المكتب الإسلامي، دمشق ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

النابعة الذبياني، زياد بن معاوية (جاهلي)

● ديوانه،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٩٧هـ /

١٩٧٧م.

الناشيء الأكبر، عبد الله بن محمد الأنباري (ت ٢٩٣هـ)

● شعره،

تحقيق مزهر السوداني، منشور في مجلة كلية التربية، جامعة البصرة، السنة

الأولى، العدد الأول، ١٩٧٩م، الصفحات ٧٣ - ١٦٤.

وتحقيق هلال ناجي، منشور في مجلة المورد في خمسة أقسام، أربعة منها في

المجلدة الحادية عشرة (١٩٨٢م):

العدد الأول ٨٩ - ١٠٤،

العدد الثاني ٦١ - ٧٨،

العدد الثالث ٤٣ - ٧٤،

العدد الرابع ٢٧ - ٥٤،

ونُشر القسم الخامس في المجلدة الثانية عشرة (١٩٨٣م) العدد الأول ٥٧ - ٧٨.

أبو النجم العجلي، الفضل بن قدامة (ت ١٣٠هـ)

• ديوانه،

صنعه وشرحه علاء الدين أغا، من منشورات النادي الأدبي بالرياض، الرياض

١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

نُصِبَ بن رباح (ت ١٠٨هـ)

• شعره،

جمع وتحقيق داوود سلّوم، من منشورات مكتبة الأندلس، بغداد ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

نقائض جريّر والفرزدق (١ - ٣)

تحقيق بيفان، من منشورات برلّ، لايدنّ، ١٩٠٥م - ١٩١٢م.

نهشل بن حرّ بن ضمرة التميمي (مخضرم)

• شعره،

تحقيق حاتم صالح الضامن، ونشره في كتابه "عشرة شعراء مُقْلُون" الصفحات

١٠٥ - ١٤٠، والكتاب من منشورات جامعة بغداد، بغداد ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

أبو نواس، الحسن بن هانئ (ت ١٩٩هـ)

• ديوانه، برواية الصولي،

تحقيق بهجت عبد الغفور الحديثي، من منشورات دار الرسالة، بغداد ١٩٨٠م.

• ديوانه،

تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي، من منشورات مطبعة مصر، القاهرة ١٩٥٣م.

النويري، أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ)

• نهاية الأرب في فنون الأدب (١ - ١٨)،

من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٣ - ١٩٥٥م.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت ٧٦١هـ)

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (١ - ٣)،

تحقيق محيي الدين عبد الحميد، من منشورات المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة  
١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م.

ابن هشام، عبد الملك (ت ٢١٣هـ)

- السيرة النبوية (١ - ٤)،

تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري، وعبد الحفيظ شلبي، من منشورات  
مكتبة البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٥م.

ابن هرمة، إبراهيم بن علي (ت ١٧٦هـ)

- ديوانه،

تحقيق محمد جبار المعيد، من منشورات المجمع العراقي، بغداد ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.

- شعره،

تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٩م.

الواحدي، أبو الحسن، علي بن أحمد (ت ٤٦٨هـ)

- شرح ديوان المتنبي،

تحقيق فريدريك دتريشي، برلين ١٨٦١م.

- الوسيط في الأمثال،

تحقيق عفيف محمد عبد الرحمن، من منشورات دار الكتب الثقافية، الكويت  
١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

الوحيد، سعد بن محمد بن علي الأزدي (ت ٣٨٥هـ)

- شرح ديوان المتنبي،

مفقود،

ولكن توجد منه نصوص كثيرة جداً في ثانيا شرح ابن جني المسمى الفسر،

انظر "ابن جني" أعلاه.

ابن وكيع النَّيَّسِي، الحسن بن علي (ت ٣٩٣هـ)

- كتاب المنصف للسرَّاق والمسروق منه في إظهار سرقات أبي الطيب المتنبي (١-٢)، تحقيق محمد يوسف نجم، من منشورات دار صادر، بيروت ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

اليازجي، ناصيف بن عبد الله (ت ١٢٨٧هـ)

- العَرُفُ الطَّيِّبُ في شرح ديوان أبي الطيب (١ - ٢)، من منشورات دار صادر، بيروت، دون تاريخ.

ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)

- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (١ - ٧)، تحقيق مرجوليوث، من منشورات لوزاك، ونشر ضمن سلسلة "جب" التذكارية، لندن ١٩٢٣ - ١٩٢٥م.

- معجم الأدباء (١-٧)،

تحقيق إحسان عباس، من منشورات دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٣م.

- معجم البلدان (١ - ٥)،

من منشورات دار صادر - دار بيروت، بيروت ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م.

يزيد بن الطَّحْرِيَّة، يزيد بن سَلَمَة بن سَمُرَة (ت ١٢٦هـ)

- شعره،

دراسة وجمع وتحقيق ناصر الرشيد، من منشورات دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، مكة ١٩٨٠م.

اليمني، عبد الباقي بن عبد المجيد (ت ٧٤٣هـ)

- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين،

تحقيق عبد المجيد دياب، من منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

الينبعاوي، غنيم بن غانم

● أضواء على آثار ابن جني في اللغة، الآثار المخطوطة والمفقودة،

من منشورات معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٢٠هـ /

١٩٩٩م.

اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ)

● ذيل مرآة الزمان (١ - ٤)،

من منشورات دائرة المعارف الإسلامية، حيدرآباد ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.